كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

المكتب الإسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقيًا: اسلاميًا

دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقيًا: اسلامي

مقدمة الناشر

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فقد يسر الله لنا بفضل منه ونعمة تقديم هذا الجزء الأول من كتاب « السُّنَّة » للإمام الجليل أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني .

وكم انتظر الناس صدور هذا الكتاب لما اشتهر به من نقل لأمور المعتقد وأصول الدين لكثرة ما جمع من الأحاديث والآثار الواردة في تفسير الآيات والأحاديث ، وما فهمه علماء السلف من هذه النصوص وفهمهم ولا شك هو الأعلم والأسلم والأحكم ، والسير على منهجهم هو الطريق الأقوم ، ولا أقول هي الطريق الأفضل أو الأحسن ، ففي أمر المعتقد ليس هناك هذا التفضيل وإنما هناك الحق الذي ليس وراءه إلا الضلال .

وأول بحث جرى حول هذا الكتاب كان بيني وبين أستاذي المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يوم كنا نتدارس فيما يجب علينا تقديمه من كتب لأئمة الإسلام خدمة لأنفسنا ولأبناء ملتنا مما ينفع يوم الدين يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وما نرجو به الخير للناس جميعاً لأننا نؤمن إيماناً كاملاً أن من أكبر أسباب انصراف أكثرهم عن هذا الدين هو ذلك الركام الذي توالى خلال العصور المظلمة التي تلت القرون التي شهد لها الهادي إلى الحق بأنها خير القرون .

وما شاب عقائد الناس من منطق اليونان ووثنية الرومان ، وفلسفة الهند ، وهوى الأنفس ، وضلال العقول بعد أن ابتعدوا عن المنبع الأصيل الذي هو عقيدة الإسلام الذي ارتضاه الله لنا ، وسار عليه سلفنا الصالح ، فكان هذا الكتاب في جملة ما استعرضنا من كتب وأعمال ، وبعد مدة كتب إليّ سماحة الأستاذ الفاضل العالم العامل الشيخ عبد العزيز بن عبدالله بن باز مستفهماً عما ترامى إليه من موضوع نشر هذا الكتاب ، وسأل عن الطريقة التي سينشر بها ، ومنهج التحقيق فكتبت إليه بما عندي ، ثم قدر الله لقاءً بينه وبين الشيخ ناصر الدين الألباني ، فتحدثا بهذا الموضوع وعرفت منهما بعد ذلك ما جرى بينهما .

ثم قام أستاذنا بتخريج أحاديث الكتاب على منهجه العلمي المعروف .

ثم جرت المعوقات من الأمور التي أصابت المكتب على فترات متعددة ، وأصابت الأستاذ المحقق ، مما جعلت هذا الكتاب يتعثر ويتأخر إخراجه حتى اليوم .

وإنني إذ أقدم هذا الجزء آملاً أن ييسر الله تقديم أجزائه الأخرى في أقرب فرصة .

أتوسل إلى الله تعالى بحبنا لنبينا صلى الله عليه وسلم ، ولسنته الشريفة أن ينفع بهذا الكتاب ، ولا يحرمنا أجره ، وأن يزيد بتوفيقه ، وأن يمد بمدده الذي لا مدد سواه أستاذنا المحقق ، وأن يحسن مثوبته .

كما أرجوه سبحانه أن يكون عوناً للعالم الصالح الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر الشيخ عبد العزيز بن باز على ما يلقى من عنت ومتاعب ، وأن يكثر في المسلمين من أهل العلم والعمل والوفاء ، والنبل والفضل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد الأنصاري المدني قدس سره[١] ، إجازة عن الشمس محمد بن أحمد الرملي[٢] ، إجازة عن الزين زكريا بن محمد الأنصاري[٣] ، عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر، ومسند الديار المصرية العز عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات[٤] ، بروايتهما عن الصلاح محمد ابن أبي عمرو أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي[٥]

فالأول : عن الحافظ فخر الدين علي بن أحمد المعروف بابن البخاري ، عن الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي .

والثاني : عن محمد بن يوسف بن المهتار المصري الأصل الدمشقي ، عن الحافظ تقي الدين أبي عمرو بن أبي عمرو بن الصلاح الشهرزوري عن الحافظ عبد القادر الرهاوي ، بروايته والضياء عن الحافظ تقي الدين ، محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي قال

(أنا) الحافظ أبو موسى محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عيسى المديني الأصبهاني بها

و(أنا) به عالياً شيخنا الإمام صفي الدين أحمد قدس سره بسنده

إلى ابن الفرات عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، عن الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، بسماعه من أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني قالا :

(أنا) أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد بن محمد الصيرفي الأصبهاني :[١]

(أنا) أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأعرج :

(أنا) أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك القباب :

(أنا) أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني البصري قال :

(١) لقد ترجمت لرجال هذا السند بتراجم وافية ، غير أنه قد تعذر وضعها هنا ، ولذلك سأضعها مع الفهارس في آخر الكتاب إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ ذكر الأهواء المذمومة
نستعصم الله تعالى منها ونعوذ به من كل ما يوجب سخطِه

١ ـ أخبرنا هشام بن عمار بن نصير، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبد الله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني عبد الله بن لُحيّ، عن معاوية بن أبي سفيان، قال: قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم:

« يكون أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلبُ بصاحبه فلا يبقى منه مفصل إلا دخله ».

ـ حديث صحيح بما بعده، رجاله ثقات، غير أن هشام بن عمار فيه ضعف، لكنه قد توبع كما يأتي.

٢ ـ أخبرنا ابن مصفى ثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله عن أبي عامر الهوزني أنه حجّ مع معاوية فسمعه يقول: قام فينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ يوماً فذكر:

« أن أهل الكتاب قبلكم تفرقوا على اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء، ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء، كلها في النار الا واحدة، وهي الجماعة، ألا وإنه يخرج في امتي قوم يهوون هوى يتجارى بهم ذلك الهوى كما يتجارى الكلبُ بصاحبه لا يدع منه عرقاً ولا مفصلاً إلا دخله ».

ـ حديث صحيح بما قبله ، رجاله ثقات غير أن ابن مصفى واسمه محمد الحمصي القرشي صدوق له أوهام ، وكان يدلس ، لكنه قد صرح بالتحديث . ومثله بقية وهو ابن الوليد ولكنه صرح بالتحديث عند أبي داود في «سننه » رقم (٤٥٩٧) : ثنا عمرو بن عثمان ثنا بقية قال : حدثني صفوان . وتابعه أبو المغيرة قال : ثنا صفوان به . أخرجه أبو داود وأحمد (١٠٢/٤) ، فالإسناد صحيح .

٣ ـ حدثنا ابن مصفى حدثنا بقية ، حدثنا عيسى بن إبراهيم ، حدثني ابن دينار ، عن الخصيب ، عن راشد بن سعد ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

« ما تحت ظل السماء إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع » .

ـ موضوع إسناده مسلسل بالمتروكين : عيسى بن إبراهيم وهو ابن طهمان الهاشمي ، وابن دينار وهو الحسن بن دينار أبو سعيد التميمي ، والخصيب وهو ابن جحدر . وهذا والذي قبله كذبهما جماعة .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٨٨/١) : « رواه الطبراني في « الكبير » وفيه الحسن بن دينار ، وهو متروك الحديث » .

٤ ـ [حد]ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا شعبة أو غيره ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ قال لعائشة : « يا عائشة إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً : إنهم أصحاب البدعة والأهواء ، وأصحاب الضلالة من هذه الأمة ، يا عائشة إن لكل صاحب ذنب توبة ، غير أصحاب الأهواء والبدع ، ليس لهم توبة أنا منهم بريء وهم مني برآء » .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله موثوقون غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوى وبهذا الإسناد أخرجه الطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١١٦) لكنه لم يصرح بتحديث بقية ولذلك قال الهيثمي (١٨٨/١) :

« رواه الطبراني في « الصغير » وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف » . وقال الحافظ ابن كثير :

« هو حديث غريب ولا يصح رفعه » . ثم بين ذلك فراجعه في « تفسيره » (٢/ ١٩٦) ، وقد نقلته في « الروض النضير » .

٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شبية ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، حدثني ابن ابي مليكة ، حدثني القاسم بن محمد ، عن عائشة أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ تلا هذه الآية : ﴿ هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب ، وأُخر متشابهات ، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه . . . ﴾ حتى فرغ منها ، قال :

« قد سماهم الله تبارك وتعالى فإذا رأيتموهم فاحذروهم » .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، على كلام يسير في حماد بن سلمة ، وقد توبع ، فقال الدارمي في سننه (١/ ٥٤) : أخبرنا أبو الوليد الطيالسي ثنا حماد بن سلمة ، ويزيد بن إبراهيم عن عبدالله بن أبي مليكة به . وأخرجه البخاري (٣/ ٢١٢) وأبو داود (٤٥٩٨) من طريق أخرى عن يزيد بن إبراهيم التستري به .

٦ ـ ثنا ابو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، عن النبي ﴿ ﷺ ﴾ : نحوه ليس فيه القاسم .

ـ إسناده صحيح أيضاً على شرط الشيخين إن كان ابن أبي مليكة ـ واسمه عبدالله بن عبيدالله ـ سمعه من عائشة ، فإن بينهما القاسم بن محمد كما في الرواية التي قبلها وهي أصح .

٧ ـ ثنا الحسن بن البزار ثنا محرز بن عون ، حدثنا عثمان بن مطر الشيباني ، عن عبد الغفور ، عن أبي بصير ، عن أبي رجا العطاردي ، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ قال :

« عليكم بلا إله إلا الله والاستغفار ، فأكثروا منهما فإن إبليس قال : أهلكتُهم بالذنوب وأهلكوني بالاستغفار ، فلما رأيت ذلك منهم أهلكتهم بالأهواء ، فهم يحسبون أنهم مهتدون فلا يستغفرون » .

ـ إسناده موضوع ، آفته عبد الغفور ، وهو أبو الصباح الأنصاري الواسطي ، قال البخاري : تركوه . وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث . وعثمان بن مطر ضعيف . وأبو بصير إن كان العبدي الكوفي فهو مقبول عند العسقلاني ، وإن كان غيره فلم أعرفه .

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده » (١/ ٤٣) مصورة المكتب الاسلامي) : حدثنا محرز بن عون به .

٨ ـ ثنا الحوطي ، ثنا أبو اليمان ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن ماعز التميمي عن جابر بن عبدالله عن النبي ﴿ ﷺ ﴾ قال :

« إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون ، ولكن بالتحريش بينهم » .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات معروفون غير ماعز التميمي ، فلم يوثقه غير ابن حبان ، ولم يذكروا له راوياً سوى صفوان ، لكن تابعه أبو سفيان وأبو الزبير كما بينته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (١٦٠٨) ، وطريق أبي سفيان عند مسلم وغيره .

والحوطي اسمه عبد الوهاب بن نجدة أبو عبد الله الشامي ، وقد تابعه أحمد بن حنبل في « مسنده » (٣/ ٣٥٤) : حدثنا أبو اليمان به .

ذكر قول النبي ﴿ ﷺ ﴾ « بئس العبد عبد هواه يضله » .

٩ ـ ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن خالد الرقي ، ثنا يحيى بن زياد ، يلقب فهير ، ثنا طلحة بن زيد ، عن ثور بن يزيد ، عن يزيد بن شريح ، عن نعيم بن همار الغطفاني قال : سمعت رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ يقول :

« بئس العبد عبد هواه يُضله ، بئس العبد عبد رغَبُ يُذله » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، طلحة بن زيد متروك . ومن طريقه أخرجه الطبراني . لكن الحديث قطعة من حديث لأسماء بنت عميس ، أخرجه الترمذي وغيره بسند ضعيف كما بينته في « تخريج المشكاة » (٥١١٥ ـ التحقيق الثاني) وقد رواه المصنف مختصراً كما يأتي بعده .

١٠ ـ ثنا الحلواني ومحمد بن يحيى بن عبد الكريم قالا : ثنا عبد

الصمد بن عبد الوارث، عن هاشم الكوفي ، ثنا زيد الخثعمي ، عن أسماء بنت عميس الخثعمية ، قالت : سمعت رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ يقول :

« بئس العبد عبد هواه يضله ! »

ـ إسناده ضعيف . زيد الخثعمي مجهول . وهاشم وهو ابن سعيد الكوفي ضعيف . ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي وضعفه ، بأتم منه ، وفيه : « بئس العبد عبد رغب يذله » . انظر تعليقي على « المشكاة » (٥١١٥) .

٢ ـ (قوله ﴿ ﷺ ﴾ :

إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله) .

١١ ـ ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا ابن عياش ، عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد ، عن عقبة بن عامر ، قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾: « إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فهو مثله » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير عبد الوهاب بن الضحاك فإنه متروك . ومن طريقه أخرجه الطبراني وابن بطة كما خرجته في « الضعيفة » (٢٩٧٣) ، وتابعه عند المصنف محمد بن إسماعيل بن عباس وهو ضعيف كما يأتي .

١٢ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، ثنا أبي عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح ، عن عقبة بن عامر قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ : « إن الرجل إذا رضي هدي الرجل وعمله فإنه مثله » .

ـ إسناده ضعيف ، محمد بن إسماعيل بن عياش ، قال الحافظ في « التقريب » : « عابوا عليه أنه حدث عن أبيه بغير سماع »، فقوله في هذا الحديث : «ثنا أبي» كأنه كذب . وقد قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدث ، فحدث »!

٣ - (قوله عليه السلام : الاستعاذة من الأهواء)

١٣ - ثنا ابن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة عن عمه ، قال : كان رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ يدعو بهؤلاء الدعوات : « اللهم جنبني منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء » .

- إسناده صحيح ، وقد رواه أصحاب السنن وغيرهم ، وهو مخرج في « المشكاة » (٢٤٧١) .

٤ - (قوله ﴿ ﷺ ﴾ في مضلات الأهواء)

١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون ، عن أبي الأشهب عن أبي الحكم البُناني ، عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ : « إن مما أخشى عليكم بعدي بطونكم وفروجكم ومضلات الأهواء » .

- إسناده صحيح . وقد أخرجه أحمد أيضاً والطبراني في « الصغير » ، وقد خرجته في ترتيبه : « الروض النضير» برقم (٩١٤) ، وأبو الحكم البناني اسمه علي بن الحكم .

٥ - (باب ما يجب أن يكون هوى المرء تبعاً لما جاء به النبي ﴿ ﷺ ﴾)

١٥ - ثنا محمد بن مسلم بن أبي واره ، ثنا نعيم بن حماد ، حدثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا بعض مشيختنا هشام أو غيره ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة بن أوسٍ ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

« لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به »

١٥ - إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير نعيم بن حماد ضعيف لكثرة خطئه وقد اتهمه بعضهم ، والحديث أخرجه الحسن بن سفيان في « الأربعين » له (ق ٦٥/ ١) وعنه السلفي في « الأربعين البلدانية (ق ٣٢/ ٢) وفي « معجم السفر» (ق ١٩٢/ ١) والهروي في «ذم الكلام»

(٢/٤٠/٢) وابن بطة في « الإبانة» (٢/١٢٢/٢) والقاسم بن عساكر في « طرق الأربعين » (ق ٢/٥٩) كلهم عن نعيم به قال ابن عساكر : « وهو حديث غريب» .

يعني ضعيف ، وقد كشفنا لك عن علته ، وذكر له الحافظ ابن رجب الحنبلي عللاً أخرى في « شرح الأربعين النووية » فراجعه مع تعليقنا على المشكاة » (١٦٧) .

٦ - (باب . . .)

١٦ - ثنا[أبو بكر] بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا جلوساً عند النبي ﴿ ﷺ ﴾ فخط خطاً هكذا أمامه فقال :

« هذا سبيل الله عز وجل » - وخط خطاً عن يمينه ، وخط خطاً عن شماله ، وقال : « هذه سبل الشيطان » ، ثم وضع يده في الخط الأوسط ، ثم تلا هذه الآية ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ .

- حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فهو ضعيف ، لكنه قد توبع كما في الطريق التالية ، فالحديث بهما صحيح .

والحديث أخرجه محمد بن نصر في « السنة » (ص ٥) من هذا الوجه .

١٧ - ثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : خط رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ ، ثم ذكر نحوه

- إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو ابن أبي النجود ، وهو سحن الحديث . ومن طريقه أخرجه ابن نصر في « السنة » (٥) والحاكم (٣١٨/٢) وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

(تنبيه) كتب فوق أول الاسناد حرف (لا) وفوق لفظ « نحوه » (إلى) وهو اصطلاح حديثي يشير إلى أن ما بين الحرفين ليس في السماع . وهذا من دقة المحدثين وأمانتهم في النقل . جزاهم الله عنا خير الجزاء .

١٨ ـ ثنا عمرو بن عثمان وابن مصفى ، قالا : ثنا بقية ، ثنا بَحِير ابن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن نواس بن سمعان قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

« إن الله تعالى ضرب مثلاً صراطاً مستقيماً ، على جنبتي الصراط أبواب مفتحة لهما سوران ، وعلى الأبواب ستور ، وداعي الله تعالى يدعو على الصراط من فوقه ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط ، والأبواب التي على جنبتي الصراط حدود الله ، لا يقع أحد في حدود الله حتى يهتك ستر الله ، والذي يدعو من فوقه واعظ الله عز وجل » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في ابن مصفى ، ولكنه مقرون .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٤٠) ، وأحمد (٤/ ١٨٣) وابن نصر(٥) عن بقية به إلا أن الترمذي لم يذكر تحديث بقية . وتابعه معاوية بن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه به . أخرجه أحمد (٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣) والحاكم (١/ ٧٣) وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً وموقوفاً ، فراجعه في « المشكاة » (١٩١) إن شئت .

١٩ ـ ثنا محمد بن عوف ثنا أبو صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن النواس ، قال : ضرب رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ مثلاً صراطاً مستقيماً ، وعلى جنبتي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة ، وعلى باب الصراط داعٍ يدعو: يا أيها الناس ادخلوا إليه جميعاً ولا تتعوجوا ، والداعي يدعو من فوق الصراط ، فإذا فتح باب من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه ! إن تفتحه تلجه ، والصراط : الإسلام ، والستور : حدود الله ، والأبواب المفتحة : محارم الله عز وجل .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات رجال الصحيح غير أن أبا صالح واسمه عبدالله ابن صالح فيه ضعف لكنه قد توبع كما يأتي . والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٧٣) من طريق أخرى عن عبدالله بن صالح به . ثم أخرجه هو من طريق ابن وهب ، وأحمد (٤/ ١٨٢) من طريق ليث بن سعد كلاهما عن معاوية بن صالح به . وله طريق أخرى عن جبير بن نفير تقدم في الذي قبله .

٢٠ ـ ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو قتيبة مسلم بن قتيبة ، ثنا سهيل بن أبي حزم عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ : قال : قد قالها الناس ثم كفروا ، فمن مات عليها فهو ممن استقام .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير سهيل بن أبي حزم قال في « التقريب » . « ضعيف »

٢١ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن نمير ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن سفيان بن عبدالله الثقفي ، قال : قلت يا رسول الله : قل لي في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك : قال :

« قل ربي الله ، ثم استقم » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم (١/ ٤٨) بإسناد المصنف وغيره . وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٨) وغيره بإسنادين آخرين عن سفيان بن عبدالله الثقفي . وله إسناد رابع وهو الآتي بعده .

٢٢ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، عن سفيان بن عبدالله ، قال ، قلت : يا رسول الله . نحوه .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات غير محمد بن عبد الرحمن بن ماعز ، لم يرو عنه غير الزهري . والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٧٢) وأحمد (٣/ ٤١٣) من طرق أخرى عن إبراهيم بن سعد .

٧ ـ (باب : في لزوم السنة) .

٢٣ ـ ثنا محمد بن علي بن ميمون ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا موسى بن أعْيَنَ ، عن صالح بن راشد عن أبي عَتيك ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

« إن الله تعالى يستحيي من ذي الشيبة لزوماً للسنة أن يسأله شيئاً فلا يعطيه » .

ـ إسناده ضعيف ، أبو عتيك ، لم أجد له ترجمة . وصالح بن راشد إن كان القرشي فهو شامي لا يعرف كما قال الذهبي في « الميزان » . وإن كان أبا عبدالله العبسي الراوي عن الحسن البصري فقد ترجمه ابن أبي حاتم (٢ / ١ / ٤٠١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . والحديث عزاه السيوطي لابن النجار عن أنس !

٨ ـ (باب ما ذكر زجر النبي ﴿ ﷺ ﴾ عن محادثات الأمور وتحذيره منها) .

٢٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ يخطب الناس فيحمد الله ويثني عليه بما هو أهله ، ثم يقول : « من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وخير الحديث كتاب الله عز وجل ، وخير الهدي هدي محمد ﴿ ﷺ ﴾ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة » .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » (٣/ ١١) بإسناد المصنف ، ومن طرق أخرى عن جعفر بن محمد به .

٢٥ ـ حدثنا محمد بن مسكين ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ قال :

« إياكم ومحدثات الأمور ، فإن شر الأمور محدثاتها ، وإن كل محدثة

بدعة ، وإن كل بدعة ضلالة » .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو ابن عبدالله السَبِيعي مدلس ، وكان اختلط . لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده .
والحديث أخرجه ابن ماجه ، (٤٦) من طريق أخرى عن محمد بن جعفر بن أبي كثير به أتم منه مطولاً فيه مواعظ .

٢٦ ـ ثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبدالله ابن العلاء ، عن يحيى بن أبي المطاع قال : سمعت العرباض بن سارية يقول : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :
إياكم والمحدثات فإن كل محدثة ضلالة » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات ، لكن الوليد بن مسلم يدلس التسوية . لكن قد صرح بالتحديث كما يأتي ،وتقويه الطرق التي بعده ، وقد صححه ابن حبان (١٠٢) وغيره كما يأتي ، وراجع تعليقنا في « المشكاة » (١٦٥) .
والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٢) : حدثنا عبدالله بن أحمد بن ذكوان الدمشقي ، ثنا الوليد بن مسلم : ثنا عبدالله بن العلاء ـ يعني ابن زبر ـ : حدثني يحيى بن أبي المطاع قال : سمعت العرباض بن سارية يقول : فذكره أتم منه وفيه قصة . قلت : وهذا إسناد صحيح متصل بالتحديث وابن ذكوان صدوق متقدم في القراءة . وتابعه عمرو بن أبي سلمة التنيسي أنبأ عبدالله بن العلاء بن زبر به . أخرجه الحاكم (١/ ٩٧) .

٢٧ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية بن الوليد ، عن بحِير بن سعد عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية[أنه حدثهم] أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :
« إياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة » .

٢٧ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية ، لكنه توبع كما يأتي .
والحديث أخرجه الترمذي (٢٦٧٨) من طريق أخرى عن بقية به أتم منه ، وقال : حديث حسن صحيح . وتابعه ثور بن يزيد قال : حدثني خالد بن معدان به . أخرجه أحمد (٤/ ١٢٦ ـ ١٢٧) وعنه ابو داود (٤٦٠٧) والترمذي أيضاً والدارمي (١/ ٤٤ ـ ٤٥) وابن حبان (١٠٢) والحاكم (١/ ٩٥) وقال : « صحيح ليس له علة » . . ووافقه الذهبي ، وقرن هو وغيره مع عبد الرحمن بن عمرو والسلمي بن حجر بن حجر

الكلاعي ، وذكرهما ابن حبان في الثقات . والأول منهما أوثق والإسناد صحيح . وقد أخرجه المصنف من طريقهما كما يأتي (٢٧/ ٣٠ ـ ٣٣) .

٢٨ ـ ثنا عيسى بن خالد ، ثنا أبو اليمان ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أرطاة بن المنذر ، عن المهاصرِ(١) بن حبيب ، عن العرباض بن سارية ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة » .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات غير عيسى بن خالد فلم أعرفه ، وليس هو عيسى بن خالد اليمامي المترجم في « الجرح والتعديل » (٣/ ١/ ٢٧٥) و« تاريخ ابن عساكر » (١٤/ ٤/ ١ـ٢) فإنه أعلى طبقة من المترجم يروي عن الإمام مالك والليث بن سعد ونحوهما . لكنه قد توبع كما يأتي .

والمهاصر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب الزبيدي الشامي قال ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٤٤٠) عن أبيه : « لا بأس به » ، وذكر أنه روى عن أبي ثعلبة الخشني ، فهو على هذا تابعي . وأما ابن حبان ، فأورده في « ثقات أتباع التابعين » (٢/ ٢٨٠) والله أعلم .

٢٩ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، عن ابن عياش ، عن أرطاة ابن المنذر عن المهاصر(١) بن حبيب ، عن العرباض بن سارية ، قال : قال رسول الله . مثله .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، ومحمد بن عوف وهو أبو جعفر الحمصي ثقة حافظ مات سنة ٢٧٢ . وانظر السند الذي قبله .

٣٠ ـ ثنا محمد بن عوف ثنا أبو اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن سليمان بن سُليم ، عن يحيى بن جابر ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

ـ سنده صحيح رجاله ثقات ، وقد مضى (٢٧) من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن عمرو به . وخرجته هناك .

---

(١) بالصاد المهملة المكسورة ، ووقع في الأصل هنا وفيما يأتي (١٠٤٣) « المهاجر » وهو خطأ شائع .

٣١ ـ ثنا عبد الرحيم بن مُطَرِفٍّ الرُّواسي [١] . ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية عن النبي ﷺ قال :

« إياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة » .

ـ إسناده صحيح أيضاً ، رجاله كلهم ثقات . وانظر الذي قبله ، وكذا الآتي برقم (٥٤) فإنه أعاده هناك بهذا الإسناد ، أتم منه .

٣٢ ـ ثنا حسين بن حسن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي ، وحجر بن حجر الكلاعي ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ نحوه .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . والحسين بن حسن هو ابن حرب السلمي المروزي نزيل مكة ، ثقة مات سنة ٢٤٦ . وانظر الحديث (٢٧) ، وتابعه عبد الملك بن الصباح المِسمعي ثنا ثور بن يزيد به . أخرجه ابن ماجه (٤٤) .

٣٣ ـ ثنا أبو مسعود ، ثنا عبدالله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عبدالرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ ، نحوه .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات لولا أن عبدالله بن صالح ـ ويكنى بأبي صالح ـ فيه ضعف ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي فالحديث صحيح . وأبو مسعود هو أحمد بن الفرات الضبي الرازي وهو ثقة حافظ مات سنة (٢٥٨) .

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ٩٦) من طريقين آخرين عن أبي صالح به . ولفظه : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله ، إن هذا لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ قال : « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك . ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي

---

(١) الأصل « الرويسي » والتصويب من « الأنساب » وكتب الرجال .

وسنة الخلفاء المهديين الراشدين من بعدي ، وعليكم بالطاعة وإن عبداً حبشياً ، عضوا عليها بالنواجذ ، فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد » ، وسيعيده المؤلف(٤٨) بسند آخر عن ابن صالح .

وتابعه عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا معاوية بن صالح ، أخرجه أحمد (٤ / ١٢٦) وعنه الحاكم وسنده صحيح ، وابن ماجه أيضاً (٤٣) .

٣٤ ـ ثنا هاشم بن القاسم بن شيبة ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي حمزة الحمصي ، عن شعوذ الأزدي ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكم والبدع » .

ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير شعوذ وهو ابن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الأزدي ، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٣٩٠) برواية معاوية بن صالح أيضاً عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وأبو حمزة هو ابن سليم العنسي ، قال ابن أبي حاتم (٤/٢/٣٦٢) عن أبيه : « لا يسمى ، وهو حمصي ثقة » .

وهاشم بن القاسم بن شيبة هو أبو محمد الحراني ثقة ، ولكنه عاش إلى أن كبر وتغير ، مات سنة (٢٦٠) . والحديث مختصر الأحاديث المتقدمة في الباب .

٩ ـ (بـــاب . . .)

٣٥ ـ حدثنا المُقَدَمي ، ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا المعلى بن زياد ، عن معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، عن النبي ﷺ قال :

« صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : سلطان غشوم ظالم ، وغالٍ في الدين يشهد عليهم ويبرأ منهم » :

ـ إسناده ضعيف جداً ، الأغلب بن تميم ، قال البخاري : منكر الحديث. وقال ابن معين : ليس بشيء . وسائر الرواة موثقون . والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر أبو عبدالله الثقفي وهو ثقة من شيوخ الشيخين .

وللحديث شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاً به دون قوله : « في الدين . . . » وهو مخرج في « الصحيحة » (٤٧٠) .

١٠ ـ (باب ذكر البدع وإظهارها) .

٣٦ ـ ثنا الحوطي ، ثنا بقية ، عن عيسى بن إبراهيم ، عن موسى بن أبي حبيب ، عن الحكم بن عمير ، وكان من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ :

« الأمر المفظع ، والحِمْل المُضلِع (١) ، والشر الذي لا ينقطع ، إظهار البدع » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، عيسى بن إبراهيم وهو ابن طهمان الهاشمي قال البخاري والنسائي : منكر الحديث . والحديث مخرج في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (٧٥٧) .

١١ ـ (باب ما ذكر عن النبي ﷺ / أنه قال : لا يقبل الله عمل صاحب بدعة) .

٣٧ ـ حدثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، ثنا محمد بن عبد الرحمن ، حدثني حميد ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله حجز ـ أو قال حجب ـ التوبة عن كل صاحب بدعة » .

ـ حديث صحيح ، إسناده ضعيف جداً ، محمد بن عبد الرحمن وهو القشيري الكوفي ، قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال الدارقطني : متروك الحديث .

قلت : لكن تابعه أبو حمزة عن حميد به .

وأبو ضمرة اسمه أنس بن عياض الليثي المدني ثقة من رجال الشيخين .

أخرجه أبو الشيخ في « تاريخ أصبهان » (ص ٢٥٩) وجمع غيره ، خرجتهم في « الصحيحة » (١٦٢٠) .

---

(١) أي المثقل ، كأنه يتكىء على الأضلاع . نهاية .

٣٨ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، حدثنا شعبة أو غيره ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن شريح ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : إن لكل صاحب ذنب توبة غير أصحاب الأهواء والبدع ليس لهم توبة ، أنا منهم بريء ، وهم مني برآء .

ـ إسناده ضعيف ، من أجل مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي . وسائر رجاله موثقون .

٣٩ ـ ثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبدالله بن سعيد الأشج ، حدثنا بشر بن منصور الحنّاط ، عن أبي زيد ، عن أبي المغيرة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته » .

قال أبو بكر : وأحسب الأشج حدثني به .

ـ إسناده ضعيف : بشر وأبو زيد وأبو المغيرة ثلاثتهم مجهولون كما بينته في « الضعيفة » (١٤٩٢) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٥٠) حدثنا عبدالله بن سعيد به إلا أنه وقع فيه « الخياط » وهو تصحيف مطبعي .

٤٠ ـ ثنا الحسن بن علي ، حدثنا حسين الأحول ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عطاء بن السايب ، عن أبيه ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« الخير كثير ، ومن يعمل به قليل » .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط . ولا يدرى سمعه منه إسماعيل قبل الاختلاط أم بعده .

وحسين الأحول ، هو الحسين بن ذكوان المعلم البصري المكتب ثقة من رجال الشيخين . وكذلك الحسن بن علي وهو أبو علي الخلال .

وقد أخرجه جماعة من طريق أخرى عن أبي خالد الأحمر به نحوه . وقد خرجته في « الضعيفة » (١٥٣٦) .

١٢ - (بـاب . . .)

٤١ - ثنا أبو بكر ، حدثنا يعمر بن بشر ، حدثنا ابن المبارك ، حدثني منيع ، حدثني معاوية بن قرة ، عن معقل بن يسار ، قال : قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم :

« رجلان ما تنالهما شفاعتي : إمام ظلوم غشوم ، وآخر غالٍ في الدين مارق منه » .

ـ حديث صحيح . وإسناده ضعيف ، منيع هذا لا يعرف ، أورده ابن أبي حاتم (٤/١/٤١٤) من هذه الرواية . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وسائر الرجال ثقات رجال الشيخين غير يعمر بن بشر ، أورده ابن أبي حاتم (٤/٢/٣١٣) من رواية ثقتين آخرين عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وقد مضى الحديث بإسناد آخر عن معاوية بن قرة ، ولكنه واه جداً كما تقدم (٢٥) ، وإنما صححت الحديث لأن له شاهداً ذكرته هناك .

٤٢ - ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا مروان بن معاوية ، وإسماعيل بن عبدالله بن أبي أوس ، عن كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله [ﷺ] قال :

« من ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل أوزار الناس » . قال إسماعيل : من آثام الناس .

ـ إسناده ضعيف جداً ، كثير بن عبدالله وهو ابن عمرو بن عوف متروك كما قال الحافظ المنذري في « الترغيب » (١/ ٤٦) وعزاه للترمذي وابن ماجه من هذا الوجه ، وكذلك أخرجه ابن وضاح في « البدع والنهي عنها » (ص ٣٨) وابن وهب في « المسند » (٨/١٦٦/٢) وإسحاق بن إسماعيل الرملي في « حديث آدم بن أبي إياس » (٢/٢) .

١٣-(باب) :

٤٣ - ثنا عيسى بن يونس أبو موسى الرملي ، ثنا ضمرة ، عن ابن

شوذب ، عن مطر ، عن شهر بن حوشب ، عن معدي كرب ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

« أخوف ما أخاف عليكم ثلاث : رجل قرأ كتاب الله حتى إذا رؤيت عليه بهجته وكان ردءاً للإسلام أعاره الله إياه اخترط سيفه فضرب به جاره ورماه بالشرك ، قلنا : يا رسول الله : الرامي / أحق بها أم المرمي ؟ قال : الرامي »

- إسناده ضعيف ، من أجل شهر بن حوشب فإنه ضعيف لسوء حفظه ، ومثله مطر وهو ابن طهمان الوراق .

وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني . وهو ثقة وكذلك سائر الرواة .

٤٤ - أخبرنا الحسن بن علي ، حدثنا معلى بن منصور الرازي ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن ابن موهب ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « ستة لعنتهم - وكل نبي مجاب - المستحل محارم الله ، والتارك لسنتي».

- إسناده حسن لولا أنه أعل بالإرسال كما يأتي ، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن موهب واسمه عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن موهب ، وهو مختلف فيه ، ولعل الأرجح أنه حسن الحديث كما هو قول ابن عدي فيه ، ولكنه اضطرب في إسناده ، فدل على أنه لم يحفظه كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢ - ٢٣) والحاكم (١/ ٣٦ و٢/ ٥٢٥ و٤/ ٩٠) وابن حبان (٥٢) من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموال به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . وزاد في مكان آخر : « على شرط البخاري » وهو خطأ فإن ابن موهب لم يحتج به البخاري . ووافقه الذهبي في الموضع الأول ! وقال في الموضع الآخر : « قلت : إسحاق (بن محمد الفروي) وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامات . . . وعبيدالله فلم يحتج به أحد ، والحديث منكر بمرة» . ولم يصب بإعلاله بإسحاق لأنه متابع عند المصنف كما ترى وعند الحاكم نفسه من قتيبة في الموضع الأول ، وقد ذكر ذلك الذهبي نفسه فيه ولكنه نسي ! والعلة القادحة إنما هي ما أفاده الترمذي بقوله : « هكذا روى عبد الرحمن بن

أبي الموال هذا الحديث عن عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ . ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيدالله بن عبد الرحمن بن موهب ، عن علي بن حسين ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، وهذا أصح » .

قلت : وقد رواه محمد بن يوسف الفريابي حدثني أبي ، ثنا سفيان عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله موهب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده رضي الله عنه مرفوعاً .

أخرجه الحاكم ورجح إسناد ابن موهب الأول عليه . وأنا أرى أن هذا الاختلاف في إسناده إنما هو من ابن موهب ، الأمر الذي يدل على أنه لم يضبطه . وقد تفرد به ، فالحديث ضعيف منكر كما قال الذهبي . والله أعلم . وسيأتي الحديث بهذا الإسناد تمامه برقم (٣٣٧) .

٤٥ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا محمد بن فليح ، عن كثير بن عبدالله ، عن أبيه ، عن جده قال : كنا حول رسول الله ﷺ في المسجد ، فأتاه جبريل عليه السلام بالوحي ، فتغشى بردائه ثم مكث طويلاً حتى سري عنه ، ثم كشف عنه فإذا هو يعرق عرقاً شديداً ، وإذا هو قابض على شيء في يده فقال : أيكم يعرف كل ما يخرج من النخل ؟ قالت الأنصار : نحن يا رسول الله نعرف كل ما يخرج من النخل . قال: ما هذه ؟ ففتح يده ، قالوا : هذه نواة . فقال : نواة أي شيء ؟ قالوا : نواة سنة. قال : صدقتم: جاءكم جبريل عليه السلام يتعهد دينكم : لتسلكن سبل من قبلكم حذو النعل بالنعل ، فمثل أحدهم إن شبر فشبر فإن ذراع فذراع ، وإن باع فباع ، حتى لو دخلوا في جُحرْ ضب لدخلتم فيه ، ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى على سبعين فرقة كلها ضلالة . إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ، وإنها افترقت على عيسى عليه السلام على إحدى وسبعين فرقة كلها ضلالة إلا فرقة الإسلام وجماعتهم ، ثم إنكم تفترقون على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضلالة إلا فرقة الإسلام وجماعتهم .

ـ إسناده ضعيف جداً ، كثير بن عبدالله وهو ابن عمرو بن عوف المزني متروك . ومن

طريقه أخرجه الطبراني في « المعجم الكبير » كما في « مجمع الزوائد » .

٤٦ ـ حدثنا أبو عمير بن النحاس ، ثنا ضَمْرة ، عن ابن شوذب ، عن أبي عمران ، قال : ليت شعري أي شيء علم ربنا من أهل الأهواء حين أوجب لهم النار .

ـ إسناده صحيح ، ولكنه مقطوع موقوف على أبي عمران واسمه عبد الملك بن حبيب الأزدي الجوني وهو أحد علماء التابعين الثقات . وابن شوذب اسمه عبدالله الخراساني . وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني . وأبو عمير اسمه عيسى بن محمد الرملي مات سنة (٢٥٨) .

١٤ ـ (باب ذكر قول النبي ﷺ تركتكم على مثل البيضاء وتحذيره إياهم أن يتغيروا عما يتركهم عليه ، وأمره بسنته وسنة الخلفاء الراشدين بعده) .

٤٧ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سَميع ، ثنا إبراهيم ابن سليمان الأفطس، عن الوليد بن عبد الرحمن الجُرشي ، عن جبير بن نفير ، عن أبي الدرداء قال :

خرج رسول الله ﷺ علينا فقال : « أيم الله [1] / لأتركنكم على مثل البيضاء ليلها كنهارها سواء » . فقال أبو الدرداء : صدق الله ورسوله فقد تركنا على مثل البيضاء . .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في إبراهيم بن سليمان الأفطس وهشام بن عمار ، لكنه ينجبر بالحديث الذي بعده .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٥) بهذا الإسناد .

٤٨ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو صالح ، حدثني معاوية بن صالح ، أن

---

(١) في « النهاية » : « أيم الله من ألفاظ القسم ، كقولك لعمر الله ، وعهد الله ، وفيها لغات كثيرة وتفتح همزتها ، وتكسر ، وهمزتها وصل ، وقد تقطع » .

ضمرة بن حبيب حدثه ، أن عبدالرحمن بن عمرو حدثه ، أنه سمع العرباض بن سارية يقول : قال رسول الله ﷺ : « لقد تركتكم على مثل البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ بعدي عنها إلا هالك » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في أبي صالح كما تقدم (٣٣) ، ولكن له متابع قوي خرجته هناك من رواية أحمد وابن ماجه والحاكم ، ويشهد له الطريق الآتية .

٤٩ ـ حدثنا هاشم بن القاسم بن إسماعيل بن شيبة ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن أبي حمزة الحمصي ، عن شعوذ الأزدي ، عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ﷺ :

« إني قد تركتكم على مثل البيضاء : ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك » .

ـ حديث صحيح . وإسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٣٤) فقد ساقه هناك بجملة أخرى غير هذه ، وكلاهما جزء من الحديث في رواية أحمد وابن ماجه والحاكم المشار إليها آنفاً ، وإنما صححته بالنظر للطريق التي قبله .

٥٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا هشيم ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبدالله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أتى النبي ﷺ بكتاب أصابه من بعض الكتب قال : فغضب ، وقال :

« أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب ؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية » .

ـ حديث حسن ، إسناده ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد فإنه ضعيف ، ولكن الحديث حسن له طرق أشرت إليها في « المشكاة » (١٧٧) ، ثم خرجت بعضها في « الإرواء » (١٥٨٩) .

١٥ ـ (باب)

٥١ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن فضيل ، عن حصين ، عن

مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« لكل عمل شرة ، ولكل شرة فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن حبان (٦٥٣) والطحاوي في «المشكل» (٢/٨٨) وأحمد (٢/١٨٨ و٢١٠) من طريق شعبة عن حصين بن عبد الرحمن به ، وتابعه مغيرة الضبي عن مجاهد به . أخرجه أحمد (٢/١٥٨) . وتابعه أبو العباس مولى بني الدئل عن عبدالله بن عمرو به . أخرجه أحمد (٢/ ١٦٥) وسنده حسن . وأبو العباس هذا اسمه السائب بن فروخ المكي . وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً نحوه خرجته في « الترغيب » (١/ ٤٦) وإسناده حسن .

(فائدة) جاء في بعض طرق الحديث الصحيحة عند أحمد أن النبي ﷺ قال هذا الحديث لعبدالله بن عمرو وهو يعظه في الاعتدال في الصيام والقيام في القصة المشهورة المخرجة في « الصحيحين » وغيرهما ، فاحفظه فإنه عزيز نفيس .

٥٢ ـ ثنا محمود بن خالد ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا سعد بن إبراهيم ، عن القاسم بن محمد ، قال : أشهد لسمعت عائشة تقول : قال رسول الله ﷺ : « من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو مردود » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي وهو ثقة مات سنة ٢٤٧ وله ثلاث وسبعون سنة .

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما عن عائشة ، وقد خرجته في « تخريج الحلال والحرام » رقم (٥)

٥٣ ـ ثنا أبو شرحبيل ، حدثنا أبو اليمان ، عن إسماعيل ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبدالواحد بن أبي عون ، عن سعد بن إبراهيم ، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده موثقون غير أني لم أعرف الآن أبا شرحبيل هذا . والحديث صحيح بما قبله .

١٦ - (باب ما أمر به من اتباع السنة وسنة الخلفاء الراشدين) .

٥٤ - ثنا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد / بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية قال - وكان من البكّائين - قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة ، ثم أقبل علينا بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع ! فقال :

« اتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً ، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي الراشدين المهديين ، عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

- إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد مضى بعينه (٣١) .

٥٥ - حدثنا الحوطي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن العلاء بن زَبْرَ ، عن يحيى بن أبي المطاع قال : سمعت العرباض بن سارية يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من بقي بعدي منكم فسيرى اختلافاً شديداً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ » .

- حديث صحيح بما قبله ، وقد مضى بعضه بهذا الإسناد ذاته برقم (٢٦) .

٥٦ - ثنا أحمد بن الفرات ، ثنا أبو صالح ، حدثنا معاوية بن صالح ، عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن العرباض ، عن النبي ﷺ : مثله .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات على ضعف في أبي صالح ، وقد مضى (٣٣) .

٥٧ ـ حدثنا حسين بن حسن ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، وحجر بن حجر الكلاعي ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده صحيح وقد مضى برقم (٣٢) .

٥٨ ـ حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو صالح ، عن معاوية بن صالح ، مثل حديث أبي مسعود وقال :

« وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ » .

ـ حديث صحيح ، انظر الحديث (٥٦) .

٥٩ ـ ثنا عيسى بن خالد ، ثنا أبو اليمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن أرطاة بن المنذر ، عن المهاصر بن حبيب ، عن العرباض قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ » .

ـ حديث صحيح ، وهو طرف من حديث العرباض في الموعظة المتقدم (٥٤) ، وقد مضى بعضه بهذا الإسناد (٢٨) مع الكلام عليه .

١٧ ـ (باب في أمر النبي ﷺ بالقتل لمن فارق الجماعة) /

٦٠ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا حفص وأبو معاوية ، عن الأعمش عن عبدالله ابن مرة، عن مسروق ، عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا

بإحدى ثلاث : الثيب الزاني ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرجاه وأصحاب السنن وغيرهم ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٢١٩٧) .

١٨ ـ (باب ذكر قوله عليه السلام : من رغب عن سنتي فليس مني) .

٦١ ـ حدثنا هُدْبَة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

« من رغب عن سنتي فليس مني » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي . وهُدْبَة هو ابن خالد القيسي البصري الحافظ توفي سنة بضع وثلاثين ومائتين .

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٢٩) عن بهز حدثنا حماد بن سلمة به أتم منه ، وفيه قصة الذين سألوا أزواجه ﷺ عن عبادته . وكذا أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١ و٢٥٩ و٢٨٥) والنسائي (٢/ ٧١) من طرق أخرى عن حماد به .

وتابعه حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك به . أخرجه البخاري (٣/ ٤١٠ ـ ٤١١) .

٦٢ ـ ثنا إسماعيل بن سالم ، ثنا هشيم ، ثنا مغيرة وحصين [1] ، عن مجاهد ، عن عبدالله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

« من رغب عن سنتي فليس مني »

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، وابن سالم هو الصائغ البغدادي . والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٥٨) : ثنا هشيم به ، إلا أنه ذكره في آخر قصة ابن عمرو مع

---

(١) الأصل « حسين » والتصويب من « المسند» وكتب الرجال .

النبيﷺ في ترغيبه على الاعتدال في الصلاة والصيام ، وأن لا ينسى حق زوجته . وهي معروفة في الصحيحين وغيرهما لكن ليس عندهم في آخرها : « فمن رغب عن . . . » فهذه فائدة عزيزة .

١٩ ـ (باب فيما أخبر به النبي عليه السلام أن أمته ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة ، وذمه الفرق كلها إلا واحدة ، وذكر قوله عليه السلام : إن قوماً سيركبون سنن من كان قبلهم) .

٦٣ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا عباد بن يوسف ، حدثني صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، عن عوف بن مالك الأشجعي قال : قال رسول اللهﷺ :

« افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة ، واحدة في الجنة وسبعين في النار ، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة ، فإحدى وسبعين في النار وواحدة في الجنة ، والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، فواحدة في الجنة واثنتان وسبعين في النار » ، قيل : يا رسول الله من هم ؟ قال : « هم الجماعة » .

ـ إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات معروفون غير عباد بن يوسف ، وهو ثقة إن شاء الله ، وعمرو بن عثمان هو ابن سعيد القرشي الحمصي مات سنة (٢٥٠) وعنه رواه ابن ماجه . والحديث رواه ابن ماجه وغيره عن عباد به ، وقد خرجته في « الأحاديث الصحيحة » (١٤٩٢) .

٦٤ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول اللهﷺ :

« إن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين ، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة » .

ـ حديث صحيح . ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٩٩٣) بإسناد المصنف هذا ، وصححه البوصيري !

والحديث صحيح قطعاً لأن له ست طرق أخرى عن أنس ، وشواهد عن جمع من الصحابة ، وقد استقصى المصنف رحمه الله الكثير منها كما يأتي ، ومضى قبله من حديث عوف ابن مالك ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٢٠٣) من حديث أبي هريرة و(٢٠٤) من حديث معاوية ، وسيذكرهما المصنف .

وقد ضل بعض الهلكى من متعصبة الحنفية في ميله إلى تضعيف هذا الحديث مع كثرة طرقه لمخالفته هوى في نفسه ، وقد رددت عليه في المصدر المذكور آنفاً ، فليراجعه من شاء .

٦٥ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمرو ، عن الأزهر بن عبدالله ، عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن هذه / الأمة ستفترق على إحدى وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة » .

ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده . وقد مضى هذا الإسناد بحديث آخر ، هو وهذا في الحقيقة حديث واحد ، فرقهما المصنف ، أو هكذا وقعا له . فانظر رقمي (١و٢) .

٦٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« تفرقت اليهود على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة » .

ـ إسناده حسن . رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث كما بينته في « الصحيحة » (٢٠٣) ، وأما قول بعض المتعصبة أنه لا يحتج به إذا لم يتابع ، فمخالف لما استقر عليه رأي كل المحققين من أهل الحديث أنه ثقة يحتج به في المرتبة الوسط أي الحسن ، فإذا توبع فهو صحيح الحديث قطعاً ، كما هو الشأن هنا ، وقد صححه الترمذي وابن حبان والحاكم .

والحديث أخرجه أحمد وغيره من أصحاب السنن ، وهو مخرج في المصدر المشار إليه آنفاً .

٦٧ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد بن عبدالله وأبو موسى قالا : حدثنا ابن أبي عدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ مثله .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على التفصيل المذكور قبله في بعضهم ، غير وَهبان ، فلم أجد له ترجمة ، وقد ذكر في مادة « وهب » : وهبان بن بقية محدث . فلعله هذا ، ولم يزد الزبيدي في شرحه عليه شيئاً .

والحديث مضى الكلام عليه قبله .

٦٨ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا قطن بن عبد الله أبو مري ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة قال :

« افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة أو قال : اثنتين وسبعين فرقة ، وتزيد هذه الأمة فرقة واحدة كلها في النار إلا السواد الأعظم » فقال له رجل : يا أبا أمامة مِنْ رأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال :

إني إذاً لجريّ ، بل سمعته من رسول اللهﷺ غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثة .

ـ إسناده ضعيف ، قطن بن عبدالله أبو مري أورده ابن أبي حاتم (٣/٢/١٣٧) برواية محمد بن مهران الجمال أيضاً عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول الحال . وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب ، فهو حسن الحديث .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/٢٥٨) : « رواه الطبراني في « الأوسط » و « الكبير » بنحوه ، وفيه أبو غالب وثقه ابن معين وغيره ، وبقية رجال الإسناد ثقات ، وكذلك أحد إسنادي الكبير » .

قلت : فإن كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن . والله أعلم .

٦٩ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن الأزهر ابن عبدالله ، عن أبي عامر الهوزني قال :

سمعت معاوية يقول :

« يا معشر العرب والله لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم لَغَيْركم من الناس أحرى أن لا يقوم به ، إن رسول الله ﷺ قام فينا يوماً ، فذكر أن أهل الكتاب قبلكم افترقوا على [اثنتين و] [1] سبعين فرقة في الأهواء ، ألا وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة في الأهواء » .

ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده . وقد مضى الحديث نحوه بهذا الإسناد (٢) .

٧٠ ـ ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا الصَّعْقُ بن حزن ، ثنا عقيل الجعدي ، عن أبي إسحق عن سويد بن غفلة ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« افترق من كان قبلكم على اثنتين وسبعين فرقة ، نجا منها ثلاث وهلك سائرها » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير عقيل الجعدي فإنه ضعيف جداً ، كما يفيده قول البخاري فيه : منكر الحديث .

والحديث أخرجه الطبراني في « الصغير » و« الكبير » والحاكم وصححه ، ورده الذهبي بالجعدي . لكن للحديث في « كبير الطبراني » إسناد آخر عن ابن مسعود خير من هذا ، وقد خرجته مع الذي قبله في « الروض النضير » رقم (٦٥١) ، ويأتي في الكتاب .

٧١ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم أخبرني بكير بن معروف ، عن مقاتل بن حيان ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها مما تقدم

(٢) ومن « المسند » وغيره .

جده عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « إن بني إسرائيل افترقت على اثنتين وسبعين فرقة ، لم ينجُ منها إلا ثلاث / . »

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار ، والوليد بن مسلم يدلس تدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث في غير شيخه بكير .

والحديث أخرجه الطبراني في « الكبير » (٣/ ٧٤/ ٢) : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنماطي نا هشام بن عمار به .

٧٢ ـ حدثنا عبدالله بن محمد أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« ستتبعون سنن من كان قبلكم باعاً بباع ، وذراعاً بذراع ، وشبراً بشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم فيه » ، قالوا : يا رسول الله : اليهود والنصارى ! قال : « فمن إذاً ؟ ! » . .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنهما لم يحتجا بمحمد بن عمرو ، وهو حسن الحديث كما تقدم (٦٦) .

والحديث أخرجه أحمد وابن ماجه من هذا الوجه . وهو صحيح ، فإن له شواهد كثيرة بعضها في « الصحيحين » كما يأتي (٧٤-٧٥)، وله بعد هذا شاهد من حديث ابن عمرو ، وآخر من حديث ابن عباس خرجته في « الصحيحة » (١٣٤٨) .

٧٣ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ قال :

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع حتى لو دخل أحدهم جحر ضب لاتبعتموه » . قالوا : يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : فمن إذاً ؟ !

ـ إسناده حسن ، ورجاله ثقات ، على الخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن

جده عبدالله بن عمرو بن العاص . وابن أبي حازم اسمه عبد العزيز واسم أبيه سلمة بن دينار . والحديث صحيح بشواهده المتقدمة والآتية .

٧٤ ـ ثنا محمد بن عوف ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا أبو غسان ، حدثني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً بشبر ، وذراعاً بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكتموه » قالوا : يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال : « فمن إذاً ؟ ! » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ مات سنة اثنتين أو ثلاث وسبعين ومائتين .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٨٤ و٨٩ و٩٤) والشيخان وغيرهما من طرق عن يزيد بن أسلم به . وهو مخرج في تعليقي على « إصلاح المساجد » للعلامة القاسمي رقم (٣١) .

٧٥ ـ حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم عمن حدثه ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ : مثله .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري ، فلم يرو له البخاري وهو من الثقات المتفق على إتقانه وصدقه مات سنة ٢٤٧ . والحديث مكرر ما قبله .

٧٦ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان أنه سمع أبا واقد الليثي يقول : خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين ، ونحن حديثو عهد بكفر ، وكانوا أسلموا يوم الفتح قال : فمررنا بشجرة فقلنا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، وكان للكفار سدرة يعكفون حولها، ويعلقون بها أسلحتهم يدعونها ذات أنواط ، فلما قلنا ذلك للنبي ﷺ ، قال : الله أكبر وقلتم ، والذي نفسي بيده ، كما قالت بنو إسرائيل لموسى : اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة قال : إنكم قوم تجهلون، لتركبن سنن من كان قبلكم » ، ورواه ابن عيينة ومالك أيضاً .

ـ إسناده حسن . رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد ، وهو ثقة فيه ضعف يسير ، وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه الترمذي (٢ / ٢٧ ـ ٢٨) وأحمد (٥ / ٢١٨) من طرق أخرى عن الزهري به . وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

٧٧ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ / :.

« لا تقوم الساعة حتى تضطرب أَلْيَات نساء دوس حول ذي الخلصة ، وهو صنم بِتَبالة » .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وقد عرفت حاله آنفاً ، وقد توبع أيضاً كما يأتي ، فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه أحمد (٢ / ٢٧١) : ثنا عبد الرزاق به . وأخرجه مسلم (٨ / ١٨٢) من طريقين آخرين عن عبد الرزاق به . وله طريق أخرى عن الزهري تأتي بعده .

٧٨ ـ حدثنا بكر بن عبد الوهاب ، ثنا ابن أبي أويْس [١] ، حدثني أخي ، عن سليمان بن بلال ، عن محمد بن أبي عتيق ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

« لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليات نساء دوس حول ذي الخلصة . طاغية دوس التي كانوا يعبدونها في الجاهلية » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات ، لكن ابن أبي أويس واسمه إسماعيل بن عبدالله الأصبحي مع كونه من رجال الشيخين ففيه ضعف ، وقد قال الحافظ : « صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه » . لكنه قد توبع كما يأتي . ومحمد بن أبي عتيق ، هو ابن عبدالله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر الصديق .

والحديث أخرجه البخاري (٤ / ٣٧٩) من طريق شعيب عن الزهري به .

---

(١) الأصل « ابن أبي يونس » . والأقرب ما أثبته ، فقد ذكروا لإسماعيل بن أبي أويس رواية عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس واسمه عبد الحميد ، وذكروا لهذا رواية عن سليمان بن بلال والله أعلم .

٧٩ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، ثنا العلاء بن الحجاج ، عن محمد بن عبيد المكي ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

كأني بنساء فَهم[1] يطفن بالحردج تضطرب ألياتهن مشركات، وهو أول شرك في الإسلام . قال بقية : ولقيت العلاء بن الحجاج ، فحدثني عن محمد بن عبيد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير محمد بن عبيد المكي وهو ابن أبي صالح فإنه ضعيف كما جزم به الحافظ . والعلاء بن الحجاج ضعفه الأزدي ، وهو من طريق الأوزاعي عن العلاء عن محمد بن عبيد عن ابن عباس منقطع ، ومن طريق بقية عن العلاء متصل لأنه أدخل بينهما مجاهداً .

٢٠ ـ (باب ما ذكر عن النبي ﷺ من أمره بلزوم الجماعة ، وإخباره أن يد الله على الجماعة) .

٨٠ ـ ثنا المسيب بن واضح ، ثنا المعتمر بن سليمان ، عن سليمان وهو ابن سفيان مولى آل طلحة المدني ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما كان الله ليجمع هذه الأمة على الضلالة أبداً ، ويد الله على الجماعة هكذا ، فعليكم بسواد (كذا [2]) الأعظم،فإنه من شذ في النار » .

---

(١) بالفاء وهم بطن من قيس عيلان كما في « الأنساب » .

(٢) كذا الأصل ولم أدرِ ما هو ، وظاهر أنه اسم مكان . ووقع في كتاب « الأوائل » للمصنف رقم الحديث (٥٩) « الخزرج » ولم أعرفه أيضاً . وفي « شرح العقيدة الطحاوية » (ص ٢١٥ ـ الطبعة الثالثة) « بالخزرج » ، من رواية اللالكائي ، وما أظنه إلا تصحيفاً . والله أعلم .

ـ إسناده ضعيف ، سليمان بن سفيان وهو أبو سفيان المدني مولى آل طلحة بن عبيدالله ضعيف كما في « التقريب » ، ونحوه المسيب بن واضح ، فإنه سيِّىء الحفظ . لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ١١٥ ـ ١١٦) من طرق أخرى عن المعتمر بن سليمان به . وذكر أنه اختلف فيه على المعتمر من سبعة أوجه ، ساقها بأسانيدها ، وهي عندي لا تبلغ إلا أربعة وجوه : الأول هذا . والثاني عنه عن سلم بن أبي الذيال ، عن عبدالله بن دينار به . والثالث : عنه : حدثني سليمان أبو عبدالله المدني ، عن عبدالله بن دينار به . الرابع : عنه قال : قال أبو سفيان سليمان بن سفيان المدني ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر به . وأما سائر الوجوه السبعة ، فهي تعود في الحقيقة إلى الوجه الأول ، لأن أحدها فيه : حدثني أبو سفيان المديني ، والثاني فيه : حدثني سليمان المدني . والثالث : سفيان أو أبي سفيان . فهذه الوجوه الثلاثة تعود إلى الوجه الأول لأنه سليمان بن سفيان أبو سفيان المدني . ولما أخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٣٢٢) عن المعتمر حدثني أبو سفيان المديني قال : « أبو سفيان المديني يقال إنه سليمان بن سفيان ، واختلف في كنيته وليس بمعروف » وفيه إشارة إلى أن الوجه الثالث من الوجوه الأربعة يعود أيضاً إلى الوجه الأول ، لأن « سليمان أبو عبدالله » هو سليمان أبو سفيان ، وإنما اختلف في كنيته . والمشهور أبو سفيان . وأما الوجوه الأخرى فحملها الحاكم على أنها كلها حفظها المعتمر لأنه أحد أئمة الحديث وأركانه ، فلا بد من أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد .

قلت : وهناك وجه آخر لم يذكره الحاكم ، قال الطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ٢٠٩/ ١) : حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل ، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا معتمر بن سليمان ، عن مرزوق مولى آل طلحة ، عن عمرو بن دينار دون قوله : « هكذا ، فعليكم . . . » . قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات ، ومرزوق اسم أبيه مرداسة كما في « مشكل الآثار » (٤/ ١١٤) .

٨١ ـ ثنا الحلواني ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك ، عن النبي ﷺ قال : « يد الله على الجماعة » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف جداً ، ابن أبي المساور قال الحافظ : متروك ، وكذبه ابن معين . ومن طريقه أخرجه الطبراني (١/ ٢٢٥) ، لكن الحديث صحيح له شواهد ذكر بعضها في « تخريج إصلاح المساجد » (رقم ٦١ ـ طبع المكتب الإسلامي) ومن شواهده حديث ابن عمر الذي قبله .

٨٢ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا سعيد بن زَرْبيّ ، عن الحسن ، عن كعب بن عاصم الأشعري سمع النبي ﷺ يقول :

« إن الله تعالى قد أجار أمتي من أن تجتمع على ضلالة » .

ـ حديث حسن ، إسناده ضعيف ، سعيد بن زربي منكر الحديث ، والحسن مدلس وقد عنعنه . لكن الحديث يتقوى بما بعده . وقد خرجتها في « الصحيحة » (١٣٣١) ، ويأتي له طريق أخرى عن كعب بن عاصم رقم (٩٢) .

٨٣ ـ ثنا محمد بن علي بن ميمون ، ثنا أبو أيوب سليمان بن عبيدالله ، ثنا مصعب بن إبراهيم ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ / كان يقول :

« إن الله قد أجار أمتي أن تجتمع على ضلالة » .

ـ حديث حسن ، إسناده ضعيف ، مصعب بن إبراهيم منكر الحديث أيضاً ، لكنه يتقوى بما قبله .

٨٤ ـ ثنا محمد بن مصفا ، ثنا أبو المغيرة ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبي خلف الأعمى ، عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أمتي لا تجتمع على ضلالة ، فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بسواد (كذا) الأعظم : الحق وأهله » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، أبو خلف الأعمى قيل اسمه حازم بن عطاء ، قال الحافظ : متروك ورماه ابن معين بالكذب .

قلت : والشطر الأول منه صحيح له شواهد كما تقدم بيانه قريباً (٨١) ، والشطر الآخر ضعيف تقدم بإسناد خير من هذا رقم (٨٠) .

٨٥ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن الأعمش ، عن المسيب بن رافع ، عن يُسَيْرْ بن عمرو قال : سمعت أبا مسعود يقول :

« عليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة » .

- إسناده جيد موقوف رجاله رجال الشيخين .

والحديث رواه الطبراني أيضاً من طريقين إحداهما رجالها ثقات كما في « المجمع » (٥/ ٢١٩) .

٨٦ - ثنا الحزامي ، ثنا إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ، ثنا أبي ، عن عامر ابن سعد عن أبيه قال : وقف عمر بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال :

« من أراد بحبوحة الجنة فعليه بالجماعة ، فإن الشيطان مع الفذ » .

- حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، إبراهيم بن مهاجر بن مسمار ضعيف ، لكن الحديث صحيح بما بعده .

والحديث أخرجه الحاكم (١/ ١١٤) من طريقين آخرين عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

٨٧ - ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة » .

- إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف يسير ، وهو ينجبر بالطريق الآتية ، فالحديث صحيح .

٨٨ - ثنا إسماعيل بن سالم ، ثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، ثنا محمد بن سوقة ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر أن النبي ﷺ قال :

« عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ، فإن الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين أبعد ، ومن أراد بُحْبُحة الجنة فعليه بالجماعة .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات غير النضر بن إسماعيل أبي المغيرة ، فإنه ليس بالقوي ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٥) والحاكم (١/ ١١٤) من طريقين آخرين عن النضر به ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة ، وقد روي من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ » .

ثم أخرجه الحاكم وأحمد (١/ ١٨) من طريق عبدالله بن المبارك أنبأنا محمد بن سوقة به . وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » . ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

ومن طرقه التي أشار إليها الترمذي ما أخرجه ابن حبان (٢٢٨٢) وأحمد (١/ ٢٦) عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر بن الخطاب فقال : فذكره مرفوعاً في حديث .

ومنها ما سيأتي في الكتاب إن شاء الله تعالى « ١٧٥ ـ باب / ٨٩٩ ـ حديث » .

٨٩ ـ ثنا دُحيم ، ثنا عبدالله بن وهب ، ثنا أبو هاني ، عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقد صححه ابن حبان والحاكم والذهبي ، وحسنه ابن عساكر ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٤١) . و(دحيم) مصغراً لقب ، واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وهو ثقة حافظ متقن ، مات سنة (٢٤٥) وله خمس وسبعون سنة .

٩٠ ـ ثنا هُدْبَة ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد ابن رياح، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

« مَنْ خرج عن الجماعة [1] وفارق الجماعة ، مات ميتة جاهلية » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم وقد أخرجه في « صحيحه » (٦/ ٢١) من طرق أخرى عن غيلان بن جرير به وله عنده تتمة ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٩٨٣) .

---

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب « الطاعة » كما في « مسلم » وغيره .

٩١ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من فارق الجماعة ، فإنه يموت ميتة جاهلية » .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي بعضهم ضعف يسير ، وقد توبع كما يأتي فالحديث صحيح . وابن كاسب اسمه يعقوب بن حميد .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٣٣) من طريق محمد بن مطرف ، ثنا يزيد بن أسلم به أتم منه . وسنده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه مسلم (٦/ ٢٢) من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فزاد : عن أبيه عن ابن عمر به إلا أنه لم يسق لفظه ، وأحال به على معنى حديث نافع عن ابن عمر به نحوه أتم منه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٨٤) .

٩٢ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ، حدثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن كعب بن عاصم قال / :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله تعالى قد أجار لي على أمتي من ثلاث : لا يجوعوا ، ولا يجتمعوا على ضلالة ، ولا يستباح بيضة المسلمين» .

ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير محمد بن إسماعيل بن عياش فضعيف ، لكن للحديث طريق أخرى عن كعب بن عاصم تقدمت (٨٢) وشاهد مضى (٨٣) .

٢١ ـ (بــــاب)

٩٣ ـ ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يونس بن محمد ، عن أبي وكيع ، عن القاسم بن الوليد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله ﷺ :

« الجماعة رحمة والفرقة عذاب » .

ـ إسناده حسن ، ورجاله ثقات ،وفي أبي وكيع واسمه الجراح بن مليح كلام يسير . وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم هو البزاز المعروف بصاعقة ، ثقة حافظ من شيوخ البخاري .

والحديث أخرجه أحمد في « المسند » وابنه في « زوائده » (٤/ ٢٧٨ و٣٧٥) من طريقين آخرين عن أبي وكيع به ، إلا أنه قال : عن أبي وكيع الجراح بن مليح عن أبي عبدالرحمن ، فلم يسم القاسم بن الوليد ولذلك لم يعرفه الهيثمي ! (٨/ ١٨٢) . وأما المنذري فقال : « رواه عبدالله بن أحمد في « زوائده » بإسناد لا بأس به » وخفي عليه أنه رواه أبوه أحمد أيضاً كما ذكرنا ، وقلده على ذلك السيوطي في « الجامع » !

٩٤ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، نا يحيى بن سعيد ، ثنا شعبة ، عن عمر بن سليمان ، عن عبد الرحمن بن أبان ، عن أبيه قال : خرج زيد بن ثابت من عند مروان ، فقيل له : ما بعث إليك إلا ليسألك عن شيء ، فقال : سألني عن أشياء سمعتها عن رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله يقول : « نضَّر الله امرأً سمع منا حديثاً فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل (كذا) فقه ليس بفقيه ، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لولاة الأمر،ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم » .

وفيه عن جبير بن مطعم وابن مسعود ومعاذ وأنس [1] .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمر بن سليمان وهو العدوي القرشي ، وعبد الرحمن بن أبان وهو ابن عثمان ، وهما ثقتان .

والحديث أخرجه أصحاب السنن وغيرهم ، وصححه ابن حبان (٧٢ و٧٣) والعراقي وغيرهما ، وهو مخرج في « تخريج الترغيب » (١/ ٦٤) .

٢٢ ـ (باب ذكر قول النبي ﷺ عليه السلام عليكم هدياً قاصداً) .

(١) قلت : أحاديثهم مخرجة في « الترغيب » غير حديث معاذ فهو في « مجمع الزوائد » (١/ ١٣٨) .

٩٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون وأبو داود ، عن عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن ، عن أبيه ، عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يغالب هذا الدين يغلبه » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ٨٦) والمروزي في « زوائد الزهد » (١١١٣) والحاكم (١/ ٣١٢) والبيهقي (٣/ ١٨) وأحمد (٥/ ٣٥٠) والخطيب في « التاريخ » (٨/ ٩١) من طرق أخرى عن عيينة به . وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

٩٦ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن بريدة عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده صحيح . وهو مكرر الذي قبله . وأبو موسى هو محمد بن المثنى الحافظ الثقة .

٩٧ ـ حدثنا أبو الخطاب ، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، عن عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم هدياً قاصداً ، فإنه من يشادَّ هذا الدين يغلبْه » .

ـ إسناده صحيح . وهو مكرر الذي قبله . وأبو الخطاب هو زياد بن يحيى الحساني ، وهو ثقة من شيوخ الشيخين ، مات سنة (٢٥٤) .

٩٨ ـ ثنا المقدمي ، ثنا حماد بن زيد ، عن عوف ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

« إياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين » .

ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين إن كان عوف وهو ابن أبي جميلة قد سمعه من أبي العالية ، فقد ذكروا له رواية عنه ، لكن أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه وغيرهم من طرق عن عوف : ثني زياد بن حصين عن أبي العالية به . فأدخل فيه زياد بن حصين وهو ثقة من رجال مسلم ، وقد صححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم والذهبي والنووي وابن

تيمية ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٢٨٣) .

٩٩ ـ ثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن أنس ، عن النبيِّ ﷺ قال :« يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذاباً : لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتدياً بها ؟ فيقول : نعم . فيقول :قد أردت منك أهون من ذلك وأنت في صلب آدم ، أن لا تشرك بي شيئاً » قال : وأحسبه قال : « ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك بي » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٣٤) بإسناد المصنف هذا . وأخرجه هو والبخاري (٢/ ٣٣٣) من طرق أخرى عن شعبة به نحوه .

١٠٠ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن سفيان ، عن جابر ، عن عبدالله ابن نُجَيّ ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أخوف ما أخاف عليكم بعدي من الدجّال أئمة مضلين » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، من أجل جابر وهو ابن يزيد الجعفي وهو ضعيف . وعبدالله بن نُجَي مختلف فيه وفي سماعه من علي . لكن الحديث صحيح قطعاً ، فإن له شواهد من حديث عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وأبي ذر وثوبان وشداد بن أوس ، بعضها صحيح الإسناد ، وقد خرجتها في « الصحيحة » (١٥٨٢) .

٢٣ ـ (بـــاب)

١٠١ ـ ثنا أبو بكر ، حدثنا ابن نمير ويعلى بن عبيد ، قالا : ثنا حجاج ابن دينار . عن أبي غالب ، عن أبي أمامة / قال : قال النبي ﷺ :

«ما ضلَّ قوم بعد هُدىً كانوا عليه إلا أوتوا الجدال ثم قرأ﴿ ما ضربوه لك إلا جدَلا ﴾ » .

ـ إسناده حسن ، وقد صححه جماعة كما ذكرته في « تخريج الترغيب » (١/ ٨١ـ ٨٢) .

٢٤ ـ (بـــاب : ذكر القلم أنه أول ما خلق الله تعالى وما جرى به القلم) .

١٠٢ ـ ثنا محمود بن خالد ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا رباح بن الوليد بن يزيد بن نمران الذِّماري ، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة ، حدثني أبو عبد العزيز الأرْدني ، عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ما خلق تعالى القلم فقال له : اكتب . قال : يا رب وما أكتب ؟ قال : اكتب مقادير كل شيء».

ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، غير أبي عبد العزيز الأردني فلم أعرفه ، وليس هو يحيى بن عبد العزيز أبو عبد العزيز الأردني ، فإنه متأخر الطبقة عن هذا . لكن قد تابعه جماعة عن عبادة كما يأتي في الكتاب .

١٠٣ ـ حدثني محمود بن خالد ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الوليد بن عبادة ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ما خلق الله تعالى القلم ، فقال له : اكتب . قال : وما أكتب يا رب ؟ قال : اكتب القدر . قال : وكتب ما هو كائن » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير ابن لهيعة وهو سيء الحفظ ، لكنه يتقوى بما قبله ، وما بعده ، وبرواية أيوب بن زياد : ثني عبادة بن الوليد بن عبادة، ثني أبي قال : دخلت على عبادة . . . فذكره مرفوعاً . أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) ، وإسناده حسن ، رجاله ثقات معروفون غير أيوب هذا ، فقد وثقه ابن حبان ، لكن روى عنه جماعة ، ومن طريقه أخرجه المصنف كما يأتي (١٠٧).

١٠٤ ـ ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، عن معاوية بن سعيد

قال : حدثني عبدالله بن السايب ، عن عطاء ابن أبي رباح قال : سألت الوليد بن عبادة : كيف كانت وصية أبيك حين حضرته الوفاة ؟ قال : أي بني . سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ما خلق الله تعالى القلم ، فقال : اكتب . قال : وما أكتب يا رب ؟ قال : اكتب القدر . قال : فجرى القلم في تلك الساعة بما كان وبما هو كائن إلى الأبد » .

١٠٤ ـ حديث صحيح ، رجاله موثقون ، ومعاوية بن سعيد وثقه ابن حبان ، وروى عنه جمع كثير ، فالإسناد حسن لولا عنعنة بقية . لكنه يتقوى بما سبق من الطرق ، وما يأتي من المتابعة .

١٠٥ ـ ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الواحد بن سليم ، عن عطاء بن أبي رباح ، حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت قال : دعاني أبي . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ما خلق الله تعالى القلم . فقال : اكتب . فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات غير عبد الواحد بن سليم فهو ضعيف كما في « التقريب » . وأبو داود هو سليمان بن داود الطيالسي صاحب المسند المعروف به . وقد أخرج هذا الحديث فيه (رقم ٥٧٧) بإسناده هذا ، وعنه الترمذي (٢/٢٣ و٢٣٢) وقال : « حديث حسن غريب » !

١٠٦ ـ ثنا ابن مصفى ، ثنا بقية ، حدثني أرطاة بن المنذر ، عن مجاهد ابن جبير ، عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول ما خلق الله تعالى القلم . فأخذه بيمينه وكلتا يديه يمين . قال : فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول برّ أو فجور . رطب أو يابس ، فأحصاه عنده في الذكر . فقال : اقرأوا إن شئتم : هذا كتابنا

ينطبق عليكم بالحق . إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملـون . فهـل تكون النسخة إلا من شيء قد فرغ منه » .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي ابن مصفى كلام لا ينزل حديثه عن مرتبة الحسن ، وهو وبقية مدلسان وقد صرحا بالتحديث ، وأخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ١٧٥) من طريق الربيع بن نافع عن بقية بن الوليد قال : حدثنا أرطاة بن المنذر به . فصح الحديث والحمد لله .

١٠٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا زيد بن الحباب / ، عن معاوية بن صالح ، ثنا أيوب أبو زيد الحمصي ، عن عبادة بن الوليد ، عن أبيه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« أول شيء خلق الله تعالى القلم ، وقال : اجْرِ ، فجرى تلك الساعة بما هو كائن » .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات معروفون غير أيوب وهو ابن زياد أبو زيد الحمصي ، وهو حسن الحديث كما سبق في (١٠٣) .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) من طريق ليث عن معاوية به .

١٠٨ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا يعمر بن بشر ، ثنا ابن المبارك ، عن رباح بن زيد ، عن عمر بن حبيب ، عن القاسم ابن أبي بزة . قال : سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« أول شيء خلق الله تعالى القلم ، فأمره فكتب كل شيء يكون » .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات غير يعمر بن بشر ، لم يذكر فيه ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٣١٣) جرحاً ولا تعديلاً ، لكنه قد توبع من قبل الإمام أحمد وكفى به حجة ، وقد خرجته في « الصحيحة » (١٣٣) .

١٠٩ ـ ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا ابن زيد ، ثنا . مزاحم بن العوام ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق » .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات غير مزاحم بن العوام فلم أجد له ترجمة ، ولكنه قد توبع كما يأتي . وابن زيد هو حماد . وإبراهيم بن الحجاج هو النِيلي أبو إسحاق البصري ، والنيل مدينة بين واسط والكوفة ، وهو ثقة مات سنة ٢٣٢ ، وللمصنف بهذا السند حديث آخر (١١٨) .

والحديث أعله النسائي بالانقطاع ، فقد أخرجه (٢/ ٦٩ ـ ٧٠) من طريق أنس بن عياض قال : حدثنا الأوزاعي به . وقال : « الأوزاعي لم يسمع هذا الحديث من الزهري ، وهذا حديث صحيح ، قد رواه يونس عن الزهري » . قلت : رواية يونس هذه ساقها المصنف بعده .

١١٠ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« يا أبا هريرة جف القلم ، بما أنت لاق » .

ـ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري ، وقد أخرجه كما يأتي . والحسن ابن علي هو الحلواني .

والحديث علقه البخاري في « صحيحه » (٣/٤١٣) : وقال أصبغُ : أخبرني ابن وهب به ، وزاد : فاختصِ على ذلك أو ذر . وفيه قصة . وعلق طرفه الأخير في مكان آخر (٤/ ٢٥) على أبي هريرة بصيغة الجزم .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر و مرفوعاً نحوه . أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦ و١٩٧) بسند صحيح . وآخر عن سراقة بن جعشم عند ابن ماجه (٩١) .

١١١ ـ ثنا دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، حدثني سليمان بن حبيب المحاربي ، عن الوليد بن عبادة أن أباه عبادة بن الصامت لما احتُضِر سأله ابنه عبد الرحمن وقال : يا أبه أوصني قال : أجلسوني يا بني ! فأجلسوه . قال : يا بني . اتقِّ الله ، ولن تتقِّ (كذا) الله تعالى حتى تؤمن بالله تعالى . ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقدر خيره

وشره ، وتعلم أن ما أصابك لم يكن يخطئك . سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« القدر على هذا ، من مات على غير هذا أدخله الله تعالى النار » .

- حديث صحيح . رجاله ثقات غير عثمان بن أبي العاتكة فيه ضعف ، لكنه يتقوى بما سأذكره .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٧) والآجري في «الشريعة» (ص١٧٧) من طريق أيوب بن زياد عن عبادة بن الوليد ، ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب كلاهما عن الوليد بن عبادة به نحوه ، وقد أخرجهما المصنف فيما تقدم (١٠٣ و١٠٧) بقصة القلم دون القدر . وكلاهما في روايتي أحمد . فالحديث بمجموع طرقه صحيح إن شاء الله تعالى .

٢٥ - (باب ثواب من يدعو إلى خير ، وعقاب من يدعو إلى شر) .

١١٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن ليث ، عن بَشير ابن نَهِيك ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من داعٍ يدعو إلى شيء إلا وقف له يوم القيامة » .

١١٢ - إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير الليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف ، وقد اختلف عليه في إسناده كما بينته في « تخريج الترغيب » (١/ ٥٠) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٨) بإسناد المصنف هذا .

١١٣ - ثنا ابن حميد ، ثنا جرير بن أبي حازم ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« من دعا إلى هُدى كان له من الأجر مثل أجر من اتبعه ،لم ينتقص من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة ، كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه ، لا ينقص من آثامهم شيئاً .

- حديث صحيح ، وإسناده غريب جداً عن أبي هريرة ، فإنما يعرف عنه من طريق العلاء ابن عبد الرحمن عن أبيه عنه به . أخرجه مسلم (٨/ ٦٢) وأصحاب السنن وغيرهم وصححه الترمذي ، وقد خرجته في « الصحيحة » (٨٦٣) .

وابن حميد هو - فيما أظن - محمد بن حميد بن حيان التميمي الحافظ أبو عبد الله الرازي ، قال في « التقريب » : « حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه » . مات سنة (٢٤٨) .

وجرير بن أبي حازم ، لا وجود له في الرواة ، وقريب من هذه الطبقة جرير بن حازم أبو النضر البصري ، ولكن ابن حميد لم يسمع منه فإن بين وفاتيهما ٧٣ سنة . فيغلب على الظن أنه خطأ من بعض النساخ ، وأن الصواب جرير بن عبد الحميد الضبي أبو عبد الله الرازي فقد ذكروه في شيوخ ابن حميد وهو ثقة من رجال الشيخين . والله أعلم .

٢٦ - (بـــاب ما يطبع المؤمن عليه) :

١١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنـا وكيع ، عن الأعمش قال : حُدثت عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :

« يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب » .

- إسناده ضعيف لجهالة من حدث الأعمش به ، وسائر رجاله ثقات ، وقد خولف وكيع في إسناده من بعض الثقات ولكنه لا يقرن في الثقة والحفظ مع وكيع وهو ابن الجراح الحافظ ، وقد بينت ذلك في « الأحاديث الضعيفة » (٣٢١٥) .

والحديث أخرجه ابـن أبـي شيبـة - شيخ المصـنف - في « كتـاب الإيمان » رقـم (٨٢ - بتحقيقي) ، وقد تابعه أحمد : حدثنا وكيع به . وللحديث شواهد كلها واهية وبعضها أشد ضعفاً من بعض ، وقد صح موقوفاً كما خرجته هناك . ومن شواهده الواهية الحديث الآتي :

١١٥ - ثنا خالد بن محمد بن أبي مخلد الواسطي ، ثنا قرة بن عيسى ، ثنا عُبيد الله بن الوليد ، عن محارب بن دثَّار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلىّ الله عليه وسلم :

« يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب » .

- إسناده ضعيف جداً ، من أجل عبيد الله بن الـوليد ، فإنـه كما قال ابـن عدي :

« ضعيف جداً ، يتبين ضعفه على أحاديثه » ، وقرة بن عيسى لم أعرفه ، لكنه قد توبع . وللحديث شواهد واهية كما ذكرت آنفاً .

١١٦ و١١٧ ـ قال أبو بكر : وعن معاذ بن جبل وعوف / بن مالك عن النبي ﷺ قال :

« نعوذ بالله من طمع يهدي إلى طبَع » .

ـ علقهما المصنف ولم يسق إسنادهما على خلاف عادته ، ولعل ذلك لأنه لم يتيسر له استخراجها من أصوله إلى هنا . وقد أخرجهما البخاري في « التاريخ الكبير » ، وأخرجه أحمد عن معاذ وحده ، وفيهما ضعف بينته في « الأحاديث الضعيفة » (١٣٧٣) .

١١٨ ـ ثنا إبراهيم بن الحجاج ، ثنا مزاحم بن العوام ، ثنا الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قُلنا : يا رسول الله والخيل تَنْزِعُ بنا في آثار القوم ، كأن مسيرنا هذا في الكتاب السابق ؟ قال : نعم .

ـ إسناده ضعيف من أجل مزاحم هذا ، لما سبق (١٠٩) ، لكن مقتضى كلام الهيثمي الآتي أنه ثقة والله أعلم .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٣١ ـ زوائده) : حدثنا محمد بن الحصين ، ثنا مزاحم بن العوام بن مزاحم ، ثنا الأوزاعي به . وقال : « تفرد به مزاحم عن الأوزاعي ورجاله ثقات » ونقله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/٢٠٨) وأقره . والله أعلم .

٢٧ ـ (بـــاب)

١١٩ ـ ثنا محمد بن إدريس ، ثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر ، ثنا ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن أبي عَبْلَة ، عن عدي بن عدي قال : سمعت الفُرس وكان من أصحاب النبي عليه السلام يقول : إن المرء ليعمل بعمل أهل الجنة البرهة من دهره ، ثم تعرض له الجادة من جواد النار ، فيعمل بعملها حتى يموت عليها ، وذلك ما كتب له ؛ وإن المرء

ليعمل بعمل أهل النار البرهة من دهره ، ثم يعرض له الجادة من جواد الجنة ، فيعمل بها حتى يموت عليها ، وذلك ما كتب الله تعالى . . . أحسبه عن رسول الله ﷺ .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عدي بن عدي وهو ثقة ، وغير محمد ابن إدريس وهو أبو حاتم الرازي الثقة الحافظ الكبير وأحد الأئمة ، مات سنة ٢٧٧ عن (٨٢) سنة .

والحديث أخرجه البزار (ص ١٣١ ـ ١٣٢) والطبراني في « المعجم الصغير » (ص ١٠٥) و « الكبير » أيضاً من طريقين آخرين عن ابن عفير به . وجزم البزار في روايتيه بنسبته إلى النبي ﷺ وهو اللائق به فإنه لا يقال بمجرد الرأي ، لا سيما وله شواهد كثيرة قد ذكرت بعضها في « الروض النضير » (٦٦٩) .

٢٨ ـ (بـــاب ذكر الرضا بالقدر والرضا به) .

١٢٠ ـ ثنا ابن حِساب ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا مطر الوراق ، عن عبدالله ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن عبدالله ، حدثني عمر قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل هيئته هيئة مسافر ، وثيابه ثياب مقيم ، فقال : يا رسول الله : أدنو منك ، فدنا حتى وضع يده على ركبته ، فقال : يا رسول الله ما الإيمان ؟ قال :

« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالموت ، وبالبعث ، والجنة والنار ، والقدر كله . فإذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال : نعم . قال : صدقت . قال : فلما ولى قال رسول الله ﷺ : عليّ بالرجل. قال : فطلبوه فلم يجدوه ، فقال : هذا جبريل عليه السلام جاء يعلمكم أمر دينكم » .

١٢٠ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم إلا أنه لم يحتج بمطر الوراق ، وإنما روى له في المتابعات وفيه ضعف . وابن حساب اسمه محمد بن عبيد بن حساب الغُبَري البصري ، مات سنة (٢٣٨) .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٩) بإسناد المصنف هذا ، وبإسنادين آخرين قالوا : حدثنا حماد بن زيد به . ثم أخرجه من طرق أخرى عن ابن بريدة به أتم منه .

١٢١ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن يحيى بن يعمر وعطاء بن السايب ، عن ابن بريدة ، وعن يحيى بن يعمر عن ابن [1] عمر عن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير أن شريكاً وهو ابن عبدالله القاضي لم يحتج به مسلم أيضاً ، وإنما روى له متابعة ، وهو سيء الحفظ . والحسن بن علي هو الحلواني .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٣٠) من طريق المعتمر ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر به .

١٢٢ ـ ثنا ابن منصور الطوسي ، ثنا أبو الجواب ، ثنا عمار بن رُزَيق عن عطاء بن السايب ، عن محارب بن دثار ، عن أبي بريدة . قال : انطلقت أنا ويحيى بن يعمر فذكر عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط ، لكنه توبع . وابن منصور الطوسي ، هو محمد بن منصور فقد سماه المؤلف بعد (١٢٦) ، ويكنى بأبي جعفر العابد وهو ثقة مات سنة (٢٥٤) وله ثمانون سنة .

١٢٣ ـ ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا معاذ بن معاذ ، وحدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا كَهْمَس ، ثنا ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه المصنف بإسنادين عن معاذ بن معاذ وهو العنبري ، الأول : محمد بن أبي بكر وهو المقدميّ ، والآخر : عبيدالله بن معاذ بن معاذ كلاهما عن معاذ بن معاذ به .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٨) بإسناد المصنف الآخر . وأخرجه هو وأحمد (١/ ٢٨) من طريق وكيع عن كهمس به . ثم أخرجه أحمد (١/ ٥١) عن محمد بن جعفر ثنا كهمس به ،

---

(١) الأصل « أبي » وهو خطأ صححته من « مسلم » وغيره .

وكلهم قالوا : عن ابن عمر عن عمر كما في الطريق الآتية من الكتاب ، فلعله سقط قوله « عن عمر » من الناسخ .

١٢٤ ـ ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين ، ثنا أبو معشر البراء قال : سمعت عثمان بن غياث، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن حميد بن عبد الرحمن ويحيى بن يعمر ، أنهما سمعا ابن عمر يقول : حدثني عمر أو أخبرنا عمر رضي الله عنه :

أنهم بينما هم جلوس عند رسول الله ﷺ [١] فذكر نحوه .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، إلا أن البخاري روى عن الفضيل بن حسين تعليقاً ، مات سنة (٢٣٧) عن (٩٢) سنة ، وقد توبع كما سأذكره .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٢٩) وأحمد (١/ ٢٧) من طريق يحيى بن سعيد القطان حدثنا عثمان بن غياث به .

١٢٥ ـ ثنا زكريا بن يحيى بن صبيح ، ثنا شريك ، ثنا حسين بن حسن الكندي ، عن ابن بريدة ، عن حميد بن عبد الرحمن قال : حججت أنا ويحيى بن يعمر فمررنا بعبد الله بن عمر فذكر عن النبي ﷺ نحوه .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، حسين بن حسن الكندي أورده ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٩) من رواية شريك فقط ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو مجهول ، وشريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف لسوء حفظه ، وقد خالف في إسناد الحديث فقال : عن ابن بريدة ، عن حميد بن عبدالرحمن قال : حججت أنا ويحيى بن يعمر . والصواب : عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : حججت أنا وحميد بن عبدالرحمن . كذلك أخرجه مسلم والمصنف أيضاً كما تقدم (١٢٣) لكنه لم يسق لفظه من رواية كهمس عن ابن بريدة به . فكأنه انقلب إسناده على شريك ، وذلك مما يدل على سوء حفظه ، هذا إن سلم من شيخه الكندي المجهول ، وهكذا على الصواب رواه غير ابن بريدة كما في رواية المصنف الآتية ، وقد أعاد

(١) هنا في الأصل « جالس » وعليها ضبة ، فحذفتها ، لأنها مكررة لا معنى لها ، وقد ساق الحديث الإمام أحمد بتمامه ، فلم ترد في سياقه .

المصنف هذا الإسناد (١٧٢) وساق هناك لفظ الحديث أو بعضه ، وفيه ما يستنكر كما سأبينه ثَم .

١٢٦ ـ ثنا محمد بن منصور ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن يحيى بن يعمر قال : حججت أنا وحميد بن عبد الرحمن قال: فلقينا ابن عمر كفة عن كفة [1] ، فقال : حدثني عمر، فذكر عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، غير محمد بن منصور وهو الطوسي وهو ثقة كما تقدم (١٢٢) .

١٢٧ ـ ثنا محمد بن عاصم الأصبهاني ، ثنا مؤمل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن أبي إسحاق ، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه ، « وتؤمن بالقدر كله » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، مؤمل وهو ضعيف لكثرة خطئه ، وقد خالفه عفان فقال : ثنا حماد بن سلمة ، أنا علي بن زيد ، عن يحيى بن يعمر به . أخرجه أحمد (١٠٧/٢) ، وعلي بن زيد هو ابن جدعان ، ضعيف ، والمحفوظ عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر ، عن عمر كما تقدم من طرق عنه . ومحمد بن عاصم الأصبهاني صدوق مات (٢٦٢) .

١٢٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن أبي هاشم عن أبي مِجْلَز [2] ، عن قيس بن عُبَاد ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« وأسألك الرضا بالقدر » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف من أجل شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيء الحفظ .

---

(١) كذا الأصل ولعل الصواب « كفة كفة » ففي « النهاية » : « كفة كفة : أي مواجهة . كأن كل واحد منهما قد كف صاحبه عن مجاوزته إلى غيره ، أي منعه » .
(٢) وقع في الأصل « مخلد » وهو خطأ من الناسخ .

والحديث أخرجه النسائي من طريق أخرى عن شريك به في حديث بلفظ« وأسألك الرضا بالقضاء . . . » . وإنما صححته للطريق الآتية بعده ، ولأن له شاهداً من حديث زيد بن ثابت مرفوعاً في دعاء طويل فيه : « أسألك اللهم الرضا بعد القضاء . . . » . أخرجه أحمد (٥/ ١٩١) وفيه أبو بكر وهو ابن عبدالله بن أبي مريم ضعيف . وسيأتي الحديث في الكتاب بهذا الإسناد بطرف آخر منه (٣٧٨) .

١٢٩ ـ ثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عمار بن ياسر ، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو : « وأسألك الرضا بالقدر » .

ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وحماد بن زيد سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط . والحديث أخرجه النسائي والحاكم (١/ ٥٢٤) من طريقين آخرين عن حماد بن زيد به ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي ، وهو مخرج في « تخريج الكلم الطيب » برقم (١٠٥) .

١٣٠ ـ ثنا زكريا بن صبيح ، ثنا شريك ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ . وثنا أبو موسى ، ثنا محمد بن جعفر غندر ، ثنا شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

« لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله بعثني بالحق ، وحتى يؤمن بالبعث/ بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر كله » .

ـ إسناده صحيح من الوجه الثاني ، وهو على شرط الشيخين . وفي الوجه الأول شريك وهو ابن عبدالله القاضي وهو سيىء الحفظ كما مضى مراراً ، ولكنه هنا متابع وهو يصلح لأن يكون شاهداً ، فيزداد الوجه الثاني به قوة ، لا سيما وقد تابعه سفيان عن منصور به . أخرجه ابن حبان (٢٣) والحاكم (١/ ٣٢ ـ ٣٣) وقال:« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي . وفيه علة وهي أن أبا حذيفة موسى بن مسعود النهدي رواه عن سفيان فأدخل رجلاً بين ربعي ابن خراش وعلي . أخرجه الحاكم ورده بقوله : « أبو حذيفة وإن كان البخاري يحتج به فإنه كثير الوهم لا يحكم له على أبي عاصم النبيل ومحمد بن كثير وأقرانهم ، بل يلزمه الخطأ إذا

خالفهم . والدليل على ما ذكرته متابعة جرير بن عبد الحميد الثوري في روايته عن منصور عن ربعي عن علي ، وجرير من أعرف الناس بحديث منصور » . ثم ساقه من طريق جرير مثل رواية شعبة عن منصور به . وهو الراجح ، إلا أن تعصيب الوهم بأبي حذيفة ليس بصواب ، لأنه قد توبع ، فقد قال الإمام أحمد (١/ ١٣٣) : ثنا وكيع ثنا سفيان به بإثبات الرجل الذي لم يسم . ووكيع جبل في الثقة والحفظ ، ومثله سفيان ، فلعل ابن خراش رواه مرة عن رجل عن علي ، ومرة عن علي بإسقاط الرجل ، لعله سمعه منه ، فروى مرة هكذا ومرة هكذا . ثم رأيت الحافظ الضياء المقدسي قد مال إلى هذا في « المختارة » (٤٢٠ - بتحقيقي) فالحمد لله على توفيقه .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨١) من طريق أخرى عن شريك به .

١٣١ - ثنا عمر بن الخطاب ومحمد بن إدريس قالا : ثنا حماد بن مالك الأشجعي من أهل دمشق من أهل حَرَستا ، ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عُبَيْد العَنَسي [(١)] ، ثنا أبي قال : سمعت مصعب بن سعد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من جاء بثلاث ولم يأت بالرابعة فليس بمؤمن : من شهد أن لا إله إلا الله ، وشهد أن محمداً رسول الله ، وأنه مبعوث من بعد الموت ، ويؤمن بالقدر خيره وشره .

- إسناده ضعيف ، عبد الرحمن بن عبيد العنسي أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٢٦٠) برواية ابنه فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ومثله ابنه إسماعيل عنده (١/ ١/ ١٨٥) لم يذكر راوياً عنه غير أبي مالك حماد بن مالك بن بسطام الحرستاني . وأما حماد هذا ، فقال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٤٩) : « كتب عنه أبي . سمعت أبي يقول : أخرج أحاديث مقدار أربعين حديثاً عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، فأخبر أبا مسهر بذلك فأنكر ، وقال : هو لم يدرك ابن جابر . .

١٣٢ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو مالك حماد بن مالك من أهل حرستا

(١) الأصل « العبسي » وهو خطأ من الناسخ ، والتصويب من « الجرح » وغيره .

، ثنا إسماعيل بن حماد العبسي ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عبيد وابن نفيع ذكر عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

- إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله ، إلا أنه زاد فيه عبد الرحمن بن عبيد وابن نفيع بين حماد العنسي ومصعب بن سعد .

١٣٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، عن هشام بن سعد عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عمرو بن العاص قال : خرج رسول الله ﷺ فوقف عليهم فقال :

« إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم على أنبيائهم ، ولن يؤمن أحد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره » . .

- إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، وفي عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، كلام معروف ، وقد استقر الرأي عند الأئمة على الاحتجاج بحديثه في مرتبة الحسن ، كما هو مبسوط في ترجمته .

١٣٤ - ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، وأنس بن عياض ، عن أبي حازم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

« لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر شره وخيره » .

١٣٤ - إسناده حسن ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ١٨٨) من طريق أخرى عن أبي حازم ، ومن طريق ابن لهيعة كلاهما عن عمرو بن شعيب به .

١٣٥ - ثنا الحسين بن الأسود ، ثنا عمرو العنقزي ، حدثنا عبد الأعلى مولى بني زهرة ، عن الشعبي قال: أتينا عدي بن حاتم فقلنا : حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال :

[أتيت النبي ﷺ لأسلم ، فقال : يا عدي بن حاتم ! أسلم تسلم ،

قلت : وما الإسلام ؟ قال] [1] :

« تشهد أن لا إله إلا الله وتشهد أني رسول الله وتؤمن بالأقدار كلها خيرها وشرها وحلوها ومرها » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، عبد الأعلى مولى بني زهرة هو ابن أبي المساور قال الحافظ : « متروك ، وكذبه ابن معين » . والحسين بن الأسود هو ابن علي بن الأسود العجلي أبو عبدالله الكوفي مختلف فيه ، وقال الحافظ : « صدوق يخطىء كثيراً » . مات سنة (٢٥٤) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٧) والخطيب (١١/ ٦٩) من طريق ابن أبي المساور وكذا الطبراني كما في « المجمع » (٧/ ١٩٩) وقال :

« وهو متروك » .

١٣٦ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا عبيد بن صالح ، ثنا الليث ، حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن عبد الملك بن عبدالله ، عن عيسى بن هلال الصدفي ، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

« إن العبد يلبث مؤمناً أحقاباً وأحقاباً، ثم يموت والله تعالى عليه/ساخط، وأن العبد يلبث كافراً أحقاباً وأحقاباً ، ثم يموت والله تعالى عنه راض » .

ـ إسناده ضعيف ، عيسى بن هلال الصدفي ، أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٢٩٠) برواية جمع عنه ، ولم يذكره فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقد وثقه ابن حبان فقط . فهو مجهول الحال .

وعبد الملك بن عبدالله لم أعرفه . وسعيد بن أبي هلال كان اختلط . وعبيد بن صالح لم أعرفه أيضاً .

٢٩ ـ (بــــاب ذكر احتجاج موسى وآدم عليهما السلام)

١٣٧ ـ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن هشام ابن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه قال : قال

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المجمع » و« ابن ماجة » .

رسول الله ﷺ :

« إن موسى النبي عليه السلام قال : يا رب ، أرنا أبانا الذي أخرجنا ونفسه من الجنة ، فأراه الله تعالى آدم عليه السلام ، فقال : أنت آدم الذي أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ فقال له آدم : نعم . قال : أنت الذي نفخ الله تعالى فيك من روحه ، وعلَّمك الأسماء كلها ، وأمر ملائكته فسجدوا لك ؟ قال : نعم . قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة ؟ قال له آدم : ومن أنت ؟ قال : أنا موسى . قال : أنت نَبِيّ بني إسرائيل . أنت الذي كلمك ربك من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه ؟ قال : نعم . قال : فما وجدت ذلك في كتاب الله تعالى ، أن ذلك كائن من قبل أن أخلق ؟ قال : نعم . قال : ففيم تلومني في شيء سبق من الله تعالى في القضاء قبلي ؟ : قال رسول الله ﷺ :

« فحج آدم موسى عليهما السلام » .

ـ إسناده حسن ـ وقد خرجته في « الصحيحة » (١٧٠٢) من رواية أبي داود وابن خزيمة وغيرهما . وأخرجه الآجري أيضاً في « الشريعة » (ص ١٧٩) من هذا الوجه .

١٣٨ ـ وعن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ ؛ طرق .

وعن أبي سعيد الخدري وجندب وأبي موسى وعن أبي هريرة : طرق .

ـ هكذا علقه المصنف من حديث عمر مرفوعاً ، وأشار إلى أنه من طرق ، ولم أره الآن من حديث ابن عمر عنه رضي الله عنهما ، ثم وجدته في « الأحاديث المختارة » (رقم ٢٠٥ ـ بتحقيقي) ، وأما قوله : « وعن أبي سعيد الخدري و . . . » فقد أخرج أحاديثهم فيما يأتي ، واستقصى بصورة خاصة طرق أبي هريرة رضي الله عنه كما سترى .

١٣٩ ـ ثنا هدبة بن خالد ، حدثنا وهيب بن خالد ، ثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لقي آدم / موسى عليهما السلام فقال : أنت آدم الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة ؟ . فقال له آدم : أنت الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه ؟ . قال : نعم . قال : فلم تجد فيما أنزل الله تعالى عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يُدخلنيها . قال : نعم . فخصم آدم موسى » .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، إلا أن البخاري منهما إنما أخرج لداود بن أبي هند تعليقاً ، وقد أخرجاه من طرق أخرى عن أبي هريرة ، أخرجها المصنف كلها وزاد عليها كما يأتي .

١٤٠ - ثنا يحيى بن حَبيب بن عربي ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا أبي ، عن سليمان يعني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى ، فقال موسى : يا آدم : أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه ، أغويت الناس ، وأخرجتهم من الجنة ؟ » .

قال : « فقال آدم : وأنت الذي اصطفاك/ الله بكلامه تلومني على عمل عملته كتبه الله عليَّ قبل أن يخلق السموات والأرض؟» قال : « فحج آدمُ موسى عليهما السلام » .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين غير يحيى بن حبيب بن عربي فعلى شرط مسلم وحده، وهو شيخ ثقة مات سنة (٢٤٨) وقيل بعدها .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٩) بإسناد المصنف ، وقال : « حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه » .

وتابعه زائدة عن الأعمش به . أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٨) .

وتابعه أبو عوانة عن الأعمش به . وهو الآتي بعده .

وتابعه أبو معاوية عن الأعمش به ، إلا أنه قال : « عن أبي هريرة أو أبي سعيد عن النبي صلىَّ الله عليه وسلم » .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٢٩ - زوائده ، مصورة المكتب الإسلامي) . ثم رواه من طريق الفضل بن موسى ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد وحده بنحوه . وكذلك رواه وكيع عن الأعمش به، إلا أنه أوقفه كما يأتي في الكتاب بعد حديث .

١٤١ - ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ نحوه .

وعن الزهري من طرق أبي هريرة : حميد بن عبد الرحمن وأبو سلمة والأعرج وعمر بن الحكم بن ثوبان (١) .

ورواه أيضاً عن أبي هريرة ، ابن سيرين والأعرج ويزيد بن هرمز وطاووس وهمام بن منبه (٢) . ولأبي سلمة ، عن أبي هريرة وجوه .

وكذلك لأبي صالح والأعرج أيضاً وجوه ، وفي كل خبر منها لفظ ليس في الآخر (٣) .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه من طرق أخرى كما يأتي ، وهو مكرر الذي قبله .

١٤٢ - ثنا أبو موسى ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا : حدثنا وكيع ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد موقوف .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو موقوف في حكم المرفوع ، وكأن لأبي صالح فيه إسنادين ، فقد رواه آنفاً عن أبي هريرة أيضاً مرفوعاً ، وعن أبي سعيد أيضاً ، فهو صحيح عنهما معاً .

---

(١) فيه تقديم وتأخير ، ويعني أن الزهري رواه من طريق هؤلاء عن أبي هريرة ، وسيسوقها المصنف بأسانيده عنه بها ، فانظر (١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٣ و ١٦٠) .

(٢) قلت : وقد ساقها المصنف بأسانيدها إليهم ، وهي (١٥٨ و١٥٣ - ١٥٦ و١٥٦ و١٤٥ و١٥٩) .

(٣) قلت : انظر الأرقام (١٤١ و١٤٢ و١٥٧ و١٥٣ و ١٥٦) .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١/ ٣٣١ ـ مصورة المكتب الإسلامي) : حدثنا زهير ، نا وكيع به موقوفاً .

١٤٣ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن ، عن جندب أو غيره أن رسول الله ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى ، فقال : أنت آدم الذي خلقك الله بيده ، وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته ، فعلت الذي فعلت فأخرجت ذريتك من الجنة ؟ فقال آدم : أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته ، وبكلامه ، وآتاك التوراة ؟ قال : فأنا أقدم أم الذكر ؟ قال رسول الله ﷺ :

« فحج آدمُ موسى عليهما السلام » .

ـ إسناده صحيح إن كان الحسن سمعه من جندب ، وبعضهم أدخل بينهما أنساً ، وهو غير محفوظ كما بينته في « الصحيحة » (٩٠٦) من طريق أحمد والطبراني .

١٤٤ ـ ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا أبو الحباب خالد بن الحباب البصري ، ثنا سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النّهدي ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ :

« احتج آدم وموسى ، فحج آدم موسى » .

ـ حديث صحيح ، إسناده لا بأس به في الشواهد ، رجاله ثقات غير أبي الحباب خالد بن الحباب البصري ، قال ابن أبي حاتم الرازي عن أبيه (١/٢/٣٢٦) : « شيخ يكتب حديثه » وقال غيره : ليس بذاك .

والحديث أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٥/١٠٣) من طريق أخرى عن أبي الحباب به .

١٤٥ ـ ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى عليهما السلام ، فقال له موسى : أنت أبونا الذي

أخرجتنا وأحرمتنا ؟ . فقال له آدم : أنت موسى الـذي اصطفـاك الله برسالته وكتب لك التوراة بيده . فلم تلومني ، على أمر قدره الله تعالى عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين عاماً ؟ » . فقال النبي ﷺ :

« فحج آدم موسى . فحج آدم موسى » يعني أن آدم حج موسى .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير ابن أبي عمر فإنه على شرط مسلم وحده ، واسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صدوق صنف المسند وكان لازم سفيان بن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . مات سنة (٢٤٣) ، وقد توبع كما يأتي .

والحـديث أخرجـه مسلـم (٨/ ٤٩) بإسنـاد المصـنف هذا ، ثم أخرجـه هو والبخـاري (٤/ ٢٥٥) وأبو داود (٤٧٠١) وابن ماجه (٨٠) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٩) وأحمد (٢/ ٢٤٨) والآجري في «الشريعة» (١٨١) كلهم عن سفيان بن عيينة به .

١٤٦ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى » .

ـ إسناده حسن ، لما سبق من بيان حال يعقوب بن حميد وهو ابن كاسب ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين ، وقد أخرجه البخاري كما يأتي ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٣٥٩) : حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال : حدثنا إبراهيم ابن سعد به وساقه بتمامه .

وتابعه عنده (٤/ ٤٨٥) عقيل عن ابن شهاب به . وله متابعون آخرون كما يأتي بعد .

١٤٧ ـ حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت صالح / بن أبي الأخضر يحدث عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى » .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات غير صالح بن أبي الأخضر ، لكن تابعه إبراهيم بن سعد وعقيل كما مر آنفاً ، ومعمر كما يأتي بعده . وهو مكرر الذي قبله .

١٤٨ ـ حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري ثقة من شيوخ مسلم مات سنة ٢٤٧ وقيل ٢٤٦ . ولمعمر فيه إسناد آخر سيأتي برقم (١٥٩) وهو مكرر الذي قبله .

١٤٩ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثله .

ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم إلا أنه أخرج عن محمد بن عمرو متابعة ، وهو حسن الحديث كما تقدم ، وقد تابعه يحيى بن أبي كثير كما يأتي بعد حديث ، وهو مكرر الذي قبله . ووهبان هو وهب بن بقية ، ثقة من شيوخ مسلم مات سنة (٢٣٩) .

١٥٠ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ويزيد بن هارون ، عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ـ إسناده حسن . وهو مكرر الذي قبله .

١٥١ ـ وحدثنا دُحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) من طريق أيوب بن النجار اليمامي حدثنا يحيى بن أبي كثير به .

وتابعه عكرمة بن عمار عن يحيى به وهو الآتي بعده . والحديث مكرر الذي قبله .

١٥٢ ـ وثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي ، ثنا عكرمة بن عمار ، حدثني عبدالله بن عبيد بن عمير ويحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ـ إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم من طريق عكرمة بن عمار عن عبدالله بن عبيد بن

عمير ، وهو ضعيف من طريقه عن يحيى بن أبي كثير ، قال الحافظ في ترجمة عكرمة بن عمار : « صدوق ، يغلط ، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ، ولم يكن له كتاب » . وعبد الوارث ثقة مات سنة ٢٥٢ . والحديث مكرر الذي قبله .

١٥٣ ـ ثنا أبو مسعود الجحدري ، ثنا الفضيل بن سليمان ، ثنا عمر بن سعيد ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى عليهما السلام » .

ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله ، ورجاله ثقات غير عمر بن سعيد وهو ابن شريح المدني وهو لين. وأبو مسعود الجحدري هو إسماعيل بن مسعود البصري وهو ثقة .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) من طريقين آخرين عن الأعرج به . وساقه بتمامه ، وكذلك أخرجه المصنف في اللذين بعده .

١٥٤ ـ حدثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد وهو صدوق ربما وهم كما تقدم ، وقد توبع ، فقال الآجري (ص ١٨١) : أخبرنا الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد به . وقد تابعه الزهري عن الأعرج كما في الذي قبله . وتابعه غيره أيضاً كما أشرت إليه آنفاً ، وأبو الزناد كما يأتي .

١٥٥ ـ وثنا رزق الله بن موسى، ثنا شبابة، عن ورقاء ، عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين، غير رزق الله بن موسى ، وهو صدوق يهم ، مات سنة ٢٥٦ .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٥ ـ ٢٥٦) ومسلم (٨/ ٥٠) والآجُري أيضاً من طريقين آخرين عن أبي الزناد به . وهو مكرر الذي قبله .

١٥٦ ـ وثنا ابن كاسب ، ثنا أنس بن عياض ، وابن فليح قالا : ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب ، عن يزيد بن هرمز وعبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ـ إسناده جيد ، رجاله رجال الشيخين غير ابن كاسب وقد عرفت حاله قبل حديث . والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٠) عن شيخ آخر عن أنس بن عياض وحده به وساقه بتمامه . وهو مكرر الذي قبله ، وفيه زيادة في أوله : « . . . عند ربهما ، فحج آدم موسى » .

١٥٧ ـ وثنا ابن مسكين ، ثنا عبدالله بن صالح ، حدثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

ـ حديث صحيح ، وعبدالله بن صالح فيه ضعف ، لكنه لم يتفرد به ، فقد مضى (١٤١) من طريق صحيح عن أبي صالح به .

١٥٨ ـ وثنا عبيدالله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن عوف ، عن محمد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه من غير هذه الطريق كما مضى بيانه في بعض الأسانيد المتقدمة . وأخرجه البخاري (٣/ ٢٨٦) ومسلم (٨/ ٥١) وأحمد (٢/ ٣٩٢ و٤٤٨) من طرق أخرى عن محمد بن سيرين به .

١٥٩ ـ ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى » .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه هو (٨/ ٥١) من طريق أخرى عن عبدالرزاق به وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٤) ، حدثنا عبد الرزاق به .

١٦٠ ـ وثنا الحسن بن علي ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب ، عن يونس ، عن الزهري ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« احتج آدم وموسى » .

ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، وللزهري فيه عدة أسانيد عن أبي هريرة هذا أحدها ، وتقدمت سائرها برقم (١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٥٣ و١٦٠) .

٣٠ ـ (بـــاب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : / إنما تعملون في أمر قد فرغ منه) .

١٦١ ـ ثنا الحوطي ، ثنا بقية ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن عمر بن الخطاب أنه قال : قلت يا رسول الله : أرأيت عملنا هذا على أمر قد فرغ منه أم على أمر نستقبله ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« بل على أمر قد فرغ منه » قال عمر : ففيم العمل ؟

فقال رسول الله ﷺ : « كلا ، لا يُنال إلا بعمل » .

فقال عمر : إذاً نجتهد .

ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات ، وفي سماع سعيد من عمر خلاف ، وبقية مدلس ، ولكنه قد رواه عن الأوزاعي أيضاً مصرحاً بالتحديث كما يأتي في الذي بعده .

١٦٢ ـ ثنا الحوطي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا الأوزاعي ، ثنا الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب ، عن رسول الله ﷺ ، مثل ذلك .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، فهو صحيح الإسناد لولا الخلاف المشار إليه آنفاً ، وبقية قد صرح بالتحديث ، وقد تابعه أنس بن عياض ، إلا أنه خالفه فأدخل أبا هريرة بين سعيد بن المسيب وعمر بن الخطاب كما سيأتي بعد حديثين . وله طريق أخرى عن عمر وهي الآتية بعدها .

١٦٣ ـ ثنا أبو موسى وبندار قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيدالله ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ :

أرأيت ما يعمل فيه قد فرغ منه أو في أمر مبتدأ ؟ . قال : « فيما قد

فرغ منه » . فقال عمر : أفلا نتكل ؟ فقال : « اعمل يا ابن الخطاب ، فكل ميسر ، أما من كان من أهل السعادة يعمل للسعادة ، ومن كان من أهل الشقاء يعمل للشقاء » .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عاصم بن عبيدالله وهو العدوي المدني ضعيف ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي ، فالحديث لذلك صحيح .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٩ و٢/ ٥٢ و٧٧) والآجري (ص ١٧١) وكذا أبو يعلى في «مسنده» (١٣٢٠ و١٣٤١) من طرق أخرى عن شعبة به ، وأخرجه المصنف أيضاً من طريق أخرى عن شعبة كما تراه بعده .

وتابعه سليمان بن سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر به نحوه . أخرجه الترمذي (٢/ ١٨٨) وقال : «حديث حسن غريب من هذا الوجه» . كذا قال ، ولو قال : «حديث حسن » لكان أقرب إلى الصواب لأن سليمان بن سفيان هذا وهو أبو سفيان المدني ضعيف كما في «التقريب» ، فهو حسن بل صحيح لغيره لطرقه وشواهده ، وقد مضى بعض طرقه ، ويأتي بعض شواهده .

١٦٤ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا شعبة ، عن عاصم بن عبيدالله قال : سمعت سالماً يحدث عن أبيه ، عن النبي ﷺ ، فذكر نحوه .

ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله ، وأبو موسى هو محمد بن المثنى الثقة الثبت ، وقد تابعه أحمد (٢/ ٥٢) : ثنا عبد الرحمن به .

١٦٥ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا أنس بن عياض ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : يا رسول الله : أنعمل في أمر نَأْتَنِفُه : أم في أمر قد فرغ منه ؟ قال : « بل في أمر قد فرغ منه » فقال : ففيم العمل ؟ فقال : يا عمر . كلا ، لا يدرك إلا بعمل . قال : فالآن نجتهد يا رسول الله .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن عمار فهو من رجال البخاري وحده ، ومع ذلك ففيه كلام ، ولكنه لا بأس به في الشواهد .

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٧٠) : أخبرنا الفريابي قال : حدثنا هشام بن عمار الدمشقي به . وعن هشام أيضاً أخرجه ابن حبان (١٨٠٧ ـ موارد) .

١٦٦ ـ رواه صالح ابن أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ .

ـ هذا إسناد معلق ، ولم أجد الآن من وصله ، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف ، لكنه يصلح للاعتبار والاستشهاد .

١٦٧ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن قيس بن سعد ، عن طاووس ، عن سراقة بن مالك قال : قلت يا رسول الله أنعمل لأمر قد فرغ منه ، أم نستأنف العمل ؟ . قال : نعمل لشيء قد فرغ منه . قلت : يا رسول الله : ففيم العمل ؟ . قال : كل ميسر له عمله . قال : فالآن نجد ، الآن نجد ، الآن نجد .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، على كلام معروف في رواية حماد بن سلمة عن غير ثابت.
والحديث قال الهيثمي في «مجمع الزوائد » (٧/ ١٩٥) : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

قلت : وأخرجه ابن ماجه (٩١) من طريق عطاء بن مسلم الخفان ، ثنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن سراقة به نحوه دون قوله : « فالآن نجد . . . » . وعطاء هذا ضعيف .

وأخرجه مسلم (٨/ ٤٨) والآجري في «الشريعة» (ص ١٧٤) من طريق أبي الزبير عن جابر قال : « جاء سراقة بن مالك بن جعشم قال : . . . » فذكره نحوه دون الزيادة أيضاً .

١٦٨ ـ ثنا الحوطي ، ثنا بقية ، وثنا عمرو[1] بن عثمان وابن مصفى قالا : ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن راشد بن سعد ، عن عبدالرحمن بن قتادة النصري ، عن هشام بن حكيم أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : أنبتدىء الأعمال أم قد قضي القضاء ؟ فقال / : إنَّ الله تعالى أخذ ذرية آدم من ظهورهم ، وأشهدهم على أنفسهم ، ثم أفاض بهم في

(١) الأصل « عمر » .

كفيه . فقال : هؤلاء في الجنة ، وهؤلاء في النار ، فأهل الجنة ميسرون لعمل أهل الجنة ، وأهل النار ميسرون لعمل أهل النار » .

- إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقد صرح فيه بقية بالتحديث .

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٧٢) عن الفريابي : حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي : حدثنا بقية به . والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٢٦) من طريق أخرى عن بقية به . وتابعه عبدالله بن سالم الحمصي ، لكن السند إليه ضعيف وهو الآتي .

١٦٩ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، ثنا عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، عن راشد بن سعد أن عبد الرحمن بن أبي قتادة حدثهم أن أباه حدثه : أن هشام بن حكيم حدثه أنه أتى رسول الله [رجل] فقال : أنبتدىء الأعمال أم قد قضي القضاء ؟ . فذكر نحوه .

- حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير عبد الحميد بن إبراهيم وهو الحضرمي الحمصي ، قال الحافظ: « صدوق ، إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه » . والحديث صحيح من الطريق التي قبله .

١٧٠ - ثنا محمد بن المثنى ، ثنا أبو عامر العَقَدي ، ثنا سليمان بن سفيان ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عمر رضي الله عنه قال :

لما نزلت هذه الآية (فمنهم شقي وسعيد) . سألت رسول الله فقلت : أنعمل على أمر قد فرغ منه ، أم على شيء لم يفرغ منه ؟ قال : « بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام . يا عُمر ، وكل ميسر لما خلق له » .

- إسناده ضعيف من أجل سليمان بن سفيان كما تقدم تحت الحديث (١٦٣) ، ومن طريقه أخرجه أبو يعلى كما في « تفسير ابن كثير » ، وسيعيده المصنف من طريق أخرى عن ابن سفيان رقم (١٨١) .

٣١ - (بـــاب)

١٧١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ،

عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن ، عن علي رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة فلما انتهينا إلى بقيع الغَرْقَدِ قعد رسول الله ﷺ وقعدنا حوله فأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال :

« مامنكم من نفس منفوسة إلَّا قد علم الله مكانها من الجنة والنار ، شقية أم سعيدة ». فقال رجل من القوم : يا رسول الله أفلا ندع العمل ، فنتكل على كتابنا ، فمن كان من أهل السعادة صار إلى السعادة ، ومن كان من أهل الشقاوة يعني صار إلى الشقاوة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

« اعملوا فكل ميسر ، من كان من أهل السعادة يُسر لعملها ، ومن كان من أهل الشقاوة يُسر لعملها » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه مسلم (٨/٤٧) بإسناد المصنف هذا وعن هناد بن السري قالا : حدثنا أبو الأحوص به . وأخرجه هو والبخاري (١/٣٤٢ و٣/٣٧٧) وغيرهما من طرق أخرى عن منصور به .

وتابعه الأعمش عن سعد بن عبيدة به . أخرجه البخاري (٤/٢٥٣) ومسلم .

١٧٢ ـ ثنا زكريا بن يحيى ، ثنا شريك ، ثنا حسين بن حسن الكندي ، عن ابن بريدة قال: حججت مع يحيى بن يعمر فمررنا بابن عمر، فسألناه فقال : بينا نحن عند رسول الله ﷺ ، إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح فقال له : ما الإيمان ؟ فقال :

«أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه والقدر خيره وشره . أراه قال : وحلوه ومره . قال : صدقت . فقال النبي ﷺ : «هذا جبريل عليه السلام ، جاءكم يعلمكم أمر دينكم » .

ـ إسناده ضعيف ، وقد مضى (١٢٥) مع الكلام عليه .

والحديث معروف من رواية كهمس عن ابن بريدة ، عن يحيى بن يعمر قال : حججت أنا

ويحيى بن يعمر . . . الحديث نحوه وكذلك أخرجه مسلم وغيره كما تقدم (١٢٥) ، وليس فيه « حلوه ومره » فهي زيادة منكرة لضعف راويها على أنه شك في ثبوتها في الحديث فقال : « أراه قال : حلوه ومره » .

وهذه الزيادة شاهد من حديث عدي بن حاتم مرفوعاً : « تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ﷺ ، وتؤمن بالأقدار كلها : خيرها وشرها ، حلوها ومرها » .

أخرجه ابن ماجه (٨٧) عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن الشعبي عنه .

لكن عبد الأعلى هذا متروك وكذبه ابن معين فلا يستشهد به ، ومن طريقه أخرجه الطبراني كما في « المجمع » (٧/ ١٩٩) .

١٧٣ ـ ثنا خليفة بن خياط العصفري ، ثنا عبدالله بن يزيد ، ثنا أبو حنيفة، عن عبد العزيز بن رفيع، عم مصعب بن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ما من نفس إلا وقد كتب الله تعالى مدخلها ومخرجها، وما هي لاقية » . فقال رجل من الأنصار : ففيم العمل يا رسول الله ؟ قال : « من كان من أهل الجنة ، يسر لعمل أهل الجنة ، ومن كان من أهل النار . يسر لعمل أهل النار». فقال الأنصاري : الآن حق العمل .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات رجال البخاري غير أبي حنيفة ، فإنه على جلالته في الفقه ضعفه الأئمة لسوء حفظه ، وقد خرجت أسماء هؤلاء الأئمة في « الأحاديث الضعيفة » (٥/ ٧٦) بما لا تراه في كتاب آخر ، ولدينا مزيد !

١٧٤ ـ ثنا عقبة بن مُكْرَم ، ثنا أبو عاصم ثنا عزرة بن ثابت، ثنا يحيى ابن عقيل ، عن يحيى بن يعمر ، عن أبي الأسود الدِّئليِّ قال: قال لي عمران ابن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه ، أليس قد قضى الله عليهم ومضى من قدر قد سبق ، أو فيما يستقبلون ما أتاهم به نبيهم ﷺ واتخذت [١] عليهم به الحجة ؟ قال قلت : بل هو شيء قد قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق . قال : فهل يكون ذلك ظلماً ؟ قال :

(١) في مسلم : وثبتت .

قلت : إنه ليس شيء إلا هو خلق الله عز وجل وملك لله (لا يُسأل عما يفعل وهم يسألون) قال : ثبتك الله . إنما أردت أن أحْزُرَ عقلك . جاء رجل من مزينة أو جهينة إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس فيه ويكدحون ؟ أليس قد قُضي عليهم ، من قدر قد مضى ، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم عليه السلام واتخذت عليهم به الحجة ؟ قال : بل شيء قُضي عليهم ، قال ففيم نعمل أو فيما نعمل ؟ قال : من خلقه الله تعالى لإحدى المنزلتين ألهمه لها ، وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى (فألهمها فجورها وتقواها) .

- إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/٤٨) من طريق عثمان بن عمر حدثنا عزرة بن ثابت به .

٣٢ - (بـاب : ذكر قول النبي ﷺ : الشقي من شقي في بطن أمه والطبع والجبل والخير) .

١٧٥ - ثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا الأعمش ، ثنا زيد بن وهب ، ثنا عبدالله بن مسعود ، ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق : إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله تعالى إليه الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات: رزقه وأجله وعمله وشقي / أم سعيد ، فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل عمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار ، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخل الجنة .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥١) ومسلم (٨/ ٤٤) وأحمد (١/ ٣٨٢ و٤٣٠) من

طرق أخرى عن الأعمش به ، وهو الآتي في الكتاب بعده .

وتابعه سلمة بن كهيل عن زيد بن وهب به .

أخرجه أحمد وسنده جيد .

وله عنده (١/ ٣٧٤) طريق أخرى يرويه علي بن زيد : سمعت أبا عبيدة بن عبدالله يحدث قال : قال عبدالله فذكره .

١٧٦ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمير ، ثنا أبي ، وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبدالله قال : حدثنا رسول الله صلىً الله عليه وسلم مثله .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

١٧٧ ـ ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، حدثنا وهيب ، ثنا ابن خُثَيم عن أبي الطفيل أنه سمع ابن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره ، قال فأتيت حذيفة [١] فأخبرته بقول ابن مسعود فقال : وما تنكر من هذا يا ابن واثلة وأنا سمعت رسول الله صلىً الله عليه وسلم يقوله ؟ .

ـ إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم . وابن خثيم اسمه عبدالله بن عثمان وفيه كلام يسير ، وقد توبع كما يأتي بعد حديث .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٥) والآجري في « الشريعة » (ص ١٨٣) من طريق أبي الزبير المكي أن عامر بن واثلة حدثه به . وعامر هذا هو أبو الطفيل نفسه ، وفيه أن حذيفة هو ابن أُسَيد الغفاري ، ولفظ حديثه يختلف عن لفظ ابن مسعود ، فإنه بلفظ : « إذا مرّ بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة ، بعث الله إليها ملكاً ، فصورها ، وخلق سمعها وبصرها ، وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال : يا رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب أجله ؟ فيقول ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول : يا رب رزقه ؟ فيقضي ربك ما شاء ، ويكتب الملك ، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ، فلا يزيد على ما أمِر ولا ينقص » . ثم أخرجه مسلم وأحمد (٤/ ٦ـ٧) من طرقٍ أخرى عن أبي الطفيل به نحوه . وسيأتي في الكتاب بعد حديث من طريق أخرى عن أبي الطفيل ، وساق لفظه هناك بنحوه .

(١) هو ابن أسيد مصغراً كما يأتي منسوباً بعد حديث .

وهذا اللفظ بظاهره مخالف للفظ حديث ابن مسعود ، فلا بد من التوفيق بينهما ، وقد حاولت شيئاً منه في تعليقي على الحديث في كتابي « صحيح الجامع الصغير وزيادته » رقم (٨٠٩) فليراجعه من شاء .

١٧٨ ـ ثنا محمد بن مسكين ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عقبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود ، أن رسول الله ﷺ قال :

« ألا إنما الشقي من شقي في بطن أمه ، والسعيد من وعظ بغيره » .

ـ ضعيف مرفوعاً ، وإسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبدالله السبيعي كان اختلط ، ثم هو إلى ذلك مدلس ، وقد عنعنه ، والمحفوظ أنه موقوف على ابن مسعود كما في الإسناد الذي قبله . وقد نظر بعضهم إلى ظاهر الإسناد فصححه كما يأتي .

والحديث أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (٩/ ١) من طريق إدريس بن يزيد الأودي عن أبي إسحاق به . وكتب بعض المحدثين على هامش النسخة وأظنه ابن المحب : « صحيح » !

نعم الجملة الأولى منه من الصحيح لغيره ، تشهد له أحاديث الباب ، وبخاصة الحديث (١٨٨) وما سأذكره تحته .

١٧٩ ـ ثنا أبو مسعود الجحدري ، ثنا معتمر بن سليمان ، ثنا أبو عوانة ، عن عزرة بن ثابت الأنصاري ، حدثني يوسف المكي ، عن أبي الطفيل قال : كان عبدالله بن مسعود يحدث في المسجد :

أن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره . قال فأتيت حذيفة بن أَسِيد الغفاري فقلت : ألا تعجب من عبدالله بن مسعود يحدث في المسجد : إن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره !

قال : فما بال هذا الطفيل الصغير . قال : لا تعجب . سمعت رسول الله ﷺ مراراً ذات عدد يقول :

إن النطفة إذا وقعت في الرحم أربعين ليلة،وقال أصحابي:خمسة وأربعين ليلة،نفخ فيه الروح . قال : فَيَجيء [1] ملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه ، ودمه وشعره ، وبشره وسمعه وبصره ثم يقول : أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله إليه فيه ، ويكتب الملك ، فيقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله إليه ما يشاء ، ويكتب الملك ، ثم يقول أي رب أثره ؟ فيقضي الله تعالى ، ويكتب الملك ، فيقول أي رب / أجله ؟ فيقضي الله ما يشاء ، ويكتب الملك ، ثم تُطوى تلك الصّحيفة فلا تُمَسُّ إلى يوم القيامة .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ويوسف المكي هو ابن ماهك بن بهزاد . وأما أبو مسعود الجحدري هو إسماعيل بن مسعود البصري وهو ثقة .

والحديث مكرر الذي قبله بحديث ، وسبق تخريجه هناك .

١٨٠ - ثنا ابن كاسب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد الغفاري يحدث عن رسول الله ﷺ قال : يدخل ملك الأرحام على النطفة بعدما تستقر في الرحم أربعين أو قال خمسة وأربعين ، فيقول:أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيقول الله تبارك وتعالى : فيكتب الملك ، فيقول : أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقول ويكتب ويقول:أي رب مصيبته ،ورزقه ، وأثره ،وأجله، ثم يطوي الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها .

- إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد ، وهو صدوق ربما وهم ، ولكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث مكرر الذي قبله . وقد أخرجه أحمد (٤/ ٦-٧) : ثنا سفيان به . وكذلك أخرجه مسلم والآجري من طرق أخرى عن سفيان به .

١٨١ - ثنا أبو مسعود الجحدري ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبي

سفيان ، عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن عمر قال لما نزلت (فمنهم شقي وسعيد) قال عمر : يا رسول الله ! مثل حديث أبي عامر العقدي عن سليمان بن سفيان المديني .

ـ إسناده ضعيف ، من أجل أبي سفيان وهو سليمان بن سفيان وقد مر الكلام عليه (١٦٣) ، وحديث أبي عامر العقدي الذي أحال عليه المصنف يعني المتقدم برقم (١٧٠) .

١٨٢ ـ ثنا أبو مسعود الجَحْدري ، ثنا الفضيل بن سليمان عن عمر بن سعيد ، حدثني الزهري أن ابن أبي هنيدة حدثه أن عبدالله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال :

« يقبض ملك الأرحام الرحم معترضاً فيقول :أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله تعالى في ذلك أمره بما شاء ، ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد ؟ فيوحي الله إليه في ذلك أمره » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في الفضيل غير عمر بن سعيد وهو صاحب الزهري سئل عنه أحمد: هو ثقة؟ فقال: حديثه مقارب. وأبو مسعود الجحدري هو إسماعيل ابن مسعود البصري ، وهو سقة : ، لكن الحديث صحيح لطرقه الآتية عن الزهري وابن أبي هنيدة ويقال ابن هنيدة اسمه عبد الرحمن .

والحديث أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٣٨٧/٤) والبزار (ص٢٢٩) والآجري (ص ١٨٤) من طرق عن الزهري به .

١٨٣ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن هنيدة عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« إذا خلق الله تعالى النسمة قال : ملك الأرحام معترضاً : أي رب أذكر أم أنثى ؟ فيقضي الله في ذلك أمره ، ويقول الملك : أشقي أم سعيد ؟ فيقضي الله في ذلك أمره » .

ـ إسناده جيد ، وهو مكرر الذي قبله . وابن هنيدة هو عبد الرحمن ، ويقال في نسبه ابن أبي هنيدة ، كما في الإسناد الذي قبله .

١٨٤ ـ ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار ومعمر، عن الزهري عن ابن هنيدة، سمعت ابن عمر نحوه.

ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير ابن هنيدة وهو ثقة كما تقدم قبل حديث. وابن أبي عمر اسمه محمد بن يحيى.

١٨٥ ـ ثنا سلمة، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن هنيدة، عن ابن عمر نحوه.

ـ إسناده صحيح كالذي قبله.

١٨٦ ـ ثنا عباس بن الوليد، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت صالح ابن أبي الأخضر، حدثني ابن شهاب، عن سالم، أن ابن عمر رفع الحديث قال:

« إذا خُلقت النفس قال ملك الأرحام: أي رب! أذكر أم أنثى؟ فيقضي الله إليه أمره ثم يقول / : أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي الله تعالى إليه أمره، فيكتب ما هو لاق حتى النكبة ينكبها.

ـ حديث صحيح، رجاله ثقات غير صالح بن أبي الأخضر، فهو ضعيف. ولكنه قد تابعه جمع من الثقات، ساق المصنف آنفاً أسانيده إليهم، ولم يقف عليها الحافظ البزار فإنه قال عقب الحديث:

«تفرد به صالح عن الزهري»! وقال الهيثمي (٧/١٩٣):

«رواه أبو يعلى والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح».

١٨٧ ـ حدثنا أبو الربيع والمقدمي قالا: ثنا حماد بن زيد، عن عبيد الله ابن أبي بكر، عن جده أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى وكل بالرحم ملكاً فيقول: أي رب نطفة علقة أي رب مضغة؟ قال: فإذا أراد الله تعالى أن يقضي خلقه قال: أي رب أشقي أم سعيد فما

الرزق ؟. فما الأجل ؟ فيكتب ما يقول » .قال أبو الربيع في حديثه فيكتب كذلك .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو الربيع هو سليمان بن داود الزهراني . والمقدمي اسمه محمد ابن أبي بكر .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥١) ومسلم (٨/ ٤٦) وأحمد (٣/ ١١٦ و١٤٨) والآجري (ص ١٨٤) من طرق أخرى عن حماد بن زيد به .

١٨٨ ـ حدثنا المسيب بن واضح ، ثنا عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي عن ربيعة بن يزيد ، عن عبدالله بن الديلمي ، عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« الشقي من شقي في بطن أمه » .

ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات،لكن المسيب بن واضح فيه ضعف لسوء حفظه . وإنما صححت حديثه لأن له شواهد تقويه ، منها حديث أبي هريرة مرفوعاً به وزاد : « والسعيد من سعد في بطن أمه » . أخرجه الآجري (١٨٥) واللالكائي في « السنة » (١/ ١٣٥/ ١) من طريق يحيى بن عبيدالله عن أبيه عنه . وهذا إسناد واه . لكن له طريق أخرى بإسناد صحيح عنه . أخرجه اللالكائي أيضاً وكذا البزار (ص ٢٣٠ ـ زوائد) وغيره وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي ، وقد خرجته في « الروض النضير » (١٠٩٨) .

١٨٩ ـ ثنا محمد بن معمر ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم بن البريد ، عن إسماعيل الحنفي ، عن مسلم البطين ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : أخذ علي رضي الله عنه بيدي فانطلقنا نمشي حتى جلسنا على شاطىء الفرات ، فقال علي : قال النبي ﷺ : « ما من نفس إلا قد كتب لها من الله تعالى شقاء وسعادة » . فقام رجل ، فقال :يا رسول الله ففيم إذاً العمل ؟ فقال : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » ، ثم قرأ هذه الآية :

﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ، فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى . . . ﴾ الآية .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم غير هاشم بن البريد وهو ثقة .
وإسماعيل الحنفي هو ابن سميع السابِري .

والحديث أخرجه الشيخان ، والمصنف ، وغيرهم ، من طريق أخرى عن السلمي به نحوه ،
وقد مضى برقم (١٧١) .

٣٣ ـ (بـــاب) :

١٩٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، عن يونس يعني ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : قال لي أشج بني عَصرَ : قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« إن فيك لخلتين يحبهما الله عز وجل » . قال قلت : وما هما ؟ قال : « الحلم والحياء » . قال : قلت : قديماً كانتا فيَّ أم حديثاً ؟ قال : قديماً » قال : الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله عز وجل .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، إلى أشج بني عَصر ، وهو صحابي نزل البصرة ومات بها ، ويقال : أشج عبد القيس ، واسمه المنذر بن عائذ بن المنذر .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٥) : ثنا إسماعيل به .

وتابعه عبد الوارث قال : حدثنا يونس به . أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٥٨٤) .

وللحديث شواهد كثيرة ، فأخرجه مسلم (١/ ٣٦) والبخاري (٥٨٦) وابن ماجه من حديث ابن عباس . ومسلم والبخاري (٥٨٥) وابن ماجه (٤١٨٧) من حديث أبي سعيد الخدري . وأبو داود (٥٢٢٥) عن زارع جد أم أبان بنت الوازع . والبخاري (٥٨٧) عن مزيدة العبدي ، وفيه أن الأشج قبل يد النبي ﷺ . وفي سنده جهالة .

١٩١ ـ ثنا أبو الربيع ، ثنا حِبّان بن علي ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا اشترى أحدكم خادماً فليأخذ بناصيته وليقل : اللهم إني أسألك من خيره وخير ما جبلته عليه » .

١٩١ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير حِبان بن علي وهو العنزي وهو ضعيف على فقه وفضل . ولكنه لم يتفرد بمتنه ، وإن كان قد خولف في إسناده ، فقد رواه غيره عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً به . هكذا أخرجه جماعة من الأئمة ، وقد خرجته في « آداب الزفاف» (ص ١٨) .

١٩٢ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية بن الوليد ، عن إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« مُغَيِّرُ الخُلُق كمغيِّر الخلق » .

ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن إسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين ، وهذا منه . وبقية مدلس وقد عنعنه .

والحديث مخرج في « الأحاديث الضعيفة » (٢٥٨٠) .

١٩٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن أبي ذئب عن الحارث، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « كتب الله تعالى على كل نفس حظها من الزنا » .

١٩٣ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الحارث وهو ابن عبدالرحمن القرشي العامري خال ابن أبي ذئب ، وهو صدوق كما قال الحافظ . وأبو بكر بن خلاد اسمه محمد .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٣١) : ثنا يحيى به . وتابعه ابن وهب : أخبرني ابن أبي ذئب وزاد : « فالعين تزني ، وزناها النظر ، واللسان يزني ، وزناه الكلام ، واليد تزني وزناها البطش ، والرجل تزني ، وزناها المشي ، والسمع يزني ، وزناه الاستماع ، ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه » .

أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١/ ٢٤ و٣/ ٢٩٨) . وهكذا أخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٧٦ و٣٤٣ و٣٧٩ و٥٣٦) والبخاري (٤/ ١٧٠ و٢٥٥) ومسلم (٨/ ٥٢) والحاكم (٢/ ٤٧٠) من طرق أخرى عن أبي هريرة به مع الزيادة نحوه .

١٩٤ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن رَقَبَة بن مَسْقَلَة عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ،

عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال :

« الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً » .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، مع ما في النفس من عنعنة أبي إسحاق وهو عمرو ابن عبدالله السبيعي ، فإني لم أجد تصريحه بالتحديث في شيء من الروايات عنه ، مع أنه كان اختلط ، لكن لعل رقبة بن مسقلة سمعه منه قبل الاختلاط ، فإنه قديم الوفاة ، فقد مات سنة (١٢٩) وهي السنة التي مات فيها أبو إسحاق نفسه ، فهو من أقرانه . وقد قال الإمام أحمد : « أبو إسحاق ثقة ، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة » . ولذلك صححوا حديث شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري ، مع تأخر وفاتهما عنه ، فقد مات شعبة سنة (١٦٠) وسفيان سنة (١٦١)، وفي حفظي أن الحافظ ابن حجر قد صحح رواية الأعمش عنه في بعض كتبه ، وظني أنه « تخريج الأذكار » ولا تطوله يدي الآن ، وذلك لعلو طبقته فقد مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ، ورقبة أقدم منه وفاة كما رأيت فتصحيح روايته عنه أولى ، ولعل هذا هو وجه إخراج مسلم لهذا الحديث في « صحيحه » كما يأتي . والله أعلم .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (٥/ ١٢١) بإسناد المصنف هذا ، ثم أخرجه هو ومسلم (٧ / ١٠٥ - ١٠٧ و ٨ / ٥٤) وأبو داود (٤٧٠٥) والطحاوي في « المشكل » (٤/ ١٩٩) من طرق أخرى عن المعتمر بن سليمان به وزاد : « ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً » . وأخرجه الترمذي (٢/ ١٩٦) وعبدالله أيضاً من طريق أخرى عن أبي إسحاق به دون الزيادة . وهو رواية لأبي داود (٤٧٠٦) من طريق ثالثة عنه ، وكذا رواه عبدالله (٥/ ١١٨ - ١١٩) وزاد : « وكان قد ألقي عليه محبته من أبويه ولو أطاعاه لأرهقهما طغياناً وكفراً » . وسنده صحيح أيضاً على شرطهما .

١٩٥ - ثنا المقدمي ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن أبان ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن أبي بن كعب يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال :

« الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ألقى الله تعالى على أبويه محبة منه » .

- حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير محمد بن أبان وهو ابن صالح بن عمر الحنفي القرشي وهو ضعيف ، لكنه قد توبع كما يأتي . وأبو داود هو سليمان بن داود الفارسي البصري صاحب المسند المعروف به ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه الطيالسي (رقم ٥٣٨) : حدثنا محمد بن أبان به ، لكن وقع فيه « ابن إسحاق » بدل « أبي إسحاق » وهو خطأ مطبعي .

وقد تابعه إسرائيل عن أبي إسحاق به . أخرجه عبدالله بن أحمد بسند صحيح كما تقدم آنفاً . وتابعه جمع آخر لكن دون ذكر المحبة ، وقد مضى تخريجه في الذي قبله .

٣٤ ـ بـــاب : ذكر أخذ ربنا الميثاق من عباده .

١٩٦ ـ ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، عن مالك بن أنس ، عن زيد ابن أبي أنيْسة ، حدثني عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر سئل عن هذه الآية :

﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ فقال عمر بن الخطاب :

سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها فقال :

«إن الله تعالى خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه ، فاستخرج منه ذريته ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج ذريته فقال : خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون». فقال رجل : يا رسول الله ففيم العمل ؟ قال النبي ﷺ :

«إذا خلق الله تعالى العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل أهل الجنة ، وإذا خلق الله تعالى العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من عمل أهل النار فيدخل النار » .

ـ إسناده ضعيف لانقطاعه بين مسلم بن يسار وعمر ، وبينهما رجل يدعى نعيم بن ربيعة الأودي كما يأتي (٢٠٠) وهو مجهول ، والحديث مخرج في « الضعيفة » (٣٠٧٣) .

١٩٧ ـ سمعت سعيد بن عبد الجبار يقول سمعت مالك بن أنس يقول :

ورأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا/ يعني القدرية .

ـ إسناده صحيح ، ولكنه مقطوع من قول مالك . وسعيد بن عبد الجبار هو أبو عثمان الكرابيسي البصري نزيل مكة . مات سنة (٢٣٦) .

١٩٨ ـ حدثنا سلمة ثنا مروان بن محمد الطاطري قال : سمعت مالك ابن أنس يسأل عن تزويج القدري فقرأ : (ولعبد مؤمن خير من مشرك) .

ـ إسناده صحيح كالذي قبله .

١٩٩ ـ ثنا سعيد بن عبد الجبار ، ثنا مالك بن أنس عن عمه أبي سهيل ابن مالك قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في القدرية : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا . قال أبو سهيل : وذلك رأيي . قال مالك : وذلك رأيي .

١٩٩ ـ إسناده صحيح ، وهو مقطوع أيضاً .

٢٠٠ ـ حدثني المسيب بن واضح قال : سمعت علي بن بكار يقول : كان ابن عون يبعث إلي بالمال أفرقه في سبيل الله فيقول :

لا تعطِ قدرياً منه شيئاً ، وأحسبه قال فيه : ولا يغزون معكم فإنهم لا ينصرون .

ـ إسناده ضعيف ، المسيب بن واضح سيىء الحفظ ، ولكنه ليس حديثاً مرفوعاً ، فالخطب فيه سهل .

٢٠١ ـ ثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا محمد بن يزيد بن سنان حدثنا يزيد يعني أباه ، عن زيد بن أنيسة ، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن مسلم بن يسار ، عن نعيم بن ربيعة الأودي قال مسلم : سألت نعيماً عن هذه الآية :

﴿ وإذْ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ﴾ ؟ قال نعيم :

كنت عند عمر إذ جاءه رجل فسأله عنها ، فقال عمر : كنت عند رسول الله ﷺ إذ جاءه رجل فسأله عنها ، فقال رسول الله ﷺ :

« خلق الله تبارك وتعالى آدم،فذكر نحو حديث مالك » .

ـ إسناده ضعيف لجهالة نعيم بن ربيعة الأودي . وأسقطه مالك من الإسناد كما تقدم (١٩٦) فصار منقطعاً . ومحمد بن يزيد بن سنان وهو الرهاوي ضعيف ، وكذا أبوه . لكن تابعه عمر بن جعثم القرشي عند أبي داود (٤٧٠٤) وأبو عبد الرحمن خالد بن أبي يزيد الثقة عند ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٢/٢٩٨/٩) . فإذا كان هذا هو المحفوظ فهو معلول بالجهالة ، وإلا فبالانقطاع وراجع ما تقدم .

٢٠٢ ـ ثنا سليمان بن عبد الجبار ، ثنا حسين بن محمد المروزي ، ثنا جرير ابن حازم عن كلثوم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« أخذ الله تعالى الميثاق من ظهر آدم صلى الله عليه بـ (نعمان) يعني عرفة: فأخرج من صلبه كل ذرية ذرأها ، فنثرهم بين يديه كالذر كلهم مثلاً » .

وقال : ﴿ ألست بربكم ؟ قالوا : بلى شهدنا . أن تقولوا يوم القيامة : إنا كنا عن هذا غافلين ، أو تقولوا : إنما أشرك آباؤنا من قبل ، وكنا ذرية من بعدهم . أفتهلكنا بما فعل المبطلون ؟ ﴾ .

ـ إسناده حسن ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٢٣) .

٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا قيس بن محمد الكندي ، ثنا روح بن المسيب عن يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس ، عن أبي موسى الأشعري عن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله تعالى يوم خلق آدم عليه السلام قبض بكفيه قبضتين ، فوقع كل طيب بيمينه وكل خبيث] بشماله ، فقال : هؤلاء أصحاب اليمين وهؤلاء أصحاب الجنة ، وهؤلاء أصحاب الشمال وهؤلاء أصحاب النار ، ثم ردهم

في صلب آدم ، فهم يتناسلون على ذلك الآن » .

ـ إسناده ضعيف جداً ، يزيد بن أبان الرقاشي متروك كما قال النسائي وغيره . وروح بن المسيب ليس بالقوي . وقيس بن محمد الكندي لم يوثقه غير ابن حبان لكن روى عنه ثلاثة ، ولم يتفرد به كما يأتي .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) : حدثنا نصر بن علي أنا روح ابن المسيب به . وقال الحافظ عقبه : « قلت : يزيد الرقاشي ضعيف جداً » . وغفل عن هذا الهيثمي فأعله في « المجمع » بالذي دونه : فقال (٦/ ١٨٦) : « رواه البزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » وفيه روح بن المسيب ، قال ابن معين : صويلح ، وضعفه غيره » .

وأخرجه لُوين أيضاً في « حديثه » (ق ٢٦/ ١) : ثنا روح بن المسيب به ، وأخرجه الآجري أيضاً (ص ١٧٣) .

٢٠٤ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا علي بن زيد بن جُدعان ، ثنا يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : لما نزلت آية الدّيْن قال رسول الله ﷺ :

« إن أول من جحد آدم ، إن الله تعالى لما خلقه مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذراريّ إلى يوم القيامة، فعرضهم عليه» .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات غير ابن جدعان فهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة يأتي بعده .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٥١ و٢٩٩ و٣٧١) وابن سعد في « الطبقات » (١/ ٢٨) من طرق عن حماد بن سلمة به ، وله عنده تتمة .

٢٠٥ ـ حدثنا يحيى بن محمد بن السكن ، ثنا حَبان بن هلال أبو حبيب ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن خُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

« لما خلق الله تعالى آدم . . . » ثم ذكر الحديث .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات ، لولا ما يخشى من مبارك بن فضالة ، تدليسه تدليس

التسوية . لكنه يتقوى بالطريق التي بعده .

٢٠٦ ـ حدثنا ابن كاسب ، ثنا أنس بن عياض ، عن حارث بن عبد الرحمن عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه قال بيده وهما مقبوضتان : خذ أيهما شئت يا آدم . فقال : يمين ربي وكلتا يداه يمين مباركة ، ثم بسطها ، فإذا فيها آدم وذريته ، وإذا كل إنسان منهم عنده عمره مكتوب .

ـ إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد ومضى مراراً ، والحارث بن عبد الرحمن هو ابن عبدالله بن سعد بن أبي ذباب ، فيه كلام يسير ، لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن ، وقد جزم الذهبي في « ميزانه » بأنه ثقة . وقال الحافظ : « صدوق يهم » ، ولم يتفرد بهذا الحديث ، فإن له طريقين آخرين عن أبي هريرة ، تقدم آنفاً أحدهما ، والآخر يأتي بعد تخريجه .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٠٨٢) والحاكم (١/ ٦٤) وعنه البيهقي في « الأسماء » (ص ٣٢٤) من طريق أخرى عن الحارث به . وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي ، ثم قال الحاكم : « وله شاهد صحيح » . ثم ساقه من طريق أبي خالد الأحمر عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه . قلت : وهذا إسناد حسن ، وهو الثالث عن أبي هريرة . وله رابع من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عنه به . أخرجه ابن سعد (١/ ٢٧ ـ ٢٨) والترمذي (٢/ ١٨٠ - ١٨١) والحاكم (٢/ ٣٢٥) وقال : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبي . وقال الترمذي : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

٣٥ ـ (بـــاب : ذكر أطفال الكفار الذين يموتــون صغــاراً وآباؤهم كفار) .

٢٠٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان عن الزهـري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أهل الدار من المشركين يُبَيَّتُون وفيهم النساء والصبيان ، فقال :

« هم منهم » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه .

٢٠٨ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ :

سئل عن أولاد المشركين من مات منهم صغيراً ، فقال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

ـ إسناده جيد ، وقد أخرجه مسلم (٨/ ٥٤) من طريق أخرى عن سفيان به . وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤٤) عن سفيان به . ثم أخرجه (٢/ ٢٦٤) من طريق أخرى عن أبي الزناد . وأخرجه البخاري (٤/ ٢٥٢) من طريق أخرى عن أبي هريرة ، تأتي بعد حديث .

٢٠٩ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال :

«الله أعلم بما كانوا عاملين » .

ـ إسناده حسن ، وهو مكرر الذي قبله .

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٧١) : ثنا يحيى به .

٢١٠ ـ ثنا سلمة بن شبيب / ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال :

« الله أعلم بما كانوا عاملين » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير سلمة بن شبيب فهو على شرط مسلم وحده ، وتابعه أحمد (٢/ ٢٦٨) : ثنا عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٥٢) ومسلم (٨/ ٥٤) من طريق أخرى عن الزهري به .

٢١١ ـ ثنا المقدمّي ، ثنا أبو داود ، ثنا ابن أبي ذيب ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال :

« الله أعلم بما كانوا عاملين » .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما تقدم ويأتي . وأبو داود هو الطيالسي صاحب « المسند » والحديث عنده (٢٣٨٢) بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٢٥٩ و٣٩٣ و٥١٨) من طرق أخرى عن ابن أبي ذئب .

٣٦ ـ بـــاب :

٢١٢ ـ ثنا محمد بن عوف ، حدثنا أبو المغـيرة ، حدثنـا صفـوان بن عَمر[و] ، عن راشد بن سعد ، عن عاصم بن حميد الكوفي ، عن معاذ ابن جبل أن رسول الله ﷺ :

لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله ﷺ إلى المدينة فقال :

إن أهل بيتي هؤلاء يرون أنهـم أولى النـاس بي ، وليس كذلك. إن أوليائي منكم المتقون ، من كانوا وحيث كانوا . اللهم إني لا أُحِلّ لهـم فساد ما أصلحت ، وايم والله لتكفأن أمتي عن دينها كما تكفأن الإنـاء في البطحاء .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

٢١٣ ـ حدثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمـد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« إن أوليائي يوم القيامة هم المتقون ، وإن كان نسب أقرب من نسب ، لا

يأتي الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم ، وتقولون : يا محمد ، فأقول هكذا ، وأعرض في عطفيه » .

ـ إسناده حسن .

٣٧ ـ (بـــاب : في ذكر أطفال المشركين) .

٢١٣ ـ ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن محمد ، عن زاذان ، عن علي قال : سألت خديجةُ رسول الله ﷺ عن أولادها ، فقال رسول الله ﷺ :

« هـم في النـــار ، فلما رأى ما في وجههـــا قال : لو رأيت مكانهـــم لأبغضتهم . قالت : قلت فأولادي منك ؟ قال :

« في الجنة ، والمشركون وأولادهم في النار» .ثم قرأ رسول الله ﷺ :

﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذرياتهم ﴾ .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير محمد وهو ابن عثمان كما وقع في « المسند » على ما يأتي بيانه ، وهو مجهول . قال الذهبي في « الميزان » : « لا يدرى من هو؟ فتشت عنه في أماكن ، وله خبر منكر » . ثم ذكر له هذا الحديث . قال الحافظ في « اللسان » : « قلت : والذي يظهر لي أنه هو الواسطي المتقدم » . قلت : يعني محمد بن عثمان الواسطي عن ثابت البناني ، قال الأزدي : ضعيف . كما في « الميزان » وزاد الحافظ : « وذكره ابن حبان في « الثقات » فقال : روى عنه أبو عوانة » . قلت : ولم أره في « الثقات » نسخة الظاهرية ، وسيأتي قول الهيثمي فيه أنه لم يعرفه . مع أن الحافظ في « التعجيل » نقل عنه أنه قال : « ذكره ابن حبان في (الثقات) » ، فلعل نسخه مختلفة ، فوقع في بعض منها دون بعض . وأما قول العلامة أحمد شاكر في تعليقه على « المسند » (٢/ ٢٥٩) :

« إسناده حسن على الأقل إن شاء الله (ثم نقل كلام الذهبي المتقدم ، وكلام الحافـظ في « التعجيل » ثم قال : أقول : أبو الفتح الأزدي يغلو في التضعيف بغير حجـة ، ودعـوى الذهبي أن الخبر منكر لا دليل عليها ، وليس في معناه « نكارة » .

قلت : أما غلو الأزدي فمسلم في الجملة ، ولكن ذلك لايضرهنا ، لأنه لم يعارض توثيقاً

مقيداً ، إذ أن توثيق ابن حبان فيه تساهل كبير كما شرحه الحافظ في مقدمة « اللسان » وزدته بياناً في نقدي لـ « التعقيب الحثيث » ، فلو سلمنا أن محمد بن عثمان هذا هو الواسطي الذي وثقه ابن حبان ، فهو لا يزال في عداد المجهولين لما ذكرنا من تساهله ، فلا يعارضه حينئذ تضعيف الأزدي إياه كما هو ظاهر .

وأما قوله : إن دعوى الذهبي لا دليل عليها ، فغير مسلم عندي ، وذلك لأن الحديث يصرح بأن أولاد المشركين في النار . فهذا منكر بل باطل لمخالفته لظاهر قول الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ، فإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من الأولاد من باب أولى ، ولمخالفته أيضاً لعديد من الأحاديث الدالة على أن أولاد المشركين في الجنة ، فضلاً من الله ورحمة . وهذا هو اختيار أهل التحقيق من العلماء كالنووي والعسقلاني وغيرهما ، وتجد بعض الأحاديث المشار إليها في « فتح الباري » (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦) .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١/ ١٣٤) بإسناد المصنف هذا ، لكنه قال : « محمد بن عثمان » . وقال الهيثمي (٧/ ٢١٧) : « رواه عبدالله بن أحمد ، وفيه محمد بن عثمان ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » . وأما ما رواه أحمد (٦/ ٢٠٨) والطيالسي (١٥٧٦) نحوه من طريق أبي عقيل يحيى بن المتوكل عن بهية عن عائشة أنها ذكرت لرسول الله ﷺ أطفال المشركين ، فقال : إن شئت أسمعتك تضاغيهم في النار . فقال الحافظ : « حديث ضعيف جداً ، لأن أبا عقيل مولى بهية متروك » . ونحوه ما أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤/ ١٦٨٦) من طريق سهل بن زياد الحربي ـ بصري ثقة ـ : حدثني الأزرق بن قيس عن عبد الله بن نوفل أو عن عبدالله بن بريدة ـ شك سهل ـ عن خديجة بنت خويلد قالت : سألت رسول الله ﷺ قلت : بأبي أين أطفالي منك ؟ قال : في الجنة . قالت : وسألته : أين أطفالي من أزواجي من المشركين ؟ قال : في النار . قلت : بغير عمل ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين » . قلت : فهذا ضعيف أيضاً لانقطاعه . قال الهيثمي : « رواه الطبراني وأبو يعلى ، ورجالهما ثقات ، إلا أن عبدالله بن الحارث بن نوفل وابن بريدة لم يدركا خديجة » . قلت : وسهل هذا هو الطحان البصري ترجمه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٩٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولعله في « ثقات ابن حبان » .

٢١٤ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمار بن أبي عمار قال : قال ابن عباس : أتى علي زمان وأنا أقول :

أطفال المشركين مع المشركين ، وأطفال المسلمين مع المسلمين حتى حدثني فلان عن فلان أن رسول الله ﷺ سئل عنهم ، فقال :« الله أعلم بما

كانوا عاملين . فلقيت فلاناً فحدثني عن النبي ﷺ فأمسكت .

- إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٥/٧٣) : ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة به . وقال الطيالسي في « مسنده » (٥٣٧) : حدثنا حماد بن سلمة به إلا أنه قال : حدثنا عمار عن أبي بن كعب قال : سمعت ابن عباس . . . فأدخل أبياً في إسناده ، وما أراه محفوظاً ، بل الأول هو الصواب ، فقد تابعه خالد الحذاء عن عمار بن أبي عمار به . أخرجه أحمد (٥/٤١٠) . وتابعه روح عن عمار به. أخرجه يونس بن حبيب في « زوائد مسند الطيالسي » عقب روايته السابقة ، وحدثني موسى بن عبد الرحمن عن روح به . ولكن لم أعرف روحاً هذا .

والحديث قال الهيثمي (٧/٢١٨) : « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح » . وسكت عليه الحافظ في « الفتح » (٣/١٩٦) .

وهو في « الصحيحين » والمسند وغيرهما من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً لم يذكر الواسطة بينه وبين النبي ﷺ .

٣٨ - بـــاب :

٢١٥ - ثنا دحيم ، ثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أنس ابن مالك عن أم حبيبة عن النبي ﷺ قال :

أُرِيتُ ما تلقى أمتي من بعدي وسفك بعضهم دماء بعض ، فأحزنني وشق ذلك علي ، وسبق كما سبق ذلك في الأمم قبلها ، فسألت الله تعالى أن يوليني شفاعتهم فيهم يوم القيامة ففعل .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعل بما لا يقدح ، وقد كنت بينت ذلك في « الأحاديث الصحيحة » (١٤٤٠) بما يكفي ويشفي إن شاء الله تعالى .

٢١٦ - ثنا ابن كاسب ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ :

إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما ترون ، وإنه لمن أهل النار ، وإن

الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة ، والحديث طويل .

ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب : يعقوب بن حميد ، وهو صدوق ربما وهم ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى عن أبي حازم به . وفيه قصة عند البخاري (٤/٢٥٣ ـ ٢٥٤) وفيه عنده وكذا أحمد (٥/ ٣٣٥) :

« وإنما الأعمال بالخواتيم » .

٢١٧ ـ ثنا هلال بن بشر ، ثنا محمد بن خالد بن عَثْمة ، عن عبدالله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

يعمل العامل/ عمل أهل النار تسعين سنة ، [1] ثم يختم له بعمل أهل الجنة . ويعمل العامل بعمل أهل الجنة تسعين سنة [2] ثم يختم له بعمل أهل النار .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير عبدالله بن عمر وهو العمري المكبر وهو ضعيف . ومحمد بن خالد بن عَثْمة صدوق يخطىء . لكن الظاهر أنهما لم يتفردا به ، فقد أورده الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٢١٢) بنحوه إلا أنه قال : « سبعين » مكان « تسعين » في المحلين ، ولعله الصواب وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله رجال الصحيح » .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً نحوه وفيه ذكر الوصية ، وإسناده ضعيف كما بينته في « المشكاة » (٣٠٧٥) .

وله طريق ثالثة تأتي في الكتاب بعده .

٢١٨ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

(١و٢) كذا الأصل وفي « المسند » (٢/ ٢٧٨) و« المجمع » : «سبعين » ، ولعله الصواب .

« إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة » فذكر الحديث .

ـ إسناده جيد على شرط مسلم غير يعقوب بن حميد وقد تقدم قبل حديث .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٤٩) وأحمد (٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥) من طريقين آخرين عن العلاء به ولفظه :

« إن الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة ، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار ، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار ، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة » .

٣٩ ـ (بـــاب : إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن) ما شاء أقامه منها ، وما شاء أن يزيغه أزاغه) .

٢١٩ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر قال : سمعت بسر بن عبيد الله قال : سمعت أبا إدريس الخولاني يقول : حدثني النواس بن سمعان الكلابي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ما من قلب إلا بين أصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه .

ـ حديث صحيح ، وهو على شرط البخاري على ضعف في شيخه هشام بن عمار ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٩٩) بإسناد المصنف . وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٢) ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت ـ يعني ـ ابن جابر به . وأخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ٣١٧) من طرق أخرى عن الوليد به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه ابن حبان (٢٤١٩) والحاكم (٤/ ٣٢١) من طريقين آخرين عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به . وقال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » . وأقره الذهبي ، وإنما هو على شرطهما كما ذكرنا ، فإن رجاله كلهم من رجالهما . ثم رأيته أخرجه في مكان آخر (٢/ ٢٨٩) وصححه على شرطهما ووافقه

الذهبي أيضاً !

(تنبيه) زاد غير المؤلف : « وكان رسول الله ﷺ يقول : يا مثبت القلوب ثبت قلوبنا على دينك . قال : والميزان بيد الرحمن ، يرفع قوماً ، ويخفض آخرين إلى يوم القيامة » . والزيادة الأولى أفردها المؤلف فيما يأتي (٢٣٠) .

٢٢٠ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى الأطرابلسي ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سبرة بن فاكهة قال رسول الله ﷺ :

« قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يقيمه أقامه ، وإن شاء أن يزيغه أزاغه » .

ـ حديث صحيح ، رجاله موثقون غير أبي مطيع الأطرابلسي وهو صدوق له أوهام . ويشهد لحديثه ما تقدم ويأتي في الباب .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٢١١) :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

٢٢١ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السايب ، ثنا بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن نعيم بن همار قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من امرىء إلا قلبه بين أصبعين من أصابع الرحمن ، إن شاء أن يزيغه أزاغه ، وإن شاء أن يقيمه أقامه » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده حسن ، إن كان ابن مصفى ـ واسمه محمد ـ قد حفظه عن الوليد بن سليمان بن أبي السائب ، فإن فيه ضعفاً قال الحافظ : « صدوق له أوهام » والحديث محفوظ من رواية الوليد بن مسلم وغيره عن ابن جابر عن بسر بن عبيدالله عن الخولاني عن النواس بن سمعان به كما تقدم قبل حديث ، فإن ابن مصفى جعله من مسند نعيم بن همار ، فأخشى أن يكون ذلك من أوهامه .

والحديث قال الهيثمي أيضاً :

« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات » .

٢٢٢ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا حَيْوَة بن شريح ، حدثنا أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي يقول: إنه سمع عبدالله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلب ويصرف كيف شاء .

ـ حديث صحيح ، وإسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، غير ابن مصفى ، وقد عرفت حاله آنفاً ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨): ثنا أبو عبد الرحمن به . وأخرجه مسلم (٨/ ٥١) والآجري (ص ٣١٦) من طرق أخرى عن أبي عبد الرحمن المقري به ، وزادا : « يا مصرف القلوب . . . » وقد أفردها المصنف بهذا الإسناد فيما يأتي (٢٣١) .

٢٢٣ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاذ بن معاذ ، عن أبي كعب صاحب الحرير ، ثنا شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت قال لي رسول الله ﷺ :

يا أم سلمة ما من آدمي إلا قلبه] بين أصبعين من أصابع الرحمن ، ما شاء أقامه ، وما شاء أزاغه .

ـ حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات غير شهر بن حوشب ، فإنه سيء الحفظ ، ولا بأس به في الشواهد . وأبو كعب اسمه عبد ربه بن عبيد الأزدي مولاهم .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣١٥): ثنا معاذ بن معاذ به . وأخرجه هو (٦/ ٣٠٢) والترمذي (٢/ ٢٦٧) والآجري (٢١٦) من طريقين آخرين عن شهر به . وقال الترمذي : « حديث حسن » . وأخرجه الآجري أيضاً من طريق الحسن عن أمه قالت : سمعت أم سلمة به . وعندهما الزيادة المشار إليها في الحديث السابق ، وتأتي عند المصنف بهذا الإسناد (٢٣٢) .

٢٢٤ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إن قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن ، فإذا أراد أن يقلب قَلْب عبد قَلَبه».

ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده ، فإن علي بن زيد ضعيف ، وأم محمد واسمها أمَيّة بنت عبدالله ، وهي زوجة والد علي بن زيد ، مجهولة .

والحديث أخرجه الآجري (٢١٧) من طريق أخرى عن حماد بن سلمة به . وأخرجه أحمد (٦/ ٩١) من طريق الحسن أن عائشة قالت : فذكره أتم منه ، وعندهما الزيادة المشار إليها آنفاً وقد أفردها المصنف أيضاً ، برقم (٢٣٣) .

ورجال إسناده ثقات رجال مسلم لولا أن الحسن وهو البصري مدلس .

والحديث ذكره الهيثمي بنحوه وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط» وفيه العلاء بن الفضل ، قال ابن عدي : في بعض ما يرويه نكرة ، وبقية رجاله وثقوا ، وفيهم خلاف» .

٢٢٥ ـ ثنا أبو الربيع ، ثنا محمد بن خازم : الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول : « يا مقلب القلوب ، ثبت قلبي على دينك». قالوا يا رسول الله : آمنا بك وبما جئت به ، فما تخاف علينا ؟ فقال : «نعم . إن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده فيه ضعف ، أبو سفيان اسمه طلحة بن نافع احتج به الشيخان . ومحمد بن خازم ـ بمعجمتين ـ ووقع في الأصل بالحاء المهملة ، وهو ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، لكنه قد رمي بشيء من التدليس ، ولم يصرح بالتحديث كما ترى ولا ذكر شيئاً بينه وبين الأعمش مثل « قال » و« عن » ، فإن كان الأصل هكذا فلا بد من تقدير أحد اللفظين ، وقد أشرت إلى الأول بوضع النقطتين (:) بينه وبين الأعمش . والله أعلم .

والحديث أخرجه الآجري (٣١٧) من طريق فضيل بن عياض عن الأعمش به ، فصح الإسناد والحمد لله . وقد أخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٨) لكن سقط إسناده من النسخة ، فلم يبق فيها منه إلا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر (كذا جابر مكان أنس) .

ثم أخرجه هو وابن ماجه (٣٨٣٤) من طريقين آخرين عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس به . ويزيد ضعيف .

٢٢٦ ـ ثنا عوف بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا عبدالله بن سالم ، عن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن ابن جبير ، عن أبيه ، عن المقداد بن الأسود قال : ما آمن على أحد بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ يقول :

« لقلب ابن آدم أسرع تقلباً من القدر إذا استجمعت غلياناً » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وبقية هو ابن الوليد ، وقد صرح بالتحديث على أنه لم يتفرد به ، بل تابعه غير واحد كما بينته في « الصحيحة » (١٧٧٢) .

والحديث أخرجه القضاعي في « مسند الشهاب » (ق ١٠٨/ ٢) من طريق أخرى عن عمرو ابن عثمان به .

٢٢٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن الجريري ، عن غُنيم [١] بن قيس ، عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ :

« مثل القلب كمثل ريشة بأرض فلاة تقلبها الريح ظهراً لبطن » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤١٩) : ثنا يزيد قال : أنا الجريري به .

وله عنده (٤/ ٤٠٨) إسناد آخر صحيح .

وتابعه يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به .

٢٢٨ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا حفص بن غياث ، وثنا ابن نمير ، ثنا أسباط بن محمد ، عن الأعمش عن الرقاشي ، عن غنيم [٢] بن قيس ، عن أبي موسى ،

(١ , ٢) الأصل « عثمان » والتصحيح من « المسند » وكتب الرجال .

عن النبي ﷺ قال : مثل القلب مثل ريشة تقلبها الريح بفلاة من الأرض .

- حديث صحيح ، بما قبله ، وإسناده ثقات غير الرقاشي واسمه يزيد بن أبان وهو ضعيف .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٨) بإسناد المصنف الثاني .

والحديث أخرجه جمع آخر ذكرتهم في « تخريج المشكاة » .

٢٢٩ - ثنا عمر بن الخطاب ، ثنا أبو صالح ، ثنا الليث ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن خالد بن أبي عمران ، حدثني أبو عياش ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله :

« إنما قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن » .

- حديث صحيح ، بما تقدم له في الباب من الشواهد ، ورجاله ثقات على ضعف في أبي صالح-واسمه عبدالله بن صالح كاتب الليث - غير أبي عياش وهو ابن النعمان المعافري المصري روى عنه جمع ، ولكن لم يوثقه أحد .

والحديث رواه الطبراني في « الأوسط » من طريق عبدالله بن صالح كما في « المجمع » (٧/ ٢١١) .

٤٠ - (باب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على طاعتك) .

٢٣٠ - ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر [1] قال : سمعت بُرة بن عبيدالله قال : سمعت أبا إدريس الخولاني حدثني النواس ابن سمعان الكلابي قال : كان رسول الله ﷺ يقول :

« يامقلب القلوب ثبت / قلبي على دينك » .

---

(١) الأصل «أبو»، والصواب ما اثبتنا ، وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما تقدم في رقم (٢١٩) وكنيته أبو عتبة .

ـ حديث صحيح ، وهو من تمام الحديث المتقدم (٢١٩) ، وتقدم الكلام على إسناده وبيان من خرجه هناك .

٢٣١ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا أبو عبدالرحمن المقرىء ، عن حيوة بن شريح ، حدثني أبو هانيء أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي قال سمعت عبدالله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك » .

ـ حديث صحيح ، وقد مضى الكلام على إسناده وذكر من أخرجه تحت رقم (٢٢٢) .

٢٣٢ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا معاذ بن معاذ ، عن أبي كعب صاحب الحرير ، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة قالت :

ان أكثر دعاء رسول الله ﷺ :

« يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك » .

ـ حديث صحيح ، وقد تقدم الكلام على إسناده وبيان من خرجه برقم (٢٢٣) .

٢٣٣ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أم محمد ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول :

« يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك » .قلت : يا رسول الله ، إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فهل تخاف ؟ . قال : « نعم وما يؤمني أي عائشة وقلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن ؟ » .

ـ حديث صحيح كما تقدم بيانه برقم (٢٢٤) .

٤١ ـ (بـاب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه كان يعرض به ويقول : لا ومصرف القلوب) .

٢٣٤ ـ ثنا الشافعي إبراهيم بن محمد ، ثنا عبدالله بن رجاء ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : كان أكثر أيمان النبي ﷺ : « لا ، ومصرف القلوب » .

ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي ابن عم الإمام الشافعي ، وهو ثقة ، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين . وعبد الرحمن بن إسحاق وهو المدني ، ويقال له : عباد ، حسن الحديث .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٩٢) بإسناد المصنف هذا .

وأخرجه النسائي (٢/ ١٣٩) من طريق محمد بن الصلت أبي يعلى ثنا عبدالله بن رجاء به .

٢٣٥ ـ ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن أبي أويس ، عن أخيه ، عن سليمان بن بلال عن موسى بن عقبة ،عن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر قال :

كان يمين النبي ﷺ كثيراً أسمعه يقولها :

« لا ومقلب القلوب » .

ـ حديث صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن إسماعيل ، وهو الإمام البخاري صاحب « الصحيح » ، إلا أن شيخه ابن أبي أويس واسمه إسماعيل بن عبدالله أبو عبدالله بن أبي أويس فيه كلام من قبل حفظه . قال الحافظ في « التقريب » : « صدوق ، أخطأ في أحاديث من حفظه » .

قلت : وأخشى أن يكون قوله في الإسناد « عن نافع » من أوهامه ، فقد رواه جماعة من الثقات الحفاظ عن موسى بن عقبة عن سالم به لم يذكروا بينهما نافعاً ، كما يأتي في الطريق الذي بعده .

٢٣٦ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : كان يمين النبي ﷺ التي يحلف بها كثيراً : « لا ومقلب القلوب » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب وهو حسن

الحديث كما تقدم مراراً ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٩) والنسائي (٢/ ١٣٨) والترمذي (١/ ٢٩٠ - ٢٩١) وصححه والدارمي (٢/ ١٨٧) وأحمد (٢/ ٢٥ و٦٧ و٦٨ و١٢٧) من طرق عدة عن موسى بن عقبة به .

٢٣٧ - ثنا دحيم ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا يونس ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبدالله عن أبيه قال : كان كثير قسم النبي ﷺ أن يقول :

لا ومصرف القلوب .

- حديث صحيح بما قبله ، فإن أيوب بن سويد صدوق يخطىء ، وبقية رجاله ثقات رجال البخاري . ويتقوى هذا الإسناد وينجبر ضعفه بالآتي بعده .

٢٣٨ - ثنا ابن مسكين ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب عن حمزة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

- حديث صحيح بما تقدم ، فإن ابن لهيعة سيء الحفظ ، وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين ، وابن مسكين هو محمد بن مسكين بن نميلة من شيوخ الشيخين مات سنة (٢٨٩) .

٤٢ - (بـــاب)

٢٣٩ - ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن علي ابن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ أنه قال :

قد ينفع الحذر ما لم يبلغ القدر / ، فإذا جاء القدر حال دون النظر .

- إسناده ضعيف منقطع ، علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس . وأبو بكر بن أبي مريم كان اختلط . وبقية مدلس .

٢٤٠ - ثنا أبي ثنا أبي ، ثنا شبيب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال له ابن الأزرق : يا أبا عباس : إنا لَنَنْصُب له فخاً أدق من قميصي هذا ، فيقع فيه . فذكر الحديث .

ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير شبيب وهو ابن بشر أبو بشر الحلبي الكوفي قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : لين الحديث . وقال الحافظ : صدوق يخطىء .

٤٣ ـ (بـــاب : ذكر قول النبي ﷺ : إن الله خلق خلقه في ظلمة)

٢٤١ ـ ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن عبدالله بن الديلمي قال : سمعت عبدالله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله تعالى خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم نوراً من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضلّ ، فلذلك أقول : جف القلم على علم الله عز وجل » .

ـ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات ، فإن ابن عياش ثقة في الشاميين وتوبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/١٠٧) والآجري (ص١٧٥) من طريقين آخرين عن إسماعيل بن عياش به ، وقال الترمذي :

« حديث حسن » كذا قال ، وهو تقصير ، لا سيما وله طرق أخرى تأتي بعده .

٢٤٢ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا ضمرة ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني ، عن عبدالله بن الديلمي عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي ﷺ نحوه .

ـ إسناده حسن ، وهو بما قبله صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وفي ابن مصفى كلام يسير . وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني ، وفيه كلام أيضاً ، ولكنه تابعه إسماعيل بن عياش كما في الإسناد الذي قبله . وله طريق أخرى عن ابن الديلمي وهي الآتية .

٢٤٣ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، ثنا الأوزاعي ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبدالله بن الديلمي عن عبدالله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« إن الله خلق خلقه في ظلمة ، ثم ألقى عليهم نوراً من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأه ضل » .

فلذلك أقول : « جف القلم على علم الله تعالى » .

- إسناده حسن ، وبما قبله صحيح ، رجاله ثقات كلهم ، وفي ابن مصفى ما علمت . وبقية مدلس ، ولكنه قد صرح بالتحديث .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (٢/ ١٧٦) وابن حبان (١٨١٢) والآجري (١٧٥) والحاكم (١/ ٣٠) من طرق أخرى عن الأوزاعي به وقال الحاكم :

« صحيح على شرطهما ، ولا أعلم له علة » . ووافقه الذهبي .

قلت : ابن الديلمي لم يخرج له الشيخان فهو صحيح فقط .

وتابعه معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد به .

أخرجه ابن حبان (١٨١٣) .

وتابعه عروة بن رويم عن ابن الديلمي به .

أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧) بسند صحيح .

٢٤٤ - ثنا المسيب بن واضح ، ثنا أبو إسحاق الفزاري وابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن ربيعة بن يزيد ، عن عبدالله بن الديلمي ، عن عبدالله ابن عمرو قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثله .

- حديث صحيح بما قبله ، رجاله ثقات غير المسيب بن واضح ، قال أبو حاتم : صدوق يخطىء كثيراً ، فإذا قيل له لم يقبل . وقال العقيلي والدارقطني : متروك .

قلت : لكنه قد توبع ، فدل على أنه قد حفظه ، فقال عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند »

(٢ / ١٧٦) : ثنا معاوية بن عمرو ثنا إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفزاري ثنا الأوزاعي به .
وأخرجه الحاكم (١/ ٣٠) من طريق أخرى عن معاوية بن عمرو به .

وأخرجه ابن حبان (١٨١٢) من طريق أخرى عن ابن المبارك به . ولكن أظن أنه وقع في الإسناد سقط أو خطأ .

٤٤ - (بـــاب)

٢٤٥ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان عن وهب بن خالد الحميري ، عن ابن الديلمي قال : لقيت زيد ابن ثابت فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لو أن الله تعالى عذب أهل سمواته وأرضيه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ، ولو كان لرجل أُحُد أو مثل أحد ذهبا ينفقه في سبيل الله لا يقبله الله عز وجل منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ، ويعلم أن ما أصابه / لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه، وإنك إن مت على غير هذا أدخلت النار».

- إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وأبو سنان هو سعيد بن سنان البرجمي والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٥) ثنا إسحاق بن سليمان به .

وتابعه سفيان عن أبي سنان إلا أنه قال : أبي بن كعب بدل زيد بن ثابت . وزاد في آخره :

« قال : ثم أتيت عبدالله بن مسعود ، فقال مثل قوله ، ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل قوله ، ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني عن النبي ﷺ مثل ذلك » .

أخرجه أبو داود (٤٦٩٩) وابن حبان (١٨١٧) .

وتابعه كثير بن مرة عن ابن الديلمي أنه لقي زيد بن ثابت . . . . الخ مثل رواية المصنف .

أخرجه الآجري (١٨٧) من طريق أبي صالح : حدثني معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حدثه عنه .

وأبو صالح هو عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه ضعف ، ولكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات .

وأخرجه الطبراني في « المعجم الكبير» (٣/٨٣/٢) بسند ضعيف عن أبي بن كعب وعبدالله ابن مسعود وعمران بن حصين . لكن أورده الهيثمي في «المجمع» (١٩٨/٧) من طريق أخرى وقال :

« رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال هذه الطريق ثقات » .

٢٤٦ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا سليمان بن عتبة أبو الربيع السلمي قال سمعت يونس بن علبس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال :

« إن العبد لا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه . وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات على ضعف في هشام ، ولكنه قد توبع ، ولحديثه شواهد يأتي ذكر بعضها .

والحديث أخرجه أحمد (٤٤١/٦) : ثنا هيثم قال : ثنا أبو الربيع بلفظ : « لكل شيء حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإيمان حتى . . . » الحديث مثله .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن الهيثم هذا هو ابن خارجة الخراساني المروزي ، قال ابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : صدوق . له ترجمة في « الجرح والتعديل » (٨٦/٢/٤) و«تاريخ بغداد» (١٤/٥٨ـ٥٩)، ولم يورده الحافظ في «التعجيل» خلافاً لشرطه :

وللحديث شاهد من رواية عبادة بن الصامت عند أحمد والآجري تقدمت الإشارة إليه في تخريج الحديث (١١١) .

وآخر من حديث أنس وهو الآتي .

٢٤٧ ـ ثنا أبي ، ثنا أبي ، ثنا شبيب قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه » .

ـ إسناده حسن ، وقد مضى الكلام عليه في الحديث (٢٤٠) .

٢٤٨ ـ ثنا محمد بن إبراهيم بن صدران ، ثنا الحكم بن سنـان ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله قبض قبضة فقال : للجنة برحمتي ، وقبض قبضة فقال : للنار ولا أبالي » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ثقات غير الحكم بن سنان فهو ضعيف ، لكن الحديث صحيح لأن له شواهد كثيرة ، ساق المصنف الكثير الطيب منها فيما تقدم (١٩٥ ـ ٢٠٥) .

٢٤٩ ـ ثنا أبو موسى، ثنا الخليل بن عمر بن إبراهيم، ثنا أبي عمر بن إبراهيم ، ثنا قتادة بن دعامة ، عن أبي حسان الأعرج ، عن ناجية، عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ :

« إن العبد يولد كافراً ويعيش كافراً ويموت كافراً ، وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالسعادة ، ثم يدركه ما كتب له ، فيموت شقياً ، وإن العبد ليعمل برهة من دهره بالشقاء ، ثم يدركه ما كتب له ، فيموت سعيداً » .

ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات لكن قال الحافظ في عمر بن إبراهيم هذا وهو العبدي البصري :

« صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف » .

قلت : وهذا من روايته عنه .

لكن معنى الحديث صحيح له شواهد كثيرة ، تقدم بعضها في البابين (٣٠ و٣١)، ويأتي له شاهد آخر (٢٥٣) .

٢٥٠ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا شاذ بن الفياض ، ثنا عمر بن إبراهيم ، ثنا قتادة عن أبي حسان عن ناجية ، عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : مثله .

ـ إسناده ضعيف وهو مكرر الذي قبله .

٤٥ ـ (بـــاب) :

٢٥١ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبدالله بن داود ، عن طلحة بن يحيى ،

عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﷺ :

« ياعائشة جعل الله للجنة أهلاً وهم في أصلاب آبائهم ، وجعل للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم » .

٢٥١[١] - إسناده حسن ،رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ،وفي طلحة بن يحيى وهو طلحة ابن عبيدالله التيمي ضعف يسير . وعبدالله بن داود هو الخريبي ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٤) وأبو داود (٤٧١٣) والنسائي (١/ ٢٧٥) وابن ماجه (٨٢) وأحمد (٦/ ٤١ و٢٠٨) من طرق أخرى عن طلحة بن يحيى به . وزادوا في أوله :

« دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة صبي من الأنصار ، فقلت : يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة ، لم يعمل السوء ولم يدركه ، قال : أوَغير ذلك يا عائشة ؟ » الحديث .وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن عمرو عن عائشة بنت طلحة به مختصراً .

٢٥٢ ـ حدثنا دحيم ، ثنا ابن أبي فديك ، عن عبدالله بن موهب ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : إن العبد] ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل الجنة ، وإنه عند الله لمن أهل النار ، وإن العبد ليعمل الزمان الطويل من عمره بعمل أهل النار ، وإنه مكتوب عندالله من أهل الجنة .

٢٥٢ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري إلا أنه إنما أخرج لعبد الله بن موهب في « الأدب المفرد » وفيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ليس بالقوي » . لكن تابعه حماد بن سلمة وابن أبي الزناد عن هشام بن عروة به أتم منه . أخرجه أحمد (٦/ ١٠٧ و١٠٨) . يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم (٢١٨) .

(١) كنت قد وضعت رقماً صغيراً للتخريج ورقماً كبيراً للمتن . وأثناء غيابي قام أحد الإخوة المصححين بحذف الأرقام الصغيرة . فأعدتها من هنا والغاية منها الفصل بين المتن والتخريج ليكون بالكلام والأرقام .

٤٦ - (بـــاب) :

٢٥٣ ـ ثنا محمد بن مصفا ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا سعيد بن سنان ، ثنا محمد بن يزيد البصري ، عن عبدالله بن الديلمي ، عن عبدالله بن عمرو قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن الله تبارك وتعالى خلق خلقه ، خلقهم في ظلمة قبل أن يستقروا نطفاً قال : فأخذ الله إلى نوره ، فألقى عليهم ، فمن شاء أن يصيبه من ذلك النور اهتدى ، ومن شاء أن لا يصيبه ضل » .

٢٥٣ ـ إسناده ضعيف جداً ، محمد بن يزيد البصري مجهول .

وسعيد بن سنان هو أبو مهدي الحمصي متروك ، ورماه الدارقطني وغيره بالوضع .

ويغنى عن الحديث ما تقدم (٢٤١) من طريق أخرى عن ابن الديلمى به نحوه دون قوله « قبل أن يستقر نطفاً » فإنه منكر والله أعلم .

٤٧ ـ بـــاب :

٢٥٤ ـ ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا حسان بن إبراهيم ، ثنـا سعيد بن مسروق ، عن يوسف بن أبي بردة ، عن أبيه قال :

أتيت عائشة فقلت: يا أمتاه حدثيني شيئاً سمعتيه من رسول الله ﷺ :

قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الطير تجري بقدَر وكان يعجبه الفأل الحسن .

٢٥٤ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير أن حسان بن إبراهيم لم يوثقه غير ابن حبان .

والحديث أخرجه أحمد وغيره ، وصححه الحاكم والذهبي، وهـو مخـرج في « الأحاديث الصحيحة » (٨٦٠) .

٤٨ ـ بـــاب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال في خطبته : لا مُضل لمن هديت، ولا هادي لمن أضللت . وقوله في الصلاة على الميت : لا تحرمنا أجره ولا تضلنا بعده .

٢٥٥ ـ ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن المسعودي عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود قال : علمنا رسول الله ﷺ خطبة الصلاة وخطبة الحاجة ، فأما خطبة الصلاة فالتشهد، وأما خطبة الحاجة : فإن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن يهده الله فلا مُضل له، ومن يضلل فلا هادي له . . .

٢٥٥ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات ، إلا أن المسعودي وأبا إسحاق وهو السبيعي كانا اختلطا ، لكنهما لم يتفردا به كما تراه مفصلاً في رسالتي الخاصة بهذه الخطبة خطبة الحاجة ، فراجعها ، فإنها مهمة .

٢٥٦ ـ ثنا أبو بكر، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن المسعودي ، عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص ، عن عبدالله عن النبي ﷺ مثله .

٢٥٦ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

٢٥٧ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن إسماعيل بن حماد ، عن أبي اسحاق ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ نحوه .

٢٥٧ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات على اختلاط أبي إسحاق السبيعي ، وأبو عبيدة هو ابن عبدالله بن مسعود وقد سمع من أبي موسى ، وصرح بسماعه في هذا الحديث عند أبي يعلى في « مسنده » (٤/ ١٧٣١ ـ مصورة المكتب) ، وراجع رسالتي المشار إليها آنفاً ص ٢٩ ـ ٣٠ الطبعة الثانية .

٢٥٨ ـ ثنا عمرو بن مرزوق، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن عبد ربه ، عن أبي عياض ، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقول في الخطبة :

الحمد لله نستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له .

٢٥٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وفيه عند غير المصنف زيادة فيها نكارة ، فراجع المصدر المشار إليه آنفاً (ص ٢١ ـ ٢٤) .

٢٥٩ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال في خطبته :

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

٢٥٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » (٣/ ١١) بإسناد المصنف هذا أتم لفظاً منه . وهو مخرج في رسالتي المشار إليها آنفاً (ص ٣٢ ـ ٣٣) .

٢٦٠ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد ، عن عبدالرحمن بن اسحاق ، عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى على جنازة قال :

اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده .

٢٦٠ ـ إسناده حسن ، وهو مخرج في كتابي « أحكام الجنائز » .

٢٦١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن زيد العمي ، عن أبي الصديق ، عن أبي سعيد الخدري قال :

اللهم لا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده .

٢٦١ ـ حديث صحيح بما قبله ، ورجاله ثقات كلهم رجال الشيخين غير زيد العمي ، فهو ضعيف .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٩٠ ـ زوائده) من طريق أخرى عن شعبة به ولفظه : عن أبي الصديق الناجي قال :

« سألنا أبا نضرة عن الصلاة على الجنازة قال : كنا نقول : اللهم أنت ربنا وربه ، خلقته ورزقته وأحييته وكفلته ، اغفر لنا وله ، ولا تحرمنا أجره ، ولا تضلنا بعده » .

وقال الحافظ ابن حجر عقبه :

«قلت : زيد العمي ضعيف جداً » .

وسها الحافظ الهيثمي فقال في « الزوائد » (٣/ ٣٣) :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح (!) خلا شيخ البزار » .

قلت : وزيد العمي مع ضعفه ليس من رجال الصحيح !

٤٩ بـــاب :

٢٦٢ ـ ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن المغيرة بن عبدالله اليشكري، عن المعرور بن سويد، عن عبدالله بن مسعود قال: قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان:

اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ وبأبي أبي سفيان وبأخي معاوية فقال النبي ﷺ:

لقد سألت الله لآجال مضروبة وآثار معدودة وأرزاق مقسومة لن [1] يعجل شيئاً قبل محله أو يؤخر شيئاً عن أجله، ولو سألت الله أن يعيذك من عذاب في النار أو من عذاب في القبر كان خيراً وأفضل. قال:

وذكر عنده القردة والخنازير هن مسخ. قال: إن الله تعالى لم يمسخ شيئاً، فجعل له نسلاً ولا عقباً، وكانت القردة والخنازير قبل ذلك.

٢٦٢ ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن عبدالله اليشكري، فهو على شرط مسلم وحده، وقد أخرجه كما يأتي:

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٥) بإسناد المصنف هذا وغيره عن وكيع به. وأخرجه أحمد (١/ ٣٩٠): ثنا وكيع به. ثم أخرجه هو (١/ ٤١٣ و٤٦٦) من طريق الثوري عن علقمة بن مرثد به.

وله طريق أخرى في «المسند» (١/ ٣٩٥ و ٣٩٦ و٤٢١) عن ابن مسعود بقصة المسخ فقط.

٢٦٣ ـ ثنا ابن أبي عمرو، ثنا سفيان، ثنا مسعر مثله.

٢٦٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم، وهو مكرر الذي قبله.

---

(١) الأصل «أن» والتصحيح من «المسند» و«مسلم» وكان فيه شيء فصححته منه.

٥٠ - (باب)

٢٦٤ - [حدثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم] عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن إسماعيل بن عبدالله ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

إن الرزق ليطلبُ العبدَ كما يطلبه أجله .

٢٦٤ - حديث حسن ، ورجاله ثقات ، لكن فيه من يدلس ومن يروج عليه التدليس كما بينته في « تخريج المشكاة » (٥٣١٢) ، وإنما قويته بشاهدين له خرجتهما معه في « الأحاديث الصحيحة » (٩٥٠) .

٢٦٥ - ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا أبو عوانة عن الأعمش ، عن أبي قيس عبد الرحمن بن ثروان ، عن هُزيل بن شرُحبيل ، عن ابن عمر قال : كنا مع رسول الله : فرأى تمْرة عائرة، فأعطاها سائلاً وقال :

لو لم تأتها لأتتك .

٢٦٥ - إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال البخاري غير شيبان بن فروخ فمن رجال مسلم .

٥١-(باب) : ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا عدوى) ، وقوله : (من أعدى الأول) .

٢٦٦ - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن هشام ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد ، عن النبي ﷺ قال :

لا عدوى .

٢٦٦ - حديث صحيح، وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحضرمي ، وهو ابن لاحق ، قال الحافظ : « لا بأس به » .

والحديث اخرجه احمد (١/ ١٨٠):ثنا إسماعيل: اخبرنا هشام الدستوائي به.

وأخرجه هو (١/ ١٧٤) وأبو داود (٣٩٢١) والطحاوي في « المشكل » (٤/ ٧٢) من طريق أبان حدثني يحيى أن الحضرمي بن لاحق ، حدثه به ، وزادا :

« ولا هامة ولا طيرة . وإن تكن الطيرة في شيء ففي الفرس والمرأة والدار » .

٢٦٧ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي عن يحيى : مثله .

٢٦٧ ـ حديث صحيح ، وإسناده جيد ، وهو مكرر الذي قبله .

٢٦٨ ـ ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا أبو عاصم عن ابن جريج ، عن ابن الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال :

لا عدوى ولا صفر ولا غول .

٢٦٨ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي سلمة يحيى بن خلف، فلم أجد له ترجمة ، وقد توبع كما يأتي : وابن الزبير و ابن جريج مدلسان، لكنهما قد صرحا بالتحديث في بعض الطرق كما يأتي .

والحديث أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١/ ٣٤٠) : حدثنا ابن مرزوق حدثنا أبو عاصم به .

أخرجه مسلم (٦/ ٣٢) وأحمد (٣/ ٣٨٢) من طريق روح بن عبادة حدثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله به .

ثم أخرجه مسلم والطحاوي وأحمد (٣/ ٢٩٣ و٣١٢) والمصنف فيما يأتي (٢٨١) من طرق أخرى عن أبي الزبير به .

وروي عن أبي الزبير عن ابن عمر ، كما سيأتي عند المصنف (٢٧٨) .

٢٦٩ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي ﷺ :

لا عدوى .

٢٦٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٧) بإسناد المصنف ، وأخرجه مسلم (٣/ ٣٣) وأحمد (٣/ ١٣٠ و١٧٣ و٢٧٥ ـ ٢٧٦) من طرق أخرى عن شعبة به ، وزادوا : « ولا طيرة ، ويعجبني الفأل ، قال : قيل : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الطيبة».

وأخرجه البخاري (٤/ ٦٥) ومسلم أيضاً وأبو داود (٣٩١٦) وأحمد (٣/ ١٥٤ و١٧٨ و٢٧٥ ـ ٢٧٦) من طريق هشام عن قتادة به وقال :

« ويعجبني الفأل الصالح : الكلمة الحسنة » .

وتابعه همام : ثنا قتادة به .

أخرجه أحمد (٣/ ٢٥١) .

٢٧٠ ـ حدثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن السايب بن يزيد السايب قال : قال رسول الله ﷺ :

لا عدوى ولا طيرة .

٢٧٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون لولا عنعنة بقية ، لكنه قد توبع كما في الطريق الآتية .

٢٧١ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري عن السايب بن يزيد قال : قال رسول الله ﷺ :

لا عدوى ولا صفر ولا هامة .

٢٧١ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عمرو بن عثمان وهو ثقة . والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣١) وأحمد (٣/ ٤٤٩) من طرق أخرى عن شعيب به .

٢٧٢ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبدالعزيز بن محمد ، عن ابن أخي الزهري عن عمه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

لا عدوى ولا صفر ولا هامة .

٢٧٢ ـ حديث صحيح ، وإسناده حسن ، وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم . وقد ورد الحديث من طرق أخرى عن الزهري ، وقد ساق المصنف بعضها فيما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) ومسلم (٦/ ٣٠ و٣١) وأبو داود (٣٩١١) وأحمد (٢/ ٢٦٧) من طريق أخرى عن الزهري به، وله عندهم تتمة ، تأتي في الكتاب (٢٨٤) .

٢٧٣ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا أبو عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثله .

٢٧٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين إن كان ابن جريج سمعه من ابن شهاب ولم يدلسه . وهو مكرر الذي قبله .

٢٧٤ ـ [ثنا الحسن بن علي ،ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه،عن صالح ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة] عن النبي ﷺ : مثله .

٢٧٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣١) بإسناد المصنف هذا وآخر : قالا : ثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد به . وزاد :

« ولا طيرة . فقال أعرابي : يا رسول الله فما بال الإبل . . . . » الحديث ويأتي (٢٨٤) .

٢٧٥ ـ ثنا يعقوب ، ثنا ابن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثله .

٢٧٥ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو ابن كاسب بن حميد ، وهو حسن الحديث وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٣٢) وأبو داود (٣٩١٢) وأحمد (٢/ ٣٩٧) من طرق أخرى عن العلاء بن عبد الرحمن به وزادوا :

« ولا هامة ، ولا نوءَ ، ولا صفر » .

٢٧٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا ابن عُلَيَّة ، عن الجريري، عن مضارب بن حزن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا عدوى ولا هامة » .

٢٧٦ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مضارب بن حزن ، وثقه العجلي وابن حبان ، وقال الحافظ : « مقبول » . يعني عند المتابعة . وقد تابعه جمع عن أبي هريرة كما تقدم .

٢٧٧ ـ حدثنا أبو موسى، ثنا عثمان بن عمر ، عن يونس ، عن الزهري ، عن سالم ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

لا عدوى ولا صفر .

٢٧٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد اخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٥٢ ـ ١٥٣) : ثنا عثمان بن عمر به ، إلا أنه قال : « طيرة » مكان « صفر » وزاد : « والشؤم في ثلاثة : في المرأة ، والدار ، والدابة » .

وهكذا أخرجه البخاري (٤/ ٦٥) من طريق أخرى عن عثمان بن عمر به .

وتابعه ابن وهب عن يونس به إلا أنه زاد في السند فقال : عن حمزة وسالم ابني عبدالله بن عمر به .

أخرجه البخاري (٤/ ٦٩) ومسلم (٧/ ٣٤) .

٢٧٨ ـ ثنا كثير الحذاء ، ثنا أبو حيوة شريح بن يزيد ، عن معاذ بن رفاعة ، عن أبي الزبير، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال :

« لا عدوى » .

٢٧٨ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات إن كان أبو الزبير سمعه من ابن عمر ، فقد كان يدلس . وقد سمعه من جابر بن عبدالله كما تقدم تحت الحديث (٢٦٨) وكثير الحذاء هو ابن عبيد بن نمير المذبحجي ، مات في حدود الخمسين ومايتين .

والحديث له طريقان آخران عن ابن عمر، تقدم ذكرهما في الذي قبله. وله طريق آخر عند البخاري في « البيوع » (٢/ ١٦ ـ ١٧). وله خامس وهو الآتي بعده.

٢٧٩ ـ ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن أبي جناب، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال:

« لا عدوى ولا هامة ».

٢٧٩ ـ حديث صحيح، وإسناده ضعيف، أبو جناب اسمه يحيى بن أبي حية، قال الحاف؛ ضعفوه لكثرة تدليسه. ووالده أبو حية مجهول.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٥٤٠) بإسناد المصنف. وأخرجه أيضاً (٨٦) به وبإسناد آخر عن وكيع به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٤): ثنا وكيع به.

٢٨٠ ـ ثنا ابن حساب وأبو كامل قالا: ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

« لا عدوى ولا صفر ولا هامة ».

٢٨٠ ـ إسناده حسن، وهو على شرط مسلم، وفي سماك كلام يسير.

والحديث أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٤/ ٧٣) وأحمد (١/ ٣٢٨) والطبراني في « المعجم الكبير» (٣/ ١٣٤/ ٢) من طريق أخرى عن أبي عوانة به. وزاد أحمد:

«لا طيرة. و... قال: فقال رجل: يا رسول الله إنا لنأخذ الشاة الجرباء فنطرحها في الغنم فتجرب، قال: فمن عدى الأول؟».

ثم أخرجه أحمد (١/ ٢٦٩) وابن ماجه (٣٥٣٩) من طريقين آخرين عن سماك به.

٢٨١ ـ ثنا أبو بكر، ثنا علي بن الجعد، عن يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر عن النبي ﷺ قال:

« لا عدوى ولا صفر ».

٢٨١ - إسناده صحيح على شرط مسلم . وقد صرح أبو الزبير بالتحديث في طريق أخرى تقدم ذكرها (٢٦٨) .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٣٢) من طريق أخرى عن يزيد به .

٢٨٢ - ثنا ابن مصفا ، ثنا سويد بن عبد العزيز، عن أبي عبدالله النجراني ، عن القاسم أبي عبدالرحمن ، عن ابن أبي عميرة المزني قال :

خمس حفظتهن من رسول الله ﷺ قال :

« لا صفر ولا هامة ولا عدوى » (١) .

٢٨٢ - حديث صحيح ، وإسناده موثقون غير سويد بن عبد العزيز فإنه لين الحديث . وأبو عبدالله النجراني روى ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٤٠١) عن أبيه أنه قال : صالح الحديث ، لا بأس به . وابن أبي عميرة المزني صحابي اسمه عبدالرحمن . وللحديث طريق خير من هذه وهي الآتية .

٢٨٣ - ثنا العباس بن الوليد الخلال ، ثنا عمرو بن هاشم ، عن الهيثم ابن حميد، عن أبي مُعَيْد وهو حفص بن غيلان ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، عن أبي أمامة ، عن النبي ﷺ قال :

« لا صفر ولا هامة ولا عدوى » .

٢٨٣ - إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي القاسم أبي عبدالرحمن كلام يسير ، لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٦/ ٢٩٤) بالخصال الخمس وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه صدقة بن عبدالله السمين ، وثقه دحيم وغيره ، وضعفه أحمد وغيره » .

وأورده في مكان آخر دون الخصلة الخامسة وقال (٥/ ١٠٢) :

---

(١) كذا الأصل لم يذكر تمام الخمس ، وكأنه اختصار من المصنف رحمه الله ، وتمامه : « ولا يتم شهران ، ستين يوماً ، ومن خفر ذمة الله لم يرح رائحة الجنة » . كذا في « الإصابة » برواية ابن أبي عاصم وابن السكن . وفي « المجمع » برواية الطبراني .

« رواه الطبراني وفيه عمرو بن محمد الغاز ولم أعرفه ، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه النسائي وغيره ، وبقية رجاله ثقات » .

٥٢ - (بـــاب : ذكر قول النبي عليه السلام « من أعـدى الأول ؟ ») .

٢٨٤ - ثنا عمـرو بن عثمان ، ثنـا أبـي عن شعيب ، عن الزهري ، عن سنان بن أبي سنان ، عن أبي هريرة قال : قال لي رسول الله ﷺ :

« لا عدوى . فقام رجل من الأعراب فقال : يا رسـول الله أرأيت الإبل تكون في الرمـال أمثـال] الظبـاء فيأتيهـا البعـير الأجرب فيجربها جميعاً قال رسول الله ﷺ :

فمن أعدى الأول ؟ .

٢٨٤ - إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير عمرو بن عثمان، وهو ابـن سعيد بن كثير بن دينار القرشي وأبيه وكلاهما ثقة .

وتابعه أبو اليمان عن شعيب به .

أخرجه مسلم (٧/ ٣١) والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢/ ٢٦٢) .

وتابعه آخران عن الزهري به كما ذكره المصنف آخر الحديث .

وخالفهم معمر عند البخاري (٤/ ٦٩) وأحمد (٢/ ٢٦٧)، ويونس عند مسلم (٧/ ٣٠ - ٣١) والطحاوي (٤/ ٧٣) فقالا : عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به . فذكر أبا سلمة مكان سنان بن أبي سنان .

فالظاهر أن للزهري فيه إسنادين عن أبي هريرة ، لأن الكل ثقة . والله أعلم .

٢٨٥ - ورواه ابن أبي عتيق وجعفر بن برقان ، عن الزهـري ، عن سنان ابن أبي سنان.

٢٨٦ - ورواه ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن أبي سلمة .

٢٨٥ ـ هذا معلق ، ولم أجد الآن من وصله عنهما .

٢٨٦ ـ وصله المصنف فيما مضى (٢٧٢)

٥٣ ـ (بـــاب : ذكر قول النبي ﷺ سألت ربي ثلاثاً) .

٢٨٧ ـ ثنا سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء الرحبي ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ :

إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة لِعامّة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم . وإن ربي عز وجل قال لي: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيك لأمتك ان لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم مَن بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يَسبي بعضاً .

٢٨٧ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي أسماء الرحبي واسمه عمرو ابن مرثد ، وهو ثقة من رجال مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٧١) بإسناد المصنف هذا وغيره عن حماد بن زيد به . وأخرجه آخرون ذكرتهم في « الصحيحة » (١٦٨٣) .

وتابعه قتادة عن أبي قلابة به .

أخرجه مسلم .

٢٨٨ ـ ٢٩٥ ـ وفيه عن سعد بن أبي وقاص، وخباب بن الأرت، ومعاذ بن جبل، وحذيفة، وابن عمر، وأبي هريرة، وخالد الخزاعي، وأنس بن مالك كلهم عن النبي ﷺ وسمعت حامداً وكان مما ينسب إلى معرفة بالكلام والفقه قال :

ما على أهل القدر حديث أشد من هذا،لأن الله تعالى منعه الثالثة لأن

من إرادة الله أن يهلك بعضهم بعضاً ويسيء بعضهم بعضاً، وأعلمه أنه قضى ذلك وأنه كائن .

٢٨٨ ـ ٢٩٥ ـ قلت : أما حديث سعد، فأخرجه مسلم وغيره . وهو مخرج في «الأحاديث الصحيحة » (١٧٢٤) . وأما حديث خباب بن الأرت ، فأخرجه النسائي وصححه الترمذي وهو مخرج في « صفة الصلاة» (ص ١٢٢ ـ الطبعة الخامسة) .

وأما حديث معاذ ، فأخرجه أحمد وغيره من طرق خرجتها في « الصحيحة » (١٧٢٤) .

وأما حديث أنس فأخرجه الحاكم وغيره ، وهو مخرج هناك أيضاً وفي « الروض النضير » (٦١) .

وأما حديث ابن عمر ، فأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٥) في حديث جابر بن عتيك . وسنده صحيح .

وأما حديث أبي هريرة ، وخالد الخزاعي ، فأخرجها البزار في « مسنده » (ص ٢٣٣) وكذا الطبراني كما في « المجمع » (٧/ ٢٢٢ و٢٢٣) .

وأما حديث حذيفة فلم أعرفه الآن .

٢٩٦ ـ ثنا محمد بن يحيى بن ميمون العكي ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن عقبة بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي قال : قال رسول الله ﷺ :

إن لله تبارك وتعالى خزائن للخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن كان مفتاحاً للخير مِغلاقاً للشر وويلاً لمن جعله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر [١] .

---

(١) كذا وقع في هذا الباب من الأصل، ومحله الباب الذي يليه، فلعله وقع سهواً من بعض النساخ .

٢٩٦ ـ حديث حسن ، وإسناده ضعيف ، عقبة بن محمد، الظاهر أنه أخو أسباط بن محمد ، قال أبو حاتم : « لا أعرفه » ، وذكر أنه كوفي ، لكن يأتي أنه مديني، فهو غيره .

ومحمد بن يحيى بن ميمون العكي لم أجد له ترجمة ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤/ ١٨١٦) : حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، نا معتمر قال : سمعت عقبة المديني يحدث عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم به .

قلت : كذا وقع في النسخة « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » ، فإذا كانت محفوظة فقد سقط من نسخة الكتاب قوله « عبد الرحمن بن » فصار الإسناد عن زيد بن أسلم ، وهو ثقة ، بخلاف ابنه عبد الرحمن فإنه متروك .

وعقبة المديني لم أعرفه ، وليس هو الذي قال فيه أبو حاتم : لا أعرفه ، لأنه ذكر أنه كوفي ، وهذا مديني فهو غيره . والله أعلم .

وقد توبع ، فأخرجه ابن ماجه (٢٣٨) عن عبدالله بن وهب ، والخرائطي في « مكارم الأخلاق »(ص ٥٨) والمصنف فيما يأتي عن إسحاق بن إدريس عن إسماعيل بن أبي أويس ثلاثتهم عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم به . ومن طريق عبدالرحمن أخرجه الحسن بن علي في « فوائد منتقاة » (٢٨/ ١) .

وللحديث شاهد وهو الآتي بعده .

٥٤ ـ (بـــاب : ذكر قول النبي ﷺ :) من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر] .

٢٩٧ ـ ثنا الحوطي ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن محمد بن أبي حميد المديني عن موسىٰ بن وردان ، عن حفص بن عبيد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

إن من الناس ناساً مفاتيحاً للخير مغاليقاً للشر ،ومن الناس مفاتيحاً للشر

مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفتاح الخير على يديه، وويل لمن جعل مفتاح الشر على يديه .

٢٩٧ ـ حديث حسن ، ورجاله موثقون ، غير محمد بن أبي حميد المديني وهو الأنصاري ضعيف ، وإسماعيل بن عباس ضعيف في روايته عن المدنيين ، وهذه منها ، وقد زاد في السند موسى بن وردان ، خلافاً للثقات كما يأتي بعده .

٢٩٨ ـ ثنا محمد بن سنان ، ثنا اسحاق بن ادريس ، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ثنا أبو حازم ، عن سهل بن سعد أن النبي ﷺ قال :

إن لله تبارك وتعالى خزاين من الخير مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وويل لمن جعله مغلاقاً للخير مفتاحاً للشر .

٢٩٨ ـ حديث حسن ، وإسناده ضعيف جداً لما عرفت آنفاً من حال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . وإسحاق بن إدريس وهو الأسواري البصري ضعيف أيضاً له ترجمة في « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٢١٣) ، لكنه قد توبع كما بيَّنا في الذي قبله . ومحمد بن سنان هو ابن يزيد القزاز أبو بكر البصري ضعيف . مات سنة (٢٧١) .

٢٩٩ ـ ثنا المقدمي ، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن أبي حميد ، ثنا حفص بن عبيدالله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ : نحوه . ولم يذكر موسى بن وردان نحو حديث الحوطي .

٢٩٩ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن أبي حميد وهو الأنصاري الملقب بـ (حماد) ضعيف كما في « التقريب » . والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء مات سنة (٢٣٤). وأبو داود هو سليمان بن داود البصري الطيالسي صاحب المسند المعروف به وقد أخرجه فيه كما يأتي ، احتج به مسلم وروى له البخاري تعليقاً .

والحديث أخرجه الطيالسي في « مسنده » (٢٠٨٢): حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري به . وأخرجه الحسين المروزي في « زوائد زهد ابن المبارك » (٩٦٨) وعنه ابن ماجه (٢٣٧): أخبرنا محمد بن أبي عدي قال : حدثنا محمد بن أبي حميد به .

وأخرج الخرائطي في « المكارم » (ص ٥٩) عن خالد بن خداش : حدثنا حماد بن زيد عن أنس قال : قال أنس بن مالك :

« إن للخير مفاتيح ، وإن ثابتاً البناني من مفاتيح الخير » .

وهذا معروف جيد الإسناد ، يشعر بأن الحديث كان مشهوراً لديهم . ومثله ما أخرجه عبدالله بن المبارك في « الزهد » (٩٤٩) عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول :

« من الناس مفاتيح للخير ، ومغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر، ومغاليق للخير ، وعليهم بذلك إصر ، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة » .

قال يحيى بن صاعد :

« تفرد به ابن المبارك ، غريب الإسناد ، صحيح » .

٣٠٠ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن جابر قال لما نزلت :

(قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم) قال :

اللهم إني أعوذ بوجهك، (أو من تحت أرجلكم) قال :

أعوذ بوجهك (أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض) قال : هذا أيسر، هذا أيسر .

٣٠٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٢٣٩ و٤/ ٤٥٣) من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار به .

وقال أحمد (٣/ ٣٠٩) : ثنا سفيان عن عمرو به . وهذا إسناد ثلاثي على شرط الشيخين وأخرجه البخاري (٤/ ٤٣٠) والترمذي (٢/ ١٧٩) وصححه عن سفيان به .

٥٥ ـ (باب)

٣٠١ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوزير بن صبيح ، حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :

في قوله تعالى : (كل يوم هو في شان) . قال :

في شأنه أن يغفر ذنباً ، ويكشف كرباً ، ويجيب داعياً ، ويرفع قوماً ويضع آخرين .

٣٠١ ـ وفيه عن منيب الأزدي ، عن النبي ﷺ :

نحـوه .

٣٠١ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون ، وفي هشام كلام ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٠٢) بإسناد المصنف ومتنه ، إلا أنه لم يقل : « ويجيب داعياً » . وكذلك أخرجه ابن حبان (١٧٦٣) والواحدي في «تفسيره» (٤/ ١١٥/ ١) وابن عساكر في « التاريخ » (٢/ ٢/ ٢ و١٥/ ١٢٦/ ١) عن هشام بن عمار به .

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ٢٨٦/ ٢) من طريق الوليد بن شجاع وهشام بن عمار قالا : حدثنا الوزير بن صبيح به .

وقال البوصيري في « الزوائد » (١٣/ ٢) :

« هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان ، قال فيه أبو حاتم : صالح وقال دُحيم : ليس بشيء ، وقال أبو نعيم [الأصبهاني] كان يعد من الإبدال . وذكره ابن حبان في « الثقات » وقال : ربما أخطأه » .

قلت : وقد توبع ، فأخرجه ابن عساكر (١٨/ ١٣/ ١) من طريق أخرى عن يحيى بن إسماعيل (يعني ابن عبيدالله) عن أبيه عن أم الدرداء عن النبي ﷺ به .

ورجاله ثقات ، ولكن مرسل ، إن كان لم يسقط من الناسخ قوله:« عن أبي الدرداء » .

وللحديث شاهد ، ولكنه واه ، يرويه محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر مرفوعاً به .

أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٢٢ ـ زوائده) وقال :

« البيلماني ضعيف » . قلت : وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان كما في « التقريب » فلا يصلح شاهداً .

وله شاهد آخر وهو الآتي بعده .

والحديث علقه البخاري على أبي الدرداء موقوفاً وقال الحافظ (٨/ ٤٧٨) :

«وصله المصنف في «التاريخ »وابن حبان في« الصحيح » وابن ماجه وابن أبي عاصم والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً . وأخرجه البيهقي في « الشعب » من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً . وللمرفوع شاهد آخر عن ابن عمر أخرجه البزار ، وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان والبزار وابن جرير والطبراني » .

٣٠١ ـ كذا علقه المصنف رحمه الله تعالى عن منيب ، وإنما هو عن منيب بن عبدالله الأزدي عن أبيه قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (كل يوم هو في شأن) فقلنا يا رسول الله وما ذلك الشأن ؟ قال : فذكره .

أخرجه البزار (ص ٢٢٢) وابن جرير في « التفسير » (٢٧/ ٧٩) من طريق عمر وابن بكر السلكي قال : ثنا الحارث بن عبدة بن رباح الغساني عن أبيه عبدة بن رباح عن منيب به . وقال البزار :

« لا نعلم أسند عبدالله إلا هذا ، وفي الإسناد مجاهيل » .

قلت : وعمرو بن بكر السلكي متروك كما في « التقريب » . قلت : فيتعجب منه كيف اعتبره شاهداً فيما نقلته عنه في الحديث السابق مع هذا الضعف الشديد .

٥٦ ـ (بـــاب)

٣٠٢ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن عامر ابن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : لعلك أن تُخَلَّفَ حتى ينتفع بك أقوام ويُضرَّ بك آخرون .

٣٠٢ ـ قلت : إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه وله عندهما تتمة ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٨٩٩) .

٥٧ ـ (بـــاب) :

٣٠٣ ـ ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا محمد بن حمير ، عن مسلمة ابن علي،عن عمر بن ذر ، عن أبي كلابة ، عن أبي مسلم الخولاني ، عن

أبي عبيدة بن الجراح ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ مجتمعين وأنا أعرف الحُزن في وجهه فقال :

إنا لله وإنا إليه راجعون ، إنا لله وإنا إليه راجعون .

فقال رجل : يا رسول الله ماذا قال ربنا؟ قال :

أتاني جبريل عليه السلام فقال : إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير . قال : قلت : ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله عز وجل قال :

بكتاب الله يضلون ، وأول ذلك من قبل قرائبهم وأمرائهم .

ـ إسناده ضعيف جداً ، آفته مسلمة بن علي وهو الخشني وهو متروك كما في « التقريب » .

٥٨ ـ (بـــاب)

٣٠٣ ـ حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا الفرج بن فضالة ، عن خالد ابن يزيد ، عن ابن حلبس ، عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

إن الله تعالى فرغ إلى كل عبد من خلقه من خمس من أجله ومن عمله ومن رزقه ومن أثره ومن مضجعه .

٣٠٣ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير الفرج بن فضالة فهو ضعيف . لكنه لم يتفرد به كما يأتي . وخالد بن يزيد هو ابن صالح بن صبيح المُري . وابن حلبس هو يونس بن ميسرة بن حلبس .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٩٧) من طريق أخرى عن الفرج بن فضالة به .

وتابعه مروان بن محمد ثنا خالد بن يزيد به . أخرجه المصنف فيما يأتي .

وأخرجه ابن عساكر (١٧/ ٤٩٣/ ٢) .

٣٠٤ ـ ثنا محمود بن خالد [١] ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا خالد بن يزيد إبن صبيح المُرِّي [٢] ، ثنا يونس بن حَلْبَس عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ :

فرغ الله إلى كل عبد من خمس من عمله وأجله وأثـره ومضجعـه ورزقه لا يعدو من عبد .

٣٠٤ ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات . ومروان بن محمد هو . الطاطري الدمشقي .
ومحمود بن خالد هو أبو علي السلمي الدمشقي مات سنة (٢٤٩) .
وابن صبيح المري له فيه شيخ آخر سيأتي بعد حديثين . وقد تابعه على هذا الإسناد الوزير ابن صبيح : حدثنا يونس بن ميسرة بن حلبس به . أخرجه ابن حبان (١٨١١) من طريق هشام ابن عمار : حدثنا الوزير بن صبيح به . وتقدم هذا الإسناد عند المصنف بحديث آخر (٣٠٠) فراجعه . وتابعه مروان بن جناح ثنا يونس بن ميسرة به. أخرجه تمام الرازي في « الفوائد » (٢١٩/ ١) والحديث قال الهيثمي (٧/ ١٩٥) :
« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وأحد إسنادي أحمد رجالـه ثقات »
ثم ذكر له شاهداً من حديث عبدالله بن مسعود مرفوعاً عند الطبراني في « الأوسط » وموقوفاً عنده في « الكبير » وفيهما عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف عند الجمهور ، ووثقه الحاكم والدارقطني في « سننه » ، وضعفه في غيرها .

٣٠٥ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن خالد بن يزيد قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقـول : سمعـت أم الـدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

فرغ الله إلى كل عبد من خلقه من خمس من رزقه وأثره وعمله ، وأجله ومضجعه .

٣٠٥ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وهو مكرر الذي قبله .

٣٠٦ ـ ثنا دُحيم ، ثنا الوليد ، عن خالد بن يزيد بن صبيح نحوه .

٣٠٦ ـ إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

---

(١) الأصل (خلف) والتصحيح من كتب الرجال .
(٢) الأصل « المزني » والتصويب من كتب الرجال .

٣٠٧ ـ ثنا سليمان بن عبد الجبار : ثنا زيد بن يحيي : ثنا خالد بن صبيح قاضي كان بالبلقاء : ثنا إسماعيل بن عبيد الله أنه سمع أم الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أجله ورزقه ومضجعه وشقي أو سعيد .

٣٠٧ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات . وسليمان بن عبد الجبار هو أبو أيوب البغدادي . قال ابن أبي حاتم : كتب عنه أبي ، وسئل عنه ؟ فقال : صدوق . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩٧): ثنا زيد بن يحيى الدمشقي به .

٣٠٨ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن خالد بن يزيد قال سمعت [يونس] ابن ميسرة بن حلبس يقول : سمعت أم الدرداء تقول : سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

فرغ الله تعالى إلى كل عبد من خلقه من خمس من رزقه وأثره وعمله وأجله ومضجعه .

٣٠٨ ـ هذا الإسناد هو عن الإسناد المتقدم (٣٠٥) فلعله مكرر من بعض النساخ .

٥٩ ـ (بـاب : في قوله تعالى : « واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم »)

٣٠٩ ـ ثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو محمد عيسى بن موسى عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ :

إن في أصلاب أصلاب أصلاب [أصلاب] (١) رجال رجالاً ونساءً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب ثم قرأ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) .

٣٠٩ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات وعيسى بن موسى هو القرشي أبو محمد ويقال أبو

---

(١) زيادة في نسخة كما في هامش الأصل .

موسى ، وفرق بينهما ابن أبي حاتم وهو غير ظاهر ، فقد قال (٣/ ١/ ٢٨٥): « عيسى بن موسى أبو موسى ، سمع أبا حازم روى عنه الوليد بن مسلم . سمعت أبي يقول ذلك . سئل أبي عنه ؟ فقال : ثقة ما به بأس ، صالح الحديث » .

ثم قال بعد صفحة :

« عيسى بن موسى أبو محمد القرشي . روى عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر . روى عنه الوليد بن مسلم » .

وأنت ترى أن الراوي لهذا الحديث عن أبي حازم هو عيسى بن موسى المكنى بأبي محمد ، فهذا يؤيد أنهما واحد إلا أنهم اختلفوا في كنيته . ويؤيد هذا أن ابن أبي حاتم أخرج الحديث كما في الكتاب فقال : حدثنا أبي حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا أبو محمد عيسى بن موسى . . . ذكره الحافظ ابن كثير .

والحديث قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٤٠٨) :

« رواه الطبراني وإسناده جيد » . ورواه ابن مردويه أيضاً كما في « الدر » (٦/ ٢١٥) .

٦٠ ـ (بـــاب : في ذكر قوله عليه السلام :

« لو قلت أن شيئاً سابق القدر لقلت العين تسبق القدر) .

٣١٠ ـ حدثنا أسيد بن عاصم ، ثنا أبو سفيان ، عن النعمان ، عن ابن المبارك عن عبدالله بن أبي زياد قال :

سمعت مجاهداً ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

لو قلت لشيء يسبق القدر لقلت العين تسبق القدر .

٣١٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير عبدالله بن أبي زياد فلم أعرفه . والنعمان هو ابن عبد السلام الأصبهاني ، من رجال « التهذيب » ، وله ترجمة في « أخبار أصبهان » لأبي نعيم (٢/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩) مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . وشيخه ابن المبارك الظاهر أنه عبدالله بن المبارك الإمام الثقة مات سنة إحدى وثمانين ومائة . وحينئذ فروايته عنه من رواية الأقران بعضهم عن بعض ، ولكني أخشى أن تكون لفظة « ابن » في « ابن المبارك » مصححة من بعض الرواة ، فيكون شيخه المبارك بن فضالة . وهو صدوق يدلس .

وأبو سفيان اسمه صالح بن مهران الأصبهاني .

وأسيد بن عاصم قال أبو نعيم (١/ ٢٢٦) :

« مولى ثقيف ، أبو الحسين صنف المسند ، توفي سنة سبعين ومائتين » .

والحديث صحيح لأن له شواهد من حديث عبدالله بن عباس وأسماء بنت عميس ، فانظر « الأحاديث الصحيحة » (١٢٥١ و١٢٥٢) .

٣١١ ـ ثنا أبو الربيع الحارثي ، ثنا أبو داود ، عن طالب بن حبيب بن عمر ويقال بن الضجيع، حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله ، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ :

أكثر من يموت من أمتي بعد كتاب الله عز وجل وقضائه وقدره بالأنفس يعني العين .

٣١١ ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات إن كان أبو الربيع الحارثي هو الزهراني سليمان بن داود المتقدم مراراً ، وإن كان غيره فلم أعرفه ، لكنه قد توبع . وأبو داود هو الطيالسي صاحب « المسند » ، وقد أخرج الحديث فيه (١٧٦٠) وأخرجه جمع آخر أيضاً كما تراه في « الصحيحة » (٧٤٧).

٦١ ـ (بـــاب : في قوله عليه السلام :

إن النذر لا يقرب شيئاً لابن آدم) .

٣١٢ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

إن النذر لا يقرب شيئاً لابن آدم ، لم يكن أتيح قدره له، ولكن النذر يوافق القدر فيستخرج به من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه .

٣١٢ ـ حديث صحيح ، وإسناده جيد على شرط مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث ، وقد توبع .

والحديث أخرجه مسلم (٥/ ٧٨) من طريق أخرى عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به . ومن طريق إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما عن عمرو بن أبي عمرو به . وأحمد (٢/ ٣٧٣) عن إسماعيل به .

وتابعه أبو الزناد عن الأعرج به نحوه .

أخرجه البخاري (٤/ ٢٧٤) وأحمد (٢/ ٢٤٢) وناس آخرون ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٢٥٧٥) .

٣١٣ ـ حدثنا يعقوب ، ثنا ابن أبي حازم عبد العزيز بن محمد ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

لا تنذروا فإن النذر لا يرد عن القدر شيئاً وإنما يستخرج به من البخيل .

٣١٣ ـ حديث صحيح ، وإسناده جيد كالذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٥/ ٧٧) : حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز به . وأخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٣٥ و٤١٢) من طرق أخرى عن العلاء به .

٣١٤ ـ ثنا الحسن بن البزار ، ثنا أبو عباد يحيى بن عباد ، عن فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال :

إن النذر لا يقرب شيئاً ولا يؤخره وإنما يستخرج بالنذر من البخيل .

٣١٤ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أن فليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ : « صدوق ، كثير الخطأ » . والحسن ابن البزار أظنه الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني ولم يخرج له مسلم مات سنة (٢٥٩) .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٧٤) وأحمد (٢/ ١١٨) من طريقين آخرين عن فليح به .

٦٢ ـ (بـــاب : في قوله عليه السلام لعبدالله بن جعفر حين أردفه فقال : يا فتى ألا أهب لك ألا أعلمك) .

٣١٥ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا علي بن [أبي] علي الهاشمي ، عن جعفر ابن محمد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر أن النبي ﷺ :

أردفه خلفه فقال :

يا فتى ألا أهب لك ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أنه قد جف القلم بما هو كائن واعلم بأن الخلائق لو أرادوك بشيء لم يردك الله به لم يقدروا عليه واعلم أن النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً .

٣١٥ ـ حديث صحيح ، وإسناده واه جداً ، علي بن أبي علي الهاشمي متروك كما قال أبو حاتم والنسائي . وقال الحاكم : يروي عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات . وإنما حكمت على الحديث بالصحة للطرق الآتية .

٣١٦ ـ قال أبو بكر قال أبو صالح ، حدثنا الليّث ، عن قيس بن الحجاج ، عن حنش الصنعاني عن ابن عباس قال : كنت خلف النبي ﷺ فذكر الحديث .

٣١٦ ـ حديث صحيح ، علقه المصنف على أبي صالح ، وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث وفيه ضعف لكنه قد توبع كما يأتي ، وسائر رجاله ثقات رجال مسلم غير قيس بن الحجاج وهو الصنعاني الدمشقي وهو ثقة .

والحديث وصله الترمذي (٢/ ٨٤) وابن السني في « عمل اليوم والليلة » (٤١٩) وأحمد (١/ ٢٩٣) وأبو يعلى (٢/ ٦٦٥) والضياء في «المختارة» (٥٩/ ١٩٩/ ١-٢) من طرق عن الليث ابن سعد به. ثم أخرجه أحمد (١/ ٣٠٣ و٣٠٧) والضياء (١٩٩/ ٢ ـ ٢٠٠/ ١) من طرق أخرى عن قيس بن الحجاج به وقال الترمذي : حديث حسن صحيح . وهو كما قال .

وتابعه يزيد بن أبي حبيب عن حنش الصنعاني به .

أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ١٩٨) وإسناده صحيح .

أخرجه هو والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ١٢١ / ١ و١٢٦/ ٢) والحاكم (٣/ ٥٤١ و٥٤٢) والضياء (٦٢ / ٢٩٠/ ٢) من طرق أخرى عن ابن عباس ، وكلها لا تخلو من ضعف ، ويأتي بعضها في الكتاب معلقاً أيضاً ، والاعتماد على ما تقدم .

٣١٧ ـ ورواه عمر مولى غُفْرة [عن عكرمة] ، عن ابن عباس عن

النبي ﷺ .

٣١٧ ـ حديث صحيح ، وهو معلق أيضاً . وعمر مولى غفرة هو ابن عبدالله المدني وهو ضعيف .

والحديث وصله الطبراني (٣/ ١٢٦/ ٢) بإسناد ضعيف عن عمر مولى غفرة به . والعمدة على الطريق المتقدمة .

٣١٨ ـ ورواه الحجاج بن فرافصة عن عقيل ، عن الزهري . عن عبيد الله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ .

٣١٨ ـ حديث صحيح ، وهو معلق أيضاً ، والحجاج بن فرافصة صدوق يهم .

والحديث وصله أبو نعيم في « الحلية » (١/ ٣١٤) من طريق عباد بن عباد، ثنا الحجاج بن فرافصة عن رجلين سماهما عن الزهري به . ووصله أحمد (١/ ٣٠٧) من طريق أخرى عن الحجاج رفعه إلى ابن عباس لم يذكر الواسطة بينهما . وفيه عنده زيادة . وكذا أبي نعيم : « تعرف إليه في الرخـاء يعرفك في الشدة » .

وهي عند الطبراني من الطريق المذكورة آنفاً ، والحاكم من طريقين آخرين عن ابن عباس ، وعزاها السيوطي لأمالي ابن بشران عن أبي هريرة فقط ! وهي أيضاً في حديث أبي سعيد الخدري الآتي الإشارة إليه .

والحديث صحيح بطرقه المتقدمة وخاصة الأولى منها عن ابن عباس .

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري ، لكنه واهٍ جداً فيه يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب وهو متروك عن علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

أخرجه الآجري (١٩٩) والخطيب في « التاريخ » (١٤/ ١٢٥) ، وعنده زيادة تكلمت عليها في « سلسلة الأحاديث الضعيفة » (برقم ٥١٠٧) .

٦٣ ـ (بـــاب : في قوله عليه السلام :(فألهمها فجورها وتقواها) .

٣١٩ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبـدالله بن عبـدالله ، ثنـا معن الغفاري ، عن حنظلة بن علي الأسلمي ، عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول :

(فألهمها فجورها وتقواها) . قال : اللهم ايت نفسي تقواها ، زكها أنت خير من زكاها ، أنت وليها ومولاها .

قال أبو بكر : وهو في الصلاة كأنه القنوت [١] .

٣١٩ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير عبدالله وهو الأموي وهو ضعيف . والحديث رواه ابن ابي حاتم في (تفسيره) عن ابي زرعة حدثنا يعقوب بن حميد المدني به . وإنما حسنته لأن له شاهداً ، يرويه ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال :

« كان رسول الله ﷺ إذا مر بهذه الآية (ونفس وما سواها . فألهمها فجورها وتقواها) وقف ثم قال : اللهم آت . . . « الحديث » .

أخرجه الطبراني كما في « المجمع » (٧/ ١٣٨) وقال : « وإسناده حسن » .

كذا قال وابن لهيعة سيء الحفظ .

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير صالح بن سعيد هذا ، فهو غير معروف ، وقد أورده ابن حبان في « الثقات » (١/ ٩٢) ـ على قاعدته في توثيق المجهولين ـ من رواية نافع هذا فقط !

٣٢٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية ، عن عاصم ، عن أبي عثمان [٢] عبدالله بن الحارث عن زيد بن أرقم قال :

كان النبي ﷺ يقول :

آت نفسي تقواها زكها أنت خير من زكاها .

٣٢٠ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين . وأخرجه مسلم كما يأتي .

٦٤ ـ (بـــاب : ما ذكر عن النبي عليه السلام في المكذبين بقدر الله وما لهم في الآخرة وما أمر به) فيهم :

(١) كذا قال المصنف رحمه الله تعالى ، ولم أر ما يشهد أنه في القنوت ، بل روي أنه في السجود ، فقد أخرج أحمد (٦/ ٢٠٩) عن نافع بن عمر عن صالح بن سعيد عن عائشة أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه فلمسته بيدها ، فوقعت عليه وهو ساجد ، وهو يقول : رب أعطِ نفسي . . . الحديث .

(٢) كذا الأصل ، وعبدالله بن الحارث هذا هو الأنصاري نسيب ابن سيرين وختنه ، ويكنى بأبي الوليد ، ولم أرَ من كناه بأبي عثمان . فالله أعلم .

٣٢١ ـ ثنا هشام بن عمار ثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يحدث عن أبي ادريس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال :

لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بقدر ولا مدمن خمر .

٣٢١ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات أو موثقون ، وفي سليمان بن عتبة كلام يسير ، وقال الحافظ : « صدوق له غرائب » . وهشام بن عمار متكلم فيه أيضاً ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٤١) : ثنا أبو جعفر السُّويدي قال : ثنا أبو الربيع سليمان (الأصل : ثنا سليمان وهو خطأ) بن عتبة الدمشقي به .

قلت : وهذا إسناد حسن أبو جعفر هذا اسمه محمد بن النوشجان البغدادي وثقه أبو داود وغيره .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٢٠٣) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني وزاد : « ولا منان » ، وفيه سليمان بن عتبة الدمشقي ، وثقة أبو حاتم وغيره ، وضعفه ابن معين وغيره » .

والحديث أخرجه مسلم في « الصحيح » (٨/ ٨١) بإسناد المصنف هذا وغيره عن أبي معاوية به . وأخرجه النسائي (٢/ ٣١٥ و٣٢٢) وأحمد (٤/ ٣٧١) من طرق أخر عن عاصم الأحول به .

وأخرجه الطيالسي في « مسنده » (١١٣١) : حدثنا جعفر عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعاً به . إلا أنه قال : « ولا منان » بدل « ولا مدمن خمر » .

لكن إسناده ضعيف جداً، جعفر هذا وهو ابن الزبير متروك الحديث .

٣٢٢ ـ حدثنا دحيم ، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور ، عن عمر ابن يزيد النصري عن عمرو بن مهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن يحيى بن القاسم عن أبيه ، عن جده عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال :

ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما كان بدؤ شركها إلا التكذيب بالقدر .

٣٢٢ ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه فإنهما لا يعرفان ، وإن وثقهما ابن حبان .

وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه كما بينته في « الضعيفة » ، وتجد تخريج الحديث هناك برقم (٣٣٩٨) .

ويأتي الحديث بنحوه عن ابن عمر (٣٢٧) .

٣٢٣ ـ حدثنا دحيم ، ثنا محمد بن شعيب ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي سلام عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ :

ثلاثة لا يقبل الله لهم صرفاً ولا عدلاً عاق، ومنان،ومكذب بالقدر .

٣٢٣ ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير عمر بن يزيد النصري وهو مختلف فيه كما تقدم آنفاً . وقد خرجت الحديث في « الصحيحة » (١٧٨٥) .

٣٢٤ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن القاسم الأسدي ، عن فطر، عن أبي خالد الوالبي ، عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أخوف ما أخاف على أمتي ثلاث : الاستسقاء بالأنواء وحيف السلطان والتكذيب بالقدر .

٣٢٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده واهٍ جداً ، من أجل محمد بن القاسم الأسدي ، وإنما صححته لأن له شواهد خرجتها في « الصحيحة » (١١٢٧) .

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله وأبو يعلى والطبراني من الوجه المذكور .

٣٢٥ ـ حدثنا ابن مصفى، ثنا بقية ، عن أبي العلاء الدمشقي ، عن محمد بن جحادة ، عن يزيد بن حصين ، عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ :

ما بعث الله تعالى نبياً قط إلا وفي أمته قدرية ومرجية، ان الله لعن القدرية والمرجية على لسان سبعين نبياً .

٣٢٥ ـ إسناده ضعيف ، يزيد بن حصين لم أعرفه . وبقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

والحديث أخرجه الخطيب في « الموضح » (٢/ ٦) من طريق الطبراني من طريق نعيم بن حماد حدثنا بقية بن الوليد به . وقال :

« أبو العلاء هو برد بن سنان » .

قلت : وهو صدوق .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٢٠٤) :

« رواه الطبراني ، وفيه بقية بن الوليد وهو لين ، ويزيد بن حصين لم أعرفه » .

وله شاهد من حديث سويد بن سعيد قال : حدثنا شهاب بن خراش عن محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً به .

أخرجه الآجري (ص ١٤٨) .

وهذا ضعيف أيضاً شهاب بن خراش في حفظه ضعف . وسويد بن سعيد أسوأ حالاً منه ، لكنه قد توبع ، فأخرجه ابن بطة في « الابانة » (٧/ ٩٦/ ٢) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع قال : حدثنا شهاب بن خراش به .

والربيع هذا ثقة من رجال الشيخين ، فالعلة من شهاب .

٣٢٦ ـ ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا عمر بن يونس ، عن سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت .

٣٢٦ ـ إسناده ضعيف جداً ، هارون بن هارون اتفقوا على تضعيفه ، بل قال ابن حبان ، كان يروي الموضوعات على الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به ، وقد اضطرب فيه ، قتادة رواه هكذا ، وتارة أدخل بينه وبين مجاهد عبدالله بن زياد بن سمعان وهو كذاب ، وتارة أرسله فأسقطها وقال : عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن رفعه . وقد فصلت ذلك في « الأحاديث الضعيفة » (٣٤٠٦) .

والحديث حكم عليه ابن الجوزي بالوضع ، واتهم به ابن سمعان وانتصر له ابن عراف خلافاً للسيوطي . راجع إن شئت المصدر المذكور .

٣٢٧ ـ ثنا ابن مصفى، ثنا بقية ، ثنا عمر بن محمد الطائي ، عن سعيد ابن أبي جميل عن ثابت البناني قال : سمعت ابن عمر يقول : سمعت

رسول الله ﷺ يقول :

يكون مكذبون بالقدر ألا إنهم مجوس هذه الأمة وما هلكت أمة بعد نبيها إلا بشركها] ولا كان بدؤ شركها بعد إيمانها إلا التكذيب بالقدر .

٣٢٧ ـ إسناده ضعيف ، عمر بن محمد الطائي وسعيد بن أبي جميل لم أجد لهما ترجمة .

وقد مضى الحديث (٣٢٢) نحوه من حديث ابن عمرو .

٦٥ ـ (بـــاب : قول النبي ﷺ :

إن المكذبين [١] بالقدر مجوس هذه الأمة) .

٣٢٨ ـ ثنا ابن مصفى ، ثنا بقية ، ثنا الأوزاعي ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

إن مجوس هذه الأمة المكذبـون بأقـدار الله تعـالى : إن مرضـوا فلا تعودوهم وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم .

٣٢٨ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات ، غير أن أبا الزبير مدلس وقد عنعنه .

والحديث أخرجه ابن ماجه والطبراني في « الصغير » (ص ١٢٧) والآجري في « الشريعة » (ص ١٩٠) كلهم من طريق محمد بن مصفى به .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر من طرق عنه يقوي بعضها بعضاً ، وقد خرجتها في « الروض النضير » (رقم ١٩٧) وليس فيها : « وإن لقيتموهم فلا تسلموا عليهم » . وراجع لها إن شئت « تخريج المشكاة » (١٠٦ و١٠٧) .

ويشهد له أيضاً حديث حذيفة الذي بعده .

٣٢٩ ـ ثنا اسحاق بن سليمان بن زياد أبو يعقوب الطوسي ، ثنا شعيب ابن حرب عن سفيان الثوري ، عن عمر مولى غفرة ، عن رجل ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) الأصل « المكذب » .

إن لكل أمة مجوساً وان مجوس هذه الأمة الذين يزعمون أن لا قدر ، فإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم ، هم شيعة الدجال .

٣٢٩ ـ إسناده ضعيف ، لجهالة الرجل الذي لم يسم ، وعمر مولى غفرة ضعيف ، وقد اضطرب في إسناده كما يأتي .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٩٢) وأحمد (٥/ ٤٠٦ ـ ٤٠٧) من طريقين آخرين عن سفيان به . وقال أحمد (٢/ ٨٦) : ثنا أنس بن عياض ثنا عمر بن عبدالله مولى غفرة عن عبدالله بن عمر مرفوعاً به . ثم أخرجه (٢/ ١٢٥) من طريق عبدالرحمن بن صالح بن محمد الأنصاري عن عمر بن عبدالله مولى غفرة عن نافع عن ابن عمر به . وتابعه زكريا بن منظور : حدثنا أبو حازم عن نافع به دون قوله : « هم شيعة الدجال » .

أخرجه الآجري (ص ١٩٠) .

وزكريا بن منظور ضعيف ، فيتقوى أحدهما بالآخر فيما اتفقا عليه ، لا سيما ويشهد لهما الحديث الذي قبله وقد رواه من طريق زكريا الطبراني في « الأوسط » كما في « مجمع الهيثمي » وقال (٧/ ٢٠٥) :

« وثقه أحمد بن صالح وغيره ، وضعفه جماعة » .

٦٦ ـ (باب : نهي النبي عليه السلام عن مجالسة أهل القدر) .

٣٣٠ ـ ثنا ابن أبي شيبة ، ثنا المقري أبو عبد الرحمن ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء بن دينار ، عن حكيم بن شريك الهذلي ، عن يحيى ابن ميمون الحضرمي ، عن ربيعة الجرشي ، عن أبي هريرة ، عن عمر . قال : قال النبي ﷺ :

لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاعدوهم .

٣٣٠ ـ إسناده ضعيف من أجل حكيم بن شريك الهذلي مجهول ، ومن طريقه أخرجه ابن حبان (١٨٢٥) وغيره . انظر تخريجنا على « المشكاة » (١٠٨) .

٦٧ ـ (بـــاب : قول النبي عليه السلام : (إن المجرمين في ضلال وسُعُر) .

٣٣١ ـ ثنا علي بن ميمون ، ثنا عبد الله بن خالد وهو عبدون القرقساني ، ثنا عبدالله بن يزيد ، عن الحسن البصري ، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول اللهﷺ :

مجوس هذه الأمة القدرية وهم المجرمون الذين سماهم الله تعالى : (إن المجرمين في ضلال وسُعُر) .

٣٣١ ـ إسناده ضعيف ، عبدالله بن خالد القرقساني وعبدالله بن يزيد لم أعرفهما ، ثم عرفت الثاني منهما وأنه متهم ، فقد نسبه المؤلف في الحديث الآتي (٣٤٦) .

ويشهد للحديث ما أخرجه البزار (ص ٢٢١) عن يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال :

« ما انزلت هذه الآية (إن المجرمين في ضلال وسُعُر) إلى قوله (بقدر) إلا في أهل القدر » . قال في « زوائد البزار » :

« إسناده حسن » . وقال في « المجمع » (٧/ ١١٧) :

« رواه البزار وفي يونس بن الحارث وثقه ابن معين وابن حبان وفيه ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

ثم ذكر له شاهدين آخرين من حديث ابن عباس وزرارة بإسنادين واهيين .

وفي « صحيح مسلم » وغيره أن الآية نزلت في المشركين الذين خاصموا النبيﷺ في القدر . وهذا أصح . وسيأتي في الكتاب برقم (٣٤٩) .

٦٨ ـ (باب في قوله: اتقوا القدر فإنه شعبة من النصرانية) .

٣٣٢ ـ ثنا المغيرة بن معمر ، ثنا المعافا بن عمران ، عن نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال] قال رسول اللهﷺ :

إتقوا هذا القدر فإنه شعبة من النصرانية .

٣٣٢ ـ إسناده ضعيف جداً ، نزار بن حيان ذكره ابن حبان في « الضعفاء » وقال :

« يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك » .

وساق ابن عدي له هذا الحديث في « الكامل » (ق ٢٨٥/ ١) في جملة ما أنكروه عليه . وقد خرجته في « الضعيفة » (١٧٨٦) .

٦٩ - (بـــاب : من قال القدرية في المنسا تحت قدم الرحمن) .

٣٣٣ - ثنا الحوطي ومحمد بن مصفى قالا : ثنا بقية ، عن ارطاة بن المنذر ، عن أبي بُسر ، عن أبي مسعود ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال :

ثلاثة في المنسا تحت قدم الرحمن يوم القيامة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم قلت : يا رسول الله من هم : جلِّهم لنا . قال: المكذب بالقدر والمدمن الخمر والمتبرىء من ولده .

قال: قلت : فما المنسأ قال جب في قعر جهنم وأسفل طينتها . قال ابن مصفى: بشر وقال الحوطي بُسر (١) .

٣٣٣ - إسناده ضعيف ، بقية - وهو ابن الوليد - مدلس وقد عنعنه ، وسائر رجاله ثقات ، وأبو بسر هو عبدالله بن بُسر بن أبي بسر أبو بسر ، ويقال : أبو صفوان ، صحابي صغير ، ولأبيه صحبة .

٧٠ - (بـــاب : في قوله عليه السلام:صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب: القدرية والمرجئة) .

٣٣٤ - ثنا يحيى بن داود الواسطي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن القاسم ابن حبيب ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

« صنفان من أمتي ليس لهم في الآخرة نصيب: القدرية والمرجئة » .

٣٣٤ - إسناده ضعيف جداً ، من أجل نزار، وهو ابن حيان، وقد عرفت قول ابن حبان فيه قبل حديث .

---

(١) قلت : وهو الأرجح والحوطي أحفظ من ابن مصفى .

والقاسم بن حبيب ضعيف أيضاً وقد تابعه علي بن نزار وهو ضعيف أيضاً ، وهو في الإسناد الآتي بعده .

وتابعه سلام بن أبي عمرة عن عكرمة به نحوه .

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢) والطبراني في « المعجم الكبير » (٣/ ١٣١/ ٢) واللالكائي في « السنة » (١/ ١٤٧/ ١) وكذا المصنف فيما يأتي (٩٥١) .

وسلام هذا ضعيف كما في « التقريب » .

وروي من حديث معاذ بن جبل وابن عمر .

أخرجهما ابن عدي (١٤/ ١ و٢٩٩/ ١) بإسنادين ضعيفين . وراجع للحديث « المشكاة » (١٠٥) .

٣٣٥ ـ ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر [عن] ابن نزار ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ : مثله .

٣٣٥ ـ إسناده ضعيف جداً لما عرفت آنفاً من حال نزار . وابنه علي ضعيف أيضاً ، ومن طريقه أخرجه الآجري (١٩٣) والضياء في « المنتقى من مسموعاته بمرو » . (١٣٨/ ٢) .

وللحديث طرق أخرى واهية كما سبق آنفاً .

٧١ ـ بـــاب : إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ليقم خصماء الله تعالى) .

٣٣٦ ـ ثنا عبدة بن عبد الرحيم ، ثنا بقية ، ثنا حبيب بن عمر ، عن أبيه ، عن ابن عمر عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ ألا ليقم خصماء الله وهم القدرية » .

٣٣٦ ـ إسناده ضعيف ، حبيب بن عمر وهو الأنصاري ، قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٠٥) عن أبيه .

« هو ضعيف الحديث ، مجهول ، لم يرو عنه غير بقية » .

قلت : وأبوه عمر الأنصاري لم أجد له ترجمة .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/ ٢٠٦) :

« رواه الطبراني في « الأوسط » من رواية بقية وهو مدلس ، وحبيب بن عمرو (كذا) مجهول » .

قلت : قد صرح بقية بالتحديث عند المصنف فزالت شبهة تدليسه ، وانحصرت في شيخه .

٧٢ - (باب : سبعة [(١)] لعنتهم) .

٣٣٧ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا معلى بن منصور ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن ابن وهب ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

« سبعة لعنتهم، لعنهم الله تعالى وكل نبي مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذِّب بقدر الله، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليذل من] أعز الله ويعز من أذل الله عز وجل، والمستحل محارم الله تعالى ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله عز وجل » .

٣٣٧ - إسناده ضعيف كما سبق بيانه برقم (٤٤) ، فقد ساقه المصنف هناك مختصراً .

٧٣ - (باب : القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم) .

٣٣٨ - ثنا يعقوب بن حميد بن كاسب ، ثنا زكريا بن يحيى بن منظور ابن ثعلبة بن أبي مالك ، عن أبي حازم بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

« القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا، فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » .

(١) كذا الأصل ، وكذلك هو في متن الحديث المسوق هنا ، ولكنه تقدم (٤٤) بلفظ (ستة)وهو الموافق للمعدود هنا .

٣٣٨ ـ حديث حسن ، رجاله ثقات غير زكريا بن منظور ففيه ضعف كما تقدم في الحديث (٣٢٩) ، لكنه قد توبع كما يأتي مع انقطاع في إسناده ، لأن أبا حازم بن دينار ، واسمه سلمة لم يسمع من ابن عمر ، لكن رواه إبراهيم بن عبدالله الهروي ـ وهو صدوق ـ قال : حدثنا زكريا بن منظور به إلا أنه أدخل بينهما نافعاً . وتابعه عمر مولى غفرة عن نافع به كما تقدم هناك .

٣٣٩ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ، عن عمر بن عبدالله مولى غُفْرَة عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

« إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوس أمتي يقولون: لا قدر، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم » .

٣٣٩ ـ حديث حسن ، وإسناده ضعيف ، من أجل مولى غفرة ، فإنه ضعيف وقد اضطرب في إسناده على ما سبق بيانه (٣٢٩) .

٣٤٠ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا الحكم بن سعيد بن عبدالله عن عمرو ابن سعيد بن العاص ثنا الجعيد بن عبدالرحمن عن نافع عن ابن عمر أو عن ابيه عن النبي ﷺ أنه قال :

يخرج في آخر الزمان قوم يكذبون بالقدر، أولئك مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم » .

٣٤٠ ـ إسناده ضعيف جداً، الحكم بن سعيد قال البخاري : منكر الحديث .

والحديث أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٩٤) وابن عدي (٦٧/ ١) والآجري (ص ١٩٠) من طرق أخرى عن الحكم به . وقال العقيلي :

« وهذا المتن له طريق بغير هذا الإسناد عن جماعة متقاربة في الضعف » .

قلت : والطريق التي قبلها خير من هذه . وكذلك غيرها مما سبقت الإشارة إليه .

٣٤١ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا إسماعيل بن داود، عن سليمان بن بلال عن أبي حسين عن نافع عن ابن عمر أنه ذكر لابن عمر :

قوماً يتنازعون في القدر ويكذبون به فقال: قد فعلوها، فقالوا: نعم،

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يكون في أمتي أو في آخر الزمان رجال يكذبون بمقادير الرحمن، يكونون كذابين، ثم يعودون مجوس هذه الأمة، وهم كلاب أهل النار » .

٣٤١ - إسناده ضعيف جداً ، أبو الحسين لم أعرفه .

واسماعيل بن داود هو ابن مخراق ، قال البخاري : منكر الحديث . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث جداً .

٣٤٢ - ثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت زياداً أبا الحسن حدثني جعفر بن الحارث، عن يزيد بن ميسرة ، عن عطاء الخراساني ، عن مكحول عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل أمة مجوساً، وإن مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تصلوا على جنائزهم إذا ماتوا » .

٣٤٢ - حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات على خلاف معروف في جعفر بن الحارث ، وهو أبو الأشهب الكوفي نزيل واسط ، لكنه منقطع ، فإن مكحولاً وهو الشامي لم يسمع من أبي هريرة ، وعطاء الخُراساني، وهو ابن أبي مسلم : ميسرة ، صدوق يهم كثيراً ويدلس ، وقد عنعنه .

وزياد هو ابن فياض الخزاعي أبو الحسن الكوفي ثقة بلا خلاف ، ووقع في الأصل « أبا الحر » ، فصححته من « الشريعة » للآجري ، و« الكنى » للدولابي (١/ ١٤٨) .

والحديث أخرجه الآجري (ص ١٩١) عن عبد الأعلى بن حماد به .

وإنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر ، فانظر الأرقام (٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٨ و٣٣٩) وغيرها .

٧٤ - (بـــاب : في قول عُمَر : الرَّجم حد من حدود الله، فلا تُـخْـدَعوا عنه) .

٣٤٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن ادريس ، عن اشعث ،

عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال عمر رضي الله عنه :

الرجم حد من حدود الله فلا تخدعوا عنه ، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ :

رجم، وأبو بكر رجم، ورجمت أنا بعد ، وسيجيء قوم يكذبون بالقدر، ويكذبون بالحوض، ويكذبون بالشفاعة،ويكذبون بقوم يخرجون من النار .

٣٤٣ ـ إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد وهو ابن جدعان ، سيء الحفظ . وسائر رجاله ثقات ، وأشعث:الظاهر أنه ابن عبدالله الحداني البصري . وفيه كلام يسير على أنه قد توبع ، فقال أحمد (١/ ٢٣): ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد به ، إلا أنه قال : « . . . قوم يكذبون بالرجم وبالدجال وبعذاب القبر » . بدل « يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض » . ولعل هذا الاختلاف من ابن جدعان الدال على سوء حفظه .

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في « المصنف » (١١/ ٨٢/ ٢) بإسناده عند المؤلف دون قوله : « وسيجيء قوم . . . » .

٧٥ ـ (بـــاب : صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم) .

٣٤٤ ـ ثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا عبدالله بن محمد الليثي [1] ثنا نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، وعن جابر ابن عبدالله قالا : قال رسول الله ﷺ :

« صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب : أهل الإرجاء وأهل القدر » .

٣٤٤ ـ إسناده ضعيف جداً من أجل نزار بن حيان ، وقد مضى من طريق أخرى عنه به دون ذكر جابر (٣٣٤) .

---

(١) الأصل « التيمي » والتصويب من كتب الرجال .

وعبدالله بن محمد الليثي قال الذهبي : لا يدرى من هو ؟

والحديث أخرجه ابن ماجه (٧٣) من طريق أخرى عن يونس بن محمد به .

٣٤٥ ـ حدثنا يوسف القطان ، حدثنا محمد بن بشر ، ثنا سلاّم بن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

« صنفان من أمتي ليس لهم في الإسلام سهم: المرجئة والقدرية» .

٣٤٥ ـ إسناده ضعيف من أجل سلام بن أبي عمرة ، ومن طريقه أخرجه الترمذي وغيره كما تقدم (٣٣٤) .

٧٦ ـ (بساب : في قوله عليه السلام: « بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله بأسماء أهل الجنة ») .

٣٤٦ ـ حدثنا علي بن ميمون بن العطار ، ثنا عبدالله بن خالد، وهو عبدون القرقساني ، عن عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، عن أبي الدرداء ووائلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي أمامة قالوا كنا في مجلس فيه أناس من اليهود ونحن نتذاكر القدر فخرج إلينا رسول الله ﷺ مغضباً ، فعبّس وانتهر وقطّب ثم قال :

مَه مهَ اتقوا الله يا أمة محمد، واديان عميقان فَغير ان مظلمان لا تهيجوا عليَّ (١) وهج حر النار ثم أمر اليهود أن يقوموا ثم قال (٢) وبسط يمينه وبسط أصبعه الشمال فقال :

« بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم بأسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وأبنائهم وعشائرهم، فرغ ربكم، فرغ

---

(١) كذا الأصل . وفي « المجمع » « عليكم » ولعله الصواب .

(٢) في « المجمع » : قام .

ربكم، فرغ ربكم، ثم بسط شماله، ثم أشار إليها بأصبعه اليمنى ثم قال رسول الله ﷺ :

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم بأسماء أهل النار وأسماء آبائهم وأبنائهم وعشائرهم،فرغ ربكم، فرغ ربكم، فرغ ربكم . أعذرت ؟ أنذرت ؟ أبلغت ؟ اللهم إني قد بلغت » .

٣٤٦ - إسناده هالك ، عبدالله بن يزيد بن آدم الدمشقي ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة . قال الجوزجاني : أحاديثه منكرة . والقرقساني لم أعرفه كما تقدم (٣٣١) .

والحديث قال الهيثمي (٧/ ٢٠٢) :

« رواه الطبراني ، وفيه عبدالله بن يزيد بن آدم ، قال أحمد : أحاديثه موضوعة » .

٣٤٧ - حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا عبدالله بن خالد ، عن عبدالله بن يزيد قال: سمعت أبا الدرداء يقول :

إن الله تعالى خلق خلقاً للنار، وخلق خلقاً للجنة فقال : هؤلاء إلى النار وهؤلاء إلى الجنة ، ولا أبالي .

٣٤٧ - حديث صحيح ، وإن كان إسناده هالكاً لما عرفت من حال عبدالله بن يزيد وهو ابن آدم في الحديث الذي قبله ، فقد صح بإسناد آخر عن أبي الدرداء ، فقال الإمام أحمد (٦/ ٤٤١) وابنه عبدالله في «زوائده» : ثنا هيثم ثنا ابو الربيع عن يونس عن أبي إدريس عنه مرفوعاً به أتم منه . وهذا سند صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وقد سقت لفظه في « الأحاديث الصحيحة » (٤٩) ، وذكرت له هناك شواهد عدة (٤٦ - ٤٨ و٥٠) .

٣٤٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة ، حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي قبيل المعافري ، عن شُفَيّ الأصبحي ، عن عبدالله بن عمرو قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان فقال :

« هل تدرون ما هذا الكتاب؟ قلنا: لا إلا أن تخبرنا، فقال للذي في يمينه : هذا كتاب من رب العالمين في أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم : ثم أجمل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص أبداً، وقال للذي في

يساره: هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يزداد فيهم ولا ينقص . فقال أصحاب رسول الله ﷺ :

ففي أي شيء نعمل وقد فرغ من الأمر، فقال رسول الله ﷺ :

« سددوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عَمل أيَّ عمل وإن صاحب النار مختوم له بعمل أهل النار، وإن عمل أي عمل ثم قال بيده فجمعها فقال :

فرغ ربكم من العمل (فريق في الجنة وفريق في السعير) .

٣٤٨ - إسناده حسن ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٤٨) .

٣٤٩ - ثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان الثوري ، عن زياد بن اسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد المخزومي ، عن أبي هريرة قال : جاءت مشركو قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر قال فنزلت هذه الآية : إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مسَّ سقَر إنا كلَّ شيء خلقناه بقدر [القمر:٤٧] .

٣٤٩ - إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير أسيد بن عاصم ، وهو ابن عبدالله مولى ثقيف أبو الحسين الأصبهاني ، توفي سنة سبعين ومائتين ، وكان قد صنف المسند كما في « طبقات الأصبهانيين » (٧٨/ ١) و«أخبار أصبهان » (١/ ٢٢٦ - ٢٢٧) ، وقال ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣١٨) : « سمعنا منه ، وهو ثقة » .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٢) والترمذي (٢/ ٢٢٣و٢٢٤) وابن ماجه (٨٣) وأحمد (٢/ ٤٤٤ و٤٧٦) من طريق وكيع ثنا سفيان الثوري به . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٣٥٠ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، عن عنبسة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُخِرّ كلام في القدر لشرار هذه الأمة » .

٣٥٠ - إسناده حسن ، كما حققته في « الصحيحة » (١١٢٤) .

٣٥١ - ثنا أيوب الوزان ، ثنا محمد بن مصعب ، عن عنبسة ، عن الزهري عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : نحوه .

٣٥١ - إسناده حسن ، وهو مكرر الذي قبله .

٧٧ - (بـــاب) :

٣٥٢ - ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين ، ثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي ، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لـيَ: أفٍّ قط . أو قال: ولا قال لشيء قط صنعته: لم صنعته؟ولا قال لشيء تركته لم تركته؟.وكان أحسن الناس خلقاً صلى الله عليه وسلم .

٣٥٢ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧٣) والدارمي (١/ ٣١) من طريق حماد بن زيد ، وأبو داود (٤٧٧٤) من طريق سليمان بن المغيرة، كلاهما عن ثابت به .

٣٥٣ - ثنا أسيد ، ثنا الحسين ، عن سفيان ، عن جعفر ، عن رجل ، عن أنس بن مالك قال : سقط من كتابه هذا الحرف قال: دعه ما قدر الله فهو كائن، أو ما قُضِي فهو كائن .

٣٥٣ - حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات غير الرجل الذي لم يسمَّ ، ولكنه قد جاء مسمى في طريق أخرى عن جعفر ، كما يأتي في الكتاب بعد حديث ، وهو عمران بن مسلم البصري القصير .

وجعفر الراوي عنه هو ابن نجرقان . وسفيان هو ابن عيينة ، والحسين هو ابن حفص الأصبهاني . وأسيد هو ابن عاصم الأصبهاني ، وقد مر قريباً (٣٤٩) .

وللحديث طرق أخرى عن أنس بعضها صحيح ، وصحح بعضها ابن حبان ، كما ذكرت في تعليقي على « المشكاة » (٥٨١٩) .

٣٥٤ - ثنا ابن مسكين ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا عيسى بن موسى ،

عن زكريا عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أنس قال : خدمت النبي ﷺ تسع سنين فما أعلم عاب علي شيئاً قط .

٣٥٤ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧٣ ـ ٧٤) وأحمد (٣/ ١٠٠) من طريقين آخرين عن زكريا بن أبي زائدة به .

٣٥٥ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا كثير بن هشام ، عن جعفر بن برقان ، عن عمران النضري ، عن أنس بن مالك قال : خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما أمرني بأمر ثم أتيت غيره أو ضيعته، فلامني [فإن لامني بعض] بعض أهله [إلا] (١) فقال : « دعوه فإنه لو قدر كان، أو قضي أن يكون كان » .

٣٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجه .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣١) : ثنا كثير بن هشام به .

٧٧ ـ (بـــاب) :

٣٥٦ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن إدريس ، ثنا ربيعة ابن عثمان عن محمد بن يحيى بن حيان ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير واحرص على ما ينفعك ، واستعن بالله، ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل: لو فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل فإن «لو» تفتح عمل الشيطان .

٣٥٦ ـ إسناده حسن ، على كونه بشرط مسلم ، فإن ربيعة بن عثمان قال الحافظ : « صدوق له أوهام » .

---

(١) كان الحديث في الأصل ناقصا ، فاستدركناه من المسند ، لتعذر الاتصال مع الاستاذ الشيخ ناصر أو الرجوع لمخطوطة الأصل .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٥٦) وابن ماجه (٧٩) بإسناد المصنف وغيره عن عبدالله بن إدريس به . وأخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (١/ ١٠١) من طريق أخرى عن ابن ادريس به . وهو وأحمد (٢/ ٣٦٦ و٣٧٠) عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج به ، لم يذكر بينهما محمد بن يحيى بن حبان ، ورواه ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به .

أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١٠/ ٢٩٦) وقال :

« غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان » .

قلت : وابن عجلان ثقة في حفظه ضعف يسير ، فإن كان حفظه فهو شاهد لحديث ربيعة . والله أعلم .

٧٨ (بـــاب) :

٣٥٧ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا الفضيل بن سليمان ، ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله خلق كل صانع وصنعته .

٣٥٧ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ ، لكن تابعه مروان بن معاوية الفزاري كما يأتي وهو ثقة وإن كان يدلس أسماء الشيوخ ، فإنه ليس هنا من يمكن أن يدلسه فيما يبدو والله أعلم .

والحديث أخرجه البخاري في « خلق أفعال العباد » والحاكم وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٦٣٧) .

٣٥٨ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا أبو مالك الاشجعي عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ :

بمثله .

٣٥٨ ـ إسناده جيد ، وهو مكرر الذي قبله .

٧٩ (بـــاب : في العزل وما أراد الله كَوْنَه كوَّنَه) .

٣٥٩ ـ ثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت أبا عامر يحدث عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قيل للنبي ﷺ :

إن اليهود تقول : إن العزل هي الموؤدة الصغرى فقال رسـول الله ﷺ : كذبت يهود مرتين لو أراد الله خلقها لم يستطع عزلها .

٣٥٩ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير أبي عامر وهو صالح بن رستم الخزاز ، وهو صدوق كثير الخطأ ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أبو يعلى والبيهقي من طريق أخرى عن أبي سلمة به ، وإسناده حسن كما في كتابي « آداب الزفاف » (ص ٢٣٠) . ويشهد لصحته حديث أبي سعيد الآتي بعده .

٣٦٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عبدالله بن نمير ، ثنا محمد بن اسحاق ، عن محمد ابن ابراهيم ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري قال : لما أصبنا سبي بني المصطلق من النسـاء عزلنا عنهن ، قال : ثم إني وافقت جارية في السوق تباع قال فمر بي رجل من اليهود فقال ما هذه الجارية يا أبا سعيد . قال : قلـت : جارية لي أبيعها قال : فهل كنت تصيبها قلت نعم قال : فلعلك تبيعها وفي بطنها منك سخلة قال : قد كنت أعزل عنها قال : تلك المؤودة الصغرى قال : فجئت رسول الله] ﷺ فذكرت له ذلك فقال : كذبت يهود كذبت يهود .

٣٦٠ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات لولا أن ابـن إسحـاق مدلس وقـد عنعنـه ، لكن للحديث طريق أخرى يشهد لصحته في « السنن » وغيرها من طريق أبي رفاعة عن أبي سعيد به نحوه وزاد :

« لو أراد الله أن يخلقه لم نستطع أن نصرفه » .

وسنده صحيح ، وهو مخرج في « الآداب » (ص ٥٢) .

والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في « المصنف » (٧/ ٢٧/ ٢) بإسناده المذكور . ورواه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ٣٧٢) من طريق أخرى عن محمد بن إسحاق به .

٣٦١ ـ ثنا أبو بكر، ثنا ابن نمير عن محمد بن اسحاق، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عبدالله بن محيريز قال : دخلت أنا وأبو صرمة المازني فوجدنا أبا سعيد الخدري يحدث كما حدث أبو سلمة وأبو أمامة أن النبي ﷺ قال :

كذبت يهود . وقال في آخر الحديث وما عليكم ألا تفعلوا فقد قدر الله ما هو خالق من خلقه إلى يوم القيامة .

٣٦١ ـ حديث صحيح بما ذكرنا قبله ، وإسناده ثقات على عنعنة ابن إسحاق . والحديث أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (٧/ ٢٧/ ٢ ـ ٢٨/ ١) سنداً ومتناً .

٣٦٢ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال : أتى النبي ﷺ رجل فقال :

إن لي خادماً يسقي على ناضح لي وأنا أعزل عنها فجاءت بولد فقال رسول الله ﷺ :

ما قدر الله لنفس بخلقها إلا هي كائنة .

٣٦٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو سفيان اسمه طلحة بن نافع الواسطي. والحديث أخرجه أحمد(٣/ ٣١٣) ثنا أبو معاوية به إلا أنه قال « سالم » وهو ابن أبي الجعد بدل « أبي سفيان » .

وتابعه يعلى بن عبيد عن الأعمش به مثل رواية أحمد .

أخرجه ابن ماجه (٨٩) .

٣٦٣ ـ ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن مندل، عن جعفر بن أبي المغيرة عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن جرير قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال :

يا رسول الله ما خلصت من المشركين إلا بقينة وأنا أعزل عنها أريد بها السوق فقال رسول الله ﷺ :

جاءها ما قُدّر .

٣٦٣ ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير مندل وهو ابن علي العنزي ضعيف .

والحديث أخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة في « المصنف » (٧/ ٢٧/ ٢) بإسناده المذكور .

٣٦٤ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد الخدري قال : سألنا رسول الله ﷺ :

عن العزل . عن نساء أصبناهن فقال : افعلوا ما بدا لكم فإن الله يقضي ما أحب وإن كرهتم

٣٦٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، مجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي ، لكن يشهد لحديثه أحاديث الباب ، لا سيما وقد توبع كما تأتي الإشارة إليه في الذي بعده .

٣٦٥ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مجالد ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال :

اصنعوا ما شئتم فإنه ما يُردْ يكنْ .

٣٦٥ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٣/ ٢٦) : ثنا يحيى بن سعيد به .

ثم أخرجه هو ومسلم من طرق أخرى عن أبي الوداك به نحوه ، وهو مخرج في « الأحاديث الصحيحة » (١٤٦٢) .

٣٦٦ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا مبارك الخياط ، عن ثمامة بن عبدالله بن أنس ، عن أنس بن مالك . أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن العزل ، فقال رسول الله ﷺ :

لو أن الماء الذي يكون منه الولد أهرق على صخرة لأخرج الله منها الولد . وليخلقن الله نفساً هو خالقها .

٣٦٧ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا شبابة، ثنا شعبة، عن أبي الفيض] قال: سمعت عبدالله بن مرة يحدث عن أبي سعيد الأنصاري أن رجلاً من أشجع سأل رسول الله ﷺ عن العزل فقال له النبي ﷺ:

ما قدر من الرحمن (١) سيكون.

٣٦٧ ـ حديث صحيح، وإسناده ثقات غير عبدالله بن مرة، وهو مجهول كما في «التقريب»، لكن الحديث يتقوى بشواهده المذكورة في الباب.

والحديث أخرجه أحمد (٣ / ٤٥٠): ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة به.

وأبو الفيض اسمه موسى بن أيوب المهري الحمصي.

٣٦٨ ـ ثنا يحيى بن دُرُست، ثنا أبو اسماعيل القتّاد، ثنا يحيى بن أبي كثير، أن محمد بن عبد الرحمن، حدث عن أبي مطيع، عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل رسول الله ﷺ فقال:

يا رسول الله إن لي جارية وأنا أشتهي ما يشتهي الرجال وأنا أعزل عنها أكره أن تحمل وأن اليهود تزعم أن العزل هي المؤودة الصغرى فقال رسول الله ﷺ:

كذبت يهود، كذبت يهود. لو أراد الله أن يخلقه لم تستطع أن تصرفه.

٣٦٨ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات غير أبي مطيع واسمه رفاعة، قال الحافظ: «مقبول» يعني عند المتابعة.

---

(١) كذا الأصل، وفي «المسند»: «في الرحم»، وكذا هو في «الجامع الصغير» برواية أحمد والطبراني.

قلت : وقد توبع من جماعة تقدموا في الحديثين (٣٦٠ و٣٦١) .

٣٦٩ ـ ثنا هدبة ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : أنت خلقته أنت ترزقه أقِرَّه مَقَرَّه فإنما هو القدر .

٣٦٩ ـ حديث ضعيف رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أن الحسن وهو البصري مدلس وقد عنعنه ، فلا يحتج به حتى يصرح بالتحديث ، وذلك ما لم أجده .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٩٦) : ثنا عفان : ثنا همام به .

وتابعه عنده (٣/ ٥٣ و٧٨) سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .

٨٠ ـ (بــاب : الدعاء من سوء القدر وغيره) .

٣٧٠ ـ ثنا المقدمي ، ثنا حصين بن نمير ، ثنا حصين بن عبدالرحمن ، عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل ، عن عائشة قالت : كان من دعاء النبي ﷺ :

اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل بعد .

٣٧٠ ـ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات رجال « الصحيح » ، والمقدمي اسمه محمد بن أبي بكر ، ثقة من شيوخ البخاري مات سنة (٢٣٤) .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٨٠) وأبو داود (١٥٥٠) والنسائي (١/ ١٩٢ و٢/ ٣٢١) من طريق جرير عن منصور عن هلال بن يساف به ، ولفظ النسائي في رواية :

و« كان رسول الله ﷺ يدعو في صلاته . . . » فذكره . وعنده في رواية أخرى قوله في آخر الحديث « بعد » .

٣٧١ ـ ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا ابن عياش ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت سالم بن عبدالله يحدث عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يدعو بواقية كواقية الوليد .

٣٧١ ـ إسناده ضعيف جداً ، من أجل عبدالوهاب بن الضحاك فإنه متهم ، لكن الظاهر أنه لم يتفرد به ، فانظر « الأحاديث الضعيفة » (٦٨٦) .

٣٧٢ ـ ثنا المسيب بن واضح ، ثنا مُعتَمِر بن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن عبدالله عن أبي العالية ، عن خالد بن الوليد ، أن النبي ﷺ قال له :

قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ، وشر ما يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار وطوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن .

٣٧٢ ـ إسناده ضعيف ، المسيب بن واضح سيء الحفظ .

٣٧٣ ـ ثنا المقدمي ثنا المعتمر بن سليمان عن عبدالملك بن خالد ، عن سالم بن حَذْلَم] قال : رآني ابن عمر أصلي فلما انصرفت قال لي]: ممن أنت ؟ فقلت من أهل الشام فقال إنكم أهل الشام تطيلون الصلاة وتكثرون الدعاء وإنني لم أصل خلف أحد أخف صلاة في تمام من رسول الله ﷺ وكانت دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ أن يقول : اللهم وفقني لما تحب وترضى من القول والعمل والنِيّة والهدى إنك على كل شيء قدير.

٣٧٣ ـ إسناده ضعيف ، عبد الملك بن خالد وسالم بن حذلم لم أعرفهما .

٣٧٤ ـ ثنا أبو بكر ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن بُرَيْدِ (١) بن أبي مريم ، عن أبي الجوزاء ، عن الحسن بن علي ، قال : علمني جدي ﷺ كلمات أقولها في قنوت الوتر:اللهم عافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، واهدني فيمن هديت ، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما

---

(١) الأصل « يزيد » والتصويب من كتب السنّة والرجال .

قضيت ، إنك تقضي ولا يقضى عليك ، إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت .

٣٧٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيء الحفظ ، لكنه قد توبع عن أبي إسحاق وهو السبيعي وكان قد اختلط ، لكن تابعه جماعة خرجت أحاديثهم في « إرواء الغليل » (٤٢٩) .

٣٧٥ ـ ثنا عبدالله بن شبيب ثنا ابن أبي أويس ، ثنا ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم عن موسى بن عقبة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة عن الحسن بن علي قال:علمني رسول الله ﷺ فذكره .وقال: اهدني فيمن هديت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك .

٣٧٥ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، فإن عبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي واه كما قال الذهبي ، ومن فوق ثقات .

والحديث محفوظ من طريق بريد بن أبي مريم عن أبي الجوزاء عن الحسن بن علي ، وهي الطريق الآنفة الذكر .

٨١ ـ (باب ما ذكر عن النبي ﷺ في التعوذ من الضلالة وغير ذلك) .

٣٧٦ ـ حدثنا محمد بن الوليد بن حمدان البُسري ، ثنا أبو عامر العقدي ، ثنا سليمان بن شعبان المديني ثنا بلال بن يحيى بن طلحة بن عُبيدالله عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا رأى الهلال قال :

اللهم أهلَّه علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام وغير ضالين ولا مضلين ربي وربك الله .

٣٧٦ ـ حديث حسن ، وإسناده ضعيف من أجل سليمان بن سفيان وبلال بن يحيى فإنهما ضعيفان ، لكن له شاهد من حديث ابن عمر صححه ابن حبان ، ولذلك أوردت الحديث في « الصحيحة » (١٨١٦) ، لكن ليس عند أحد من مخرجيه ، ولا في شيء من شواهده وطرقه الأخرى الكثيرة قوله « غير ضالين ولا مضلين » فهي زيادة منكرة . وقد خرجت الطرق الأخرى المشار إليها في « الضعيفة » (٣٥٠١ ـ ٣٥١٠) لأن ألفاظها ومتونها مختلفة متضاربة .

٣٧٧ ـ حدثنا الحسن بن علي ثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي المصفى أن ابن أبي ليلى أخبره عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يقول :

[اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك]

٣٧٧ ـ إسناده ضعيف . أبو المصفى مجهول ، وسعيد بن أبي هلال اختلط ، وعبدالله بن صالح فيه ضعف .

٣٧٨ ـ ثنا أبو بكر، ثنا معاوية بن هشام، عن شريك، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن قيس بن عُبَاد ، عن عمار بن ياسر ، أن النبي ﷺ كان يدعو:« وأعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة » .

٣٧٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، شريك وهو ابن عبدالله القاضي سيء الحفظ ، لكنه لم يتفرد به ، فإن له طريقاً أخرى عن عمار بن ياسر نحوه وهو مخرج في « صفة الصلاة » (ص ٢٠١ الطبعة الخامسة ـ المكتب الإسلامي) بل أخرجه المصنف أيضاً فيما تقدم (١٢٩) لكنه لم يسق لفظه .

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٩٢) وأحمد (٤/ ٢٦٤) من طريقين آخرين عن شريك به .

٣٧٩ ـ ثنا ابن كاسب، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد.عن موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه ، عن كعب أن داود النبي ﷺ كان إذا انصرف من الصلاة قال :

«لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت» قال كعب: وأخبرني صهيب أن النبي ﷺ كان ينصرف بهذا الدعاء .

٣٧٩ ـ حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، أبو مروان والد عطاء ، قال النسائي : لا يعرف . وإنما صححته لأن له شاهداً من حديث المغيرة بن شعبة . أخرجه الشيخان وغيرهما .

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٩٧) وابن حبان (٥٤١) من طريق حفص بن ميسرة عن موسى بن عقبة به .

٣٨٠ ـ حدثنا الحسن بن علي، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثنا أبي عن حسين المعلم، عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يقول :

« اللهم أعوذ بعزتك أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت » .

٣٨٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٣٠٢) : ثنا عبد الصمد به . وأخرجه البخاري (٤/ ٤٤٨) . ومسلم (٨/ ٨٠) من طريق بي معمر عبدالله بن عمرو وحدثنا عبد الوارث به . ولفظ مسلم أتم .

٣٨١ ـ حدثنا دُحيم، ثنا مروان بن معاوية، ثنا عبدالواحد بن أيمن، عن ابن رفاعة، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يدعو : «اللهم لاقابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل لمن هديت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت، ولا مقرب لما باعدت، ولا مباعد لما قربت . وأعوذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعت منا » .

٣٨١ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤) : ثنا مروان بن معاوية الفزاري ثنا عبد الواحد بن أيمن المكي عن عبيدالله بن عبدالله الزرقي عن أبيه ، وقال الفزاري مرة : عن ابن رفاعة الزرقي عن أبيه . قال أحمد : وقال غير الفزاري عبيد بن رفاعة الزرقي .

قلت : وعبيد بن رفاعة أصح لمتابعة غير الفزاري للفزاري وهو ثقة ، ولد في عهد النبي ﷺ

٣٨٢ ـ حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ كان يتعوذ من جَهد البلاء ومن درك الشقاء ومن شماتة الأعداء .

٣٨٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ١٩٥) ومسلم (٨/ ٧٦) والنسائي (٢/ ٣١٧ ـ ٣١٨) وأحمد (٢/ ٢٤٦) كلهم عن سفيان وهو ابن عيينة به وزادوا : « وسوء القضاء » ، وهي عند المصنف أيضاً في الرواية الآتية ، وزاد أحمد والبخاري :

« قال سفيان : الحديث ثلاث ، زدت أنا واحدة ، لا أدري أيتهن هي » . وزاد النسائي : « لأني لا أحفظ الواحد الذي ليس فيه » .

٣٨٣ ـ حدثنا يعقوب، ثنا سفيان، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وجهد البلاء .

قال سفيان وأراه قال وشماتة الأعداء .

٣٨٣ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب المدني وهو حسن الحديث ، وقد خالف أصحاب سفيان فقال عنه : « وأراه قال : وشماتة الأعداء » . وقد تقدم الحديث آنفاً بزيادة « لا أدري أيتهن هي » وهي تنافي زيادة يعقوب هذه كما هو ظاهر ، لأنها تستلزم أن الخصال أربع على ما يغلب على ظن سفيان وهو يجزم في الرواية الرواية الصحيحة عنه أنهن ثلاث ، وأن الرابعة من عنده . والله أعلم .

٣٨٤ ـ ثنا المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا سفيان، قال سمعت عمرو ابن مرة، ثنا عبدالله بن الحارث المعلم، عن طليق بن قيس أخي أبي صالح الحنفي، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء : «اللهم أعني ولا تعن علي، وامكر لي ولا تمكر علي» .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير طليق بن قيس الحنفي وهو ثقة .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٢٧): ثنا يحيى به مطولا . وكذلك أخرجه أبو داود (١٥١١) . وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٦٤) والترمذي (٢/ ٢٧٢) وابن ماجه (٣٨٣٠) وابن حبان (٢٤١٤) وأبو داود أيضاً (١٥١٠) من طرق أخرى عن سفيان الثوري به .

٣٨٥ ـ حدثنا أبو بكر ثنا يعلى بن عبيد، عن عثمان بن حكيم، عن محمد ابن كعب، عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت» .

٣٨٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم . والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٥ و٩٧) من طريق يعلى وغيره عن عثمان بن حكيم به . وفي رواية له عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة فذكره وزاد : « ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

وفي رواية أخرى عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد : فذكره . ثم أخرجه (٤/ ٩٣) من طريق شجاع بن الوليد قال : ذكر عثمان بن حكيم عن زياد بن أبي زياد عنه به . وتابعه أسامة بن زيد عن محمد بن كعب به .

أخرجه أحمد (٤/ ٩٢ ـ ٩٣) وتابعه ابن عجلان كما يأتي بعده .

٣٨٦ ـ حدثنا المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا ابن عجلان، عن محمد بن كعب، عن معاوية عن النبي ﷺ مثله .

٣٨٦ ـ إسناده جيد ، وفي ابن عجلان ضعف يسير . وفي المتابعات المتقدمة قوة له . والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٨) : ثنا يحيى بن سعيد به . وله عنده (٤/ ١٠١) طريق أخرى عن معاوية به . وسنده صحيح .

٣٨٧ ـ ثنا أبو بكر، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، حدثني من لا أتهم من أهل الشام، عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال : «الله أكبر الله أكبر الحمد لله الحمد لله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك خير هذا الشهر وأعوذ بك من شر القدر وشر يوم الحشر » .

٣٨٧ـ إسناده ضعيف لجهالة الراوي عن عبادة . والحديث رواه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٣٥١٠) .

٨٢ ـ (بـــاب)

٣٨٨ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا ابن جابر، قال مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال يا أبا عبد الرحمن حدثنا حديث ابن عايش قال سمعت عبد الرحمن بن عايش يقول : قال رسول الله ﷺ :

«اللهم إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر لي وترحمني وتتوب عليّ، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون » .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، لكن ابن عايش لم تثبت له صحبة ، وقد روي عنه عن بعض أصحاب النبي ﷺ كما يأتي ، وهشام بن عمار فيه ضعف ، وقد خولف في إسناده كما سأبينه . وقد أعاد المصنف هذا الإسناد فيما يأتي (٤٦٧) وذكر هناك ما لم يذكر هنا من تمام الحديث . فراجعه .

والحديث أخرجه مالك في « الموطأ » (١/ ٢١٨/ ٤٠) بلاغاً . وقد وصله الإمام أحمد (٤/ ٦٦و٥/ ٣٧٨) من طريق زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد يعني ابن جابر عن خالد بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عايش عن بعض أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً مطولاً ، وأوله : أتاني ربي في أحسن صورة . . . الحديث . وزهير بن محمد هو الخراساني الشامي وفيه ضعف من قبل حفظه . وقد جاء بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن عايش الحضرمي عن مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل قال فذكره بطوله .

أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا جهضم يعني اليمامي ثنا يحيى بن أبي كثير ثنا زيد يعني ابن سلام عن أبي سلام وهو زيد بن سلام بن أبي سلام ـ نسبه إلى جده ـ أنه حدثه عبد الرحمن بن عياش (كذا) الحضرمي به .

قلت : وهذا إسناد متصل صحيح ، رجاله ثقات ، وقد صححه أحمد وكذا ابن خزيمة كما في « التهذيب » وأخرجه الترمذي (٢/ ٢١٥) من طريق أخرى عن جهضم بن عبد الله به وقال :

« حديث حسن صحيح ، سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث ؟ فقال : هذا حديث حسن صحيح » . وأخرجه هو وأحمد (١/ ٣٦٨) من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن عباس مرفوعاً . وقال الترمذي : « وقد ذكروا بين أبي قلابة وبين ابن عباس في هذا الحديث رجلاً » .

ثم ساقه هو والمصنف فيما يأتي (٤٦٩) من طريق معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس به . وقال : « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

قلت : ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير خالد بن اللجلاج وقد وثقه ابن حبان وروى عنه جمع من الثقات ، ولا مانع أن يكون له إسنادان هذا أحدهما ، والآخر الذي قبله . والله أعلم .

٣٨٩ ـ ثنا يوسف القطان، ثنا جرير، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ :

« اللهم إذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون » .

٣٨٩ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ليث وهو ابن أبي سليم كان اختلط . وسيأتي الطرف الأول المتمم لهذا الحديث برقم (٤٦٦) .

٨٣ ـ (بـــاب في قصة الدجال) :

٣٩٠ ـ ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله عن أبي سعيد الخدري قال ثنـا رسـول الله ﷺ عن الدجال حديثاً طويلاً فقال فيما حدثنا:«أنه يأتي المدينة وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فيخرج إليه رجل وهو يومئذ خير الناس أو من خيرهم فيقول أشهد أنك الدجال الـذي حدثنـا رسـول الله ﷺ حديثـه فيقـول الدجال : أرأيتم إن قتلته ثم أحييته أتشكون في الأمـر فيقولـون : لا فيسلط عليه فيقتله ثم يحييه فيقول : حين يحيى ما كنت فيك أشد بصيرة فيك مني الآن فيريد قتله الثانية فلا يسلط عليه » . قال أبو بكر: فالله سلطه في الابتداء على قتله وإحيائه ثم منعه من الثانية .

٣٩٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي . والحديث أخرجه أحمد في «المسند » (٣/ ٣٦) :حدثنا عبد الرزاق به . وأخرجه البخاري (٤/ ٣٨٢) ومسلم (٨/ ١٩٩) من طريق أخرى عن الزهري به .

٣٩١ ـ ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني،[1] عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فكان أكثر خطبته ما يحدثنا عن الدجال ويحذرناه فكان من قوله : «أيها الناس إنه لم تكن فتنة على الأرض أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذره أمته وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيج كل مسلم . وإن يخرج بعدي فكل امرىء حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وإنه يخرج من

(١) بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ، ووقع في الأصل « الشيباني » بالشين المعجمة ، وكذلك في « الشريعة » وهو تصحيف ، يكثـر وقوعـه في المطبوعـات اليوم لقلـة التحقيق ، والجهـل بالرجال .

قلة بين الشام والعراق فيعيث يميناً ويعيث شمالاً فيا عباد الله أثبتوا فإنه يبدأ فيقول : أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول : أنا ربكم، ولن تروا ربكم حتى تموتوا، وإنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن . فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه . وإن من فتنته أن معه جنة وناراً فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ خواتيم سورة الكهف وليستعذ بالله تكون عليه برداً وسلاماً كما كانت النار على إبراهيم وإن من فتنته أن معه شياطيناً كذا (١) تتمثل على صورة الناس فيأتي الأعرابي فيقول : أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك ؟ فيقول : نعم فتمثل شياطينه على صورة أبيه وأمه فيقولان له يا بني اتبعه فإنَّه ربك، وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يقدر لها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ويقول أنظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن فيزعم أن له رباً غيره فيبعثه فيقول من ربك ؟ فيقول : ربي الله وأنت الدجال عدو الله وإن من فتنته أن يقول للأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك أتشهد أني ربك فيقول نعم فيمثل له شياطينه على صورة أبيه .

وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فيمر بالحي من العرب فيكذبونه فلا يبقى لهم سائمة إلا هلكت ويمر بالحي من العرب فيصدقونه ويأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت أسنمه وأمده خواصر وأدره ضروعاً وإن أيامه أربعون يوماً يوماً كالسنة ويوماً دون ذلك ويوماً كالشهر ويوماً دون ذلك ويوماً كالجمعة ويوماً دون ذلك ويوماً كالأيام وسائر أيامه كالشررة في الجريدة» .

(١) الأصل : « شياطينا »

سمعت عبيد الله بن معاذ العنبري يقول : ليس على أهل القدر حديث أشد من حديث الدجال وأحسبه ذكره عن بعض المتقدمين يقول لأن الله تعالى أراد ذلك وشاءه ولو لم يرده ويشاءه لم يكن خلقه ولو شاء لم يخلقه ثم أمر الأسباب التي أرادها الله فأجابته وسخرها له ولو لم يرد ذلك ما كانت وغير جائز أن يكون الله تعالى خلق خلقاً فيريد ذلك الخلق أمراً والله غير مريد له ولا شاءه فيكون ما أراد ذلك الخلق الضعيف في هيئة المعدوم بعد وجوده الذي الله المشيء له والمعدم له .

٣٩١ ـ إسناده ضعيف ، رجاله كلهم ثقات ، غير عمرو بن عبدالله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان ، وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني وأبو عمير اسمه عيسى بن محمد بن إسحاق الرملي ، مات سنة (٢٥٦) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) والآجري في « الشريعة » (ص ٣٧٥ ـ ٣٧٦) . من طرق أخرى عن السَّيباني .

ولي رسالة في تخريج هذا الحديث وتحقيق الكلام على فقراته التي وجدت لأكثرها شواهد نقويها .

٨٤ ـ (بــــاب)

٣٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى ابن أخي حزم القطيعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ قال :

«إذا كان أجل العبد بأرض أثبت [1] له حاجة حتى يبلغ أقصى أثره فيقبض أتيحت فتقول الأرض يوم القيامة : هذا عبدك ما استودعتني » .

(١) كذا الأصل ، وعلى هامشه « ظ : أتيحت » ، وفي ابن ماجه « أوثبته إليها » ولعله الصواب .

٣٩٢ ـ حديث صحيح وإسناده ثقات رجال مسلم غير أن عمر بن علي وهو المقدمي مدلس ، لكنه قد توبع ، وقد خرجته في « الصحيحة » (١٢٢٢) .

٣٩٣ ـ ثنا وهبان، ثنا خالد، عن حميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

« لا تعجبوا بعمل أحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زماناً من دهره أو برهة من دهره بعمل صالح لو مات دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً وإن العبد ليعمل زماناً من دهره بعمل لو مات دخل النار ثم يتحول فيعمل عملاً صالحاً فإذا أراد الله بعبدٍ خيراً استعمله قبل موته فوفقه لعمل صالح » .

٣٩٣ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم . وخالد هو ابن عبدالله . ووهبان اسمه وهب بن بقية وقد مر . والحديث أخرجه أحمد أيضاً والمصنف فيما يأتي من طرق أخرى عن حميد به ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٣٤) .

٣٩٤ ـ ثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا وهيب، ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: « لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تعلموا بما يختم له » .

٣٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

٣٩٥ ـ ثنا أبو موسى، ثنا عبدالوهاب الثقفي، ثنا حميد، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تنعموا إن تعجبوا » ثم ذكر نحوه .

٣٩٥ ـ إسناده صحيح على شرطهما أيضاً ، وهو مكرر الذي قبله ، وأبو موسى هو محمد بن المثنى .

٣٩٦ ـ ثنا أبو موسى، حدثنا خالد بن الحارث عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: « لا تنعموا أن تعجبوا من عمل أحد حتى ينظروا مثله » .

٣٩٦ ـ إسناده صحيح على شرطهما أيضاً وهو مكرر الذي قبله . وأبو موسى هو محمد بن المثنى أيضاً ، وإنما أعاده المصنف عنه لأن شيخه هنا خالد بن الحارث ، فهو له في هذا الحديث إسنادان عن حميد أحدهما عن خالد عنه ، والآخر عن الثقفي عنه .

٣٩٧ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عبدالوهاب الثقفي، عن حميد، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا أراد الله بعبدخيراً استعمله، قالوا يا رسول الله وكيف يستعمله ؟ قال : يوفقه لعمل صالح قبل موته».

٣٩٧ ـ إسناده صحيح على شرطهما أيضاً . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

والحديث أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج على « المشكاة » (٥٢٨٨) ، ويأتي من طريقين آخرين عن حميد .

٣٩٨ ـ حدثنا الشافعي، ثنا الحارث بن عمير، ثنا حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ ؟ .

٣٩٨ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات ، وفي الحارث بن عمير وهو أبو عمير البصري كلام يسير ، ومع ذلك فقد توبع كما في الذي بعده والذي قبله .

٣٩٩ ـ وثنا المقدمي، ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله .

ـ إسناده صحيح على شرطهما ، وهو مكرر اللذين قبله .

٤٠٠ ـ ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثنا محمد بن زياد عن أبي عِنبة الخولاني قال: قال رسول الله ﷺ :

« إذا أراد الله بعبد خيراً عسله، قيل وما عسله ؟ قال يفتح له عمل صالح قبل موته فيقبضه عليه» .

٤٠٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده جيد إن كان أبو عنبة سمعه من النبي ﷺ ، فإن في صحبته خلافاً . والحديث مخرج في « الصحيحة » (١١١٤) .

٤٠١ ـ ٤٠٣ ـ وفيه عن عمرو بن الحمق عن النبي ﷺ وعن عمر الجمعي عن النبي ﷺ وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ .

ـ هذه معلقات ، أما حديث عمرو بن الحمق ، فوصله أحمد وغيره وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١١٤) .

وأما حديث أبي أمامة فوصله القضاعي بسند ضعيف عنه كما بينت هناك .

وأما حديث عمر الجمعي فأخرجه أحمد ، وفي إسناده نظر بينته هناك يضاً .

٨٥ ـ (بــاب)

٤٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« أربعة كلهم يُدْلِي على الله يوم القيامة بحجة وعذر رجل مات في الفترة ورجل أدركه الإسلام هرماً ورجل أصم أبكم ورجل معتوه فيبعث الله إليهم ملكاً رسولاً فيقول اتبعوه فيأتيهم الرسول فيؤجج لهم ناراً ثم يقول اقتحموها فمن اقتحمها كانت عليه برداً وسلاماً ومن لا ، حقت عليه كلمة العذاب » .

٤٠٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف ، لكنه قد توبع ، فقال الإمام أحمد (٤/ ٢٤)، ثنا علي ثنا معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن الحسن عن أبي رافع به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات كلهم ، والحسن هو البصري ، وإنما يخشى من تدليسه إذا عنعن عن الصحابة ، وأما إذا عنعن عن أقرانه من التابعين كما هنا فما علمت أنهم يخشون هذه العنعنة . والله أعلم .

وللحديث شاهد قوي من حديث الأسود بن سريع وهو مخرج في « الصحيحة » (١٤٣٤) .

٤٠٥ ـ حدثنا ابن مصفى ، حدثنا بقية بن الوليد ، ثنا الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيباني عن أبي مريم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ : قام فينا يوم تبوك فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال :

« إن الله أذن لكم بهذا المسير وقد أذن لكم بالرجوع » .

٤٠٥ ـ إسناده حسن ، وفي ابن مصفى كلام يسير ، وبقية من جهة تدليسه ، ولكنه قد صرح بالتحديث . وأبو مريم هو الأنصاري الشامي وهو ثقة .

٤٠٦ ـ ثنا هدبة ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ومطر الوراق وداود ابن أبي هند وعامر الأحول عن عمرو بن شعيب أحسبه عن أبيه ، عن جده قال : خرج رسول الله ﷺ عليه وسلم على أصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما سفي [1] في وجهه حب الرُّمان فقال :

« ألهذا خلقتم أم بهذا أمرتم لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه » .

٤٠٦ ـ إسناده حسن للخلاف المعروف في عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٨٥) وأحمد (٢/ ١٧٨) من طريق أبي معاوية ثنا داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به .

٨٦ ـ (بـــاب) :

٤٠٧ ـ ثنا الحسن ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا حسين بن واقد ، عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية ، عن أبي بن كعب في قوله تعالى :

---

(١) كذا الأصل ، ولم يظهر لي معنى هذا اللفظ هنا ، ولعل الصواب « فقىء » ، ففي ابن ماجه « يفقأ » و « المسند » « تفقأ » .

(وإذ آخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) . قال رسول الله ﷺ :

« أولهم نوح ثم الأول فالأول » .

٤٠٧ ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات كلهم رجال مسلم غير الربيع بن أنس ، وهو صدوق له أوهام ، كما في « التقريب » ، والحسن هو ابن علي الخلال .

والحديث أخرجه الضياء في « المختارة » (١/ ٣٨٤) من طريق المصنف .

٤٠٨ ـ ثنا الحوطي وعمرو بن عثمان وابن مصفى قالوا : ثنا بقية عن صفوان ، عن حُجر بن حجر عن أبي مريم قال أقبل أعرابي حتى أتى رسول الله ﷺ فقال أي شيء كان أول أمر نبوتك قال : « أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم قال الله تعالى (وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) » ثم ذكر الحديث [١] .

ـ إسناده ضعيف ، حجر بن حجر شبه مجهول ، قال الذهبي : « ما حدث عنه سوى خالد بن معدان » .

كذا قال وقد روى عنه صفوان كما في هذه الرواية ، وهو ابن عمرو السلسكي ! إلا أن يقال : في الطريق إليه بقية وهو مدلس وقد عنعنه . فأقول : لم تجر عادتهم عدم الاعتداد بمثل هذه الرواية في تسمية من روى عن المترجم . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وأبو مريم هو الغساني ، جد أبي بكر بن أبي مريم . أورده الحافظ في « كنى الصحابة » ، ومن الغريب أنه لم يذكر له سوى حديث واحد من طريق بقية عن أبي بكر بن أبي مريم عن أبيه عن جده فذكره وهو في نزول سورة مريم .

والحديث عزاه السيوطي في « الدر المنثور » (٥/ ١٨٣) للطبراني وابن مردويه وأبي نعيم في « الدلائل » عن أبي مريم الغساني به مطولا . وكذلك ساقه الهيثمي في « المجمع » (٨/ ٢٢٤) وقال :

« رواه الطبراني ورجاله وثقوا » .

يشير إلى أن توثيق بعضهم ضعيف ، وهو حجر بن حجر ، فقد عرفت أنه مجهول ، ومع ذلك وثقه ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين .

---

(١) تجد تمامه في « مجمع الزوائد » و« الدر المنثور » .

٨٧ - (بـــاب) .

٤٠٩ - ثنا الحوطي ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن أبي بكر ، عن أبي مريم ، عن سعيد بن سويد الكلبي ، عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إني عبدالله في أم الكتاب وإن آدم لمنجدل في طينته» .

٤٠٩ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، سعيد بن سويد الكلبي مدلس ، وأبو بكر بن أبي مريم مختلط .

والحديث أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٢٠٥٨) ، وإنما صححته لأن له شاهداً خرجته في « الصحيحة » (١٥٤٦) ، وإنما خرجته في الذي قبله لزيادة في آخره عند أحمد وغيره أيضاً لم أجد لها شاهداً .

٤١٠ - ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا منصور بن سعد ، عن بديل العقيلي ، عن عبدالله بن شقيق ، عن ميسرة الغجر قال : قلت يا رسول الله متى كتبت نبياً قال :«وآدم بين الروح والجسد » .

٤١٠ - إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال « الصحيح » .

والحديث مخرج في « الصحيحة » (١٨٥٦) ، وذكرت له هناك شاهداً من حديث أبي هريرة .

٤١١ - ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن خالد الحذاء ، عن عبدالله بن شقيق عن رجل قال: قلت : يا رسول الله متى بعثت نبياً قال : وآدم بين الروح والجسد .

٤١١ - إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٨ - (بـــاب) :

٤١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن يزيد الرِّشك ، عن مطرف بن عبدالله بن الشِّخير ، عن عمران بن حصين قال قال

رجل يا رسول الله أعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار قال : « نعم » قال ففيم يعمل العاملون قال : « اعملوا فكل ميسر » .

٤١٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين . والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥١) ومسلم (٨/ ٤٨) وأحمد (٤/ ٤٢٧) من طرق أخرى عن يزيد الرشك به .

٤١٣ ـ حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا محمد بن بكر ، ثنا شعبة ، ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرفاً يحدث عن عمران بن حصين ، عن النبي ﷺ : مثله .

٤١٣ ـ إسناده حسن ، صحيح بما قبله ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي محمد بن بكر وهو البرساني كلام من قبل حفظه .

٤١٤ ـ ثنا الحسن بن البزار ، ثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر ، ثنا عبدالواحد أبو حمزة مولى عروة بن الزبير ، حدثني عروة بن الزبير عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ: قال الله عز وجل :

« وما ترددت عن شيء أنا فاعله . ترددي عن موته فإنه يكره الموت وأنا أكره مساءته» يعني المؤمن .

٤١٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف من أجل عبد الواحد وهو ابن ميمون مولى عروة ، ولكنه لم يتفرد به كما بينته في « الصحيحة » (١٦٤٠) ، وذكرت له هناك شواهد له هناك ، فراجعه فإنه هام .

٤١٥ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا عون بن عمارة ، ثنا بشير مولى بني هاشم ، عن سليمان الأعمش عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : كنا عند النبي ﷺ : فأقبل راكب حتى أناخ بالنبي ﷺ فقال :

« يا رسول الله إني أتيتك من مسيرة سبع أنصبت بدني وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وأنصبت راحلتي لأسألك عن خصلتين أسهرتاني فقال له النبي ﷺ : ما اسمك ؟ قال : زيد الخيل،قال : أنت زيد الخير . سَلْ

فرب مُعْضلة قد سئل عنها فقال : أسألك عن علامة الله تعالى فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد قال فقال النبي ﷺ :

كيف أصبحت قال : أصبحت أحب الخير ومن يعمل به وإن عملت به أيقنت ثوابه وإن فاتني منه شيء حننت إليه فقال له النبي ﷺ :

«هيه هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد أن لو أرادك للآخرين لهيأك لها ثم لا يبالي بأي واد هلكت».

٤١٥ - إسناده ضعيف ، بشير مولى بني هاشم مجهول . وعون بن عمارة ضعيف . لكن أخرجه ابن شاهين في « الصحابة » من وجه آخر كما قال الحافظ في « اللسان » .

والحديث أخرجه العقيلي في « الضعفاء » (ص ٥٣) وابن عدي في « الكامل » (ق ٣٥/ ١) من طريقين آخرين عن الحسن بن علي وهو الحلواني به . وقال العقيلي : « بشير هذا مجهول بنقل الحديث ، ولا يتابع على حديثه » .

٤١٦ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت ، أن رسول الله ﷺ :

علمه دعاء وأمره أن يتعاهد هذا الدعاء ويتعاهد به أهله في كل يوم حين يصبح :

« اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه ، ما شئت منه كان وما لم تشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بك . إنك على كل شيء قدير» .

٤١٦ - إسناده ضعيف ، أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط . والحديث أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٩١) : ثنا أبو المغيرة به أتم منه .

٨٩ - (بـــاب) :

٤١٧ - ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا مروان بن معاوية ، عن الحسن بن

عمرو الفقيمي، عن معاوية بن اسحاق ، عن جليس له بالطائف ، عن عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال :

«لما ذرأ الله تعالى لجهنم من ذرأ كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم» .

٤١٧ ـ إسناده ضعيف لجهل جليس معاوية بن إسحاق الفزاري ، وسائر رجاله ثقات .

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٩/ ٩٠) من طريقين آخرين عن مروان ابن معاوية به .

ورواه ابن أبي حاتم أيضاً وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبدالله بن عمرو كما في « الدر المنثور » (٣/ ١٤٧) .

٩٠ ـ (بـــاب)

٤١٨ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن عمارة بن غزية عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن ، عن عبدالملك بن سعيد ، عن أبـي حميد الساعدي قال:قال رسول الله ﷺ :

« أجملوا في طلب الدنيا فإن كل ميسر لما خلق له » .

٤١٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، رجالـه موثقـون ، لكن إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين ، وهذه منها ، فإن عمارة بن غزية مدني ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي . والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٤٢) بإسناد المصنف هذا . وأخرجه الحاكم (٢/ ٣) من طريق ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالملك بن سعيد به إلا أنه قال : « لما كتب له منها » وهو أصح ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي .

قلت عبدالملك بن سعيد ـ وهو ابن سويد ـ لم يخرج له البخاري شيئاً فهو على شرط مسلم وحده

٤١٩ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن رجل من آل شبرمة ، عن أبيه عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« قدر الله تعالى على كل نفس رزقها ومصيبتها وأجلها » .

٤١٩ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، إلا الرجل الذي لم يسم من آل شبرمة ، وأما أبوه فهو عبدالله بن شبرمة وهو ثقة من رجال مسلم ، وقد روى عنه ابناه عبد الملك وسعيد ، ولم أجد لهما ترجمة .

والحديث أخرجه أحمد وغيره من طريق أخرى عن عبدالله بن شبرمة عن أبي زرعة به . وإسناده صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٥٢) .

٤٢٠ - حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جريج ، عن أبي الزبير عن جابر ، بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال :

« يا أيها الناس إن أحدكم لن يموت حتى يستكمل رزقه فلا تستبطئوا الرزق خذوا ما حل ودعوا ما حرم » .

- حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، لكن ثلاثة منهم مدلسون على نسق واحد : الوليد بن مسلم ، وابن جريج وأبو الزبير . لكن له طريق أخرى عن جابر . كما يأتي .

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٤) من طريق أحمد : ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج به . وأخرجه هو وابن حبان (١٠٨٤ و١٠٨٥) وأبو عبدالله الرازي في « مشيخته » (ق ١٤٩/ ١) من طريق عبدالله بن وهب : أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله مرفوعاً . وقال : « صحيح على شرط الشيخين » ، ووافقه الذهبي .

قلت : وهو كما قالا ، على ضعف في سعيد بن أبي هلال لاختلاطه .

٩١ - (بـــاب) :

٤٢١ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الموال قال : سمعت محمد بن المنكدر يحدث عبدالله بن الحسن ، عن جابر بن عبدالله قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن قال :

« إذا هم أحدكم بالأمر فليصل ركعتين غير الفريضة يقول :

اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسـألك من فضـلك

العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني وعاقبة أمري فيسره لي واقدره ثم بارك لي فيه وإن كان شراً لي في ديني وعاقبة أمري فاصرفه عني واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به » .

٤٢١ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح . والحديث أخرجه البخاري وأصحاب السنن وغيرهم من طريق أخرى عن عبدالرحمن بن أبي الموال به .

٤٢٢ ـ ثنا السّامي إبراهيم بن حجاج ، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جحادة ، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله بن مسعود قال قال النبي ﷺ :

«لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت فإنه ليس هو نَسِي ولكنه نُسِّي» (قال أبو بكر وتركنا أحاديث دخلت في كتاب الفتن وفي كتب غير ذلك مما يدخل في القدر) .

٤٢٢ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن حجاج السّامي وهو ثقة من شيوخ النسائي مات سنة (٢٣١) أو بعدها .

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ١٩١) وأحمد (١/ ٤٤٩) من طريق ابن جريج : حدثني عبدة بن أبي لبابة به نحوه . ولفظه :

« بئسما للرجل أن يقول : نسيت سورة كيت وكيت ، أو نسيت آية كيتْ وكيتْ ، بل هو ونُسِّي» .

أخرجه البخاري (٣/ ٤٠٤ و٤٠٥) ومسلم والنسائي (١/ ١٥٠) والترمذي (٢/ ١٥٤ ـ ١٥٥) وأحمد (١/ ٣٨١ ـ ٣٨٢ و٤١٧ و٤٢٣ و٤٣٨) من طرق أخرى عن شقيق به وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

ولفظ مسلم وأحمد في رواية لهما : « لا يقل أحدكم نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نُسِّي » .

٤٢٣ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا الأغلب بن تميم ،عن المعلم بن زياد،عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار ، عن النبي ﷺ قال :

« صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي : سلطان ظلوم غشوم ، وغال في الدين يشهد عليهم ويتبرأ منهم » .

٤٢٣ ـ إسناده ضعيف جداً ، وقد مضى بلفظه وإسناده (٣٥) .

٩٢ ـ (بـــاب في ذكر مسألة نبينا ﷺ ربه تبارك وتعالى لذة النظر إلى وجهه شوقاً إلى لقائه والدعاء به) .

٤٢٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، عن شريك ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز ، عن قيس بن عُباد ، عن عمار بن ياسر ذكر دعاء سمعه من النبي ﷺ قال :

« اللهم وأسألك لذة العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقاك » .

٤٢٤ ـ حديث صحيح ، وهو من تمام الحديث المتقدم بهذا الإسناد ، وتقدم تخريجه هناك .

٤٢٥ ـ حدثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السايب ، عن أبيه عن عمار ذكر دعاء النبي ﷺ .

« وأسأل لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقاك » .

٤٢٥ ـ إسناده صحيح ، وحماد بن زيد سمع من عطاء بن السايب قبل الاختلاط .

٤٢٦ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا أبو بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، عن أبي الدرداء ، عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ علمه دعاء وأمره أن يتعاهده ويتعاهد به أهله :

« اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك وشوقاً إلى لقاك » .

٤٢٦ ـ حديث صحيح ، إسناده ضعيف ، أبو بكر بن أبي مريم كان اختلط ، لكن يشهد لحديثه هذا حديث عمار الذي قبله ، ولفظه عند غير المصنف أتم .

٤٢٧ ـ ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، عن محمد بن مهاجر، عن ابن حلبس، عن أم الدرداء، أن فضالة بن عبيد كان يقول:

« اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر في وجهك] والشوق إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة» وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ.

٤٢٧ ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات. وابن حلبس هو يونس بن ميسرة ابن حلبس. ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي أخو عمرو بن مهاجر.

٩٣ ـ (باب: ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم: إنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا»).

٤٢٨ ـ ثنا الحوطي وعمرو بن عثمان ومحمد بن مصفى قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، ثنا بَحِير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة أن رسول الله ﷺ قال:

« إني قد حذرتكم الدجال حتى قد خشيت أن لا تعْقِلوا [١] إن المسيح الدجال رجل قصير أفحج أدعج أعور ممسوح العين ليس بناتئة ولا حجراً فإن ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم تبارك وتعالى ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا ».

٤٢٨ ـ إسناده جيد، رجاله ثقات، قد صرح بقية بالتحديث. والحديث أخرجه أبو داود (٤٣٢٠) والآجري في «الشريعة» (ص ٣٧٥) من طريق أخرى عن بقية بن الوليد به.

٤٢٩ ـ ثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة، عن السَّيباني، عن عمرو بن عبدالله الحضرمي، عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ: فكان أكثر خطبته، يحدثنا عن الدجال ويحذرناه وإنه يبدأ فيقول:

---

(١) الأصل « تغفلوا » والتصحيح من « أبي داود » وغيره.

« أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول : أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور » .

حديث صحيح ، رجاله ثقات ، غير أن عمرو بن عبدالله الحضرمي ما روى عنه سوى السيباني هذا وهو يحيى بن أبي عمرو ، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي . وضمرة هو ابن ربيعة الفلسطيني . وأبو عمر عيسى بن محمد بن النحاس . والحديث أخرجه أبو داود (٤٣٢٢) بإسناد المصنف ، ولكنه لم يسق لفظه ، وأخرجه الآجري (ص ٣٧٥ - ٣٧٦) من طريق أخرى عن ضمرة بن ربيعة به . وأخرجه ابن ماجه (٤٠٧٧) من طريق إسماعيل بن رافع أبي رافع عن أبي زرعة السَّيباني يحيى بن أبي عمرو عن أبي أمامة الباهلي به مطولاً . كذا قال ، لم يذكر في إسناده عمرو بن عبدالله الحضرمي ، ولعله وهم من أبي رافع ، فإنه ضعيف الحفظ . والله أعلم .

وتابعه عطاء الخراساني عن يحيى بن أبي عمرو السيباني به . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٢١)

وعطاء الخراساني هو ابن أبي مسلم ضعيف من قبل حفظه ، وهو مدلس .

٤٣٠ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا أبي عن صالح ابن كيسان عن ابن شهاب ، أخبرني عمرو بن ثابت الأنصاري أنه أخبره بعض أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ وهو يحذر الناس من الدجال : « أتعلمون أنه لن يرى أحدكم ربه حتى يموت » .

٤٣٠ - إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وجهالة الصحابي لا تضر .

٤٣١ - ثنا دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية قال قال معاوية : « قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا » .

٤٣١ - إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن فيه عنعنة الوليد بن مسلم ، فإنه كان يدلس تدليس التسوية .

٩٤ - (بـــاب : ما ذكر من رؤية النبي ﷺ ربه تعالى)

٤٣٢ - ثنا عمرو بن عيسى الضبعي ، ثنا أبو بحر البكراوي ، حدثنا شعبة ، عن قتادة عن أنس أن محمداً ﷺ :

« قد رأى ربه تبارك وتعالى » .

٤٣٢ - إسناده ضعيف ، أبو بحر البكراوي اسمه عبد الرحمن بن عثمان ضعيف ، كما قال الحافظ ، وسائر رجاله على شرط الشيخين غير عمرو بن عيسى الضبعي فهو من شيوخ البخاري .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣١) من طرق أخرى عن أبي بحر به .

٤٣٣ - حدثنا فضل بن سهل ، ثنا عفان ، حدثنا عبد الصمد بن كيسان ، عن حماد عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : «رأيت ربي عز وجل » .

٤٣٣ - حديث صحيح ، ولكنه مختصر من حديث الرؤيا ، ورجاله ثقات ، غير عبد الصمد ابن كيسان ، فلم أعرفه . وقد قال الحسيني : « فيه نظر » .

وتعقبه الحافظ بقوله : « قلت : أظنه الأول ، تصحف اسمه » .

قلت : يعني عبد الصمد بن حسان المروروزي ، ترجمه في « التعجيل » بما يؤخذ منه أنه ثقة ، روى عن حماد بن سلمة وغيره ، وعنه أحمد وأبو حاتم . ويلاحظ أنه روى هذا الحديث عنه عفان ، وعفان - وهو ابن مسلم - من شيوخ الإمام أحمد . فكأن ابن كيسان أعلى طبقة من ابن حسان ، فيحتمل أنهما متغايران . والله أعلم ، وسواء كان هذا أو ذاك ، فإنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٩٠): ثنا عفان به . ثم أخرجه هو (١/ ٢٨٥) والآجري (ص ٤٩٤) والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٤٤٤) والضياء في « المختارة » (٦٦/ ٧٩/ ١) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به ، وقال البيهقي : « قال أبو أحمد بن عدي : والأحاديث التي رويت في الرؤية قد رواها غير حماد بن سلمة » . وروى الضياء عن أبي زرعة الرازي :«حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس صحيح ، ولا ينكره إلا معتزلي » .

قلت : ويأتي في الكتاب بعض الطرق لهذا الحديث عن ابن عباس من غير طريق حماد فهي تشهد لحديثه وتقويه . لكن قد روى معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن عبدالله بن عباس مرفوعاً بلفظ : «رأيت ربي عز وجل ، فقال : يا محمد فيمَ يختصم الملأ الأعلى . . . » الحديث .

أخرجه الآجري (ص ٤٩٦) وأحمد كما تقدم (٣٨٨) ، فالظاهر أن حديث حماد بن سلمة مختصر من هذا ، وهي رؤيا منامية كما يشعر به بعض ألفاظه المذكورة فيما تقدم .

٤٣٤ ـ ثنا فضل بن سهل ، ثنا عمرو بن طلحة ، ثنا اسباط بن نصر ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه قال ولقد رآه نزلة أخرى قال : إن النبي ﷺ رأى ربه عز وجل فقال له رجل : أليس قد قال لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار فقال له عكرمة : أليس ترى السماء قال بلى قال فكلها ترى .

٤٣٤ ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير أسباط بن نصر فإنه كثير الخطأ كما قال الحافظ .

٤٣٥ ـ ثنا فضل بن سهل ، ثنا محمد بن الصباح ، عن اسماعيل بن زكريا ، عن عاصم، عن الشعبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : «رأى محمد ربه» .

٤٣٥ ـ إسناده صحيح موقوف ، وهو على شرط البخاري .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٠) من طريق أخرى عن محمد بن الصباح به .

٤٣٦ ـ حدثنا فضل بن سهل ، ثنا محمد بن الصباح ، عن اسماعيل بن زكريا . أحسب بينهما رجل قد سماه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : « إن الله اصطفى إبراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمداً بالرؤية » .

٤٣٦ ـ إسناده صحيح موقوف أيضاً ، رجاله ثقات على شرط البخاري ، فإن الرجل الذي لم يسم قد سماه ابن خزيمة في روايته فقال (ص ١٣٠): حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان الواسطي به

بالفسطاط ـ قال : ثنك محمد بن الصباح قال : ثنا إسماعيل ـ يعني ابن زكريا ـ عن عاصم عن عكرمة به .

وأبو بكر هذا هو الباغندي ، وهو حافظ مدلس وقد صرح بالتحديث .

وقد خالفهما أحمد بن يحيى الحلواني فقال : ثنا محمد بن الصباح به إلا أنه رفعه فقال : قال رسول الله ﷺ : «إن الله اصطفى . . . » الحديث . وهذا منكر ، فإن الحلواني هذا لم أعرفه ، فإن ثبتت عدالته ، فالحديث منكر . وقد تابعه على وقفه قتادة عن عكرمة به كما يأتي (٤٤٢) ، وله طرق أخرى موقوفة خرجتها في « الضعيفة » (٣٠٤٨) .

٤٣٧ ـ حدثنا محمد بن أبي صفوان ، ثنا يحيى بن كثير [١] العنبري ، ثنا سلم ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

رأى محمد ربه قال : قلت أليسْ الله يقول لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره [٢] الذي هو نوره قال وقال رأى محمد ربه تبارك وتعالى مرتين . وفيه كلام .

٤٣٧ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن الحكم بن أبان فيه ضعف من قبل حفظه . وسلم هو ابن جعفر . ومحمد بن أبي صفوان هو ابن عثمان بن أبي صفوان نسب الى جده ، وهو ثقة توفي سنة (٢٥٠) .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٢٣) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣٠) من طرق عن الحكم بن أبان به . وقال الترمذي : « حديث حسن غريب » . وخالفه المصنف فقال عقب الحديث كما ترى : « وفيه كلام » . ووجهه ما أشرت إليه من ضعف حفظ الحكم بن أبان .

٤٣٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى أبو عمر الباهلي ، ثنا يعقوب ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن شريك عن جابر بن زيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

---

(١) الأصل « أبي كثير » والتصحيح من كتب الرجال .

(٢) الاصل « ويحك إذا جاء بنوره » والتصويب من « الترمذي » .

(دنى فتدلّ) (١) قال هو محمدﷺ (دنى فتدلّ) إلى ربه عز وجل .

٤٣٨ ـ إسناده ضعيف ، شريك هو ابن عبدالله القاضي ضعيف سيء الحفظ . وجابر بن يزيد وهو الجعفي أضعف منه . ومحمد بن يحيى أبو عمر الباهلي لم أجد له ترجمة . ويحتمل على بعد أن يكون هو محمد بن يحيى بن عبدالله أبو عبدالله الذهلي النيسابوري الحافظ الإمام من شيوخ البخاري ، ويكون ما في الكتاب « أبو عمر الباهلي » محرفاً من « أبي عبدالله الذهلي » . والله أعلم ، فقد ذكروا في شيوخه يعقوب بن ابراهيم الزهري المدني .

٤٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن ابن عباس (ولقد رآه نزلة أخرى) قال : رأى ربه تبارك وتعالى .

٤٣٩ ـ إسناده حسن موقوف ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، إلا أنهما لم يحتجا بمحمد بن عمرو ، وإنما أخرجا له متابعة .

والحديث أخرجه الآجري (ص ٤٩١) من طريق آخر عن عبدة بن سليمان ، وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٣١) وابن حبان (٣٨) من طريق أخرى عن محمد بن عمرو به ، إلا أنه لم يذكر الآية ، وهذا أقرب إلى الصواب ، فقد ثبت تفسيرها مرفوعا عن النبيﷺ بخلاف تفسير ابن عباس رضي الله عنه ، من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها قالت : (ولقد رآه نزلة أخرى) أنا أول هذه الأمة سئل عن ذلك رسول اللهﷺ فقال : «إنما هو جبريل لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين ، رأيته منهبطاً من السماء . . .» الحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٠) وغيره ، وروى نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة . لكنه أخرج أيضاً من طريق أخرى عن ابن عباس قال : (ما كذب الفؤاد ما رأى . ولقد رآه نزلة أخرى) قال : رآه بفؤاده مرتين .

وبالجملة فتفسير الآية من ابن عباس برؤية الله تبارك ثابت وتعالى عنه. لكن الأخذ بالتفسير الذي ذكرناه عنهﷺ مرفوعاً أولى منه . والأخذ واجب دون الموقوف . لا سيما وقد اضطرب الرواة عنه في هذه الرؤية ، فمنهم من أطلقها كما في حديث الترجمة وغيره . ومنهم من قيدها بالفؤاد . كما في رواية مسلم المذكورة . وهي أصح الروايات عنه . والله أعلم .

٤٤٠ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن قتادة ، (١) الأصل «فتدنى» .

(١) الأصل « فتدنى » .

عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :
« رأيت ربي عز وجل ثم ذكر كلاماً » .

٤٤٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ، ولكنه مختصر من حديث الرؤيا كما بيَّناه فيما تقدم (٤٣٣) ، وعلى ذلك حمله البيهقي فقال في « الأسماء » (ص ٤٤٧) : «ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما هو حكاية عن رؤيا رآها في المنام . قال أهل النظر : رؤيا النوم قد يكون وهماً يجعله الله تعالى دلالة للرائي على أمر سالف ، أو آنف على طريق التعبير » .

والحديث أخرجه أحمد : ثنا أسود بن عامر به . وأخرجه البيهقي من طريق أخرى عن الأسود به . وتابعه جماعة عن حماد بن سلمة به . كما سبقت الإشارة إلى ذلك فيما تقدم .

٤٤١ ـ ثنا زيد بن أخذم ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر :

لو رأيت رسول الله ﷺ سألته عن كل شيء فقال عن أي شيء كنت تسأله قال كنت أسأله هل رأيت ربك قال قد سألته فقال « رأيت نوراً » .

٤٤١ ـ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط البخاري غير عبد الله بن شقيق وهو العقيلي فهو على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١١) وابن خزيمة (ص ١٣٥) من طرق أخرى عن هشام بن معاذ به . ثم أخرجاه وكذا الترمذي (٢/ ٢٢٣) وأحمد (٥/ ١٥٧ و١٧١ و١٧٥) من طرق أخرى عن قتادة به .

٤٤٢ ـ حدثنا أبو موسى ، حدثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال :

« أتعجبون أن تكون الخلة لابراهيم عليه السلام والكلام لموسى عليه السلام والرؤية لمحمد ﷺ » .

٤٤٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري . والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٢٩)

بإسناد المصنف هذا وغيره عن معاذ بن هشام به . وأبو موسى هو محمد بن المثنى ، وقد قال فيه ابن خزيمة : « إمام من أئمة علماء الهدى » . وقد تابعه عاصم الأحول عن عكرمة به كما تقدم في الكتاب تحت الرقم (٤٣٦) .

٩٥ ـ (بـــاب : ما ذكر عن النبـي ﷺ كيف نرى ربنـا في الآخرة) .

٤٤٣ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا وهيب بن خالد ، عن مصعب بن محمد ، عن أبي صالح السمان ، عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله كلنا يرى ربه يوم القيامة؟ قال :

« كلكم يرى الشمس نصف النهار ليس في السماء سحـاب قلنـا : نعم . قال : كلكم يرى القمر ليلة البدر ليس في السماء سحابة قالوا : نعم قال : والذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامـة لا تضـارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما » .

٤٤٣ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير مصعب بن محمد ، قال الحافظ : لا بأس به ، وقد تابعه الأعمش كما في الإسناد الآتي بعده وسهيل بن أبي صالح ، كما يأتي بعد حديث .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٩) : ثنا عفان ثنا وهيب به ، وابـن خزيمـة (١١١) من طريق أخرى عن وهيب به . وله طرق أخرى عن أبي هريرة سيأتي في الكتاب بعضها فانظر (٤٥٣ ـ ٤٥٦).

٤٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، حدثنـا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«هل تضارون في القمر ليلة البـدر؟ قال: قلنـا لا، قال: فكذلك لا تضارون في رؤية ربكم تبارك وتعالى يوم القيامة» .

٤٤٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجـال الشيخـين ، غـير يحيى بن عيسى ، وهـو الفاخوري الرملي ، قال الحافظ : « صدوق يخطىء » .

قلت : «لكنه قد توبع من غير واحد ، فالحديث صحيح كما يأتي» .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٧) بإسناد المصنف وابن خزيمة (١١١) من طريق آخر عن ابن نمير . وتابعه جابر بن نوح الحماني عن الأعمش به .

أخرجه الترمذي (٢/ ٩١) وقال : « حديث حسن صحيح » .

قلت : جابر بن نوح ضعيف كما في « التقريب » ، ولم يوثقه أحد ، كما يؤخذ من « التهذيب » ، فلعل تصحيح الترمذي لحديثه للمتابعة من الرملي وغيره ، فقد قال الترمذي أيضاً : « وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، وروى عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد عن النبي ﷺ ، وحديث ابن إدريس عن الأعمش غير محفوظ ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح ، وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه مثل هذا الحديث ، وهو حديث صحيح » .

قلت : حديث ابن إدريس يأتي في الكتاب برقم (٤٥٢) . وحديث سهيل بن أبي صالح يأتي أيضاً بعد هذا . وحديث أبي سعيد يأتي من وجه آخر أيضاً برقم (٤٥٧ و٤٥٨) ، وحديث ابن إدريس عن الأعمش محفوظ أيضاً كما نقله ابن خزيمة عن محمد بن يحيى الذهلي الحافظ خلافاً للترمذي كما سيأتي تحقيقه عند حديث أبي سعيد المشار إليه .

٤٤٥ ـ حدثنا يعقوب ، حدثنا ابن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فقال :

« هل ترون القمر ليلة البدر؟ قلنا نعم قال : فهل ترون الشمس في يوم مصحي؟ قلنا: نعم قال : فإنكم سترون ربكم كما ترونهما لا تضارون في رؤيته » .

٤٤٥ ـ إسناده جيد رجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو ابن حميد بن كاسب ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٣١٦) وأبو داود (٤٧٣٠) والآجري في « الشريعة » (ص ٢٥٩) من طرق أخرى عن سفيان بن عيينة به .

٤٤٦ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أسامة ووكيع ، عن

اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال :

« أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضارون في رؤيته » .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ١١٤) بإسناد المصنف ، وزاد في شيوخ ابن أبي شيبة عبدالله بن نمير . وأخرجه أبو داود (٤٧٢٩) والترمذي (٢/ ٩٠) وابن ماجه (١٧٧) وابن خزيمة (ص ١١٠) وأحمد (٤/ ٣٦٥) والآجري (ص ٢٥٨) من طرق أخرى عن وكيع وأبو داود عن أبي أسامة ، والبخاري (١/ ١٤٨ و٣/ ٣٣٧ و٤/ ٤٦٠) ومسلم أيضاً وأبو داود وابن ماجه وأحمد (٤/ ٣٦٠ و٣٦٢) والمصنف بما يأتي (٤٤٧ ـ ٤٥١ و٤٦١) من طرق أخرى عن اسماعيل بن أبي خالد به . وتابعه بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم به .

أخرجه البخاري (٤/ ٤٦١) .

٤٤٧ ـ ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي ، ثنا سفيان ، عن اسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير، عن النبي ﷺ .

٤٤٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه هو والبخاري من طرق أخرى عن اسماعيل به . وسبق تخريجه في الذي قبله .

٤٤٨ ـ ثنا أبو سفيان عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عيسى بن يونس ، عن اسماعيل ، عن قيس عن جرير ، عن النبي ﷺ .

٤٤٨ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط الشيخين غير عبدالرحيم بن مطرف ، وهو ثقة مات سنة (٢٣٢) . والحديث مكرر الذي قبله .

٤٤٩ ـ ثنا يعقوب ، ثنا مروان ، عن اسماعيل ، عن قيس ، عن جرير ، عن النبي ﷺ .

٤٤٩ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد بن كاسب ، وهو صدوق ، وقد توبع ، فقال البخاري (١/ ١٤٨) :حدثنا الحميدي قال:حدثنا مروان بن معاوية به . والحديث مكرر الذي قبله .

٤٥٠ ـ وثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل ، حدثني قيس ، عن جرير ، عن النبي ﷺ مثله .

٤٥٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما تقدم ، وأخرجه البخاري (١/ ١٥٣) وأحمد (٤/ ٣٦٢) عن يحيى به .

٤٥١ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثني ابن أبي عدي ، ثنا شعبة ، حدثني إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير البجلي قال:كنا عند النبي ﷺ ليلة البدر فقال :

« إنكم ترون ربكم كما ترون هذا لا تضارون في رؤيته » .

٤٥١ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه هو وغيره من أصحاب السنن وغيرهم كما تقدم (٤٤٦) وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١١٠) من طريق أخرى عن ابن أبي عدي به وأحمد (٤/ ٣٦٠) من طريق أخرى عن شعبة به . وسيأتي الحديث بزيادة لفظ « عياناً » رقم (٤٦١) وبيان أنه منكر .

٤٥٢ ـ حدثنا أبو بكر ومحمد بن عبدالله بن نمير قالا حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟ فقال :

« هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في غير سحاب ؟ قال : قلنا لا . قال فكذلك لا تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في غير سحاب ؟ قال كذلك لا تضارون في رؤيته إلا كما لا تضارون في رؤيتهما » .

٤٥٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أعله الترمذي كما تقدم (رقم ٤٤٤) بالمخالفة ، وليس بشيء فإن ابن إدريس ثقة ، ولا مانع من أن يكون لأبي صالح فيه شيخان أحدهما أبو سعيد ، والآخر أبو هريرة ، فرواه جمع عن أبي صالح عن أبي هريرة كما تقدم هناك . ورواه ابن إدريس عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد كما هنا . ولم يتفرد به ابن إدريس كما يأتي ، فصح كل من الإسنادين عن أبي صالح ، والحمد لله .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١١١) والآجري (٢٦١) من طريق أخرى عن عبدالله بن إدريس به .

وتابعه ابن عياش فقال أحمد (٣/ ١٦) : ثنا يحيى بن آدم ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش به .

قلت : وهذا إسناد على شرط البخاري .

وله طريق أخرى عن أبي سعيد تأتي برقم (٤٥٧ و٤٥٨) .

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمرو بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة أنه أخبره أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ :

« هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ فقالوا لا يا رسول الله فقال : هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ فقالوا لا يا رسول الله ، قال أما إنكم ترونه هكذا يوم القيامة » .

٤٥٣ ـ إسناده حسن صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان أبي مروان وهو صدوق يخطىء كما في « التقريب » ، لكنه قد توبع كما يأتي ، ولذلك صححته .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦١) ومسلم (١/ ١١٢) والطيالسي (٢٣٨٣) وعنه أحمد (٢/ ٢٩٣) من طرق عن ابراهيم بن سعد به أتم منه ، واختصره الطيالسي وسيعيده المصنف بطوله بهذا الإسناد ، رقم (٤٧٥) ، وسيذكر طرفاً من آخره ولابن سعد متابعات ساقها المصنف فيما يأتي .

٤٥٤ ـ ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي قال كان أبو هريرة يحدثنا أن أناساً قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ :

« هل تضارون في القمر ليلة البدر؟ قالوا : لا . قال : فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا قال : فإنكم ترون ربكم يوم القيامة كذلك » . قال عطاء بن يزيد : وأبو سعيد الخدري جالس مع أبي هريرة حين حدث بهذا الحديث لا يرد عليه من حديثه شيئاً .

٤٥٤ ـ إسناده جيد ، وقد صرح فيه بقية بالتحديث . والحديث مكرر الذي قبله ، وسيعيده المصنف برقم (٤٧٧) .

٤٥٥ ـ حدثنا سلمة ، ثنا عبدالرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي هريرة قال قال الناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ :

« هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا لا يا رسول الله قال: هل تضارون في القمر ليس دونه سحاب ؟ قالوا : لا . قال : فإنكم ترونه يوم القيامة كذلك» قال أبو سعيد سمعت رسول الله يقول هذا .

٤٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجه من هذا الوجه عن الزهري . وسلمة هو ابن شبيب النيسابوري . وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٥ و٥٣٣) : ثنا عبد الرزاق به . وأخرجه المصنف فيما يأتي (٤٧٦) والآجري (ص ٢٥٩) من طرق أخرى عن عبد الرزاق به . وتابعه محمد بن ثور عن معمر به .

أخرجه الآجري .

٤٥٦ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال :

« هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ . قالوا: لا يا رسول الله. قال: هل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله قال : فإنكم ترونه كذلك» .

٤٥٦ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عوف وهو ثقة حافظ ، وقد توبع كما يأتي ، وقد أعاده المصنف برقم (٤٧٨). والحديث أخرجه البخاري (١/ ١١٤): حدثنا أبو اليمان بن نافع به . وتابعه سان بن عطية عن سعيد بن المسيب وحده .

أخرجه الآجري (٢٦٠) .

٤٥٧ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل ترى ربنا ؟ قال :

« هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحواً ليس دونها سحاب؟ قال: قلنا لا يا رسول الله . فقال : هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحواً ليس فيها سحاب؟ . قلنا : لا يا رسول الله قال :ما تضارون في رؤيته يوم القيامة كما لا تضارون في رؤية أحدهما» .

٤٥٧ ـ إسناده حسن صحيح ، وهو على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي . وهشام بن سعد فيه ضعف من قبل حفظه ، فحديثه حسن ، وإنما صححته ، لأنه قد توبع كما في الطريق الآتية في الكتاب .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٧) بإسناد المصنف المذكور . وتابعه عنده الآجري أيضاً (ص ٢٦٠)والبخاري أيضاً (٤/ ٤٦٣)؟ سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم .

والحديث تقدم من طرق أخرى عنة أبي سعيد وأبي هريرة . وتأتي له متابعة أخرى عن زيد بن أسلم في الذي بعده .

٤٥٨ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا ربعي بن علية ، ثنا عبد الرحمن بن اسحاق ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى يوم القيامة ؟ قال : « هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قال : قلنا لا . قال : فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال : قلنا : لا . قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة » .

٤٥٨ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجالة البخاري غير ربعي بن علية وهو ربعي ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي أخو إسماعيل بن علية وهو ثقة .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٦): ثنا ربعي بن إبراهيم به . ورواه البخاري (٣/ ٢٢٥) ومسلم (١/ ١١٤ - ١١٥) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به .

٤٥٩ - حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء، عن[1] جعفر عن وكيع بن حُدُس، عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه يوم القيامة ؟ قال :

« أكلكم يرى القمر مخَلِياً به؟ قال : قلنا : نعم . قال : الله أعظم » .

٤٥٩ - حديث حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير وكيع بن حدس ويقال «عدس» كما في الرواية الآتية ، قال الذهبي : « لا يعرف » . وقال الحافظ : « مقبول » . يعني عند المتابعة ، وقد توبع كما يأتي ، فهو بها حسن . وأبو رزين اسمه لقيط بن عامر العقيلي .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٣١) وابن ماجه (١٨٠) وابن حبان (٣٩) وأحمد (٤/ ١١ و١٢) من طرق عن حماد بن سلمة به .

وللحديث طريق أخرى ، رواه عبدالرحمن بن عياش السمعي الأنصاري القبائي من بني عمرو بن عوف عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر به المنتفق العقيلي عن أبي عمه لقيط بن عامر به نحوه في حديث طويل له .

أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٢٢ - ١٢٩) وأحمد (٤/ ١٣ - ١٤) .

قلت: وهذا إسناد ضعيف ، دلهم بن الأسود وعبدالرحمن بن عياش السمعي لا يعرفان .

٤٦٠ - حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن يعلى ابن عطاء ، عن وكيع بن عُدْس ، عن أبي رزين العقيلي قال : قلت يا رسول الله أنرى ربنك؟ قال : «نعم» قلنا وما آية ذلك في خلقه قال :

«أليس كلكم تنظرون إلى القمر ليلة البدر وإنما هو خلق من خلق الله فالله أعظم وأجل » .

٤٦٠ - حديث حسن ، رجاله ثقات غير وكيع بن عدس فهو مجهول كما سبق في الذي قبله .

---

(١) الأصل « عن جعفر وكيع » وهو خطأ ظاهر .

و « عدس » بضم العين المهملة ، ويقال « حدس » بالحاء المهملة ، وهكذا وقع في الرواية المتقدمة وهو الصواب كما قال الإمام أحمد في « المسند » (٤/ ١١) . وهذا من الفوائد التي خلت منها كتب الرجال ! فإنهم لم يحكوه عنه ، بينا نقلوا عن ابن حبان أنه قال في « الثقات » . « أرجو أن يكون الصواب حدس ، بالحاء ، سمعت عبدان الجولقي يقول ذلك » . والحديث سبق تخريجه في الذي قبله .

٩٦ - (بـــاب : في رؤية الرب عياناً)

٤٦١ - ثنا بشار بن الحسين التستري ، ثنا خلف بن هشام البزار، ثنا أبو شهاب ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال قال رسول الله ﷺ :

« ترون ربكم عياناً كما ترون القمر ليلة البدر » .

٤٦١ - حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير بشار بن الحَسَن التستري فإني لم أجد له ترجمة . وأبو شهاب هو عبد ربه بن نافع الكناني الحناط .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦٠) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١١١) من طريق عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب به .

قلت : وأبو شهاب هذا مع كونه من رجال الشيخين ، فقد تكلموا في حفظه ، ولذلك أورده الذهبي في « الميزان » وقال : « صدوق ، في حفظه شيء » . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق يهم » .

قلت : وقد روى الحديث جماعة من ثقات أصحاب إسماعيل بن أبي خالد عنه دون قوله « عياناً » كما مضى في الكتاب (٤٤٦ - ٤٥١) ، وذكرت له في الموضع الأول متابعاً لاسماعيل عن قيس بن أبي حازم ، ولذلك لم تطمئن النفس لصحة هذه « عياناً » لتفرد أبي شهاب بها ، فهي منكرة أو شاذة على الأقل .

٩٧ - (بـــاب : ما ذكر من رؤية نبينا ربه تبارك وتعالى في منامه) .

٤٦٢ - حدثنا الشافعي ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ،

عن ابن عباس في قوله تعالى :

(وما جعلنا الرؤيا التي أريناك) قال : هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ .

٤٦٢ ـ إسناده صحيح موقوف على شرط البخاري ، وقد أخرجه كما يأتي .
والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٢ و٢٧٤) والترمذي (٢/ ١٩٢) من طرق أخرى عن سفيان به . وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

٤٦٣ ـ ثنا المقدمي ، ثنا أبو أحمد ، عن سفيان ، عن سماك ، عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : كانت رؤيا الأنبياء وحياً .

٤٦٣ ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وفي سماك وهو ابن حرب كلام يسير ، وهو في روايته عن عكرمة خاصة أشد .
حديث أخرجه ابن جرير في « تفسيره » (١٢/ ٩٠) حدثنا ابن بشار قال : ثنا أبو أحمد به .
ومن طريق أبي أسامة عن سفيان به . وقد روي الحديث مرفوعاً ، أخرجه ابن أبي حاتم : حدثنا علي بن الحسين بن الجنيد حدثنا أبو عبد الملك الكرندي حدثنا سفيان بن عينية عن إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « رؤيا الأنبياء في المنام وحي» . ذكره ابن كثير في « التفسير » (٧/ ١٤٨ ـ منار) وقال : « ليس هو في شيء من الكتب الستة من هذا الوجه » .
قلت : ورجاله ثقات غير أبي عبد الملك الكرندي فلم أعرفه ، ولا عرفت نسبته .
وأخرجه البخاري في أول « الوضوء » في آخر حديث ابن عباس في صلاته خلف النبي ﷺ صلاة الليل ، من طريق عبيد بن عمير قال : «رؤيا الأنبياء وحي » ثم قرأ (إني أرى في المنام أني أذبحك) .
وعزاه السيوطي في « الدر » (٥/ ٢٨٠) لعبد الرزاق أيضاً وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في « الأسماء والصفات » . وعزاه الحافظ في « الفتح » لمسلم مرفوعاً وهو من أوهامه كما نبهت على ذلك في تعليقي على كتابي « مختصر صحيح البخاري » يسر الله إتمامه .

٤٦٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة ، عن مسعر ، عن عبدالملك بن ميسرة ،عن مصعب بن سعد، عن معاذ أن رسول الله ﷺ : ما رأى في نومه وفي يقظته فهو حق .

٤٦٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين موقوف . وعبد الملك ين ميسرة هو أبو زيد العامري الهلالي .

٩٨ ـ بـــاب :)

٤٦٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، ثنا إبراهيم ابن طهمان ، ثنا سماك بن حرب ، عن جابر بن سمرة قال قال رسـول الله ﷺ :

« إن الله تعـالى تجلى لي في أحسـن صورة فسألنـي فيما يختصـم الملأ الأعلى؟. قال : قلت : ربي ! لا أعلم به ، قال : فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو وضعها بين ثديي حتى وجدت بردها بين كتفي فما سألني عن شيء إلا علمته » .

٤٦٥ ـ إسناد حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سماك بن حرب فهو من رجال مسلم وحده ، وفيه كلام كما تقدم بيانه قبل حديث .

والحديث له شاهد من حديث معاذ وغيره ، وقد مضى تخريجه تحت رقم (٣٨٨) .

٤٦٦ ـ ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن ابن سابط ، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

تراءى لي ربي في أحسن الصورة» ثم ذكر الحديث .

٤٦٦ ـ حديث صحيح بما قبله وما بعده ، ورجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم وكان اختلط ، وقد مضى برقم (٣٨٩) بعض تمام هذا الحديث .

٤٦٧ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم وصدقة قالا ثنا ابن جابر قال : مر بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول فقال له يا أبا ابراهيم حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش قال : سمعت عبد الرحمن بن عائش يقول : قال رسول الله ﷺ :

«رأيت ربي في أحسن الصورة» .

٣٨٨

٤٦٧ - حديث صحيح ، وهو الطرف الأول للحديث المتقدم بهذا الإسناد (٢٨٨) إلا أنه لم يذكر فيه هناك الوليد بن مسلم . وتقدم تخريجه هناك مع بيان أن عبدالرحمن بن عائش لم تثبت له حجته .

٤٦٨ - ثنا يحيى بن عثمان بن كثير ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا ابن ثوبان ، ثنا أبي ، عن مكحول وابن أبي زكريا ، عن [ابن] عائش الحضرمي قال : قال رسول الله ﷺ :

«أتاني ربي الليلة في احسن صورة » .

٤٦٨ - حديث صحيح بما قبله وما بعده ، ورجاله ثقات ، لكن ابن عائش لم تثبت له صحبة كما سبق . وابن أبي زكريا اسمه عبدالله أبو يحيى الشامي .

وابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي .

٤٦٩ - ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي كلابة عن خالد بن اللجلاج ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «رأيت ربي عز وحل في أحسن صورة» .

٤٦٩ - إسناده صحيح ، على ما رجحنا فيما تقدم (٣٨٨) من توثيق خالد بن اللجلاج ، وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين كما تقدم هناك .

والحديث أخرجه الترمذي (٢ / ٢١٥) : حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن هشام به وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه » .

٤٧٠ - ثنا عبيد الله بن فضالة ، ثنا عبدالله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيى ،عن أبي يزيد،عن أبي سلام الأسود ، عن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن ربي أتاني الليلة في أحسن صورة » . وفي هذه الأخبار ووضع يده بين كتفي .

٤٧٠ ـ حديث صحيح بما تقدم له من الشواهد ، ورجاله ثقات ، على ضعف في عبدالله بن صالح ، غير أبي يحيى ، فإني لم أعرفه . وأبي يزيد واسمه غيلان بن أنس الكلبي ، روى عنه جمع من الثقات ، ولم يذكروا توثيقه عن أحد . وأبو سلام الأسود اسمه ممطور .

٩٩ ـ (بـــاب) :

٤٧١ ـ ثنا اسماعيل بن عبدالله ، ثنا نعيم بن حمـاد ويحيى بن سليمان قالا : حدثنا عبدالله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان، حدثه عن عمارة بن عامر ، عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«رأيت ربي في المنام في أحسن صورة» وذكر كلاماً .

٤٧١ ـ حديث صحيح بما قبله ، وإسناده ضعيف مظلم ، عمارة بن عامر أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٦٧) من هذه الرواية ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

ومـــروان بن عثمان هو ابـــن أبـــي سعيد بن المعلى الأنصـــاري الزرقـــي ضعيف كما في « التقريب » . وذكر المزي في « التهذيب » أنه روى عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعـب ، فتعقبه الحافظ في « تهذيبه » بقوله :

« وفيه نظر فإن روايته إنما هي عن عمارة بن عمرو بن حزم عن أم الطفيل امرأة أبـي في الرؤية وهو متن منكر » .

كذا قال : ابن عمرو بن حزم . وإنما هو ابن عامر كما تراه في الكتاب ، وكذلك هو عند ابن أبي حاتم كما سبقت الإشارة إليه .

١٠٠ ـ (بـــاب : في الزيادة بعد ذكر الحسنى) .

٤٧٢ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا ثابت ، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى ، عن صهيب أن رسول الله ﷺ قال في هذه الآية :

« للذين أحسنوا الحسنى » وزيادة قال :

«إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادوا يا أهل الجنة إن لكم عند

الله تعالى موعداً يريد أن ينجزكموه قالوا : ما هو ألـم يبيض وجوهنـا ويدخلْنا الجنة ويجرْنا من النار ؟ فيكشف الله عنهم الحجاب فينظرون إلى الله تعالى فما شيء أعطوه أحب إليهم من النظر إليه وهي الزيادة» .

٤٧٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٢) وأبو عوانة في «مستخرجه» (١/ ١٥٦) والترمذي (٢/ ٩٠) وابن ماجه (١٨٧) وأحمد (٤/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٦٥/ ١٥ ـ ١٦) والآجري (ص ٢٦١) من طرق عن حماد بن سلمة به . وقال الترمذي :

« هذا حديث إنما أسنده حماد بن سلمة ورفعه ، وروى سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد هذا الحديث عن ثابت البناني عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قوله » .

قلت : حماد بن سلمة ثقة حافظ ، ولا سيما في روايته عن ثابت ، فزيادته حجة . والله أعلم . ورواية سليمان بن المغيرة وحماد بن زيد وصلهما ابن جرير في « تفسيره » (١١/ ٧٤ - ٧٥) وهي مختصرة جداً عن رواية حماد بن سلمة مما يشعر أن ابن أبي ليلى كان أحياناً يختصر متنه ، وكذا إسناده فلا يسنده ، وتارة يسنده ، ويسوقه بتمامه . والله أعلم .

٤٧٣ و٤٧٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم بن نُذَيْر عن حذيفة ، وعن إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن عامر ابن سعد عن أبي بكر الصديق في قوله تعالى :

«للذين أحسنوا الحسنى وزيادة » قال : النظر إلى وجه الله تعـالى . وفيه عن ابن مسعود (١) .

٤٧٣ و٤٧٤ ـ حديث موقوف صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين من الطريق الثانية ، وكذا الأولى إلا مسلم بن نُذير وهو لا بأس به كما قال أبو حاتم ، لكن أبو إسحاق وهو السبيعي مدلس وقد عنعنه ، لكن يشهد له الحديث المرفوع قبله .

١٠١ ـ (بـــاب)

٤٧٥ ـ ثنا محمد بن عثمان بن خالد بن عمر بن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن شهاب ، عن عطـاء بن

(١) يعني موقوفاً ، وقد عزاه السيوطي لابن أبي حاتم واللالكائي عنه .

يزيد ، عن أبي هريرة أخبره أن الناس قالوا يا رسول الله : هل نرى ربنا تبارك وتعالى يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ :

« هل تضارون في القمر ليلة البدر . قالوا : لا يا رسول الله . قال : فهل تضارون في رؤية الشمس ليس دونها سحاب . قالوا ، لا . يا رسول الله . قال :

فإنكم ترون هكذا يوم القيامة يجمع الله تعالى الناس يوم القيامة فيقول: من كان يعبد شيئاً فليتبعه فيتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الأمة فيها شافعوها أو منافقوها شك إبراهيم بن سعد] فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا عز وجل فإذا رأيناه عرفناه فيأتيهم الله تعالى في الصورة التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا فيعرفونه [وينصب الصراط بين ظهراني جهنم فأكون أنا وأمتي أول من يجيز ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعاء الرسل يومئذ : اللهم سلّم سلّم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان. هل رأيتم السعدان؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال فإنها مثل شوك السعدان غير إنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله تبارك وتعالى يخطف الناس بأعمالهم فمنهم الموبق لعمله ومنهم المجدول أو المجازي أو نحو من الكلام ينجو حتى إذا فرغ الله تعالى من القضاء بين العباد فأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئاً ممن أراد الله أن يرحمه فمن يشهد أن لا إله إلا الله فتعرف وجوههم في النار بآثار السجود فتأكل النار ابن آدم إلاّ آثار السجود حرم الله تعالى على النار أن تأكل آثار السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولاً الجنة فيقول يا رب اصرف

وجهي عن النكر فإنه قشبني ريحها وأحرقني ذكاءها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه فيقول هل عسيت أن أعطيك ذلك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة فرآها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قربني إلى باب الجنة فيقول الله تعالى له: أليس قد أعطيت أن لا تسألني غيرها ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب ويدعو الله تعالى حتى يقول: هل عسيت أن أعطيك أن تسألني غيره؟ فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره فيعطي الله ماشاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام عند الباب فارتفعت له الجنة فرأى ما فيهامن الخيرات والسرور فيسكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول يا رب أدخلني الجنة فيقول أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك؟ فيقول: ويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله تعالى منه فإذا ضحك الله منه قال: أدخل الجنة. فإذا دخل قال له تمن فيسأل ربه ويتمنى حتى أنه ليذكره من كذا وكذا فيسأل حتى إذا انقطعت به الأماني قال قال الله عز وجل: ولك مثله ».
قال عطاء بن يزيد وأبو سعيد مع أبي هريرة:

لا يرد عليه من قوله شيئاً.

٤٧٥ ـ إسناده حسن صحيح، وهو مكرر الحديث المتقدم (٤٥٣) إسناداً ومتناً، إلا أنه ساقه هنا بتمامه.

وسيأتي طرفه الأول من طريق أخرى عن أبي هريرة به. رقم (٧٣٢).

٤٧٦ ـ ثنا ابن أبي عمرو، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة قال قال رسول الله (ﷺ): هل ترى ربنا يوم القيامة قال: نعم فذكر نحوه ومثله معه قال أبو سعيد وسمعت رسول الله ﷺ:

«هذا لك وعشرة أمثاله » . قال أبو هريرة حفظت هذا لك ومثله معه قال أبو هريرة وذلك آخر أهل الجنة دخولاً الجنة .

٤٧٦ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر واسمه محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني وهو ثقة حافظ من رجال مسلم ، وقد توبع كما سبقت الإشارة إليه تحت الحديث (٤٥٥)، وهو طرف من هذا الحديث ، وهو طويل نحو الذي قبله ، ذكر المصنف بعضاً منه هنا ، وبعضاً آخر من هناك .

٤٧٧ ـ ثنا ابن مصفى ، ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد الليثي قال : كان أبو هريرة يحدث أن أناساً قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فقال رسول الله ﷺ :

فذكره نحوه .

٤٧٧ ـ إسناده جيد ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٤٥٤) مع اختلاف في السياق .

٤٧٨ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، حدثني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ :

يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ فذكره نحوه .

٤٧٨ ـ إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٤٥٦) .

٤٧٩ ـ قال أبو بكر ورواه ابن أخي الزهري وأسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن الزهري ، عن سعيد وعطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ .

٤٧٩ ـ قلت : هذا معلق من هذه الطرق عن الزهري عن سعيد ـ وهو ابن المسيب ـ وعطاء ابن يزيد معاً عن أبي هريرة . وقد مضى موصولاً (٤٥٦) من طريق شعيب عن الزهري به ، و(٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦) من طرق أخرى عن الزهري عن عطاء بن يزيد وحده . وذكرت هناك للزهري متابعاً عن سعيد فراجعه إن شئت .

١٠٢ ـ (بـــاب : في ذكر تجلي ربنا عز وجل للجبل عند كلامه لموسى عليه السلام)

٤٨٠ ـ حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى :

(فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) .

قال وضع إبهامه على قريب من طرف أنملته فساخ الجبل . قال حميد لثابت تقول هكذا ؟ فوكزه قال : ويقوله رسـول الله ﷺ ويقولـه أنس فأكتمه أنا ؟!

٤٨٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم . ولم يخرجه .

والحديث أخرجه الطبري في « تفسيره » (٩/ ٣٧) : حدثني المثنى قال : ثنا هدبة بن خالد به . وأخرجه الترمذي (٢/ ١٨٠) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٧٥) والحاكم (٢/ ٣٢٠) وأحمد (٣/ ١٢٥) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به . وقال الترمذي :

« حديث حسـن غريب صحيح ، لا نعرفـه إلا من حديث حمـاد بن سلمـة » . وقـال الحاكم :

« صحيح على شرط مسلم » ، ووافقه الذهبي .

وذكر الحافظ ابن كثير في « تفسيره » أن أبا محمد الخلال أخرجه من طريق أبي القاسم البغوي عن هدبة بن خالد به وقال : هذا إسناد صحيح لا علة فيه ، ورواه الحافظ : أبو القاسم الطبري وأبو بكر بن مردويه من طريقين عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن أنس مرفوعاً بنحوه .

قلت : والطريقين المشار إليهما أخرجهما المصنف أيضاً كما يأتي بعده ، ففيه رد لقـول الترمذي:«لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة » ، فقد عرفه غيره من حديث غير حماد فتنبه . ورواه الطبري من طريق قرة بن عيسى قال : ثنا الأعمش عن رجل عن أنس به . لكن قرة هذا لم أعرفه .

٤٨١ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا حمـاد بن سلمـة ، عن

ثابت ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

« فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا قال يعني أنه أخرج طرف خنصره قال فقال له حميد الطويل ما تريد إلى هذا يا أبا محمد ؟ قال فضرب صدره ضربة شديدة وقال من أنت يا حميد وما أنت يا حميد! . يخبر به أنس بن مالك عن النبي ﷺ وتقول وما تريد إلى هذا؟! .

٤٨١ - إسناد صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله . والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٢٥): ثنا أبو المثنى معاذ بن الغبري به . وتقدم في الذي قبله تخريجه وذكر من رواه غيره ، وأخرجه ابن خزيمة من طرق عنه .

٤٨٢ - حدثنا أزهر بن مروان صاحب النوى ، ثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس في قوله :

(فلما تجلى ربه للجبل) قال أشار إليه بيده أو قال بأصبعه فتعفر[1] الجبل بعضه على بعض وخر موسى صقعاً أي ميتاً[2] .

٤٨٢ - إسناد صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أزهر بن مروان صاحب النوى وهو ثقة كما قال مسلمة الأندلسي ، وقال ابن حبان « مستقيم الحديث » .

وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى البصري السّامي وهو ثقة متقن ، وقد توبع كما في الإسناد الآتي وخالفهما يزيد وهو ابن زريع فقال : ثنا سعيد عن قتادة قوله : (فلما تجلى . . .) فأرسله ولم يجاوز به قتادة . أخرجه الطبري .

٤٨٣ - ثنا محمد بن ثعلبة ، ثنا عمي عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس

٤٨٣ - إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن ثعلبة وهو السدوسي البصري ، روى عنه جمع من الحفاظ والثقات ، ومنهم أبو زرعة الرازي وهو لا يروي إلا عن ثقة ، ولذلك قال الحافظ : « صدوق » .

(١) كذا الأصل أي اندس بعضه على بعض وفي « الطبري » « انقعر بعضه على بعض » . وهو الأشبه المناسب لرواية أخرى عنده عن أبي بكر الهذلي بلفظ « انقعر فدخل تحت الأرض فلا يظهر إلى يوم القيامة » .

(٢) كذا قال قتادة رحمه الله تعالى ، ولعله يعني : كالميت ، وإلا فظاهره مخالف للقرآن وتفسير ابن عباس الآتي بعد حديث ، ولذلك قال الحافظ ابن كثير : « والمعروف أن (الصعق) هو الغشي هنا كما فسره ابن عباس وغيره لا كما فسره قتادة بالموت ، وإن كان ذلك صحيحاً في اللغة كقوله تعالى : (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، ثم نفخ فيه أخرى ، فإذا هم قيام ينظرون) فإن هناك قرينة تدل على الموت كما أن هناك قرينة تدل على الغشي ، وهي قوله : (فلما أفاق) والإفاقة لا تكون إلا عن غشي .

وعم محمد بن ثعلبة اسمه محمد بن سواء . وقد تابعه عبدالأعلى بن عبد الأعلى كما في الإسناد الذي قبله .

٤٨٤ ـ ثنا حسين بن الأسود ، ثنا عمرو بن محمد العنقزي ، ثنا اسباط ، عن السدي،عن عكرمة ، عن ابن عباس : (فلما تجلى ربه للجبل) قال ما تجلى عنه إلا مثل الخنصر قال : فجعله (دكا) قال : تراباً (وخر موسى صعقاً) غشي عليه فلما أفاق قال : (سبحانك تبت إليك) من أن أسألك الرؤية (وأنا أول المؤمنين) قال : أول من آمن بك من بني إسرائيل .

٤٨٤ ـ إسناده ضعيف ، حسين بن الأسود هو الحسين بن علي بن الأسود العجلي أبو عبدالله الكوفي صدوق يخطىء كثيراً كما قال الحافظ في « التقريب » .

وسائر رجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أسباط وهو ابن نصر يخطىء كثيراً . والحديث أخرجه الطبري في « تفسيره » (٩/ ٣٧) : حدثني الحسين بن محمد بن عمرو العنقزي قال : ثني أبي قال : ثنا أسباط به دون قوله« فلما افاق . . . » . ولكنه ساق شطره الاخير في مكان آخر (٩/ ٣٩) بهذا الإسناد . ومنه تبين لي أن قوله في الموضع الأول « الحسين بن محمد بن عمرو » من المقلوب ، وكذلك وقع في طبعة شاكر (١٣/ ٩٧) والصواب : الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي ، وكذلك على الصواب وقع في الموضع الثاني في طبعة شاكر (١٣/ ١٠٤). والحسين هذا قال أبو حاتم : لين يتكلمون فيه . وقال أبو زرعة : كان لا يصدق .

٤٨٥ ـ ثنا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : حدث رجل بحديث أبي هريرة فانتفض [١] قال ابن عباس : ما بال هؤلاء يجدّون [٢] عند محكمه ، ويهلكون عند متشابهه .

---

(١) يعني استنكاراً لما سمع من حديث أبي هريرة ، ولم أقف على من نبه على المراد بهذا الحديث ، ويغلب على الظن أنه حديث « إن الله خلق آدم على صورته » وهو حديث صحيح ، مخرج في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (٨٦٠) .

(٢) كذا في المخطوطة ولعله : يحيدون ، أي يجتهدون ويهتمون لفهم المعنى المراد من القرآن وعند محكمه ، ويهلكون عند متشابهه)لأنهم لا يهتمون لفهم معناه الحقيقي مع التنزيه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) يصرفهم عن ذلك التأويل أو التفويض .

٤٨٥ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم غير ابن ثور واسمه محمد وهو ثقة اتفاقاً ، وهو صنعاني . ومثله محمد بن عبد الأعلى شيخ المصنف ، توفي سنة ٢٤٥ .

١٠٣ ـ (بـــاب ما ذكر عن النبي ﷺ : أن الله تعالى يكلم عبده المؤمن في منامه) .

٤٨٦ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن مهاجر الأنصاري ، عن جنيد بن ميمون أبي عبد الحميد ، عن حمزة بن الزبير يرفع الحديث إلى عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال :

« رؤيا المؤمن من كلام يكلم به العبد ربه تبارك وتعالى في المنام » .

٤٨٦ ـ إسناده ضعيف ، حمزة بن الزبير ، الظاهر أنه حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام نسب إلى جده قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢١٢):

« روى عن عائشة . روى عنه جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . ووثقه ابن حبان كما في « التعجيل » .

وجنيد بن ميمون أبي عبدالله لم أجد له ترجمة ، وقد أورده الدولابي في « الكنى » (٢/ ٧٢ ـ ٧٣) فيمن كنيته أبو عبد الحميد ، ولكنه سماه حميد بن ميمون ، ولم أره أيضاً . والله أعلم .

وسائر رجاله ثقات ، ومحمد بن مهاجر هو الأنصاري الشامي .

والحديث قال الهيثمي في « المجمع » (٧/ ١٧٤):

« رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » .

قلت : ومن طريقه أخرجه الضياء في « المختارة » (ق ٦٦/ ١) ، ومنه عرفت أن إسناده إسناد المصنف بعينه ، وشيخه شيخه .

٤٨٧ ـ حدثنا الحوطي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن حميد بن عبد الرحمن أن رجلاً سأل عبادة عن قوله تعالى :

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾.

فقال عبادة سألت عنها رسول الله ﷺ فقال :

« هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه أو يرى له وهو من كلام يكلم به ربك عبده في المنام » .

٤٨٧ - إسناده صحيح إن كان ما في الأصل « حميد بن عبد الرحمن » محفوظاً ، وهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف ثقة من رجال الشيخين ، لكنني في شك من ذلك لأمور :

١ - أن ابن عبد الرحمن هذا لم يذكروه في شيوخ صفوان بن عمرو .

٢ - أن السيوطي أورده في « الدر المنثور » (٣/ ٣١٣) من رواية الحكيم الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبدالله .

٣ - أن حميد بن عبدالله المدني لما ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٢٢٤) ذكر في الرواة عنه صفوان بن عمرو ، ولم يذكره في الرواة عن حميد بن عبدالرحمن .

٤ - أن ابن جرير الطبري أخرجه (١١/ ٩٤) من طريق عمر بن عمرو بن عبد الأحموسي عن حميد بن عبدالله المزني قال : أتى رجل عبادة بن الصامت . . . الحديث دون قوله : « هو من كلام . . . » . ثم أخرجه (ص ٩٦) من طريق أبي المغيرة قال : ثنا صفوان قال : ثنا حميد بن عبدالله أن رجلاً سأل عبادة بن الصامت الحديث دون الزيادة .

قلت : فهذا كان يؤكد أن الراوي لهذا الحديث إنما هو حميد بن عبدالله ، وأن « حميد بن عبد الرحمن » خطأ من ناسخ الكتاب .

وإذا كان كذلك فما حال ابن عبدالله هذا ؟ يبدو لي أنه مجهول الحال فقد روى عنه ثقتان آخران عند ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان في « الثقات » وذكر له راوياً آخر فقال (١/ ٢١) :

« حميد بن عبدالله المزني ، يروي عن أبي كبشة الأنماري وعبادة بن الصامت . روى عنه ابنه عبدالله بن حميد وصفوان بن عمرو ، وأهل الشام » .

وأورد ابنه في ثقات اتباع التابعين (٢/ ١٤٥) غير أنه سماه عبدالله بن حميد بن عبيد الأنصاري . وكذلك أورده ابن أبي حاتم (٢/ ٢/ ٣٧) ووثقه . والله أعلم .

وجملة القول : أن الرجل مستور الحال ، والنفس تطمئن للاحتجاج بحديث أمثاله من مستوري التابعين ، وعلى ذلك جرى كثير من المحققين ، لكن في النفس شيء من ثبوت الزيادة المذكورة ، لعدم ورودها في طريق الأحموسي ، ولا في طرق أخرى للحديث عن عبادة بن الصامت ، وقد أخرجها ابن جرير وغيره وكذلك لم ترد في حديث غيره من الصحابة ، وقد خرجته في « الصحيحة » برقم (١٧٨٦) .

٤٨٨ ـ ثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، عن ابن جابر، حدثني العباس بن ميمون عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال :

أفضل ما يرى أحدكم في منامه أن يرى ربه أو يرى نبيه أو يرى والديه ماتا على الإسلام .

٤٨٨ ـ إسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير العباس بن ميمون فلم أعرفه .

١٠٤ ـ (باب : ما ذكر أن الله تعالى في سمائه دون أرضه) .

٤٨٩ ـ ثنا هدبة، أبان بن يزيد العطار، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال ابن أبي ميمونة، ثنا عطاء ابن أبي يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت يا رسول الله إنه كانت لي جارية ترعى قبل أحد والجوانية وإني أطلعها يوماً إطلاعة، فوجدت الذئب قد ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف لما يأسفون فصككتها صكاً فعظم ذلك على النبي ﷺ قال قلت يا رسول الله أعتقها قال: ادعها إلي فقال لها أين الله؟ قالت: في السماء قال: ومن أنا، قالت : رسول الله قال: أعتقها فإنها مؤمنة .

٤٨٠ ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي في الإسناد الثاني في الكتاب .

والحديث أخرجه الطيالسي (١١٠٥)، حدثنا حرب بن شداد وأبان بن يزيد به . وأخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٤٢٢) من طريق الطيالسي، وأحمد (٥/ ٤٤٨) من طريق عفان ثنا أبان بن يزيد العطار به .

٤٩٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا ابن علية، عن حجاج بن أبي عثمان، ثنا يحيى ابن أبي كثير مثله . وفيه عن أبي هريرة وابن عباس ، عن النبي ﷺ .

٤٩٠ ـ إسناده صحيح أيضاً وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٧٠) وأبو داود وأحمد وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٨١) من طرق أخرى عن حجاج ابن أبي عثمان به . وتابعه أبان بن يزيد العطار كما في الإسناد

الذي قبله ، والأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به . أخرجه مسلم والنسائي (١/ ١٧٩ ـ ١٨٠) وابن خزيمة . وقد توبع عليه يحيى بن أبي كثير كما بينته في « صحيح أبي داود » (٨٦٢) .

وأما حديث ابن عباس ، فأخرجه الطبراني وغيره بإسناد ضعيف كما بينه الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٤/ ٢٤٤) فراجعه إن شئت .

٤٩١ ـ ثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية ، ثنا الفزاري ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ :

« تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يصعد إليه الذين باتوا فيكم الحديث . . . » .

٤٩١ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات ، وفي ابن مصفى كلام يسير كما سبق ، والفزاري هو إبراهيم بن محمد بن الحارث أبو إسحاق الكوفي ثقة إمام . وقد خالفه زائدة ـ وهو ابن قدامة ـ فقال : عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، مكان أبي سعيد الخدري .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٩٦) بسند صحيح ، وتابعه جرير وأبو عوانة عن الأعمش به . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (٧٨) ، ثم أخرجه هو وأحمد (٢/ ٢٣٣ ـ ٢٥٧ ـ ٢٦٦ ـ ٣١٢ ـ٣٤٤ـ ٤٨٦) والبخاري (١/ ١٤٨) ومسلم (٢/ ١١٣) من طرق أخرى عن أبي هريرة ، فهو أصح . على أنه يحتمل أن يكون للأعمش فيه عن أبي صالح إسنادان ، فكان يرويه تارة عنه عن أبي سعيد ، وتارة عنه عن أبي هريرة . وله من هذا القبيل أحاديث غير قليلة ، فانظر على سبيل المثال الحديث المتقدم برقم (٤٥٢) وتخريجه ، ولا يمنعني من الجزم بهذا الأحتمال إلا خشية أن يكون ابن مصفى قد وهم فيه بسبب الكلام الذي فيه . والله أعلم ، بل متابعة من ذكرنا لزائدة ترجح وهمه في إسناده . والله أعلم .

والحديث سيعيده المصنف رحمه الله بسنده ومتنه برقم (٥٠٤) .

١٠٥ ـ (بـــاب : ذكر نزول ، ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان ومطلعه إلى خلقه) .

---

(١) قلت : أما حديث أبي هريرة ، فوصله أبو داود (٣٢٨٤) وابن خزيمة (ص ٨١) وأحمد (٢/ ٢٩١) ، وفيه المسعودي وكان اختلط . وفي حديثه : أنها جارية سوداء أعجمية ، زاد ابن خزيمة : « لا تفصح » ، وأنها أشارت بيدها إلى السماء . ولذلك ذهب الإمام ابن خزيمة إلى أن هذه القصة هي قصة أخرى غير قصة جارية معاوية بن الحكم ، لأن في تلك أنها قالت . وفي هذه أنها أشارت . وهو جمع حسن عندي لو ثبت حديث أبي هريرة . والله أعلم .

٤٩٢ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ، ثنا جويرية بن أسماء ، عن مالك ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وأبي عبدالله الأغر صاحب أبي هريرة أنهما سمعا أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

« ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث الليل الآخر كل ليلة إلى السماء الدنيا فيقول من يسألني فأعطيه من يدعوني فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له» .

٤٩٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي . وان أسماء شيخ المصنف يكنى بأبي عبيد الضبعي ، وهو ثقة جليل مات سنة (٢٣١) .

والحديث في « موطأ مالك » (١/ ٢١٤/ ٣٠) بهذا الإسناد ، وعنه أخرجه البخاري (١/ ٢٨٩) ومسلم (٢/ ١٧٥) وغيرهما من طرق عنه ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٤٥٠) ، وقد ذكرت له فيه طرقاً أخرى كثيرة ، وشواهد ويأتي في الكتاب بعضها .

٤٩٣ ـ ثنا ابن كاسب وأبو مروان العثماني والحسين بن إسماعيل قالوا : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن أبي سلمة والأغر صاحب أبي هريرة ، عن أبي هريرة أنه أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال :

« ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يسألني فأعطيه من يدعوني فأستجيب له من يستغفرني فأغفر له» .

٤٩٣ ـ إسناده صحيح على شرطهما أيضاً ، وهو مكرر الذي قبله .

٤٩٤ ـ حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن والأغر أبو عبدالله صاحب أبي هريرة أن أبا هريرة أخبرهما أن رسول الله ﷺ قال :

« ينزل الله كل ليلة حتى يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فأستجيب له . من يستغفرني فأغفر له من يسألني فأعطيه » .

٤٩٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ٣٠٨) عن سلمة بن شبيب وخُشيش بن أصرم معلقاً قالا : حدثنا عبد الرزاق به .

٤٩٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر العبدي ، عن محمد ابن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

« ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا » فذكر نحوه حتى يطلع الفجر .

٤٩٥ ـ إسناده حسن صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه الدارمي (١/ ٣٤٦) وأحمد (٢/ ٥٠٤) من طريق يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو به . وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٨٥) من طريق آخر عنه .

٤٩٦ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد وثنا أبو موسى ، ثنا ابن عدي وعبد الوهاب عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه .

٤٩٦ ـ إسناده حسن صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

٤٩٧ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا عبدالحميد بن أبي العشرين ، ثنا الأوزاعي ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا مضى شطر الليل أو ثلثاه ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيقول : من ذا الذي يسألني فأعطيه . من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسترزقني فأرزقه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له» .

٤٩٧ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري على ضعف في شيخه هشام بن عمار ، غير أن عبد الحميد بن أبي العشرين وهو ابن حبيب بن أبي العشرين إنما أخرج له البخاري تعليقاً، وفيه ضعف أيضاً ، قال في « التقريب » :

« صدوق ، ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ، ولم يكن صاحب حديث » .

وقد تابعه أبو المغيرة : حدثنا الأوزاعي به ، إلا أنه لم يذكر الاسترزاق .

أخرجه مسلم (٢/ ١٧٦) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٨٥) . فدلت هذه المتابعة على أنه قد حفظ أصل الحديث دون الاسترزاق .

٤٩٨ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله ابن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان ثلث الليل أو شطره ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيقول هل من سائل فأعطيه هل من داعي فأستجيب له هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له حتى يطلع الفجر» .

٤٩٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه من هذا الوجه .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٣٣) : ثنا يحيى به وتابعه حماد بن سلمة كما يأتي .

٤٩٩ ـ ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن عبيدالله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

إلى طلوع الفجر مثله .

٤٩٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ثنا محمد بن عبدالله الخزاعي صاحب الخَلَجْ (١) بالرملة ثنا مالك بن سعيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد وعن أبي إسحاق عن مسلمْ الأغر عن أبي هريرة،وأبي سعيد وعن حبيب بن أبي ثابت عن مسلم الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد.الخدري قالا:قال رسول الله ﷺ :

« إن الله تبارك وتعالى يمهل حتى إذا ذهب شطر الليل نزل إلى سماء الدنيا فيقول من يستغفرني فأغفر له هل من سائل فأعطيه حتى ينشق الفجر ثم يرتفع » .

(١) هو نوع من الخشب كما في « الأنساب » .

٥٠٠ - ٥٠١ - إسناده جيد ، رجاله ثقات كلهم رجال البخاري غير محمد بن عبدالله وهو ابن بكر الخزاعي الخلنجي وهو صدوق ، ومالك بن سُعير فيه كلام لكنه قد توبع كما يأتي في الكتاب :

والحديث أخرجه الآجري (ص ٣٠٩) من طريق أخرى عن مالك بن سعير به .

وتابعه جماعة عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة أخرجه مسلم وغيره .

٥٠٢ - ثنا ابن نمير ثنا محاضر عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت وعن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

« إن الله تعالى يمهل » ثم ذكر مثله .

٥٠٢ - إسناده حسن صحيح ، وهو على شرط مسلم ، ولم يخرجه من طريق الأعمش والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٨٦) : ثنا محمد بن يحيى قال : ثنا محاضر به . ومحاضر هو ابن المورِّع ، وهو صدوق له أوهام . وتابعه عن أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً كما ذكرته آنفاً من طريق مسلم وغيره .

٥٠٣ - ثنا سليمان بن عمر بن خالد ثنا إبراهيم بن عبد السلام المخزومي المكي عن ابن أبي ذئب عن القاسم عن نافع بن جبير عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« ينزل الله شطر الليل فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى ترجل الشمس (١) » .

٥٠٣ - إسناده ضعيف إبراهيم بن عبد السلام المخزومي المكي ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » ، لكنه قد توبع كما يأتي .

وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن عمر بن خالد ، وهو الأقطع القرشي العارني الرقي ، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٣١) بروايته عن جمع منهم أبوه ، ثم قال :

---

(١) أي ترتفع .

« كتب عنه أبي بالرقة » . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٨٦ ـ ٨٧) عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال : ثنا ابن أبي ذئب به . وهذا مسند .

وقد جاء بإسناد صحيح عن نافع بن جبير عن أبيه مرفوعاً ، وهو في الكتاب بعد حديثين .

٥٠٤ ـ حدثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ :

« تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار يجتمعون في صلاة الفجر » .

قال:وأخبار النزول دالة على أنه في السماء دون الارض .

٥٠٤ ـ هذا مكرر الحديث المتقدم (٤٩١) سنداً ومتناً .

٥٠٦ ـ ثنا حجاج بن يوسف ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا ابن أخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم أخبرني ابن عبيد بن السباق أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال :

«ينزل ربنا عز وجل من آخر الليل، فينادي منادٍ في السماء العليا: ألا نزل الخلاق العليم، فيسجد أهل السماء، ثم ينادي فيهم منادي بذلك، فلا يمر بأهل سماء إلا وهم سجود».

٥٠٦ ـ إسناده ضعيف لإرساله ، فإن ابن عبيد بن السباق اسمه سعيد وهو تابعي ثقة . وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين غير حجاج بن يوسف وهو الثقفي البغدادي المعروف بابن الشاعر فهو من رجال مسلم ، إلا أن ابن أخي الزهري ـ واسمه محمد بن عبدالله بن مسلم ـ قد تكلموا فيه من قبل حفظه وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : والحديث بهذا السياق منكر ، فيه زيادات منكرة لم ترد في شيء من الطرق المتقدمة والآتية ، فإن لم يكن الوهم فيها من ابن أخي الزهري ، فالعلة الإرسال .

٥٠٧ ـ ثنا هدبة،ثنا حماد بن سلمة،عن عمرو بن دينار،عن نافع بن جبير،

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة فيقول هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له .

٥٠٧ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه الدارمي (١/ ٣٤٧) وأحمد (٤/ ٨١) وابن خزيمة (٨٨) والآجري (ص ٣١٢ و٣١٣) من طرق عن حماد بن سلمة به .
وتابعه سفيان عن عمرو بن دينار به إلا أنه قال: عن رجل من أصحاب النبي ﷺ لم يسمه .

أخرجه ابن خزيمة .

٥٠٨ ـ ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسن عن عثمان بن أبي العاص أن رسول الله ﷺ قال :

« ينادي منادي كل ليلة : هل من مستغفر فأغفر له، هل من داع فأستجيب له، هل من سائل فأعطيه».

٥٠٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، لعنعنة الحسن وهو البصري ، ولسوء حفظ ابن جدعان . لكن يشهد لحديثه هذا الأحاديث المتقدمة .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٨٩) .

١٠٦ ـ (بـــاب :)

٥٠٩ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ثنا عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبدالملك بن عبد الملك عن المصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن عمه أو عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ينزل الله تبارك وتعالى ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا، فيغفر لكل نفس إلا إنسان في قلبه شحناء أو مشرك بالله عز وجل».

٥٠٩ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، بعبد الملك بن عبدالملك والمصعب ابن أبي ذئب لا يعرفان كما في « الجرح والتعديل » (٤/ ١/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧) ، بل قال البخاري في الأول منهما : « في حديثه نظر » يعني هذا كما في « الميزان » فقول المنذري (٣/ ٢٨٣) : « لا بأس بإسناده » ، فيه تساهل ظاهر ، ومثله الهيثمي (٨/ ٦٥) : « وعبد الملك بن عبد الملك ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ولم يضعفه ، وبقية رجاله ثقات » !

قلت : وكأنه لم يرجع إلى ترجمة المصعب في المكان المشار إليه من « الجرح » ، ولو أنه فعل لوجد فيها ما ذكرنا من تجهيله إياه مع الراوي عنه عبد الملك هذا .

والقاسم هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق . وعمه عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة ، بلغ عددهم عندي الثمانية ، وقد خرجت أحاديثهم في « الصحيحة » (١١٤٤) ، ويأتي في الكتاب بعد هذا من حديث أبي موسى ، وأبي ثعلبة ، ومعاذ بن جبل .

٥١٠ ـ حدثنا محمد بن مسكين ثنا أبو الأسود عن ابن لهيعة عن الربيع ابن سليمان عن الضحاك بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأهل الأرض إلا مشرك أو مشاحن».

٥١٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لجهالة عبدالرحمن وهو ابن عزوب ، وضعف ابن لهيعة .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٣٩٠) من طريقين آخرين عن ابن لهيعة به ، إلا أن أحدهما لم يقل في إسناده : « عن أبيه » .

٥١١ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، عن الأحوص بن حكيم ، عن مهاصر بن حبيب [1] عن أبي ثعلبة ، عن النبي ﷺ قال :

«إذا كان ليلة النصف من شعبان يطلع الله عز وجل إلى خلقه فيغفر

(١) الأصل « مهاجر » وهو تحريف ، يتكرر وقوعه في هذا الاسم .

للمؤمنين ويترك أهل الضغائن وأهل الحقد بحقدهم .

٥١١ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ ، كما في « التقريب » فمثله يستشهد به ، فيتقوى بالطريق التي بعده ، وبشواهده المتقدمة وغيرها مما سبقت الإشارة إليه .

٥١٢ ـ ثنا هشام بن خالد ، ثنا أبو خليد عتبة بن حماد ، عن الأوزاعي وابن ثوبان عن مكحول ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل ، عن النبي ﷺ قال :

«يطلع الله إلى خلقه ليل النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشرك أو مشاحن .

٥١٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون ، لكنه منقطع بين مكحول ومالك بن يخامر ولولا ذلك لكان الإسناد حسناً ، ولكنه صحيح بشواهده المتقدمة ، وهو مخرج في « الصحيحة » كما سبقت الإشارة إلى ذلك .

١٠٧ ـ (بـــاب :)

٥١٣ ـ ثنا أيوب بن محمد الوزان ، ثنا عبدالله بن جعفر ، عن عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة ، عن طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول سمعت ابن عباس يقول :

إن الله تعالى ليمهل في شهر رمضان كل ليلة حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط إلى السماء ثم قال هل من سائل يعطى هل من مستغفر يغفر له هل من تائب يتاب عليه .

٥١٣ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير الوزان وهو أبو محمد الرقي وهو ثقة كما قال النسائي وغيره . مات سنة ٢٤٩ .

وطارق بن عبد الرحمن هو الأحمسي الكوفي . وعبدالله بن جعفر هو الرقي .

والحديث عند مسلم وغيره عن أبي سعيد وأبي هريرة معاً مرفوعاً به نحوه دون ذكر شهر رمضان ، وقد مضى في الكتاب برقم (٥٠٠ و٥٠١) .

١٠٨ ـ (بـــاب : ذكر الكلام والصوت والشـخص وغـير ذلك) .

٥١٤ ـ ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا همام ، ثنا القاسـم بن عبدالواحـد ، حدثني عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب إن جابر بن عبدالله ، حدثه قال:خرجت إلى الشام إلى عبدالله بن أنيس الأنصاري فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«يحشر الله تعالى العباد أو قال يحشر الله الناس قال وأومى بيده إلى الشام عراة غرلاً بهماً قال قلت ما بهما قال ليس معهم شيء فينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطالبه بمظلمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطالبه بمظلمة قالوا وكيف وأنا نأتي الله عراة غرلاً بهما قال بالحسنات والسيئات».

٥١٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده حسن أو قريب منه ، فإن ابن عقيل حسن الحديث ، لكن القاسم بن عبد الواحد وهو أيمن المكي لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . قيل : يحتج به ؟ قال : يحتج بحديث سفيان وشعبة . وقال الذهبي في « الميزان » : « وثق » ثم ساق له حديثاً عن عائشة قالت :

« فخرت بمال أبي في الجاهلية ، وكان ألف ألف أوقية ، فقال لي النبي ﷺ: أسكتي فإني كنت لك كأبي زرع لأم زرع . . . » الحديث ، وقال الذهبي : قلت : « ألف » الثانية باطلة قطعاً ، فإن ذلك لا يتهيأ لسلطان العصر» .

والحديث أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٩٧٠) وفي « أفعال العباد » (ص ٨٩) والحاكم (٤/ ٥٧٤) وعنه البيهقي في « الأسماء » (ص ٧٨ ـ ٧٩) وأحمد (٣/ ٤٩٥) من طرق أخرى عن همام بن يحيى به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !!!

كذا قالا ، وأحسن أحواله أن يكون حسناً كما ذكرنا ، وقد علقه البخاري بصيغة الجزم ، قال الحافظ (١/ ١٥٩) :

« لأن الإسناد حسن ، وقد اعتضد » . قال :

« وله طريق أخرى أخرجها الطبراني في « مسند الشاميين » وتمام في « فوائده » من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر . . . فذكر نحوه ، وإسناده صالح ، وله طريق ثالثة أخرجها الخطيب في « الرحلة » من طريق أبي الجارود العنسي عن جابر نحوه . وفي إسناده ضعف » .

والحديث قال الحافظ المنذري (٤/ ٢٠٢) :

« رواه أحمد بإسناد حسن » .

ومن هذا التخريج يتبين للبصير أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الثلاثة ، وقد أوهم الشيخ زاهد الكوثري في تعليقه على «الأسماء» أنه ليس له إلا الطريق الأولى فطعن فيها متعلقاً بقول أبي حاتم المتقدم في القاسم ، وبأن الشيخين لم يخرجا لابن عقيل شيئاً ! وذلك من تعصبه على الحديث وأهله الذي عرف به ، وسود تعليقاته بمثله ، وإلا فلماذا أغفل ذكر الطريقين اللتين نقلناهما عن « الفتح » ، لا سيما وأحدهما صالح الإسناد ؟! حمانا الله تعالى من العصبية المذهبية .

ومن مكره وتدليسه على أئمة الحديث قوله هنا في ابن عقيل :

« وقول من قال : « احتج به أحمد وإسحاق » بمعنية أنهما أخرجا حديثه في « مسنديهما » ، وأنت تعرف حال المساند » !

أقول : هذا تأويل باطل ، وما أظن يخفى بطلانه على الكوثري نفسه ، ولكن عصبيته تعميه عن الحق والعياذ بالله تعالى ، ويتبين لك ذلك أيها القارىء الكريم بأن تعلم من الذي قال : « احتج به أحمد وإسحاق » ؟ هو إمام الأئمة محمد بن إسماعيل البخاري فيما حكاه عنه تلميذه الحافظ الترمذي كما تراه صريحاً في « تهذيب التهذيب » ، فأذا كان الكوثري يخاطب قارىء تعليقه المذكور بقوله : « وأنت تعرف حال المسانيد » ! يعني أن فيها ما لا يحتج به من الرواة والأحاديث ، وهو حق ، فيا ترى أفلا يعلم ذلك الإمام البخاري ؟ لا شك أن الجواب بالإيجاب ، وإذا كان كذلك فكيف يعقل أن يكون الإمام البخاري على المعنى الذي حمل الكوثري عليه عبارة البخاري ، وهو يعلم أيضاً أن الإمام أحمد لم يحتج بكل راوٍ وبكل حديث أخرجه في « مسنده » ؟! فالحق أن البخاري يعني أن أحمد احتج به خارج المسند ، لأن « المسند » ليس بمنزلة « الصحاح » ، ولا بمنزلة بعض « السنن » التي يقع فيها بيان من يحتج به ممن لا يحتج به ولو أحياناً .

٥١٥ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبدالله بن أبي زكريا عن رجاء بن حيوة، عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله أن يوحي بأمر تكلم بالوحي فإذا تكلم أخذت السموات منه رجفة من خوف الله عز وجل فإذا سمع ذلك أهل السموات صعقوا وخروا سجداً فيكون أول من يرفع رأسه جبريل عليه السلام فيكلم الله من وحيه بما أراد فينتهي به جبريل على الملائكة كلما مر بسماء قال أهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول جبريل:

قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل حتى ينتهي بهم جبريل حيث أمره الله من السماء والأرض».

٥١٥ ـ إسناده ضعيف، نعيم بن حماد، سيء الحفظ، خرج له البخاري مقروناً بغيره، واتهمه الأزدي. وقال الحافظ في «التقريب»: «صدوق يخطىء كثيراً».

والوليد بن مسلم ثقة، لكنه كان يدلس تدليس التسوية.

وسائر رجاله ثقات، وأما قول الكوثري: «وعبد الرحمن بن يزيد متكلم فيه». فهو من أوهامه، فإنه ثقة محتج به في «الصحيحين»، ولعله اشتبه عليه بعبد الرحمن بن يزيد ابن تميم فإنه ضعيف من طبقة الأول وكلاهما شامي، ولا يبعد عن الكوثري وتعصبه أنه يعرف هذه الحقيقة، ولكنه تغافل عنها عمداً. نسأل الله العصمة.

والحديث أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٩٥) والبيهقي في «الأسماء» (ص ٢٠٣) عن نعيم بن حماد به. وفي «الميزان».

«وقال أبو زرعة الدمشقي: عرضت على دحيم حديثاً حدثناه نعيم بن حماد عن الوليد بن مسلم... (قلت: فذكر هذا الحديث)، فقال دحيم: لا أصل له».

١٠٩ ـ (باب:)

٥١٦ ـ ثنا محمد بن ثعلبة بن سواء حدثني عمي محمد بن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ:

«إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه فإن الله تعالى خلق آدم على صورة وجهه».

٥١٦ ـ إسناده صحيح ، رجاله رجال الشيخين غير شيخ المصنف وهو ثقة كما تقدم بيانه في الحديث (٤٨٣)، لكنني في شك من ثبوت قوله « على صورة وجهه » . فإن المحفوظ في الطرق الصحيحة « على صورته » كما سيأتي بعد حديث . وفي حديث ابن عمر الآتي بعده : « على صورة الرحمن » ، ولكنه معلول كما سأبينه .

ثم إن سعيد بن أبي عروبة قد خولف في إسناده أيضاً عن قتادة ، فقال المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ « على صورته » .

أخرجه مسلم (٧/ ٣٢) وأحمد (٢/ ٥١٩) وابن خزيمة (ص ٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات » (ص ٢٩٠) .

وتابعه همام حدثنا قتادة به سنداً ولفظاً .

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٤٦٣) .

فهذا هو المحفوظ عن قتادة إسناداً ومتناً .

وتابعه سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به .

وهذا صحيح على شرط الشيخين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٦٠) .

وتابعه محمد بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به مختصراً بلفظ :

« إن الله عز وجل خلق آدم على صورته ، وطوله ستون ذراعاً » .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٢٨ ـ ٢٩) .

وسنده لا بأس به في الشواهد والمتابعات .

وتابعه عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة بهذا اللفظ الأخير وفيه زيادة في سلام آدم على الملائكة .

أخرجه البخاري (٤/ ١٦٥ ـ ١٦٦) ومسلم (٨/ ١٤٩) وأحمد (٢/ ٣١٥) وابن خزيمة (ص ٢٩) .

٥١٧ ـ ثنا يوسف بن موسى ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

«لا تُقبّحوا الوجوه فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن».

٥١٧ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات كلهم رجال البخاري ، وعلته عنعنة حبيب بن أبي ثابت فإنه كان يدلس ، وكذلك الأعمش ، وقد خولف في إسناده من قبل سفيان الثوري فقال : عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء قال : قال رسول الله ﷺ فأرسله . أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٢٧) بسند صحيح ، فهذا المرسل أصح من الموصول .

والحديث أخرجه ابن خزيمة بإسناد المصنف . وأخرجه الآجري (ص ٣١٥) والبيهقي (ص ٢٩١) من طريقين آخرين عن جرير بن عبد الحميد به . وأعله ابن خزيمة بالعلل الثلاث المتقدمة : مخالفة الثوري ، وتدليس حبيب والأعمش .

٥١٨ ـ ثنا أبو الربيع ، ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب عن عطاء عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

«لا تقبّحوا الوجوه فإن الله عزّ وجل خلق آدم على صورته».

٥١٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله ، لكنه بلفظ « على صورته » وهو اللفظ المحفوظ في الحديث من طرق عن أبي هريرة رضي الله عنه كما تقدم بيانه قبل حديث ، ومن ألفاظه هذا اللفظ أخرجه الآجري عنه بالحرف الواحد .

٥١٩ ـ ثنا محمد بن مصفى ثنا عثمان بن سعيد ثنا الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«لا يقولن أحدكم قبح الله وجهك ولا وجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته».

٥١٩ ـ إسناده حسن صحيح ، ورجاله ثقات على كلام في ابن عجلان ، وكذا ابن مصفى ، لكن قد توبع كما يأتي . وعثمان بن سعيد هو أبو عمرو الحمصي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٢٦) من طريق شعيب بن الليث قال : ثنا الليث به . ثم أخرجه هو وغيره من طريق أخرى عن ابن عجلان به ، وهو الآتي بعده .

٥٢٠ ـ ثنا أبو بكر بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

«إذا ضرب أحدكم فليتجنب الوجه ولا يقولن أحدكم قبح الله وجهك فإن الله تعالى خلق آدم على صورته».

٥٢٠ ـ إسناده حسن صحيح ، ورجاله ثقات على الكلام الذي في ابن عجلان .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٥١ و٤٣٤) : ثنا يحيى بن سعيد به . وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٦) والآجري (٣١٥) والبيهقي (ص ٢٩١) من طرق أخرى عن يحيى به .

٥٢١ ـ ثنا عمر بن الخطاب ، ثنا ابن أبي مريم ، ثنا ابن لهيعة عن أبي يونس سليم بن جبير عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«من قاتل فليجتنب الوجه فإن صورة وجه الإنسان على صورة وجه الرحمن».

٥٢١ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيىء الحفظ . وإنما يصح الحديث بلفظ « على صورته » دون ذكر الرحمن كما سبق تحقيقه تحت الحديث (٥١٦) .

١١٠ ـ (بـــاب)

٥٢٢ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن عبيد بن حساب قالا ثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ورّاد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله ﷺ :

لا شخص أغير من الله تعالى ولا شخص أحب إليه العذر من الله عز وجل ومن أجل ذلك بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا شخص أحب إليه المدح من الله تعالى ومن أجل ذلك وعد الجنة .

٥٢٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٥٦) ومسلم (٤/ ٢١١) من طرق أخرى عن أبي عوانة .

٥٢٣ ـ ثنا أبو بكر ثنا حسين بن علي عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ مثله .

٥٢٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين . وهو مكرر الذي قبله .

١١١ ـ (بـــاب :)

٥٢٤ ـ حدثنا إبراهيم بن (المنذر) الخزامي ثنا عبد الرحمن بن المغيرة ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي عن جده عبدالله عن عمه لقيط بن عامر قال قال رسول الله ﷺ :

«ستنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال انبئك بمثل ذلك في آلاء الله الشمس والقمر آية منه صغيرة وترونهما ساعة واحدة».

٥٢٤ ـ إسناده ضعيف ، دلهم به الأسود وجده عبدالله بن حاجب ، قال الذهبي : لا يعرفان . قلت : ومثلهما عبد الرحمن بن عياش الأنصاري وهو السمعي القبائي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وفي « التقريب » : « مقبول » .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٣) وابن خزيمة (١٢٢ ـ ١٢٥) من طريقين آخرين عن عبد الرحمن بن المغيرة الخزامي به إلا أنهما قالا : « عن أبيه » بدل « عن جده » .

قلت : وأبو مجهول أيضاً .

والحديث قد أعاده المصنف فيما يأتي (٨٣٦) بهذا الإسناد ، لكنه أتم هناك .

١١٢ ـ (بـــاب : ذكر قول جهنم هل من مزيد حتى يضع ربنا تبارك وتعالى قدمه فيها)

٥٢٥ ـ حدثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

«يلقى في النار أهلها وتقول (هل من مزيد) حتى يأتيها الله تعالى فيضع قدمه عليها فتقول قط قط».

٥٢٥ ـ إسناده صحيح ورجاله ثقات رجال مسلم .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٦٥) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به .

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٣٧ و٤/ ٤٦٨) ومسلم (٨/ ١٥١) وأحمد (٢/ ٣٦٩ و٥٠٧) وابن خزيمة أيضاً والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٣٤٩ ـ ٣٥٠) من طرق أخرى عن أبي هريرة به أتم منه . ويأتي بعده أحد طرقه .

٥٢٦ ـ حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ومحمد بن عبد الأعلى قالا ثنا محمد بن ثور عن معمر عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«أما جهنم فإنها لا تمتلىء حتى يضع الله قدمه فيها فهنالك تمتلىء ويزوي بعضها إلى بعض وتقول قد قد .

٥٢٦ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، رجال مسلم غير محمد بن ثور وهو ثقة ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥١) من طريق محمد بن حميد عن معمر به . وأحمد (٢/ ٥٠٧) وابن خزيمة (ص ٦١) من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين به أتم منه .

قلت ، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه وكذا غيرهما من طرق أخرى عن أبي هريرة كما تقدم بيانه في الذي قبله .

٥٢٧ ـ حدثنا كثير بن عبيد الحذاء ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد عن معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ :

«يوم القيامة يشفع النبيون والملائكة ويشفع المؤمنون ويبقى أرحم الراحمين قال فيقبض قبضة او قبضتين من النار خلقاً كثيراً لم يعملوا خيراً فيخرجون قد امتحشوا وصاروا حمماً فيصب عليهم من ماء يقال له ماء

الحياة فيخرجون من أجسادهم كأنها اللؤلؤ مكتوب من عاتقه[1] نحن عتقاء الله من النار .

٥٢٧ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات غير عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد ، قال الحافظ : « صدوق يخطىء ، أفرط ابن حبان فقال : «متروك » .

قلت : لكنه قد توبع ، فقال أحمد (٣/ ٩٤) : ثنا عبد الرزاق أنا معمر به . وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٠١ و٢١٢) من طريق أخرى عن عبدالرزاق به . ومسلم (١/ ١١٤ ـ ١١٧) من طريق سُويد بن سعيد قال : حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به نحوه ، وليس فيه ذكر العتقاء ، وإسناد عبد الرزاق صحيح على شرط الشيخين . وله شاهد من حديث أنس نحوه . أخرجه الدارمي (١/ ٢٧ ـ ٢٨) وأحمد (٣/ ١٤٤) وسنده صحيح على شرطهما .

١١٣ ـ (بـــاب :)

٥٢٨ ـ حدثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا عطاء بن السايب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن أبي سعيد ان رسول الله ﷺ قال :

«افتخرت النار والجنة فقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون والملوك والأشراف وقالت الجنة يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة أنت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها فأما النار فيلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يأتيها الله فيضع قدمه عليها فتزوي فتقول قدي قدي وأما الجنة فيلقى فيها ما شاء الله فينشىء الله لها ما يشاء .

٥٢٨ ـ حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح ، غير أن عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة روى عنه في الاختلاط وقبله ، فلا يحتج به بحديثه عنه إلا إذا تبين أنه سمعه منه قبل ، وهيهات . لكن الحديث صحيح لمجيئه من طريق أخرى عن أبي سعيد كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٢ و٦٣ و٦٦) وأحمد (٣/ ١٣ و٧٨) من طرق أخرى عن

---

(١) كذا الأصل ، وفي « المسند » :«في أعناقهم الخاتم : عتقاء الله » .

حماد بن سلمة به .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥١ - ١٥٢) من طريق أبي صالح عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ احتجت الجنة والنار ، فذكر نحو حديث أبي هريرة . يعني الذي ساقه قبله إلى قوله « ولكل واحدة منكما ملؤها » .

٥٢٩ - ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

«يبقى من الجنة ما شاء الله ثم ينشىء الله لها خلقاً ما يشاء».

٥٢٩ - إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه في « صحيحه » (٨/ ١٥٢) من طريق أخرى عن حماد بن سلمة به .

٥٣٠ - حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث ثابت .

٥٣٠ - إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، وقد أخرجه هو والمصنف من طريق أخرى عن ابن سيرين به أتم منه ، وقد مضى برقم (٥٢٦) ، لكن ليس فيه هذا المتن . وإنما هو في رواية هشام بن حسان عن ابن سيرين التي خرجتها هناك .

٥٣١ - ثنا عبد الأعلى بن حماد وعباس بن الوليد النرسي قالا : حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

«لا يزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى يأتيها رب العالمين فيضع رب العالمين قدمه فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قد قد أو تقول قط قط بعزتك وكرمك».

٥٣١ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥٢) وابن خزيمة (ص ٦٥) وأحمد (٣/ ٢٣٤) من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرني سعيد به . وهو سعيد ابن أبي عروبة . وأخرجه البخاري (٣/ ٣٣٧ و٤/ ٣٦٦) ومسلم أيضاً والترمذي (٢/ ٢٢٢) وصححه وابن خزيمة

والبيهقي في « الأسماء » (ص ٣٤٨-٣٤٩) وأحمد (٣/ ١٣٤-١٤٠-٢٢٩) من طرق أخرى عن قتادة به ، وصرح قتادة في بعضها بالتحديث عن أنس .

٥٣٢ ـ ثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي ، ثنا أشعث بن عبدالله الخراساني ، ثنا شعيب [1] ، عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

يلقى في النار أهلها وتقول هل من مزيد قال ويلقى فيها تقول هل من مزيد حتى يضع رجله أو قدمه فيها فتقول قط قط .

٥٣٢ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات الشيخين غير الخراساني والمقدمي وهما ثقتان .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) بإسناد المصنف هذا . والبخاري (٣/ ٣٣٦ ـ ٣٣٧) وعبدالله بن أحمد (٣/ ٢٧٩) وعنه البيهقي من طريق حرمي بن عمارة ثنا شعبة به .

٥٣٣ ـ ثنا يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن سليمان . ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال :

«لا يزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع تبارك وتعالى قدمه عليها فيقول قط قط».

٥٣٣ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم . وقد أخرجه هو والبخاري من طرق أخرى عن قتادة به كما تقدم بيانه قبل حديث .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) عن عمرو بن عاصم قال : ثنا معتمر به .

٥٣٤ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

لا تزال جهنم تقول] هل من مزيد فذكر نحوه .

٥٣٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما تقدمت الإشارة إليه آنفاً ، وأبو موسى هو محمد بن المثنى .

---

(١) الأصل « شعيب » والتصحيح من كتب الرجال .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٦٤) بإسناد المصنف . وأحمد (٣/ ١٤١) : ثنا عبدالصمد به . وأخرجه مسلم من طريق أخرى عن عبدالصمد بن عبدالوارث به . ثم أخرجه ابن خزيمة من طرق أخرى عن أبان به .

٥٣٥ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس بن بكير، ثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زرّ بن حُبيش ، عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ :

«جهنم تسأل المزيد حتى يضع تبارك وتعالى قدمه فيها فينزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط».

٥٣٥ ـ حديث صحيح بما تقدم له من الشواهد ، وأما إسناده فساقط بمرة آفته عبد الغفار ابن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري ، قال ابن المديني وأبو داود : كان يضع الحديث وقال الدارقطني : متروك . ويبدو لي أنه قد خفي على المصنف رحمه الله تعالى . وإلا لما استجاز إن شاء الله تعالى أن يروي له في هذا الباب لا سيما وفيه ما يغني عنه كما سبق .

١١٤ ـ (بـــاب)

٥٣٦ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا هاشم بن القاسم ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن أبيه ، عن أبي صالـح ، عن أبــي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

إن الرحم شجنة متعلقة بمنكبي الرحمن تبارك وتعالى قال الله تعالى لها : من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته .

٥٣٦ ـ حديث صحيح ، وهو على شرط البخاري ، لكنهم قد تكلموا في عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار من قبل حفظه ، وفي « التقريب » :

« صدوق يخطىء » .

قلت : لكنه لم يتفرد به ، فقد تابعه سليمان وهو ابن بلال حدثنا عبدالله بن دينار به إلا أنه اختصره فقال :

« إن الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله لها ، من وصلك . . . الحديث .

أخرجه البخاري (٤/ ١١٢) . وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥ و٣٨٣ و٤٠٦ و٤٥٥) من طريق شعبة بن الحجاج عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن كعب القرظي عن أبي هريرة نحوه .

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن عبد الجبار هذا ، فلم يروعنه غير شعبة ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ومن طريقه أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٦٥) وابن حبان (٢٠٣٥) والحاكم (٤/ ١٦٢) وقال : « صحيح الاسناد » ! ووافقه الذهبي ! مع أنه قال في ترجمة ابن عبد الجبار من « الميزان » :

« قال العقيلي : مجهول بالنقل . قلت : شيوخ شعبة ثقات إلا النادر ، منهم هذا الرجل ، قال أبو حاتم : شيخ » . وقال المنذري في « الترغيب » (٣/ ٢٢٦) :

« رواه أحمد بإسناد جيد قوي وابن حبان في (صحيحه) » .

٥٣٧ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن منذر بن الجهم عن نوفل بن مساحق ، عن أم سلمة . قالت قال رسول الله ﷺ :

«إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن عز وجل تناشده».

٥٣٧ ـ إسناده ضعيف ، منذر بن الجهم أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤) من رواية موسى بن عبيدة وحده عنه . ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

وموسى بن عبيدة وهو الرَّبذي ضعيف . وبه أعله الهيثمي في « المجمع » (٨/ ١٥٠) بعدما عزاه للطبراني .

٥٣٨ ـ ثنا عقبة بن مكرم ومحمد بن بكار قالا : ثنا أبو عاصم ، ثنا ابن جريج ، حدثنا زياد أن صالحاً مولى التوأمة أخبره عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

إن الرحمة شجنة آخذه بحجزة الرحمن تصل من وصلها وتقطع من قطعها .

الرحم شجنة الرحمن أصلها في البيت العتيق فإذا كان يوم القيامة ذهبت حتى تناول بحجزة الرحمن فتقول هذا مقام العائذ بك فيقول ممَّاذا ؟ وهو أعلم فتقول من القطيعة .

إن الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تصل من وصلها وتقطع من قطعها .

٥٣٨ ـ إسناده حسن على ما بينته في « الصحيحة » (١٦٠٢) .

٥٣٩ ـ حدثنا محمد بن مسكين ، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، حدثنا بكر بن مضر ، حدثني عبيدالله بن المغيرة ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد رفعه إلى النبي ﷺ قال : الرحم صح .

٥٣٩ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو .

٥٤٠ ـ ثنا عبدالله بن شبيب ، ثنا الحزامي ، ثنا يحيى بن يزيد ، عن أبيه ، عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

«إن الرحم شجنة وإنها اشتقت من اسم الرحمن وإنها آخذة بحقويْه تقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني».

٥٤٠ ـ إسناده ضعيف ، يحيى بن يزيد وهو ابن عبد الملك النوفلي المديني ،هو وأبوه ضعيفان . وعبدالله بن شبيب هو أبو سعيد الربعي أخباري علامة لكنه واه .

١١٥ ـ (باب : ما ذكر عن النبي ﷺ إن الله يضع السموات على أصبع ويطوي السموات والأرض بيده) .

٥٤١ ـ ثنا أبو الربيع الزهراني العتكي ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ، عن إبراهيم عن عبيد ، عن عبدالله قال :

«جاء حبر من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال : أبلغك أن الله تعالى يضع السموات يوم القيامة على أصبع والأرض على أصبع والجبال على أصبع والشجر على أصبع والماء والثرى على أصبع وسائر الخلق على أصبع ثم يهزهن ويقول أنا الملك قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ :

(وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضة يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) .

قال أبو بكر : قلت لأبي الربيع : فضحك تصديقاً ؟ قال : نعم .

٥٤١ - إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٥) وابن خزيمة (ص ٥٣) والآجري (ص ٣١٨) والبيهقي في « الأسماء » (ص ٣٣٤) من طرق عن جرير به . وهو عند البيهقي من طريق آخر عنده (٣٣٥) من طريق محمد بن إسماعيل الترمذي نا سليمان بن داود أبو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور به .

وأخرجه البخاري (٣/ ٣٢١ - ٣٢٢ و٤/ ٤٥٥) ومسلم أيضاً ومن ذكر معه وأحمد (١/ ٤٢٩ و٤٥٧) من طرق أخرى عن منصور به .

وتابع منصوراً سليمان الأعمش عند البخاري قرنهما معاً . لكن في رواية أخرى له وكذا مسلم وغيره عن الأعمش قال : سمعت إبراهيم يقول سمعت علقمة يقول : قال عبدالله فذكره فقال : علقمة ، بدل « عبيدة » وهو الصواب عن الأعمش كما جزم به ابن خزيمة ، وقال :

« والإسنادان ثابتان صحيحان ، منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبدالله ، والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله ، غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه » .

٥٤٢ - ثنا محمد بن المثنى، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان بن سعيد ، حدثني منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ نحوه. قال يحيى: وكان فضيل بن عياض يزيد فيه عن منصور : (فضحك رسول الله ﷺ تصديقاً لقول الحبر . قال : نعم).

٥٤٢ - إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

٥٤٣ - ثنا أبو بكر وابن نمير قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبدالله قال :

أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله عز وجل يحمل الخلائق على أصبع والسموات على أصبع والأرض على أصبع والشجر على أصبع والثرى كذا على أصبع قال فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فأنزل الله تعالى :

(وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) .

٥٤٣ ـ إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

٥٤٤ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا أبو المساور ، ثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبدالله عن النبي ﷺ : مثله .

٥٤٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وهو مكرر الذي قبله . وأبو المساور اسمه الفضل بن المساور .

٥٤٥ ـ حدثنا فضل بن سهل الأعرج ، ثنا محمد بن الصلت ، ثنا أبو كدينة ، عن عطاء بن السايب عن أبي الضحى ، عن ابن عباس قال :

مرّ يهودي بالنبي ﷺ فقال : كيف تقول يا محمد إذا وضع الله السماء على ذِه والجبال على ذِه وسائر الخلق على ذِه فأنزل الله :

(وما قدَّروا الله حق قدره) .

٥٤٥ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير فضل بن سهل الأعرج ، وهو ثقة ، توفي سنة (٢٥٥)، إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط ، فهو علة الحديث . ومحمد بن الصلت هو أبو جعفر الكوفي الأصم .

والحديث أخرجه الترمذي(٢/ ٢١٦) وابن خزيمة (ص ٥٣) وابن جرير الطبري (٢٤/ ١٨) من طرق أخرى عن محمد بن الصلت به ، وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب صحيح ، لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه ، وأبو كدينة اسمه يحيى بن المهلب » .

١١٦ ـ (بـــاب)

٥٤٦ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن عبيدالله بن مقسم ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قرأ :

(وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) قال فبسط رسول الله ﷺ يديه قال فيقول الله تبارك وتعالى : أنا الجبار أنا الملك أين الجبارون اين المتكبرون أنا كذا أنا كذا فرجف المنبر برسول الله ﷺ حتى قلنا ليخرنَّ به .

٥٤٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٧٢) وابن خزيمة (٤٩) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به . وأخرجه مسلم (٨/ ١٢٦ ـ ١٢٧) وابن ماجه (١٩٨ و٤٢٨٥) وابن جرير (٢٤/ ١٨) وابن خزيمة أيضاً والبيهقي في « الأسماء » (٣٣٩) من طريق أخرى عن عبيدالله بن مقسم به وأتم منه .

٥٤٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، عن عمرو بن حمزة ، عن سالم بن عبدالله حدثني عبدالله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ :

«يطوي الله السموات يوم القيامة بيمينه ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول:أنا الملك أين الجبارون أين المتكبرون».

٥٤٧ ـ إسناده صحيح بما قبله ، وهو على شرط مسلم ، لكن عمر بن حمزة وهو العمري المدني ضعيف كما قال الحافظ في « التقريب » .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٦) بإسناد المصنف . وأبو داود (٤٧٣٢) عن أبي أسامة به ، وعنه البيهقي (٣٢٣) . وأخرجه البخاري (٤/ ٤٥٥) من طريق نافع عن ابن عمر به مختصراً .

٥٤٨ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا حسين بن حسن بن حرب ، ثنا حجاج بن أبي منيع عن جده ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى يقبض الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض ؟»

٥٤٨ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات . وحجاج هو ابن يوسف بن أبي منيع نسب إلى جده ، واسمه عبيدالله بن أبي زياد ، وقد توبع كما يأتي بعده .

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٣٢٢) وابن خزيمة (٤٩) والبيهقي (٣٣٨) عن خالد بن مسافر عن الزهري به .

وله متابع آخر بعده .

٥٤٩ ـ ثنا عبيد الله بن فضالة ، ثنا أبو اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

«يقبض الله الأرض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين ملوك الأرض».

٥٤٩ ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين ، غير عبيدالله بن فضالة ، وهو أبو قديد النسائي الحافظ ، ثقة ثبت ، مات سنة ٢٤١ ، وأبو اليمان اسمه الحكم بن نافع .

والحديث أخرجه الدارمي (٢/ ٣٢٥) : حدثنا الحكم بن نافع به . وأخرجه ابن خزيمة (ص ٤٨) من طريق محمد بن يحيى قال : ثنا أبو اليمان به .

وخالفه بشر بن شعيب فقال : أخبرني أبي قال : ثنا محمد بن مسلم بن شهاب قال : أخبرني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به . فجعل سعيد بن المسيب مكان أبي سلمة .

أخرجه ابن جرير (٢٤/ ١٨ ـ ١٩) .

وبشر بن شعيب وهو ابن أبي حمزة بن دينار ثقة من شيوخ البخاري .

وتابعه يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب به .

أخرجه البخاري (٤/ ٢٣٤ و٤٤٧) ومسلم (٨/ ١٢٦) وابن ماجه (١٩٢) وابن خزيمة (٤٨) وأحمد (٢/ ٣٧٤) وأبو يعلى (٤/ ١٤٠٣) والبيهقي (٣٢٣) .

قلت : فالظاهر أن للزهري فيه شيخين : أبا سلمة ، وسعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا وتارة عن هذا ، فروى كل ما سمع منه .

ثم رأيت له متابعاً عن أبي سلمة ، أخرجه ابن خزيمة (ص ٤٩) من طريق الزبيدي قال : أخبرني الزهري به . وقال :

« قال لنا محمد بن يحيى : الحديثان عندنا محفوظان . يعني عن سعيد وأبي سلمة » .

فالحمد لله على توفيقه .

١١٧ - (بـــاب)

٥٥٠ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سبرة بن الفاكه الأسدي قال قال رسول الله ﷺ :

«الموازين بيد الرحمن يرفع قوماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة».

٥٥٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف مضى الكلام عليه برقم (٢٢٠) . لكن الحديث صحيح بما بعده .

والحديث أخرجه الآجري في « الشريعة » (٣٨٦) من طريق أخرى عن هشام بن عمار به إلا أنه قال : سبرة بن فاتك ، ولعله الصواب ، فقد ساقه الحافظ في ترجمة ابن فاتك هذا من رواية ابن قتادة من طريق جبير بن نفير عن سبرة بن فاتك مرفوعاً به . وأخرجه من طريق أخرى فقال : سمرة .

٥٥١ ـ ثنا ابن مصفى، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن من حدثه ، عن جبير بن نفير ، عن سبرة بن فاكه الأسدي قال قال رسول الله ﷺ :

الموازين بيد الرحمن فيرفع قوماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة .

٥٥١ ـ حديث صحيح بما قبله ، وما بعده ، وسنده ضعيف لجهالة شيخ الزبيدي .

٥٥٢ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا ابن جابر قال سمعت بُسْر بن عبيدالله يقول : سمعت أبا ادريس الخولاني يقول : أخبرني نواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويخفض آخرين .

٥٥٢ ـ حديث صحيح ، ومضى الكلام على إسناده (٢١٩) . وقد توبع صدقة بن خالد ، فقال أحمد (٤/ ١٨٢) ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت يعني ابن جابر يقول فذكره .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين مسلسل بالسماع والتحديث . وهكذا أخرجه

الآجري (٣٨٦) من طريقين آخرين عن الوليد بن مسلم به . وأخرجه الحاكم (٢/ ٢٨٩ و٤/ ٣٢١) من طريقين آخرين عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به . وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي .

ولابن جابر متابع ساقه المصنف بعده .

٥٥٣ ـ ثنا ابن مصفى، ثنا أبو المغيرة ، ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السايب عن بسر بن عبيدالله ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة .

٥٥٣ ـ إسناده حسن صحيح ، رجاله ثقات ، وفي ابن مصفى كلام لا يضر وقد مضى ، على أنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ١٥ ـ زوائده) : حدثنا سلمة بن شبيب والعباس بن عبدالله قالا : ثنا أبو المغيرة به .

قلت : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات .

(تنبيه : قد أعاد المصنف رحمه الله تعالى أحاديث الباب في باب آخر يأتي برقم (١٦٢) .

١١٨ ـ (بـــاب ما ذكر من ضحك ربنا عز وجل)

٥٥٤ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس عن أبي رزين أن رسول الله ﷺ قال :

ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غَيَرِهِ. قال أبو رزين: يا رسول الله ويضحك ربنا ؟ قال نعم قال لن تعدم من رب يضحك خيراً .

٤٥٤ ـ إسناده ضعيف ، وقد مضى الكلام عليه برقم (٤٥٩)، وهو طرف من الحديث المتقدم بعضه هناك ، وقد خرجته ثم .

٤٥٥ ـ حدثنا ابن مصفى، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ فذكر قول الرجل الذي هو آخر من يدخل الجنة ، فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك

فلا يزال يدعو ويسأله حتى يضحك الله تعالى منه فيدخله الجنة .

٥٥٥ - إسناده حسن صحيح ، رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير ، وقد توبعا كما في الآتي بعده .

٥٥٦ - ثنا ابن أبي عمر ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

فلا يزال حتى يضحك فإذا ضحك منه أذن له فأدخله الجنة .

٥٥٦ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي ، وهو طرف من حديث الرؤية والشفاعة الطويل ، وقد ساقه المصنف بطوله فيما تقدم (٤٧٥) من طريق أخرى عن ابن شهاب الزهري به .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦ و٥٣٣ - ٥٣٤) ثنا عبد الرزاق به .

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٦) من طريق أخرى عن عبدالرزاق به . ومسلم (٢/ ١١٢) من طريقين آخرين عن الزهري به .

٥٥٧ - ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت عن أنس بن مالك ، عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ :

فيقول الله يا ابن آدم أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول أي رب أتستهزىء بي وأنت رب العالمين قال فضحك ابن مسعود وقال ألا تسألوني ممَ ضحكت قالوا ومِمَّ تضحك قال هكذا فعل رسول الله فقال :

ألا تسألوني مم ضحكت قالوا ومم تضحك يا رسول الله قال :

من ضحك رب العالمين منه حين يقول أتستهزىء بي وأنت رب العالمين قال إني لا أستهزىء بك ولكني على ما أشاء قادر .

٥٥٧ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١٩) وأحمد (١/ ٣٩١ - ٣٩٢) وغيرهما من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به مطولاً .

٥٥٨ ـ ثنا عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عيسى بن يونس ، عن سعيد بن عثمان البلوي عن عروة بن سعيد الأنصاري ، عن أبيه ، عن حصين بن وحوح أن رسول الله ﷺ أتى قبر طلحة بن البراء في قطار بالغصبة فصف وصففنا خلفه وقال : اللهم ، إلق طلحة تضحك إليه ويضحك إليك .

٥٥٨ ـ إسناده ضعيف،عروة ـ ويقال: عزرة ـ بن سعيد الأنصاري مجهول . وكذلك أبوه .

والحديث أخرجه البغوي أيضاً وابن أبي خيثمة والطبراني وابن شاهين وابن السكن من طريق عيسى بن يونس به وقال الطبراني :

لا يروى عن حصين بن وحوح إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عيسى بن يونس » . كذا في « الإصابة » .

قلت : هو ثقة والعلة ممن فوقه كما عرفت .

١١٩ ـ (بـــاب)

٥٥٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبـي شيبـة ، ثنـا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن إسحاق بن راشد ، عن امرأة من الأنصار يقال لها أسماء بنت يزيد قالت ، لما أُخرج سعد بن معاذ صاحت أمه فقال رسول الله ﷺ :

يا أم سعد ألا يَرقأ دمعك ، ويذهب حزنك فإن ابنك أول من ضحك الله له واهتز له العرش .

٥٥٩ ـ إسناده ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير إسحاق بن راشد ، فإنه مجهول لا يعرف وهو غير الجزري ، فإنه أقدم طبقة منه .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٥٤) من طريق أخرى عن يزيد وقال :

« لست أعرف إسحاق بن راشد هذا ، ولا أظنه الجزري أخو النعمان بن راشد » .

قلت : وأما تلميذه ابن حبان فذكره في « الثقات » .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٦) وابن سعد (٣/ ٢/ ١٢) عن يزيد بن هارون به .

٥٦٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ:

يضحك الله تعالى إلى ثلاثة، القوم إذا صفوا للصلاة والرجل يقاتل وراء أصحابه والرجل يقوم في سواد الليل.

٥٦٠ ـ إسناده ضعيف من أجل مجالد وهو ابن سعيد.

والحديث مخرج في «الأحاديث الضعيفة» (٣٤٥٣).

١٢. ـ (بـــاب: في اهتزاز عرش ربنا تبارك وتعالى لموت عبده سعد بن معاذ).

٥٦١ ـ ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف، ثنـا محمـد بن سواء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«في جنازة سعد بن معاذ اهتز لها عرش الرحمن».

٥٦١ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عبد الرحمن العلاف فلم أعرفه. ولكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٤): ثنـا عبـد الوهـاب عن سعيد به. وأخرجـه مسلـم (٧/ ١٥٠) من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن عطاء الخفاف به.

٥٦٢ ـ ثنا أبو موسى، ثنا أبو المساور، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ:

اهتز العرش لموت سعد بن معاذ.

٥٦٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري وقد أخرجه في «صحيحه» كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ١٠) بإسناد المصنف هذا.

وأخرجه مسلم (٧/ ١٥٠) وابن ماجه (١٥٨) وأحمد (٣/ ٣١٦) وابن سعد (٢٣/ ٢/ ١٢) من طرق أخرى عن الأعمش به.

وتابعه أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله به .

أخرجه مسلم والترمذي (٢/ ٣١٧) وصححه وأحمد (٣/ ٢٩٥ - ٢٩٦ و٣٤٩) . وله عنده (٣/ ٣٢٧) متابع آخر وسنده جيد .

٥٦٣ - ثنا أبو موسى ، ثنا أبو المساور ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن جابر ، عن النبي ﷺ قال :

«فقال رجال لجابر فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين الأوس والخزرج ضغائن سمعت رسول الله ﷺ يقول :

اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ .

٥٦٣ - إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله إلا أنه أتم ، وكذلك رواه البخاري .

٥٦٤ - ٥٦٧ - وفيه عن أسيد بن حضير وأبي سعيد وابن عمر وحذيفة .

٥٦٤ - ٥٦٧ - هذه الأحاديث معلقة ، وقد وصلها عنهم جميعاً ابن سعد بأسانيده عنهم ، وعن أسماء بنت يزيد بن السكن أيضاً . وأخرجه أحمد أيضاً (٣/ ٢٣ - ٢٤) عن أبي سعيد . وسنده صحيح . وأخرجه أيضاً (٤/ ٣٥٢) عن أسيد . وسنده جيد في الشواهد . وحديث أسماء بنت يزيد تقدم عند المصنف (٤٥٩) وأخرجه أيضاً (٦/ ٣٢٩) من حديث رميثة رضي الله عنها . وفيه يوسف بن الماجشون عن أبيه . ولم أعرفهما . وفي رجال «الصحيحين» عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سلمة الماجشون ، لكنهم لم يذكروا في الرواة عنه ابنه يوسف وإنما عبدالملك . ولا ذكروا في شيوخه عاصم بن عمر بن قتادة وهو شيخه هنا . والله أعلم . ثم رأيت الذهبي قال في « العلو » (رقم ٦٦ - مختصرة) :

« هذا إسناد صالح ، صححه ابن منده » .

١٢١ - (بـــاب)

٥٦٨ - قال أبو بكر بن أبي عاصم ، قال أبو إسحاق إبراهيم الحزامي وقرأت من كتابه ثم مزقه وقال لي واعتذر إليَّ حلفت أن لا أراه إلا مزقته] فانقطع من طرف الكتاب ، عن محمد بن فليح ، عن سعيد بن الحارث، عن

عبد الله بن مُنين (١) قال : بينا أنا جالس في المسجد إذ جاءه قتادة بن النعمان فجلس فتحدث ثم ثاب إليه ناس فقال انطلق بنا يا ابن مُنين إلى أبي سعيد الخدري فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى قال فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد فوجدناه مستلقياً رافعاً إحدى رجليه على الأخرى فسلمنا وقعدنا فرفع قتادة يده فقرصه قرصة شديدة قال أبو سعيد أوجعتني قال ذلك أردت ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول :

لما قضى الله خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى ثم قال لا ينبغي أن يفعل مثل هذا قال أبو سعيد نعم .

٥٦٨ ـ إسناده ضعيف ، والمتن منكر ، كأنه من وضع اليهود . آفته سعيد بن الحارث ، ويقال : الحارث بن سعيد وهو الأصح وهو مجهول الحال . وشيخه عبدالله بن منين وإن وثقه يعقوب بن سفيان فقد قال الذهبي :

« ما روى عنه سوى الحارث بن سعيد » . يشير إلى أنه مجهول العين .

وبقية رجال الإسناد ثقات رجال البخاري ، لكن في محمد بن فليح كلام غير يسير ، حتى قال فيه ابن معين : ليس بثقة . وقال الحافظ في « التقريب » : « صدوق يهم » .

والحديث أخرجه ابن منده في « المعرفة » (٢/ ١٣٢/ ١) من طريق المؤلف .

١٢٢ ـ (بـــاب : في تعجب ربنا من بعض ما يصنع عباده مما يتقرب به إليه) .

٥٦٩ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السايب عن مرة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال :

«عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين رجل قام من فراشه ولحافه»فذكر الحديث .

٥٦٩ ـ حديث حسن ، رجاله كلهم ثقات رجال الصحيح ، غير أن عطاء بن السائب كان

(١) بالميم المضمومة ، ووقع في الأصل بالحاء وهو تحريف .

اختلط ، وقد روى عنه حماد في حالته اختلاطه أيضاً ، فلم يتميز لنا هل تلقاه عنه في هذه الحالة أو قبلها . وإنما حسنت الحديث لأن له شواهد كما قلت في « تخريج الترغيب » (١/ ٢١٩ - ٢٢٠) .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤١٦): ثنا روح وعفان به . وأخرجه ابن حبان (٦٤٣ و٦٤٤) والحاكم (٢/ ١١٢) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

٥٧٠ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني قال سمعت يزيد بن كيسان يذكر عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لرجل :

لقد عجب الله تعالى بصنيعك بضيفك أو ضحك بصنيعك بضيفك .

٥٧٠ - حديث صحيح ، رجاله ثقات رجال مسلم غير الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني وهو صدوق يخطىء كما في « التقريب » ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٢٧) والبخاري في «مناقب الأنصار» من « الصحيح » من طريق فضيل بن غزوان عن أبي حازم الأشجعي به ففيه قصة ، وفي رواية له أن الرجل من الأنصار يقال له أبو طلحة .

٥٧١ - ثنا هشام بن عمار قال كتب إلينا ابن لهيعة ، ثنا أبو عشانة قال سمعت عقبة ابن عامر يحدث عن النبي ﷺ قال :

إن الله ليعجب من الشاب ليس له صبوة .

٥٧١ - إسناده ضعيف ، لسوء حفظ ابن لهيعة .

والحديث مخرج في سلسلة الأحاديث الضعيفة » (٢٤٢٦) .

٥٧٢ - ثنا ابن كاسب ، ثنا عبدالله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث، عن أبي عُشَّانة المعافري ، عن عقبة بن عامر أنه سمع النبي ﷺ يقول :

« عجب ربك من راعي الغنم في رأس الشظية من الجبل يؤذن ويقيم الصلاة ».

٥٧٢ ـ إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات ، وفي ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد كلام لا يضركما تقدم مراراً ، لا سيما وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه جماعة من طرق عن ابن وهب به . وقد خرجته في « سلسلة الأحاديث الصحيحة » (٤١) .

وأزيد هنا فأقول : تابعه ابن لهيعة ثنا أبو عشانة به .

أخرجه أحمد (٤/ ١٤٥ و١٥٧) .

٥٧٣ ـ وفيه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

« عجب ربك من قوم يقادون في السلاسل إلى الجنة » .

(ومن ذكر عرش ربنا تعالى من على العرش استوى وتقدس علواً كبيراً)[1] .

٥٧٣ ـ قلت : هذا معلق ، وقد وصله البخاري (٢/ ٢٥٠) وأبو داود (٢٦٧٧) وأحمد (٢/ ٣٠٢ و٤٠٦ و٤٥٧) من طريق محمد بن زياد عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وتابعه أبو صالح عنه به .

أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٨) وأبو نعيم (٨/ ٣٠٧) بلفظة« عجب ربنا . . . » والباقي مثله . وعزاه السيوطي في « الجامع » للطبراني عن أبي أمامة و« الحلية » عن أبي هريرة بلفظ : « عجيب » لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون هؤلاء ولفظ الحلية إنما هو ما ذكرته ، ولفظ الطبراني كما في « معجم الزوائد » (٥/ ٣٣٣) استضحك رسول الله ﷺ يوماً فقيل له : ما يضحكك قال : قوم . . . الحديث ليس فيه : « وهم كارهون » والله أعلم .

وله شاهد من حديث أبي أمامة مرفوعاًنحوه .

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩) بإسناد رجاله ثقات عن شيخ عنه ، وقد سماه هو في رواية (٥/ ٢٥٦) وابن عدي (١١٢/ ٢) حسن الخراساني ، وهوحسن بن واقد عن أبي غالب عنه . وهذا إسناد حسن . وله في « المسند » (٥/ ٣٣٨) شاهد آخر من حديث سهل بن سعد : وسنده ضعيف .

٥٧٤ ـ ثنا إسماعيل بن سالم الصايغ ، ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن

---

(١) كذا ولا تخلو العبارة من شيء .

إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن عبدالله بن خليفة ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت : ادع الله تعالى أن يدخلني الجنة فقال :

فعظم الرب تبارك وتعالى وقال : إن عرشه فوق سبع سموات وإن له لأطيطاً كأطيط الرجل الحديد إذا ركب من ثقله .

٥٧٤ ـ إسناده ضعيف ، عبدالله بن خليفة ، لم يوثقه غير ابن حبان • وقال الحافظ ابن كثير في « التفسير » (٢/ ١٤) : « ليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر ، ثم منهم من يرويه عنه عن عمر موقوفاً ومنهم من يرويه عن عمر مرسلاً . ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ، ومنهم من يحذفها ، وأغرب منه حديث جبير بن مطعم في صفة العرش كما رواه أبو داود .

قلت : يعني الحديث الآتي .

٥٧٥ ـ ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي ومحمد بن المثنى قالا : ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي قال سمعت محمد بن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد عن أبيه ، عن جده قال : أتى رسول الله ﷺ أعرابي فقال : يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأبدان وهلكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله تبارك وتعالى ونستشفع بالله عليك قال قال رسول الله ﷺ :

ويحك تدري ما تقول فسبح رسول الله ﷺ فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه فقال : ويحك لا تستشفع بالله على أحد من خلقه فإن شأن الله تعالى أعظم من ذلك ويحك تدري ، ما الله إن عرشه على سمواته وأرضيه لهكذا مثل القبة وإنه ليأط أطيط الرحل بالراكب .

٥٧٥ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث ، وهذا ما لم يفعله في ما وقفت عليه من الطرق إليه ، ولذلك استغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من «تفسيره» كما تقدم ، ثم إن في إسناده اختلافاً كما يأتي ذكره .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٢٦) وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٦٩) والآجري في

« الشريعة » (٢٩٣) من طرق عن محمد بن إسحاق به ، إلا أنهم قالوا : عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد به . وهو رواية للمصنف كما يأتي بعده . وقال أبو داود عقبه :

« وقال عبدالأعلى وابن المثنى وابن بشار عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده ، والصحيح ما رواه الجماعة عن ابن اسحاق : عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد . . » .

٥٧٦ ـ ثنا أبو الأزهر النيسابوري ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن محمد بن اسحاق عن يعقوب بن عتبة ، عن جبير بن محمد بن جبير ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ نحوه .

٥٧٦ ـ إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

١٢٣ ـ (بـــاب)

٥٧٧ ـ حدثنا أبو عمرو عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن سعد الرازي ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن سماك، عن عبدالله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب زعم أنه كان جالساً بالبطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ :

هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب فقال رسـول الله ﷺ والمزن قالوا والمزن قال رسول الله ﷺ : والعنان ثم قال لهم رسـول الله ﷺ : والمزن قالوا والمزن قال رسول الله ﷺ : تدرون بعدما بـين السماء والأرض قالوا لا والله ما ندري قال فإن بعد ما بينهما : إما واحد وإما اثنين وإما ثلاث وسبعين سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة نهر بين أعلاه وأسفلـه ما بـين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء والله تبارك وتعالى فوق ذلك .

٥٧٧ ـ إسناده ضعيف ، عبدالله بن عميرة قال الذهبي :

« فيه جهالة ، قال البخاري : لا يعرف له سماع من الأحنف بن قيس » .

والحديث أخرجه أبو داود (٢٧٢٤) والترمذي (٢/ ٣٣٢) وابن خزيمة في « التوحيد » (٦٨) من طرق أخرى عن عبد الرحمن بن عبدالله الرازي به .

وأخرجه أبو داود أيضاً وابن ماجه (١٩٣) والآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٢) من طريق أخرى عن عمرو بن أبي محسن ، وعمرو هذا صدوق له أوهام .

وتابعه يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد : حدثني سماك بن جهان به إلا أنه قال :

« بينهما مسيرة خمسمائة سنة » .

أخرجه أحمد (١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧) .

لكن يحيى بن العلاء متهم بالوضع .

وعمه شعيب بن خالد لا بأس به .

وقد تابعه إبراهيم بن طهمان عن سماك باللفظ الأول .

أخرجه الآجري .

٥٧٨ ـ ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله ، ثنا أبو جعفر الرازي ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال :

كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ أتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله أعلم قال هذه العنانة هذه روايا الأرض يسوقها الله عز وجل ألى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك موجاً مكفوفاً وسقفاً محفوظاً هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك سماء أخرى قال فإن بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله أعلم قال فأن بينهما كما بين سماءين إلى سماءين أو كما قال .

٥٧٨ ـ إسناده ضعيف ، وله علتان :

الأولى عنعنة الحسن وهو البصري ، فإنه مدلس .

والأخرى : ضعف أبي جعفر الرازي فإنه سيىء الحفظ ، لكن هذا قد توبع كما يأتي ، فالعلة القادحة هي الأولى .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٥٢٥) وأحمد (٢/ ٣٧٠) والبيهقي (ص ٣٩٩ـ ٤٠٠) من طريقين آخرين عن قتادة به . وزادا في آخره :

« ثم قال : هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإنها الأرض . ثم قال : هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن تحتها الأرض الأخرى بينهما مسيرة خمسمائة سنة ، حتى عدد سبع أرضين ، بين كل أرضين مسيرة خمسمائة سنة ، ثم قال : والذين نفس محمد بيده لو أنكم دليتهم رجلاً بحبل الى الأرض السفلى لهبط على الله ثم قرأ : (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) .

وقال الترمذي مصنفاً إياه :

« حديث غريب » . وقال البيهقي مبيناً علته :

« وفي رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع ، ولا يثبت سماعه من أبي هريرة ، وروى من وجه آخر منقطع عن أبي ذر مرفوعاً » .

ثم ساق من طريق أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ذر به مختصراً دون ذكرها قبل السماوات والمسافات بينها وقال في آخره :

« ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل » .

قلت : وهو مع انقطاعه ضعيف لضعف أحمد بن عبد الجبار .

١٢٤ ـ (بـــاب)

٥٧٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن محمد ابن اسحاق ، عن يعقوب بن عتبة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في شيء من شعره قال:

رَجــل وثــور تحــت رِجــل يمينــه
والنســر للأخــرى وليــث مرصــد

والشـــمـــس تطلـــع كـــل آخـــر ليلـــة
صـــحـــراء تصـــبـــح لونهـــا يتـــورد
تأبـــى فمـــا تطلـــع لنـــا فـــي رِسْلها
إلا مـــعـــذبـــة وإلا تـــجـــلـــد

قـــال النبي ﷺ : صدق .

٥٧٩ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، والعلة عنعنة ابن إسحاق .

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في « المسند » و « زوائده » (١/ ٢٥٦) بإسناد المصنف وشيخه .

وأخرجه الدارمي (٢/ ٢٩٦) : أخبرنا محمد بن عيسى ثنا عبدة بن سليمان به .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٣٦٠) عن أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني يعقوب بن عتبة . . . فصرح بالتحديث .

لكن أحمد هذا ضعيف في «التقريب» ويونس بن بكير صدوق يخطىء .

٥٨٠ ـ ثنا أبـو بكر بن أبي شيبـة ، ثنـا وكيع ، عن الأعمش ، عن ابراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ :

والشمس تجري لمستقر لها قال : مستقرها تحت العرش .

٥٨٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي :

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٧٧) : ثنا وكيع به .

وأخرجه البخاري (٣/ ٣١٨) ومسلم (١/ ٩٦) من طرق أخرى عن وكيع به .

ثم أخرجاه وكذا أحمد (٥/ ١٥٢) من طرق أخرى عن الأعمش به نحوه أتم منه .

١٢٥ ـ (بـــاب)

٥٨١ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا ابن أبي الوزير ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا سألتم الله تعالى فاسألوه الفردوس فإنها وسط الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجير أنهار الجنة .

٥٨١ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده رجال الشيخين غير ابن أبي الوزير فلم أعرفه الآن ، على أنه قد توبع كما يأتي .

وفليح بن سليمان فيه ضعف من قبل حفظه ، لكن لحديثه شاهد يقويه قد خرجته في « الصحيحة » (٩٢١ ـ ٩٢٢) .

والحديث أخرجه البخاري وأحمد والبيهقي من طرق أخرى عن فليح به . راجع له المصدر السابق .

١٢٦ ـ (بـــاب)

٥٨٢ ـ ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن عبدالله الرازي ، ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن عطاء بن السايب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال ، لما قدم جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة لقيه رسول الله ﷺ فقال : حدثني بأعجب شيء رأيتـه بأرض الحبشـة قال : مرت امرأة على رأسها مكتل فيه طعام فمر بها رجل على فرس فأصابها فرّ كذا بها فجعلت تنظر إليه وهي تعيده في مكتلها وهي تقول ويل لك من يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال :

كيف يقدس الله أمته لا يؤخذ لضعيفها من شديدها حقـه وهـو غـير متعتع .

٥٨٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات على اختلاط عطاء بن السائـب ، وضعف يسير في عمرو بن أبي قيس كما تقدم قريباً (٥٧٧) ، وقد تابعه منصور بن أبي الأسود عند البيهقي (ص ٤٠٤) .

والحديث مخرج في كتابي « مختصر العلو للعلي العظيم » للحافظ الذهبي يسر الله طبعه .

٥٨٣ ـ ثنا المقدمي ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا أبو مسعود الحريري ، عن رجل ، عن ابن شفاف ، عن عبدالله بن سلام قال :

والذي نفسي بيده إن أقرب الناس يوم القيامة محمد ﷺ جالس عن يمينه على الكرسي .

٥٨٣ ـ إسناده ظاهر الضعف للرجل الذي لم يسم وابن شفاف .

١٢٧ ـ (بـــاب)

٥٨٤ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن النهال ، عن سعيد بن جبير قال : سأل رجل ابن عباس (وكان عرشه على الماء) على أي شيء كان الماء يومئذ قال : على متن الريح وفيه حديث أبي رزين (١) .

٥٨٤ ـ إسناده جيد موقوف ، وليس له حكم المرفوع ، لاحتمال أن يكون ابن عباس تلقاه عن أهل الكتاب .

وأبو موسى هو محمد بن المثنى العنزي .

والحديث أخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٣٧٧ ـ ٣٧٨) من طريق أخرى عن سفيان به .

١٢٨ ـ (بـــاب : في ذكر زيارة المؤمنين لربهم تبارك وتعالى وكلامه لهم) .

٥٨٥ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين

(١) يعني الحديث الآتي برقم (٦١٢) .

عن الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة .

فقال سعيد أوَفيها سوق قال : نعم . أخبرني رسول الله ﷺ : أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوها بفضل أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون الله في روضة من رياض الجنة . فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من زبرجد ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلساً .

قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال : نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم تبارك وتعالى ولا يبقى في ذلك المجلس أحد إلا خاصره الله مخاصرة حتى يقول يا فلان ابن فلان ابن فلان أتذكر يوم فعلت كذا وكذا فيذكره بعض غدراته في الدنيا . فيقول بلى فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبمغفرتي بلغت منزلتك هذه . قال فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيباً لم يجدوا مثل ريحه شيئاً قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فيأتون سوقاً قد حفت بها الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم تخطر على القلوب قال فيحمل لنا ما اشتهيناه ليس يباع فيه شيء ولايشتري في ذلك السوق يلقا أهل الجنة بعضهم بعضاً قال فيقبل ذو البزّة المرتفعة فيلقا من هو دونه وما فيهم دنيّ فيروعه ما يرى عليه من اللباس والهيئة فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها قال ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقلن مرحباً وأهلاً بحبنا لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك

وتعالى ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا .

- إسناده ضعيف ، لضعف هشام وعبد الحميد .

والحديث أخرجه الترمذي وغيره ، وقد خرجته وشرحت علته في « الأحاديث الضعيفة » (١٧٢٢). وفي « المشكاة » أيضاً (٥٦٤٧) .

٥٨٦ - ثنا محمد بن مصفى ، ثنا سويد بن عبد العزيز ، حدثني الأوزاعي ، عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب قال لقيني أبو هريرة فقال : أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

- إسناده ضعيف جداً ، وهو طريق أخرى للحديث الذي قبله ، وآفته سويد بن عبد العزيز فإنه متروك الحديث .

٥٨٧ - ثنا زكريا بن يحيى التستري ومحمد بن اسحاق قالا حدثنا هشام ابن عمار ، ثنا عبدالحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، عن الأوزاعي عن حسان بن عطية ، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة :

أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة . . . فذكر الحديث مثل هذا بطوله .

- إسناده ضعيف كما سبق بيانه قبل حديث . وقد رواه المصنف هناك عن هشام مباشرة ، وهنا رواه بواسطة شيخه عنه .

١٢٩ - (بـــاب)

٥٨٨ - ثنا دُحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر ، عن أبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله تعالى وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب »

قال يزيد بن الأخنس :

والله ماأولئك في أمتك يا رسول الله إلا مثل الذباب الأصهب في الذبان قال رسول الله ﷺ :

فإن الله تعالى وعدني سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً وزادني ثلاث حثيات .

- إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، والوليد بن مسلم وإن كان يخشى من تدليسه تدليس التسوية ، فقد توبع كما يأتي ، فأمنا بذلك تدليسه .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠) : ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم ابن عامر الخبائزي وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة به .

كذا قال : « وأبي اليمان » وقال المصنف : « عن أبي اليمامة » ، ولعل الصواب الأول ، فإنهم لم يذكروا لصفوان رواية عن اليمامة ، وإنما ذكروا له - كأبي اليمان رواية عن أبي أمامة مباشرة .

وعصام بن خالد ثقة من رجال البخاري فالسند صحيح .

تابعهما محمد بن زياد عن أبي أمامة به دون ذكر يزيد بن الأخنس .

أخرجه الترمذي (٢/ ٧١) وابن ماجه (٤٢٨٦) وأحمد (٥/ ٢٦٨) والمصنف كما يأتي بعده وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : وإسناده صحيح .

٥٨٩ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد ابن زياد قال : سمعت أبا أمامة الباهلي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً مع كل ألف سبعون ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب وثلاث حثيات من حثيات ربي عز وجل .

ـ إسناده صحيح وقد سبق تخريجه في الذي قبله .

٥٩٠ ـ ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك وعن النضر بن أنس ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربع مائة ألف فقال أبو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه فقال زدنا يا رسول الله فقال هكذا وجمع يديه فقال عمر حسبك يا أبا بكر فقال أبو بكر دعنا يا عمر ما عليك أن يدخلنا الله الجنة كلنا فقال عمر :

إن الله تعالى إن شاء أن يدخلنا الجنة بكف واحد فعل،فقال النبي ﷺ صدق عمر .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٦٥): ثنا عبد الرزاق به إلا أنه قال : « أو عن النضر بن أنس » . على الشك . ولعله الصواب ، وبقي أن قتادة تردد بين أن يكون الحديث أخذه عن أنس مباشرة أو عن ابنه النضر بن أنس عن ابيه أنس .

وقد رواه أبو هلال : ثنا قتادة عن أنس مرفوعاً به فلم يشك ولعله الصواب فإن أبا هلال هذا واسمه محمد بن سليم صدوق فيه لين .

أخرجه أحمد (٣/ ١٩٣).

١٣٠ ـ (بـــاب)

٥٩١ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

لما انتهيت إلى السدرة المنتهى إذا ورقها مثل آذان الفيلة وأذانبقها مثل القلال ، فلما غشيها من أمر الله ما غشيها تحولت فذكر الياقوت والحديث بطوله .

ـ إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٨) : ثنا محمد بن أبي عدي : عن حميد به ، وزاد بعد قوله : « تحولت » :

« يا قوتاً أو زمرداً أو نحو ذلك » .

وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

١٣١ ـ بـــاب : في ذكر الروح)

٥٩٢ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية وثنا ابن نمير ، ثنا وكيع ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله قـال كنت أمشي مع رسول الله ﷺ في حرث بالمدينة وهو متوكىء على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه فقال بعضهم لا تسألوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فقام متوكياً على عسيبه فقال عبدالله وأنا خلفه فظننت أنه يوحى إليه فقال يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أويتم من العلم إلا قليلاً زاد ابن نمير في حديثه فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه] .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٨ ـ ١٢٩) بإسناد المصنف الأول .

وأخرجه أحمد (١/ ٣٨٩ و٤٤٤ و٤٤٥) : ثنا وكيع به .

وأخرجه مسلم من طريق أخرى عن وكيع به .

ثم أخرجه هو البخاري (٣/ ٢٧٥ و٤/ ٤٧١) وأحمد (١/ ٤١٠) والمصنف أيضاً كما يأتي من طرق أخرى عن الأعمش به .

٥٩٣ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا عبدالعزيز بن مسلم ، عن الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عبدالله مثله ثنا أبو سعيد الاشج ، ثنا عبدالله أبن ادريس عن الاعمش ، عن عبدالله بن مرة عن مسروق عن عبـدالله

فقال ، بينما رسول الله ﷺ يمشي في نخل وهو متوكىء على عسيب فلقيه قوم من اليهود فسألوه عن الروح فوقف فظننت أنه يوحى إليه فتلا عليهم « يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » .

- إسناده صحيح ، وهو من الطرق المشار إليها آنفاً عن الأعمش .

لا يوجد حديث بهذا الرقم .

٥٩٤ - ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا عبدالله بن أدريس عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق مثله .

٥٩٤ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأبو سعيد الأشج اسمه عبدالله بن سعيد .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٩) بإسناد المصنف وشيخه .

وأخرجه أحمد وابنه في « المسند » (١/ ٤١٠) ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة - قال عبدالله - وسمعته أنا من عثمان بن أبي شيبة ثنا عبدالله بن إدريس به .

قلت : ورواه الجماعة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود كما تقدم في الإسنادين السابقين .

وفي هذا يقول عبدالله بن إدريس عن الأعمش عن عبدالله بن مرة عن مسروق بن عبدالله .

فالظاهر أن للأعمش فيه إسنادين . والله أعلم .

٥٩٥ - حدثنا مسرور بن المرزبان ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زايدة ، عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقال :

سلوه عن الروح فسألوه فأنزلت : (يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً) قالوا نحن لم نؤت من العلم قليلاً وقد أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً قال فنزلت : « لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . . الآية » .

ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير مسرور بن المرزبان فلم أعرفه . لكنه قد توبع ، فقال أحمد (١/ ٢٥٥) : ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يحيى بن زكريا به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

٥٩٦ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ، عن الحارث بن عبدالرحمن عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :«لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس»

ـ إسناده حسن ، وهو عين إسناد الحديث المتقدم (٢٠٥) ، وقد سبق الكلام عليه هناك .

والحديث طرف من حديث سبق بعضه هناك ، ورواه بتمامه الترمذي وغيره وهو مخرج في « المشكاة » (٤٦٦٢) .

٥٩٧ ـ ثنا وهبان ، ثنا خالد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

فقال موسى لآدم أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه .

ـ إسناده حسن ، وقد مضى بهذا المتن (رقم ١٤٩) .

والحديث صحيح ، قد ساقه المصنف هناك من طرق كثيرة عن أبي هريرة رضي الله عنه (١٣٨ ـ ١٦٠) .

١٣٢ ـ (بـاب : في ذكر قول النبي عليه السلام : لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر) .

٥٩٨ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

قال الله عز وجل : يشتمني ابن آدم يقول وادهراه وأنا الدهر وأنا الدهر .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم غير ابن كاسب واسمه يعقوب بن حميد

وهو صدوق ربما وهم كما تقدم مراراً .

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طريق سعيد بن المسيب عن أبـي هريرة مرفوعـاً نحوه . وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٣١) .

وله طريقان آخران في « الأدب المفرد » للبخاري (٧٦٩ و٧٧٠) وأحدهما في مسلم .

١٣٣ - (بـــاب)

٥٩٩ ـ ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاء ، لطمه ففقأ عينه فرجع إلى ربه تبارك وتعالى فقال : أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال فرد الله تعالى إليه عينه فقال : إرجع إليه فقل له فليضع يده على متن ثور فله بما غطته يده كل شعرة سنة فقال : أي رب ثم ماذا قال : ثم الموت قال : رب فالآن فسأل الله تعـالى أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله ﷺ :

لو شئتم ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق إلى جنب الكثيب الأحمر .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣٣٦ و٢/ ٣٥٨) ومسلم (٧/ ٩٩) والنسائـي (١/ ٢٩٦) وأحمد (٢/ ٢٦٩) من طرق عن عبد الرزاق به .

وله طريق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً يأتي بعده .

٦٠٠ ـ ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن همام ، عن أبـي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

٦٠٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣١٥) : ثنا عبدالرزاق به .

وأخرجه مسلم (٧/ ١٠٠) من طريق أخرى عن عبدالرزاق به .

وله طريق ثالثة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« قد كان ملك الموت يأتي الناس عياناً ، قال : فأتى موسى فلطمه . . . » الحديث .

أخرجه أحمد (٢/ ٥٣٣) .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

١٣٤ ـ (بـــاب: في ذكر كلامه تبارك وتعالى)

٦٠١ ـ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبدالله بن وهب ، عن هشام ، عن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« فقال آدم لموسى عليهما السلام أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولاً من خلقه قال : نعم» .

ـ إسناده حسن ، ورجاله ثقات رجال « الصحيح » على ضعف في هشام وهو ابن سعد المدني .

والحديث تقدم بتمامه بهذا الإسناد (١٣٧) .

١٣٥ ـ (بـــاب)

٦٠٢ ـ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن كثير قال سمعت طلحة بن خراش قال سمعت جابر بن عبدالله قال لما قتل أبي يوم أحد قال لي رسول الله ﷺ : يا جابر ألا أخبرك بما قال الله لأبيك قال بلى قال وما كلم الله أحداً إلا من وراء حجاب ، إلا أباك كلم الله أباك كفاحاً فقال يا عبدالله تمن علي أعطك فقال : يا رب تردني فأقتل فيك ثانية فقال سبق مني القول (أنهم إليها لا يرجعون) فقال با رب أخبرني من ورائي فأنزل الله : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله . . . الآية » .

ـ إسناده حسن ، رجاله صدوقون على ضعف في موسى بن إبراهيم بن كثير .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٩٠ و٢٨٠٠) بإسناد المصنف وشيخه .

وأخرجه الترمذي (٢/ ١٦٧ ـ ١٦٨) : حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري به . وقال :

« حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئاً من هذا ، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم ، ورواه علي بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث عن موسى بن إبراهيم هذا » .

قلت : وأخرجه الحاكم أيضاً وصححه ، وهو مخرج أيضاً في « التعليق الرغيب » (٢/ ١٩٠ ـ ١٩١) .

٦٠٣ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن صدقة أبي معاوية ، عن عياض بن عبدالله ، عن جابر بن عبدالله قال : قال لي رسول الله ﷺ :

ألا أخبرك قلت بلى فقال إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر فقال سل تعطه .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير صدقة وهو ابن عبدالله السمين أبو معاوية وهو ضعيف كما في « التقريب » .

لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله .

٦٠٤ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز عن ابن عمر قال سأله رجل ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال : قال رسول الله ﷺ :

يدني الله العبد يوم القيامة حتى يضع كنفه عليه فيقول له : فذكر الحديث .

ـ وإسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرجاه كما يأتي والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٩٨) وأحمد (٢/ ٧٤) من طرق أخرى عن همام وأخرجه البخاري (٣/ ٢٦٠) عن سعيد وهشام معاً ، ومسلم (٨/ ١٠٥) عن هشام وابن ماجه (١٨٣) عن سعيد كلاهما عن قتادة به .

٦٠٥ ـ ثنا أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن صفوان بن محرز ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحوه .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو كامل هو الفضيل بن حسين الجحدري .
والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما من طرق أخرى عن قتادة به كما شرحنا آنفاً .

٦٠٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا حفص بن غياث ووكيع ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان».

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين . وقد أخرجاه كما يأتي :

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٣٩) : حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثني خيثمة به أتم منه .

وأخرجه ابن ماجه (١٨٥) : حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع عن الأعمش به .

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٦٦ و٤٨٤) ومسلم (٣/ ٨٦) والترمذي (٢/ ٦٧) وأحمد (٤/ ٢٥٦ و٣٧٧) من طرق أخرى عن الأعمش به وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

١٣٦ (بـــاب) :

٦٠٧ ـ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا إبرهيم بن مهاجر بن مسمار ، عن عمر بن حفص بن ذكوان ، عن مولى الحرقة قال أبو بكر وهو العلاء إن شاء الله وكان الحزامي لا يقول لنا قط إلا مولى الحرقة ومن قال غير هذا فقد غلط عليه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

« إن الله قرأ طـه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجساد تحمل هذا وطوبى لألسن تنطق بهذا .

ـ إسناده ضعيف جداً ، آفته عمر بن حفص بن ذكوان ، قال أحمد :

«تركنا حديثه ، وحرقناه » . وقال النسائي :

«متروك » .

والحديث أخرجه البيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ٢٣٢) من طريق أخرى عن إبراهيم بن المنذر الحزامي به .

١٣٧ (باب في ذكر قول ربنا عز وجل سبقت رحمتي غضبي وكتب ذلك بيده على نفسه) .

٦٠٨ ـ ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

لما قضى الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبت أو قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش أو كما قال .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي :

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨١) : ثنا علي بن بحر قال : ثنا معتمر بن سليمان به .

وأخرجه البخاري (٤/ ٤٩٨) : وقال لي خليفة بن خياط حدثنا معتمر به .

ثم أخرجه هو (٢/ ٣٠٣ و٤/ ٤٥٢ و٤٥٧ و٤٦٨) ومسلم (٨/ ٩٥ ـ ٩٦) وأحمد (٢/ ٢٤٢ و٢٥٨ و٢٦٠ و٣١٣ و٣٥٨ و٣٨١ و٣٩٧ و٤٣٣ و٤٦٦) من طرق أخرى عن أبي هريرة به ، وقد خرجت إحداها في « الصحيحة » (١٦٢٨) .

وله طريق أخرى عند المصنف ، وهي :

٦٠٩ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا أنس بن عياض ومحمد بن فليح ، عن الحارث بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : الخلق

إن الله تعالى لما قضى الخلق كتب كتاباً على نفسه فهو موضوع عنده إن رحمتي تغلب غضبي .

ـ إسناده حسن صحيح . وتقدم آنفاً من طريق أخرى ، مع الإشارة إلى سائر طرقه في « الصحيحين » وغيرهما .

١٣٨ ـ (بـــاب) :

٦١٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا شيبان ، عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيﷺ] : قال :

غِلظُ جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعاً بذراع الجبـار وضرسـه مثـل أحد .

٦١٠ ـ اسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٩٥) : حدثنا عباس الدوري حدثنـا عبيدالله بن موسى به وزاد : « وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة . وقال :

« حديث حسن صحيح غريب من حديث الأعمش » -

قلت : وله طريق أخرى عن أبي هريرة بأتم منه وهو الآتي بعده .

وأخرجه البيهقي في « الأسماء » (ص ٣٤٢) من طريق ثالثة عن عبيدالله بن موسى به .

٦١١ ـ ثنا أبـو بكر بن أبـي شيبـة ، ثنـا الحسـن بن موسى ، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة قال قال رسول اللهﷺ :

ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد إلى مكة وكثافة جلده أربعين ذراعاً بذراع الجبار.

ـ إسناده حسن .

وهو مخرج في « الصحيحة (١١٠٥) .

١٣٩ (بـــاب) :

٦١٢ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا حجاج بن منهال ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن حُدُس ، عن عمه أبي رزين العقيلي قال

قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات قال : كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء . ثم خلق عرشه على الماء .

- إسناده ضعيف ، وكيع بن حُدُس ويقال عدس وهو مجهول لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ولا وثقه غير ابن حبان . وقد سبق ذكر ما قال فيه الذهبي وابن حجر تحت الحديث (٤٥٩) .

١٤٠ (بـــاب) :

٦١٣- ثنا مضر بن علي ومحمد بن المثنى ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه .

والحديث خرجته في « الضعيفة » (٣٤٦٥) لزيادة وردت في بعض طرقه تفرد بهما بعض الضعفاء فراجعه إن شئت .

٦١٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير قالا ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى قال قام فينا رسول الله ﷺ بخمس كلمات فقال :

إن الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له أن ينام يخفض القسط ويرفعه. يرفع إليه عمل النهار قبل عمل الليل وعمل الليل قبل عمل النهار حجابه النور لو كشفه لأذهب (النار) نسخة أخرى (لاحرقت) نسخة أخرى سبحات وجهه لما انتهى إليه بصره من خلقه.

- إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجه مسلم كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١١١) بإسناد المصنف الأول مقروناً مع أبي كريب قال : ثنا أبو معاوية به .

وأخرجه أحمد (٤/ ٤٠٥) ، ثنا أبو معاوية به .

وأخرجه ابن ماجه (١٩٥) وابن خزيمة في « التوحيد» (ص ٥١) من طريق أخرى عن أبي معاوية به .

ثم أخرجه ابن ماجه (١٩٦) وأحمد (٤/ ٤٠١) من طريق المسعودي عن عمرو بن مرة به دون ذكر رفع العمل . وزاد :

« ثم قرأ أبو عبيدة : (أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) » .

والمسعودي كان اختلط .

وتابعه شعبة عن عمرو بن مرة به مختصراً .

أخرجه مسلم وابن خزيمة وأحمد (٤/ ٣٩٥) .

١٤١ (بـــاب) :

٦١٥ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمـرو بن مرة ، عن أبـي عبيدة عن أبـي موسى قال : قال رســول الله ﷺ يدا الله بُسْطَان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار ولمسيء النهار أن يتـوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها .

ـ إسناده صحيح كالذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٠٠) وابن خزيمة (ص ٥١) وأحمد (٤/ ٣٩٥ و٤٠٤) من طريق شعبة عن عمرو بن مرة نحوه .

٦١٦ ـ ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش مثله .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

٦١٧ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عبيدالله بن موسى ، عن سفيان ، عن حكيم ابن الديلم ، عن أبي بردة عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ :

يدا الله بُسْطان لمسيء الليل أن يتوب بالنهار ولمسيء النهار أن يتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها

ـ إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير حكيم بن الديلم وهو صدوق .

والحديث مكرر الذي قبله .

١٤٢ (بـــاب) :

٦١٨ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا أيوب ، عن أبي عثمان الهندي ، عن أبـي موسى قال : كنـا مع رسـول الله ﷺ في سفـر وكان القوم إذا علوا شرفاً أو هبطوا وادياً يكبرون فقـال رسـول الله ﷺ يوماً :

«يا أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً ، ولكنكم تدعون سميعاً قريباً».

ـ إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير إبراهيم بن حجاج وهو النيلي أبو إسحاق البصري وهو ثقة ، وقد توبع كما يأتي :

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٠٣ و٢٤٩) ومسلم (٨/ ٧٤) من طرق أخرى عن حماد ابن زيد به .

ثم أخرجه البخاري (٢/ ٢٤٦ و٣/ ١٢٢ ـ ١٢٣ و٤/ ٢٥٤) ومسلم أيضاً وأبو داود (١٥٢٦ ـ ١٥٢٨) وابن خزيمة (ص ٣٥) وأحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤١٧ ـ ٤١٨ و٤١٨ ـ ٤١٩) من طرق أخرى عن أبي عثمان به نحوه ، وزاد خالد الحذاء عنه :

« إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته » .

ورواه أبو داود بلفظ :

« إن الذي تدعونه بينكم وبين أعناق ركابكم » .

وهو بهذا اللفظ منكر عندي ، لأنه من رواية حماد عن ثابت وعلي بن زيد وسعيد الجريري عن أبي عثمان به .

وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف لسوء حفظه ، فالغالب أن هذا اللفظ له ، لأن لفظ الجريري أخرجه أحمد (٤/ ٤١٨ ـ ٤١٩) من طريق أخرى عنه بنحو لفظ الحذاء . وحماد عن ثابت ثقة ، فانحصرت العلة في ابن جدعان . والله أعلم .

٦١٩ ـ ثنا عبيد الله بن معاذ العنبري ، ثنا معتمر بن سليمان قال : قال أبي : حدثنا أبو عثمان عن أبي موسى قال بينما رسول الله ﷺ وأصحابه يصعدون في ثنية أو قال في عقبة ورسول الله ﷺ على بغلة لم يعرضها في الجبل فكل ما علا رجل من القوم الثنية أو قال في العقبة نادى أو قال هتف قال ولعله قال بأعلى صوته : لا إله إلا الله والله أكبر فقال رسول الله ﷺ :

إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي ، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ٧٤) من طريق أخرى عن معتمر بن سليمان به ولم يسق لفظه .

وتابعه يزيد بن زريع : ثنا سليمان التيمي به .

أخرجه مسلم وأبو داود .

وقال أحمد (٤/ ٤٠٧) : ثنا يحيى عن التيمي به .

١٤٣ (بـــاب) :

٦٢٠ ـ ثنا كثير بن عبيد الحذاء ، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد ، ثنا معمر ، عن الأعمش عن إبراهيم ، عن علقمة قال : خرجت مع عبدالله بن مسعود يوم الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة وما رابع أربعة من الله ببعيد إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن الناس يجلسون في يوم الزيارة في روضة من رياض الجنة كل امرىء في حد . . . سوق الجنة ويجلس أدناهم يوم القيامة صح يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات الأول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع وما رابع أربعة ببعيد .

ـ إسناده ضعيف ، علته عبد المجيد بن أبي رواد ، وقد خرجته من رواية جماعة من المصنفين من طريقه في « الأحاديث الضعيفة » (٢٨١٠) .

١٤٤ (بـــاب) :

٦٢١ ـ ثنا أيوب الوزان ، ثنا عروة بن مروان ، ثنا عبيدالله بن عمرو وموسى بن أيمن عن عبدالكريم ، عن عطاء ، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ :

«ليلة أُسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله عز وجل» .

ـ حديث حسن ، رجال إسناده ثقات غير عروة بن مروان الزمي . ذكره ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣/ ١/ ٣٩٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، لكنه قد توبع كما بينه في « الصحيحة » (٢٢٨٩) .

١٤٥ (بـــاب) :

٦٢٢ ـ ثنا وهبان والفضيل بن حسين قالا : ثنا جعفر الضبعي ، ثنا ثابت البناني ثنا أنس بن مالك قال : أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر فحسر رسول الله ﷺ ثوبه حتى أصابه من المطر فقلنا : يا رسول الله لمَ صنعت هذا قال لأنه حديث عهد بربه عز وجل .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٢٦) وأبو داود (٥١٠٠) وأحمد (٣/ ١٣٣ و٢٦٧) من طرق أخرى عن جعفر وهو ابن سليمان الضبعي .

١٤٦ (بـــاب) :

٦٢٣ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

« لعله (ما من مؤمن) آمن [1] تصدق بصدقة من كسب طيب ووضعها موضعها إلا أخذها تبارك وتعالى بيمينه فيربيها له كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل العظيم».

- إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم ، غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث ، وقد توبع كما يأتي ، وابن أبي حازم اسمه عبد العزيز .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٨٥) وأحمد (٢/ ٤١٩) من طريق أخرى عن سهيل بن أبي صالح به .

وتابعه زيد بن أسلم عن أبي صالح به .

أخرجه مسلم وابن خزيمة في « التوحيد » (ص ٤٢) .

وتابعه عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح به نحوه .

أخرجه البخاري (١/ ٣٥٧) وقال :

« تابعه سليمان عن أبي دينار . وقال ورقاء : عن ابن دينار عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . ورواه مسلم بن أبي مريم وزيد بن أسلم وسهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

قلت : وأخرجه مسلم والترمذي (١/ ١٣٨) والنسائي (١/ ٣٤٩) وابن ماجه (١٨٤٢) وابن خزيمة والآجري (ص ٣٢٠ و٣٢١) وأحمد (٢/ ٥٣٨) من طريق عن سعيد بن يسار به وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وله عنده طريق أخرى ، وهي عند ابن خزيمة أيضاً مع طرق أخرى ، وعند المصنف أحدها في الذي بعده .

٦٢٤ - ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، ثنا عبيدالله بن عمر ، عن خبيب بن عبدالرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ مثله .

- إسناده صحيح على شرط مسلم .

---

(١) على الهامش ما نصه : لعله : ما من مؤمن .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ٤٣) : حدثنا محمود بن عبلان قال : ثنا وهب ابن جرير ابن حازم به .

١٤٧ (بـــاب) :

٦٢٥ ـ ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا يحيى بن عيسى ، ثنا الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة قالت:تبارك الذي وسع سمعه الاصوات كلها.إن امرأة تناجي رسول الله ﷺ أسمع بعض كلامها ويخفى عليَّ بعض إذ أنزل الله عز وجل :

(قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال مسلم على ضعف في يحيى بن عيسى وهو الفاخوري الرملي ، لكنه قد توبع كما يأتي فالحديث صحيح .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٦): ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش به .

وكذا اخرجه ابن ماجه (١٨٨) وابن جرير (٢٨/ ٥) عن أبي معاوية به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم . وقد علقه البخاري في « صحيحه » (٤/ ٤٤٩) بصيغة الجزم : وقال الأعمش .

وتابعه محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي حدثني أبي عن الأعمش به أتم منه .

أخرجه الحاكم (٢/ ٤٨١) وقال :

« صحيح الاسناد » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

٦٢٦ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سفيان ، ثنا سليمان الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبدالله بن مسعود قال إني لمستتر بأستار الكعبة إذ دخل ثلاثة نفر ثقفي وختناه قرشيان أو قرشي وختناه ثقفيان فتحدثوا بينهم فقال أحدهم أترون الله تعالى يسمع مقالتنا فقال أحدهم أراه يسمع إذ رفعنا ولا يسمع إذ خفضنا قال فقال الآخران: إن كان يسمع منه شيئاً فإنه يسمعه كله قال فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له قال فنزلت هذه الآية :

« وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم . . . الآية » .

- إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤٤٣) : ثنا يحيى عن سفيان به .

وأخرجه مسلم (٨/ ١٢١) من طريق أخرى عن يحيىبن سعيد به .

ثم أخرجه أحمد (١/ ٤٠٨ و٤٤٢) من طرق أخرى عن سفيان به .

ثم أخرجه أحمد (١/ ٣٨١ و٤٢٦) والترمذي (٢/ ٢١٨) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد قال : قال ابن مسعود . . . به نحوه أتم منه .

وأخرجه البخاري (٣/ ٣٢٥) ومسلم أيضاًوالترمذي من طريق مجاهدعن أبي معمر عن ابن مسعود به . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

٦٢٧ - ثنا ابن نمير ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ مثله .

- إسناده صحيح على شرط مسلم . وهو مكرر الذي قبله .

٦٢٨ - حدثنا أبو بكر ، ثنا عبيد [١] الله بن موسى ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن عمارة عن وهب بن ربيعة ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ مثله .

- إسناده صحيح كالذي قبله .

٦٢٩ - ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أبي معمر ، عن عبدالله قال : اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهما ، كثير شحم بطونهما فقال أحدهما أترون الله عز وجل يسمع ما نقول ثم ذكر الحديث نحوه .

(١) الأصل (عبد) والتصويب من كتب الرجال .

٦٢٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم أيضاً ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن أبي عمر وهو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني فهو من شيوخ مسلم .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢١) والترمذي (٢/ ٢١٧) كلاهما بإسناد المصنف هذا وشيخه ، وقد توبع .

فأخرجه البخاري (٣/ ٣٢٥) :حدثنا الحميدي : حدثنا سفيان به ، وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

١٤٨ ـ (بـــاب) :

٦٣٠ ـ ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عمارة القرشي ، عن أبي بردة قال : وفدت إلى الوليد بن عبدالملك فكان الذي يعمل في حوائجنا عمر بن عبدالعزيز فلما قضيت حوائجي رجعت إليه فقال ؛ ما رد الشيخ فلما قربت منه قلت له إني ذكرت حديثاً حدثني به أبي عن رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا كان يوم القيامة ذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون في الدنيا وبقي أهل التوحيد فقال لهم ما تنتظرون وقد ذهب الناس قالوا إن لنا ربًّاً كنا نعبده في الدنيا لم نره فيقال لهم إذا رأيتموه تعرفونه فيقولون نعم فيقال لهم وكيف تعرفونه ولم تروه فقالوا إنه لا شبه له فيكشف لهم عن حجاب فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيخرون له سجداً ويبقى قوم في ظهورهم مثل صياحي البقر فيريدون أن يسجدوا فلا يقدرون على ذلك وهو قول الله تعالى :

«(يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) فيقول الله تعالى:عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلاً من اليهود والنصارى في النار » .

فقال عمر بن عبد العزيز لأبي بردة :

« الله الذي لا إله إلا هو » لسمعت أباك حدثك عن رسول الله ﷺ هذا فاستحلفه على ذلك ثلاثة أيمان .

- إسناده ضعيف ، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان .

والحديث أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٥٣ - ١٥٤) وأحمد (٤/ ٤٠٧ - ٤٠٨ و٤٠٩) من طرق عن حماد بن سلمة إلا أنهما لم يسوقاه بتمامه.

وأخرج منه مسلم (٨/ ١٠٤ - ١٠٥) الجملة الأخيرة منه في لبل بلفظ آخر ، وهو رواية لأحمد (٤/ ٤٠٢ و٤٠٩ - ٤١٠) أخرجاه من طرق أخرى عن أبي بردة به . وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٨١) .

والحديث أخرجه الآجري (ص ٢٦٢ - ٢٦٣) : حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا هدبة بن خالد بتمامه .

ثم روى عن أسلم العجلي عن أبي بردة به قال :

«بينا رسول الله ﷺ يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم،فقال:ماأشخص أبصاركم عني ؟ قالوا : نظرنا إلى القمر ، قال : فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة » .

١٤٩ (بـاب) :

٦٣١ - ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا أبي ، ثنا فرقد أبو نصر قال سمعت عقبة بن أبي الحسناء (نسخة) : عن أبي هريرة أن رسول الله قال :

«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فيجيء الله تبارك وتعالى والمؤمنون على قوم فيقف عليهم فيقول هل تعرفون ربكم فيقولون إن عَرَّفنا نفسه عرفناه ويرد عليهم ثلاثاً ويردون عليه ثلاثاً إن عرَّفنا نفسه عرفناه فيتجلى لهم يضحك».

- حديث صحيح ، رجال إسناده ثقات غير عقبة بن أبي الحسناء وفرقد أبي نصر واسم أبيه الحجاج، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣١٠ و٣/ ٢/ ٨٢) عن أبيه :

« شيخ » .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٥٣) من طريق أخرى عن فرقد بن الحجاج به مختصراً .

وتابعه العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة نحوه .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩) والترمذي (٢/ ٩١ ـ ٩٢) وصححه وهو على شرط مسلم .

١٥٠ ـ (بـــاب) :

٦٣٢ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : كنا عند رسول الله ﷺ فقال :

«هل ترون القمر ليلة البدر قلنا : نعم . قال : فهل ترون الشمس في يوم مصحية . قالوا : نعم . قال فإنكم سترون ربكم كما ترونهما لا تضارون في رؤيته يقول الله تبارك وتعالى أي فلان للرجل من أهل الجاهلية ألم أكرمك ألم أُريسك ألم أسخر لك الخيل والإبل ألم أذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب قال فيقول فهل ظننت أنك ملاقيٍّ قال فيقول لا والله يا رب.قال فيقول إني أنساك كما نسيتني قال ثم يؤتى برجل فيقول الله كما قال للأول ويقول مثل ما قال الأول قال فيقول فإني أنساك كما نسيتني . قال ثم يؤتى بالثالث فيقول كما قال للأول وللثاني فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسولك وتصدقت وصليت فلا يدع أن يأتي بما استطاع فيقول الله تبارك وتعالى : فها هنا إذاً فيقول الله أفلا نبعث شاهداً عليك فيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد عليٍّ فيختم الله على فيه وينطق فخذه ويشهد عليه عظامه ولحمه بما كان يعمل وذلك ليُعْذِر من نفسه قال : «(وتشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)قال فيقوم منادٍ فينادي ألا يتبع كل أمة ما كانت تعبد فيتبع أصحاب الشياطينِ الشياطينَ وأصحاب الأصنامِ الأصنامَ . ومن كان يعبد شيئاً اتبعه حتى يوردوهم جهنم قال النبي ﷺ :

ونبقى أيها المؤمنون فيقولها ثلاثاً فنقام على مقام هؤلاء فنقول : نحن المؤمنون فيقولون آمنا بالله لم نشرك به شيئاً وهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا وهو يأتينا ثم ينطلقون حتى يأتوا الصراط أو الجسر وعليه كلاليب من نار يخطف الناس فعند ذلك حلت الشفاعة : اللهم سلّم سلّم اللهم سلّم سلّم فإذا جاوز] الجسر فمن أنفق زوجين من ماله فكل خزنة الجنة تناديه يا عبدالله يا مسلم هذا خير فتعال قال فقال أبو بكر :

إن العبد لا ثواء عليه قال إني لأرجو أن تكون منهم .

- إسناده جيد . وهو على شرط مسلم إلا يعقوب بن حميد، ولكنه قد توبع ، فقال مسلم (٨/ ٢١٦): حدثنا محمد بن أبي عمر : حدثنا سفيان به دون قوله :
« قال : فيقوم منادٍ . . . » .

وأخرجه ابن خزيمة (ص ١٠٠ و١١١ - ١١٢) : حدثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان .

٦٣٣ - حدثنا ابن أبي عمر ، عن سفيان نحوه .

- إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه بهذا الاسناد كما تقدم آنفاً .

٦٣٤ - حدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ربعي بن علية أخو اسماعيل بن علية ، عن عبد الرحمن بن اسحاق عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال:سألنا رسول الله ﷺ فقلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارُّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قال قلنا : لا . قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قال قلنا لا قال فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة . قال فيقال من كان يعبد شيئاً فليتبعه فتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان والأصنام الأصنام وكل من يعبد من دون الله شيئاً فيتساقطون في النار ويبقى المؤمنون منافقوهم بين ظهرانيهم ويبقى أهل الكتاب قال وقللهم بيده قال فيقال لهم ألا تتبعون ما كنتم

تعبدون فيقولون : كنا نعبد الله ولم نر الله تعالى قال فكيف قال فيكشف الله عن ساق قال فلا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع الصراط بين ظهراني جهنم قال وإنه لدحض مزلة وإن له كلاليب وخطاطيف قال عبدالرحمن لا أدري فلعله قال حشيشة ينبت بنجد يقال له السعدان قال ونعتها قال ثم قال : والأنبياء بجنبتي الصراط وأكثر قولهم : اللهم سلم سلم فأكون أنا وأمتي أول من يمر أو قال أول من يجيز قال فيمرون عليه مثل البرق ومثل الريح ومثل أجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مكلم ومكردس في النار فإذا جاوزوا أو قال فإذا قطعوا] . قال فما أحدكم في حق له فيه أشد مناشدة منهم في إخوانهم الذين سقطوا في النار فيقولون أي رب كنا نغزو جميعاً ونحج جميعاً ونعقد جميعاً فبم نجونا اليوم وهلكوا قال فيقول الله انظروا من كان في قلبه زنة دينار من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون ثم يقول انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه قال فيخرجون قال ويقول أبو سعيد بيني وبينكم كتاب الله قال عبد الرحمن فأظنه يريد وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين قال فيقذفون في نهر يقال له نهر الحياة قال فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل أما ترون ما يكون من النبت . أما ترون ما يكون من النبت إلى الشمس يكون أصفر وما يكون في الظل يكون أخضر قالوا يا رسول الله كأنك قد رعيت الغنم قال قد رعيت الغنم .

- إسناده جيد وهو على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١١٣) بإسناد المصنف رحمه الله ومتنه إلا أنه لم يسقه بتمامه .

ثم أخرجه هو ومسلم (١/ ١١٧) والمصنف كما يأتي من طريق هشام بن سعد : حدثنا يزيد ابن أسلم به .

وأخرجه مسلم حدثني سويد بن سعيد قال : حدثني حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به

وساقه بطوله .

وتابعه عنده سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به .

٦٣٥ - ثنا أبو بكر بن أبيَ شيبة ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة صحو ليس فيها سحاب ، قال قلنا لا يا رسول الله قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحو ليس فيه سحاب قال قلنا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤيته إلا كما لا تضارون في رؤية أحدهما إذا كان يوم القيامة نادى منادي قال ألا ليلحق كل أمة ما كانت تعبد فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا حتى يتساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر أو فاجر وغُبَّرات أهل الكتاب ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً ثم تدعى اليهود فيقول ما كنتم تعبدون فنقول عزير بن الله فيقول كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون « ربنا ظلمنك أنفسنا »] فيقول أفلا تردون فيذهبون حتى يتساقطوا في النار قال ثم تدعى النصارى فيقول ما كنتم تعبدون فيقولون المسيح ابن الله فيقول كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقول ماذا تريدون فيقولون « ربنا ظلمنا أنفسنا » فيقول أفلا تردون فيذهبون فيتساقطون في النار فيبقى من كان يعبدالله من بر وفاجر ثم يتبدَّى الله لنا في صورة غير صورته التي رأيناه فيها أول مرة فيقول أيها الناس لحقت كل أمة ما كانت تعبد وبقيتم فلا يكلمه يومئذ إلا الأنبياء فارقنا الناس ونحن كنا إلى صحبتهم أحوج لحقت كل أمة ما كانت تعبد ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول أنا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك فيقول هل بينكم وبين الله آية تعرفونهافيقولون نعم فيكشف عن ساق فيخرون سجداً أجمعين ولا يبقى أحد كان يسجد في

الدنيا سمعة ولا رياء ولا نفاقاً إلى على ظهره طبق وأخذ كلما أراد أن يسجد خرّ على قفاه ثم يرفع برَّنا ومسيئنا وقد عادلنا في صورته التي رأيناه فيها أول مرة فيقول أنا ربكم فنقول نعم ثم ذكر الحديث بطوله .

ـ إسناده حسن على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما سبق تخريجه آنفاً .

٦٣٦ ـ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي ، ثنا عبدالرحمن بن عياش الأنصاري ، عن دلهم بن الأسود بن عبدالله بن حاجب بن المنتفق العقيلي ، عن جده عبدالله ، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق قال دلهم وحدثني أيضاً أبي الأسود بن عبدالله ، عن عاصم بن لقيط بن عامر أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق قال لقيط فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانسلاخ رجب فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة فقام في الناس خطيباً فقال يا أيها الناس إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام لأسمعكم اليوم ألا هل من امرىء بعثه قومه فقالوا اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ فلعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال ألا وإني مسؤول هل بلغت ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا اجلسوا فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قال قلت يا رسول الله ما عندك من علم الغيب قال فضحك لعمر الله ، وهز رأسه وعلم أني أبتغي سقطه وقال : ضنَّ ربك بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله وأشار بيده فقلت وما هي يا رسول الله قال : قد علم متى منية أحدكم ولا تعلمون . وعلم المني حين يكون في الرحم ولا تعلمونه ، وعلم ما في غد قد علم ما أنت طاعم غداً ولا تعلم ويعلم يوم الغيث ليشرف عليكم أزلين مشفقين فيظل يضحك وقد علم أن غوثكم قريب قال لقيط فقلت لن نعدم من رب يضحك خيراً وعلم يوم تقوم الساعة قلت يا رسول الله إني سائلك

عن حاجتي فلا تعجلني قال سل قلت يا رسول الله علمنا مما تعلم ولا نعلم فإنّا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربو علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها قال تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصيحة فلعمر إلـهك ما يدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك فأصبح ربك يطوف في الأرض وخلت عليه البلاد فأرسل ربك السماء] تهضب من عند العرش فلعمر آلـهك ما يدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شق الغيث عنه حتى يخلقه من عند رأسه فيستوي جالساً فيقول ربك مهيم فيقول أمس اليوم يا رب لعهده بالحياة يحسبه قريباً لعهده بأهله فقلت يا رسول الله كيف يجمعنا بعدما تمزقنا الرياح والبلاء والسباع قال أنبئك في مثل ذلك في إل الله في الأرض أشرفت عليها مرة بالية فقلت أنَّى تحيى أبداً ثم أرسل ربك عليه السماء فلم يلبث عليها إلا أياماً حتى أشرفت عليها فإذا هي شربة واحدة ولعمر إلهك لهذا أقدر على أن يجمعكم من الماء على أن يجمع نبات الأرض فتخرجون من الاستقرار بين القبور من مصارعكم فتنظرون إليه ساعة وينظر إليكم قلت يا رسول الله وكيف ونحن ملء الأرض وهو شخص واحد ينظر إلينا وننظر إليه قال أنبئك بمثل ذلك في إل الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونهما ساعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في رؤيتهما ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه منهما إن ترونهما ويريانكم قال قلت يا رسول الله فما يفعل بنا إذا لقيناه قال تعرضون عليه بادية له صفاحكم لا يخفى عليه منكم خافية فيأخذ ربك بيده غرفة من الماء فينضح به قبلكم فلعمر إلهك ما تخطىء وجه أحدكم قطرة فأما المسلم فيدع وجهه مثل الريطة البيضاء وأما الكافر فيخطم مثل المخطم الأسود ثم ينصرف نبيكم ويفترق على أثره الصالحون الا فتسلكون جسراً من النار يطأ أحدكم الحجرة فيقول حسن يقول ربك تبارك وتعالى : أو إنه ألا فتطلعون على حوض الرسول] ألا يظمأ والله

ناهله أبداً فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر فلا ترون واحداً منهما قال فقلت يا رسول الله فبم نبصر قال مثل بصر ساعتك هذه وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت به الأرض وأجهت الجبال قال قلت يا رسول الله فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا قال الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها أو يعفو الله قال قلت يا رسول الله فما الجنة ، فما النار قال لعمر إلهك إن النار لها سبعة أبواب ما فيهن بابان إلا وبينهما مسيرة الراكب سبعين عاماً قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة ، ولعمر إلـهك ما تعلمون وخير من مثله معه وأزواج مطهرة قلت يا رسول الله ألنا بها أزواج وفيهن الصالحات قال الصالحات للصالحين يلذونهن مثل لذاذتكم في الدنيا ويلذونكم غير أن لا توالد قال لقيط فقلت أفضل ما نحن بالغون فتهون قلت يا رسول الله على ما أبايعك فبسط يده وقال على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وزيال المشرك وأنه لا تشرك بالله إلـهاً غيره قلت وإن لنا ما بين المشرق والمغرب قال فقبض رسول الله ﷺ يده وبسط أصابعه فظن أنه مشترط شيئاً قال : قلت : نحل منها حيث نشاء ولا يجني على امرىء إلا نفسه ، قال : فبسط رسول الله ﷺ يده قال : ذلك لك تحل حيث شئت ، ولا يجني عليك إلا نفسك قال فانصرفنا عنه] وقال ها إن ذين ها إن ذين ها إن ذين لمن نَفَرٍ لعمر إلـهك إنْ حدثت ألا إنه :

لمن اتقى الناس لله في الأولى والآخرة .

قال كعب الخُدارية أحد بني أبي بكر بن كلاب : من هم يا رسول الله قال بنو المنتفق وأهل ذلك بنو المنتفق منهم قال وانصرفت فأقبلت عليه فقلت يا رسول الله هل لأحد ممن قد مضى من خير في الجاهلية فقال رجل من

عرض قريش والله إن أباك المنتفق لفي النار قال فكأنه وقع نار بين جلد وجهي وجسدي مما قال لأبي على دواس الناس فهممت أن أقول وأبوك يا رسول الله فإذا الأخرى أجمل فقلت وأهلك يا رسول الله قال وأهلي لعمرك ما أتيت عليه من قبر عامري فقل أرسل إليك محمد وأبشر بما يسؤك تجر على وجهك وبطنك في النار قال فقلت يا رسول الله وما فُعل بهم وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه وكانوا يحسبون أنهم مصلحون قال ذلك بأن الله تبارك وتعالى بعث في آخر كل سبع أمم نبياً فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاعه كان من المهتدين .

- إسناده ضعيف ، وقد سبق الكلام عليه عندما ساقه المصنف ببعض متنه رقم (٥٢٤) .

٦٣٧ - قال أبو بكر كان عندنا شيخ بالبصرة وكان كبير السن صاحب غزو وخير يقال له النضر بن طاهر أبو الحجاج كتبنا عنه حديثاً كثيراً ، عن أبي عوانة وسليمان والناس ثم أخرج حديث دلهم بطوله .

حدثني به عن دلهم فقلت له فإنك لقيت دلهماً ؟ قال قدم علينا مع عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فنزل موضعاً قد سماه فسألت فما سمعت أحداً يذكر أن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قدم البصرة وعبدالرحمن في شهرته لو قدم لكتب عنه الناس ثم وقفت من هذا الشيخ بعده على الكذب ورأيته بعدما كف بصره وهو يحدث عن الوليد بن مسلم وعن غيره بأحاديث ليس من حديثه وتتابع في الكذب ، نسأل الله العصمة .

- إسناده ضعيف جداً ، لأن النضر هذا ، قد اتهم المصنف كما ترى ، وقال ابن عدي : « ضعيف جداً » .

٦٣٨ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا منذر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين العقيلي قال قلت يا

رسول الله أين أمي قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمي .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف كما سبق بيانه في الحديث (٤٥٩ و٤٦٠ و٨١٢) .

وإنما صححه ، لأن له شاهداً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً :

« إن أبي وأباك في النار » .

أخرجه مسلم .

٦٣٩ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى ؟ قال أما مررت بالوادي ممحلاً ثم تمر به خضراء ثم تمر به ممحلاً ثم تمر به خضراء كذلك يحيي الله الموتى .

ـ إسناده ضعيف كما سبقت الإشارة إليه .

٦٤٠ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا مؤمن بن اسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين العقيلي قال وكان رسول الله ﷺ يكره المسائل ويعيبها فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه

ـ إسناده ضعيف لجهالة وكيع بن عدس كما سبق .

ومؤمن بن اسماعيل ، كذا وقع في الأصل ، ولم أعرفه ، وغالب الظن أنه خطأ من الناسخ والصواب مؤمل باللام على وزن محمد وهو ابن إسماعيل البصري وفيه ضعف لسوء حفظه .

قلت : ومن هذا البيان تعلق أن ما في « فيض القدير » :

« قال الهيثمي : إسناده حسن ، وقد رمز المصنف لحسنه » فهو غير حسن ، وقد عزاه السيوطي للطبراني في « الكبير » عن أبي رزين ، إلا أن يكون عند الطبراني من غير هذه الطريق ، وذلك مما استبعده .

١٥١ ـ (بـــاب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : « لا تحدثوا الناس بما يفزعهم ويشق عليهم) .

٦٤١ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا آدم بن إياس ، ثنا بقية بن الوليد ، عن الوليد بن أبي الوليد البجلي ، عن عبدالرحمن بن عائذ ، عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله ﷺ :

إذا حدثتم الناس ، عن ربهم فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم .

ـ إسناده ضعيف ، لأن بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه .

ثم إنه قد اضطرب في إسناده فمرة قال : عن الوليد بن أبي الوليد البجلي عن عبدالرحمن بن عائذ كما في هذا الاسناد .

ومرة قال : عن نصر بن علقمة . . . . فذكر نصراً هذا بدل الوليد بن أبي الوليد ، كما يأتي في الإسناد التالي .

ومرة قال : عن الوليد عن نصر عن ابن عائذ ، فأدخل نصر بين الوليد وبين ابن عائذ كما يأتي بعد حديث .

ولعل هذا هو الأرجح ، فقد رواه وأخرجه هكذا جماعة من المصنفين عن بقية به ، كما تراه مخرجاً في « الضعيفة » (٢٤٩٢) .

وإذا كان كذلك فالعلة الوليد هذا فإنه ضعيف ، وقد صرح بقية بالتحديث عند الهروي كما ذكرته هناك .

٦٤٢ ـ حدثنا محمد بن علي بن ميمون[1]، ثنا سليمان بن عبدالله ، عن بقية ، عن نصر بن علقمة ، عن ابن عايذ ، عن المقدام ، عن النبي عليه السلام مثله .

ـ إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

٦٤٣ ـ ثنا ابن عوف ، ثنا أبو أنس ، حدثنا بقية بن الوليد ، عن الوليد بن كامل ، عن نصر بن علقمة ، عن ابن عايذ ، عن المقدام ، عن النبي ﷺ مثله.

ـ إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

١٥٢ (باب: ما ذكر عن النبي عليه السلام: أن الناس يسألون حتى يقولون الله خلق كذا الله خلق كذا فمن خلق الله] .

٦٤٤ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم قال سمعت أباهريرة يقول ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا [الله] خلق كل شيء فمن خلقه قال يزيد فحدثني عنه ابن ضبيع السلمي أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال الله أكبر ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته أو أنا أنتظره .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٥٣٩) : ثنا كثير بن هشام به .

وأخرجه مسلم (١/ ٨٥) من طريق أخرى عن هشام به .

وللحديث شاهد من طرق أخرى عن أبي هريرة وشواهد ، خرجت بعضها في « الصحيحة » (١١٦ ـ ١١٨)، ويأتي قريباً في الكتاب بعضه .

٦٤٥ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا جعفر بن برقان قال بلغني أن رسول الله ﷺ قال :

إن سألكم الناس عن ذلك فقولوا الله كان قبل كل شيء والله خالق كل شيء والله كائن بعد كل شيء .

ـ إسناده ضعيف لإعضاله ، فإن جعفر بن برقان من اتباع التابعين .

والحديث أخرجه أحمد مع الحديث الذي قبله في آخره .

٦٤٦ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : قال الله عز وجل .

« لا يزال عبدي يسأل عني هذا الله خلقني فمن خلق الله » .

ـ إسناده جيد على شرط مسلم غير يعقوب بن حميد ، وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً .

٦٤٧ ـ ثنا أبو بكر وعبد بن عامر بن زرارة قالا : ثنا محمد بن فضيل ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

لا يزال الناس يسألون يقولون ما كذا ما كذا حتى يقول الله خالق الناس فمن خلق الله . فعند ذلك يضلون .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي :

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٨٥) بإسناد المصنف الثاني ، فأخرجه أحمد (٣/ ١٠٢) : ثنا محمد بن فضيل به . وهذا إسناد ثلاثي ويأتي له ثاني برقم (٨٥٢) .

٦٤٨ ـ ثنا عبدالله بن عامر بن زرارة ، ثنا عبد الله بن الأجلح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله . فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فقولوا آمنا بالله ورسوله .

ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم غير عبدالله بن الأجلح ، وهو صدوق ، وقد توبع كما يأتي في الكتاب وراجع « الصحيحة » (١١٦) .

٦٤٩ ـ حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ يقول :
ما كذا ما كذا حتى يقول الله خالق كل شيء فذكر نحوه .

٦٤٩ ـ حديث صحيح ، وإسناده هالك بمرة ، فإن عبد الوهاب بن الضحاك متهم بالكذب . وإسماعيل بن عياش ضعيف في الشاميين ، وهذه منها . لكنه قد توبع كما سبق .

٦٥٠ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه سمع] عروة يحدث ، عن عمارة ابن غذية بن ثابت الأنصاري عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

يأتي الشيطان الإنسان فيقول من خلق السموات فيقول الله فيقول من خلق الأرضين فيقول الله حتى يقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله .

٦٥٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ابن لهيعة سيء الحفظ . لكن الحديث صحيح يشهد له ما قبله وما بعده .

٦٥١ ـ حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا ابن أخي الزهري ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا بلغ من ذلك فليستعذ بالله وَلْيَنْتَهِ .

٦٥٢ ـ ثنا الحسن بن البزار ، ثنا شبابة ، عن ورقاء بن عمر ، عن عبد الله بن عبدالرحمن أبي طُوالَه عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

لا يزال الناس يسألون يقولون هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله ؟

٦٥٣ ـ حدثنا محمد بن منصور الطوسي ، حدثنا يعقوب بن ابراهيم ، ثنا أبي عن ابن اسحاق ، حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يوشك الناس أن يسألوا نبيهم حتى يقول قائلهم هذا الله خالق الخلق ، فمن خلق الله ؟ فإذا قالوا ذلك فقل الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ، ثم ليتفل عن يساره وليستعذ بالله من الشيطان ».

١٥٣ (بـاب في الوسوسة في أمر الرب عز وجل)

٦٥٤ ـ ثنا وهبان بن بقية ثنا خالد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : جاء أناس من أصحاب رسول الله ﷺ إلى النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا نجد الشيء في أنفسنا ليتعاظم عند أحدنـا أن نتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا : نعم ، قال ذلك صريح الإيمان .

٦٥٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٨٣) وأبو داود (٥١١١) من طريقين آخرين عن سهيل بن أبي صالح .

وقد تابعه جماعة عن أبي صالح كما يأتي عند المصنف في الأحاديث التا لية .

٦٥٥ ـ ثنا محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عاصم عن ذكوان عن أبي هريرة أنهم قالوا يا رسول الله إنا لنحدث بالشيء ما نحب أن نتكلم به وأن لنا ما على الأرض فقال : ذاك محض الإيمان .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم وهو ابن سهولة ، وهو حسن الحديث ، أخرجا له مقروناً .

الحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٥٦) : ثنا محمد بن جعفر وحجاج قالا : ثنا شعبة به .

٦٥٦ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حسين بن علي عن زائـدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : سأل رجل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني أحدث نفسي بشيء من أمر الرب عز وجل لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أتكلم به قال : ذلك محض الإيمان .

٦٥٦ ـ إسناده حسن كالذي قبله .

٦٥٧ ـ حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

ذاك صريح الإيمان .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو داود هو الطيالسي ، وقد أخرجه في« مسنده » (٢٤٠١) بهذا الإسناد .

وقد تابعه ابن أبي عدي عن شعبة به .

أخرجه مسلم (١/ ٨٣) .

وتابع شعبة عمار بن زريق عن الأعمش به .

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣٩٧) .

وتابع أبا صالح أبو سلمة عن أبي هريرة به وسيأتي برقم (٨٦٢) .

٦٥٨ ـ ثنا دحيم ثنا اسحاق بن يوسف عن شعبان الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله : إني لأجد في صدري الشيء لأن أكون حُـمَماً أحب إلي من أن أتكلم به قال رسول الله ﷺ الله أكبر الحمد لله الذي رد أمره إلى الوسوسة .

ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال « الصحيح » على ضعيف يسير في حماد وهو ابن أبي سليمان الأشعري مولاهم الكوفي الفقيه من شيوخ أبي حنيفة رحمهما الله تعالى .

والحديث أخرجه أبو داود (٥١١٢) وأحمد (١/ ٢٣٥ و ٣٤٠) عن ذر بن عبدالله الهمداني عن عبدالله بن شداد عن ابن عباس به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

٦٥٩ ـ ثنا عبدالله بن شبيب ثنا ابن أبي أويس ثنا أخي عن سليمان بن بلال عن الثقة عن ابن شهاب أن عمارة بن حسن الأنصاري ثم الحارثي أخبره أنه بلغه أن رجالاً من أصحاب رسول الله ﷺ سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يوسوس بها الشيطان في أنفسنا أن يسقط أحدنا من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ قد وجدتم ذلك صريح الإيمان .

ـ حديث صحيح ، يشهد له ما قبله من الأحاديث ، وإسناده ضعيف لإرسال عمارة ابن حسن الأنصاري إياه ، وجهالة الثقة الذي لم يسم .

وعبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي أخباري واه .

٦٦٠ ـ قال ابن شهاب وأخبرني محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أن أباه أخبره أنه سمع هذا الحديث من أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف فيه العلتان الأخريان من اللتان في الإسناد الذي قبله .

٦٦١ ـ ثنا أبو مروان العثماني ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عمارة بن أبي حسن المازني أنه بلغه أن رجالاً سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة] فذكر نحوه .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لانقطاعه بين عمارة والرسول .

٦٦٢ ـ ثنا أبو بكر ثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله إنا نجد في أنفسنا ما لا نحب أن نتكلم به وإن لنا ما طلعت عليه الشمس قال قد وجدتم ذلك قالوا نعم قال ذاك صريح الإيمان .

ـ إسناده حسن للخلاف المعروف في محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي المدني .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٤٤١) : ثنا محمد بن عبيد ويزيد : ثنا محمد بن عمرو به .

١٥٤ (باب نسبة الرب تبارك وتعالى)

٦٦٣ ـ ثنا أبو كامل الفضيل بن حسين حدثنا أبو سعد الخراساني ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا للنبي ﷺ أنسب لنا ربك فأنزل الله عز وجل ﴿قل هو الله أحد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ قال فالصمد : الذي لم يلد ، ولم يولد ، ولم يولد ، لأنه ليس شيء يلد أو يولد إلا سيموت . وليس شيء يموت إلا يورث وإن الله لا يموت ولا يورث . ولم يكن له كفواً أحد قال ليس له شبيه ولا مثل ولا عديل .

- إسناده ضعيف ، لسوء حفظ أبي جعفر الرازي .

وأبو سعد الخراساني هو محمد بن ميسر الجعفي الصاغاني البلخي الضرير ، ضعفه غير واحد ، ولكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٣٣ - ١٣٤) والترمذي (٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) وابن جرير (٣٠/ ٢٢١) من طرق أخرى عن أبي سعد به ، لكن ليس عند الأولين قوله : « قال : فالصمد . . . » .

وتابعه محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي بتمامه .

أخرجه الحاكم (٢/ ٥٤٠) وقال :

« صحيح الإسناد » ! ووافقه الذهبي !

وقد عرفت أنه ليس كذلك لضعف الرازي ، على أن الترمذي قد أعله بعلة أخرى ، وهي الارسال ، فإنه رواه من طريق عبيدالله بن موسى عن أبي جعفر الرازي . . . فذكره دون قوله : « عن أبي بن كعب » يعني أنه أرسله ، وقال الترمذي :

« وهذا أصح من حديث أبي سعد » .

٦٦٤ - ثنا محمد بن مصفى ثنا الوليد بن مسلم ثنا محمد بن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام عن أبيه أن عبدالله بن سلام قال لأحبار اليهود إني أريد أن أحدث بمسجد أبينا ابراهيم وإسماعيل عهداً قال فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال : أنت عبدالله بن سلام قال : قلت نعم قال قلت فانعت لنا ربك قال :(قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد)قال وقرأه علينا رسول الله ﷺ .

- إسناده ضعيف ، ورجاله موثقون ، إلا أن حمزة بن يوسف بن عبدالله بن سلام لم يرو عنه غير ابنه محمد ، ولم يوثقه غير ابن حبان ، ثم إنه لم يلق جده عبدالله بن سلام .

والحديث أخرجه الطبراني في « الكبير » (٤/ ٢١٨/ ٢) : حدثنا عبدالله بن أحمد قال : ثنا

محمد بن مصفى به . وقال الهيثمي (٧/ ١٤٧) :
« رواه الطبراني ، ورجاله ثقات ، إلا أن حمزة لم يدرك جده عبدالله بن سلام .

٦٦٥ ـ حدثنا أبو الربيع ثنا هشيم ثنا أبو إسحاق الكوفي عن مجاهد عن ابن عباس قال الصمد : الذي لا جوف له .

ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات غير أبي إسحاق الكوفي ، وهو عبدالله بن ميسرة الحارثي أبو الوليد الكوفي أو الواسطي ، قال الحافظ : « ضعيف ، كان هشيم يكنيه أبا إسحاق ، وأبا عبد الجليل ، وغير ذلك ، يدلسه ! » .

والحديث رواه الطبراني عن بريدة مرفوعاً ، وسنده ضعيف كما بينته في « الأحاديث الضيقة » (٣١٩٢) .

٦٦٦ ـ ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق ثنا أبي ثنا الحسين بن واقد ثنا عاصم بن بهدلة عن شقيق عن عبدالله بن مسعود قال : الصمد : السيد الذي قد انتهى سؤدده .

ـ إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات من رجال « التهذيب » على ضعف يسير في عاصم ابن بهدلة .

٦٦٧ ـ ثنا أبو بكر ثنا غندر عن شعبة [1] عن أبي رجاء عن عكرمة قال الذي لا يخرج منه شيء . يعني الصمد .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، فإن أبا رجاء اسمه مطر بن طهمان ، وفيه ضعف من قبل حفظه .

٦٦٨ ـ ثنا أبو بكر حدثنا ابن علية عن أبي رجاء عن عكرمة قال الذي لا يخرج منه شيء .

ـ إسناده كالذي قبله .

٦٦٩ ـ ثنا نصر بن علي ثنا يزيد بن زريع عن أبي رجاء عن عكرمة مثله .

---

(١) الأصل « وأبي » والتصويب من كتب الرجال ، وشعبة لم يسمع من عكرمة ، وكذلك غندر ـ واسمه محمد بن جعفر لم يسمع من أبي رجاء .

- إسناده كالذي قبله .

٦٧٠ - ثنا نصر بن علي عن أبي عن شعبة عن أبي رجاء عن عكرمة مثله .

- إسناده كالذي قبله .

٦٧١ - ثنا إبراهيم بن حجاج ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل قال : الصمد السيد الذي لا شيء أسود فيه [1] .

٦٧١ - إسناده صحيح .

٦٧٢ - ثنا ابن نمير حدثنا وكيع وابن إدريس عن الأعمش عن أبي وائل قال : الصمد : الذي قد انتهى سؤدده .

- إسناده صحيح مقطوع أيضاً رجاله ثقات رجال الشيخين .

٦٧٣ - ثنا أبو بكر ثنا ابن إدريس ووكيع عن شعبان وثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال : الصمد الذي لا جوف له .

- إسناده صحيح مقطوع أيضاً .

٦٧٤ - ثنا أبو بكر حدثنا وكيع وثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد قال : الصمد الذي لا جوف له .

- إسناده صحيح كالذي قبله .

٦٧٥ - ثنا أبو بكر ثنا وكيع عن سفيان وثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن شعبان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مثله .

- إسناده صحيح كالذي قبله .

---

(١) كذا الأصل

٦٧٦ ـ ثنا أبو بكر ثنا ابن أخي إدريس عن أبيه عن عطية وعن ليث عن مجاهد قال : الصمد الذي ليس بأجوف .

ـ إسناده ضعيف لضعف عطية وهو العوفي ، وليث وهو ابن أبي سليم .

وإدريس الظاهر أنه ابن يزيد الأودي وهو ثقة . وأخوه اسمه داود بن يزيد الأودي الكوفي وهو ضعيف .

وابن أخي إدريس اسمه عبدالله بن إدريس بن يزيد الأودي ثقة فقيه .

٦٧٧ ـ حدثنا أبو موسى ثنا عبدالله بن داود عن المستقيم بن عبدالملك عن سعيد بن المسيب قال : الصمد الذي ليس له حشوة .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، المستقيم ، ويقال : عثمان بن عبدالملك وهو المكي المؤذن لين الحديث كما في « التقريب » .

وعبدالله بن داود هو الخريبي ثقة .

٦٧٨ ـ ثنا أبو موسى ثنا إسحاق بن منصور عن عبدالسلام عن عطاء عن ميسرة قال الصمد : المصمت .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، ميسرة هو ابن يعقوب الطهوي صاحب راية علي رضي الله عنه ، حدث عنه وعن عثمان وغيره . روى عنه جماعة ووثقه وعطاء هو ابن السائب وكان اختلط . وسائر رجاله ثقات رجال الشيخين .

٦٧٩ ـ ثنا نصر بن علي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن:قال الصمد الباقي بعد خلقه ، وهو قول قتادة .

ـ إسناده صحيح مقطوع .

٦٨٠ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي وثنا المقدمي ، ثنا بشر بن الفضل وعبدالرحمن بن مهدي ، عن الربيع بن مسلم ، عن الحسن قال : الصمد الذي ليس بأجوف .

ـ إسناده صحيح مقطوع .

٦٨١ ـ حدثنا ابن حساب ، حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن قال : الصمد الدائم .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، فإن معمراً وهو ابن راشد البصري لم يسمع من الحسن،وهو البصري ، فقد قال عبدالرزاق عنه : طلبت العلم سنة مات الحسن .

ورجاله ثقات . وابن ثور اسمه محمد . وابن حساب هو محمد بن عبيد المصري .

٦٨٢ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا يحيى بن سعيد وعيسى بن يونس ، عن اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال الصمد الذي لا يأكل الطعام .

ـ إسناده صحيح مقطوع .

٦٨٣ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن اسماعيل ، عن الشعبي مثله .

ـ إسناده صحيح مقطوع .

٦٨٤ ـ حدثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي قال أخبرت أن الصمد الذي لا يأكل الطعام ولا يشرب الشراب .

ـ إسناده ضعيف لجهالة المخبر للشعبي ، فإن كان صحابياً فهو موقوف ، وإن كان تابعياً فهو مقطوع . وهشيم وهو ابن بشير مدلس وقد عنعنه .

٦٨٥ ـ وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو أحمد ، و ثنا المقدمي ، ثنا ابن أبي الوزير عن محمد بن مسلم ، عن إبراهيم] بن ميسرة ، عن سعيد بن جبير قال:الصمد الذي لا جوف له .

ـ إسناده مقطوع فيه ضعف ، محمد بن مسلم هو الطائفي صدوق يخطىء . وابن أبي الوزير هو محمد بن عمر بن مطرف الهاشمي مولاهم .

٦٨٦ ـ ثنا نصر بن علي ، ثنا أبي ، عن محمد بن مسلم ، عن سعيد بن جبير مثله .

ـ إسناده مقطوع فيه ضعف ، وهو مكرر الذي قبله .

٦٨٧ ـ ثنا محمد بن ثعلبة ، ثنا ابن سواء ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم قال : الصمد الذي يصمد إليه الناس حوائجهم .

ـ إسناده جيد مقطوع . إبراهيم هو ابن يزيد النخعي الكوفي التابعي الفقيه .

وأبو معشر هو زياد بن كليب الكوفي . وابن سواء اسمه محمد ، وهو عم محمد بن ثعلبة ، وكلاهما صدوق .

٦٨٨ ـ حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا مروان بن معاوية ، عن صالح بن مسعود ، عن الضحاك بن مزاحم في قوله الصمد قال الصمد الذي ليس بأجوف .

ـ إسناده جيد مقطوع ، وصالح بن مسعود وهو الجدلي وثقه ابن معين كما في « الجرح » (٢/ ١/ ٤١٢) .

٦٨٩ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا وكيع ، عن سلمة بن نبيط ، عن الضحاك قال الصمد الذي لا جوف له .

ـ إسناده جيد مقطوع ، وصالح بن مسعود وهو الجدلي وثقه ابن معين كما في « الجرح » (٢/ ١/ ٤١٢) .

ـ إسناده جيد مقطوع ، وهو مكرر الذي قبله .

٦٩٠ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن أبي معشر ، عن محمد بن كعب قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد . ولم يكن له كفواً أحد .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن السندي ضعيف .

ومحمد بن كعب هو القرظي المدني .

٦٩١ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا الحكم بن ظُهير ، عن السدي ، عن أبي صالح قال الذي ليس له أمعاء .

ـ إسناده ضعيف جداً مقطوع ، الحكم بن ظهير قال الحافظ .

« متروك ، رمي بالرفض ، واتهمه ابن معين » .

وأبو صالح هو مولى أم هانيء اسمه باذان ، وهو ضعيف أيضاً .

والسدي هو الكبير واسمه إسماعيل بن عبدالرحمن الكوفي من رجال مسلم .

٦٩٢ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، حدثنا ديلم بن غزوان ، ثنا ثابت ، عن أنس قال أرسل رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رأس المشركين يدعوه إلى الله تعالى فقال المشرك هذا الذي تدعوني إليه من ذهب أو فضة أو نحاس فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره فقال إرجع إليه فرجع إليه بمثل ذلك وأرسل الله تبارك وتعالى عليه صاعقة من السماء فأهلكته ورسول رسول الله ﷺ في الطريق فقال لا يدي فقال له النبي ﷺ :

إن الله قد أهلك صاحبك بعدك ونزلت على رسول الله ﷺ « ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء » .

ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ديلم بن غزوان وهو ثقة ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أبو يعلى أيضاً ، فقال في « مسنده » (٢/ ٨٤٦) : حدثنا محمد بن أبي بكر وغيره قالوا : نا ديلم بن غزوان به .

ثم أخرجه هو (٢/ ٨٧٥ ـ ٨٧٦) وابن جرير (١٣/ ٨٤) من طريق علي بن أبي سارة الشيباني : ثنا علي بن أبي سارة الشيباني : ثنا ثابت البناني به ،لكن علي هذا ضعيف كما في « التقريب » .

٦٩٣ ـ حدثنا عمر بن الخطاب ، حدثنا أبو صالح ، ثنا الليث ، عن ابن عجلان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : قال الله تبارك وتعالى يشتمني ابن آدم ولم يكن له أن يشتمني فأما شتمه إياي أن يقول : أني اتخذت ولداً ولم أتخذ ولداً ثم ذكر الحديث .

ـ حديث صحيح ، وفي إسناده ضعف أبو صالح وهو عبدالله بن صالح كاتب الليث ضعيف لغفلته ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه النسائي (١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤) من طريق شعيب بن الليث عن ابن عجلان به .

قلت : وهذا إسناد حسن للكلام الذي في محمد بن عجلان .

لكنه قد توبع فقال شعيب وسفيان عن أبي الزناد به .

أخرجهما البخاري (٢/ ٣٠٢ و٣/ ٣٨٩) ، وأحمد (٢/ ٣٩٣) عن سفيان وحده .

وأخرجه هو (٢/ ٣١٧) والبخاري من طريق همام عن أبي هريرة .

وأحمد أيضاً (٢/ ٣٥٠) عن أبي يونس عنه .

٦٩٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابـن فضيل ، عن الليث ، عن مجاهد ، عن عبيد بن عمـير (وإن له عندنـا لزلفـى وحسـن مآب) قال : ذلك الدنو منه حتى ان يمسه ببعضه .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، الليث هو ابن أبي سليل وكان اختلط .

٦٩٥ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد:عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً . قال يقعده معه على العرش .

ـ إسناده ضعيف مقطوع ، والليث مختلط ، على أنه قد توبع ، وليس في ذلك ما يحتج به كما بينته في كتابي « مختصر العلو للعلي العظيم » للحافظ الذهبي .

٦٩٦ ـ ثنا أبو أيوب الجنائري ثنا سعيد بن موسى ، حدثنا رباح بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ :

إن موسى بن عمران ﷺ كان يمشي ذات يوم في طريق فناداه الجبـار تبارك وتعالى يا موسى فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً ثم ناداه الثانية يا موسى بن عمران فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً فارتعـدت فرائصـه ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران إني أنا الله لا إله إلا أنا فقال لبيك وخر لله ساجداً فقال إرفع رأسك يا موسى بن عمران فرفع رأسه فقال يا موسى إني أحببت أن تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي . يا موسى فكن لليتيم كالأب الرحيم وكن للأرملة كالزوج العطوف . يا موسى إرحم ترحم . يا موسى كما تدين تدان . يا موسى نبىء بني إسرائيل أنه من لقيني وهـو

جاحد لمحمد أدخلته النار ولو كان خليلي إبراهيم وموسى كليمي فقال : إلهي ومن أحمد ؟ فقال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم عليَّ منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل أن أخلق السموات والأرض والشمس والقمر بألفي ألف سنة وعزتي وجلالي إن الجنة لمحرمة (على جميع خلقي) حتى يدخلها محمد وأمته . قال موسى ومن أمة أحمد ؟ قال أمته الحمادون يحمدون صعوداً وهبوطاً وعلى كل حال يشدون أوساطهم ويطهرون أطرافهم صائمون بالنهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير وأدخلهم الجنة بشهادة أن لا إله إلا الله قال : إلهي اجعلني نبي تلك الأمة قال نبيها منهم . قال اجعلني من أمة ذلك النبي قال استقدمت واستأخروا يا موسى ولكن يا موسى سأجمع بينك وبينه في دار الجلال .

- إسناده ضعيف جداً ، بل موضوع ، ولوائح الوضع عليه ظاهرة وآفته أبو أيوب الجنائري واسمه سليمان بن سلمة الحمصي قال أبو حاتم :

« متروك لا يشتغل به » . وقال ابن الجنيد :

« كان يكذب » . وقال الخطيب :

« سعيد بن موسى مجهول ، والجنائري مشهور بالضعف » .

ثم رجعت إلى ترجمة سعيد بن موسى الأموي من « الميزان » فإذا به يقول :

« اتهمه ابن حبان بالوضع » وثم ساق له ثلاثة أحاديث هذا أحدها وقال :

« موضوع » . فالحمد لله على توفيقه .

فهرس الجزء الأول من
كتاب
السنة لابن أبي عاصم[1]

الصفحة		الموضوع

(١) تعذر على أستاذنا وضع فهرس هذا الجزء ، فوضعت هذا الفهرس الإجمالي. (زهير)

تم

الجزء الأول من كتاب السنة

ويليه الجزء الثاني إن شاء الله ويبدأ بباب

ذكر حوض النبي

صلى الله عليه وآله وسلم

كتاب السنة

للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني

المتوفى ٢٨٧ هـ

ومعه

ظلال الجنة في تخريج السنة

بقلم

محمد ناصر الدين الألباني

الجزء الثاني

المكتب الإسلامي

الطبعة الأولى

١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

المكتب الإسلامي

دمشق : ص.ب ٨٠٠ - هاتف : ١١١٦٣٧ - برقياً : إسلامي

بيروت : ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٠٦٣٨ - برقياً : إسلامياً

١٥٥ - (باب : في ذكر حوض النبي صلى الله عليه وآله وسلم) :

٦٩٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدالله بن إدريس، عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال:قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

سيأتي قوم يكذبون بالقدر ويكذبون بالحوض ويكذبون بالشفاعة ويكذبون بقوم يخرجون من النار.

- حديث موقوف حسن ، وإسناده ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان سيء الحفظ ، لكنه قد توبع كما يأتي .

وأشعث هو ابن بُراز الهجمي ضعفه ابن معين وغيره ، وقال النسائي : متروك الحديث . وقال البخاري: منكر الحديث .

قلت : لكنه قد توبع ، فقال الإمام أحمد (١/ ٢٣): ثنا هشيم أنبأنا علي بن زيد به أتم منه .

ولابن جدعان متابع ذكرته في كتابي « قصة الدجال الأكبر ، ونزول عيسى عليه السلام من السماء ونقله إياه»، يسر الله إتمامه .

٦٩٨ حدثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن زيادا أو ابن زياد، ذكر عنده الحوض فأنكر ذلك فبلغ ذلك أنساً فقال: : أما والله لأسوءنَّه غداً فقال: ما أنكرتم من الحوض قالوا: سمعت النبيﷺ يذكره.

قال: نعم ، ولقد أدركت عجائز بالمدينة لا يصلين صلاة إلا سألن الله تعالى أن يوردهن حوض محمد صلى الله عليه وسلم .

٦٩٨ - إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٠) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أنس به أتم منه وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف .

وروى مجالد عن الشعبي قال :

« حلف رجل عند ابن زياد فقال : لاسقاه الله من حوض محمد . فقال له ابن زياد : ولمحمد حوض ؟ قال : نعم ، هذا أنس بن مالك رضي الله عنه يحدث أن له حوضاً ، فجاء أنس

فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن لي حوضاً ، وأنا فرطكم عليه » .
أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ٣٥٤) ومجالد وهو ابن سعيد ليس بالقوي .

ثم أخرج (ص ٣٥٧) من طريق الحسين بن الحسن المروزي : أخبرني محمد بن أبي عدي [١] قال : حدثنا حميد عن أنس مثل حديث ثابت عن أنس .

قلت : وإسناده صحيح رجاله كلهم ثقات .

٦٩٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن أبي حيان ، عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم قال: بعث الي عبيد الله بن زياد فأتيته فقال : ما أحاديث تبلغنا وترووىها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسمعها في كتاب الله وتحدث أن له حوضاً. فقال: لقد حدثنا عن رسول الله ﷺ وأعدناه.

٦٩٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧) ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أبي حيان التيمي به ، وزاد في آخره : « قال : كذلك ولكنك شيخ قد خرفت ، قال ، اني قد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ . وزاد في أوله خطبة النبي ﷺ في « خم » في الوصية بكتاب الله وأهل بيته». وهذا القدر قد أخرجه مسلم (٧/ ١٢٢ ـ ١٢٣) عن اسماعيل بن ابراهيم هذا وهو ابن علية .

٧٠٠ ـ حدثنا الحلواني ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال شك عبيد الله بن زياد في الحوض وكانت فيه حرورية فقال أرأيتم الحوض الذي تذكرون ما أراه شيئاً فقال له ناس من أصحابه عندك رهط من أصحاب رسول الله ﷺ فأرسل إليهم فَسَلْهُمْ فأرسل عبيدالله إلى زيد بن أرقم فسأله عن الحوض فحدثه حديثاً موثقاً [٢] أعجبه فقال: أنت سمعت هذا من رسول الله قال: لا ولكن حدثنيه أخي قال: لا حاجة لنا في حديث أخيك .

٧٠٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مطر الوراق فأخرج له مسلم ، والبخاري تعليقاً ، لكن قال الحافظ :

---

(١) زاد في الأصل : قال : « حدثنا عدي » . ولست أرى لها وجهاً ولذلك حذفتها .
(٢) كذا الأصل ، وفي « المسند » و « المجمع » (موقفاً) « صدوق كثير الخطأ » .

ومما يدل على خطئه قوله في هذا الحديث أن يزيد بن أرقم لم يسمعه من رسول الله ﷺ ، وهذا خلاف ما في الرواية السابقة عنه المصرحة بأنه سمعه من رسول الله ﷺ وكذلك صرح بالسماع منه ﷺ لحديث الحوض في طريق أخرى عنه عند الإمام أحمد (٤/ ٤٧١) وأبي داود (٤٧٤٦) عن أبي حمزة عنه.

قلت : وإسناده صحيح على شرط البخاري ، وأبو حمزة اسمه طلحة بن يزيد الأنصاري .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٤) : ثنا عبد الرزاق به . وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦١): « ورجاله رجال الصحيح » !

٧٠١ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حسين المعلم ، ثنا عبدالله بن بريدة عن أبي سبرة الهذلي قال كان عبيدالله بن زياد يكذب بالحوض بعدما سأل عنه أبا برزة والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو ورجلاً آخر .

٧٠١ ـ رجال إسناده ثقات غير أبي سبرة الهذلي فلم أعرفه ،ويحتمل أنه النخعي الكوفي ، أنظر الحديث الآتي (٧١٨) .

٧٠٢ ـ حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا محمد بن موسى السَّيباني ، حدثنا صالح المُريّ ، ثنا سيار بن سلامة الرياحي ، عن أبيه أن عبيدالله بن زياد قال لجلسائه هل ها هنا أحد يحدثنا عن الحوض قال أبو برزة الأسلمي قال إن محمديكم [1] هذا الدحداح قال إنما أرسلنا إليك لتحدثنا عن الحوض : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن حوضاً .. فذكره .

٧٠٢ ـ إسناده ضعيف ، سلامة الرياحي لم أجد له ترجمة ، وقد ذكره في « التهذيب » وفي شيوخ ابنه سيار وصالح المري ضعيف .

ومحمد بن موسى السيباني بالسين المهملة فقد وضع عليها في الأصل (٥) إشارة الإهمال ، ولم أجد له ترجمة .

---

(١) الأصل « محدثكم » والصواب ما أثبتناه ، والتصحيح من « أبي داود » .

والحديث أعاده المصنف فيما يأتي (٧٢٠) ساق متنه بتمامه دون القصة ، ويأتي هناك تخريج المتن .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٤٩) من طريق أخرى فيه رجل لم يسمً ، وأخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤٢١) ولكنه أسقط الرجل .

٧٠٣ ـ حدثنا الحلواني ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن ابن بريدة قال :شك عبيدالله بن زياد في الحوض فأرسل إلى رجل من مزينة وإلى أبي برزة، قال أبو برزة :من كذب به فلا سقاه الله منه .

٧٠٣ ـ إسناده ضعيف ، وقد مضى الكلام عليه قبل حديثين اثنين .

والحديث أخرجه أحمد أيضاً (٤/ ٤١٩) : ثنا عبد الرزاق به .

٧٠٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيىَ بن حبّان ، عن خولة بنت حكيم قالت:قلت يا رسول الله إن لك حوضاً ؟ قال : نعم وأحب من ورده عليٍّ قومك .

٧٠٤ ـ إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في « زوائده » (٦/ ٤٠٩) بإسناد المصنف هذا . ورواه الطبراني أيضاً وقال :

«كذا رواه أبو خالد الأحمر عن خولة بنت حكيم ، وقال الناس : عن خولة بنت قيس» .

وذكره في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٣٦١) .

وهو يشير بذلك إلى الرواية الآتية في الكتاب وهي أصح .

٧٠٥ ـ ثنا ابن حساب ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان قال:قالت خولة بنت قيس بن فهد فذكرت عن النبي ﷺ نحوه .

٧٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين إلا ابن حبان واسمه محمد بن عبيد فإنه من شيوخ مسلم وحده .

ورواه جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن يحنّس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم

المدينة تزوج خولة بنت قيس بن فهد الأنصاري من بني النجار ، قال : وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها ، وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث قالت :

« جاءنا رسول الله ﷺ يوماً ، فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا ، قال : أجل ، وأحب الناس إلي أن يروى منه قومك » .

أخرجه أحمد (٦/ ٤١٠) .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم أيضاً ، والظاهر أن يحيى بن سعيد وهو ابن قيس الأنصاري - له إسنادان عن خولة ، أحدهما هذا ، والآخر عن محمد بن يحيى بن حبَّان ، فكان يرويه تارة عن هذا وتارة عن هذا . وشذ أبو خالد الأحمر فقال : عن خولة بنت حكيم . والمحفوظ : خولة بنت قيس كما في هذين الطريقين الصحيحين ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك في الحديث الذي قبله من كلام الطبراني .

٧٠٦ - ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، حدثني بُسر بن عبيدالله ، ثنا أبو سلام الأسود ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ :

« حوضي كما بين عدن إلى عمان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك اكوابه كنجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً » .

٧٠٦ - إسناده على شرط البخاري ، على ضعف في شيخه هشام بن عمار ، وأبو سلام الأسود لم يخرج له إلا في « الأدب المفرد » ، وهو ثقة من رجال مسلم واسمه ممطور ، وقد توبع من غير ما واحد كما يأتي بعد حديث .

والحديث أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا : سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان بلفظ أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه ، « فقالوا : يا رسول الله : من أولى الناس وروداً له ؟ فقال : فقراء المهاجرين ، المشعثة رؤوسهم ، الرثة ثيابهم ، الذين لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المتنعمات » .

قلت : وهذا إسناد صحيح .

٧٠٧ - ثنا الحوطي ، ثنا سويد بن عبدالعزيز ، ثنا أبو محمد شداد

الضرير، عن أبي سلام قال: «بعث إليَّ عمر بن عبدالعزيز فقدمت عليه فلما دخلت عليه قال لي أدن أدن فدنوت حتى كادت ركبتي تلزق ركبته فقال: حدثني حديث ثوبان، عن رسول الله ﷺ في الحوض، فقال «حوضي ما بين عدن إلى عمان أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن وأكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً».

٧٠٧ ـ حديث صحيح، وإسناده ضعيف، أبو محمد شداد الضرير لم أعرفه.

وسويد بن عبدالعزيز لين الحديث كما في «التقريب»، لكنه قد جاء من غير هذه الطريق كما يأتي.

الحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٧٢) وابن ماجه (٤٣٠٣) وأحمد (٥/ ٢٧٥) عن محمد بن مهاجر: حدثني العباس بن سالم الدمشقي: نبئت عن أبي سلام الحبشي قال فذكره. وقال الترمذي: «حديث غريب من هذا الوجه».

قلت: ورجاله ثقات غير الواسطة التي لم تسم بين العباس وأبي سلام فهي العلة، وقد سقطت من رواية الترمذي وأحمد.

٧٠٨ ـ ثنا عباس النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«أنا عند عُقْر حوضي يوم القيامة أذود الناس عنه لأهل اليمن إني لأضربهم بعصاي حتى يرفض. وسئل نبي الله ﷺ عن شرابه فقال: أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه ميزابان أحدهما ورق والآخر ذهب.

٧٠٨ ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم، وقد أخرجه كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٣) والآجري (٣٥٢) من طريقين آخرين عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به.

وأخرجه مسلم (٧/ ٧٠) وأحمد (٥/ ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢) من طريق اخرى عن قتادة. وله طريق أخرى عند المصنف عن سعيد وهو الآتي.

٧٠٩ ـ ثنا أبو بكر، ثنا ابن نصير، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أن نبي الله ﷺ قال: «أنا عند عُقْر حوضي» فذكر نحوه.

٧٠٩ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن نصير، فلم أعرفه، ويحتمل انه محرف من «ابن نمير» واسمه عبدالله، أو «ابو النضر» واسمه هاشم بن القاسم، وكلاهما من شيوخ أبي بكر، وهو ابن أبي شيبة، وهما ثقتان من رجال الشيخين.

٧١٠ ـ حدثنا محمد بن إدريس، ثنا عبدالله بن جعفر، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن اسحاق بن راشد، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن بعض من حدثه، عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال:

إن لي حوضاً كما بين عمان إلى عدن فذكر نحوه.

٧١٠ ـ حديث صحيح، وإسناده ضعيف لجهالة البعض، وسائر رجاله ثقات رجال البخاري غير محمد بن إدريس وهو أبو حاتم الرازي الحافظ الكبير والثقة الشهير.

٧١١ ـ ثنا الحسن بن علي ومحمد بن مسكين ومحمد بن سهل بن عسكر قال وثنا عبدالله بن صالح، حدثنا الليث، حدثني عبد الرحمن بن خالد، عن ابن شهاب، عن أنس أن رسول الله ﷺ: قال:

« إن قدر حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء ».

٧١١ ـ حديث صحيح، ورجاله كلهم ثقات رجال « الصحيح » على ضعف في عبدالله بن صالح، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي في الذي بعده.

٧١٢ ـ حدثنا أبو موسى عمران بن موسى، ثنا عبدالحميد بن إبراهيم، ثنا ابن سالم، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

« إن قدر حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء وإن فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء». وفيه عن الزهري، عن أنس، عن النبي ﷺ في الحوض. رواه شعيب ويونس وعقيل وابن أبي عتيق وموسى بن عقبة وعثمان التيمي وأبو منيع واسحاق بن يحيى العوصي وقد روي أيضاً عن معمر وابن أخي الزهري وعبدالرحمن بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز[1].

٧١٢ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات غير أن عبد الحميد بن ابراهيم ذهبت كتبه فساء حفظه كما قال الحافظ، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨) والترمذي (٢/ ٧٢) من طريقين آخرين عن الزهري به، وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح غريب ».

٧١٣ ـ حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري، ثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي، عن سليمان بن بلال، عن عبيدالله بن عمر، عن رفاعة بن رافع الزرقي، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «إن لي حوضاً كما بين أيلة وصنعاء آنيته عدد نجوم السماء».

٧١٣ ـ إسناده على شرط البخاري في « صحيحه » وعنه تلقاه المصنف كما ترى.

٧١٤ ـ حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن بكار، حدثنا سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

« ما بين حافتي حوضي ما بين أيلة إلى عمان وما بين المدينة إلى صنعاء فيه أباريق من ذهب وفضة مثل عدد نجوم السماء أو أكثر من نجوم السماء ».

قال هشام ما بين ناحيتي حوضي. وزواه معتمر، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس.

(١) قلت: رواية شعيب عند أحمد (٣/ ٢٢٥) والترمذي، وصححها كما تقدم. ورواية يونس عند البخاري.

٧١٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، غير سعيد ، فإن الظاهر أنه ليس هو ابن أبي عروبة ـ وإن كان قد رواه عن قتادة كما يأتي ـ فإنهم لم يذكروه في شيوخ محمد بن بكار وهو العاملي الدمشقي ، وإنما ذكروا في شيوخه سعيد بن بشير ، وسعيد بن عبد العزيز . والأول منهما هو المراد هنا لأنه كثير الرواية عن قتادة ، بخلاف الآخر ، فإنه لم يذكر له في « التهذيب » رواية عن قتادة مطلقاً .

وسعيد بن بشير هذا ضعيف كما في « التقريب » ، ولكنه قد توبع كما سبقت الإشارة إليه ويأتي .

والحديث قد أخرجه الترمذي (٢/ ٧٢) من طريق أخرى عن محمد بن بكار الدمشقي حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة مرفوعاً نحوه .

قلت : فجعله من رواية قتادة عن الحسن عن سمرة ، ولعله من سوء حفظ ابن بشير ، والأرجح الأول لأنه قد توبع عليه ، فرواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به إلا أنه لم يذكر سعة الحوض .

أخرجه ابن ماجه (٤٣٠٢) . وتابعه شيبان بن عبدالرحمن عنه به مثل رواية ابن أبي عروبة .

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٨) ومسلم (٧/ ٧١) وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه هشام عنه به ، إلا أنه لم يذكر عدد الأباريق .

أخرجه أحمد (٣/ ١٣٣ و٢١٦ و٢١٩) والآجري (٣٥٤) .

وإسناده صحيح أيضاً . وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن قتادة .

٧١٥ ـ وثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع ، حدثنا معاوية بن سلام أنه سمع أبا سلام أخبرني عمرو بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبدالسلمي يقول جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : ما حوضك الذي تحدث عنه قال :

« هو ما بين البيضاء إلى بصرى ثم يمدني الله فيه بكراع فلا يدري بشر ممن خلق الله أين طرفيه » .

٧١٥ ـ إسناده صحيح ، لولا أن عمرو بن زيد البكالي لم أجد له ترجمة . ثم استدركت فقلت : اورده الحافظ في « التعجيل » في آخر من يسمى عمراً ولم ينسبه ، وأفاد أنه صحابي ، ثم قال : « وقد سمى ابن السكن أباه عبدالله » !

كذا قال : وكأنه لم يقف على هذه الرواية وكذا التي بعدها ، ففيهما تسمية أبيه بـ « زيد » وفيهما فوائد لم يذكرها فلتستدرك عليه .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٦٠١) من طريق معمر بن يعمر حدثنا معاوية بن سلام حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام به .

قلت : فزاد في الإسناد زيد بن سلام ، وهي زيادة منكرة لأن معمر بن يعمر مجهول الحال كما قال ابن القطان وقد خالف الربيع بن نافع وهو ثقة من رجال الشيخين ، لكن قد رواه عنه القومسي فذكر زيداً في سنده كما يأتي .

ووقع في ابن حبان : « عامر بن يزيد البكالي » بدل « عمرو بن زيد البكالي » فإن لم يكن تحريفاً من بعض النساخ فهي خطأ من ابن يعمر أيضاً .

٧١٦ ـ ثنا عبيدالله بن فضالة ، ثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن يحيى ابن كثير ، عن عمرو بن زيد البكالي ، عن عتبة بن عبدالسلام قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الجنة وذكر الحوض فقال أفيها فاكهة ؟ قال : نعم . فيها شجرة تدعى طوبى فقال يا رسول الله أي شجر أرضنا يشبه ؟ فذكر الحديث .

٧١٦ ـ إسناده صحيح.رجاله ثقات،وعبيدالله بن فضالة هو أبو قديد النسائي وهو ثقة ثبت .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٨٣) : ثنا علي بن بحر ثنا هشام بن يوسف ثنا معمر به إلا أنه قال : « عامر » بدل « عمرو » . وكذلك أورده ابن أبي حاتم في « الجرح » (٣/ ١/ ٣٢٠) تبعاً للبخاري ، فقالا :

« سمع عتبة بن عبد ، روى عنه أبو سلام » .

وكذلك أورده ابن حجر في « التعجيل » (ص ٢٠٤) لكن وقع فيه « عاصم » وهو خطأ مطبعي . وقال رداً على الحسيني الذي قال فيه : ليس بالمشهور .

«قلت : بل هو معروف ، ذكره البخاري فقال . . . » .

وأقول لم يتبين لي قوة هذا الرد ، فإن البخاري يذكر في كتابه « التاريخ » كثيراً من الرواة وهم غير معروفين ، وليس هذا مجال شرح ذلك ، إلا أن عامراً هذا يبدو لي أنه هو عمرو بن زيد البكالي المذكور في الحديث الذي قبله . وقد عرفت أنه صحابي ، غاية ما في الأمر أن الرواة اختلفوا في اسمه فسماه أبو سلام ـ واسمه ممطور ـ ويحيى بن أبي كثير عمراً . هذا في رواية المصنف عنه ، وفي رواية أحمد كما سبق عماراً ، وكذلك وقع في رواية ابن حبان في

الحديث المتقدم ، وكذلك وقع عنده (٢٦٢٦ و٢٦٢٧) في هذا الحديث من طريق معمر بن يعمر المتقدم . وكذلك وقع فيه عند ابن جرير في « تفسيره » (١٣/ ١٠٠) : حدثني سليمان بن داود القومسي قال : ثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال : ثنا معاوية بن سلام عن زيد ، أنه سمع أبا سلام قال : ثنا عامر بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبدالسلام . . . به .

قلت: والقومسي هذا لم أجد له ترجمة إلا في «الأنساب » للسمعاني، وقد حكى توثيقه مع أخيه محمد بن داود بن أبي نصر القومسي عن محمد بن عبدالله الحضرمي الحافظ .

وبهذا الإسناد يترجح عندي أن ذكر زيد بن سلام في إسناد ابن حبان عن معمر بن يعمر محفوظ لم يتفرد به ابن يعمر، فليس منكراً كما سبق في الحديث الذي قبله . فليتنبه لهذا .

(تنبيه) تقدم عن البخاري وابن أبي حاتم أن عامراً - أو عمراً - بن زيد البكالي روى عنه أبو سلام ، وهذه الرواية في الحديث الذي قبله . وأما في هذا الحديث ، فقد روى عنه أيضاً يحيى بن أبي كثير كما ترى على الخلاف الذي سبق بيانه بين رواية المصنف وأحمد في اسم ابن زيد البكالي ، فإما أن يقال أن يحيى بن أبي كثير إنما رواه عنه بواسطة أبي سلام ، وإما أن يقال أنه شارك أبا سلام في الرواية عنه . والأول هو الأقرب لأن يحيى قد رمي بالتدليس . والله أعلم .

٧١٧ - ثنا عقبة بن مكرم الضبي ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عبدالغفار ابن القاسم، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« وأنا على الحوض ؟ قيل وما الحوض يا رسول الله ؟ قال: والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض (١) من اللبن وأحلى من العسل وأبيض (١) من الثلج وأطيب ريحاً من المسك وآنيته أكثر عدداً من النجوم لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبداً».

٧١٧ - إسناده موضوع ، آفته عبد الغفار بن القاسم وهو أبو مريم الأنصاري ، قال الذهبي :

« رافضي ليس بثقة »، قال علي بن المديني : « كان يضع الحديث » .

(١) كذا الأصل في الموضعين ، ولعل الصواب « وأبرد » في الموضع الثاني كما يقتضيه السياق ، وكما جاء في غير ما حديث ، كحديث حذيفة الآتي .

قلت : وكذا قال أبو داود : كان يضع الحديث . وقال أبو حاتم والنسائي وغيرهما : « متروك الحديث » .

إلا أن الحديث صحيح ، يشهد له ما قبله وما بعده ، إلا الجملة الأخيرة منه « ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبداً » . وقد وجدت لها شاهدين .

الأول : عن عثمان عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن ابن مسعود مرفوعاً في حديث له في المقام المحمود وبلفظ : « وإن حرمه لم يرو بعده » .

أخرجه أحمد (١/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩) وكذا البزار والطبراني قال الهيثمي (١٠/ ٣٦٢) : « في أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير وهو ضعيف » .

وقال الحافظ : « ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس » .

والآخر : عن أنس مرفوعاً :

« حوضي من كذا إلى كذا . . . ومن لم يشرب منه لم يرو أبداً » .

قال المنذري (٤/ ٢٠٧) : « رواه البزار والطبراني ، ورواته ثقات إلا المسعودي » .

قلت : ويعني أنه كان اختلط :

وأورده الهيثمي في « المجمع » (١٠/ ٣٦١) بدون الزيادة هذه وقال :
« رواه البزار والطبراني في « الأوسط » وفيه المسعودي وهو ثقة ، ولكنه اختلط ، وبقية رجالهما رجال الصحيح » .

قلت : فالظاهر أن الزيادة ليست عندهما معاً ، وإنما هي عند أحدهما . فأورده المنذري بسياق أحدهما ، والهيثمي بسياق الآخر . والله أعلم .
وقد تقدم الحديث في الكتاب (٧١١ ـ ٧١٤) من طرق عن أنس ، بعضها في « الصحيحين » دون الزيادة ، ولذلك فإن النفس لم تطمئن لثبوتها . والله تعالى أعلم .

٧١٨ ـ حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق عن عبدالله بن بريدة الأسلمي قال: قال أبو سبرة حدثني عبدالله ابن عمر ومن فيه إلى فيَّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ وأملاه عليَّ يقول : «ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيته كما بين أيلة إلى مكة أو صنعاء إلى المدينة وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب هو أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً » .

٧١٨ ـ إسناده صحيح لغيره ، رجاله ثقات رجال مسلم غير أبي سبرة والظاهر أنه النخعي الكوفي ، قال الحافظ : « يقال : اسمه عبدالله بن عابس ، مقبول » .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٩٩) : ثنا عبدالرزاق به .

وأخرجه هو والمصنف فيما تقدم (٧٠٣) بهذا الإسناد عن ابن بريدة عن أبي برزة مختصراً .

والحديث أخرجه البخاري من طريق أخرى عن ابن عمرو كما يأتي .

٧١٩ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا الحسين المعلم ، حدثنا عبدالله بن بريدة ، عن أبي سبرة الهذلي ، عن عبدالله ابن عمرو قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن موعدكم لحوضي طوله كعرضه وإنه كما بين مكة وأيلة فيه أباريق مثل الكواكب شرابه أشد بياضاً من الفضة من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً » .

٧١٩ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سبرة الهذلي فلم أعرفه ، وقد استظهرت في الحديث الذي قبله أنه أبو سبرة النخعي الكوفي الذي يقال اسمه عبدالله بن عباس ، ثم تبينْ لي أنه غيره ، فقد جاء منسوباً إلى والده سلمة . أخرجه الآجري في « الشريعة » (ص ٣٥٣) من طريق محمد بن أبي عدي قال : حدثنا حسين المعلم عن عبدالله ابن بريدة قال:

« ذكر أن أبا سبرة بن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض ، فقال : ما أراه حقاً ، بعدما سأل أبا برزة الأسلمي والبراء بن عازب وعائذ بن عمرو المزني(!) فقال : ما أصدق ؟ فقال ابو سبرة ألا أحدثك في هذا الحديث شفاءً، بعثني أبوك إلى معاوية رضي الله عنه في مال، فلقيت عبدالله بن عمرو، فحدثني عبدالله بن عمرو بقية، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ فلم أزد حرفاً ولم أنقص حرفاً، حدثني أن رسول الله ﷺ قال (فذكره) فقال ابن زياد: ما حُدثت عن الحوض حديثاً هو أثبت من هذا، أشهد أن الحوض حق، وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة».

قلت : ولم أجد من ذكر أبا سبرة هذا في المصادر التي عندي . والله أعلم .

والحديث أخرجه أحمد أيضاً (٢/ ١٦٢) : ثنا يحيى به ، إلا أنه وقع فيه « عن أبي سيرة » بالمثناة التحتية فالله أعلم .

وله طريق آخر عن ابن عمرو ، برواية ابن أبي مليكة قال : قال عبدالله بن عمرو قال النبي ﷺ وذكره بلفظ :

« حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن ، وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه فلا يظمأ أبداً » .

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم (٧/ ٦٦) .

٧٢٠ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا محمد بن موسى السَّيباني ، عن صالح ، عن سيار بن سلامة الرياحي ، عن أبيه ، عن أبي برزة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن لي حوضاً يوم القيامة عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ومن كذب به فلا سقاه الله منه » .

٧٢٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، كما سبق بيانه برقم(٧٠٢) وقد ذكره هناك دون المتن . وليس منه قوله في آخره هنا :

« ومن كذب به فلا سقاه الله منه » .

فإنه موقوف من كلام أبي برزة كما يتبين من سياقه هناك .

والحديث صحيح الشواهد المتقدمة والآتية ، وله طريق أخرى عن أبي برزة تأتي بعد حديث .

٧٢١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمي عن أبي عمران الجَوْني ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال : «والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية من شرب منه لم يظمأ . عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة وماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل» .

٧٢١ ـ إسناده صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم ، وقد أخرجه في « صحيحه » كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) بإسناد المصنف .

وأخرجه هو والترمذي (٢/ ٧٢) والآجري (ص ٣٥٤ - ٣٥٥) من طرق أخرى عن العمي به .

وله طريق أخرى ، تأتي برقم(٧٢٥)

٧٢٢ - حدثنا عبدة بن عبد الرحيم، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا شداد بن سعيد قال سمعت أبا الوازع وهو جابر بن عمرو أنه سمع أبا برزة الأسلمي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

« ما بين ناحيتي حوضي كما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر عرضه كطوله فيه ميزابان مِثْعَبَان من الجنة من ورق وذهب. أبيض من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء ».

٧٢٢ - إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، على ضعف في حفظ جابر بن عمرو أبي الوازع ، شداد بن سعيد وهو أبو طلحة الراسبي - غير عبدة بن عبدالرحيم ، وهو أبو سعيد المروزي وهو صدوق ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٤) : ثنا أبو سعيد ثنا شداد أبو طلحة به .

وللحديث طريق أخرى عن أبي برزة تقدمت قبل حديث .

٧٢٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا زكريا ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

« إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس أبيض من اللبن آنيته عدد النجوم وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ».

٧٢٣ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، من أجل عطية العوفي فإنه ضعيف مدلس . وإنما صححته لشواهده الكثيرة مما تقدم ويأتي .

على أن أصل الحديث عند البخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم (٧/ ٦٦) وأحمد (٣/ ١٨ و٦٢ و٩١ و٥/ ٣٣٩) من طرق أخرى عن أبي سعيد رضي الله عنه ، وفيه ذكر أقوام يُرَدون عن الحوض .

وأما الزيادة التي في آخر الحديث .

« وإني لأكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة » .

فلها شاهد صحيح من حديث أنس مخرج في « الصحيحة » (١٥٧٠).

٧٢٤ ـ حدثني أبو بكر، ثنا حسين بن علي ، ثنا زايدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة قال :

حوض النبي ﷺ أبيض مثل اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وأطيب ريحاً من المسك آنيته مثل عدد النجوم ما بين أيلة إلى صنعاء من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً .

٧٢٤ ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات ، رجال مسلم إلا أنه أخرج لعاصم وهو ابن أبي النجود فتابعه .

وللحديث طريق أخرى عنه تأتي بعده .

٧٢٥ ـ ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن حذيفة قال: ما بين طرفي حوض النبي ﷺ كما بين أيلة ومصر وإن آنيته أكثر أو مثل عدد نجوم السماء أحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك وأبرد من الثلج من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها .

٧٢٥ ـ إسناده حسن، وهو مكرر الذي قبله .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٩٠ و٣٩٤) من طريقين آخرين عن عاصم به .

وسبق آنفاً من طريق أخرى عنه .

٧٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

« إن أمامكم حوضاً كما بين جرِبْاء وَأذْرُح ».

٧٢٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) بإسناد المصنف هذا وغيره من محمد بن بشر وزاد :

« قال عبيدالله : فسألته ؟ فقال : قريتين بالشام ، بينهما مسيرة ثلاث ليال » .

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧) وأحمد (٢/ ٢١) عن عيسى بن عبدالله به دون الزيادة .

وتابعه أيوب عن نافع به .

أخرجه مسلم وأبو داود (٤٧٤٥)

وتابعه عمر بن محمد بن زيد عن نافع به فرد زيادة ، وهو الآتي بعده .

٧٢٧ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن عمر بن محمد بن زيد ، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال :

« إن أمامكم حوضاً كما بينجَرْباء وأذْرُح فيه أباريق كالنجوم من شرب منه لم يظمأ أبداً » .

٧٢٧ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير يعقوب بن حميد ، وهو صدوق يهم ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٩) وأحمد (٢/ ١٣٤) من طريقين آخرين عن عمر بن محمد ابن زيد به .

وتابعه المخارق بن أبي المخارق عن عبدالله بن عمر به وزاد :

« أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين ، قال قائل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الشعثة رؤوسهم ، الشحبة وجوههم ،الدنسة ثيابهم، لا يفتح لهم السدد ، ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يعطون كل الذي عليهم ، ولا يأخذون الذي لهم » .

أخرجه أحمد (٢ / ١٣٢) والمخارق هذا لم يوثقه غير ابن حبان .

لكن لهذه الزيادة شاهد من حديث ثوبان مخرج في « المشكاة » (٥٥٩٢) و«الصحيحة» (١٠٨٢) وسيأتي في الكتاب برقم (٧٤٧) .

٧٢٨ ـ حدثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا بشر بن السري ، ثنا نافع بن عمر ، عن ابن ابي مليكة ، عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ : «حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق ورائحته أطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه فلا يظمأ بعده أبداً » .

٧٢٨ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، رجال الشيخين غير بشر بن السري وهو ثقة ؛ وقد توبع كما يأتي .

وأبو بكر بن خلاد شيخ صدوق كما حررتـه في « فهـرس مخطوطـات الظاهـرية » (ص ١٣٥) .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم (٧/ ١٦٦) وابن حبان (٢٦٠٣ ـ زوائده) من طرق أخرى عن نافع بن عمر الجمحي به .

(تنبيه) الحديث عند ابن حبان بإسناد مسلم وشيخه ، لكن وقع في « الزوائد » : وابن عمر بضم أوله ، وكذلك وقع في تعقيب الهيثمي عليه ، فلا أدري أهو وهم منه أم من الناسخ ، أم كذلك وقعت الرواية لابن حبان . والله أعلم .

٧٢٩ ـ ثنا دحيم ، حدثنا الوليد بن مسلم ، ثنا صفوان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة أن يزيد بن الأخنس قال يا رسول الله فما سعة حوضك، قال : «كمابين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع يشير بيده فيه مثعبان من ذهب وفضة قال : فما حوضك؟ قال : أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأطيب رائحة من المسك من شرب منه لم يظمأ بعده أبداً ولم يسود وجهه أبداً » .

٧٢٩ ـ إسناده مضطرب ، رجاله ثقات غير أبي اليمان الهوزني واسمه عامر بن عبدالله بن لحي الحمصي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وقال ابن القطان : « لا يعرف له حال » . وأشار إلى ذلك الذهبي بقوله : « ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو » .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢٦٠٢) من طريق محمد بن حرب حدثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان عن أبي اليمان الهوزني به .

كذا الأصل : وأبي اليمان عن أبي اليمان !

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٠ ـ ٢٥١):

ثنا عصام بن خالد حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الجنائري وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة. . . وقال عبدالله بن أحمد عقبه:

« وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ، وقد ضرب عليه ، فظننت أنه قد ضرب عليه لأنه خطأ إنما هو عن زيد عن أبي سلام عن أبي أمامة » .

وأقول : وأنا أظن أن الإمام أحمد إنما ضرب عليه لهذا الاضطراب الذي بينته ، وادعاء أن إسناده خطأ مما لا وجه له ، إذا علمنا أن رجاله ثقات ، ومجيئه من رواية أبي سلام عن أبي أمامة ، لا ينافي أن يكون له إسناد آخر له . كما هو الشأن في كثير من الأحاديث ، منها حديث الحوض هذا فإنه قد تقدم من حديث أنس وثوبان من طرق عنها . فلا مانع أن يكون لحديث أبي أمامه.. ايضاً طريقان أو أكثر على أني لم أقف الآن على رواية أبي سلام عنه .وقد أورده الهيثمي (١٠/ ٣٦٦) من حديث أبي أمامة نحوه وزاد :

« وإن ممن يرده علي من أمتي الشعثة رؤوسهم . . . » الحديث نحو حديث المخارق بن أبي المخارق المتقدم تحت الحديث (٧٢٧) ، وقال : « رواه الطبراني ، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم » .

قلت : ولعله عنده من طريق أبي سلام عنه . وقال في حديث الكتاب (١٠/ ٣٦٢ - ٣٦٣) .

« رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح » .

٧٣٠ - حدثنا محمد بن مرزوق، ثنا بكر بن بكار، حدثنا شعبة، ثنا معبد بن خالد قال سمعت حارثة رجل من خزاعة،سمع النبيﷺ يقول:

«إن ما بين حوضي ما بين مكة وصنعاء» فقال المستورد:ما سمعت شيئاً غير هذا قال لا:قال المستورد:«وفيه آنية كالكواكب» .

٧٣٠ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير بكر بن بكار ، وهو أبو عمرو القيسي وثقه المصنف وغيره وضعفه الجمهور .

٧٣١ - حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة وابن نمير ، عن عبيدالله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» .

٧٣١ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٤/ ١٢٣) من طريق ابن نمير به إلا أنه قال : « بيتي » بدل « قبري » .

وتابعه يحيى بن سعيد عن عبيدالله به .

أخرجه البخاري (١/ ٣٠٠ و٤٧١) ومسلم أيضاً وأحمد (٢/ ٤٣٨).

وتابعه أنس بن عياض عن عبيد الله به . أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٩).

وتابعه محمد بن عبيد : حدثنا عبيد الله به .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٦) .

وتابعه مالك عن خبيب به .

أخرجه البخاري (٤/ ٤٣٥) وأحمد (٢/ ٣٣٧) . وفي رواية له عنه (٢/ ٤٦٥ و٥٣٣ و٣/ ٤) به إلا أنه قال :

« عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد الخدري » على الشك .

وكذا هو في «الموطأ» (١/ ٢٠٢) إلا أنه وقع فيه كما عند المصنف .

« قبري » .

وكتب المصحح على الهامش : « في نسخة « بيتي » بدل: قبري» .

قلت : وهو الصواب الذي لا يرتاب فيه باحث لاتفاق جميع الروايات المتقدمة وغيرها عليها ، ولأن القبر النبوي لم يكن موجوداً ولا معروفاً عند الصحابة إلا بعد وفاته ﷺ ، فكيف يعقل أن يحدد لهم الروضة الشريفة بما بين المنبر المعروف والقبر غير المعروف ؟ .

وعلى الصواب رواه ابن اسحاق أيضاً حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن أبي هريرة دون شك كرواية الجماعة .

أخرجه احمد (٢/ ٣٩٧ و٥٢٨) .

وقال (٢/ ٤٠١): ثنا نوح بن ميمون قال : أنا عبدالله عن خبيب به ، وعبدالله هذا هو العمري كما في حديث قبله . وهو المكبر سيء الحفظ .

وله عنده (٢/ ٤١٢ و٥٣٤) طريق أخرى يرويه حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به إلا أنه قال: «حجرتي» بدل: «بيتي» .

وإسناده صحيح على شرط مسلم .

وللحديث شواهد كثيرة لا مجال لذكرها الآن .

١٥٦ (بـاب) :

٧٣٢ ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا يونس بن بكير ، حدثنا محمد

ابن اسحاق حدثني سعيد بن يسار قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ :

«إذا جمع الله تعالى العباد لصعيد واحد نادى مناد ليلحق كل أمة ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون على حالهم فيأتيهم فيقول : ما بال الناس ذهبوا وأنتم ها هنا فيقولون ننتظر إلهنا . فيقول : فتعرفونه فيقولون إذا تعرف لنا عرفناه قال : فيكشف لهم عن ساق فيقعون سجداً وذلك قوله تعالى :

(يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود) .

٧٣٢ ـ إسناده حسن ، وهو مخرج في « الصحيحة » (٥٨٤) .

وقد مضى (٤٧٥) من طريق أخرى عن أبي هريرة به أتم منه .

١٥٧ (باب)

٧٣٣ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا الفضل بن دكين ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن طلحة مولى قبيصة ، عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﷺ :

« ما أنتم بجزء من مائة ألف ممن يرد عليَّ الحوض » . قلنا لزيد : كم كنتم يومئذ ؟ قال ستمائة إلى سبعمائة .

ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٢٣) .

٧٣٤ ـ ثنا إبراهيم بن المستمر ، ثنا محمد بن بكار بن بلال [٢] ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) الأصل (عبد) والتصحيح من « مسلم » وغيره .

(٢) الأصل (محمد بن بلال بن بكار) على القلب ، والتصحيح من « الترمذي » وكتب الرجال .

« إن لكل نبي حوضاً يتباهون أيهم أكثر واردة ، وإنـي لأرجـو أن أكون أكثر منهم واردة » .

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة ، وقد خرجتها مع الحديث في « الصحيحة » (١٥٨٩).

٧٣٥ ـ حدثنا أحمد بن الفرات ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبدالله ، عن عقبة بن عامر قال:قال رسول الله ﷺ :

« إني فرطكم على الحوض ، والله إني لأنظر إلى حوضي »[1] .

٧٣٥ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير أحمد بن الفرات وهو ثقة ، إلا أن عبدالله بن صالح قد تكلم في حفظه وضبطه ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٥٠) ومسلم (٧/ ٦٧) وغيرهما من طرق أخرى عن الليث به . وتابعه يحيى بن أيوب عن يزيد بن أبي حبيب به وزاد :

« وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة » .

رواه مسلم ، والحديث قد خرجته بأزيد مما هنا في « أحكام الجنائز » (٨٢ ـ ٨٣)

١٥٨ (بـــاب : في ذكر قول النبـي ﷺ : أنـــا فرطـــكم على الحوض) .

٧٣٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« أنا فرطكم على الحوض » .

ـ حديث صحيح متواتر ، وإسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٨) بإسناد المصنف وغيره ، قالوا : ثنا أبو معاوية به .

---

(١) كذا الأصل والحقد ان يكون الحديث بعد الباب القادم[1]

وتابعهم أحمد فقال (١/ ٣٨٤ و٤٢٥) ثنا أبو معاوية به .

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧) ومسلم وأحمد أيضاً (١/ ٤٥٥) من طرق أخرى عن الأعمش به .

وتابعه مغيرة قال : سمعت أبا وائل به .

أخرجه الشيخان وأحمد (١/ ٤٣٩ و٥/ ٣٩٣) والمصنف فيما يأتي (٧٦١ و٧٦٢) .

وتابعه عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل به .

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٢ و٤٠٦ و٤٥٣) والمصنف فيما يأتي (٧٦٣) وعلقه البخاري .

٧٣٧ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن أبي مريم ، عن أبي عبيدالله مسلم [١] بن مِشكم ، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ :

أنا فرطكم على الحوض .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير أبي عبيدالله مسلم بن مشكم وهو ثقة . ووقع في الأصل « أبي عبدالله » وهو خطأ تردد في كثير من كتب الرجال ، وقد وقع على الصواب في هذا الإسناد نفسه فيما يأتي (٧٦٧) .

٧٣٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا حاتم بن اسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد قال كتبتُ إلى جابر بن سمرة : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ . قال وكتب إليَّ أنه سمعه يقول :

« أنا الفرط على الحوض » .

ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

٧٣٩ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن اسماعيل ، عن قيس [٢] ، عن الصنابحي قال سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

(١) الأصل « ابن مسلم » وهو خطأ من الناسخ .

(٢) الأصل « جبير » والتصحيح من « المسند » وغيره .

« أنا فرطكم على الحوض » .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين غير الصنابحي واسمه عبدالله لم يخرج له الشيخان ، وهو مختلف في صحته ، والراجح عندي ثبوتها لتصريحه بسماعه من النبي ﷺ في هذا الحديث ، وقد أثبتها له ابن معين فقال :

« عبد الله الصنابحي ، روى عنه المدنيون ، يشبه أن يكون له صحبة » . وهو غير عبد الرحمن بن عسيلة أبي عبدالله المرادي الصنابحي الذي روى عنه الكوفيون . ومن العجيب حقاً أن أحداً ممن ترجم له لم يتعرض لهذا الحديث الذي فيه سماعه من النبي ﷺ بالسند الصحيح عنه ، فإن قيل : السبب في ذلك عزة كتاب المصنف وقلة من يتداوله من العلماء . فالجواب : لو أنه كان قد تفرد به دون المصنفين الآخرين لكان له وجه ، فكيف وهو في مسند الإمام أحمد أيضاً كما سيأتي بيانه !

وقيس هو ابن أبي حازم البجلي تابعي كبير مخضرم مات قبل التسعين أو بعدها ، ولم يذكروه في الرواة عن الصنابحي مطلقاً لا المسمى بعبدالله ، ولا المسمى بعبد الرحمن ، وهذا مما يؤكد ما أشرت إليه من عدم اطلاعهم على هذا الحديث، وذلك من الأدلة الكثيرة على صحة المثل السائر : كم ترك الأول للآخر ! وبطلان قول من قال من المتفقهة : علم الحديث نضج واحترق !

وإسماعيل هو ابن أبي خالد الأحمسي البجلي .

وعبدة بن سليمان هو الكلابي الكوفي ، وهو ثقة ثبت ، وهو غير عبدة بن سليمان المروزي المصيصي الصدوق ، فإنه أعلى طبقة منه .

وقد توبع ، فقال الإمام أحمد (٤/ ٣٥١) : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت قيس بن أبي حازم قال : سمعت الصنابحي البجلي قال : سمعت رسول الله ﷺ . فذكره .

قلت : وهذا إسناد صحيح أيضاً على شرطهما . مسلسل بالسماع إلا من شعبة ، ومثله في غنى عن التصريح بذلك . ثم قال أحمد : ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق ، وثنا عبدالله يعني ابن المبارك ، أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن الصنابحي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره . قال أحمد :

« قال يزيد بن هارون : الصنابحي رجل من بجيلة من أحمس » .

٧٤٠ - حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله

ﷺ :«وإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة».

٧٤٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير إبراهيم بن محمد بن ثابت وهو الأنصاري ، قال الذهبي : روى مناكير .

٧٤١ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال:قال رسـول الله ﷺ :«أنا فرطكم على الحوض ، ومن ورد عليَّ شرب ، ومن شرب لم يظمأ أبداً».

٧٤١ ـ حديث صحيح ، وإسناده على شرط البخاري على ضعف في حفظ عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار، لكنه قد توبع كما في الحديثين بعده. ومن غيرهما كما سترى.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٩) : ثنا هاشم بن القاسم به . ثم أخرجه هو (٥/ ٣٣٣) ومسلم (٧/ ٦٥ ـ ٦٦) والآجري ((ص ٣٥٥) من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم به .

والبخاري (٤/٢٤٨) من طريق محمد بن مطرف حدثني أبو حازم به .

٧٤٢ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

«أنا فرطكم على الحوض».

٧٤٢ ـ إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً .

وابن أبي حازم اسمه عبد العزيز .

والحديث سيعيده المصنف فيما يأتي (٧٧٤) بهذا الإسناد بزيادة في متنه .

٧٤٣ ـ ثنا دحيم ، ثنا ابن أبي فُدَيك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي ، عن أبي حازم عن سهل بن سعد ، عن النبي ﷺ نحوه .

٧٤٣ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير موسى بن يعقوب الزمعي ففيه ضعف من قبل حفظه ، وابن أبي فديك هو محمد بن اسماعيل بن مسلم الديلي المدني .

والحديث أخرجه الشيخان والمصنف وغيرهم من طرق أخرى عن أبي حازم به كما سبق .

٧٤٤ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن عبد الله القُمّي ، عن حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر ابن الخطاب قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«أنا ممسك بحجزكم عن النار ، وتغلبون ، تقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ، وأوشك أن أرسل بحجزكم ، وأفرط لكم على الحوض وتردون ، (وتعودون) عليَّ جمعاً] وأشتاتاً.

٧٤٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير يعقوب بن عبدالله القمي وهو صدوق يهم كما قال الحافظ، والحديث صحيح ، لأن سائره مما لم يذكر في الأحاديث المتقدمة والآتية وقد أخرجه مسلم (٧/ ٦٣ ـ ٦٤) من حديث أبي هريرة وجابر، والبخاري (٤/ ٢٢٧) عن ابي هريرة وحده نحوه .

٧٤٥ ـ حدثنا يوسف بن موسى ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك ابن سعيد بن جبير عن أبيه ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ :

«ثم أنا فرط لكم على الحوض » .

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير ليث وهو ابن أبي سليم وكان اختلط . ويوسف بن موسى هو أبو يعقوب القطان .

والحديث أخرجه أحمد وابنه عبدالله في « زوائد المسند » (١/ ٢٥٨) من طريق أخرى عن جرير به . وسيعيده المصنف فيما يأتي (٧٧٣) بزيادة في متنه .

٧٤٦ ـ حدثنا محمد بن مصفى ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا نمير بن يزيد ، ثنا قحافة بن ربيعة عن أبي أمامة الباهلي قال : وقف رسول الله ﷺ وسط الناس يوم عرفة ، فقال : أما بعد فإن الأنبياء مكاثرون يوم القيامة ، فلا تخزوني يوم القيامة ، فإني جالس لكم على الحوض .

وفيه عن عقبة بن عامر ،عن النبي صلى الله عليه وسلم[1] .

(١) قلت : اخرجه الشيخان ، وقد مضى في الكتاب بإسناده إليه (رقم ٧٣٥) .

٧٤٦ ـ إسناده ضعيف ، نمير بن يزيد ، وقحافة بن ربيعة مجهولان كما في « التقريب».

قلت : فهذه تسع أحاديث في أنه ﷺ فرطنا على الحوض عن عبدالله بن مسعود وأبي الدرداء وجابر بن سمرة ، وعبدالله الصنابحي ، وجبير بن مطعم ، وسهل بن سعد ، وعمر ابن الخطاب ، وعبدالله بن عباس ، وأبي أمامة .

وفي الباب في مسند أحمد (١/ ٣٨٤ و٤٠٢ و٤٠٧ و٤٢٥ و٤٣٩ و٤٥٣ و٤٥٥) عن ابن مسعود ، و(٢/ ٣٠٠ و٤٠٨) عن أبي هريرة ، و(٣/ ١٨ و٦٢) عن أبي سعيد الخدري . و(٣/ ٣٨٤) عن جابر بن عبدالله . و(٤/ ١٥٣) عن عقبة بن عامر وقد مضى في الكتاب برقم (٧٣٥) برواية الشيخين. و(٤/ ٣١٢) عن جندب بن عبدالله. و(٥/ ٤١) عن أبي بكرة الثقفي . و(٥/ ٣٩٣) عن حذيفة بن اليمان . و (٥/ ٤١٢) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ .

فهؤلاء تسعة آخرون من أصحاب النبي ﷺ شاركوا الأولين في رواية هذا الحديث العظيم ، وهناك غيرهم لا مجال الآن لتجريجهم فانظر « مجمع الزوائد » (١٠/ ٣٦٠ - ٣٦٧) ، وفي الباب عن غير هؤلاء دون ذكر الفرط ، تقدمت طائفة من أحاديثهم في الباب الذي قبله ، ويأتي بعضها في الأبواب التالية . أسأل الله العظيم ، رب العرش الكريم أن يجعلني من الذين يشربون حوضه صلى الله عليه وسلم إنه سميع مجيب.

١٥٩ (باب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه قال : من أول من يرد عليه حوضه) .

٧٤٧ ـ ثنا الحوطي ، ثنا سويد بن عبد العزيز، ثنا أبو محمد شداد الضرير، عن أبي سلام قال : بعث إليَّ عمر بن عبد العزيز فقدمت إليه فلما دخلت عليه قال : ادنه . ادنه . حتى كادت ركبتي تلزق بركبته قال : حدثني حديث ثوبان في الحوض . قال : سمعت ثوبان يحدث عن رسول الله ﷺ قال : حوضي ما بين عدن إلى عمان ، أحلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن ، وأكوابه كنجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ، وأول الناس عليَّ وروداً فقراء المهاجرين الشعث رؤوساً ، الدنس ثياباً ، الذين لا تفتح لهم أبواب السُّدد ، ولا ينكحون المتنعمات ، الذين يعطون كل الذي عليهم ، ولا يُعْطَوْن الذي لهم .

٧٤٧ ـ حديث صحيح، وإسناده ضعيف، سُويد بن عبد العزيز لين الحديث، وأبو محمد شداد هو ابن أبي سلام ممطور شيخه في هذا الحديث، قال الذهبي: «لا يعرف». وأما ابن حبان فذكره في «الثقات». إلا أنه لم يتفرد به، فقد أخرجه الآجري في «الشريعة» (ص ٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قال: سمعنا سلام الأسود يحدث عن ثوبان به نحوه.

قلت: وهذا إسناد صحيح، وقد أخرجه أحمد وغيره فراجع «المشكاة» (٥٥٩٢) و «الصحيحة» (١٠٨٢)، وذكرت له شاهداً من حديث ابن عمر تحت الحديث (٧٢٧).

٧٤٨ ـ حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا السري بن إسماعيل عن الشعبي، عن سفيان بن الليل قال: لقيت حسناً عند انصرافه من عند معاوية، فقال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«أول من يرد عليَّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي».

٧٤٨ ـ موضوع آفته السري بن إسماعيل وهو كذاب، وسفيان بن الليل مجهول.

وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوي، واسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي.

٧٤٩ ـ ثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، ثنا بسر بن عبيدالله(١) ثنا أبو سلام] الأسود، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ـ وذكر الحوض ـ قال: وأكثر الناس عليَّ واردة فقراء المهاجرين. قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الشعث رؤوساً، الدنسة ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات، ولا يفتح لهم أبواب السدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم ولا يُعْطَوْن الذي لهم.

٧٤٩ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال البخاري على ضعف في حفظ هشام بن عمار كما سبق مراراً.

---

(١) الأصل «عبدالله» والصواب ما أثبتنا.

وللحديث متابعات كثيرة لبسر بن عبيدالله ، فانظر الحديث الذي قبله بحديث .

٧٥٠ ـ حدثنا المسيب بن واضح ، حدثنا محمد بن عمر الكلاعي قال سمعت الحسن وقتادة يحدثان عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

«لا يرد عليَّ الحوض إلا التقي النقي الذين يعطون ما عليهم في يسرة ، ولا يُعْطَوْن ما لهم في عسرة» .

٧٥٠ ـ إسناده ضعيف ، لضعف المسيب بن واضح ، ومحمد بن عمر الكلاعي لم أعرفه

٧٥١ ـ حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، ثنا أبو هنيدة ، البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ : « . . . فأقول : أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر حتى إنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة » .

٧٥١ ـ إسناده حسن رجاله ثقات غير والان وهو ابن بهيس[1] العدوي ، فقد قال فيه ابن معين : بصري ثقة . كما في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ٤٣) ، ولم يروعنه غير ابن نوفل ، ولم يحكِ سوى التوثيق ، وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وأخرج حديثه هذا في «صحيحه» (رقم ٢٥٨٩) ، وكذا أخرجه أبو عوانة ، وهو من زياداته على مسلم كما قال الحافظ .

والبراء بن نوفل وثقه ابن معين أيضاً كما في « الجرح » (١/ ١/ ٤٠٠) .

وسائر الرواة ثقات من رجال مسلم غير هدبة بن عبدالوهاب وقد وثقه المصنف كما سيأتي ذلك في هذا الاسناد في الباب (١٦٧) . ويأتي الحديث بتمامه وطوله هناك .

وأبو نعامة العدوي اسمه عمر بن عيسى بن سويد البصري .

والحديث سيأتي تخريجه هناك في الموضع الذي سبقت الإشارة إليه .

١٦٠ (باب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه وعد من تمسك بأمره ورود حوضه) .

(١) وقع في « اللسان » : « مسهر » وأظنه خطأ مطبعياً .

٧٥٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«إنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض».

٧٥٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٥١) : ثنا يزيد بن هارون به .

وأخرجه هو (٤/ ٣٥٢) والبخاري (٣/ ٧) ومسلم (٦/ ١٩) من طريق شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس به وصرح قتادة بسماعه من أنس في رواية له .

ورواه الزهري قال أخبرني أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ للأنصار فذكره ، لم يذكر فيه أسيداً.

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٦ و٢٢٤) والبخاري (٢/ ٢٨٨ و٣/ ١٥٣) ومسلم (٣/ ١٠٥) من طرق عنه . وفيه عندهم قصة تدل على أنه حديث آخر غير حديث أنس عن أسيد فلا اختلاف ولا اضطراب .

وتابعه يحيى بن سعيد قال : سمعت أنساً به .
فأخرجه أحمد (٣/ ١٦٧ و١٨٢) والبخاري (٢/ ٢٩٣) والمصنف فيما يأتي (١٠٠٢) .

وتابعه هشام بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك به .

أخرجه أحمد (٣/ ١٧١) ، وسنده صحيح على شرط الشيخين .

٧٥٣ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن يحيى ، عن عباد بن تميم ، عن عبدالله بن زيد أن النبي ﷺ قال للأنصار : إنكم سترون بعدي أثرة ، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض .

٧٥٣ ـ إسناده جيد .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤٢) والبخاري (٣/ ١٥٢) ومسلم (٣/ ١٠٨) من طرق أخرى عن عمرو بن يحيى بن عمارة به .

٧٥٤ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عمرو بن سعد أبو داود الحفري ، عن شريك ،

عن الركين عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله ﷺ : إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي ، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

٧٥٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي .

والقاسم بن حسان مجهول الحال .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨١ ـ ١٨٢ و١٨٩ ـ ١٩٠) من طريقين آخرين عن شريك به .

وإنما صححته لأن له شواهد تقويه ، فراجع « تخريج المشكاة » (١٨٦ و٦١٤٣) و « الأحاديث الصحيحة » (١٧٦١) و « الروض النضير » (٩٧٧ و٩٧٨) .

٧٥٥ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا الفضل بن دكين ، عن سفيان ، عن أبي حصين ، عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن جلوس على وسادة من أدم فقال :

«إنه سيكون أمراء فمن دخل عليهم ، فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس يرد علي الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يُعِنْهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وهو وارد علي الحوض» .

٧٥٥ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عاصم العدوي وثقه النسائي وابن حبان ، وروى عنه فقط ثقتان ، ليس فيهما أبو حصين هذا ، بل بينهما الشعبي كما في الرواية الآتية ، وهو أحد الثقتين المشار إليهما .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٤٣) والنسائي (٢/ ١٨٧) وابن حبان (١٥٧٢ و١٥٧٣) عن يحيى بن سعيد عن سفيان به إلا أنه قال : عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي به . وتابعه مسعر عن أبي حصين كما يأتي في الذي بعده .

وللحديث طريق آخر عن كعب من رواية ولده عنه تأتي قريباً في الكتاب (٧٥٨) .

٧٥٦ ـ حدثنا هارون بن إسحاق ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب القنَّاد ،

ثنا مسعر عن أبي حصين ، عن الشعبي ، حدثني العدوي ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ مثله .

٧٥٦ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات على التفصيل الذي بينته في العدوي آنفاً.

والحديث أخرجه النسائي والترمذي (٢/ ٤٢) بإسناد المصنف ، وقال الترمذي :

« حديث صحيح غريب ، لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه » .

قلت : وكذلك أخرجه ابن حبان (١٢٧١): أخبرنا أبو يعلى حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني .

وللحديث شاهد من رواية عبد الرحمن بن سابط عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال :

« يا كعب بن عجرة ! أعيذك بالله من إمارة السفهاء : أمراء سيكونون بعدي . . . » الحديث أتم منه .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢١ ، ٣٩٩) وابن حبان (١٥٦٩ و١٥٧٠) .

قلت : وإسناده جيد .

وله شاهد آخر من حديث النعمان بن بشير مرفوعاً به .

أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧) ، وفيه رجل لم يسم ، وشاهد ثالث عنده (٢/ ٩٥) بسند جيد عن ابن عمر .

ويشهد له ما يأتي بعده في الكتاب .

٧٥٧ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة أبو يونس،عن سِماك ، عن عبدالله بن خباب ، عن أبيه قال :

كنا قعوداً عند باب النبي ﷺ فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال :

اسمعوا . فقلنا : قد سمعنا ثم قال : اسمعوا ، فقلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثاً ، فقال : إنه سيكون بعدي أمراء ، فلا تصدقوهم بكذبهم ، ولا تعينوهم على ظلمهم ، فإنهم من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد علي الحوض .

٧٥٨ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولكنه منقطع بين سماك وهو ابن حرب وعبدالله بن

خباب وهو ابن الأرت فإنه لم يدركه كما في « التهذيب » .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١١١) ثنا روح ثنا أبو يونس القشيري به

وأخرجه ابن حبان (١٥٧٤) : أخبرنا أبو يعلى : حدثنا عبيدالله بن معاذ بن معاذ به .

٧٥٨ ـ حدثنا أبو الربيع الحازمي ، ثنا ابن أبي فديك ، ثنا يحيى بن عبدالله بن أبي قتادة ، عن سعد بن إسحاق السالمي ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن عجرة :

«إنه سيكون بعدي أمراء وصفهم بالجور ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم ، وأعانهم على فجورهم فليس مني ، ولست منه ولا يرد على حوضي . ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ، ولا يعنهم على فجورهم فهو مني ، وأنا منه ، ويرد عليَّ الحوض».

ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير إسحاق السالمي وهو ابن كعب بن عجرة المدني حليف بني سالم من الأنصار . فهو مجهول الحال .

وأبو الربيع الحازمي لم أعرفه الآن .

والحديث تقدم (٧٥٥ و٧٥٦) من طريق أقوى من هذه عن كعب مع شواهد له فراجعها .

٧٥٩ ـ حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا سهل بن أسلم العدوي ، ثنا يونس ابن عبيد ، عن حميد بن هلال ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة] عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

«سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم ، ومن أعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، ولا يرد علي الحوض ومن لم يصدقهم ولم يُعِنْهم على ظلمهم ، فهو مني وأنا منه ، ويرد علي الحوض».

٧٥٩ ـ إسناده جيد، رجاله ثقات رجال مسلم غير سهل بن أسلم العدوي وهو صدوق وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٤) : ثنا إسماعيل عن يونس به إلا أنه قال : عن حميد بن هلال أو عن غيره .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم لولا الشك في كونه عن حميد بن هلال أو غيره ، لكن رواية سهل عند المصنف ترجح أنه عن حميد . والله أعلم .

٧٦٠ ـ ثنا محمد بن مصفى ، ثنا سويد بن عبد العزيز عن داود بن علي ، عن عبدالله بن عطاء ، حدثني محبّر ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال : خرج رسول الله ﷺ إلى منزل علي بن أبي طالب وأنا معه ، فقال : كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدثهم بالحديث الحق تكون أكذب عندهم فيه من الأمة ؟ . قال ووجه علي يتلوّن ألواناً ، فقال له رسول الله ﷺ :

«أما ترضى أنه من أحبك أحبني ويرد علي الحوض ، ومن أبغضك أبغضني ؟ قال : بلى يا رسول الله».

٧٦٠ ـ إسناده ضعيف، عبدالله بن عطاء وهو الطائفي صدوق يخطىء ويدلس. وشيخه محبر مجهول لم يسم. وسويد بن عبد العزيز لين الحديث .

١٦١ ـ (بـــاب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه يصدُّ عن حوضه قوماً بعد أن يردوه) .

٧٦١ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن حصين ، عن أبي وائل ، عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ :

«ليردن على حوضي أقوام يختلجون دوني» .

٧٦١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجه مسلم كما يأتي، وعلقه البخاري (٤/ ٢٤٧) على حصين .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٨) بإسناد المصنف هذا ، وبإسناد آخر عن حصين به . وأخرجه أحمد (٥/ ٣٨٨ و٣٩٣ و٤٠٠) من طريقين آخرين عن الحصين به . ولذلك علقه البخاري عليه بصيغة الجزم .

٧٦١ ـ ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن مغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«أنا فرطكم على الحوض ، وليرفعن لي رجال حتى إذا أهويت أتناولهم اختلجوا دوني».

٧٦١ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجاه كما يأتي .
والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٧ و ٣٦٦) ومسلم (٧/ ٦٨) من طرق أخرى عن المغيرة به. وتابعه الأعمش عن أبي وائل به كما تقدم (٧٣٦) ويأتي بعده.

٧٦٢ ـ ثنا أبو بكر وابن نمير قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي وائل ، عن عبدالله قال قال رسول الله ﷺ :

«أنا فرطكم على الحوض ، ولأنازعنَّ أناساً ، ثم لأغلبن».

٧٦٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما ذكرنا هناك ، فقد رواه المصنف ثمة عن أبي بكر وهو ابن أبي شيبة وحده ، وهنا قرن معه ابن نمير ، وكذلك رواه مسلم أيضاً بل قرن إليهما ثالثاً وهو أبو كريب .

٧٦٣ ـ ثنا عبدة بن عبدالله ، حدثنا عبيد الله بن موسى ، عن اسرائيل ، عن عاصم ، عن زر ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ نحوه] .

٧٦٣ ـ إسناده حسن للخلاف المعروف في عاصم وهو ابن أبي النجود. وقد أخرجه أحمد من طرق عنه كما سبقت الإشارة إلى ذلك تحت الحديث المشار إليه آنفاً .

٧٦٤ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا علي بن مسهر ، عن المختار بن فلفل ، عن أنس بن مالك قال ذكر النبي ﷺ الحوض وقال :

«يرد على أمتي آنيته عدد النجوم فيختلج العبد منهم».

٧٦٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم . وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٧١) بإسناد المصنف هذا . وأخرجه هنا وفي « الصلاة » (٢/ ١٢ ـ ١٣) من طريق علي بن حجر السعدي حدثنا علي بن مسهر به . وهو أتم .

وكذلك أخرجه أحمد (٣/ ١٠٢) . ثنا محمد بن فضيل ثنا المختار بن فلفل به . وهو رواية لمسلم .

وتابعه عبد العزيز بن صهيب عن أنس به .

أخرجه أحمد (٣/ ٢٨١) والبخاري (٤/ ٢٤٨) ومسلم أيضاً .

٧٦٥ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي [(١)] بن زيد، عن الحسن عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال :

«ليردن علي الحوض رجال حتى إذا رفعوا إليّ رؤوسهم اختلجوا دوني».

٧٦٥ ـ حديث صحيح، وإسناده ضعيف، الحسن هو البصري وهو مدلس وقد عنعنه. وعلي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف، لكنه قد توبع في الطريق الآتية بعده، فالعلة العنعنة.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٨) : ثنا عفان به .

ثم رواه (٥/ ٥٠) من طريق أخرى عن حماد عن علي بن زيد إلا أنه جعل بينه وبين أبي بكرة عبد الرحمن بن أبي بكرة ، مكان الحسن البصري ، فإن كان قد حفظه ، فقد زالت العلة .

٧٦٦ـ حدثنا هارون بن محمد بن بكار، ثنا أبي، عن سعيد [(٢)] ، عن قتادة، عن حسن عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال :

«ليردن أقوام على الحوض حتى إذا رفعوا رؤوسهم اختلجوا دوني».

ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير سعيد وهو ابن بشير الأزدي ضعيف .

والحسن مدلس كما تقدم في الذي قبله .

٧٦٧ ـ ثنا هشام بن عمار، ثنا يحيى بن حمزة، ثنا يزيد بن أبي مريم أن أبا عبيدة حدثه عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ :

---

(١) الأصل « عطاء » والتصحيح من « المسند » .

(٢) الأصل « سعد » والتصويب من كتب الرجال .

«أنا فرطكم على الحوض فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم».

٧٦٧ ـ حديث صحيح، ورجاله ثقات رجال البخاري على الكلام المعروف في يزيد بن أبي مريم غير أبي عبيدة فلم أعرفه، لكن يغلب على الظن أنه محرف وأن الصواب «أبي عبيدالله» كما وقع في الطريق التالية. فإذا كان كذلك فهو مسلم بن مشكم الدمشقي الثقة. والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٦٥).

«رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي عبدالله الأشعري وهو ثقة».

٧٦٨ ـ ثنا عمرو بن عثمان، ثنا أبي، حدثنا محمد بن مهاجر قال سمعت يزيد بن أبي مريم يحدث عن أبي عبيدالله، عن أبي الدرداء، عن النبي عليه السلام نحوه.

٧٦٨ ـ إسناده صحيح شامي، رجاله كلهم ثقات، وأبو عبيدالله هو مسلم بن مشكم الذي سبق.

واعلم أنه وقع هنا «أبو عبيدالله» بتصغير «عبيد» وفي الذي قبله «أبو عبيدة»، وفيما تقدم (٧٣٧) «أبو عبدالله» مكبراً، وكذلك وقع في «التهذيب» و«التقريب» وغيرهما. والصواب الأول مصغراً، فقد أورد مسلماً هذا الدولابي في «الكنى» (٢/ ٦٤) في «باب من كنيته أبو عبيدالله»، وكذلك وقع في «الجرح والتعديل» (٤/ ١/ ١٩٤) ومثله في «تاريخ البخاري» كما قال محققه اليماني.

٧٦٩ ـ حدثنا الحسن بن علي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عمرو بن الحارث، عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن علي، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يرد علي قوم يوم القيامة رهط، فيختلجون عن الحوض».

٧٦٩ ـ حديث صحيح. رجاله ثقات غير عمرو بن الحارث وهو الحمصي مجهول العدالة. وإسحاق بن إبراهيم وهو ابن العلاء بن زبرق الحمصي ضعيف.

لكن الحديث له طرق أخرى عن أبي هريرة نحوه أتم منه.

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٩) ومسلم (١/ ٧/ ٧٠) وأحمد (٢/ ٢٩٨ و٣٠٠ و٤٠٨ و٤٥٤ و٤٦٧) به، ولفظ البخاري أتم.

٧٧٠ ـ ثنا أبو المغلس عبد ربه بن خالد ، حدثنا الفضيل بن سليمان ، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم أنه سمع ابن أبي مليكة يحدث، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لأصحابي وأنا أسمع : إني على الحوض أنتظر من يرد عليَّ منكم . والله ليقتطعن رجال دوني .

٧٧٠ ـ حديث صحيح،ورجاله رجال مسلم غير أبي المغلس،فقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه جماعة من الأئمة غير المصنف ، لكن الفضيل بن سليمان وإن احتج به مسلم وكذا البخاري فإن له خطأ كثيراً كما في « التقريب » إلا أنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٧/ ٦٦) من طريق يحيى بن سليم عن ابن خُثيم به .

ويحيى بن سليم وهو الطائفي ، وهو في الضعف مثل الفضيل بن سليمان ، فحديثهما باجتماعهما قوي لا سيما وقد توبعا ، فقال أحمد (٦/ ١٢١) : ثنا عفان : ثنا وهيب قال : ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم به .

٧٧١ ـ ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، عن أبي الزناد ، عن موسى ابن عقبة ، عن أبي الزبير ، حدثني جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول : أنا بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض ، والحوض ما بين أيلة إلى مكة ، وسيأتي رجال ونساء يطردون منه فلا يطعموا منه شيئاً .

٧٧١ ـ إسناده حسن رجاله كلهم ثقات رجال مسلم،على ضعف في ابن أبي أويس،وهو إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٨٤) : ثنا روح ثنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر ابن عبدالله . . . فذكره موقوفاً ولم يرفعه .

قلت : وإسناده صحيح على شرط مسلم ، ووقفه لا يضره فإنه في حكم المرفوع كما هو ظاهر ، على أنه قد جاء مرفوعاً عن ابن جريج ، فقال الآجري في « الشريعة » (ص ٣٥٧) : حدثنا أبو بكر النيسابوري قال : حدثنا حماد بن الحسن الوراق ، قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا ابن جريج به مرفوعاً .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة .

وقد تابعه ابن لهيعة ثنا أبو الزبير به مرفوعاً .

أخرجه أحمد والآجري وغيرهما . وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦٤):
« رواه أحمد مرفوعاً وموقوفاً ، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ، ورجال الموقوف رجال الصحيح ، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً ، وفيه ابن لهيعة ، ورواه باختصار قوله « فلا يطعمون منه شيئاً » برجال الصحيح ، ورواه البزار كذلك .

٧٧٢ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن مجالد ، عن عامر ، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

إنه سيرفع إليَّ أقوام عند الحوض .

٧٧٢ـ حديث صحيح، وإسناده رجاله ثقات رجال الشيخين غير مجالد وهو ابن سعيد وليس بالقوي .

٧٧٣ ـ حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك بن سعيد بن جبير ، عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

أنا فرطكم على الحوض ، فمن ورد عليَّ أفلح ، ويؤتى بقوم فيؤخذ بهم ذات الشمال .

٧٧٣ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وقد مضى (٧٤٥) بطرفه الأول منه .

٧٧٤ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد أنه سمع النبي ﷺ يقول :

أنا فرطكم على الحوض ، فمن ورد عليَّ شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً . انظروا أن لا يردْ عليَّ أقوام أعرفهم ويعرفوني . قال أبو حازم : فحدثت بهذا الحديث النعمان بن أبي العياش فقال : أشهد لسمعت أبا سعيد الخدري يزيد فيه فيقال : أنهم قد بدلوا.فأقول : سحقاً .

٧٧٤ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، وقد مضى أيضاً (٧٤٢) بطرفه الأول كذلك .

٧٧٥ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن كثير بن زيد ، عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

ومحلوف أبي القاسم ليقرعن أنف رجال عن حوضي كما يقرع رب الإبل عن حوضه ، فيلطه أولاطه (١) وفرط فيه .

٧٧٥ ـ إسناده حسن،رجاله ثقات،وفي كثير بن زيد كلام لا ينحط به حديثه عن مرتبة الحسن، ونحوه يعقوب بن حميد وهو ابن كاسب .

وقد تقدم الحديث (٧٦٩) من طريق أخرى عن أبي هريرة نحوه . وله عنه طرق أخرى أشرت إليها هناك .

٧٧٦ ـ حدثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا سعيد بن خُثَيْم الهلالي ، عن الوليد بن مسار الهمداني عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية قال:حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج ، فمر في مسجد الرسول ، والحسن بن علي جالس ، فدعاه فقال له الحسن : أنت السابُّ لعلي رضي الله عنه ؟ أما والله لتردن عليه الحوض وما أراك أن ترده فتجده مشمر الإزار على ساق يذود عنه . لا يأتي المنافقون ذود (كذا) غريبة الابل . قول الصادق المصدوق ، وقد خاب من افترى . قال أبو بكر : والأخبار التي ذكرناها في حوض النبي ﷺ توجب العلم ، أن يعلم كنه حقيقته] إنها كذلك (٢) وعلى ما وصف به نبينا عليه السلام حوضه ، فنحن به مصدقون غير مرتابين ولا جاحدين ، ونرغب إلى الذي وفقنا للتصديق به ـ وخذل المنكرين له والمكذبين به عن الإقرار به والتصديق به ليحرمهم لذة شربه ـ أن يوردنا فيسقينا منه شربةً نعدم لها ظمأ الأبد بطوله ، ونسأله ذلك بتفضله .

٧٧٦ـ إسناده ضعيف ، ومنقطع،علي بن أبي طلحة ما أظنه أدرك زمان معاوية،وقد صرحوا في ترجمته أنه لم يرَ ابن عباس والوليد بن مسار الهمداني لم أعرفه .

---

(١) أي فيطينه وفي «القاموس» : ولاط ، عمل عمل قوم لوط ، كلاوط وتلوط ، والحوض وبه طينه .

(٢) كذا الأصل ، ولا تخلو العبارة من شيء .

وإسماعيل بن موسى وهو أبو محمد الفزاري أو ابو إسحاق الكوفي ، قال الحافظ :

« صدوق ، يخطىء ، ورمي بالرفض » .

قلت : ما ذكرته آنفاً في علي بن أبي طلحة ، جريت فيه على أنه علي بن أبي طلحة سالم مولى بني العباس الذي أخرج له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي . ثم تنبهت لما وقع في هذا الإسناد أنه مولى بني أمية ، وذاك مولى بني العباس ، فافترقا ، ثم تأكدت من ذلك حينما رأيت ابن أبي حاتم قال في ترجمته (٣/ ١/ ١٩١) :

« قال أبي : وعلي بن أبي طلحة هما رجلان ، فالذي روى عنه معاوية بن صالح ، وأبو فضالة ، وداود بن أبي هند فهو شامي . والذي روى عنه الكوفيون ، روى عنه الثوري وحسن بن صالح » . يعني فهو كوفي .

ومن الغريب أن الحافظ في « التهذيب » ذكر أن الخطيب حكى مثل هذا التفريق عن الإمام أحمد . وقال الخطيب : والصواب أنهما واحد .

ووجه الغرابة أن الحافظ أقره على ذلك ، وجرى عليه في « التقريب » فلم يترجم إلا لمولى بني العباس ، وما دلت عليه رواية المصنف هذه أنه غيره واتفق عليه الإمامان : أحمد بن حنبل وأبو حاتم أولى بالاعتماد . والله أعلم .

١٦٢-(بـــاب : ذكر الميزان)

٧٧٧ ـ حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ،ثنا ابن جابر قال: سمعت بسر بن عبيدالله قال:سمعت أبا إدريس الخولاني يقول:حدثني نواس بن سمعان الكلابي قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إن الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويخفض آخرين .

٧٧٧ ـ حديث صحيح ، وقد مضى بإسناده ومتنه رقم (٥٥٢) وقد خرجناه هناك .

٧٧٨ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا أبو مطيع معاوية بن يحيى ثقة ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن سبرة بن أبي فاكهة الأسدي قال:قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الموازين بيد الرحمن يرفع قوماً ويضع آخرين .

٧٧٨ ـ حديث صحيح،وقد مضى أيضاً (٥٥٠) دون قول هشام في أبي مطيع: «ثقة». وهذه فائدة عزيزة ، رواها المصنف رحمه الله ، وقد ذكرها الحافظ في ترجمة أبي مطيع دون أن يعزوها للمؤلف رحمه الله تعالى .

٧٧٩ ـ ثنا ابن مصفا ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، عن الوليد بن سليمان بن أبي السايب ، عن أبي إدريس، عن نعيم بن همار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الميزان بيد الرحمن يرفع قوماً ويضع آخرين .

ـ إسناده حسن صحيح كما سبق بيانه برقم (٥٥٣) .

٧٨٠ ـ ثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عَميّ [١] ، عن ابن أخي الزهري ، عن عمه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

يمين الله ملأى لا يَغيضها نفقة [٢] ، سحّاء الليل والنهار . وقال : أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لا يغيض مما في يمينه . وقال : عرشه على الماء،وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع .

٧٨٠ ـ إسناده جيد على شرط البخاري وقد أخرجه كما يأتي .

وعم عبيدالله بن سعد اسمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري .

وابن أخي الزهري اسمه محمد بن عبدالله بن مسلم الزهري .

وعمه هو الإمام الزهري المشهور واسمه محمد بن مسلم بن عبيدالله .

وقد تابعه أبو الزناد عن الأعرج به .

أخرجه البخاري (٣/ ٢٦٠ و٤/ ٤٥٥) ومسلم (٣/ ٧٧) والترمذي (٢/ ١٧٥) وصححه ، وأحمد (٢/ ٢٤٢ و٥٠٠) من طرق عنه.

---

(١) الأصل « عمر » وهو تصحيف .

(٢) الأصل « شيء نفقة » . ولعل لفظة « شيء » كانت على الهامش فكتبها الناسخ في الصلب ، أو العكس ، فإن اللفظ الأول هو رواية مسلم ، واللفظ الآخر ، رواية البخاري والآخرين .

وتابعه همام بن منبه حدثنا أبو هريرة به .

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣١٣) .

٧٨١ ـ ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا عبدالله بن الأعلى وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر قالا : ثنا أبو سلام الأسود ، حدثني أبو سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

بخ بخ بخمس ما أثقلهن في الميزان ! لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ، والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه .

٧٨١ - إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات ، والحديث مخرج في « الصحيحة » (١٢٠٤) .

٧٨٢ ـ ثنا يعقوب بن حميد وحامد بن يحيى قالا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة ، عن يعلى بن مملك ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

إن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن .

٧٨٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير يعلى بن مملك ـ بوزن جعفر ـ فيه جهالة ، ولكنه قد توبع كما تراه في المصدر السابق (٨٧٦) .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٥١) والآجري (ص ٣٨٣) وغيرهما عن سفيان به .

وللحديث طريق أخرى صحيحة عن أبي الدرداء تأتي بعده ، وشواهد كثيرة قد خرجتها في المصدر السابق ، فراجعه إن شئت .

٧٨٣ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، ثنا شعبة ، عن القاسم بن أبي بزة ، عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ قال :

ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن .

قال أبو بكر بن أبي عاصم : الأخبار التي في ذكر الميزان أخبار كثيرة صحاح ، لا تذهب عن أهل المعرفة بالأخبار لكثرتها وصحتها وشهرتها ،

وهي من الأخبار التي توجب العلم على ما ذكرنا .

٧٨٣ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد وأبو داود والآجري وغيرهم من طرق أخرى عن شعبة به .

وهو مخرج في « الصحيحة » (٨٧٦).

١٦٣ - (بـــاب : في ذكر شفاعة النبي ﷺ) .

٧٨٤ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن داود الأودي ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى :

« عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » . قال: الشفاعة .

٧٨٤ - حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وحسنه الترمذي لأن له شاهداً من حديث كعب بن مالك ، وهو الآتي بعده ، وقد أخرجته مع الشاهد في « الأحاديث الصحيحة » (٢٣٦٩ و٢٣٧٠) .

٧٨٥ - حدثنا الحوطي ومحمد بن مصفا قالا ثنا بقية ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

إذا كان يوم القيامة كنت أنا وأمتي على تل ، فيكسوني حلة خضراء ، ثم يأذن لي تبارك وتعالى أن أقول ، ما شاء الله أن أقول، وذلك المقام المحمود .

٧٨٥ - إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات ، وقد صرح بقية بالتحديث ، فأمنا بذلك شر تدليسه . على أنه قد تابعه محمد بن حرب ثنا الزبيدي به .

أخرجه أحمد وغيره ، وهو مخرج في المصدر الآنف الذكر .

ولطرفه الأخير شاهد من حديث جابر مرفوعاً .

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٠ - ٥٧١) وقال :

« صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، وقد أرسله يونس بن يزيد ومعمر بن راشد » .

وكذا قال الذهبي ، وأياً كان فهو شاهد جيد .

وله شاهد آخر عنده (٤/ ٥٩٩) في حديث طويل لابن مسعود موقوفاً عليه .

٧٨٦ ـ ثنا محمد بن أبي صفوان الثقفي ، ثنا يحيى بن كثير أبو غسان العنبري ، ثنا سَلْم [١] بن جعفر ، عن سعيد الجريري ، ثنا سيف السدوسي ، عن عبدالله بن سلام قال :

إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأُقعد بين يدي الله تبارك وتعالى على كرسيه ، فقال لأبي مسعود ـ يعني الجريري ـ : إذا كان على كرسيه فهو معه . (قال) : (في نسخة : فقيل) ويلكم هذا أقرّ حديث في الدنيا لعيني .

٧٨٦- رجال إسناده ثقات غير سيف السدوسي ،فلم أجده. وفي طبقته: سيف أبو عائذ السعدي . روى عن يزيد بن البراء (تابعي). روى عنه الجريري . ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان ، وهو في عداد المجهولين فلعله هو ، ومن المحتمل أن « السدوسي » تحرف على الناسخ من « السعدي » . والله أعلم .

وسلم بن جعفر هو أبو جعفر البكراوي الأعمى ، قال الحافظ:

« صدوق تكلم فيه الأزدي بغير حجة » .

ومحمد بن أبي صفوان ، هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان ، نسبه المصنف إلى جده .

وقد وجدت لهذا الحديث طريقاً آخر عن عبدالله بن سلام ، يرويه عنه بشر بن شغاف في حديث له طويل موقوف ، وفيه :

« . . . فإذا كان يوم القيامة بعث الله الخليقة أمة أمة ، ونبياً نبياً ، حتى يكون أحمد وأمته آخر الأمم مركزاً . . . وينجو النبي ﷺ والصالحون معه . . . حتى ينتهي إلى ربه عز وجل ، فيلقى له كرسي عن يمين الله عز وجل . . . » الحديث .

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩) وقال :

« صحيح الإسناد ، وليس بموقوف ، فإن عبدالله بن سلام من الصحابة ، وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع » .

---

(١) الأصل « مسلم » وهو تصحيف .

ووافقه الذهبي ، وليس في إسناده ما يمكن التعلق به عليه ، إلا أنه من رواية محمد بن غالب ، وهو حافظ ثقة لكنه وهم في أحاديث كما قال الدارقطني فلا أدري لعل هذا الحديث مما وهم في متنه ، وأنت ترى أن فيه : « فيلقى له كرسي عن يمين الله عز وجل » وحديث الكتاب بلفظ : « بين يدي الله تبارك وتعالى » فأيهما الصواب ؟ الأمر بحاجة إلى مزيد من التحقيق ، لا مجال الآن للخوض فيه .

٧٨٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، ثنا زهير ، عن محمد بن عبدالله ابن عقيل ، عن الطفيل بن أبي ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : إذا كان يوم القيامة كنت إمام الناس وخطيبهم وصاحب شفاعتهم ولا فخر .

٧٨٧- إسناده حسن، رجاله ثقات على ضعف في محمد بن عبدالله بن عقيل من قبل حفظه ، لكن حديثه لا ينحط عن مرتبة الحسن ، غير أن زهيراً وهو ابن محمد الشامي الخراساني فيه كلام كثير ، إلا أنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧) والترمذي (٢/ ٢٨٢) من طريق أبي عامر حدثنا زهير بن محمد به . وقال الترمذي :

« حديث حسن » .

قلت : وتابعه عبيدالله بن عمرو عن عبدالله بن محمد بن عقيل به .

أخرجه أحمد (٥/ ١٣٧ و١٣٨) وابنه عبدالله في « زوائده » (٥/ ١٣٨) وابن ماجه (٤٣١٤) .

وتابعه أيضاً شريك وهو ابن عبدالله القاضي عنه .

أخرجه أحمد وابنه أيضاً .

وله شاهد من حديث أنس مرفوعاً نحوه .

أخرجه الترمذي والدارمي (١/ ٢٦) عن ليث عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب » .

قلت : وليث وهو ابن أبي سليم ضعيف لاختلاطه .

٧٨٨ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا مكي بن ابراهيم البلخي ، ثنا موسى بن

عبيدة ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، وعن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قالا : قال رسول الله ﷺ :

دون الله سبعون ألف حجاب من نور ، وسبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، وما من نفس تسمع شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها .

٧٨٨- إسناده ضعيف ، موسى بن عبيدة وهو الربذي ضعيف ، وسائر رواته ثقات .

٧٨٩ ـ ثنا محمد بن أبي مخلد الواسطي ، حدثنا أبي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عبدالله بن المختار ، عن أبي إسحاق ، عن صلة ، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ :

يجمع الله الخلق في صعيد واحد ، فينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ، فيقول : يا محمد ، فأقول لبيك وسعديك والخير في يديك ، والشر ليس إليك وعبدك بين يديك ، وبك وإليك والمهدي من هديت ، ولا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت . قال حذيفة : فذلك المقام المحمود الذي يغبطه الأولون والآخرون .

٧٨٩ ـ حديث صحيح ،ورجال إسناده ثقات غير محمد بن أبي مخلد الواسطي وأبيه، فإني لم أعرفهما الآن ، وأبو إسحاق وهو السبيعي ـ واسمه عمرو بن عبدالله ـ كان اختلط ، وهو إلى ذلك قد رمي بالتدليس . لكنه قد صرح بالتحديث ورواه عنه شعبة ، وقد سمع منه قبل الاختلاط كما يأتي .

والحديث قال الطيالسي في « مسنده » (٤١٤): حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت صلة بن زفر به موقوفاً إلا أنه قال :

« فذاك قوله عز وجل : عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين ، وهو وإن كان موقوفاً ، فإنه في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال مثله بالرأي . على أنه قد رواه ليث بن أبي سليم أيضاً عن أبي إسحاق به مرفوعاً دون قول حذيفة في آخره : « فذلك المقام المحمود . . . » .

أخرجه الحاكم (٤/ ٥٧٣) والطبراني أيضاً كما في « المجمع » (١٠/ ٣٧٧) ، وليث بن أبي

سليم وإن كان ضعيفاً فإنه يستشهد به .

ثم ذكره الهيثمي أيضاً عن حذيفة موقوفاً بتمامه مثل رواية الطيالسي ثم قال :

« رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح » .

٧٩٠ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن أبي بن كعب أن رسول الله ﷺ قال : يعرفني الله تعالى نفسه يوم القيامة ، فأسجد سجدة يرضى بها عني ، ثم أمدحه بمدحة يرضى بها عني ، ثم يؤذن لي في الكلام . وفيه كلام طويل كثير .

٧٩٠ـ إسناده موضوع ، آفته عبد الغفار بن القاسم ، وهو أبو مريم الأنصاري ، كان يضع الحديث كما قال ابن المديني وأبو داود .

١٦٤ـ(بـــاب) :

٧٩١ ـ ثنا علي بن ميمون ، ثنا مُعَمَّـر [1] بن سليمان ، عن زياد بن خيثمة ، عن علي بن النعمان بن قراد ، عن رجل ، عن عبدالله بن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال :

خيرت بين الشفاعة أو نصف أمتي في الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعـم وأكفى . أترونها للمُتَّقِين المنتَقينْ ؟ لا ، ولكنها للخاطئين المتلوثين . قال مُعَمَّر : [2] أما إنها لحق [3] ولكن هكذا سمعتها .

(١ و ٢) الأصل « معتمر » والتصويب من « المسند » وغيره .

(٣) كذا الأصل ، وفي « المسند » : « لحن » وهو الصواب بالنسبة لسياق العبارة في « المسند » فإنها فيه هكذا : « . . . ولكنها للمتلوثين الخطأون(•) قال زياد : أما إنها لحن ، ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا » . قلت : فقوله « الخطأون » مرفوعاً لحن ظاهر ، ولكنه ليس كذلك في رواية الكتـاب ، لعلـه كان كذلك ، فصححهـا بعض النساخ الجهـال فظهـر الإشـكال والغموض . وقد وقع مثل هذا التحريف في « مجمـع الزوائـد » (١٠/ ٣٧٨) معـزواً لأحمـد والطبراني !

٧٩١ - إسناده ضعيف،لجهالة الرجل الذي لم يسم،وكذا الراوي عنه فإنه لم يوثقه غير ابن حبان . وسائر الرواة ثقات ، وفيه علة أخرى وهي الاضطراب في إسناده على زياد بن خيثمة ، وقد شرحت ذلك في « الضعيفة » (٣٥٨٥) فأغنى عن الإعادة .

١٦٥ - (بـــاب :
في ذكر قول النبي ﷺ أنا أول شافع وأول مشفع) .

٧٩٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع .

٧٩٢ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصعب وهو . . . **القُرقُساني** وهو صدوق كثير الغلط . كما في « التقريب » . وإنما صححت الحديث لأن له شواهد كثيرة سأذكر بعضها قريباً .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) : ثنا محمد بن مصعب به إلا أنه قال « يحيى » بدل « الزهري » ! وأخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » (ص ١٦٦) : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي : ثنا ابن مصعب **القرقسائي** به ، إلا أنه قال : « عن قتادة عن عبد الملك العتكي » مكان « الزهري عن أبي سلمة ». وهذا الاضطراب مما يدل على سوء حفظ ابن مصعب وقلة ضبطه .

وقد خالفه هِقل بن زياد في إسناده فقال : عن الأوزاعي حدثني أبو عمار حدثني عبدالله بن فروخ حدثني أبو هريرة مرفوعاً به .

أخرجه مسلم (٧/ ٥٩) وغيره ، وهو مخرج في « تخريج الطحاوية » (ص ١٠٧ - الطبعة الأولى) .

وله شواهد كثيرة خرجت بعضها في « الصحيحة » (١٥٧١)، ويأتي في الكتاب كثير منها .

٧٩٣ - ثنا عمر بن الخطاب ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا موسى بن أعْيَنَ ، عن معمر بن راشد عن محمد بن أبي يعقوب ، عن بشر بن شَغَاف عن عبدالله بن سلام قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم :

أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول شافع وأول مشفع .

٧٩٣- إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤/ ١٨٠٧): حدثنا عمرو الناقد : نا عمرو بن عثمان الكلابي به . ومن طريقه أخرجه ابن حبان (٢١٢٧) .

٧٩٤ ـ ثنا محمد بن عسكر، ثنا عثمان بن صالح ، عن بكر بن مضر، حدثني جعفر بن ربيعة عن صالح بن خباب الديلي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

وأنا أول شافع ومشفع ولا فخر .

٧٩٤ ـ حديث صحيح،ورجاله ثقات،غير صالح بن خباب الديلي وقد ذكره ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٤٠٠) برواية ابن لهيعة أيضاً ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وهو صالح بن عطاء ابن خباب كما حققه الشيخ اليماني في تعليقه عليه ، وأفاد أنه كذلك في « تاريخ البخاري » و« ثقات ابن حبان » . ويؤيده أنه كذلك في رواية الدارمي الآتية .

وشيخ المصنف محمد بن عسكر لم أجد له ترجمة ، وقد توبع فقال الدارمي (١/ ٢٧): أخبرنا عبدالله بن عبدالحكم المصري ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن صالح ـ وهو ابن عطاء بن خباب مولى بني الديل ـ به .

٧٩٥ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا هاني بن يحيى ، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد عن مطراف قال: سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ : أنا أول شافع يوم القيامة وأول مشفع .

٧٩٥ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . ومثله الحسن بن أبي جعفر .

وهاني بن يحيى هو أبو مسعود السلمي قال في « اللسان » :

« قال ابن حبان في « الثقات » : يخطىء » .

قلت : وفاته توثيق أبي حاتم له ، فقد قال ابنه في « الجرح والتعديل » (٤/ ٢/ ١٠٣) : « سألت أبي عنه ؟ فقال : سمعت منه أيام الانصاري ، وهو ثقة صدوق » .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٨٣) والدارمي (١/ ٢٦) من طريق زمعة بن صالح عن

سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به . واستغربه الترمذي ، وهو حسن بما قبله .

٧٩٦ ـ ثنا أبو بكر، ثنا حسين بن علي، عن زايدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«أنا أول شفيع في الجنة».

٧٩٦ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه في «صحيحه» (١/ ١٣٠) بإسناد المصنف نفسه ، ورواه الدارمي (١/ ٢٧) وابن خزيمة (ص ١٦٦) وغيرهما من طرق أخرى عن حسين بن علي الجعفي به . وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٧٠) .

١٦٦ ـ (بـاب : في ذكر قول النبي عليه السلام : اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي) .

٧٩٧ ـ حدثنا هدبة بن خالد، ثنا همام، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

لكل نبي دعوة ، وإني استخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

٧٩٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد علقه البخاري ووصله مسلم كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١٣٤ و٢٥٨) من طرق أخرى عن همام به .

ثم أخرجه هو (٣/ ٢٠٨ و٢١٨ و٢٧٦ و٢٩٢) ومسلم (١/ ١٣٢) وابن خزيمة (ص ١٦٨ و١٧٠) والآجري (ص ٣٤٢) والمصنف فيما يأتي من طرق أخرى عن قتادة به . وصرح بالتحديث عن أنس في رواية لأحمد وابن خزيمة .

ثم أخرجه أحمد ومسلم وابن خزيمة (ص ١٦٩) من طرق عن المعتمر به قال : سمعت أبي يحدث عن أنس به . وعلقه البخاري (٤/ ١٨٥) من هذا الوجه بصيغة الجزم.

٧٩٨ ـ حدثنا أبو موسى ، حدثنا معاذ بن هشام ، حدثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس عن النبي ﷺ مثله .

٧٩٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه على ما سبق بيانه ويأتي ، وأبو موسى اسمه محمد بن المثنى العنزي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٣٢) بإسناد المصنف ، وبإسنادين آخرين عن معاذ بن هشام ، وأخرجه ابن خزيمة (ص ١٦٨) بأحدهما ، و (ص ١٧٠) بإسناد المصنف أيضاً ، وصرح فيه بالتحديث ، وكذا أخرجه أحمد (٣/ ٢٩٢) : ثنا علي بن عبدالله ثنا معاذ بن هشام . . . به .

٧٩٩ ـ ورواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . والزهري عن عمرو بن [أبي] سفيان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . والزهري ، عن القاسم عن أبي هريرة .

٧٩٩ـ هكذا ذكره معلقاً من وجوه ثلاثة عن أبي هريرة، أما الوجه الأول فوصله أحمد (٢/ ٣٨١ و٣٩٦) والبخاري (٤/ ٤٧٤) ومسلم (١/ ١٣٠ و١٣١) والدارمي (٢/ ٣٢٨) وابن خزيمة (ص ١٦٨) والآجري (ص ٣٤١) من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عنه .

وأما الوجه الثاني ، فوصله مسلم وابن خزيمة من طرق عن الزهري عن عمرو بن أبي سفيان بن أسيد عنه .

وأما الوجه الثالث ، فوصله أحمد (٢/ ٢٧٥) : ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري قال : أخبرني أبو القاسم بن محمد عنه .

وهذا على شرط الشيخين .

ثم أخرجه البخاري (٤/ ١٨٥) ومسلم والترمذي (٢/ ٢٨٠) وابن خزيمة والآجري وأحمد (٢/ ٤٢٦) من طرق أخرى عن أبي هريرة به .

٨٠٠ ـ ثنا دُحَيْم ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شُعَيب [(١)] ، عن الزهري ، حدثني أنس بن مالك عن أم حبيبة عن النبي ﷺ قال :

أُريت ما تلقى أمتي بعدي ، فأحزنني وشق ذلك علي من سفك دماء بعضهم بعضاً ، فسألته أن يوليني شفاعة فيهم يوم القيامة ، ففعل .

٨٠٠ـ إسناده صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه جماعة من الأئمة عن أبي اليمان به ، كما تراه مبيناً في « الأحاديث الصحيحة » (١٤٤٠) ، وشعيب هو ابن أبي حمزة ، وهو من أثبت الناس في « الزهري » كما قال الحافظ تبعاً لغيره من الأئمة .

٨٠١ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن موسى بن عبيدة ،

---

(١) الأصل سعيد ، والصواب ما أثبتنا .

عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت بالبصرة فقال أنس بن مالك : أخبرتني أم سلمة زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال :

رأيت ما يلقى أمتي من بعدي ، فأحزنني فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة

٨٠١ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير موسى بن عبيدة وهو ضعيف . لكن يشهد لحديثه الحديث الذي قبله .

وسعيد بن عبد الرحمن الظاهر أنه ابن يزيد المدني من حلفاء بني عبد شمس .

٨٠٢ - حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن موسى بن عبيدة ، عن سعيد بن عبد الرحمن قال : كنت بالبصرة يوماً وبها الحجاج ، فلم أرَ يوماً كان أكثر شراً منه ، فدخلت على أنس بن مالك فقال : إن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : أخبرني النبي ﷺ قال :

إني رأيت ما يلقى أمتي من بعدي من سفك دماء بعضهم بعضاً ، وانتهاك بعضهم من حرمات بعض ، فأخرت شفاعتي إلى يوم القيامة .

٨٠٢ - حديث صحيح ، والقول في إسناده نحو الذي قلناه في الذي قبله .

٨٠٣ - ثنا أبو بكر ، ثنا ابن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ومقسم ، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ :

أعطيت الشفاعة ، وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً .

٨٠٣ - حديث صحيح،ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يزيد بن أبي زياد وهو الهاشمي مولاهم ، فهو ضعيف **من قبل حفظه**، لكن يشهد لحديثه حديث أبي هريرة المتقدم معلقاً (٧٩٩) من طرق عنه ، فإن في بعضها :

« . . . فهي نائلة إن شاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئاً » .

أخرجه الشيخان وغيرهما .

١٦٧ - (باب) :

٨٠٤ - حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك

أن رسول الله ﷺ قال :

يجتمع المؤمنون يوم القيامة فَيَهمُّون بذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا عز وجل ، فيريحنا من مقامنا هذا ، فيأتون آدم ﷺ فيقولون : أنت أبونا خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مقامنا هذا ، فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب : أكله الشجرة ، وقد نهاه الله عنها ، ولكن ائتوا نوحاً ﷺ ، فإنه أول نبي أرسله الله تبارك وتعالى ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب بسؤاله ربه بغير علم ، ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن ، فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قوله (إني سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) وقوله حين أتى الملك لامرأته : قولي إني أخوك ، فإني أخبره أنك أختي ، ولكن ائتوا موسى عبداً أعطاه الله التوراة وكلمه ، فيأتون موسى ﷺ فيقول : لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب قتله الرجل،[1] ولكن ائتوا عيسى عبدالله ورسوله وكلمة الله وروحه ، فيأتون عيسى فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمداً عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني،فأستأذن على ربي في داره ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع محمد ! قل تسمع ، واشفع تشفع ، وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، فأشفع فيحد لي حداً فأخرجهم فأدخلهم الجنة ، ثم أستأذن على ربي في داره الثانية [2] ، فإذا رأيته وقعت ساجداً فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقول : ارفع رأسك محمد قل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد يعلمنيه ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم فأدخلهم الجنة فأستأذن على ربي في داره الثالثة [2] فيؤذن لي عليه ، فإذا رأيته وقعت ساجداً

(١) الأصل : خطيئته الذي أصاب الرجل الذي قتله ، ولعل الصواب ما أثبتنا ، وهو المطابق لرواية أحمد .

(٢) في « المسند » : « في الثانية » و « في الثالثة » دون قوله « داره » فيهما .

فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول: ارفع محمد ! اشفع تشفع وسل تعطه ، فأرفع رأسي فأحمده بثناء وتحميد **يُعَلِّمُنِيه** ، ثم أشفع فيحد لي حداً فأخرجهم **فأدخلهم الجنة**. فما يبقى في النار إلا من حبسه القرآن أي وجب عليه الخلود (١) . وهو المقام المحمود الذي وعده الله تبارك وتعالى (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) . وربما قال قتادة : فأخرجهم من النار فأدخلهم الجنة .

٨٠٤ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٤): ثنا عفان ثنا همام به. وعلقه البخاري بصيغة الجزم فقال (٤/ ٤٦٤): وقال حجاج بن منهال : حدثنا همام بن يحيى به .

ثم أخرجه هو (٣/ ١٩٤ ـ ١٩٥ و٤/ ٢٤٤) ومسلم (١/ ١٢٣ ـ ١٢٥) وابن خزيمة (ص ١٦٠ ـ ١٦٣) وأبو عوانة (١/ ١٧٨ ـ ١٨٠) وأحمد (٣/ ١١٦) من طرق أخرى عن قتادة به .

٨٠٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد بن حساب ، ثنا أبو عوانة ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك **قال**: قال رسول الله ﷺ :

يجمع الله الناس يوم القيامة فيلهمون لذلك فيقولون : لو استشفعنا على ربنا تبارك وتعالى حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم ﷺ فيقولون : يا آدم أنت أبو الخلق ، خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته ، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربَّه منها ـ ولكن ائتوا نوحاً ﷺ أول رسول بعثه الله ، فيأتون نوحاً فيقول : لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ـ ولكن ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله

(١) إلى هنا ينتهي حديث قتادة عن أنس عند جميع من سبق عزو الحديث إليهم عند تخريجه إلا رواية أحمد عن عفان ، فقد أفادت أن ما بعده من قول قتادة ، فقد جاء فيها قوله : « ثم تلا قتادة (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) . قال : هو المقام المحمود الذي وعد الله عز وجل نبيه ﷺ .

خليلاً ، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم ـ ويذكر خطيئته التي أصاب ، فيستحي ربه منها ـ ولكن ائتوا موسى الذي كلم الله ، وأعطاه التوراة ، فيأتون موسى الذي كلمه الله ﷺ فيقول : لست هناكم ـ فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه ـ ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى ﷺ ، فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمداً ﷺ ، عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فيأتوني ، فأستأذن ، فيؤذن لي على ربي تبارك وتعالى ، فإذا رأيته وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، فيقول : ارفع محمد ! قل ، تسمع . وسل ، تعطه ، واشفع ، تشفع ، وأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يُعَلِّمنيه ، وأشفع فيحد لي حداً ، فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ، ثم أعود فأقع ساجداً ، فأحمد ربي بتحميد يعلمينه ، فيحد لي حداً ثم يقال ، ارفع محمد ! قل ، تسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع ، تشفع ، قال : فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يُعَلِّمُنيه ، ثم أشفع فيحد لي حداً ، فأخرجهم من النار ، وأدخلهم الجنة وقال في الثالثة ، أو في الرابعة : فلا يبقى في النار إلا من حبسه القرآن . قال قتادة : أي من وجب عليه الخلود .

٨٠٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم، وقد أخرجه هو والبخاري كما يأتي ، وقد تقدم آنفاً من طريق همام عن قتادة ، وسبق تخريجه هناك .

والحديث أخرجه البخاري ومسلم من طريقين آخرين عن أبي عوانة به .

٨٠٦ ـ ثنا الفضيل بن حسين ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

يجمع الله الناس يوم القيامة فيلهمون ، فيقولون : لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم صلى الله عليه ، فيقولون : أنت أبو الخلق ، خلقك تبارك وتعالى بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأمر الملائكة فسجدوا لك ، فاشفع لنا عند ربك ، حتى يريحنا من مكاننا هذا .

فذكر مثله ، وقال في الثالثة أو في الرابعة : أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن .

٨٠٦- إسناده صحيح على شرط الشيخين،وهو مكرر الذي قبله،إلا أنه **ساقه** من طريق أخرى عن أبي عوانة .

٨٠٧ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقَدَّمي ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا سعيد ابن أبي عروبة عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ .

٨٠٧- إسناده صحيح على شرط الشيخين،وهو مكرر الذي قبله،وإنما ساقه من طريق سعيد ابن أبي عروبة متابعة منه لأبي عوانة وهمام عن قتادة المتقدمتين .

وهذه المتابعة أخرجها أبو عوانة (١/ ١٨٠) من طريق أخرى عن المقدمي . وأخرجها مسلم من الطريق التالية عن سعيد .

٨٠٨ ـ وحدثنا محمد بن المثنى ، ثنا ابن أبي عدي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس قال:قال رسول الله ﷺ :

يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون : لو استشفعنا إلى ربنا فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم صلى الله عليه وسلم ، فيقولون : يا آدم أنت أبو الناس ، خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وأعلمك أسماء كل شيء ، فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا ، فيقول : لست هناكم ، ويذكر لهم ذنبه الذي أصابه ، فيستحي ربه من ذلك ، ولكن ائتوا نوحاً ، فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض ، فيأتون نوحاً عليه السلام : فيقول : لست هناكم ، ويذكر سؤاله ربه تبارك وتعالى ما ليس له به علم ، فيستحي ربه من ذلك ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن ، فيأتون إبراهيم ، فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبداً كلمه الله ، وأعطاه التوراة ، فيأتونه ، فيقول : لست هناكم ، ويذكر قتله النفس بغير النفس ، فيستحي ربه من ذلك ، ولكن ائتوا عيسى عليه السلام عبدَ الله ورسولَه ، وكلمته ، وروحه ، فيأتونه ، فيقول : لست هناكم ، ولكن ائتوا محمداً ﷺ ، عبداً قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما

تأخر ، فيأتوني ، فأنطلق ـ قال قتادة : وقال الحسن : فأمشي بين سماطين من المؤمنين ، ثم رجع إلى حديث أنس ـ فأستأذن على ربي ، فيأذن لي ، فإذا رأيت ربي ، وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ثم يقال : ارفع محمد ! قل ، تسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع ، تشفع ، فأرفع رأسي . فأحمده بتحميد **يعلِّمُنيه** ، ثم أشفع ، فيحد لي حداً ، فيدخلهم الجنة ، ثم أعود الثانية ، فإذا رأيت ربي تعالى وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، ويقال : ارفع محمد ! قل ، تسمع ، وسل ، تعطه ، **واشفع** ، تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمده بتحميد **يُعَلِّمُنِيه** ، فأشفع ، فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ، ثم أعود الثالثة ، فإذا رأيت ربي وقعت ساجداً ، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ، فيقال : ارفع محمد ! قل ، تسمع ، وسل ، تعطه ، واشفع ، تشفع ، فأرفع رأسي ، فأحمد ربي بتحميد **يعلِّمُنيه** ، ثم أشفع ، فيحد لي حداً ، فأدخلهم الجنة ، ثم آتيه الرابعة . أو أعود الرابعة ، فأقول : أي رب ما بقي إلا من حبسه القرآن. قال ابن أبي عدي : فيدخلهم الجنة . وقال فينهمون [1] أو يلهمون وقال : آتيه الرابعة ، أو أعود الرابعة .

٨٠٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين،وابن أبي عدي اسمه محمد،وهو متابع ليحيى بن سعيد القطان الراوي في الطريق السابقة .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٦٢) بإسناد المصنف. وأخرجه مسلم (١/ ١٢٥) كذلك وقرن مع ابن المثنى محمد بن بشار .

٨٠٩ ـ حدثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه .

٨٠٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين،وأبو موسى اسمه محمد بن المثنى والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٥) بإسناد المصنف .

---

(١) كذا الأصل .

٨١٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

يجمع المؤمنون يوم القيامة ، فيقولون : لو استشفعنا على ربنا ، فذكر نحو حديث سعيد .

٨١٠- إسناده صحيح على شرط الشيخين، ومحمد بن بشر هو أبو عبدالله العبدي الكوفي الحافظ .

والحديث أخرجه أبو عوانة (١/ ١٧٩) من طريق أخرى عن ابن أبي شيبة به .

(تنبيه) محمد بن بشر ، كذا الأصل ، وكذلك هو في « أبي عوانة » وهو الموافق لترجمته في « الجرح والتعديل » (٣/ ٢/ ٢١٠)، و « الشذرات » (٢/ ٧) وغيرهما . ووقع في « التهذيب » و « التقريب » . . . . . بشير » بفتح أوله ، وما أظنه إلا خطأ مطبعياً .

٨١١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا أبو حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال : أتي النبي ﷺ يوماً بلحم ، قال : فرفع إليه الذراع ـ وكانت تعجبه ـ فنهس منها نهسة، ثم قال:

أنا سيد الناس يوم القيامة . هل تدرون بم ذاك ؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد ، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر ، وتدنو الشمس فتبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون وما لا يحتملون فيقول ، بعض الناس لبعض : ألا ترون ما قد بلغكم، ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول بعض الناس لبعض : أبوكم آدم ، فيأتون آدم فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله بيده ، ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم:

إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإنه كان نهاني عن الشجرة فعصيته؛ نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري

اذهبوا إلى نوح ، فيأتون نوحاً فيقولون:يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وسماك الله عبداً شكوراً،اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول نوح : إن ربي قد غضب غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله،إنه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي،نفسي نفسي ، اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى ابراهيم فيقولون: يا ابراهيم، أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك،ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم إبراهيم : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وذكر كذباته نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى، فيأتون موسى فيقولون : يا موسى اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم موسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله وإني قتلت نفساً لم أومر بقتلها نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى أنت رسول الله كلمت الناس في المهد،وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم عيسى : إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب مثله قبله ـ ولم يذكر له ذنباً ـ نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد ، فيأتوني فيقولون : يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك أما ترى ما نحن فيه ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فأنطلق حتى آتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي عز وجل ثم يفتح الله عليَّ من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه لأحد من قبلي،ثم يقول: يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول : يا رب أمتي ثلاث مرات فيقال : يا محمد ادخل الجنة من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب،

ثم قال : والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبصرى .

٨١١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٧ ـ ١٢٩) من طريقين آخرين عن محمد بن بشر به .

وأخرجه البخاري (٢/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ و٣/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣) وابن خزيمة (١٩٧) وأبو عوانة (١/ ١٧٠ ـ ١٧٥) والترمذي (٢/ ٧٠ ـ ٧١) وصححه، وأحمد(٢/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦) من طرق أخرى عن أبي حيان به .

٨١٢ ـ ثنا هدبة بن عبد الوهاب أبو صالح ثقة ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو نعامة العدوي ثنا أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر الصديق قال : أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس مكانه ، حتى إذا كان من الضحى ، ضحك رسول الله ﷺ ، ثم جلس مكانه . حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر : سل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئاً لم يصنعه قط ؟ قال : نعم [فسأله ، فقال :] عرض علي ما هو كائن إلى يوم القيامة من أمر الدنيا والآخرة ، يجمع الأولون والآخرون في صعيد واحد يفظع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم ، والعرق يكاد أن يلجمهم ، فقالوا : يا آدم ! أنت أبو البشر وأنت اصطفاك الله ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال : قد لقيت مثل ما لقيتم ، فانطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم : نوح (إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين)،فينطلقون إلى نوح ، فيقولون : يا نوح اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ، ولم يدع على الأرض من الكافرين دياراً ، فيقول : ليس ذاكم عندي ، انطلقوا إلى موسى ، فإن الله تعالى كلمه تكليماً ، فيقول موسى : ليس ذاكم عندي ، فانطلقوا إلى عيسى بن مريم فإنه يبرىء الأكمه والأبرص ، ويحيي الموتى ، فيقول عيسى : ليس ذاكم عندي ، ولكن

انطلقوا إلى سيد ولد آدم ، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة فانطلقوا إلى محمد فليشفع لكم إلى ربكم ، قال : فأنطلق ، فيأتي جبريل عليه السلام ربه تبارك وتعالى فيقول : ائذن له وبشره بالجنة ، فأنطلق فأخر ساجداً قدر جمعة ، ثم يقول الله عز وجل : ارفع رأسك ، وقل ، تسمع ، واشفع ، تشفع ، قال : فأذهب لأقع ساجداً قال : فأخذ جبريل بضبعيه ، قال :فيفتح الله عليه من الدعاء شيئاً لم يفتحه على بشر ، فأقول : أي رب جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر ، حتى إنه ليرد عليَّ الحوض أكثر من ما بين صنعاء وأيلة . ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء ، [١] فيجيء النبي معه العصابة ، والنبي معه الخمسة ، والستة ، والنبي ليس معه أحد ، حتى يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، فإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله تبارك وتعالى : أنا أرحم الراحمين ، ادخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئاً . قال : فيدخلون الجنة [٢] .

٨١٢ ـ إسناده كما تقدم بيانه برقم (٧٥١)،وقد ساق المصنف هناك طرفاً يسيراً منه ، ووعدت بتخريجه هنا فأقول :

أخرجه الإمام أحمد فقال (١/ ٤ـ٥) : ثنا ابراهيم بن إسحاق الطالقاني قال : حدثني النضر ابن شميل المازني به .

وأخرجه ابن خزيمة (ص ٢٠٢ ـ ٢٠٣) وأبو عوانة (١/ ١٧٥ ـ ١٧٨) وابن حبان (٢٥٨٩) من طرق أخرى عن النضر به . وقال ابن حبان :

« قال إسحاق (هو ابن راهويه الإمام) : هذا من أشرف الحديث » .

وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥) :

« رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجالهم ثقات » .

---

(١) الأصل « إلى الأنبياء » ، والتصحيح من « المسند » وغيره من المصادر التي سبق عزو الحديث إليها .

(٢) سقطت من الأصل فاستدركتها من « التوحيد » وغيره .

٨١٣ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: تعطى الشمس يوم القيامة حَرّ عشر سنين، ثم تُدْنَى من جماجم الناس حتى يكون قاب قوسين، فيعرقون حتى يرسخ العرق في الأرض قامة، ثم يرتفع الرجل حتى يعرق الرجل قال سلمان: حتى يقول الرجل غِقْ، غقْ، فإذا رأوا ما هم فيه قال بعضهم لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ائتوا أباكم آدم عليه السلام فليشفع لكم إلى ربكم جل وعز، فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، قم فاشفع لنا إلى ربنا، فقد ترى ما نحن فيه، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟[٢] فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً شاكراً، فيأتون نوحاً عليه السلام، فيقولون: يا نبي الله أنت الذي جعلك الله شاكراً، وقد ترى ما نحن فيه، فقم فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناكم، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون[: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا ابراهيم خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقولون: يا خليل الرحمن قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربنا، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: إلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا موسى عبداً، اصطفاه الله برسالاته وبكلامه، فيأتون موسى عليه السلام، فيقولون: قد ترى ما نحن فيه، اشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون، فإلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا كلمة الله وروحه عيسى، فيقولون: يا كلمة الله، وروحه، قد ترى ما نحن فيه، فاشفع لنا إلى ربك، فيقول: لست هناك، ولست بذاك، فأين الفعلة؟ فيقولون: فإلى من تأمرنا؟ فيقول: ائتوا عبداً فتح الله به، وختم، وغفر له ما تقدم

(١) للحديث تتمة في «المسند» وغيره من المصادر السابقة، فلا أدري أتعمد المؤلف حذفها، أم لم تقع في روايته.

(٢) كذا الأصل.

من ذنبه وما تأخر ، ويجيء في هذا اليوم آمِناً محمد ﷺ . فيأتون النبيَّ ، فيقولون : يا نبي الله أنت الذي فتح الله بك ، وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، وجئت في هذا اليوم آمناً ، وقد ترى إلى ما نحن فيه ، فاشفع لنا إلى ربنا ، فيقول : أنا صاحبكم ، فيخرج يحوش الناس ، حتى ينتهي إلى باب الجنة ، فيأخذ بحلقة الباب من ذهب ، فيقرع الباب ، فيقال : من هذا ؟ فيقال: محمد ﷺ ، قال : فيفتح الله له ، قال : فيجيء حتى يقوم بين يدي الله ، فيستأذن في السجود ، فيؤذن ، فيسجد ، فينادى : يا محمد ! ارفع رأسك ، سل ، تعطه ، أشفع تشفع ، وادع تجب ، قال : فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد ما لم يفتح لأحد من الخلائق ، قال : فيقول : أي رب أمتي أمتي ، ثم يستأذن في السجود ، فيؤذن له ، فيسجد ، فيفتح الله عليه من الثناء عليه والتحميد والتمجيد شيئاً لم يفتح لأحد من الخلائق ، وينادى : يا محمد ! ارفع رأسك ، سل تعطه ، واشفع تشفع ، وادع تجب ، فيرفع رأسه فيقول : رب أمتي أمتي (مرتين أو ثلاثاً) قال سلمان : فيشفع في كل من كان في قلبه مثقال حبة من حنطة من ايمان ، أو مثقال شعيرة من إيمان ، أو مثقال حبة خردل من إيمان ، فذلك] المقام المحمود .

٨١٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين،ولكنه موقوف على سلمان وهو الفارسي إلا أنه في حكم المرفوع ، لأنه أمر غيبي ، لا يمكن أن يقال بالرأي ، ولا هو من الإسرائيليات .

والحديث أخرج منه ابن خزيمة (ص ١٩١) قوله : « يأتون النبي ، فيقولون : يا نبي الله ! أنت الذي فتح الله بك . . . » الخ . فقال : حدثنا يوسف بن موسى قال : ثنا أبو معاوية قال : ثنا عاصم الأحول به .

وهذا القدر منه أورده المنذري في « الترغيب » (٤/ ٢١٥) وقال :

« رواه الطبراني بإسناد صحيح » . وقال الهيثمي (١٠/ ٣٧٢):
« رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح » .

٨١٤ ـ ثنا محمد بن سهل بن عسكر ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا معاوية بن

سلام عن زيد بن سلام ، حدثني أبو سلام ، حدثني عبدالله بن عامر أن قيس الكندي حدث الوليد أن أبا سعيد الحُبراني الأنماري حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

إن ربي وعدني أن أدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب ويشفع كل ألف سبعين ألفاً ثم يحثي لي ثلاث حثيات بكفه . قال قيس : فأخذت بتلابيب أبي سعيد فجذبته جذبة وقلت : أسمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . بأذني ووعاه قلبي . قال أبو سعيد : فحسب ذلك عند رسول الله ﷺ فبلغ أربع مائة ألف وتسع مائة ألف. قال رسول الله ﷺ :

إن ذلك يستوعب إن شاء الله مهاجري أمتي ، ويوفينا الله بشيء من أعرابنا . قال أبو توبة : أبو سعيد الحُبراني (١) . والحُبران بطن من أنمار .

٨١٤ - إسناده ضعيف، ورجاله ثقات رجال مسلم غير قيس الكندي، والظاهر لي أنه قيس بن الحارث ، ويقال ابن حارثة الكندي الحمصي ، فإن كان هو ، فهو ثقة كما قال العجلي وابن حبان وتبعهما الحافظ في « التقريب » ، وعليه فالإسناد صحيح ، لكن يمنع من ذلك :

الاضطراب في إسناده ، فقد رواه الربيع بن نافع هكذا عند المصنف وكذلك رواه الطبراني عنه ، ونسب قيساً فقال : قيس بن الحارث .

وتابعه الزبيدي عن عبدالله بن عامر فقال : عن قيس بن الحارث أن أبا سعد الخير الأنصاري حدثه . فذكر طرفاً منه .

أخرجه الطبراني على ما في « الإصابة » .

لكن أخرجه أبو أحمد الحاكم من طريق الربيع بن نافع أيضاً عن معاوية بن سلام فقال : « إن قيس بن حجر الكندي حدث الوليد بن عبد الملك أن أبا سعيد الخير حدثه . فخالف ما تقدم، فقال :قيس بن حجر ، بدل : قيس بن الحارث .

وخالف مروان بن محمد فقال : عن معاوية بن سلام أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا

(١) كذا قال ، والصواب كما قال الحافظ : الخير . وأما أبو سعيد الحبراني فهو تابعي مجهول .

سلام الخشني قال : حدثني عبدالله بن عمار اليحصبي سمعت قيس بن حجر يحدث عن عبد الملك بن مروان قال : حدثني أبو سعيد الأنماري به . فهذا وجه آخر من الاختلاف حيث أدخل بين قيس بن حجر وأبي سعيد الأنماري عبد الملك بن مروان !

أخرجه أبو أحمد الحاكم كما في « الإصابة » وقال :

« قلت : سنده صحيح ، وكلهم من رجال « الصحيح » ، إلا قيس بن حجر وهو شامي ثقة » .

كذا قال : وفيه نظر من وجهين :

الأول : أن عبد الملك بن مروان ـ أحد ملوك بني أمية ـ ليس من رجال « الصحيح » ، ثم هو إلى ذلك غير موثق ، بل قال ابن حبان : هو بغير الثقات أشبه . وقال الحافظ في « التقريب » .

« كان طالب علم قبل الخلافة ، ثم اشتغل بها ، فتغير حالة » .

الآخر : أن قيس بن حجر ، لم أجد له ذكراً فيما لدي من المصادر ، نعم قيس ابن الحارث شامي ثقة ، فهل هو الذي يعنيه الحافظ ؟ فيه بعد .

وعلى كل حال فالحافظ لم يستقر على تصحيحه المذكور ، فقد قال بعد أن ذكر ما سبق من وجوه الاختلاف :

« فمن هذا الاختلاف يتوقف في الجزم بصحة هذا السند » .

٨١٥ ـ حدثنا محمد بن مرزوق ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، حدثني صرد بن أبي المنازل قال سمعت حبيب بن أبي فضالة المالكي قال : لما بني هذا المسجد الجامع وذكروا عند عمران بن حصين الشفاعة ، فقال رجل من القوم : يا أبا نجيد إنكم لتحدثونا بأحاديث ما نجد لها أصلاً في القرآن . قال : فغضب عمران فقال للرجل : أقرأت القرآن ؟ قال : نعم . قال : فكم وجدت فيه صلاة المغرب ثلاثاً وصلاة العشاء أربعاً وصلاة الغداة ركعتين والأولى أربعاً والعصر أربعاً ؟ فذكر الحديث بطوله وقرأ عليه « فما تنفعهم شفاعة الشافعين » .

٨١٥ ـ إسناده ضعيف ، صرد بن أبي المنازل ، قال الذهبي : « فيه جهالة » .

وسائر رجاله موثقون .

والحديث أخرجه أبو داود (١٥٦١) من طريق أخرى عن الأنصاري به نحوه إلا أنه ذكر الزكاة بدل الصلاة وقال في آخره :

« وذكر أشياء نحو هذا » . قال الحافظ في « التهذيب » :

« وهو طرف من حديث طويل أخرجه البيهقي في « البعث » من طريق أبي الأزهر عن الأنصاري ، لكن وقع في روايته « شبيب » بدل « حبيب » ، وكأنه تصحيف والله أعلم ».

٨١٦ ـ حدثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً يحدث عن أنس بن مالك قال :

يلقى الناس يوم القيامة ما شاء الله أن يلقوا من الحزن ، فيقولون : انطلقوا بنا إلى آدم فيشفع لنا إلى ربنا ، فينطلقون إليه ، فيقولون : يا آدم اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن] انطلقوا إلى خليل الله إبراهيم ، فينطلقون إليه ، فيقولون : يا إبراهيم ، اشفع لنا إلى ربنا ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى من اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، قال : فينطلقون إلى موسى ، فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى كلمة الله وروحه ، فينطلقون إليه ، فيقولون : يا عيسى اشفع لنا إلى ربك ، فيقول : لست هناك ، ولكن انطلقوا إلى من جاء اليوم مغفوراً له ، ليس عليه ذنب ، قال ، فينطلقون إلى محمد ﷺ ، فيقولون : يا محمد ! اشفع لنا إلى ربك ، قال: فيقول : أنا لها وأنا صاحبها ، قال : فأنطلق حتى أستفتح باب الجنة ، فيفتح لي ، فأدخل ، وربي على عرشه ، فأخر ساجداً ، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ، ـ قال : أحسبه قال : ولا يحمده أحد بعدي ـ قال : فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، اشفع تشفع ، قال : فأقول : يا رب ! فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة ، قال : فأخر ساجداً ،

فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ، ـ قال : أحسبه قال : ولا يحمده أحد بعدي ـ قال : فيقال : يا محمد ! ارفع رأسك ، اشفع تشفع ، قال : فأقول : يا رب ! فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة ، قال فأخر ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد قبلي ـ قال وأحسبه قال ولا يحمده بها أحد بعدي ـ قال فيقال : يا محمد ! إرفع رأسك ، اشفع تشفع ، قال : فأقول : يا رب ! فيقول : أخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة قال فأخر ساجداً فأحمده بمحامد لم يحمدها أحد قبلي ـ وحسبته قال : ولم يحمده أحد بها بعدي ـ قال : فيقال : يا محمد ارفع رأسك قل : تسمع واشفع تشفع فأقول : يا رب يا رب فيقول : أخرج من كان في قلبه أدنى شيء . قال : فأخرج أناساً من النار يقال لهم : الجهنميون ، وإنهم لفي الجنة . قال فقال رجل : يا أبا حمزة فسمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ فتغير وجهه واشتد عليه فقال : ما كل ما نحدثكموه سمعناه من رسول الله ﷺ ، ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً .

٨١٦ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين،وقد أخرجاه بنحوه من طرق أخرى عن أنس دون قول الرجل في آخره : يا أبا حمزة ! فسمعت هذا . . . وقد مضى في الكتاب من طريق قتادة عنه (٨٠٤ ـ ٨١٠) .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٩٥) : حدثنا الحسين بن الحسن قال : ثنا المعتمر بن سليمان به .

قلت : وله طريق ثالثة عن المعتمر وهي الآتية بعده .

٨١٧ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا معتمر بن سليمان قال سمعت حميداً يحدث، عن أنس بن مالك فذكر نحوه .

٨١٧ـ إسناده صحيح أيضاً على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

٨١٨ ـ ثنا الفضيل بن حسين أبو كامل ، ثنا أبو عوانة ، عن قتادة ، عن أبي المليح عن عوف بن مالك]قال: قال رسول الله ﷺ :

أتاني آتٍ من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، وإني اخترت الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله ننشدك الله والصحابة لما جعلتنا من أهل شفاعتك . قال : فإنكم من أهل شفاعتي قال : فلما أضبّوا عليه قال : فإني أشهد من حضر أن شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً من أمتي .

٨١٨ ـ إسناده صحيح رجاله كلهم ثقات على شرط الشيخين .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٢٨) والترمذي (٢/ ٧٢) من طريقين آخرين عن أبي عوانة به .

ثم أخرجه هو (٦/ ٢٩) والترمذي وابن خزيمة (ص ١٧٢) والآجري (٣٤٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .

وتابعه معاذ بن هشام قال : حدثني أبي عن قتادة به .

أخرجه ابن خزيمة.

وقال الطيالسي (٩٩٨): حدثنا همام عن قتادة به .

٨١٩ ـ ثنا وهبان بن بقية ثنا خالد ، [عن خالد] ، عن أبي قلابة ، عن عوف بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض مغازيه ، فانتهيت ذات ليلة فلم أرَ رسول الله ﷺ في مكانه . قال : فإذا أصبحنا كان على رؤوسهم الصخرة قال : وإذا الإبل قد وضعت جرانها . قال : فنظرت فإذا أنا بخيال فإذا معاذ بن جبل يتصدّى إليَّ أو تصديت إليه فقلت له : فأين رسول الله ﷺ ؟

قال : ورائي ، فإذا أنا بخيال . فإذا أبو موسى الأشعري ، فتصدى إليَّ وتصديت إليه . قال : فحدثني حميد بن هلال عن أبي بردة بن أبي موسى ، عن عوف بن مالك قال : فسمعت خلف أبي موسى هديراً كهدير الرحى . فقلت : فأين رسول الله ﷺ ؟ قال : ورائي قد أقبل ، فإذا أنا

برسول الله ، فقلت : يا رسول الله [(1)] إن النبي ﷺ إذا كان بأرض العدو كان عليه حرس ، فقال النبي ﷺ :

أتاني آتٍ من ربي ، فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة ، فقال معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله إني تركت داري ومنزلي فادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت منهم ، قال عوف بن مالك وأبو موسى: يا رسول الله قد عرفت أنا قد تركنا أموالنا وأهالينا وذرارينا نؤثر الله ورسوله فاجعلنا منهم ، فقال : أنتما منهم ،قال: فانتهينا إلى القوم وقد ثاروا ، فقال النبي ﷺ : اقعدوا ، قال : فقعدوا حتى كأن أحدهم لم يقم ، فقال النبي ﷺ :

إنه قد أتاني آتٍ من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة .

٨١٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم إن كان أبو قلابة سمعه من عوف بن مالك ، فإنه قد رمي بالتدليس .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧٣) : حدثنا أبو بشر الواسطي قال : ثنا خالد بعني ابن عبدالله عن خالد ـ يعني الجذاء به . وأخرجه عبد الرزاق في « المصنف» (٢٠٨٦٥) عن معمر عن قتادة وعاصم عن أبي قلابة به .

٨٢٠ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، حدثني ابن جابر قال: سمعت سليم بن عامر قال سمعت عوف بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: أتدرون ما خيرني ربي الليلة ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : فإنه خيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة . قلنا : يا رسول الله أدع الله أن يجعلنا من أهلها ، [قال : هي لكل مسلم »] . [(1)]

---

(١) سقطت من الأصل ، فاستدركتها من «ابن خزيمة» و «الآجري» .

٨٢٠ ـ إسناده صحيح لغيره فإن رجاله كلهم ثقات رجال البخاري، إلا أن هشام بن عمار فيه ضعف من قبل ضبطه ، لكنه قد توبع كما يأتي ، فدل ذلك على أنه قد حفظه .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧١) والآجري (٣٤٣) من طريق بشر بن بكر قال : حدثني ابن جابر به .

وهذا إسناد صحيح ، وقد أعله ابن خزيمة بما لا يقدح ، كما سيأتي بيانه تحت الحديث (٨٢٩) .

٨٢١ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا الحكم بن هشام ، حدثنا عبد الملك بن عمير عن أبي بردة وأبي بكر ابْنَيْ أبي موسى ، عن أبي موسى قال : كنا مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فَعَرَّس وعَرَّسْنا ، فقال :

أتى آتٍ بعدكم من ربكم فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة،فاخترت الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله اجعلنا ممن تشفع له . قال : أنتم منهم . قلنا : أفلا نبشر الناس بها يا رسول الله ؟ وابتدرناه الرجال ، فلما كثروا على رسول الله ﷺ قال : هي لكل من مات لا يشرك بالله شيئاً .

٨٢١ ـ حديث صحيح،ورجاله ثقات رجال البخاري على ضعف في هشام كما سبق ، غير الحكم بن هشام ، وهو أبو محمد الكوفي الدمشقي ، صدوق .

٨٢٢ ـ ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن راشد بن داود ، عن عبد الرحمن بن حسان عن روح بن زنباع ، عن عبادة بن الصامت قال:قال رسول الله ﷺ:

إن الله تعالى قال : يا محمد ! لم أبعث نبياً ولا رسولاً إلا سألني مسألة أعطيها إياه ، فسل يا محمد ! فقلت : مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ، فقال أبو بكر : ما الشفاعة يا رسول الله ؟ قال : أقول : أي رب شفاعتي التي اختبأت عندك ، فيقول الرب : نعم، فيخرج ربي [1] بقية

---

(١) الأصل: فأقول: «أي رب» والتصحيح من «المسند»

أمتي من النار، وينبذهم في الجنة .

٨٢٢ - إسناده ضعيف جداً، عبد الوهاب بن الضحاك متروك، وقد توبع . وروح بن زنباع ترجمه ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ٤٩٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وله ترجمة واسعة في « التعجيل » (١٣١ - ١٣٢) وذكر أنه وثقه ابن حبان . وسائر رجاله ثقات .
والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥ - ٣٢٦) : ثنا الحكم بن نافع ثنا إسماعيل بن عياش . . به أتم منه . وقال الهيثمي (١٠/ ٣٦٨):
« رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم » .

٨٢٣ - ثنا فضل بن سهل الأعرج أبو العباس، ثنا الأسود بن عامر، ثنا عبد الواحد النصري من ولد عبدالله بن بُسرْ، حدثني عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي قال : مررت بجدك عبد الواحد بن عبدالله] بن بُسرْ وهو والٍ على حمص ، فقال لي : يا أبا عمرو لأحدثك حديثاً يسرك ، فوالله لربما كتمته الولاة قال : قلت : بلى قال : فحدثني أبي عن عبيدالله بن بسر قال ، بينما نحن بفناء رسول الله ﷺ إذ خرج علينا مشرق الوجه متهللاً ، قال : فقمنا في وجهه فقلنا : بشرك الله يا رسول الله إنه ليسرنا ما نرى من إشراق وجهك وتطلقه ، فقال رسول الله ﷺ :

إن جبريل أتاني الليلة فبشرني أن الله عز وجل قد أعطاني الشفاعة ، فقلنا : يا رسول الله أفي بني هاشم خاصة ؟ قال : لا . قلنا : في قريش عامة ؟ قال : لا . فقلنا : ففي أمتك ؟ قال : فعقد بيده ، فقال : هي لأمتي المذنبين المثقلين . قال أبو العباس الفضل : وانقطع من كتابي حرف « ما على المحسنين من سبيل » . - قال أبو بكر : عبدالواحد بن فلان بن عبدالله بن بسر (١) .

٨٢٣ - إسناده ضعيف رجاله ثقات غير عبد الواحد النصري فلم أجد من ترجمه، وإنما ترجموا لجده

(١) قلت : هذا من كلام المصنف رحمه الله كأنه يريد أن يقول أن الذي وقع في الإسناد « عبد الواحد بن عبدالله بن بسر » فيه نسبة عبد الواحد إلى جده عبدالله بن بسر ، وأن بينهما فلانا ، والحقيقة أنه عبد الواحد بن عبدالله بن كعب بن عمير بن قنيع بن عباد بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري أبو بشر الدمشقي ويقال الحمصي ، ويعرف أبوه بابن بسر ، هكذا ساق نسبه ، وهذا معناه أنه ليس بينهما أحد . فالله أعلم .

عبد الواحد بن عبدالله بن بسر شيخ الأوزاعي في هذا الحديث .

وسائر رجاله ثقات .

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٧٧):

« رواه الطبراني في « الكبير » و« الأوسط» ، وفيه عبد الواحد النصري ، متأخر ، يروي عن الأوزاعي ، ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

٨٢٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس ، حدثنا زهير ، ثنا أبو خالد يزيد الدالاني ، ثنا عون بن أبي جحيفة السوائي ، عن عبد الرحمن بن علقمة الثقفي ، عن عبد الرحمن بن أبي عقيل قال : انطلقنا فأتينا رسول الله ﷺ فأنخنا بالباب ، وما في الناس أبغض إلينا من رجل يلج عليه ، فما خرجنا حتى ما في الناس أحد أحب إلينا من رجل يدخل [١] عليه ، قال : فقال قائل منا : يا رسول الله ألا سألت ربك مُلْكاً كملك سليمان ؟ فضحك رسول الله ﷺ ثم قال :

لعل لصاحبكم عند الله أفضل من ملك سليمان ، إن الله لم يبعث نبياً إلا أعطاه دعوة ، فمنهم من اتخذ ها دنيا فأعطيها ، ومنهم من دعا بها على قومه إذ عصوه فأهلكوا بها ، وإن الله أعطاني دعوة ، فخبيتها عند ربي شفاعة لأمتي يوم القيامة .

٨٢٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير أبي خالد يزيد الدالاني قال الحافظ : « صدوق ، يخطىء كثيراً ، وكان يدلس » .

قلت : لكنه قد توبع كما يأتي .

---

(١) الأصل « دخلتا » والتصويب من « الإصابة » .

وعبد الرحمن بن علقمة الثقفي ، ويقال ابن أبي علقمة الثقفي مختلف في صحبته .

قال الحافظ :

« يقال : له صحبة . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين » .

وأما عبد الرحمن بن أبي عقيل وهو ثقفي أيضاً ، فلم يترجم له الحافظ في « التهـذيب » و « التقريب » ، وإنما ترجم له في « الإصابة » قبيل ترجمته لعبد الرحمن بن علقمة السابق ، وقال :

« وقال ابن عبد البر : له صحبة صحيحة » .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧٥) من طريق علي بن هاشم بن البريد قال : ثنا عبد الجبار ابن العباس الشيباني عن عون بن أبي جحيفة به .

وهذا إسناد جيد .

وعزاه « الحافظ للبخاري - يعني في « تاريخه » - والحارث بن أبي أسامة وابن منده من طريق عون بن أبي جحيفة به ، وقال الهيثمي (١٠/ ٣٧١):
« رواه الطبراني والبزار ، ورجالها ثقات » .

٨٢٥ - ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عَمرو ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال :قلت:يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ فقال النبي ﷺ :

قد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك ؛ لما أرى من حرصك على الحديث . أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : لا إله إلا الله مخلصاً من نفسه .

٨٢٥ - إسناده جيد ، على كلام يسير في ابن حميد كما تقدم مراراً .

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣٧ و٤/ ٢٤٥) وابن خزيمة (ص ١٨٩) والآجري (ص ٣٤٠) وأحمد (٢/ ٣٧٢) من طريق إسماعيل بن جعفر أخبرنا عمرو بن أبي عمرو به .

وتابعه معاوية بن معْتب عن أبي هريرة به .

أخرجه ابن خزيمة .

ورجاله ثقات كلهم غير معاوية بن معتب قال الحسيني :

« وثقة ابن حبان ، وهو مجهول » .

وأقره الحافظ في « التعجيل » .

٨٢٦ ـ ثنا محمد بن مسلم بن وارة ، حدثنا علي بن عيَّاش [١] ، حدثنا شعيب عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال:قال رسول الله ﷺ :

من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة ، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته ، إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة .

وفيه عن أبي الدرداء [٢] ، عن النبي ﷺ .

٨٢٦ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري غير ابن وارة وهو محمد بن مسلم بن عثمان يعرف بابن وارة ، وهو ثقة حافظ .

والحديث أخرجه البخاري وغيره من الستة وغيرهم عن علي بن عياش به ، وهو مخرج في « إرواء الغليل » (٢٤٣) و « صحيح أبي داود » (٥٤٠) وغيرهما .

٨٢٧ ـ ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا عبد الغفار بن داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن وفاء بن شريح الحضرمي ، عن رويفع بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ:من قال : اللهم صلِّ على محمد ، وأنزله المقعد المقرب عندك،وجبت له شفاعتي .

٨٢٧ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير وفاء بن شريح الحضرمي فهو مجهول الحال .

وابن لهيعة سيء الحفظ .

٨٢٨ ـ ثنا عباس بن عبد العظيم ثنا حماد بن مسعدة عن عمران العمي عن الحسن عن أنس يرفعه إلى رسول الله ﷺ قال :

(١) الأصل (عايش) وهو خطأ .

(٢) لم أعرف الحديث الذي يشير إليه .

ما زلت أشفع إلى ربي عز وجل ويشفعني ، وأشفع ويشفعني حتى أقول : أي رب شفعني فيمن قال : لا إله إلا الله . فيقول : هذه ليست لك يا محمد ولا لأحد . هذه لي . وعزتي وجلالي ورحمتي لا أدع في النار أحداً يقول : لا إله إلا الله .

٨٢٨ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير عمران وهو ابن داوَر القطان العمي وهو صدوق يهم ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٨٧) بإسناد المصنف ، ومن طريقين آخرين عن حماد ، لكن وقع عنده حماد بن سلمة ، وظني أنه خطأ مطبعي ، لأن حماد بن سلمة قديم الوفاة ، مات سنة (١٦٧) والعباس بن عبدالعظيم توفي سنة (٢٤٠) فبين وفاتيهما أكثر من سبعين سنة . ونحو ذلك بين وفاة ابن سلمة وشيوخ ابن خزيمة الآخرين .

وتابعه معبد بن هلال العَنزي في حديثه الطويل عن أنس في الشفاعة نحو حديث قتادة عن أنس المتقدم ، قال معبد في آخره :

« هذا حديث أنس الذي أنبأنا به ، فخرجنا من عنده ، فلما كنا بظهر الجبان قلنا : لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه ، وهو مستخف في دار أبي خليفة ، قال : فدخلنا عليه ، فسلمنا عليه ، فقلنا : يا أبا سعيد ! جئنا من عند أخيك أبي حمزة ، فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة ، قال : هِيه ، فحدثناه الحديث فقال : هِيه ، قلنا : ما زادنا ، قال : قد حدثنا به منذ عشرين سنة ، وهو يومئذ جميع ، ولقد ترك شيئاً ، ما أدري أنسي الشيخ ، أو كره أن يحدثكم فتتكلوا ، قلنا له : حدثنا ، فضحك وقال : (خلق الإنسان من عجل) ، ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه : « ثم أرجع إلى ربي الرابعة ، فأحمده بتلك المحامد ، ثم أخر له ساجداً ، فيقال لي : يا محمد ! ارفع رأسك ، وقل يسمع لك ، وسل تعط ، واشفع تشفع ، فأقول : يا رب ! ائذن لي فيمن قال : لا إله إلا الله ، قال : ليس ذاك لك ، أو قال : ليس ذلك إليك ، ولكن وعزتي وكبريائي ، وعظمتي ، وجبريائي لأخرجن من قال لا إله إلا الله . قال : فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك .

أخرجه مسلم (١/ ١٢٥ - ١٢٧) وابن خزيمة (ص ١٩٤ - ١٩٥) ، وكذا البخاري (٤/ ٤٨٢ - ٤٨٣) لكن باختصار .

٨٢٩ - ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي عن جابر بن غانم عن سليم بن عامر قال: سمعت معد يكرب بن عبد كلال يوم الجمعة على المنبر يحدث عن

عوف بن مالك قال : كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره فقال : ان جبريل عليه السلام أتاني ، وإن ربي خيرني بين خصلتين : بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة ، فاخترت الشفاعة .

وفيه عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ (١) :

« اثنان لا تنالهما شفاعتي ، ومن مات في المدينة كنت له شفيعاً » .

٨٢٩ ـ حديث صحيح ، وإسناده فيه ضعف : معدي كرب بن عبد كلال . أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ٣٩٨) برواية سليم بن عامر فقط عنه ، ولم يذكر فيه شيئاً !

وجابر بن غانم ، أورده ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٥٠١) من رواية جمع آخر من الثقات عنه وقال :

« سئل عنه أبي ؟ فقال : شيخ » .

وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (ص ١٧١) من طريق حجاج بن رشدين قال :

حدثنا معاوية بن صالح عن أبي يحيى سليم بن عامر به .

أورده ابن خزيمة عقب رواية ابن جابر قال : سمعت سليم بن عامر قال : سمعت عوف بن مالك ، المتقدمة (٨٢٠) وقال :

« أخاف أن يكون قوله : « سمعت عوف بن مالك » وهماً ، وأن بينهما معدي كرب » .
ثم ساق رواية حجاج هذه .

وأقول : لا خوف ! فإن حجاجاً هذا ليس مشهوراً بالحفظ والضبط : فهو وإن ذكره ابن حبان في « الثقات » ، وقال مسلمة بن قاسم : « لا بأس به » . فقد ضعفه ابن عدي ، وهو أعرف بالرواة منهما ، وقال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١٦٠) :

« لا علم لي به ، لم أكتب عن أحد عنه » .

قلت : فمثل هذا لا ينبغي أن يعل بروايته حديث ابن جابر وهو ثقة ضابط اتفاقاً ، واحتج به الشيخان في « صحيحيهما » .

---

(١) لم أعرف حديث معقل هذا

على أنه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه . لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر ، بل يقال : كل من الروايتين صحيح ، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله ، فيقال : سمعه سليم بن عامر أولاً من معدي كرب عن عوف ، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة . والله أعلم .

١٦٨ - (باب في ذكر شفاعة النبي ﷺ لأهل الكبائر)

٨٣٠ - ثنا شيبان بن فروخ الأيلي ثنا حرب بن سُرَيْجٍ المِنْقَري ثنا أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر قال :

ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من في نبينا ﷺ يقول : « إن الله تبارك وتعالى لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء » قال : فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا .

٨٣٠ - حديث حسن ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير حرب بن سريج المنقري وهو صدوق يخطىء كما في « التقريب » ، فمثله مما يحتمل حديثه التحسين .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٤/ ١٣٩٥) بإسناد المصنف هذا ومتنه ، وزاد في آخره :

« ثم نطقنا بعد ورجونا » . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧/ ٥) :

« رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال « الصحيح » ، غير حرب بن سريج وهو ثقة » !

كذا أطلق توثيقه ، وليس بجيد ، فقد ضعف ، فالأولى بيان ذلك ، وقد فعله في مكان آخر ، فقد أورده في آخر كتابه (١٠/ ٣٧٨) من حديث ابن عباس نحوه وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه حرب بن سريج ، وقد وثقه غير واحد ، وفيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : ولا أدري إذا كان قوله « عن ابن عباس » خطأ مطبعياً أو هكذا وقع في « الأوسط » ، وأرجح الأول ، والله أعلم .

وقد تابعه صالح أبو بشر المري عن أيوب عن نافع عن ابن عمر به نحوه .

أخرجه ابن أبي حاتم كما في « تفسير ابن كثير » (٢/ ٤٨١) طبع المنار ، وقد وقع في إسناده شيء من الخطأ .

وصالح ضعيف .

وتابعه بكر بن عبدالله المزني عن ابن عمر به نحوه .

أخرجه ابن جرير (٨/ ٤٥٠/ ٩٧٣٢) عن الهيثم بن جمَّاز حدثنا بكر بن عبدالله المزني .

لكن الهيثم هذا متروك فلا يستشهد به .

وسيأتي في الكتاب طريق أخرى لهذا الحديث برقم (٩٧٣) مع بيان ما في سنده من الكلام .

٨٣١ ـ ثنا الحسن بن علي ثنا الفضل بن عبد الوهاب ثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ إنما : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .

٨٣١ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري ، غير الفضل بن عبد الوهاب فلم أعرفه ، لكن الحديث صحيح بما بعده من الطرق .

٨٣٢ ـ ثنا المقدمي ثنا محمد بن عبيد الله القطان ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ : شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي .

وفيه عن جابر بن عبدالله (١) .

قال أبو بكر : والأخبار التي روينا عن نبينا ﷺ فيما فضله الله به من الشفاعة وتشفيعه إياه فيما يشفع فيه أخبار ثابتة موجبة بعلم حَقيقَة ما حَوَتْ على ما اقتصصنا ، والصادُّ عن الأخبار الموجبة للعلم المتواترة كافر ، وقد ذكرنَاها ما دل (٢) على عقده من الكتاب ، جعلنا الله وكل مؤمن بها مؤمل لها من أهلها .

٨٣٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير محمد بن عبيد الله القطان

---

(١) قلت : وهو صحيح أيضاً كما بينته في « الروض النضير » تحت حديث أنس (٤٥) .

(٢) كذا الأصل ، وكأن فيه سقطاً أو تحريفاً .

فلـم أعرفه أيضاً ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٧١) وابن خزيمة (١٧٥) وابن حبان (٢٥٩٦) من طريق معمر عن ثابت به . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » .

قلت : وهو على شرط الشيخين .

وقال أبو داود الطيالسي في « مسنده » (٢٠٢٦) : حدثنا الحكم أبو عثمان عن ثابت به . ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن خزيمة (١٧٦) ونسب الحكم فقال : ابن خزرج .

قلت : وهو ثقة كما قال ابن أبي حاتم (١/ ٢/ ١١٦) عن ابن معين ، فالإسناد صحيح .

وتابعه أشعث الحُدّاني عن أنس به .

أخرجه أبو داود (٤٧٣٩) وابن خزيمة (١٧٥) والآجري (٣٣٨) وأحمد (٣/ ٢١٣) .

قلت : وإسناده جيد .

١٦٩ - (بــاب : في ذكر من يخـرج الله بتفضله من النار) .

٨٣٣ - ثنا محمد بن مهدي الأيلي أبو عبدالله ثقة صدوق ، حدثنا أبو داود ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيدالله ابن أبي بكر بن أنس ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ :

يقول الله تبارك وتعالى : أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام .

٨٣٣ - حديث ضعيف ورجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه ، لكنه قد صرح بالتحديث في بعض الروايات كما يأتي .

وأبو داود هو الطيالسي صاحب « المسند » المعروف باسمه .

ومحمد بن مهدي الأيلي ، قد وثقه المصنف رحمه الله تعالى كما ترى ، وهذه فائدة عزيزة قد خلت منها كتب التراجم ، فقد أورده ابن أبي حاتم (٤/ ١/ ١٠٦) ولم يزد في ترجمته على قوله :

« روى عنه أبو زرعة رحمه الله تعالى » .

قلت : وهذا معناه أنه ثقة عند أبي زرعة أيضاً لما ذكروا عنه أنه لا يروي إلا عن ثقة .

ثم إنني أظن أنه محمد بن مهدي بن يزيد الأخميمي المترجم في « اللسان » ، فقد جاء فيه أنه روى عن يزيد بن يونس بن يزيد الأيلي ، وذكر عن ابن عدي أنه قال :

« ويزيد هذا حدث عنه ابن وهب ، ويقال إن محمد بن مهدي لم يره ولم يلحقه » .

قلت : وهذا معناه أنه مدلس ، ولكن ابن عدي ذكر ذلك بصيغة التمريض «يقال» ، فلا يصح اتهامه بذلك لا سيما بعد توثيق المصنف وأبي زرعة له . والله أعلم .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد الزهد » (ص ٣٦٩) بسند المصنف .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٩٨) وابن خزيمة (١٩٢) والحاكم (١/ ٧٠) من طريقين آخرين عن أبي داود به .

وتابعه المؤمل ثنا المبارك بن فضالة ثنا عبيدالله بن أبي بكر به .

أخرجه ابن خزيمة والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .

وأقول إنما هو حسن فقط للكلام الذي في المبارك بن فضالة علاوة على كونه مدلساً . وقد صرح بالتحديث في هذه الرواية ، لكن المؤمل وهو ابن إسماعيل البصري سيء الحفظ كما قال الحافظ ، فلا يحتج بزيادته التحديث ، لا سيما مع مخالفته لأبي داود الطيالسي وهو من الحفاظ ، وقد تابعه الخصيب بن ناصح عند ابن خزيمة .

٨٣٤ ـ ثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة، ثنا عطاء بن السائب، عن عَمْرو[1] بن ميمون ، عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال:

يكون قوم في النار، ما شاء الله أن يكونوا، ثم يرحمهم الله، فيخرجون منها، فيمكثون في أدنى الجنة في نهر يقال له الحيوان، لو أضاف أحدهم[2] أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم ولحفهم. قال عطاء: وأحسبه قال: ولزوجهم. [لا ينقصه ذلك شيئاً].

(١) الأصل « عمر » وهو خطأ .

(٢)الأصل : استضافهم ، والتصويب من « المسند » وابن خزيمة وغيرهما ، والزيادة منهما .

٨٣٤ - حديث صحيح ،ورجال إسناده ثقات رجال « الصحيح »،لكن عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة قد روى عنه في الاختلاط أيضاً ، لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (٢٠٨) وأحمد (١/ ٤٥٤) وأبو يعلى (٣/ ١٢٣٤) من طرق عن حماد بن سلمة به .

والحديث قال الهيثمي (١٠/ ٣٨٣):

« رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح ، غير عطاء بن السائب وهو ثقة ، ولكنه اختلط» .

قلت : لكن له شاهد يقويه فقال ابن خزيمة : حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : ثنا المعتمر قال : سمعت حميداً يحدث عن أنس :

« إن آخر من يخرج من النار وآخر من يدخل الجنة رجل يقول له ربه عز وجل : يا ابن آدم ما تسألني ؟ (فذكر الصنعاني الحديث بطوله) قال : فلو نزل به جميع أهل الأرض ، أو قال : جميع بني آدم لأوسعهم طعاماً وشراباً وخدماً ، لا ينقص مما عنده شيئاً » .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع .

٨٣٥ - ثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن ربعي ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال :

يخرج قوم من النار بعدما محشتهم النار ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميون .

٨٣٥ - إسناده حسن ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، وفي الحمادين كلام لا ينزل حديثهما عن مرتبة الحسن ، وقد توبع عليه حماد بن سلمة كما في الطريق الآتية بعده .

٨٣٦ - ثنا المقدمي ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن حماد ، عن ربعي ، عن حذيفة ، عن النبي ﷺ قال :

ليخرجن الله من النار قوماً منتنين قد محشتهم النار ، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين ، يسمون فيها الجهنميون .

٨٣٦ ـ إسناده حسن رجاله ثقات رجال مسلم على كلام في حماد بن أبي سليمان كما تقدم آنفاً، ولكنه قد توبع كما يأتي بيانه في التخريج .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٠٢) وابن خزيمة (١٧٨) والآجري (٣٤٦) من طريق شعبة عن حماد به .

وتابعه حسن أيضاً عن حماد بن أبي سليمان به .

أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١).

وقد توبع فقال الطيالسي في « مسنده » (٤١٩): حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حِراش به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

٨٣٧ ـ ثنا محمد بن أبان الواسطي أبو الحسن ، حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد حدثنا أبو سليمان العَصَرَي ، حدثني عقبة بن صهبان ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال :

يحمل الناس على الصراط يوم القيامة ، فتتقادع [1] [بهم] جَنَبَتا الصراط تقادع [1] الفراش في النار ، فينجي الله برحمته من يشاء ، ثم أنه يؤذن في الشفاعة للملائكة والنبيين والشهداء والصديقين ، فيشفعون ويخرجون ، فيشفعون ويخرجون من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان . فلقيت أبا بكرة في جنازة فسألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني [2] .

٨٣٧ ـ إسناده حسن، أو محتمل للتحسين، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير محمد بن أبان الواسطي وهو صدوق تكلم فيه الأزدي كما قال الحافظ ، لكنه قد توبع . وسعيد بن زيد صدوق له أوهام كما في « التقريب ».

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (٥/ ٤٣) بإسناد المصنف بعد أن ساقه من طريق أبيه : ثنا عفان : ثنا سعيد بن زيد به .

---

(٢) الأصل « فيتقادع ... تقادعه » والتصويب من المسند . والمعنى أن جنبتي الصراط تسقطهم في النار بعضهم فوق بعض .

(٢) قوله : «فلقيت ...» من كلام أبي سليمان العصري واسمه حليس [illegible] بعد أن كان سمع الحديث من عقبة بن صهبان عن أبي بكرة، لقي أبا بكرة فحدثه [illegible] الحديث ، وبذلك علا درجة .

ومن هذا الوجه أخرجه المصنف أيضاً كما يأتي بعده .

٨٣٨ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عفان ، ثنا سعيد بن زيد قال سمعت أبا سليمان العصري قال سمعت عقبة بن صهبان يقول : سمعت أبا بكرة ، عن النبي ﷺ مثله إلى قوله ذرة من إيمان .

٨٣٨ ـ إسناده مكرر الذي قبله ، وقد سبق الكلام عليه .

٨٣٩ ـ ثنا الشافعي ، ثنا سفيان ، عن عمرو قال سمعت جابر بن عبدالله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ

وأشار بأصابعه إلى أذنيه ـ : يخرج ناس فيدخلون الجنة .

٨٣٩ ـ إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الشافعي ، وهو محمد بن إدريس المطلبي الإمام الثقة . وقد توبع كما يأتي في الكتاب بعده .

٨٤٠ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو سمع جابر يقول سمعت النبي ﷺ يقول :

إن الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة .

٨٤٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين. والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٢) بإسناد المصنف هذا. وأخرجه ابن خزيمة (١٧٩) والآجري (٣٤٤) من طرق اخرى عن ابن عيينة به. وهو سفيان الذي في الطريق الأولى، وقد توبع كما يأتي بعده في الكتاب.

٨٤١ ـ حدثنا أبو الربيع ، ثنا حماد بن زيد قال : سألت عمرو بن دينار : أسمعت جابر بن عبدالله يحدث عن النبي ﷺ إن الله يخرج قوماً من النار بالشفاعة ؟ فقال : نعم .

٨٤١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني الحافظ .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٢) بإسناد المصنف .

وأخرجه البخاري (٤/ ٢٤٢ - ٢٤٣) وابن خزيمة (١٧٩) والآجري (٣٤٤) به طرق أخرى عن حماد بن زيد به . وزاد البخاري في رواية : كأنهم الثعارير : قلت : وما الثعارير ؟ قال : الضغابيس . وهي عند أحمد (٣/ ٣٢٦ و٣٧٩) من طريق أخرى عن جابر . وللحديث شاهد من حديث عمران بن حصين مرفوعاً بلفظ :

« يخرج قوم من النار بشفاعة محمد ﷺ فيدخلون الجنة ، يسمون الجهنميين » .

أخرجه البخاري (٤/ ٢٤٤) وأبو داود (٤٧٤٠) والترمذي (٢/ ٩٩) وصححه وابن خزيمة (١٧٨ - ١٧٩) والآجري (٣٤٤) وأحمد (٤/ ٤٣٤).

٨٤٢ - ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن أبي أويس ، حدثني مالك ، عن عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقول الله تبارك وتعالى: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيخرجون منها قد اسودوا، فيلقون في نهر الحياء أو الحياة، شك مالك، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم ترَ أنها تخرج صفراء ملتوية؟

٨٤٢ - إسناده على شرط الشيخين ، على ضعف في ابن أبي أويس ، واسمه إسماعيل بن عبدالله ، وقد أخرجاه كما يأتي ، ومحمد بن إسماعيل هو الإمام البخاري .

والحديث أخرجه البخاري (١/ ١٣) بهذا الإسناد الذي رواه المصنف عنه . وأخرجه مسلم (١/ ١١٧) وابن خزيمة (١٩٠) من طريق ابن وهب : أخبرني مالك بن أنس به . وأخرجه أحمد (٣/ ٥٦) ومسلم أيضاً والآجري (٣٤٥) من طرق أخرى عن عمرو بن يحيى به .

٨٤٣ - ثنا أبو الشعثاء علي بن حَسَن بن سليمان ، حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة يقول الكفار : ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا : بلى . قالوا : فما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب فأخذنا بها ، فيسمع ما قالوا ، فأمر بمن كان من أهل القبلة فأخرجوا ، فلما رأى ذلك أهل النار قالوا : يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ، قال: وقرأ رسول الله ﷺ :

﴿ آلر تلك آيات الكتاب وقرآنٍ مبين ربما يود الذين كفـروا لو كانـوا مسلمين ﴾ .

٨٤٣ ـ حديث صحيح،ورجاله ثقات رجال مسلم غير خالد بن نافع وهو الأشعري من أولاد أبي موسى رضي الله عنه ، وفيه ضعف ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في «الثقات» . وبالغ أبو داود فقال : « متروك الحديث » . فتعقبه الذهبي بقوله :

« وهذا تجاوز في الحد ، فإن الرجل قد حدث عنه أحمد بن حنبل ومسدد ، فلا يستحق الترك » .

والحديث أخرجه الطبراني عن الأشعري المذكور كما في « المجمع » (٧/ ٤٥) .

قلت : ويشهد للحديث حديث أنس الآتي بعده في الكتاب وما سأذكره تحته ، وحديث عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« ما يزال الله يشفع ويدُخل الجنة ، ويرحم ويشفع حتى يقول : من كان من المسلمين فليدخل الجنة ، فذاك حين يقول : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ .

أخرجه ابن جرير (١٤/ ٣ و٤ و٥) والحاكم (٢/ ٣٥٣) وقال :

« صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

قلت : عطاء كان اختلط ، لكن لا بأس به في الشواهد .

٨٤٤ ـ ثنا المقدمي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أبو الخطاب العتكي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين .

٨٤٤ ـ حديث صحيح ،ورجاله ثقات رجال مسلم،لكنه منقطع ،فإن أبا الخطاب العتكي وهو حرب بن ميمون الأكبر الأنصاري مولاهم،لم يذكروا له رواية عن أحد من الصحابة ، ولذلك ذكر الحافظ في « التقريب » أنه من الطبقة السابعة . وهي طبقة كبار أتباع التابعين عنده كمالك والثوري .

وللحديث طرق أخرى . فأخرجه ابن جرير من طرق عن القاسم بن الفضل : حدثنا ابن أبي هريرة العبدي أن ابن عباس وأنس بن مالك كانا يتأولان هذه الآية ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ يتأولانها يوم يحبس الله أهل الخطايا من المسلمين مع المشركين في النار ،

قال : فيقول لهم المشركون : ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون في الدنيا ؟ قال : فيغضب الله لهم بفضل رحمته فيخرجهم ، فذلك حين يقول : (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) .

ورجاله ثقات غير ابن أبي فروة وهو عبدالله كما في رواية لابن جرير ولم أجد له ترجمة ، ولعله والد إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة الأموي مولاهم المتروك لكنهم لم يذكروا في ترجمته أنه عبدي . والله أعلم .

وفي حديث أنس الطويل في الشفاعة من طريق عمرو بن أبي عمرو عنه مرفوعاً قال في آخره :

« وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار ، فيقول أهل النار : ما أغنى عنكم أنكم تعبدون الله عز وجل لا تشركون به شيئاً ؟ فيقول الجبار عز وجل : فبعزتي لأعتقنهم من النار ، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة ، فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل ، ويكتب بين أعينهم : هؤلاء عتقاء الله عز وجل ، فيذهب بهم فيدخلون الجنة ، فيقول لهم أهل الجنة : هؤلاء الجهنميون ، فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل » .

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٤) والدارمي (١/ ٢٧ ـ ٢٨) وابن خزيمة في « التوحيد » (١٩٢ ـ ١٩٣) .

قلت : وسندهم صحيح على شرط الشيخين .

وله طريق أخرى عن أنس بنحوه رواه الطبراني كما في تفسير ابن كثير .

٨٤٥ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أنس أن نبي الله ﷺ قال :

لَيُصيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ من النار عقوبة بذنوب أصابوها ثم ليدخلهم الجنة بفضل رحمته .

٨٤٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٤٦٨) وابن خزيمة (١٧٧ و١٧٨) وأحمد (٣/ ١٤٧ و٢٠٨) من طرق أخرى عن هشام وهو ابن أبي عبدالله الدستوائي به . وصرح قتادة بالتحديث في رواية علقها البخاري ، وقد وصلها أحمد (٣/ ١٣٤ و٢٦٩) من طريق همام قال : سمعت قتادة يقول في قصصه : ثنا أنس بن مالك به دون قوله : « بفضل رحمته » وزاد :

ووصلها عنه البخاري أيضاً (٤/ ٢٤٣) بنحوه .

« وكان قتادة يتبع هذه الرواية : والله أعلم ، ولكن أحق من صدقتم أصحاب رسول الله ﷺ الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ، وإقامة دينه » .

وتابعه معمر عن قتادة وثابت عن أنس به مثل لفظ هشام .

أخرجه أحمد (٣/ ١٦٣) وابن خزيمة .

قلت : وهذه متابعة قوية من ثابت لقتادة، وإسنادها صحيح على شرطهما .

وأخرجه الآجري (٣٤٥ ـ ٣٤٦) من طريق أخرى عن قتادة وحده مختصراً .

٨٤٦ ـ حدثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، ثنا إسماعيل بن عبدالله الكندي ، عن الأعمش عن شقيق ، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ في قول الله تبارك وتعالى : (ويوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله) قال : أجورهم يدخلهم الجنة ، ويزيدهم من فضله قال : الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع إليهم المعروف في الدنيا .

٨٤٦ ـ إسناده ضعيف، رجاله موثقون غير إسماعيل بن عبدالله الكندي أورده الذهبي فقال :

« عن الأعمش ، وعنه بقية بخبر عجيب منكر » .

قلت : وكأنه يشير إلى هذا .

والحديث رواه الطبراني في « الأوسط » و« الكبير » كما في « المجمع » (٧/ ١٣) وابن مردويه من هذا الوجه كما في « تفسير ابن كثير » وقال :

« وهذا إسناد لا يثبت » .

٨٤٧ ـ حدثني يحيى بن خلف ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أنس أنه حدث ذلك عن رسول الله ﷺ قال :

« فإذا أبصرهم أهل الجنة قال[وا : ما هؤلاء ؟ فيقال] :[1] هؤلاء الجهنميون » أو كما قال .

---

(١) سقطت من الأصل واستدركتها من ابن خزيمة .

٨٤٧ - إسناده صحيح على شرط الشيخين غير يحيى بن خلف فهو على شرط مسلم وحده ، ولكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه ابن خزيمة (١٧٨) : حدثنا أحمد بن المقدام قال : ثنا المعتمر به .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرطهما غير أحمد بن المقدام فهو على شرط البخاري وحده .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٦ و٢٥٥ و٢٦٠) من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان عن قتادة به .

٨٤٨ - ثنا أيوب الوزان ، حدثنا عبدالله بن جعفر ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ابن أبي أنيسة ، عن أبي عمرو ، عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يدخل قوم جهنم ويخرجون منها ويدخلون الجنة ، يعرفون بأسمائهم يقال لهم الجهنميون .

٨٤٨ - حديث صحيح ،رجاله ثقات رجال الشيخين ،غير أيوب وهو ابن محمد بن زياد الوزان وهو ثقة ، وأبي عمرو ، لا يعرف ، ذكره ابن أبي حاتم (٤/ ٢/ ٤١١) بهذه الرواية ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وأورده الحافظ في « كنى اللسان » بروايته عن أنس وعنه عبدالسلام . وأحال في ترجمته على ترجمة عبد السلام . ولم نجد هنا له ذكراً !

لكن يشهد للحديث ما قبله من الأحاديث المتقدمة في الباب عن أنس وجابر وعمران وغيرها ، لكن يحسن التذكير هنا بزيادة في حديث عمرو بن أبي عمرو عن أنس المتقدم ذكره تحت الحديث (٨٤٤) : ففيه قول أهل الجنة ، هؤلاء الجهنميون :

« فيقول الجبار : بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل » .

٨٤٩ - ثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا] سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ أنه قال :

يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ، ثم يقال : يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة .

- إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ١١٦) ومسلم (١/ ١٢٥)، وابن ماجه (٤٣١٢) ، من طرق أخرى عن سعيد به .

وقال الطيالسي (١٩٦٦): وعنه الترمذي (٢/ ٩٨) : حدثنا شعبة وهشام عن قتادة به . وأخرجه مسلم وابن خزيمة (١٨٩) عنهما مفرقا . والبخاري (٤/ ٤٥٤) والمصنف فيما يأتي عن هشام وحده ، وأحمد (٣/ ١٧٣ و٢٧٦) عن شعبة وحده .

٨٥٠ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

٨٥٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله ، وقد خرجته هناك . وقد أخرجه مسلم بإسناد المصنف .

٨٥١ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا أبو داود ، ثنا [شعبة ،عن] (١) هشام ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

٨٥١ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأبو داود هو الطيالسي صاحب « المسند » وقد أخرجه فيه كما سبق قبل حديث .

٨٥٢ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا منبه بن عثمان ، ثنا خليد ، عن قتادة ، عن عقبة بن عبد الغافر عن أبي سعيد أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

يخرج من النار من قال : لا إله إلا الله ، وكان في قلبه ما يزن شعيرة . فيه كلام طويل .

٨٥٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون غير خليد وهو ابن دعلج البصري ضعيف كما في « التقريب » .

وللحديث شواهد تقدم أقربها عهداً حديث أنس الذي قبله ، وفيه عند الشيخين وغيرهما :

« يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ... » وفي رواية لأحمد وابن خزيمة وغيرهما من طرق عنه : « من إيمان » .

---

(١) الأصل ثنا هشام ، وفي نسخة ثنا شعبة عن هشام ، والصواب ما أثبتنا ، وكذلك هو في « مسند أبي داود الطيالسي » كما تقدم .

ومثله في حديث سلمان المتقدم برقم (٨١٣) .

٨٥٣ ـ حدثنا هُدْبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبـي عمـران الجوني وثابت ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله عز وجل ، فيلتفت أحدهم فيقول : أي رب كنت أرجوك إذا أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها ، فينجيه الله منها .

٨٥٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير حماد بن سلمة فهو على شرط مسلم وحده ، وقد أخرجه كما يأتي .

وهدبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ، ويقال له : هَدّاب بالتشديد .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ١٢٣) بإسناد المصنف ومتنه .

٨٥٤ ـ ثنا عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ :

فمنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه إلى ترقوته .

٨٥٤ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم، لكني أخشى أن يكون قوله :« عن أبي سعيد »وهما من بعض رواته ، فقد رواه جماعة عن سعيد وهو ابن أبي عروبة به عن سمرة ، فهو من مسند سمرة بن جندب ، وكذلك رواه غير سعيد عن قتادة ، كما يأتي في الذي بعده . والله أعلم .

٨٥٥ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا شيبان ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن سمرة عن النبي ﷺ مثله إلى عنقه وإلى حجزته .

٨٥٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي ، وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٥٠) بإسناد المصنف ومتنه . وأخرجه أحمد (٥/ ١٠) : ثنا يونس بن محمد وحسين قالا : ثنا شيبان به ، إلا أنه قال :

« إلى ركبتيه » بدل « إلى عنقه » وزاد :

«ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته » .

وتابعه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به .

أخرجه أحمد (٥/ ١٠ و١٨) : ثنا روح : ثنا سعيد . . . وأخرجه مسلم من طريقين آخرين عن روح به .

وتابعه عنده عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد به .

٨٥٦ ـ ثنا هشام بن عمار ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن بشر ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال :

إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى حقويه وإلى ترقوته .

٨٥٦ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، الحسن وهو البصري في سماعه من سمرة خلاف معروف على أنه مدلس .

وسعيد بن بشير ضعيف ، وقد خالفه في إسناده سعيد بن أبي عروبة وشيبان بن عبد الرحمن فقالا : عن قتادة عن أبي نضرة عن سمرة ، فجعل أبا نضرة شيخ قتادة بدل الحسن . وهو الصواب ، وقد سبق في الذي قبله .

٨٥٧ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن هشام] ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال :

إذا خلص المؤمنون من النار فحبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى يتقاصّوا خطايا كانت بينهم .

٨٥٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٩٧): حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا معاذ بن هشام به .

ثم أخرجه هو (٤/ ٢٣٨) وأحمد (٣/ ١٣ و٥٧ و٦٣ و٧٤ و٩٤) من طرق أخرى عن قتادة به .

٨٥٨ ـ ثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا خلص المؤمنون من النار يحبسون بقنطرة ، نحوه .

قال أبو بكر : والأخبار التي حواها كتابنا هذا من ذكر الخارجين من النار بعد كونهم فيها وما نالهم من أليم عذاب خالقهم بقدر ما استحقوا ، ثم بجيرة لعله (بجير) الرؤوف بفضل رحمته ، أخبار ثابتة توجب العلم والإيمان بصحة ما أدَّت والتصديق به ، وإلى الذي منَّ علينا بالإيمان والتصديق به ، ووفقنا له نبتهل أن يجعلنا من المتقين الذين ينجيهم منها بِطَوْلِه وَمَنِّهِ ، فإن أدخلناها بجرمنا الذي استحققنا به دخولها أن يجعلنا ممن تدركه رحمته ، فيخرجه منها ، ولا يجعلنا قرناء شياطينها ولا الكفار به الجاحدين له .

٨٥٨ ـ إسناده صحيح على شرطهما . وهو مكرر الذي قبله ، وقد خرجته ثم ، ومن طرق عند أحمد : ثنا عفان : ثنا يزيد بن زريع به .

٨٥٩ ـ حدثنا أبو عبدالله العنبري ، ثنا مؤمَّل ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس في قوله : « إنك من تدخل النار فقد أَخْزَيْتَهُ » قال : من تخلده النار فقد أخزيته .

٨٥٩ ـ إسناده ضعيف ، من أجل أبي هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي وهو صدوق فيه لين ، ونحوه المؤمل وهو ابن إسماعيل ، قال الحافظ : « صدوق سيء الحفظ » .

وسائر رجاله ثقات ، وأبو عبدالله العنبري اسمه سوار بن عبدالله بن سوار .

والحديث أخرجه ابن جرير (٤/ ١٤١) من طريقين آخرين عن المؤمل به . وأشار إلى تضعيف الحديث بتصويبه أن معنى الآية أن من دخل النار فقد أخزي بدخوله إياها وإن أخرج منها . . . وروى نحوه عن جابر . وكل من تأمل في سياق الآية المذكورة وما قبلها وما بعدها لم يتردد في صحة ما استصوبه ابن جرير رحمه الله تعالى ، وذلك أنها وقعت في جملة دعاء المؤمنين الذين يذكرون الله ويدعون قائلين : (ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار . ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته . . . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة . . . » ، فهل يخطر في بال أحد أنهم دعوا أن لا يخزيهم بالنار الأبدية فقط ؟!

١٧٠ ـ (باب : في ذكر الورود على النار نعوذ بالله من النار)

٨٦٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر ، عن حفصة قالت قال النبي ﷺ :

إني لأرجو أن لا يدخل النار أحد إن شاء الله ممن شهد بدراً والحديبية . قال : قلت : يا رسول الله أليس قال الله : « وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً » ؟ . قال : فلم تسمعيه :

« ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً » ؟ .

٨٦٠ ـ إسناده جيد على شرط مسلم ، وقد أخرجه هو وأحمد وغيرهما وقد تكلمت عليه في « الصحيحة » (٢١٦٠) فلا نعيد القول فيه .

٨٦١ ـ حدثنا ابن نمير وأبو بكر قالا: حدثنا عبدالله بن إدريس ، عن

الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو في بيت حفصة :

لا يدخل النار رجل شهد بدراً والحديبية . فقالت حفصة : فقلت يا رسول الله : « وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً » . قال رسول الله ﷺ : فمه (ثم ننجي الذين اتقوا) .

٨٦١ - إسناده جيد على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٦٢ - حدثنا أبو بكر والشافعي قالا : ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله :

من قدم ثلاثة من الولد لم يلج النار إلا تحلة القسم . وقال معمر : لم تمسه النار . وقال مالك : فتمسه النار إلا تحلة القسم .

٨٦٢ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي :

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٣٩) : ثنا سفيان به . وأخرجه مسلم (٨/ ٣٩) وابن ماجه (١٦٠٣) بإسناد المصنف الأول عن سفيان بن عيينة به . ثم أخرجه مسلم والبخاري (١/ ٣١٦) من طرق أخرى عن سفيان به .

وأخرجه مالك (١/ ٢٣٤) وعنه البخاري (٤/ ٢٦٥) ومسلم أيضاً والترمذي (١/ ١٩٧) والنسائي (١/ ٢٦٥) وأحمد (٢/ ٤٧٣) كلهم عن مالك عن ابن شهاب به .

وتابعه معمر أيضاً عن ابن شهاب به .

أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٦) ومسلم .

وزمعة عن الزهري .

أخرجه أحمد (٢/ ٤٧٩) .

١٧١ (باب : في القبر وعذاب القبر) .

٨٦٣ - ثنا عباس بن الوليد النرسي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا سعيد ،

عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن نبي الله ﷺ قال :

إذا وضع العبد في قبره ، وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع خفق نعالهم أتاه ملكان ، فيقعدانه في قبره فيقولان : ما تقول في هذا الرجل في محمد ؟ فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله ، فيقال له : أنظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة . قال:فقال رسول الله ﷺ : فيراهما جميعاً أو كلاهما . قال قتادة : وذكر أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعاً ، ويملأ عليه خَضراً إلى يوم القيامة . قال : ثم رجع إلى حديث أنس قال : وأما الكافر أو المنافق فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري قد كنت أقول ما يقول الناس . فيقال : لا دريت ولا تليت ، ثم يضرب بمضراب من حديد ضربة بين أذنيه ، فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين .

٨٦٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه الشيخان والآجري (٣٦٥) من طرق أخرى عن يزيد بن زريع به ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٣٤٤)، فلا نعيد البحث فيه .

٨٦٤ ـ ثنا المقدمي ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، ثنا سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

إذا قبر أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما : منكر والآخر ، نكير فيقولان : ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ؟ فهو قائل ما كان يقول،إن كان مؤمناً قال : هو عبدالله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . قال : فيقولان : إن كنا لنعلم انك تقول ذلك ، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعاً ، وينور له فيه ، فيقال له : نم ، فيقول : دعوني أرجع إلى أهلي أخبرهم ، فيقال له : نم ، فينام كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من

مضجعه ذلك.وإن كان منافقاً قال : لا أدري كنت أسمع الناس يقولون كذلك فكنت أقول ما يقولون ، فيلتام عليه حتى يختلف مضجعه فيها أضلاعه ، فلا يزال فيها معذباً حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك .

٨٦٤ ـ إسناده حسن ، كما بينته في «الصحيحة »(١٣٩١)،فلا نعيد القول فيه. وقد أخرجه الآجري أيضاً (٣٦٥) .

٨٦٥ ـ ثنا الحسين بن إسماعيل بن أبي كبشة ، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، ثنا عباد بن راشد ، عن داود بن أبي هند قال : سمعت أبا نضرة يقول : حدثني أبو سعيد الخدري يقول : كنا مع نبينا ﷺ في جنازة فقال : يا أيها الناس إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ، فإذا الإنسان دفن فتفرق عنه أصحابه جاءه ملك في يده مطراق . فأقعده فقال له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فإن كان مؤمناً قال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، أشهد أن محمداً عبده ورسوله ،فيقال له: صدقت ، ويفتح له باب إلى النار فيقال له : هذا كان منزلك لو كفرت بربك . فأما إذْ آمنت به فإن الله أبدلك به هذا ، فيفتح له باب من الجنة ، فيريد أن ينهض إليه ، فيقال له : اسكن . ويفتح له في قبره . وأما الكافر أو المنافق فيقال له : ما تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري سمعت الناس يقولون قَوْلاً ! فيقول : لا دريت ولا تدريت [1] ولا اهتديت ، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقال له : هذا كان منزلك لو آمنت بربك فأما إذ كفرت بربك فإن الله قد أبدلك به هذا ، ثم يفتح له باب من النار ، ثم يقمعه ذلك الملك قمعة [بالمطراق] ، فيسمعها خلق الله كلهم إلا الثقلين ، قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما منا أحد يقوم على رأسه ملك في يده مطراق إلا ذهل عند ذلك ، فقال

(١) كذا الأصل ، وفي « المسند » : « ولا تليت » ولعله الصواب .

رسول صلى الله عليه وسلم:

(يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين) .

٨٦٥ - حديث صحيح، رجاله ثقات رجال «الصحيح» على ضعف في عباد بن راشد، غير الحسن بن إسماعيل بن أبي كبشة، فلم أعرفه، ويحتمل أنه الذي في «الجرح والتعديل» (١/٢/٤٦):

«الحسين بن إسماعيل، من أهل تيماء. روى عن درباس. روى عنه أحمد بن سليمان. سمعت أبي يقول: هو مجهول».

قلت: وذكره ابن حبان في «الثقات» كما في «اللسان»، وسواء كان هو أو غيره، فإنه قد تابعه الإمام أحمد فقال في «المسند» (٣/ ٣ - ٤): ثنا أبو عامر به. وقال الهيثمي (٣/ ٤٨):

«رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح».

والجملة الأولى من الحديث أخرجها مسلم «٨/ ١٦٠ - ١٦١) من طريق الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن زيد بن ثابت في قصة البغلة التي حادت به ﷺ فكادت تلقيه، وهي مخرجة في «الصحيحة»(١٥٩) وستأتي في الكتاب قريباً .

ثم إن الحديث ذكره الهيثمي بسياق آخر نحوه، وزاد في آخره:

«قال جابر: فيراهما جميعاً ، فسمعت النبي ﷺ يقول: يبعث كل عبد على ما مات عليه، المؤمن على إيمانه، والمنافق على نفاقه»، وقال:

«رواه أحمد والطبراني في «الأوسط» وفيه ابن لهيعة، وفيه كلام، وبقية رجاله ثقات».
قلت: هو في «المسند» (٣/ ٣٤٦) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير أنه سأل جابر بن عبدالله عن فتاني القبر؟ فقال: سمعت النبي ﷺ يقول : فذكره .

وهذا إسناد جيد في الشواهد والمتابعات. وجملة «يبعث كل عبد على ما مات عليه»، قد أخرجها مسلم (٨/ ١٦٥) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر. وكذلك أخرجه الطحاوي في «المشكل» (١/ ٩٥) والحاكم (١/ ٣٤٠ و٢/ ٤٥٢ و٤٩٠).

ثم إن للحديث شاهداً قوياً من حديث أنس بن مالك مرفوعاً مختصراً .

أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٢) ومسلم أيضاً (٨/ ١٦٢) إلا أنه لم يسق لفظه بتمامه، وإنما أحال فيه على لفظه طريق أخرى قبله أخصرمنه، أخرجاه وكذا أبو داود (٤٧٥١) من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عنه .

وتابعه خليد بن دعلج عن قتادة به أتم منه .

أخرجه الآجري (ص ٣٦٣ ـ ٣٦٤) بسند جيد .

٨٦٦ ـ حدثنا يوسف بن يعقوب الصفار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر : قال قال رسول الله ﷺ :

إذا دخل المؤمن قبره فأتاه ملكان فانتهراه فيقوم يهب كما يهب النائم فيسألانه : من ربك وما دينك ومن نبيك ؟ فيقول : الله ربي والإسلام ديني ومحمد نبيي، فيقولان له : صدقت كذلك كنت، فيقال : أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة، فيقول : دعوني حتى آتي أهلي، فيقولان له : اسكن .

٨٦٦ ـ إسناده جيد على شرط البخاري، على ضعف في أبي بكر بن عياش وقرن البخاري لأبي سفيان بغيره .

٨٦٧ ـ ثنا إسماعيل بن حفص، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

إذا أدخل الميت القبر مثلت له الشمس عند الغروب، فيجلس فيمسح عينيه ويقول : دعوني أصلي .

قال أبو بكر : وفي المساءلة أخبار ثابتة، والأخبار التي في المساءلة في

القبر منكر ونكير أخبار ثابتة توجب العلم ، فنرغب إلى الله أن يثبتنا في قبورنا عند مسألة منكر ونكير والقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة .

٨٦٧ - إسناده جيد ،ورجاله رجال البخاري غير إسماعيل بن حفص وهو أبو بكر الأُبُلِّيّ صدوق . وأما قول البوصيري الآتي فيه :

« مختلف فيه » .

فهو مما لا وجه له على هذا الإطلاق ، لأن أحداً لم يصرح بتضعيفه ، وغاية ما قيل فيه ما في « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ١٦٦) :

« سمع أبي منه بالبصرة في الرحلة الثالثة ، وسألته عنه ، فقال : كتبت عنه ، وعن أبيه ، وكان أبوه يكذب ، وهو بخلاف أبيه . قلت : لابأس به ؟ قال : لا يمكنني أن أقول لا بأس به » .

وقال الساجي : كتبت عنه عن أبيه ، ولم يكن منافقاً، أحسبه لحقه ضعف أبيه . وقال النسائي :

« أرجو أن لا يكون به بأس » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٢٧٢) بإسناد المصنف ومتنه ، وأخرجه ابن حبان (٧٧٩ - موارد) عن الأبلي .

وقال البوصيري في « الزوائد » (ق ٢٨٩/ ٢):

« هذا إسناد حسن ، إن كان أبو سفيان - واسمه طلحة بن نافع - سمع من جابر بن عبدالله . وإسماعيل بن حفص مختلف فيه . ، رواه ابن حبان في « صحيحه » من طريق إسماعيل بن حفص الأبلي » .

قلت : لا وجه عندي للشك في سماع أبي سفيان من جابر ، فقد ثبت مجاورته إياه في مكة ستة أشهر ، وروى له البخاري عنه أربعة أحاديث . وأكثر مسلم عنه ، وقد سبق له عنه حديث ذكرته قريباً قبل حديث .

١٧٢-(بـاب : في عذاب القبر) .

٨٦٨ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن عُلَيَّةَ [١] ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن زيد بن ثابت قال:قال رسول الله ﷺ :

إن هذه الأمة ستبتلى في قبورها فلولا أن لا تدافنوا لدعـوت الله أن يسمعكم عذاب القبر، ثم أقبل علينا بوجهه فقال:تعوذوا من عذاب النار تعوذوا من عذاب القبر .

٨٦٨ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٦٠ ـ ١٦١) بإسناد المصنف بأتم منه . وبإسناد آخر عن ابن علية به .

وتابعه يزيد بن هارون : أنا أبو مسعود الجريري به .

أخرجه أحمد (٥/ ١٩٠).

وخالفهما خالد الواسطي في إسناده فقال : عن الجريري به إلا أنه لم يذكر في إسناده زيد بن ثابت ، جعله من مسند أبي سعيد نفسه .

أخرجه ابن حبان (٧٨٥) وهذا هو الموافق لرواية داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد المتقدمة في الكتاب (٨٦٥)، لولا أن فيه من ضُعْف كما سبق هناك . والله أعلم .

٨٦٩ ـ ثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنـا عثمان بن سعيد وعلي بن عياش قالا ثنا ابن ثوبان ، عن عبدالله بن الفضل ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر .

(١) الأصل « ابن عيينة » والتصحيح من « صحيح مسلم » وغيره .

٨٦٩ - إسناده حسن رجاله ثقات على ضعف في ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي الدمشقي ، لكنه قد توبع في هذا الحديث فهو صحيح قطعاً .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨): ثنا زيد بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن ثوبان به .

وقد تابعه أبو الزناد عن الأعرج به . ويأتي في الكتاب بعد حديثين .

وأخرجه البخاري (١/ ٣٤٦) ومسلم (٢/ ٩٣ - ٩٤) والنسائي (٢/ ٣١٥ و٣١٩ و٣٢٠) والطيالسي (٢٣٤٩ و ٢٥٧٨) وأحمد (٢/ ٤٥٤ و٤٦٧ و٤٦٩ و٤٧٧ و٥٢٢) من طرق أخرى عن أبي هريرة به وزيادة في المتن .

٨٧٠ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر .

٨٧٠ - إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٩): ثنا وكيع به وزيادة .

وكذلك أخرجه الترمذي (٢/ ٢٦٤) والنسائي (٢/ ٣١٥) وأحمد أيضاً (٥/ ٤٤) من طرق أخرى عن عثمان الشحام به وقال الترمذي:

« حديث حسن صحيح » .

وأخرجه أحمد أيضاً (٥/ ٤٢) من طريق جعفر بن ميمون حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه به .

وإسناده حسن .

٨٧١ - ثنا ابن مصفا ، ثنا بقية ، ثنا شعيب ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتعوذ في الصلاة من عذاب القبر .

٨٧١ - إسناده جيد صرح فيه بقية بالتحديث على أنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٢١٤) ومسلم (٢/ ٩٣) من طريق أبي اليمان :

أخبرنا شعيب به أتم منه .

وأخرجه النسائي (١/ ١٩٣) من طريق أخرى عن شعيب به .

وتابعه هشام بن عروة عن أبيه به .

أخرجه أحمد (٦/ ٢٠٧) والنسائي (٢/ ٣١٥)

وله في «المسند» (٦/ ٥٣ و٦١ و٨١) و« الصحيحين » والآجري (٣٥٩ - ٣٦٠) طرق أخرى عن عائشة ، ويأتي أحدها بعد حديثين .

٨٧٢ - ثنا [ابن] مصفا ، ثنا يعقوب ، ثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

أعوذ بالله من عذاب القبر .

٨٧٢ - إسناده جيد ، ويعقوب هو ابن حميد بن كاسب . وابن مصفا اسمه محمد وهو حمصي حافظ ، وقد تكلم فيه .

والحديث أخرجه مسلم (٢/ ٩٤) والنسائي (٢/ ٣٢٠) من طرق أخرى عن ابن عيينة به أتم منه .

٨٧٣ - ثنا ابن مصفا ، حدثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت : دخل علي رسول الله ﷺ وعندي امرأة من اليهود ، وهي تقول أشعرت أنكم تفتنون في القبور ؟ فارتاع رسول الله ﷺ وقال :

إنما تفتن اليهود قالت عائشة : فلبثنا ليالي ثم قال رسول الله ﷺ : هل شعرت أنه أوحي إليَّ أنكم تفتنون في القبور . وسمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر .

٨٧٣ - إسناده جيد ، ويشهد له الذي بعده.

٨٧٤ - ثنا بندار ، حدثنا محمد يعني غندراً ، عن شعبة ، عن أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا تعوذ من عذاب القبر .

٨٧٤ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه الطيالسي (١٤١١) : حدثنا شعبة به . وأخرجه أحمد (٦/ ١٧٤) : ثنا

محمد بن جعفر به . ومن هذا الوجه رواه النسائي (١/ ١٩٣) وأخرجه مسلم (٢/ ٩٢) والآجري (ص ٣٥٩) من طريق أبي الأحوص عن أشعث به .

وتابعه أبو وائل عن مسروق به .

أخرجه البخاري (٤/ ١٩٩) ومسلم والآجري

٨٧٥ ـ ثنا محمد بن عبدالله بن نمير وأبو بكر قالا:ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، عن أم مبشر قالت : دخل رسول الله ﷺ في حائط لبني النجار فيه قبورهم قد ماتوا في الجاهلية . قالت : فخرج رسول الله ﷺ فسمعته يقول : استعيذوا بالله من عذاب القبر . قالت:فقلت : يا رسول الله وللقبر عذاب ؟ قال : إنهم ليعذبون في قبورهم عذاباً تسمعه البهائم .

٨٧٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٢) : ثنا أبو معاوية به . وأخرجه ابن حبان (٧٨٧) والآجري (٣٦٣) من طريق أبي معاوية به .

٨٧٦ ـ حدثنا ابن كاسب ، ثنا ابن عيينة ، عن موسى بن عقبة ، عن أم خالد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يستعيذ من عذاب القبر .

٨٧٦ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن كاسب وهو يعقوب بن حميد ، وهو صدوق ، ربما وهم ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ١٩٩): حدثنا الحميدي : حدثنا سفيان به .

وتابعه وهيب عن موسى بن عقبة به .

أخرجه البخاري (١/ ٣٤٦) .

٨٧٧ ـ ثنا أبو مسعود الرازي ، ثنا ابن الأصبهاني ، عن حكام بن سلم الرازي ، عن عمرو بن أبي قيس ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن علي قال : « كنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت : (ألهاكم التكاثر) » .

ورَوَى في عذاب القبر زيدُ بن ثابت وأبو أيوب وعلي وأبو هريرة وأنس وعثمان بن أبي العاص وأبو بكر وابن عباس وعائشة وأسماء وأم خالد وأبو رافع وجابر، كل هؤلاء عن النبي ﷺ . قال أبو بكر : وصحت الأخبار عن رسول الله ﷺ في استعاذته من عذاب القبر وتعوذه منه ، وثبت عنه ﷺ أن أمته ستبتلى في قبورها ، وهي أخبار ثابتة توجب العلم ، وتنفي الريب والشك ، والله نسأل أن يعيذنا من عذابٍ في قبورنا ، وأن يجعلها علينا رياضاً خضراء تنور لنا فيها .

٨٧٧ - إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات لولا أن الحجاج وهو ابن أرطاة مدلس وقد عنعنه .

والحديث رواه ابن أبي حاتم : حدثنا أبو زرعة حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني به . كما في « تفسير ابن كثير » .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٢٣٩) والطبري (٣٠/ ١٨٤) من طريقين آخرين عن حكام بن سلم الرازي به . وضعفه الترمذي بقوله :

« هذا حديث غريب » .

ثم أخرجه الطبري من طريق أخرى عن الحجاج به .

١٧٣ - (باب : في ذكر القليب قليب بدر) :

٨٧٨ - قال : أنا أحمد بن أبي عاصم ، حدثنا الشافعي ، ثنا الحارث ابن عمير ، عن حميد عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قام على القليب الذي فيه أبو جهل وأصحابه ببدر بعد قتلهم بثلاث ليال ، فنادى : يا أبا جهل ابن هشام . يا عتبة بن ربيعة . يا شيبة بن ربيعة . يا أمية بن خلف . هل وجدتم ما وعدتم حقاً ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً . فخرج من أصحابه من شاء الله أن يخرج ، فقالوا : يا رسول الله تناجي أقواماً قد جيفوا منذ ثلاث؟ فقال : ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ، إلا إنهم لا يستطيعون أن يجيبوا .

٨٧٨ - حديث صحيح ، رجاله ثقات ؛ غير الحارث بن عمير ، قال الحافظ :

« وثقه الجمهور ، وفي أحاديثه مناكير ضعفه بسببها الأزدي وابن حبان ، وغيرهما ، فلعله تغير حفظه في الآخر » .

قلت : وقد توبع في هذا الحديث من جمع سيأتي ذكرهم في الطرق الآتية ، وأسوق هنا طرقاً أخرى ، فقال أحمد (٣/ ١٠٤) : ثنا ابن أبي عدي عن حميد به . وقال (٣/ ١٨٢) : ثنا يحيى ابن سعيد عن حميد به .

قلت : وهذان إسنادان صحيحان من ثلاثيات «المسند» .

وقال النسائي (١/ ٢٩٣) : أخبرنا سويد بن نصر قال : أنبأنا عبدالله عن حميد به .

وهذا صحيح أيضاً .

٨٧٩ ـ حدثنا المقدمي وعباس بن الوليد النرسي قالا : ثنا معتمر ، عن حميد عن أنس بن مالك قال : قام رسول الله ﷺ على قليب بدر .

٨٧٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٨٠ ـ ثنا وهبان بن بقية ، ثنا خالد ، عن حميد ، عن أنس أن رسول الله ﷺ وهو ببدر إذ سمعه المسلمون وهو ينادي : يا أبا جهل بن هشام ثم ذكر مثل حديث الشافعي .

٨٨٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، غير وهبان ـ ويقال : وهب ـ بن بقية ، فهو على شرط مسلم وحده ، وخالد هو ابن الحارث الهجيمي البصري .

٨٨١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

٨٨١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين أيضاً .

٨٨٢ ـ حدثنا أبو موسى ، حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد ، عن أنس ، عن النبي ﷺ مثله .

٨٨٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين أيضاً .

قلت : فهذه أربعة طرق ساقها المصنف عن حميد ، وقد سقت أنا قريباً ثلاث طرق أخرى عنه ، فهو متواتر عن حميد .

وقد تابعه قتادة عن أنس .

أخرجه البخاري (٣/ ٥٨) ومسلم (٨/ ١٦٤) وأحمد (٣/ ١٤٢) وزاد هو والبخاري: قال قتادة : أحياهم الله [له] حتى أسمعهم قوله توبيخاً وتصغيراً ، ونقمة وحسرة وندماً . وتابعه أيضاً ثابت عنه .

أخرجه مسلم وأحمد (٣/ ٢١٩ و٢٨٧) والنسائي (١/ ٢٩٣) لكنه قال: عن أنس قال : كنا مع عمر بين مكة والمدينة ، أخذ يحدثنا عن أهل بدر ، فقال . . . » فذكره ، فجعله من مسند عمر ، وهو رواية لأحمد (١/ ٢٦)، وإسناده صحيح على شرطهما .

٨٨٣ ـ حدثنا ابن كاسب ، حدثنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع عن ابن عمر قال: قال أناس للنبي ﷺ من أصحابه يوم بدر وهو ينادي يا أصحاب القليب: يا رسول الله أتنادي أناساً أمواتاً؟ فقال النبي ﷺ: ما أنتم لأسمع لما أقول منهم .

٨٨٣ - إسناده حسن ،على ضعف في ابن فليح مع كونه من رجال البخاري، واسمه محمد ابن فليح بن سليمان الأسلمي أو الخزاعي المدني قال الحافظ :

« صدوق يهم » ، لكنه قد توبع كما يأتي .

وابن كاسب اسمه يعقوب بن حميد ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٣/ ٧٠): حدثني إبراهيم بن المنذر : حدثنا محمد بن فليح بن سليمان به .

وأخرجه أحمد (٢/ ١٣١): حدثنا يعقوب ثنا أبي عن صالح حدثني نافع به .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به وزاد:

« فذكر ذلك لعائشة ، فقالت : وهَل - يعني ابن عمر - ، إنما قال رسول الله ﷺ : إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق » .

أخرجه أحمد (٢/ ٣٨) والسياق له . والبخاري (٣/ ٥٩) ومسلم (٣/ ٤٤) والنسائي (١/ ٢٩٣) .

وله طريق ثالث ، يرويه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عنه به وزاد :

« و إن الله تعالى يقول : (إنك لا تسمع الموتى) ، (وما أنت بمسمع من في القبور) » .

أخرجه أحمد (٢/ ٢١).

إسناده جيد .

وهذه الزيادة عند الشيخين أيضاً من الطريق التي قبلها ، غير أن البخاري لم يذكر الآية الثانية .

٨٨٤ ـ ثنا أبو الشعثاء ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، عن أشعث ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون قال : كنا عند عبدالله بن مسعود في بيت المال قال: قام رسول الله ﷺ على القليب قليب بدر فقال : يا فلان يا فلان هل وجدتم وما وعد ربكم حقاً ؟ قالوا : يا رسول الله هل يسمعون ؟ قال ما أنتم لأسمع لما أقول منهم ، ولكنهم اليوم لا يجيبون .

قال أبو بكر : والأخبار التي في قليب بدر ونداء النبي ﷺ إياهم وما أخبر أنهم يسمعون كلامه ، أخبار ثابتة توجب العمل والمحاسبة ، فيه أخبار كثيرة قد أثبتناها في مواضعها (١) .

٨٨٤ ـ حديث صحيح، ورجاله إسناده كوفيون ثقات من رجال مسلم غير أنه لم يحتج بأشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي ، إنما أخرج له في المتابعات ، وذلك لكثرة وهمه ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« ضعيف» .

---

(١) قلت : لكن ليس فيها أن الموتى عامة يسمعون ، وإنما فيها أن أهل القليب سمعوا قوله ﷺ إياهم ، فهي قضية خاصة لا عموم لها فلا تعارض بينها وبين الآيتين اللتين احتجت بهما السيدة عائشة رضي الله عنها ، فاحتجاجها بهما صحيح كأصل ، لكن خفي عليها أن الحادثة وقعت كما رواها ابن عمر ، وكذا أنس وعمر كما تقدم . فتمسكت بالأصل الثابت في القرآن ، لعدم ثبوت القصة عندها ، ولو ثبتت لاستثنتها من هذا الأصل كما هو الواجب للتوفيق بين القرآن والحديث ، ويؤيده قول قتادة المتقدم : « أحياهم الله له . . . » . فالقضية خاصة فلا يجوز أن يلحق بها غيرها فيقال : إن الموتى كلهم يسمعون ، كما يقول كثير من الناس اليوم !

وعبد الرحمن بن محمد المحاربي رماه أحمد وغيره بالتدليس .

وأبو الشعثاء اسمه علي بن الحسن بن سليمان الحضرمي .

والحديث قال في « المجمع » (٦/ ٩١):
« رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » .

كذا قال :

وأصل الحديث عند البخاري (١/ ١٤٠ ـ ١٤١) والطيالسي (٣٢٤) وأحمد (١/ ٤١٧) من طريقين آخرين عن أبي إسحاق به مختصراً ليس فيه مناداة النبيﷺ لأهل القليب .

٨٨٥ ـ حدثنا إبراهيم بن حجاج ، حدثنا عبد الواحد بن زياد ، حدثنا عبد الواحِد بن حمزة (١) بن عبدالله بن الزبير قال : سمعت عباد بن عبدالله ابن الزبير يقول : سمعت أم المؤمنين تقول :

سألت رسول الله عليه السلام عن الحساب اليسير ، فقلت : يا رسول الله ما الحساب اليسير ؟ قال : الرجل تعرض عليه] ذنوبه ثم يتجاوز له عنها ، ومن نوقش الحساب هلك .

٨٨٥ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير إبراهيم بن حجاج وهو ثقة سواء كان السّامي أو النيلي ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ١٨٥): ثنا يونس بن محمد قال : ثنا عبد الواحد بن زياد به .
وتابعه محمد بن إسحاق فقال : حدثني عبد الواحد بن حمزة بن عبدالله بن الزبير به .

أخرجه أحمد (٦/ ٤٨) : ثنا إسماعيل ثنا محمد بن إسحاق . . .

ثم أخرجه هو (٦/ ٤٧ و٩١ و١٠٨ و١٢٧ و٢٠٦) والبخاري (١/ ٣٨ و٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ و٢٣٨) ومسلم (٨/ ١٦٤) وأبو داود (٣٠٩٣) والترمذي (٢/ ٦٩ و٢٣٦) وصححه من طريق عبدالله بن أبي مليكة عن عائشة به نحوه .

ورواه عبيد الله بن أبي زياد عن القاسم بن محمد عنها .

أخرجه أحمد أيضاً (٦/ ١٠٨) .

---

(١) الأصل عبدالله بن محمد، والتصويب من « المسند » وكتب الرجال .

وله شاهد من حديث أنس ، فقال الترمذي : حدثنا محمد بن عبيد الهمداني حدثنا علي بن أبي بكر عن همام عن قتادة عنه مرفوعاً مختصراً بلفظ :

« من حوسب عذب » . وقال :

« حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

قلت :

وإسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات غير علي بن أبي بكرة ، قال الحافظ :

« صدوق ، ربما أخطأ ، وكان عابداً » .

وله شاهد ثان ، وهو الآتي في الكتاب بعده .

٨٨٦ ـ ثنا محمد بن مهدي ، ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمرو ، عن محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير أن النبي ﷺ قال :

من نوقش الحساب بعمله هلك .

٨٨٦ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير محمد بن مسلم الطائفي ، قال الحافظ : « صدوق يخطىء » .

ومحمد بن مهدي الظاهر أنه الأيلي ، فقد تقدم له حديث آخر (٨٣٣) منسوباً هكذا كما استظهرنا . ووثقه المصنف هناك .

١٧٤ ـ (بـاب : الإيمان بالبعث) :

وفيه أخبار قد ذكرناها في موضعها .

٨٨٧ ـ ثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، ثنا شريك ، عن منصور ،

وثنا أبو موسى ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي بن خراش ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع : شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني الله بالحق ، ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر .

٨٨٧ ـ إسناده صحيح من الوجه الثاني ، وقد تقدم بإسنادين في أول الكتاب (١٣٠)، وتكلمنا عليه هناك بما فيه كفاية .

٨٨٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن بَزيع ، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي ، ثنا هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن الديلمي قال : كنا ثلاثة نخدم معاذ بن جبل ، فلما حضر قلنا له : يرحمك الله إنما صحبناك وانقطعنا إليك ، واتبعناك لمثل هذا اليوم ، فحدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ . قال :

نعم وما ساعة الكذب هذه . سمعت رسول الله ﷺ يقول : من مات وهو يوقن بثلاث : إن الله حق ، وإن الساعة قائمة ، وإن الله يبعث من في القبور . قال ابن سيرين فأنا نسيت إما قال : دخل الجنة وإما قال : نجا من النار .

٨٨٨ ـ إسناده صحيح ، ورجاله رجال « الصحيح » غير ابن الديلمي واسمه عبدالله ، وهو ثقة .

وللحديث شاهد من حديث رجل سمع النبي ﷺ به نحوه ، بلفظ : « دخل الجنة » وفيه فضل التهليل وغيره .

أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٦) بسند صحيح ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٢٠٤) .

٨٨٩ ـ حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال :

من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبدالله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حق ، وأن البعث حق ، أدخله الله من أي أبواب الجنة شاء .

٨٨٩ ـ إسناده صحيح عند البخاري في «صحيحه»، وقد تكلم بعضهم في حفظ هشام ابن عمار، وهو من شيوخه، لكنه قد توبع كما يأتي.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤): ثنا الوليد : حدثني ابن جابر به . ومن هذا الوجه أخرجه مسلم (١/ ٤٢).

وتابعه الأوزاعي : حدثني عمير بن هاني به .

أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣) والبخاري (٢/ ٣٦٦) ومسلم أيضا .

٨٩٠ ـ ثنا ابن نمير ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق عن خباب قال: كان لي على العاص بن وائل السهمي حق ، فأتيته أتقاضاه ثم ذكر الحديث (١) .

٨٩٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٨/ ١٢٩) بإسناد المصنف . وأخرجه أحمد (٥/ ١١١): حدثني عبدالله بن نمير به .

ثم أخرجه هو (٥/ ١١٠) والبخاري (٢/ ١٤ و٥٣ و٩٢ و٣/ ٢٨٤) والترمذي (٢/ ١٩٨) ومسلم أيضاً من طرق أخرى عن الأعمش به وقال الترمذي : « حديث حسن صحيح » .

٨٩١ ـ ثنا محمد بن عوف ، عن عمرو بن هشام الحُدّاني (٢) قال : أصبت في كتاب عتاب بن بشير عن إسحاق بن راشد ، عن الزهري ، عن

---

(١) قلت : لا أدري لِم لم يسق المصنف تمام الحديث ، مع أن الشاهد المترجم للباب إنما هو في تمامه ! ولذلك فمن المهم أن أسوقه ، ناقلاً إياه من « المسند » بلفظه عن ابن نمير . . . قال خباب :

« كنت رجلاً قينا ، وكان لي على العاص بن وائل حق ، فأتيته أتقاضاه ، فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ، فقلت : لا والله لا أكفر بمحمدﷺ حتى تموتَ ثم تبعث ، قال : فضحك ثم قال : سيكون لي ثَم مال وولد فأعطيك حقك ! فأنزل الله تعالى : (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالاً وولداً . أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً) . الآية .

(٢) كذا وقع في الأصل بالحاء والدال المهملتين ، وكذلك هو في « خلاصة الخزرجي » وقال إنه بضم المهملة ، ووقع في « الجرح » و« التهذيب » و« التقريب » : (الحراني) بالراء نسبة إلى حران . مدينة بالجزيرة بين دجلة والفرات .

سعيد بن المسيب وأبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عجب الذنب ، منه ينبت ويرسل الله ماء الحياة فينبتون فيه نبات الخضر ، حتى إذا أخرجت الأجساد أرسل الله الأرواح ، وكان كل روح أسرع إلى صاحبه من الطرف ، ثم ينفخ في الصور (فإذا هم قيام ينظرون) .

٨٩١ - إسناده جيد،ورجاله ثقات رجال البخاري - على ضعف في عتاب بن بشير من قبل حفظه ، ولا يضر فإن عمراً نقله عن كتابه - غير عمرو بن هشام ومحمد بن عوف وهما ثقتان .

وللحديث طريق آخر يرويه أبو صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ :

« ما بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرة ! أربعون يوماً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : أربعون شهراً ؟ قال : أبيتُ ، قالوا : أربعون سنة قال : أبيت ، ثم ينزل الله من السماء ماء ، فينبتون كما ينبت البقل ، ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد ، وعو عَجْب الذنب ، ومنه يركب الخلق يوم القيامة » .

أخرجه البخاري (٣/ ٣٢٢ و٣٧٠) ومسلم (٨/ ٢١٠) وابن جرير الطبري (٢٤/ ٢١ - ٢٢)، ولابن ماجه (٤٢٦٦) منه قوله : « ليس من الإنسان . . . » .

وهذا القدر منه أخرجه مالك (١/ ٢٣٨) عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً .

وكذلك أبو داود (٤٧٤٣) والنسائي (١/ ٢٩٣) عن مالك . ومسلم والنسائي أيضاً وأحمد (٢/ ٣٢٢ و٤٢٨) من طرق أخرى عن أبي الزناد به .
وله عند مسلم طريق رابعة عن أبي هريرة .

وعند أحمد (٢/ ٤٩٩) طريق خامسة عنه .

وله عنده (٣/ ٢٨) شاهد من رواية ابن لهيعة ثنا دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً به .

١٧٥ - (بـاب : في ذكر مفارق الجماعة)

٨٩٢ - ثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن عبدالله ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ :

« من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ».

وفيه ، عن ابن عمر (١) وأبي هريرة وأبي الدرداء وحارث الأشعري وعامر بن ربيعة عن النبي عليه السلام .

٨٩٢ - حديث صحيح ، ورجاله كلهم ثقات غير خالد بن وهبان فهو مجهول كما قال الحافظ .

والحديث أخرجه الحاكم (١/١١٧) من طريق عمرو بن عوف ابن عبدالله به .

وأخرجه هو وأبو داود (٤٧٥٨) وأحمد (٥/ ١٨٠) والمصنف فيما سيأتي (١٠٥٣-١٠٥٤) ، من طرق أخرى عن مطرف بن طريف به .

ورواه القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر نحوه .

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥) .

ورجاله ثقات رجال مسلم غير الرجل الذي لم يسم ، فلم أعرفه ، ويحتمل أنه خالد بن وهبان الذي في الطريق الأولى .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر وهو مخرج في « الصحيحة » (٩٨٤) . وآخر من حديث الحارث الأشعري ، مخرج في « المشكاة » (٣٦٩٤) ، و« التعليق الرغيب » (١/ ١٨٩ - ١٩٠) ، وسنده صحيح خلافاً للدكتور العتر ، وقد رددت عليه ، وبينت مبلغ معرفته بهذا العلم الشريف في التعليق على هذا الحديث في « صحيح الجامع الصغير وزيادته » رقم (١٧٢٠) .

٨٩٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص وأبو معاوية ووكيع ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

لا يحل دم امرىء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا

(١) الأصل أبي عمر ، والصواب ما أثبتنا ، وقد تقدم حديث ابن عمر برقم (٩١) نحوه ، وهو في « الصحيحة » بلفظ الكتاب كما سبقت الإشارة إليه ، آنفاً . وكذلك تقدم حديث أبي هريرة برقم (٩٠) .

بإحدى ثلاث: الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق الجماعة .

٨٩٣ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد مضى (٦٠) إسناده ولفظه ، فلا نعيد القول فيه .

٨٩٤ - ثنا ابن نمير ، حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن عبدالله بن مرة ، عن مسروق ، عن عبدالله عن النبي ﷺ مثله .

٨٩٤ - إسناده صحيح على شرطهما ، وهو مكرر الذي قبله .

٨٩٥ - حدثنا أبو يحي محمد بن عبد الرحيم ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا أبو وكيع ، عن القاسم بن الوليد أبي عبد الرحمن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ خطب فقال :

الجماعة رحمة والفرقة عذاب .

٨٩٥ - إسناده حسن ، وقد مضى بإسناده ولفظه مع التخريج فراجعه .

٨٩٦ - ثنا إبراهيم بن المنذر ، ثنا إبراهيم بن المهاجر بن مسمار ، ثنا أبي (كذا بالوجهين) عن عامر بن سعد عن أبيه قال : وقف عمر بالجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قام فينا فقال :

من أراد بحبحة الجنة فعليه بالجماعة .

٨٩٦ - حديث صحيح ، وقد مضى بهذا الإسناد مع اختلاف يسير في اللفظ ، وبيان علته وإسناده ، والإشارة إلى شاهده الذي يقويه . فانظر الحديث (٨٦) .

٨٩٧ - ثنا إسماعيل بن سالم ، حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة ، ثنا محمد بن سوقة عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر ، عن عُمَر أن النبي ﷺ قال :

عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فمن أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة .

٨٩٧ - حديث صحيح ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٨) .

٨٩٨ - ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زر ، عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة ؟

٨٩٨ - حديث صحيح ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٧).

٨٩٩ - ثنا المقدمي ، ثنا عمران بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي بن حراش قال : خطب عمر بالجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قال :

من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة .

٨٩٩ - إسناده حسن ،رجاله ثقات رجال الشيخين غير عمران بن عيينة ،وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ ، وقد توبع كما يأتي بعد حديثين . والمقدمي هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم الثقفي مولاهم البصري .

وللحديث طرق أخرى عن عمر تقدم بعضها آنفاً .

٩٠٠ - ثنا دحيم ، ثنا ابن وهب ، ثنا أبو هانىء ، عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ أنه قال :

ثلاثة لا يُسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً .

٩٠٠ - إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٨٩) .

٩٠١ - حدثنا هدبة ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رباح عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية .

٩٠١ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الحديث المتقدم (٩٠) .

٩٠٢ ـ ثنا علي بن حمزة ، ثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة : قال قال عمر : قال رسول الله ﷺ :

من أراد بحبحة الجنة فليلزم الجماعة .

٩٠٢ ـ إسناده جيد، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن حمزة، والظاهر أنه علي بن حمزة ابن سوار العتكي ، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٨٣):

« روى عن جَرير (الأصل حمزة وهو خطأ مطبعي) بن عبد الحميد المعولي . روى عنه أبو زرعة » .

والحديث تقدم قريباً من طريق أخرى عن ابن عمير .

٩٠٣ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة ، عن بُرَيْد بن أبي بردة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ قال :

إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم مثل غيث أصاب الأرض ، وكانت منه أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله به الناس فشربوا منها وزرعوا وسقوا ، وأصاب طائفة منهم من أخرى إنما هي قيعان لا ينبت ولا يمسك ولا ينبت كلأً فذلك مثل من تفقَّه في دين الله ونفعه الله بما بعثني الله به ، ونفع به فعلِم وعلَّم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به .

٩٠٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩) وكذا ابنه عبدالله ومسلم (٧/ ٦٣) بإسناد المصنف . وأخرجه البخاري (١/ ٣٢) ومسلم أيضاً من طرق أخرى عن أبي أسامة به .

١٧٦ (بـاب : المارقة والحرورية والخـوارج السابـق لها خذلان خالقها) .

٩٠٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن الأعمش ، عن ابن أبي أوفى قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الخوارج كلاب أهل النار

٩٠٤ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين ، غير أن الأعمش لم يسمع من عبدالله بن أبـي أوفى ، وهـو إلى ذلك مدلس ، لكن للحديث إسناد آخر يأتي في الكتاب بعده ، وشاهد من حديث أبي أمامة خرجته في « الروض النضير » (٩٠٦) ، و « المشكاة » (٣٥٥٤) .

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٧٣) بإسناد المصنف ومتنه .

٩٠٥ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو الوليد ، ثنا حشرج بن نُباتة ، حدثني سعيد بن جمهـان قال دخلت على ابن أبي أوفى وهو محجوب البصر فسلمت عليه فرد عليَّ السلام فقال من هذا فقلت : أنا سعيد بن جمهان،فقال:ما فعل والدك ؟ فقلت قتلته الأزارقة قال:قتل الله الأزارقة كلها ثم قال : ثنا رسول الله ﷺ :

ألا إنهم كلاب أهل النار،قال قلت الأزارقة كلها أو الخوارج؟قال:الخوارج كلها .

٩٠٥ ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وفي حشرج بن نباتة كلام من قبل حفظه ، وفي « التقريب » :

« صدوق يهم » . ونحوه سعيد بن جمهان .

والحديث أخرجه الطيالسي وأحمد والحاكم من طرق أخرى عن حشرج به . وهو مخرج في « الروض النضير » تحت حديث أبي أمامة المشار إليه آنفاً .

٩٠٦ ـ ثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا أبو حفص [1] أنه سمع عبدالله بن أبي أوفى وهم يقاتلون الخوارج وكان غلام

(١) الأصل « أبو جعفر » والتصحيح من كتب الرجال .

له قد لحق بالخوارج من الشق الآخر ، فناديناه يا فيروز ![1] يا فيروز ! هذا عبدالله بن أبي أوفى ، فقال : نِعَمْ الرجل لو هاجر ، قال عبدالله : ما يقول عدوُّ الله ؟ فقيل له : يقول نِعْم الرجل لو هاجر . فقال : أهجرةً بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : طوبى لمن قتلهم وقتلوه .

٩٠٦ ـ إسناده حسن ، وفي أبي حفص وهو سعيد بن جمهان كلام يسير كما سبقت الإشارة إليه آنفاً ، وسائر رجاله ثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٢) من طريقين آخرين عن حماد بن سلمة به .

٩٠٧ ـ ثنا الحسين[2] بن علي بن يزيد الصدائي ، ثنا أبي ، عن فطر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابراهيم النخعي ، عن علقمة قال سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم النهروان يقول : أمرت بقتال المارقين ، وهؤلاء المارقون .

٩٠٧ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، حكيم بن جبير ضعيف ، وعلي بن يزيد الصدائي فيه لين ، لكنه قد توبع ، وسائر الرواة ثقات .

والحديث أخرجه البزار (ص ٢٣٥) : حدثنا علي بن المنذر ثنا عبدالله بن نمير ثنا فطر ابن خليفة به .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود قال :

« أمر رسول الله ﷺ بقتال الناكثين ، والقاسطين ، والمارقين » .

رواه الطبراني بإسناد قال الهيثمي (٦/ ٢٣٥) : فيه من لم أعرفه .

ثم ذكر له شاهداً آخر من حديث أبي أيوب الأنصاري ، وفيه محمد بن كثير الكوفي وهو ضعيف . وحديث ابن مسعود أخرجه أبو يعلى (١/ ١٥٣) والبزار من حديث علي أيضاً ، لكن فيه الربيع بن سهل وهو ضعيف ، وسائر رجاله ثقات .

٩٠٨ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا علي بن مسهر ، عن الشيباني ، عن يسير بن

(١) الأصل « أفيون » في الموضعين ! والتصحيح من « المسند » .
(٢) الأصل « الحسن » وهو خطأ .

عمرو قال:سألت سهل بن حنيف : هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر هؤلاء الخوارج؟قال:سمعته ، و أشار نحو المشرق:«يخرج منه قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية»

٩٠٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٦ ـ ١١٧) بإسناد المصنف ومتنه. ثم أخرجه هو والبخاري (٤/ ٣٣٢) وأحمد (٣/ ٤٨٦) من طرق أخرى عن الشيباني به ، إلا أن البخاري وأحمد قالا : « وأشار بيده نحو العراق » .

٩٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ثنا أبو اسحاق الشيباني ، عن يسير بن عمرو ، عن سهل بن حنيف ، عن النبي ﷺ قال :

« يَتِيهُ [1] قوم من قبل المشرق محلقة رؤوسهم».

٩٠٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين أيضاً ، وقد أخرجاه كما ذكرنا آنفاً .

وقد أخرجه مسلم بإسناد المصنف هذا ، وعن إسحاق أيضاً عن يزيد بن هارون . وأخرجه أحمد : ثنا يزيد بن هارون به .

٩١٠ ـ حدثنا أيوب بن محمد أبو سليمان الوزان ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الجراح بن مليح ، حدثني أبو سفيان الثوري ، عن ابن أبي نُعْمٍ ، عن أبي سعيد قال : قال علي:أتيت رسول الله ﷺ بِذَهَبَةٍ وتُربتها وكان بعثه مصدقاً إلى اليمن فقال :

أقسمها بين أربعة بين الأقرع بن حابس وزيد الطائي وعيينة بن حصن الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري . فقام رجل غائر العينين ناتىء الجبين مشرف الجبهة محلوق فقال:والله ما عدلت فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل إنما أتألفهم فأقبلوا عليه ليقتلوه فقال اتركوه فإنه من ضئضيء هذا ، أو من صئصيء [2] هذا قوم يخرجون في آخر الزمان يقتلون أهل الإسلام ويتركون

(١) الأصل « بيده » ، وفي « المسند » « بلية » ، وكله تصحيف ، والتصويب من « صحيح مسلم » . والمعنى : يذهبون عن الصواب ، ويضلون عن طريق الحق .

(٢) يعني بالصاد المهملة في كل من الحرفين ، وفي الذي قبله بالمعجمة في كل منهما ، ومعناه : الأصل .

أهل الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد.

٩١٠ - حديث صحيح مرفوعاً ، والموقوف منه منكر ، ورجال إسناده ثقات غير الجراح ابن مليح ، وهو الرؤاسي والد وكيع، وهو وإن كان أخرج له مسلم ، ففيه كلام كثير ، وقد لخصه الحافظ في « التقريب » بقوله :

« صدوق ، يهم » .

فمثله قد يحسن حديثه لا سيما عند المتابعة ، وقد يرد ، ولا سيما عند المخالفة ، وقد توبع على هذا الحديث من جماعة ، ولكنهم خالفوه في قوله : « قال علي : أتيت رسول الله ﷺ ... » إلى قوله : « فقال : اقسمها بين أربعة » . فقد اتفقوا على أن علياً كان باليمن لم يحضر القسمة ، وأن النبي ﷺ هو الذي قسمها ، فقال الإمام أحمد (٣/ ٦٨ و٧٣): ثنا عبد الرزاق : أنا سفيان عن أبيه عن ابن أبي نعم عن أبي سعيد الخدري قال :

« بعث علي - وهو باليمن - إلى النبي ﷺ بذهبية في تربتها فقسمها بين الأقرع بن حابس ... » . الحديث . ورواه النسائي (٢/ ١٧٤) عن عبد الرزاق به ، وقد علقه البخاري (٢/ ٣٣٧) من طريق أخرى عن سفيان به ، ووصله في مكان آخر (٣/ ٢٥٢) من هذا الوجه مختصراً ، وأبو داود (٤٧٦٤) مطولاً .

وتابعه أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق - وهو والد سفيان الثوري - به.

أخرجه مسلم (٣/ ١١٠).

وتابعه عمارة بن القعقاع حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم به .

أخرجه هو وأحمد (٣/ ٤-٥) وكذا البخاري (٣/ ١٥٨) .

٩١١ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا اسحاق بن ادريس ، حدثنا حُدَيْج [1] ، عن أبي اسحاق عن سويد بن غفلة قال:سألت علياً عن الخوارج قال:جاء ذو الثدية المُخْدَجي إلى رسول الله ﷺ وهو يقسم فقال: كيف تقسم والله ما تعدل فقال من يعدل؟ قال:فهمّ به أصحابه فقال:دعوه سيكفيكموه غيركم يقتل في الفئة الباغية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . قتالهم حق على كل مسلم.

٩١١ - إسناده ضعيف جداً ، رجاله ثقات غير إسحاق بن إدريس ، وهو الأسواري البصري وهو متروك كما قال النسائي ، وكذا ابن معين .

(١) الأصل «جديح» والتصويب من كتب الرجال .

وحديج هو ابن معاوية بن حديج أخو زهير قال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

قلت : لكنه قد توبع ، فقال أحمد (١/ ١٥٦) : ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق به دون القصة ، ودون قوله : « دعوه سيكفيكموه غيركم ، يقتل في الفئة الباغية » .

ورجاله ثقات رجال مسلم إلا أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط ، لكنه قد توبع كما سيأتي في الكتاب رقم (٩١٤) كما أن له طرقاً أخرى كثيرة عن علي رضي الله عنه ، سيأتي بعضها برقم (٩١٢) .

٩١٢ - حدثنا أبو موسى ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، حدثنا أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة ثنا اسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد ، عن عبيدة أن علياً ذكر الخوارج فقال : إن فيهم رجلاً مُخْدَجَ[1] اليد أو مَثْدُون اليد لولا أن ينظروا لحديثكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ﷺ قال عبيدة فقلت انت سمعته من رسول الله ﷺ قال :

اي ورب الكعبة مرتين أو ثلاثاً . زاد عبد الوهاب فيهم رجل مُخْدَج أو مَثْدون اليد قال محمد فطلب ذلك بعد فوجد في القتلى عند أحد منكبيه كهيئة الثدي عليه شعرات .

٩١٢ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم كما يأتي . والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٤) بإسناد المصنف الثاني وشيخه ، ولكنه قرن إليه زهير بن حرب وغيره ، وقرن إلى إسماعيل بن علية حماد بن زيد ، ومن طريقه أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٢١ و١٢٢) وأبو داود (٤٧٦٣) وأبو يعلى (١/ ٩٥ و١٤١).

ثم أخرجه مسلم والطيالسي (١٦٦) وأحمد (١/ ٩٥ و١٤٤ و١٥٥) وابنه (١/ ١٢٢) وأبو يعلى (١/ ١٤٠ و١٤٢) من طرق أخرى عن محمد بن سيرين .

٩١٣ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه قال كنت جالساً عند علي وهو في بعض أمر الناس إذ جاءه رجل عليه بعض ثياب السفر فقال: يا أمير المؤمنين ! فَشَغَلَ علياً ما كان فيه من

(١) أي ناقص اليد (أو مثدون اليد) أي صغير اليد .

أمر الناس قال أبي : فقلت له : ما شأنك ؟ قال : كنت حاجاً أو معتمراً . قال أبي: لا أدري أي ذلك ، فمررت على عائشة فقالت لي وسألتني عن هؤلاء القوم الذين خرجوا فيكم يقال لهم الحرورية ؟ قال : قلت : في مكان يقال له (حروراء) فسموا بذلك الحرورية ، فقال : طوبى لمن شهد هَلَكَتهم ، فقالت : أما والله لو سألت ابن أبي طالب لخبّركم خبرهم ، ثم جئت أسأله عن ذلك ، قال وقد فرغ علي فقال : أين السائل ؟ فقام إليه فَقَصّ عليه مثل ما قصّ علينا ، فأهل وكبر ، ثم أهل وكبر ، ثم قال : إني دخلت على رسول الله ﷺ وعنده عائشة فقال :

كيف أنت وقوم كذا وكذا فقلت:الله ورسوله أعلم،قال ثم:أشار بيده فقال: قوم يخرجون من قبل المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مُخْدَج اليد كأنها ثدي حبشية أنشدكم الله هل أخبرتكم إنه فيهم فأتيتموني فأخبرتموني إنه ليس فيهم فحلفت لكم أنه فيهم فأتيتموني تَسْتَحيُونَهُ كما نعت لكم ؟ قالوا : نعم فأهل وكبر وقال صدق الله ورسوله .

٩١٣ - إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم ، غير كليب وهو ابن شهاب والد عاصم ، فهو صدوق كما في « التقريب » .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (١/ ١٣٤) بإسناد المصنف وغيره . وهو أبو هشام الرفاعي ، وأخرجه أحمد (١/ ١٦٠) من طريقين آخرين عن عاصم بن كليب به مختصراً ومطولاً .

ثم ساقه أبو يعلى (١/ ١٤٣ - ١٤٤) من طريق الرفاعي وحده .

٩١٤ - حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن سويد بن غفلة قال : قال رضي الله عنه : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلأن أخِرّ من السماء أحب إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ . وإن حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن لمن قتلهم

أجراً يوم القيامة .

٩١٤ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه مسلم (٣ ـ ١١٤) بإسناد المصنف ومتنه . وأخرجه أحمد (١/ ١١٣): ثنا أبو معاوية به . ثم أخرجه مسلم وأبو يعلى (١/ ٧٧) من طرق أخرى عن أبي معاوية .

وأخرجه هو والبخاري (٢/ ٤٠٦ و٤/ ٣٣١) وأبو داود (٤٧٦٧) والنسائي (٢/ ١٧٤) وأحمد (١/ ١٣١) وأبو يعلى (١/ ٩٢) من طرق أخرى عن الأعمش به .

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعاً نحوه وقال :

« فإن في قتلهم أجراً عظيماً عندالله لمن قتلهم » .

أخرجه ابن ماجه (١٦٨) وأحمد (١/ ٤٠٤) وصححه الترمذي (٢/ ٢٩) .

٩١٥ ـ حدثنا وهب بن بقية ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن عاصم بن شُمَيْخ [١] الغيلاني قال:كنت أحببت نجدة الحروري وأحبني حتى كان يقول على المنبر يا بني غيلان أعجزتموني أن تكونوا مثل عاصم بن سميح [٢] قال:ثم خرجت إلى المدينة فحدثني أبو سعيد في عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ ممن ارتضى في بيتي هذا أن علياً قال:التمسوا لِيَ العلامة التي قال رسول الله ﷺ .

فإني لم أكذب ولم أكذب فجيء بذي الثدية فحمل على فرس فحمد الله وأثنى عليه حين رأى علامة رسول الله ﷺ فيهم .

٩١٥ ـ إسناده ثقات رجال مسلم غير عاصم بن شميخ الغيلاني ، وهو مجهول كما قال أبو حاتم ، ولم يذكروا له راوياً غير عكرمة هذا وآخر سموه بـ « جواس » ولم أجد له ترجمة ، وقال البزار : ليس بالمعروف وأما ابن حبان والعجلي فوثقاه .

٩١٦ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ، عن سلمة بن كهيل ، عن زيد بن وهب قال: لما خرجت الخوارج بالنهروان قام علي رضي الله عنه في أصحابه فقال :

(١ و٢) بمعجمتين مصغراً ، ووقع في الأصل مهملاً .

إن هؤلاء القوم قد خلفوا في كذا والمال ، وإني مخرج الناس ، وهم أدنى العدو إليكم فكيف تسيرون إلى عدوكم وأنا أخاف أن يخلفكم هؤلاء بأعقابكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يخرج خارجة من أمتي ليس صلواتكم إلى صلواتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ولا قراءتكم إلى قراءتهم بشيء يقرؤون القرآن يرون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس لها ذراع عليها مثل حلمة الثدي عليها شعرات بيض لو يعلم الجيش الذين يسيرون إليهم ما قضى الله لهم على لسان نبيهم ﷺ ما نكلوا عن العمل فسيروا على اسم الله والله إني لأرجو أن تكونوا هؤلاء القوم . قال أبو سليمان زيد بن وهب فيسيرنا منزلاً منزلاً حتى قال أحدنا على قنطرة الدارين فلما التقينا قام فيهم أميرهم عبدالله بن وهب السباءي فقال أذكركم الله ألا لما ألقيتم سلاحكم وانتزعتم السيوف من جفونها ثم حملتم حملة واحدة قال فشجرهم الناس برماحهم فقتلوا وبعضهم قريب من بعض ما أصيب من الناس إلا رجل واحد وقد كانت فيهم جراح فقال علي التمسوا هذا الرجل فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي وإنا لنرى على وجهه كآبة حتى أتى على كتيبة من الناس قد ركب بعضهم على بعض فأمر بهم ففرجوا يميناً وشمالاً فوجدوه مما يلي الأرض منهم فقال:الله أكبر صدق الله ورسوله فقام إليه عبيدة السلماني فقال:الله الذي لا إله إلا هو لأنت سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ فقال:أي والله الذي لا إله إلا هو لأنا سمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ يقول ذلك ثلاثاً كل ذلك يحلف .

٩١٦ ـ إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ٩١): ثنا أحمد بن جميل أبو يوسف أخبرنا يحيى ابن عبدالملك بن حميد بن أبي غنية به .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، فإن أحمد بن جميل هذا ثقة ، وهو مترجم في « الجرح والتعديل » (١/ ١/ ٤٤) و«تاريخ بغداد» (٤/ ٧٦ ـ ٧٧) .
وله طريق أخرى عن عبد الملك وهي الآتية بعده.

٩١٧ ـ حدثنا أحمد بن الفرات الرازي، ثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان، حدثنا سلمة بن كهيل، حدثني زيد بن وهب أنه كان في الجيش الذين خرجوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

إنه سيخرج من أمتي قوم يقرؤون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلواتكم إلى صلواتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء يقرؤون القرآن يرون أنه لهم وهو عليهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية لو يعلم الجيش الذين يصيبون مالهم على لسان نبيهم ﷺ لا نكلوا على العمل وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة المرأة على رأسه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في أموالكم وذراريكم والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا على سرح الناس فسيروا بسم الله. قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد منزلاً منزلاً حتى مررنا على قنطرة ولقينا الخوارج فلقيهم عبدالله بن وهب وقال: ألقوا الرماح وسلوا السيوف فإني أخشى أن يناشدوكم كما ناشدكم يوم حروراء فرجعوا وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم حتى قتل بعضهم على بعض قال ولم يصب يومئذ من الناس إلا رجلان قال: فقال عليٌّ: اطلبوا المخدج فطلبوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى أتى قوماً قتل بعضهم على بعض فقال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض فكبر وقال: صدق الله ورسوله فقام إليه عبيدة فقال: يا أمير المؤمنين الله لسمعت هذا الحديث من رسول الله ﷺ فقال: أي والذي لا إله إلا هو قال فاستحلفه ثلاثاً كل ذلك يحلف له.

٩١٧ ـ إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أحمد بن الفرات وهو ثقة حافظ، وقد توبع كما يأتي

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٤ ـ ١١٥): حدثنا عبد بن حميد: حدثنا عبد الرزاق بن همام به، وقال أبو داود (٤٧٦٨): حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الرزاق به.

٩١٨ ـ حدثنا أبو مسعود ، ثنا أبو داود ، حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب قال : قام رأس الخوارج إلى علي يقال الجعد بن بعجة فقال:اتق الله فإنك ميت ، وإنك تعرف سبيل المحسنين من سبيل المسيئين ـ والمحسن عنده عمر ، والمسيء عنده عثمان ـ اتق الله فإنك ميت ، قال : لا ولكني مقتول من ضربة على الهامة ، هامة نفسه ، يخضب هذه يعني لحيته عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى وعاتبوه في لباسه فقال : لباس هذا أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي [بي] [1] المسلم .

٩١٨ ـ إسناده ضعيف ، رجاله ثقات رجال مسلم ، إلا أنه لم يحتج بشريك وهو ابن عبدالله القاضي الكوفي ، وإنما أخرج له متابعة ، وذلك لضعف في حفظه .

وأبو داود هو الطيالسي صاحب « المسند » المعروف به ، وقد أخرجه فيه كما يأتي .

والحديث أخرجه الطيالسي في « مسنده » (١٥٧): ثنا شريك به مع شيء من الاختصار ، ودون ذكر المعاتبة في لباسه .

وأخرجه أحمد (١/ ٩١) من طريق أخرى عن شريك بتمامه .

ولفقرة قتله وخضب لحيته من دمه طريقان آخران في « المسند » (١/ ١٠٢ و١٣٠ و١٥٦) ، ولها شاهد من حديث عمار في « خصائص علي » للنسائي (ص ٣٩) .

٩١٩ ـ حدثنا الوارث بن عبد الصمد ، حدثنا أبي ، ثنا سويد العجلي صاحب القصب ثنا أبو مؤمن الوائلي [2] قال : شهدت علياً بن أبي طالب حين قتل الحرورية فقال:انظروا في القتلى رجلاً يده كأنها ثدي المرأة ، فإن رسول الله ﷺ أخبرني أني صاحبه . فقلبوا القتلى فلم يجدوه قال فقال لهم علي انظروا قال : (وتحت نخلة سبعة نفر فقلبوا فنظروا فإذا هو فيه فرأيت جيء به) في رجله حبل أسود ألقي بين يديه فخر علي ساجداً وقال: أبشروا قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار .

٩١٩ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير أبي مؤمن الوائلي ، قال الذهبي : « لايعرف » .

---

(١) سقطت من الاصل ، فاستدركتها من « مسند أحمد» .
(٢) الأصل « أبو موسى الوايلي » والتصحيح من « الأنساب » وغيره .

والحديث أخرجه النسائي في « مسند علي » من هذه الطريق كما في « التهذيب » .

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٧ - ١٠٨ و١٤٧) والنسائي في « الخصائص » (ص ٤٥) من طريق طارق بن زياد عن علي نحوه دون التبشير في آخره .

وطارق هذا مجهول .

وللقصة طرق أخرى عن علي نحوه ، عند أحمد (١/ ٨٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٥١) وأبي يعلى (١/ ١٠١ و١٣٧ - ١٤٠ و١٤١ و١٦٣) وأبي داود في « السنن » (٤٧٦٩ و٤٧٧٠) والطيالسي (١٦٥ و١٦٩).

٩٢٠ - ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن العلاء بن أبي العباس سمع أبا الطفيل يحدث عن بكر بن قرواش ، عن سعد بن أبي وقاص قال:ذكر رسول الله ﷺ ذو الثدية فقال:شيطان الردهة راعي الخيل أو راعي الجبل يحتدره رجل من بجيلة يقال له الأشهب أو ابن الأشهب علامته في قومه ظلمة . قال سفيان:أخبرني عمار الدهني فاحتدره رجل منا يقال له الأشهب أو ابن الأشهب .

٩٢٠ - إسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في « الأحاديث الضعيفة » (٣٧٥٠) فلا داعي للاعادة .

٩٢١ - ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال:قال رسول الله ﷺ :

إن بعدي من أمتي أو سيكون من أمتي قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه،هم شر الخلق والخليقة. فقال ابن الصامت:فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم بن عمرو الغفاري فقلت:ما حديث سمعته من أبي ذر فذكرت له هذا الحديث ، فقال : وأنا سمعته من رسول الله ﷺ .

٩٢١ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٦) بإسناد المصنف ومتنه. وأخرجه الطيالسي (٤٤٨): حدثنا شعبة وسليمان بن المغيرة به ، وأحمد (٥/ ٣١) من طرق أخرى عن سليمان وحده ، وليس عنده الشك في « بعدي » كالرؤية التالية عند المصنف رحمه الله تعالى .

٩٢٢ ـ حدثنا هُدْبةِ ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد بن هلال ، عن عبدالله ابن الصامت عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ مثله لم يشك في«بعدي»فقال: سيما هم التحليق .

٩٢٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم وهو مكرر الذي قبله ، وإنما ساقه المصنف ليبين أن الشك الذي وقع في متن الرواية الأولى في «بعدي» لم يقع في رواية هدبة هذه ، وكذلك رواه جماعة من الثقات عند الإمام أحمد كما ذكرت آنفا ، وليبين أيضاً أن في هذه الرواية زيادة « سيماهم التحليق » . وهذه الزيادة صحيحة الإسناد ، ولها شواهد كثيرة تقدم أحدها من حديث سهل بن حنيف (٩٠٩) ، ويأتي بعضها من حديث أبي سعيد الخدري في بعض طرقه كما سأبينه .

٩٢٣ ـ حدثنا [أبو] بكر ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا يزيد بن عبد العزيز ، ثنا اسحاق بن راشد عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والضحاك بن قيس ، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ يقسم مغانم حنين فأتاه رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فقال: يا رسول الله أعدل ! فقال له : خبت وخسرت إن لم أعدل . ثم قال عمر دعني أقتله ، فقال: إن لهذا أصحاباً يخرجون عند اختلاف في الناس يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وآيتهم رجل منهم كأن يده ثَدْي المرأة وكأنها بضعة تَدَرْدَرُ قال: فقال أبو سعيد: سمع أذني من رسول الله ﷺ ؛ وبصر عيني مع علي رضي الله عنه حين قتلهم ثم استخرجه حتى نظرت إليه .

٩٢٣ ـ إسناده جيد على شرط البخاري على ضعف في روايته عن الزهري خاصة ، ولكنه قد توبع في روايته عنه كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٦٥) والبخاري (٤/ ١٥١) والنسائي في « الخصائص » (ص ٤٤) والمصنف في الذي يليه عن الأوزاعي ، ومسلم (٣/ ١١٢) عن يونس ، كلاهما عن الزهري به .

ثم أخرجه أحمد (٣/ ٥٦) والبخاري (٢/ ٤٠٦) ومسلم والنسائي أيضاً من طرق أخرى عن الزهري عن أبي سلمة وحده .

وتابعه محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة به .

أخرجه أحمد (٣/ ٦٠) ومسلم أيضاً لكنه زاد في السند : وعطاء بن يسار قرنه مع أبي سلمة .

وتابعهما معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً دون القصة ! وزاد : « سيماهم التحليق ، أو قال : التسبيد » .

أخرجه البخاري (٤/ ٥٠٠) .

وتابعهم أبو نضرة عن أبي سعيد به مع الزيادة دون قوله : « أو التسبيد » .

أخرجه أحمد (٣/ ٥) ومسلم (٣/ ١١٣) والنسائي في « الخصائص » (ص ٤٣)

وتابعهم قتادة عنه به مع الزيادة .

أخرجه أبو داود (٤٧٦٥)

وتابعهم عاصم بن شميخ عنه به .

أخرجه أحمد (٣/ ٣٣)

وله عنده (٣/ ١٥ و٥٢) طريقان آخران عن أبي سعيد دون الزيادة .

وعند المصنف طريق ثالثة تأتي برقم (٩٣٧) .

٩٢٤ - ثنا هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن أبي العشرين ، عن الاوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن والضحاك بن قيس ، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله ﷺ ذات يوم يقسم قسماً فقال له ذو الخويصرة - رجل من بني تميم - : يا رسول الله أعدل قال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ فقام عمر فقال: يا رسول الله دعني أئذن لي فلأضرب عنقه فقال: لا إن له أصحاباً [(١)] يحقر أحدكم صلاته عند صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نَصْلِهِ [(٢)] فلا يوجد شيء ثم ينظر فوقه فلا يوجد شيء ، سبق الغرث والدم يخرجون على حين فترة [(٣)] من الناس آيتهم رجل ادعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو كالبضعة

(١) الأصل « ألا إن أصحاباً له » والتصحيح من « البخاري » و« المسند » .

(٢) النصل : حديدة السهم . (فوقه) هو الحز الذي يجعل فيه الوتر . (سبق الفرت والدم) أي أن السهم قد جاوزهما ولم يعلق فيه منهما شيء . و(الفرث) اسم ما في الكرش .

(٣) في البخاري « على خير فرقة » ولعلة الصواب .

تَدَرْدَرَوقال أبو سعيد : أشهد لسمعت هذا من رسول الله ﷺ وأشهد أني كنت مع علي رضي الله عنه حين قتلهم فالتمس في القتلى فأتي به على النعت الذي نعت رسول الله ﷺ.

٩٢٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عبد الحميد وهو ابن حبيب ابن أبي العشرين الدمشقي قال الحافظ :

« صدوق ربما أخطأ ، قال أبو حاتم : كان كاتب ديوان ، ولم يكن صاحب حديث » .

قلت : لكنه قد توبع ، فقال أحمد (٣/ ٦٥) : ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي به .

وتابعه الوليد عن الأوزاعي به .

أخرجه البخاري (٤/ ١٥١) .

وتابع الأوزاعي جماعة على ما سبق بيانه في الذي قبله . وانظر الذي بعده .

٩٢٥ ـ ثنا ابن أبي عمر ، ثنا عبد الرزاق وعبدالله بن معاذ ، عن معمر ، عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ نحوه وقال وآيتهم رجل أسود إحدى يديه مثل ثدي المرأة .

٩٢٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير ابن عمر واسمه محمد بن يحيى فهو على شرط مسلم وحده . وقد أخرجه البخاري من غير طريق كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٣١) : حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر به .

وقد تابع معمراً الأوزاعي وغيره كما سبقت الإشارة إليه قبل حديث .

٩٢٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا خلف بن خليفة ثنا يحيى بن يزيد قال:كنت محبوساً في السجن أنا والفرزدق في يدي مالك بن المنذر فقال الفرزدق في السجن:يا يحيى إن كنت كاذباً فلا أخرجني الله من السجن ولا أنجاني من يدي مالك [وكان يخافه]إن لم أكن أتيت أبا هريرة وأبا سعيد فقلت إني رجل من أهل المشرق وإن قوماً يخرجون علينا فيقتلون من قال لا إله إلا الله ويأمن من سواه من الناس فقالا : وإلا لا نجّاني الله من السجن سمعنا خليلنا ﷺ يقول :

« من قتلهم فله أجر شهيد ومن قتلوه فله أجر شهيدين » .

٩٢٦ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير محمد بن عبد الرحيم ، وهو أبو يحيى البغدادي المعروف بـ (صاعقة) الحافظ فإنه من رجال البخاري ، إلا أن خلف بن خليفة كان اختلط في آخر عمره ، وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي ، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد .

والحديث قال الهيثمي (٦/ ٢٣٤):

« رواه الطبراني في « الأوسط » ورجاله ثقات » .

٩٢٧ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السايب ، عن بلال بن بُقْطر عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ أتي بدنانير فقسمها فكل ما قبض قبضة نظر عن يمينه كأنه يؤامر أحداً وقال حماد وعنده رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال: يا محمد ما عدلت منذ اليوم في القسمة، قال: فغضب رسول الله ﷺ وقال :

« من يعدل عليكم بعدي؟ فقالوا يا رسول الله ألا نقتله؟ قال: لا إن هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الإسلام بشيء ».

٩٢٧ ـ إسناده ضعيف عطاء بن السائب كان اختلط ، وحماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط وبعده فلا يعرف حديثه في حالة الصحة عن حالة الاختلاط .

وبلال بن بقطر ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٣٩٦) برواية عطاء فقط عنه ، فهو مجهول . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٢): ثنا عبد الصمد وعفان قالا : ثنا حماد بن سلمة به . وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٧):

« رواه أحمد والبزار باختصار والطبراني ، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط » .

وله طريقان آخران يأتيان في الكتاب برقم (٩٣٦ و٩٣٧).

٩٢٨ ـ حدثنا أبو حاتم ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، عن بسر بن سعيد ، عن عبيدالله بن

أبي رافع أن الحرورية هاجت وهو مع علي بن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلا لله فقال علي كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله ﷺ وصف ناساً وأشار إلى خلفه من أبغض خلق الله إليه فيهم أسود إحدى يديه طُبيُ[1] شاة أو حَلَمَةُ ثدي . قال عبيدالله : وأنا حاضر ذلك من أمورهم وقول علي فيهم .

٩٢٨ - إسناده صحيح على شرط البخاري غير أبي حاتم وهو الرازي الإمام الثقة الحافظ .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ١١٦) والنسائي (ص ٤٤) من طرق أخرى عن ابن وهب به .

٩٢٩ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا أبي ، حدثنا محمد بن إسحاق عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم ، عن عبدالله بن عمرو ، [و] عن محمد بن علي بن حسين وعن عبدالله بن أبي نجيح أنه قال: تكلم يومئذ رجل لم يسمه إلا محمد بن علي قال: هو ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال: يا محمد فقد رأيت ما صنعت في هذا اليوم فقال رسول الله ﷺ :

أجل فكيف رأيت فقال لم أرك عدلت ، فغضب رسول الله ﷺ فقال: ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من ؟ فقال المسلمون: يا رسول الله أفلا نقتله . فقال رسول الله ﷺ : دعوه فإنه سيكون له شيعة يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يجد شيئاً ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء ثم ينظر في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم .

٩٢٩ - حديث حسن ، رجاله كلهم ثقات ، غير أن محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، ولكنه قد صرح بالتحديث في رواية إبراهيم بن سعد الآتية في الكتاب بعده ، وله فيه ثلاثة أسانيد :

الأول : عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسرعن مقسم أبي القاسم عن عبدالله بن عمرو . وهذا مسند ، لأن ابن عمرو وهو ابن العاص صحابي مشهور .

الثاني : عن محمد بن علي بن حسين . وهذا مرسل ، لأن محمد بن علي ، وهو أبو جعفر

(١) أي ضرعها .

الباقر تابعي ثقة .

الثالث : عن عبدالله بن أبي نجيح . وهذا معضل ، لأن عبدالله هذا وهو أبو يسار المكي من أتباع التابعين . وقد رواه عن أبيه مرسلاً كما في الإسناد التالي .

وللحديث طريقان موصولان عن ابن عمرو ، يأتيان في الكتاب برقمي (٩٣٤ و٩٤٤) .

٩٣٠ - حدثنا محمد بن منصور ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق حدثني أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، عن مقسم أبي القاسم مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل قال : خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبدالله بن عمرو وهو يطوف بالبيت معلقاً نعليه بيده ، فقلنا له : هل حضرت رسول الله ﷺ حين كلمه التميمي يوم حنين ؟ قال : نعم . أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله وهو يعطي الناس قال:يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم . فقال رسول الله ﷺ : أجل فكيف رأيت؟قال:لم أرك عدلت قال:فغضب رسول الله ﷺ فقال:ويحك إذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ ! فقال عمر: يا رسول الله أفلا نقتله ؟ قال : لا . دعوه ، فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يجد شيئاً ، ثم ينظر في القدح فلا يوجد شيء ، سبق الفرث والدم .

٩٣٠ - إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات قد صرح فيه ابن اسحاق بالتحديث فأمنا بذلك شر تدليسه .

ومحمد بن منصور هو أبو جعفر العابد نزيل في بغداد من شيوخ أبي داود والنسائي الثقات ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢١٩) فقال : ثنا يعقوب ثنا أبي به .

وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٨):
« رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجال أحمد ثقات » .

قلت : وفي آخر الحديث في « مسند أحمد » فائدة حديثية من كلام عبدالله بن الإمام أحمد نصه :

« قال أبو عبد الرحمن : أبو عبيدة هذا اسمه محمد ، ثقة ، وأخوه سلمة بن محمد بن

عمار لم يرو عنه إلا علي بن زيد ، ولا نعلم خبره . ومقسم ليس به بأس . ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى ، وطرق أخرى في هذا المعنى صحاح . والله سبحانه وتعالى أعلم » .

٩٣١ ـ قال ابن اسحاق وأخبرني محمد بن علي بن الحسين أبو جعفر مثل حديث أبي عبيدة وسماه ذو الخويصرة التميمي قال ابن اسحاق: حدثني ابن أبي نجيح، عن أبيه بمثل ذلك .

٩٣١ ـ هذا إسناد آخر لا بن إسحاق ، وهو مرسل كما تقدم بيانه في الكلام على الذي قبله .

٩٣٢ ـ قال ابن اسحاق حدثني ابن أبي نجيح ، عن أبيه بمثل ذلك .

٩٣٢ ـ وهذا إسناد ثالث لابن إسحاق ، وهو مرسل أيضاً ، تقدم بيانه هناك .

٩٣٣ ـ حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا سعيد بن عامر ، عن محمد بن عمرو قال: فلم يبقَ فيهم من الدين إلا كما يبقى من ذلك السهم من الرمية .

٩٣٣ ـ وهذا إسناد معضل ، لأن محمد بن عمرو وهو ابن علقمة بن وقاص الليثي من أتباع التابعين ، ولم يذكر من حدَّثه به ، ويحتمل أن يكون تلقاه عن مقسم أو عن أبي عبيدة عنه عن ابن عمرو . والله أعلم .

٩٣٤ ـ حدثنا أبو موسى ، حدثنا معاذُ بن هشام ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن عقبة بن وساج قال كان صاحب لي يحدثني عن شأن الخوارج وطعنهم على أمرائهم فحججت فلقيت عبدالله بن عمرو فقلت له أنت من بقية أصحاب رسول الله ﷺ وقد جعل الله عندك علماً وأناس بهذا العراق يطعنون على أمرائهم ، ويشهدون عليهم بالضلالة ، فقال لي : أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، أُتيَ رسول الله ﷺ بقليد [1] من ذهب وفضة فجعل يقسمها بين أصحابه فقام رجل من أهل البادية فقال: يا محمد والله لئن أمرك الله أن تعدل فما أراك أن تعدل فقال: ويحك من يعدل عليه بعدي فلما ولىَّ قال: ردُّوه رويداً فقال النبي ﷺ: إن في أمتي أخاً لهذا يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرجوا فاقتلوهم ثلاثاً .

(١) كذا الأصل ، وفي « الزوائد » و« مجمع الزوائد » : « بسقاية » ، ولعل الصواب ما في الأصل ، ففي « القاموس » : « والقليد الشريط ، والقلادة ما جعل في العنق » .

٩٣٤ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري .

والحديث أخرجه البزار في « مسنده » (ص ٢٠٧ ـ زوائده) : حدثنا عمرو بن علي ثنا معاذ بن هشام به .

٩٣٥ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حيان ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه في الحرورية فقال : أجل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الحرورية وما أدري ما الحرورية ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يخرج في هذه الأمة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ينظر الرامي إلى سهمه ثم إلى نصله ثم إلى رِصافِهِ فينظر ويتمارى في الفوق هل علق به شيء من الدم أم لا .

٩٣٥ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً ، ولم يتفرد به كما يأتي بيانه .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٣٣١) : حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب قال: سمعت يحيى بن سعيد به .

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي سعيد الخدري تقدم تخريج بعضها عند حديثه المتقدم (٩٢٣) ، وفي بعضها من الزيادات ما ليس هنا .

٩٣٦ ـ حدثنا هارون بن محمد ، حدثنا أبي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال :

إن في أمتي قوماً يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم فإذا خرجوا فاقتلوهم فإذا خرجوا فاقتلوهم .

٩٣٦ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال مسلم غير هارون بن محمد وهو ابن بكار بن بلال العاملي الدمشقي ـ وأبيه ، وهما ثقتان .

وللحديث طريقان آخران تقدم أحدهما برقم (٩٢٧) ، ويأتي الآخر بعده .

٩٣٧ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن عثمان الشحام ، حدثني مسلم بن أبي

بكرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ :

سيخرج من أمتي ناس ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنه يؤجر قاتلهم .

٩٣٧ - إسناده صحيح على شرط مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٦): ثنا وكيع به .

وله طريقان آخران عن أبي بكرة فانظر الذي قبله ، وطريق آخر عن عثمان الشحام وهو الآتي بعده .

٩٣٨ - ثنا الحسين بن البزار ، حدثنا روح بن عبادة ، عن عثمان الشحام ، عن مسلم بن أبي بكرة ، عن أبيه أن النبي ﷺ مَرَّ برجل ساجد وهو منطلق إلى الصلاة فلما قضى الصلاة ورجع إليه وهو ساجد قال:ثم قال النبي ﷺ :

من يقتل هذا؟فقام رجل فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه وهزه ثم قال:يا نبي الله بأبي أنت وأمي كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد عبده ورسوله فقال رسول الله ﷺ ثم قال:من يقتل هذا؟ فقام رجل فقال: أنا فحسر عن ذراعيه واخترط سيفه حتى رعدت يده فقال يا رسول الله كيف أقتل رجلاً ساجداً يشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد عبده ورسوله؟فقال رسول الله ﷺ :

أما والذي نفسي بيده لو قتلتموه لكان أول فتنة وآخرها .

٩٣٨ - إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير شيخ المصنف وهو الحسين ابن محمد بن شَنَبَة أبو عبدالله البزار وهو ثقة .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٤٢): ثنا روح عن عثمان الشحام به .

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم ، وقال الهيثمي (٦/ ٢٢٥):

« رواه أحمد والطبراني من غير بيان شاف ، ورجال أحمد رجال الصحيح » .

قلت : ثم روى أحمد (٥/ ٤٤) بإسناده المذكور المتن الذي قبله مثله إلا أنه قال : « فأنيموهم فالمأجور قاتلهم » .

٩٣٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد يرفعه إلى النبي ﷺ: مثلهم مثل رجل رمى بسهم، فذكر الحديث .

٩٣٩ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات إن كان سعيد الراوي عن قتادة سعيد بن عبد العزيز ، ولكنه كان اختلط ، ويحتمل أنه سعيد بن بشير ، وهو ضعيف ، وكلاهما من شيوخ محمد بن بكار وهو ابن بلال العاملي الدمشقي ، ولكنهم لم يذكروا قتادة في شيوخ سعيد بن عبد العزيز ، فالأرجح أنه سعيد بن بشير . والله أعلم .

٩٤٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا محمد بن بكار ، حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أنس ، عن النبي ﷺ قال :

سيكون في أمتي اختلاف وفرقة فذكر الحديث .

٩٤٠ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لأن سعيداً الذي في سنده هو ابن بشير على ما رجحته آنفاً ، وهو ضعيف ، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي .

والحديث رواه معمر أيضاً عن قتادة به .

أخرجه أحمد (٣/ ١٩٧) وأبو داود (٤٧٦٦) وابن ماجه (١٧٥) من طريقين عنه به وتمامه عند أحمد . . . يخرج منهم قوم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، سيماهم الحلق والتسبيت فإذا رأيتموهم فأنيموهم . (التسبيت) : استئصال الشعر القصير .

قلت : إسناد صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه الأوزاعي : حدثني قتادة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري به نحوه . وليس فيه التسبيت .

وفيه : يدعون إلى كتاب الله . . . الحديث كما هو لفظه في الحديث الذي يليه .

أخرجه أبو داود (٤٧٦٥) وأحمد (٣/ ٢٢٤) .

وإسناده صحيح على شرطهما .

وتابعه معتمر بن سليمان عن أبيه قال : سمعت أنساً به نحوه .

أخرجه المصنف كما سيأتي (٩٤٥) .

٩٤١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن عمرو ، حدثنا محمد بن بكار ، ثنا سعيد ، عن

قتادة عن صالح أبي الخليل ، عن أبي زيد الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال :

يدعون إلى كتاب الله وليسوا من الله في شيء فمن قاتلهم كان أولى بالله منهم .

٩٤١ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير سعيد وهو ابن بشير على ما ترجح لدي فيما سبق قريبا .

ويشهد له حديث أنس الذي قبله في بعض طرقه عن قتادة عنه ، كما تقدم آنفاً .

٩٤٢ ـ حدثنا عقبة بن مكرم ، ثنا المعلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عاصم بن كليب ، حدثني سلمة بن نباتة قال:خرجنا حتى وردنا الربذة فأتينا بيت أبي ذر فسألنا عنه فاعتزلنا فقعدنا ناحية فإذا هو قد جاء يحمل عظماً من جزور أو يحمل معه قال:فسلم علينا ، ثم مضى إلى بيته فلم يلبث أن جاء فقعد فقال:قال رسول الله ﷺ :

إسمع وأطع لمن كان عليك وإن كان عبداً حبشياً مجدَّعاً .

٩٤٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير سلمة بن نباتة ، أورده ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ١٧٤) برواية عاصم هذا فقط عنه ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، فهو في عداد المجهولين ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث رواه عبدالله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعاً به دون القصة .

أخرجه مسلم (٢/ ١٢٠ ـ ١٢١ و٦/ ١٤) وأحمد (٥/ ١٦١ و١٧١) .

وله عنده (٥/ ١٤٤ ـ ١٤٥ و١٧٨ ـ ١٧٩) طريقان آخران بنحوه .

٩٤٣ ـ حدثنا عبدالله بن شبيب ، حدثنا أبو بكر بن شيبة الحِزامي ، ثنا عبد الرحمن بن المغيرة عن مالك بن أنس ، حدثني يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ جعل يقبض للناس يوم حنين من فضة في ثوب بلال فقال له رجل:أعدل يا نبي الله ! فقال له رسول الله ﷺ : ويحك فمن يعدل إن لم أعدل؟قد خبت وخسرت إن كنت لا أعدل،قال:إن هذا وأصحابه يخرجون فيكم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.فقال عمر:يا رسول الله ألا أضرب عنقه فإنه

منافق،فقال رسول اللهﷺ:معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي .

٩٤٣ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير عبدالله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي قال الذهبي:

« أخباري علامة ، لكنه واه » .

قلت : « لكنه لم يتفرد به كما يأتي » .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٤) عن اسماعيل بن عياش: حدثني يحيى بن سعيد : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابراً يقول : . . . فذكره .

قلت : وإسناده ثقات ، إلا أن إسماعيل بن عياش ضعيف في الحجازيين ، وهذه منها . لكنه يتقوى بالطريق الآتية ، فقال أحمد (٣/ ٣٥٤ ـ ٣٥٥): حدثنا أبو المغيرة : ثنا معاذ ابن رفاعة ثنا أبو الزبير عن جابر به . قال معاذ : فقال لي أبو الزبير ، فعرضت هذا الحديث على الزهري ، فما خالفني . . . » .

وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات ، إلا أنه يبدو لي أن فيه سقطاً ، فإن أبا المغيرة ـ واسمه عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي ـ لم يدرك معاذ بن رفاعة وهو تابعي ، فإنه مات سنة (٢١٢). وقد صرح بالتحديث عنه ، فلا بد أن يكون بينهما واسطة سقطت من الناسخ أو الطابع ، فمنْ هو؟ لم يتبين لي شيء الآن ، فعسى أن نحظى به بعد بإذن الله تعالى .

وثمة إشكال آخر ، فقد ذكر الهيثمي (٦/ ٢٣١) طرفاً من هذا الحديث ، وقال عقبه :

« رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وفيه ضعف ، وحديثه حسن » .

فأنت ترى أنه لا ذكر لابن لهيعة في كل من الطريقين المذكورين عن الإمام أحمد ، فهل عنده طريق أخرى ثالثة ، فيها ابن لهيعة لم أقف عليها الآن ، كما لم يقف الهيثمي على الطريقين المشار إليهما ، أم هو الوهم الذي لا ينجو منه إنسان ! هذا ما ستكشف عنه الأيام بإذنه تعالى .

٩٤٤ ـ ثنا أبو موسى ، حدثنا عبدالله بن حمران ، ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه ، عن عمر بن الحكم عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال:أتاه رجل يعني النبيﷺ وهو يقسم تبراً يوم حنين فقال:يا محمد أعدل فقال:ويحك إن لم أعدل،عند من يلتمس العدل؟ثم قال:يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يسألون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤون كتاب الله محلقة رؤوسهم إذا خرجوا فاضربوا أعناقهم .

٩٤٤ ـ إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات على شرط مسلم ، وفي بعضهم كلام لا يضر. وجعفر والد عبد الحميد هو ابن عبدالله بن الحكم الأنصاري .

وللحديث طريقان آخران موصولان ، عن ابن عمرو ، وآخران مرسلان ، فانظر الحديث المتقدم (٩٢٩) .

٩٤٥ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا معتمر ، ثنا أبي قال سمعت أنس بن مالك يقول : ذكر لي أن رسول الله ﷺ قال :

يخرج فيكم أو يكون فيكم قوم يتعبدون ويتدينون حتى يعجبوكم وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية .

٩٤٥ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

والحديث رواه قتادة أيضاً عن أنس نحوه، وقد مضى (٩٤٠) .

١٧٧ ـ (باب : في الإرجاء والمرجية والإيمان قول وعمل يزيد وينقص) .

٩٤٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، حدثنا ابن نزار ، عن أبيه ، عن عكرمة عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :

صنفان من أمتي لا تنا لهما شفاعتي: المرجية والقدرية .

٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ ـ أسانيدها ضعيفة جداً ، لأن مدار ثلاثتها على نزار بن حيان ، وقد مضى الحديث بالإسنادين الأولين منها مع الكلام عليه فأغنى عن إعادته (٣٣٤ و٣٣٥) .

ويأتي له في الكتاب قريباً (٩٥١) طريق أخرى عن عكرمة به نحوه، وهي ضعيفة أيضاً كما سأبينه .

٩٤٧ ـ حدثنا يحيى بن داود ، ثنا محمد بن فضيل ، عن القاسم بن حبيب ، عن نزار ، عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال :

صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام أو في الآخرة نصيب: القدرية والمرجية .

٩٤٨ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي ، ثنا نزار بن حيان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ :

صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الإرجاء وأهل القدر .

٩٤٩ - ثنا هارون بن موسى الفروي ، ثنا أبو ضمرة ، عن سليمان بن جعفر الأسدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن جده ، قال: قال رسول الله ﷺ :

صنفان من أمتي لا يردان عليَّ الحوض: القدرية والمرجية .

٩٤٩ - إسناده ضعيف لجهالة سليمان بن جعفر الأسدي ، وضعف ابن أبي ليلى .

والحديث خرجته في « الضعيفة » (٣٧٨٥) فأغنى عن الإعادة .

٩٥٠ - ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا عمرو بن يوسف ، ثنا سعيد الحمصي ، عن هارون بن هارون عن مجاهد ، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير ثبت .

٩٥٠ - إسناده ضعيف جداً ، فيه من اتهم بالوضع ، وقد سبق مع الكلام عليه فراجعه إن شئت (٣٢٦) .

٩٥١ - ثنا يوسف بن موسى ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا سلام بن أبي عمرة ، عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ :

اثنتان من أمتي ليس لهما في الإسلام سهم: القدرية والمرجية .

٩٥١ - إسناده ضعيف ، وقد سبق الكلام عليه تحت الحديث المتقدم (٣٣٤) .

٩٥٢ - حدثنا ابن مصفا ، حدثنا بقية ، عن أبي العلاء الدمشقي ، عن محمد ابن جحادة عن يزيد بن حصين ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله :

[ما بعث الله نبياً قط إلا جعل] في أمته قدرية ومرجية وإن الله تعالى لعن على لسان سبعين نبياً القدرية والمرجية .

٩٥٢ - إسناده ضعيف ، وهو مكرر المتقدم برقم (٣٢٥) فراجعه إن شئت .

٩٥٣ ـ قال أبو بكر بن أبي عاصم: سمعت المسيب بن واضح سنة تسع وعشرين ومائتين يقول : أتيت يوسف بن أسباط فقلت : يا أبا محمد إنك بقية ممن مضى من العلماء وأنت حجة على من لقيت ، وأنت إمام سنة ، ولم آتك أسمع منك الأحاديث ، ولكن أتيتك أسألك عن تفسيرها ، وقد جاء هذا الحديث :«إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن هذه الأمة ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة » فما هذه الفرق حتى نجتنبهم ؟ فقال : أصلها أربعة: القدرية والمرجية والشيعة والخوارج فثمانية عشر منها في الشيعة .

٩٥٣ ـ هذا مقطوع ، والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهما كلام .

١٧٨ (بـــاب)

٩٥٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن عمرو بن أبي حكيم ، عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ، عن الأسود الديلي قال:كان معاذ بن جبل باليمن فارتفعوا إليه في يهودي مات وترك أخاه مسلماً فقال معاذ:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الإسلام يزيد ولا ينقص فورثه .

٩٥٤ ـ إسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي الأسود ومعاذ ، بينهما رجل لم يسم كما حققته في « الأحاديث الضعيفة » (١١٢٣) فلا داعي للإعادة .

٩٥٥ ـ ثنا يعقوب ، حدثنا ابن أبي حازم ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

تَصَدَّقْنَ يا معشر النساء وأكثرن الاستغفار ، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن قلن يا رسول الله وما نقصان العقل والدين . قال : أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل . ويمكثن الليالي ولا يصلين ويفطرن في رمضان فهذا نقصان الدين .

٩٥٥ ـ إسناده جيد ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن كاسب وهو حسن الحديث ، وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٦١) ، وأبو داود (٤٦٧٩) وابن ماجه (٤٠٠٣) وأحمد (٢/ ٦٦ - ٦٧) من طرق عن ابن الهاد به .

٩٥٦ - ثنا يعقوب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب وذوي الرأي منكن.قالت امرأة:يا رسول الله وما نقصان عقولنا وديننا ؟ قال : شهادة المرأتين منكن بشهادة رجل ، ونقصان إحداكن الحيض تمكث الثلاث والأربع ولا تصلي .

٩٥٦ - إسناده جيد أيضاً ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير يعقوب وهو المذكور قبله ، وقد أخرجه مسلم بإسناد آخر كما يأتي .

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ١٠٢): حدثنا أبو عبدالله هُريم بن مسعر الأزدي الترمذي : حدثنا عبد العزيز بن محمد به وقال :

« حديث صحيح غريب حسن من هذا الوجه » .

قلت : وهريم هذا روى عنه غير الترمذي أيضاً من الثقات ، وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧٣) ومسلم (١/ ٦١) من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري عن أبي هريرة به .

٩٥٧ - حدثنا عقبة بن مكرم ، حدثنا عبدالله بن عمر و أبو معمر ، ثنا عبد الوارث حدثنا حسين المعلم ، عن أبي بريدة أن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود حدثه أن أبا ذر حدثه قال :رأيت رسول الله ﷺ عليه ثوب أبيض وهو نائم ثم انتبه فإذا هو نائم ثم انتبه وهو نائم وقد استيقظ فجلس إليه فقال :ما من عبد قال :لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال:وإن زنى وسرق وإن رغم أنف أبي ذر، قال:فخرج أبو ذر وهو يجر رداءه وهو يقول:نعم وإن رغم أنف أبي ذر، قال: فكان أبو ذر يحدث ويقول: وإن رغم أنف أبي ذر.

٩٥٧ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير عقبة بن مكرم وهو من شيوخ مسلم وقد تابعه البخاري كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (٤/ ٨٢): حدثنا أبو معمر به . وأخرجه مسلم (١/ ٦٦) وأحمد (٥/ ١٦٦) من طرق عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أبي به .

٩٥٨ ـ ثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ: وإن زنى وإن سرق، مثله .

٩٥٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٣/ ٧٥) بإسناد المصنف وغيره عن أبي معاوية بتمامه مطولاً نحوه . وانظر « الصحيحة » (٨٢٤).

وأخرجه البخاري (٤/ ١٧٧ و٢١٨) من طريقين آخرين عن الأعمش به .

وتابعه عبد العزيز بن رُفيع عن زيد بن وهب به .

أخرجه البخاري (٤/ ٢١٧ ـ ٢١٨) ومسلم (٣/ ٧٦).

وتابعه المعرور بن سويد عن أبي ذر ، وهو الآتي بعده .

٩٥٩ ـ حدثنا عبدالله بن محمد بن أسماء ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن واصل عن المعرور بن سويد ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ: وإن زنى وإن سرق .

٩٥٩ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري كما يأتي .

والحديث أخرجه البخاري (١/ ٣١٣): حدثنا موسى بن اسماعيل قال : حدثنا مهدي ابن ميمون به .

وتابعه شعبة عن واصل به .

أخرجه البخاري (٤/ ٤٧٧)

ورواه أحمد (٦/ ٤٤٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي الدرداء قبل حديث زيد بن وهب عن أبي ذر به . وهو رواية للبخاري .

١٧٩ - (باب : في الوعد والوعيد وإن لله فيه خياراً ومشيئة) .

٩٦٠ - ثنا هدبة ، ثنا سهيل بن أبي حزم القطعي ، عن ثابت ، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ:

من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار .

٩٦٠ - حديث حسن ، وإسناده ضعيف كما بينته في « الأحاديث الصحيحة » (٢٤٦٣) ، وإنما حسنته لشواهده الآتية ، ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة في الآيات القرآنية معروفة .

٩٦١ - حدثنا أبو كامل الفضيل بن حسين ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن عبادة بن الصامت قال: أخذ رسول الله ﷺ علينا كما أخذ على النساء فقال :

إن أصاب أحد منكم حداً تعجلت له عقوبة فهو كفارة له ومن أخر عنه فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء رحمه رواه أيضاً يحيى ، عن عبادة وقال: إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . ورواه أبو ادريس الخولاني ، عن عبادة .

٩٦١ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وقد أخرجه من الطريق التالية في الكتاب وهي عندي أصح .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٣): ثنا إسماعيل بن إبراهيم أنا خالد الحذاء عن أبي قلابة - قال خالد : أحسبه ذكره - عن أبي اسماء به .

قلت : الظاهر أن خالداً كان يتردد في شيخ أبي قلابة ، فتارة يجعله أبا أسماء ، إلا أنه كان لا يجزم به كما دلت رواية إسماعيل هذه وهو ابن علية ، وتارة كان يجعله أبا الأشعث وعليه أكثر الرواة عنه ، وقد ساق المصنف أسانيد عديدة إليهم كما يأتي ، وكأنه أشار بذلك إلى ترجيح روايتهم على الرواية الأولى ، وهو الأصح عندي كما سبق .

وقد توبع أبو الأشعث عن أبي عبادة كما يأتي بعده .

٩٦٢ - ورواه أبو ادريس الخولاني ، عن عبادة .

٩٦٢ ـ هذا معلق ، وقد وصله البخاري (١/ ١٢ و٤/ ٢٩٧ ـ ٢٩٨) ومسلم (٥/ ١٢٧) وأحمد (٥/ ٣١٤ و٣٢٠) من طريق الزهري عن أبي إدريس به .

٩٦٣ ـ ثنا أبو بكر بن خلاد ، حدثنا عبد الوهاب ، عن خالد ، عن أبي قلابة عن أبي الأشعث ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ نحوه .

٩٦٣ ـ إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي بكر بن خلاد وهو صدوق . وانظر ما علقت عليه في كتابي « فهرس مخطوطات الظاهرية » (ص ١٣٥) .

وأبو الأشعث اسمه شراحيل بن آدة الصنعاني .

وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي . وقد توبع كما يأتي في الذي بعده .

٩٦٤ ـ ثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا ابن أبي عدي ، عن خالد، عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث ، عن عبادة عن النبي ﷺ مثله .

٩٦٤ ـ إسناده جيد ، والكلام فيه كالكلام الذي قبله .

والحديث أخرجه مسلم (٥/ ١٢٧) وأحمد (٥/ ٣١٣ و٣٢٠) من طرق عن خالد به .

تابعه أبو عبدالله عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي عن عبادة بن الصامت به مثله .

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٣) ومسلم .

٩٦٥ ـ ثنا محمد بن بكار ، ثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، ووهيب ، عن خالد عن أبي قلابة ، عن أبي الأشعث عن عبادة ، عن النبي ﷺ مثله .

٩٦٥ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم عير محمد بن بكار وهو ابن بلال العاملي الدمشقي صدوق .

وأبو داود هو الطيالسي : سليمان بن داود صاحب « المسند » ، وقد أخرجه فيه كما يأتي .

والحديث رواه الطيالسي في « مسنده » (٥٧٩): حدثنا شعبة عن خالد به ، لم يذكر وهيباً .

وأخرجه مسلم وأحمد من طرق أخرى عن خالد به . وقد مضى قريباً .

٩٦٦ ـ ثنا محمود بن خالد [ثنا] (١) الفريابي ، عن سفيان ، عن خالد ، عن

(١) سقطت من الأصل .

أبي قلابة عن أبي الأشعث ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ مثله .

٩٦٦ - إسناده صحيح على شرط مسلم غير محمود بن خالد وهو السلمي الدمشقي وهو ثقة .

وشيخه الفريابي اسمه محمد بن يوسف ، وهو من ملازمي سفيان ، وهو الثوري ، وهو من أثبت الناس فيه .

والحديث تقدم تخريجه قريبا .

٩٦٧ - ثنا أبو موسى ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة ، ثنا نافع بن عبد الرحمن (٢) بن أبي نعيم ، حدثني محمد بن حبَّان (٣) ، عن ابن محيريز ، عن أبي رفيع عن عبادة قال:أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات كتبهن الله على عباده من جاء بهن يوم القيامة لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهداً أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن لم يكن له عند الله عهداً إن شاء عذبه وإن شاء رحمه .

٩٦٧ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير أبي رفيع . وقيل : رفيع المخدجي ، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان لكنه لم يتفرد به كما حققته في « صحيح أبي داود » (١٢٧٦) .

والحديث في « المسند » (٥/ ٣١٥ و٣١٧ و٣١٩ و٣٢٢) ، من هذه الطريق وطريق أخرى ، وله عند الطيالسي (٥٧٣) طريق ثالثة من رواية زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة به .

٩٦٨ - حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا اسماعيل بن عيَّاش ، عن عقيل ابن مدرك عن لقمان بن عامر ، عن أبي راشد الجراني ، عن عبادة بن الصامت أنه قام فيهم عند كنيسة معاوية فحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« من عبدالله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع ، فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة شاء وإن لها ثمانية أبواب ، ومن عبدالله لا يشرك به شيئاً وآتى الزكاة وسمع وعصى فإن الله من أمره على الخيار [إن شاء

(٢) الأصل « عبدالله » والتصحيح من كتب الرجال .

(٣) الأصل : « حيان » وهو خطأ .

رحمه ، وإن شاء عذبه] »[1] .

٩٦٨ - إسناده حسن ، رجاله ثقات غير عقيل بن مدرك ، وقد وثقه ابن حبان ، وروى عنه ثقتان آخران .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥) : ثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش به .

٩٦٩ - ثنا هدبة بن خالد ، ثنا سهيل بن أبي حزم ، حدثنا ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية :

(هو أهل التقوى وأهل المغفرة) .

قال: أنا أهل أن اتقى ، فلا يشرك بي غيري ، وأنا أهل لمن اتقى أن لا يشرك بي غيري أن أغفر له .

٩٦٩ - حديث حسن ، وإسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم كما سبقت الإشارة إليه قريبا (٩٦٠) ، وإنما حسنته لشاهد له سأذكره بإذن الله تعالى .

والحديث أخرجه أبو يعلى في « مسنده » (٢/ ٨٣٨) : حدثنا هدبة بن خالد وبشر بن الوليد الكندي قالا : ثنا سهيل بن أبي حزم به .

وأخرجه أحمد (٣/ ١٤٢ ، ٢٤٣) والترمذي (٢/ ٢٣٤) والدارمي (٣٦٦ - هند) وابن ماجه (٤٢٩٩) والحاكم (٢/ ٥٠٨) من طرق أخرى عن سهيل به . وقال الترمذي :

« حديث غريب ، وسهيل ليس بالقوي في الحديث ، قد تفرد بهذا الحديث عن ثابت » .

وأما الحاكم فقال :

« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي !

وأقول : إنما هو حسن لغيره ، لضعف سهيل ، ولأن له شاهداً من حديث عبدالله بن دينار قال : سمعت أبا هريرة وابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم يقولون . . . فذكره مرفوعاً نحوه .

أخرجه ابن مردويه كما في « الدر المنثور » (٦/ ٢٨٧) .

٩٧٠ - حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن هلال بن

---

(١) زيادة من «المسند»

يساف عن سلمة بن نعيم الأشجعي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ :

إنما هي أربع:لا تشركوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ولا تزنوا .

٩٧٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم . وأبو الأحوص اسمه سلام بن سليم الحنفي الكوفي الحافظ .

٩٧١ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا شيبان ، عن منصور ، عن هلال بن يساف عن سالم بن أبي الجعد ، عن سلمة بن نعيم وكان من أصحاب النبي ﷺ قال:قال رسول الله ﷺ :

من لقي الله تبارك وتعالى لا يشرك به شيئاً دخل الجنة،قلت:وإن زنى وإن سرق؟قال:وإن زنى وإن سرق .

٩٧١ ـ إسناده صحيح ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠ و٥/ ٢٨٥) من طريقين آخرين عن شيبان به .

٩٧٢ ـ حدثنا الشافعي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال قرأنا هذه على رسول الله ﷺ سنتين (والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق) ثم نزلت (إلا من تاب وآمن) فما رأيت رسول الله ﷺ فرح بشيء قط فرحه بها وفرحه « بإنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » .

٩٧٢ ـ إسناده ضعيف ، علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف .

والحديث قال الهيثمي (٧/ ٨٤):

« رواه الطبراني من رواية علي بن زيد عن يوسف بن معران ، وقد وثقا ، وفيهما ضعف ، وبقية رجاله ثقات » .

والحديث أخرجه البغوي في « تفسيره » (٦/ ١٩٧ ـ منار) من طريق أخرى عن إبراهيم ابن محمد الشافعي به .

قلت : والمحفوظ عن ابن عباس ما رواه سعيد بن جبير عنه :

« أن ناساً من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا ، وزنوا وأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة ، فنزل (والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) ، ونزل (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) .

أخرجه البخاري (٣/ ٣٢١) ومسلم (١/ ٧٩) والنسائي (٢/ ١٦٤) وفي رواية له من الوجه المذكور عنه أنه قال :

« هذه آية حكيمة (يعني الآية الأولى - فرقان) نسختها آية مدنية (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم » .

وأخرجها الحاكم (٢/ ٤٠٣) بأتم منه وزاد في آخره :

« لا توبة له . قال : فذكرت ذلك لمجاهد ، فقال : إلا من ندم » .

وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

وهذا هو المشهور عن ابن عباس أن قاتل المؤمن متعمداً لا توبة له ، ولم يقبل ذلك منه أهل العلم ومنهم تلميذه مجاهد ، وهو الحق الذي لا ريب فيه ، فإنه لا تعارض بين الآيتين ، فإن الأخيرة (ومن يقتل مؤمناً متعمداً . . .) وإن كانت مدنيَّة إلا أنها مطلقة فتحمل على من لم يتب لأن آية الفرقان مقيدة بالتوبة ، لا سيا وقد قال تعالى:(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) . انظر تفسير الحافظ ابن كثير ةغيره .

٩٧٣ - ثنا إبراهيم بن حجاج السَّامي ، ثنا ابن زياد عن كليب بن وائل ، حدثني ابن عمر [١] قال كنا نوجب لأهل الكبائر النار حتى نزلت هذه الآية على النبي ﷺ :

(إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) .

---

(١) الأصل « ابن رجاء بن كليب عن وائل : حدثني ابن عمرو » ، وهذا تصحيف فاحش وهو أسوء تصحيف رأيته في نسخة الكتاب حتى الآن ، وقد صححته من كتب الرجال ، وبخاصة « تهذيب الكمال » للحافظ المزي ، فقد ساق فيه بإسناده عن إبراهيم بن حجاج السامي بسنده في الكتاب عن ابن عمر حديثاً آخر ، فساعدني ذلك مساعدة كبرى على التصحيح ، جزاه الله خيراً .

فنهانا رسول الله ﷺ أن نوجب لأحد من أهل الدين النار .

٩٧٣ ـ إسناده جيد رجاله كلهم ثقات .

والحديث تقدم في الكتاب برقم (٨٣٠) من طريق نافع عن ابن عمر ، وقد خرجته هناك .

٩٧٤ ـ حدثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا سيف بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبدالله قال: بايعنا رسول الله ﷺ على مثل ما تبايعت عليه النساء فمن مات منا ولم يأت منهن شيئاً ضمن له ومن مات منا وأتى منهن شيئاً فأقيم عليه الحد فهو كفارة له ومن مات وأتى شيئاً منهن فستره عليه فعلى الله حسابه .

٩٧٤ ـ إسناده ضعيف ، رجاله موثقون غير سيف بن هارون ، قال الحافظ :

« ضعيف ، أفحش ابن حبان القول فيه » .

والحديث قال الهيثمي (٦/ ٣٧) :

« رواه الطبراني ، وفيه سيف بن هارون ، وثقه أبو نعيم ، وضعفه جماعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٩٧٥ ـ ثنا الحوطي ، ثنا بقية بن الوليد ، عن صفوان بن عمرو ، حدثني ابن جبير بن نفير وشريح بن عبيد ، عن عمرو بن الأسود قال خرج من منزله وخرج أبو الدرداء وهو يقول: « ولمن خاف مقام ربه جنتان ، فذكر عن النبي ﷺ:وإن زنى وإن سرق».

٩٧٥ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية ، وهو ابن الوليد ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي .

والحديث قال الهيثمي (٧/ ١١٨):

« رواه أحمد والطبراني . . . ورجال أحمد رجال الصحيح » .

قلت : وعزاه لأحمد أيضاً السيوطي في « الدر المنثور » (٦/ ١٤٦) ولابن أبي شيبة أيضاً وابن منيع والحكيم في « النوادر » والبزار وأبي يعلى وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر وابن مردويه .

ولم أره في « مسند أبي الدرداء » وهو في موضعين منه (٥/ ١٩٤ - ١٩٩ و٦/ ٤٤٠ - ٤٥٢) ، وإنما رواه من طريقين آخرين عن أبي الدرداء (٦/ ٤٤٢ و٤٤٧) مطولاً ومختصراً وليس فيهما ذكر الآية ، وقد سبقت الإشارة إلى المختصر منهما تحت الحديث (٩٥٩) .

وليس هو في « سنن النسائي الصغرى » ، فالظن أنه في « الكبرى » له ، وقد عزاه إليه الحافظ ابن كثير أيضاً في « تفسيره » (٨/ ١٦٢ - منار) ، أخرجه هو وابن جرير والبغوي أيضاً من طريق محمد بن أبي مرحلة مولى حُويطب بن عبد العزيز عن عطاء بن يسار عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يقص على المنبر وهو يقول : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) قلت : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : (ولمن خاف مقام ربه جنتان) فقلت . . . . . الثالثة : وإن زنى وإن سرق يا رسول الله ؟ قال : وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء .

قلت وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه النسائي وابن خزيمة أيضاً في « التوحيد » (ص ٢٢٣) من طريق موسى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص أن أبا الدرداء قال : . . . . فذكره .

قلت : وموسى هذا مجهول كما في « التقريب » .

٩٧٦ - حدثنا الحسين [(١)] بن البزار ، حدثنا يحيى بن عبادة ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا الجعد ابن دينار أبو عثمان ، حدثنا سليمان بن قيس اليشكري الأعور قال:سألت جابر بن عبدالله هل كنتم ترون الذنوب شركاً فقال مَعاذَ الله ما كنا نزعم أن في المصلين مشركاً .

٩٧٦ - إسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير يحيى بن عبادة ، والظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٤/ ٢/ ١٧٣):

« يحيى بن عبادة بن عبيد الله العمري . روى عن القاسم بن محمد . روى عنه الفزاري ، سمعت أبي يقول : لا أعرفه » .

٩٧٧ - حدثنا محمد بن اسكاف ، حدثنا عثمان بن عمر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن عبيد الله بن أبي عتبة ، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ : من قضى الله عليه الخلود لم يخرج منها .

(١) الأصل « الحسن » والتصويب من كتب الرجال ومما تقدم (٩٣٨).

٩٧٧ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، لضعف علي بن زيد وهو ابن جدعان ، ومن دونهم لم أعرفهم الآن سوى حماد بن سلمة .

لكن الحديث يشهد له أحاديث كثيرة مثل حديث ذبح الموت ، وقوله تعالى : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) .

١٨٠ ـ (بـاب : في ذكر الرافضة أَذَلَّهم الله) .

٩٧٨ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، حدثنا يحيى بن المتوكل أبو عقيل ، حدثنا كثير بن اسماعيل أبـو اسماعيل ، عن ابـراهيم بن الحسن ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال :

يكون قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام .

٩٧٨ ـ إسناده ضعيف ، يحيى بن المتوكل وشيخه كثير وهو ابن إسماعيل أبو اسماعيل النَّواء ، كلاهما ضعيف ، وساق الذهبي هذا الحديث فيما أنكر على النواء .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد في « زوائد المسند » (١/ ١٠٣) من طريقين آخرين عن يحيى به .

وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢):

« رواه عبدالله والبزار ، وفيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف » .

٩٧٩ ـ حدثنا محمد بن علي بن ميمون ، حدثنا أبو سعيد محمد بن أسعد التغلبي . حدثنا عثبر بن القاسم أبو زبيد ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي قال قال رسول الله ﷺ :

سيأتي بعدي قوم لهم نَبَزٌ يقال لهم الرافضة فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون .

قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال : يقرضونـك بمـا ليس فيك ويطعنون على أصحابي ويشتمونهم .

٩٧٩ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله كلهم ثقات غير محمد بن أسعد التغلبي قال أبو زرعة والعقيلي :

« منكر الحديث » .

٩٨٠ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا بكر بن خنيس ، حدثنا سواد بن مصعب ، عن داود بن أبي عوف ، عن فاطمة بنت علي ، عن فاطمة الكبرى ، عن أسماء بنت عميس ، عن أم سلمة قالت كانت ليلتي وكان رسول الله ﷺ عندي فجاءت إليَّ فاطمة مسلمة فتبعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال :

أبشر يا علي أنت وأصحابك في الجنة إلا إن ممن يزعم أنه يحبك قوم يرفضون الإسلام يلفظونه يقال لهم الرافضة [فإذا التقيتهم فجاهدهم] (١) فإنهم مشركون قلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف .

٩٨٠ ـ إسناده ضعيف جداً ، آفته سوار بن مصعب ، قال البخاري :
« منكر الحديث » . وقال النسائي وغيره :
« متروك » .

وبكر بن خنيس ضعيف ، لكنه قد توبع من مثله كما يأتي .

والحديث أخرجه الخطيب في « التاريخ » (١٢/ ٣٥٨) من طريق الفضل بن غانم : وحدثنا سوار بن مصعب به وأتم منه .

والفضل هذا ضعيف كما قال الخطيب ، ومن طريقه أخرجه الطبراني في « الأوسط » كما في « مجمع الزوائد » (١٠/ ٢٢) ، والحديث أورده الشوكاني في « الأحاديث الموضوعة » (ص ٣٨١) .

٩٨١ ـ حدثنا اسماعيل بن سالم ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا عِمران (٢) ابن زيد عن الحجاج بن تميم ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

يكون في آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الإسلام ويلفظونه فاقتلوهم فإنهم مشركون .

٩٨١ ـ إسناده ضعيف ، الحجاج بن تميم ضعيف .

وعمران بن زيد وهو التغلبي كما في « التقريب » .

وسائر رجاله ثقات رجال مسلم ، وإسماعيل بن سالم هو الصائغ البغدادي .

والحديث أخرجه أبو يعلى (٢/ ٦٧٣) من طريق أخرى عن عمران بن زيد به . وقال الهيثمي (١٠/ ٢٢):

« رواه أبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجاله وثقوا ، وفي بعضهم خلاف » .

ثم ساقه بلفظ آخر عنه :

« يا علي سيكون في أمتي قوم ينتحلون حب أهل البيت ، لهم نبز ، يسمون الرافضة ، قاتلوهم فإنهم مشركون » .

وقال : «رواه الطبراني ، وإسناده حسن » .

٩٨٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي ، حدثنا هارون بن صالح عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبي الجلاس قال: سمعت علياً يقول لعبدالله السبائي:ويلك ما أفْضى إليَّ رسول الله ﷺ بشيء كتمته أحداً من الناس ولقد سمعته يقول:إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً وإنك أحدهم .

٩٨٢ ـ إسناده ضعيف ، أبو الجلاس كوفي مجهول كما في « التقريب » .

وهارون بن صالح مجهول أيضاً ، وفي « التقريب » : مستور .

والحديث أخرجه أبو يعلى (١/ ١٢٨) من طريقين آخرين عن الأسدي به .

٩٨٣ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي التياح ، عن أبي السوار العدوي قال: قال علي رضي الله عنه:ليحبني قوم حتى يدخلوا النار فيَّ وليبغضني قوم حتى يدخلوا النار في بغضي .

٩٨٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

٩٨٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن حماد بن نجيح ، عن أبي التياح ، عن أبي حيرة قال سمعت علياً يقول : يهلك فيَّ رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي .

٩٨٤ ـ إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حماد بن نجيح وهو الاسكاف السدوسي وهو ثقة ، وأبي حيرة واسمه شيحة بن عبدالله الضبعي روى عنه جماعة ذكرهم في « الجرح والتعديل » (٢/ ١/ ٣٨٩) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وروى عنه عنبسة القطان أيضاً كما في « الكنى » للدولابي (١/ ١٤٣) ، أسند إليه عنه عن علي حديثين آخرين .

٩٨٥ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا المطلب بن زياد ، عن السدي قال صعد عليٌّ المنبر فقال : اللهم العن كل مبغض لنا غال . قال وكل محب لنا غال .

٩٨٥ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات ، لكنه منقطع ، السدي واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي ، لم يدرك علياً رضي الله عنه .

٩٨٦ ـ حدثنا محمد بن مهدي ، حدثنا عبد الرزاق ، عن عبدالله بن كثير ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة عن أبي البَخْتَري قال :قال علي رضي الله عنه :

ليحبني قوم حتى يدخلهم حبي النار وليبغضني أقوام حتى يدخلهم بغضي النار .

٩٨٦ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مهدي وهو الأيلي ثقة تقدم ، وعبدالله بن كثير وهو الدمشقي الطويل فيما يبدو وهو صدوق .

٩٨٧ ـ ثنا أحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر ، ثنا خلاد بن يحيى ، ثنا حسين بن عقيل ، عن عائشة بنت بجدان قالت:قال لي علي: يا بنت بجدان فقلت:لبيك يا أمير المؤمنين قال : يهلك فيَّ رجلان محبٌّ مفرط ومبغض مفرط .

٩٨٧ ـ إسناده ضعيف ، عائشة بنت بجدان لم أجد من ترجمها ، وأحمد بن محمد بن الحسين بن جعفر لم أعرفه .

وحسين بن عقيل وهو العقيلي وثقة ابن معين كما في « الجرح » (١/ ٢/ ٦١) .

واعلم أن هذا الحديث والأربعة قبله كلها موقوفة على علي رضي الله عنه ، ولكنها في حكم المرفوع لأنه من الغيب الذي لا يعرف بالرأي ، وقد روي مرفوعاً من طريق الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجز عن علي بن أبي طالب قال : قال لي النبي ﷺ :

« فيك مثل من عيسى ، ابغضته اليهود حتى بهتوا أمه ، وأحبته النصارى حتى أنزلوه

بالمنزلة التي ليس به . ثم قال : يهلك في رجلان : محب مفرط ، يقرظني بما ليس في ، ومبغض يحمله شنآني على أن يبهتني » .

أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٦٠) وأبو يعلى (١/ ١٥٦) والمصنف فيما يأتي (١٠٠٤) .

وهذا بإسناد ضعيف ، الحكم هذا ضعيف كما في « التقريب » وكذا في « مجمع الزوائد » (٩/ ١٣٣) وقال:

« ورواه البزار باختصار وفي إسناده محمد بن كثير القرشي الكوفي ، وهو ضعيف » .

٩٨٨ ـ ثنا عباس بن الوليد النرسي ، حدثنا بشر بن منصور ، عن سفيان ، عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله ﷺ :

لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ من أحدهم ولا نصيفه .

٩٨٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير بشر بن منصور السَّليمي ، فهو من أفراد مسلم ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الطيالسي (٢١٨٣): حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبي صالح به . وأخرجه الترمذي (٢/ ٣١٨) من طريق الطيالسي وصححه ، وأحمد (٣/ ٦٣) والبخاري (٢/ ٤٢٣) ومسلم (٧/ ١٨٨) والمصنف فيما يأتي من طرق أخرى عن شعبة به .

وأحمد أيضاً (٣/ ١١ و٥٤) ومسلم وأبو داود (٤٦٥٨) والترمذي من طرق أخرى عن الأعمش به .

وخالفهم جميعاً ابن ماجه فرواه (١٦١) من الطرق التي عند مسلم غير طريق شعبة ـ عن الأعمش به إلا أنه قال : « أبي هريرة » بدل أبي سعيد ، وهو شاذ ، وهو رواية أبي معاوية عن الأعمش عند مسلم وحده .

٩٨٩ ـ حدثنا عباس ، ثنا بشر بن منصور السلمي ، ثنا شعبة ، عن الأعمش ، عن ذكوان عن أبي سعيد قال:قال رسول الله ﷺ :

لا تسبوا أصحابي،مثله .

٩٨٩ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله ، إلا أنه يختلف عنه في أن شيخ بشر بن منصور هنا شعبة ، وهناك سفيان وهو الثوري ، فأراد المصنف رحمه الله

أن يبين به أن لبشر فيه شيخين ، يرويه كلاهما عن الأعمش ، وقد سبق آنفاً تخريج من رواه عنهما .

٩٩٠ ـ ثنا أبو بكر ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ :

لا تسبوا أصحابي مثله .

٩٩٠ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما سبق بيانه قبل حديث .

٩٩١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد قال:قال رسول الله ﷺ :

لا تسبوا أصحابي مثله .

٩٩١ ـ إسناده مكرر الذي قبله بالحرف الواحد ، فلا أدري لم أعاده ، وقد أخرجه مسلم بهذا الإسناد إلا أنه جعله من مسند أبي هريرة كما تقدم بيانه قبل حديثين ، فلعله كان في « الأصل « أبي هريرة » مكان « أبي سعيد » فظن الناسخ أنه خطأ وأن الصواب أنه من مسند أبي سعيد فأثبته ، فإن صدق ظنه ، فهو تصرف خاطىء لأن المصنف أراد بإعادة الإسناد بيان أن أبا بكر ـ وهو ابن أبي شيبة حدثه به مرة عن أبي سعيد ، وأخرى عن أبي هريرة ، والصواب الأول لاطباق الثقات على روايته كذلك عن الأعمش ، ومنهم أبو معاوية نفسه عند أبي داود الترمذي . والله أعلم .

٩٩٢ ـ قال أبو بكر بن أبي عاصم:أحسب ابن حموية زكريا بن يحيى ، حدثنا قال : ثنا إبراهيم بن سعد ، عن عبيدة بن أبي رابطة ، عن عبدالله بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن مغفل قال:قال رسول الله ﷺ :

اتقوا الله في أصحابي لا تتخذوهم غَرَضاً من أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن أذاهم فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله ومن أذى الله يوشك أن يأخذه .

٩٩٢ ـ إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن عبد الرحمن . ويقال عبد الرحمن بن زياد ، وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في « الضعيفة » (٢٩٠١) .

٩٩٣ ـ حدثنا أبو علي الحسن بن البزار ، حدثنا الهيثم بن خارجة ، ثنا

شهاب بن خِراش عن حجاج بن دينار ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال:سمعت علياً على المنبر فضرب بيده على منبر الكوفة يقول : بلغني أن قوماً يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت فيه ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة ، من قال شيئاً من هذا فهو مفتر ، عليه ما على المفتري أن خيرة الناس رسول الله ﷺ وبعد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر وقد أحدثنا أحداثاً يقضي الله فيها ما أحب .

٩٩٣ ـ إسناده حسن ، ورجاله ثقات على خلاف في شهاب بن خراش من قبل حفظه ، وقد رمز الذهبي لحديثه بالصحة ، وقال : « صدوق مشهور له ما يستنكر » . وقال الحافظ :

« صدوق يخطىء » .

والحديث أخرجه عبدالله بن أحمد (١/ ١٢٧) : حدثني أبو صالح الحكم بن موسى : حدثنا شهاب بن خراش به .

ثم أخرجه بهذا الإسناد عن الحجاج بن دينار إلا أنه قال : عن حصين بن عبد الرحمن عن أبي جحيفة به نحوه دون قوله في آخره :

« وقد أحدثنا . . . » .

وله شاهد قوي من طريق المسيب بن عبد خير عن أبيه قال :

« قام علي فقال : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ، وإنما قد أحدثنا بعدهم أحداثاً يقضي الله تعالى فيها ما شاء » .

أخرجه عبدالله (١/ ١١٥ و١٢٥) .

وهذا إسناد صحيح .

ولأصل الحديث طرق كثيرة جداً عن علي منها عن ابنه محمد بن الحنفية قال :
«قلت لأبي : أي الناس خير بعد النبي ﷺ ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . وخشيت ان يقول : عثمان ، قلت : ثم أنت ، قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين » .

أخرجه البخاري (٢/ ٤٢٢) وأبو داود (٤٦٢٩) .

وراجع سائر الطرق إن شئت في « المسند » (١/ ١٠٦ و١١٠ و١١٢ و١١٣ و١١٤

و١١٥ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٨).

ورحم الله سفيان الثوري إذ يقول :

« من زعم أن علياً عليه السلام كان أحق بالولاية منهما ، فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار ، وما أراه يرتفع له مع هذا عمل إلى السماء » .

رواه أبو داود (٤٦٣٠) بسند صحيح عنه .

٩٩٤ ـ حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ، ثنا خلف بن تميم ، حدثنا عبدالله بن السري وكان من الصالحين . عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله قال:قال رسول الله ﷺ :

إذا لعنت آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ .

٩٩٤ ـ إسناده ضعيف من أجل عبدالله بن السري ، فإنه ضعيف . لكن رواه غير خلف ابن تميم عنه ، فأدخل بينه وبين محمد بن المنكدر متروكين كما بينته في « الضعيفة » (١٥٠٧) فمن شاء التحقيق فليرجع إليه .

٩٩٥ ـ حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، عن يعقوب ، عن ليث ، عن مجاهد عن ابن عباس ، عن علي قال :

تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأنتم على ثلاث وسبعين وإن من أضلها وأخبثها من يتشيَّع أو الشيعة .

٩٩٥ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير ليث وهو ابن أبي سليم ، فإنه ضعيف ، كان اختلط .

والحديث صحيح دون ذكر الشيعة فيه ، فقد جاء عن جمع من الصحابة ، استقصى المصنف طائفة كثيرة من طرقه فيما تقدم (٦٣ ـ ٦٩) وراجع « الصحيحة » (٢٠٣).

٩٩٦ ـ ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد قال سمعتُ علي بن الحسين يقول :

يا أهل العراق أحبونا لحب الإسلام فوالله إنه زاد [1] حبكم بنا حتى صار شيْنا .

٩٩٦ ـ حديث مقطوع ، وإسناده صحيح ، وعلي بن الحسين هو أبو عبدالله زين العابدين حفيد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين .

٩٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج ، حدثنا ابن أبي عَيينة ، حدثنا أبي ، عن أبي اسحاق الشيباني عن القاسم بن عوف الشيباني قال:قال علي بن الحسين :

جاءني رجل من أهل البصرة فقال ما جئت حاجاً ولا معتمراً ، قال:قلت:فما جاء بك قال:جئت أسألك متى يبعث علي؟قال:قلت : يبعث يوم القيامة وهمه نفسه !

٩٩٧ ـ حديث مقطوع ، وإسناده صحيح ، وابن أبي غنية اسمه يحيى بن عبد الملك ابن حميد بن أبي غنية .

٩٩٨ ـ حدثنا الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، ثنا مسعود بن الحكم قال:قال لي علي بن الحسين قال :

تجالس سعيد بن جبير ؟ قلت : نعم ، قال : إني لأحب مجالسته ، وأحب حديثه ، قال:ثم أشار بيده نحو الكوفة فقال : إن هؤلاء يشيرون إلينا بما ليس عندنا .

٩٨٨ ـ حديث مقطوع ، وإسناده صحيح .

٩٩٩ ـ حدثنا رحموية ، ثنا شريك ، عن الأسود بن قيس ، عن نبيح العَنَزي قال : خرج إلينا أبو سعيد وعلى الباب شيعة علي وعثمان فقال :

لا تسبوا حواري رسول الله ﷺ فإن عقوبتهم كانت القتل .

٩٩٩ ـ حديث موقوف ، وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي ورحموية لم أعرفه الآن .

(١) الأصل « زال » ، ولعل الصواب ما أثبتنا .

١٠٠٠ ـ ثنا دحيم ، ثنا محمد بن طلحة ، ثنا عبد الرحمن بن سالم ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال :

إن الله اختارني واختار لي أصحاباً فجعلهم لي وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منهم صرف ولا عدل .

١٠٠٠ ـ إسناده ضعيف ، لجهالة عبدالرحمن بن سالم وأبيه ، وسوء حفظ محمد بن طلحة كما هو مبين في « الضعيفة » (٣٠٣٦) .

١٠٠١ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن محمد بن خالد ، عن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ :

من سب أصحابي فعليه لعنة الله .

١٠٠١ ـ حديث حسن ، وإسناده مرسل صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد وهو الغبي الملقب بسور الأسد وهو صدوق .

وللحديث بعض الشواهد الموصولة المسندة ، ومن أجلها أوردت الحديث في « الصحيحة » (٢٣٤٠) .

١٠٠٢ ـ حدثنا يعقوب بن الدورقي ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي ، حدثنا عمرو بن النضر عن أبي غالب ، عن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ :

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فجعل أمة محمد في زمرة فيلقى أولهم آخرهم . فيصافحونهم ويعانقونهم ويسلمون عليهم ويقولون إخواننا هؤلاء الذين كانوا يترحمون علينا ويستغفرون لنا قال: قال رسول الله ﷺ :

فما من أحد خارج من الدنيا شاتماً لأحد منهم إلا سلطة الله عليه دابة في قبره تقرض لحمه فيجد ألمه إلى يوم القيامة .

١٠٠٢ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير عمرو بن النضر فإنه مجهول كما في « الميزان » . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » !

١٠٠٣ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن هشام ، عن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : امروا بالاستغفار لأصحاب محمدﷺ فسبوهم .

١٠٠٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين .

١٠٠٤ ـ ثنا محمد بن إدريس أبو حاتم ، حدثنا أبو غسان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صاق ، عن ربيعة بن ماجد ، عن علي رضي الله عنه قال:دعاني رسول اللهﷺ فقال :

يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أبغضته يهود حتى بهقوا أمَّهُ ، وأحبته النصارى حتى أنزلته بالمنزلة التي ليس به .

١٠٠٤ ـ إسناده ضعيف ، من أجل الحكم بن عبد الملك ، وقد سبق الكلام عليه وتخريج حديثه تحت الحديث المتقدم (٩٨٧) ، وله شواهد موقوفة سبق ذكرها هناك .

١٠٠٥ ـ ثنا كثير الحذاء ، ثنا مروان بن معاوية ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن النزال بن سبرة قال:قال علي :

يهلك فينا أهل البيت فريقان محب مطري ، وباهت مفتري .

١٠٠٥ ـ إسناده ضعيف جداً ، جويبر وهو ابن سعيد الأزدي متروك .

والضحاك هو ابن مزاحم .

وكثير هو ابن عبيد الحمصي .

١٠٠٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن بسر بن دعلوق قال سمعت ابن عمر يقول :

لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عمل أحدكم عمره .

١٠٠٦ ـ رجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير بسر بن دعلوق فلم أعرفه الآن .

١٠٠٧ ـ ثنا يعقوب بن الدورقي ، ثنا هاشم ، عن الأشجعي ، قال سمعت سفيان الثوري : قال مسلم البطين شعراً :

أنَّـى تعاتـب لا أبـالكَ عصبةً علقوا الفِرَى وتَـرَوا من الصديق
وبَـرَوا شِفاهـاً من وزير نبيهم تبـاً لمن يَبـرأ من الفاروق
إنـي على رغـم العِـداة لِقائلٌ دانـاً بدين الصـادق المصدوق

١٠٠٧ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين . والأشجعي هو عبيدالله بن عبيد الرحمن . وهاشم هو ابن القاسم أبو النضر البغدادي . ويعقوب هو ابن إبراهيم الدورقي .

١٠٠٨ ـ قال عثمان أو زاد سفيان ، عن مسلم البطين :

قول يصدقني به أهـل التقى والعلـم من ذي العـرش والتوفيق
والا همـا في الـدين كـل مهاجر صحـب النبي وفـاز بالتصديق

١٠٠٨ ـ هذا معلق ، ولم أرَ من وصله ، وعثمان هو فيما يظهر ـ ابن جبلة بن أبي رواد العتكي مولاهم المروزي ، وهو ثقة من رجال الشيخين ، روى عن الثوري وشعبة وابن المبارك وغيرهم .

ويحتمل أن يكون عثمان بن أبي ‹عان بن هارون الحدامي الهروي المكي ، روى عنه جماعة من الثقات ، وقال ابن حبان ، ربما أخطأ . وروى هو عن جمع منهم الثوري ، لكن الأول به أشهر .

١٠٠٩ ـ قال عبثر بن القاسم : وسمعت هذا البيتَ يلحق في هذا الشعر :

وولايـة الأنصـار قد نالتـهما والتابعين بحسـن قصـد طريقـه

١٠٠٩ ـ لم أرَ من وصله أيضاً ، وعبثر هو ابن القاسم الزبيري ، ثقة من رجال الشيخين أيضاً .

١٠١٠ ـ ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا طلق بن غنام ، عن حفص بن غياث ، عن شريك قال من زعم أن في أصحاب الشورى يوم بويع عثمان أفضل من عثمان فقد خوّن أصحاب محمد ﷺ .

١٠١٠ ـ حديث مقطوع ، وشريك هو ابن عبدالله القاضي النخعي ، والسند إليه صحيح .

١٨١ - (بـاب)

١٠١١ - حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو المغير ، ثنا صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني ، عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ لما بعثه الى اليمن خرج معه يوصيه ثم التفت رسول الله ﷺ فقال:

إن أصل بيتي هؤلاء يرون أنهم أولى الناس بي وليس كذلك إن أوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا ، اللهم إني لا أحل لهم فساد ما أصلحت ، وايم الله لتكفوئن أمتي عن دينها كما يكفى الإناء في البطحاء .

١٠١١ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٥): ثنا أبو المغيرة به دون قوله : « اللهم إني لا أحلّ لهم ... الخ . وزاد بعد قوله : « يوصيه » :

« ومعاذ راكب ، ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته ، فلما فرغ قال : يا معاذ ! إنك عسى أن تلقاني بعد عامي هذا ، أو لعلك تمر بمسجدي هذا ، أو قبري ، فبكى معاذ جشعاً لفراق رسول الله ﷺ ، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة ، فقال : إن أولى الناس بي المتقون ، من كانوا ، « وحيث كانوا » .

وقوله : « إن أوليائي منكم المتقون » له شاهد من حديث عمرو بن العاص في « الصحيحين » مخرج في « الصحيحة » (٧٦٤).

وله شاهد آخر ، وهو الآتي بعده .

١٠١٢ - حدثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن عمرو ابن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

إن أوليائي يوم القيامة المتقون وإن كان نسب أقرب من نسب لا يأتي الناس بالأعمال وتأتوني بالدنيا تحملونها على رِقابكم فَتَقُولون : يا محمد ! فأقول هكذا أو أعرض في عطفيه .

١٠١٢ - إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات على ضعف يسير في بعضهم .

والحديث أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٨٩٧) من طريق أخرى عن عبد العزيز

١٨٢ - (باب : ما ذكر عن النبي ﷺ أنه زجر ، عن سب السلطان) .

١٠١٣ - ثنا عبدالله بن شبيب ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن أبي فديك أن موسى ابن يعقوب أخبره عن عبد الأعلى بن موسى بن عبد الله بن قيس بن مخرمة أن إسماعيل بن رافع يحدثه عن بن أسلم ، عن أبيه قال قال لي أبو عبيدة أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول :

لا تسبوا السلطان] فإنه ظل الله في الأرض .

١٠١٣ - إسناده ضعيف جداً ، وقد تكلمت عليه في « الضعيفة » (٢٢٦٣) فأغنى عن الاعادة .

١٨٣ - (باب: في ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان) .

١٠١٤ - ثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا الحسن بن عمرو ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن مسعود قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان .

١٠١٤ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير محمد بن يزيد أبي هشام الرفاعي ففيه ضعف ، لكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٤١٦): ثنا أسود أنا أبو بكر به .

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٣١٢) والحاكم (١/ ١٢) من طريق ثالثة عن أبي بكر به وقال :

« صحيح على شرطهما » وأقره الذهبي .

وأقول : إنما هو صحيح فقط ، فإن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد لم يخرج له الشيخان ، وأبو بكر بن عباس لم يخرج له مسلم .

وله طريق أخرى يرويه محمد بن سابق عن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله به .

أخرجه أحمد (١/ ٤٠٤ ـ ٤٠٥) والترمذي (١/ ٣٥٧) والحاكم وقال:« صحيح على شرط الشيخين » وأقره الذهبي . وهو كما قال :

وتابعه ابن أبي ليلى عن الحكم عن إبراهيم به .

أخرجه الحاكم وقال :

« محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وإن كان ينسب إلى سوء الحفظ ، فإنه أحد الفقهاء الإسلام وقضاتهم ، ومن أكابر أولاد الصحابة والتابعين من الأنصار رحمة الله عليهم » .

وللحديث شاهد من رواية عبدالله بن عمر مرفوعاً بلفظ .

« لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً » .

أخرجه البخاري في « الأدب » (٣٠٩) والترمذي (١/ ٣٦٣) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢/ ١٤/ ٢) عن كثير بن زيد عن سالم بن عبدالله عنه . وفي لفظ للترمذي :

« لا يكون المؤمن لعاناً » . وقال :

« حديث حسن غريب » . وهو كما قال :

(تنبيه) عزا المنذري في « الترغيب » (٣/ ٢٨٧) الحديث بلفظه الثاني عن ابن عمر ـ عزاه لابن مسعود من رواية الترمذي ، وذلك من أوهامه رحمه الله ، فهذا اللفظ إنما هو عنده من حديث ابن عمر كما رأيت .

١٠١٥ ـ حدثنا هَدِيَّة بن عبد الوهاب ، ثنا الفضل بن موسى ، حدثنا حسين ابن واقد ، عن قيس بن وهب ، عن أنس بن مالك قال : نهانا كبراؤنا من أصحاب رسول الله ﷺ قال :

لا تسبوا أمراءكم ولا تغشوهم ولا تبغضوهم واتقوا الله واصبروا فإن الأمر قريب .

١٠١٥ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات ، وفي بعضهم كلام لا يضر .

١٠١٦ ـ حدثنا الحوطي ، ثنا اسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن أبي اليمان الهوزني عن أبي الدرداء قال : إياكم ولعن الولاة فإن لعنهم الحالقة

وبغضهم العاقرة قيل:يا أبا الدرداء فكيف نصنع إذا رأينا منهم ما لا نحب؟ قال: اصبروا فإن الله إذا رأى ذلك منهم حبسهم عنكم بالموت .

١٠١٦ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير أبي اليمان الهوزني قال ابن القطان :

« لا يعرف له حال » .

وأما ابن حبان فوثقه !

١٨٤ (باب : ما ذكر عن النبي عليه السلام من أمره بإكرام السلطان وزجره عن اهانته) .

١٠١٧ ـ ثنا الفضيل بن حسين ، ثنا محمد بن حمران، ثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس، عن رجل يقال له زياد، عن أبي بكرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

١٠١٧ ـ حديث حسن ، ورجاله موثقون غير زياد وهو ابن كسيب كما يأتي بعد ستة أحاديث ، وفي الحديث الذي يليه . ولم يوثقه غير ابن حبان ، وقال الحافظ :

« مقبول » .

يعني عند المتابعة ، وقد تابعه عبد الرحمن بن أبي بكرة كما يأتي برقم(١٠٢٥) ومن أجل ذلك حسنته وأوردته في « الصحيحة » (٢٢٩٧).

١٠١٨ ـ حدثنا محمد بن بكار ، ثنا أبو داود ، ثنا حميد بن مهران ، عن سعد بن أوس العدوي ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

من أهان سلطان الله أهانه الله .

١٠١٨ ـ حديث حسن ، ورجال إسناده كالذي قبله ، وقد عرفت الكلام عليه .

١٠١٩ ـ حدثنا راشد بن سعيد أبو بكر ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا مروان بن جناح ، ثنا نصير مولى خالد ، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :

سيكون بعدي سلطان فمن أراد ذله ثغر في الإسلام ثغرة وليست له توبة إلا

أن يسدها وليس يسدها إلى يوم القيامة .

١٠١٩ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير نصير مولى خالد ، كذا وقع في الكتاب ، وفي « التهذيب » وغيره : « مولى معاوية » وذكر أنه روى عنه أيضاً سليمان بن موسى الدمشقي ، وثقه ابن حبان ، فهو مجهول الحال ، وقال الذهبي : « نكرة لا يعرف » .

١٠٢٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبيّ شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن العوام بن حوشب ، حدثنا القاسم بن عوف] الشيباني ، عن رجل قال حملت لأبي ذر شيئاً فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إنه كأني بعدي سلطان فلا تذلوه فمن أراد أن يذله خلع ربقة الإسلام من عنقه وليس يقبل منه توبة حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل .

١٠٢٠ ـ إسناده ضعيف ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، غير الرجل ، فإنه لم يسم ، والظاهر أنه نصير الذي في الإسناد السابق ، وقد عرفت أنه مجهول .

١٨٥ ـ (باب : في ذكر فضل تعزيز الأمير وتوقيره) .

١٠٢١ ـ ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عمرو بن الربيع بن طارق وابن بكير قالا ثنا ابن لهيعة ، عن الحارث عن علي بن رياح ، عن عبدالله بن عمرو ، عن معاذ بن جبل قال:قال رسول الله ﷺ :

خمس من فعل واحدة منهن كان ضامناً على الله عز وجل : من عاد مريضاً أو خرج مع جنازة أو خرج غازياً أو دخل على إمامه يريد تعزيزه وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس .

١٠٢١ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة ، فإنه سيء الحفظ ، لكنه لم يتفرد به كما يأتي بعده في الكتاب .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١): ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة ، وقال الهيثمي (٥/ ٢٧٧):

« رواه أحمد والبزار والطبراني في « الكبير » و« الأوسط » ، ورجال أحمد رجال الصحيح خلا ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف » .

وأقول : هو قوي قطعاً بالطريق الآتية .

١٠٢٢ ـ ثنا يعقوب ، ثنا عبدالله بن صالح ، عن الليث ، عن حارث بن يعقوب ، عن قيس بن رافع ، عن عبدالرحمن بن جبير ، عن عبدالله بن عمر أنه سمع معاذ بن جبل يحدث عن النبي ﷺ نحوه .

١٠٢٢ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون على ضعف في عبدالله بن صالح وهو كاتب الليث ، ولكنه قد توبع كما يأتي .

وقيس بن رافع وهو القيسي ، روى عنه جمع من الثقات ، وهو تابعي كبير ، ذكره بعضهم في « الصحابة » ، وقد وثقه ابن حبان وكذا الحاكم كما يأتي ، وقال الحافظ :

« مقبول ، من الثالثة ، وهم من ذكره في الصحابة » .

والحديث أخرجه الحاكم (٢/ ٩٠) من طريق أخرى عن عبدالله بن صالح به ، وقال :
« صحيح الإسناد ! ووافقه الذهبي !

ثم أخرجه هو (١/ ٢١٢) وابن حبان من طريق ابن خزيمة من طريقين آخرين عن الليث بن سعد به وقال :

« رواته مصريون ثقات » . ووافقه الذهبي .

١٠٢٣ ـ ثنا أبو عمير ، ثنا ضمرة ، عن عبدالله بن يزيد السلمي ، عن أبي يوسف حاجب معاوية قال: جاء أبو ذر نصف النهار فضرب باب الخضراء فقلت: يا أبا ذر ما جاء بك هذه الساعة . قال: جئت أعزر سلطان الله .

١٠٢٣ ـ إسناده ضعيف ، أبو يوسف حاجب معاوية الظاهر أنه الذي في « الجرح والتعديل » (٤/ ٢/ ٤٥٦):

« أبو يوسف مولى معاوية . سمع فضالة بن عبيد ومعاوية . روى عنه خالد بن يزيد المزني » .

قلت : فهو مجهول .

وعبد الله بن يزيد السلمي ، الظاهر أنه عبدالله بن يزيد بن تميم السلمي ، فإنه من هذه الطبقة ، سمع مكحولاً ، روى عنه الوليد بن مسلم . قال الذهبي:

« وثقه دحيم وغيره ، قال أحمد : حدثنا عنه الوليد بن مسلم بمناكير ، وقال أبو زرعة ، لا بأس به » . وذكره ابن حبان في « الثقات » .

وله ترجمة في « الجرح » (٢/ ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠) . ثم قال :

« عبد الله بن يزيد السلمي . روى عن حبان عن ابن عمر . روى عنه عبد القاهر بن السري » .

قلت : فيحتمل أنه الذي قبله . والله أعلم .

١٠٢٤ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا مسلم بن سعيد الخولاني ، ثنا حميد بن مهران ، عن سعيد بن أوس ، عن زياد بن كسيب ، عن أبي بكرة قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

السلطان ظل الله في الأرض فمن اكرمه أكرم الله ومن أهانه أهانه الله .

١٠٢٤ ـ حديث حسن ـ وهو مكرر الحديث السابق (١٠١٧) .

١٠٢٥ ـ حدثنا محمد بن علي بن ميمون ، ثنا موسى بن داود ، ثنا ابن لهيعة عن أبي مرحوم ، عن رجل من بني عدي ، عن عبد الرحمن بن أبـي بكرة عن أبيه يقول :

من أجلّ سلطان الله أجله الله يوم القيامة .

١٠٢٥ ـ حديث حسن ، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فإنه سيء الحفظ ، والرجل العدوي فإني لم أعرفه .

لكن الحديث حسن بالطريق التي قبله .

١٨٦ ـ (بـاب : في ذكر السمع والطاعة) .

١٠٢٦ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا مدرك بن سعيد قال: سمعت حيان أبا النضر قال:سمعت خبادة بن أبي أمية ، عن عبادة بن الصامت ، عن النبي ﷺ قال :

اسمع وأطع في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، وأثرة عليك وإن أكلوا مالك وضربوا ظهرك .

١٠٢٦ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار ، فإنه كان يلقن فيتلقن ، لكنه قد توبع كما يأتي .

حيان أبو النضر ، وثقة ابن معين ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه :

« صالح » .

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥٤٥) : أخبرنا الحسين بن عبدالله بن يزيد القطان - بالرقة - حدثنا هشام بن عمار به .

ثم أخرجه من طريق الهيثم بن خارجة : حدثنا مدرك بن سعيد الفزاري به .

وتابعه سعيد بن عبدالعزيز عن حيان أبي النضربه .

أخرجه أحمد (٥/ ٣٢١) ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز .

وتابعه بسر بن سعيد عن جنادة به نحوه كما سيأتي برقم (١٠٢٦) .

وتابعهه جماعة عن عبادة .

١٠٢٧ - حدثنا الحوطي عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا اسماعيل بن عياش ، عن عقيل بن مدرك ، عن لقمان بن عامر ، عن أبي راشد الحبراني ، عن عبادة بن الصامت أنه قام فيهم فحدث أن رسول الله ﷺ كان يقول :

من عبد الله لا يشرك به شيئاً وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع فإن الله يدخله من أي أبواب الجنة فإن لها ثمانية أبواب .

١٠٢٧ - إسناده حسن ، رجاله ثقات معروفون غير عقيل بن مدرك فلم يوثقه غير ابن حبان ، لكن روى عنه جمع من الثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥) : حدثنا أبو اليمان ثنا ابن عياش به . وقال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٥/ ٢١٦) :

« رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات » .

وللحديث شاهد من حديث أبي مالك الأشعري سيأتي في الكتاب برقم (١٠٤٧) فهو به صحيح .

١٠٢٨ - ثنا دُحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن ثوبان ، عن عمير بن هاني ، عن جنادة بن أبي أمية أنه حدثه عن عبادة بن الصامت قال:قال رسول الله ﷺ : عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك واثره عليك و أن لا تنازع الأمر أهله .

١٠٢٨ - إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال البخاري غير ابن ثوبان واسمه عبد الرحمن بن

ثابت بن ثوبان ، وفيه كلام من قبل حفظه . ولكنه قد توبع كما يأتي . ودحيم اسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي المتقن .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٢١ : ثنا الوليد به ، وزاد :

« إلا أن رأيت أن لك ، ما لم يأمروك باثم بواحا » .

وقال : ثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي عن عمير بن هانىء به دون قوله :

« ما لم يأمروك بإثم بواحا » .

وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

١٠٢٩ - حدثنا أبو بكر ، ثنا عبدالله بن ادريس ، عن يحيى بن سعيد وعبيد الله ابن عمر ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة ، في العسر واليسر ، والمَنْشط والمَكْره ، وعلى أَثَرَة علينا ، وأن لا ننازع الأمر أهله .

١٠٢٩ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه مسلم كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٦) بإسناده ومتنه وزاد :

« وعلى أن نقول بالحق أينما كنا ، لا نخاف في الله لومة لائم » .

وأخرجه النسائي (٢/ ١٨٠) من طريق أخرى عن عبدالله بن إدريس عن ابن إسحاق ويحيى بن سعيد عن عبادة بن الوليد به ، ثم من طريق شعبة عن سيار ويحيى بن سعيد ، ورواه ابن ماجه من وجه آخر عن ابن ادريس عن يحيى وغيره دون إسناد والكامل بعد حديث ورواية سيار تأتي في الكتاب (١٠٣٢) .

١٠٣٠ - حدثنا ابن كاسب ، ثنا عبد العزيز بن محمد وعبد العزيز بن أبي حازم ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٣٠ - إسناده جيد ، وقد أخرجه مسلم كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم : حدثنا ابن أبي عمر : حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن يزيد (وهو ابن الهاد) به وقال : « بمثل حديث ابن إدريس » .

١٠٣١ - ثنا أحمد بن عبدة ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن ابن [1] اسحاق ،

(١) الأصل « أبي» وهو خطأ .

حدثني عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي ﷺ نحوه .

١٠٣١ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات كلهم رجال مسلم إلا أنه لم يخرج لابن إسحاق إلا متابعة ، وقد توبع من جمع ، ومنهم يحيى بن سعيد مقروناً به عند النسائي كما تقدم قبل حديث ، وكما يأتي .

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٨٦٦) : حدثنا علي بن محمد ثنا عبدالله بن إدريس عن محمد ابن إسحاق ويحيى بن سعيد وعبدالله بن عمر وابن عجلان عن عبادة بن الوليد به . وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٦) : ثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحاق حدثني عبادة بن الوليد به .

١٠٣٢ ـ حدثنا زياد بن يحيى بن حسان ، حدثنا أبو عتاب ، ثنا شعبة ، ثنا سيار ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة ، عن أبيه ، عن جده عن النبي ﷺ مثله .

١٠٣٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير أبي عتاب واسمه سهل بن حماد فهو على شرط مسلم وحده . وسيار هو أبو الحكم العنزي الواسطي .

والحديث أخرجه النسائي من طريق محمد (وهو ابن جعفر ـ غندر) : حدثنا شعبة به إلا أنه قرن مع سيار يحيى بن سعيد كما تقدم قبل حديثين .

١٠٣٣ ـ حدثنا أبو شرحبيل ، ثنا أبو اليمان ، عن اسماعيل بن عياش ، عن محمد ابن عجلان ، عن بكير بن عبدالله بن الأشج ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٣٣ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، إلا أن إسماعيل بن عياش قد ضعف في روايته عن الحجازيين وهذه منها ، لكنه قد تابعه عبدالله بن ادريس كما تقدم قبل حديث ، لكنه اسقط بكير بن الأشج من السند ، وهو المحفوظ عن ابن عجلان ، وقد رواه غيره عن بكير كما يأتي في الذي بعده .

١٠٣٤ ـ حدثنا ابن أخي حزم ، ثنا بشر بن عمر ، عن ابن لهيعة ، عن بكير ابن عبدالله عن بسر بن سعيد ، عن جنادة بن أبي أمية ، عن عبادة ، عن النبي ﷺ نحوه .

١٠٣٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير ابن لهيعة فهو سيء الحفظ ، وابن أخي حزم لم أعرفه الآن .

والحديث رواه أيضاً عمرو بن الحارث : حدثني بكير به .

أخرجه البخاري (٤/ ٣٦٧) ومسلم (٦/ ١٦ - ١٧) .

١٠٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، ثنا أبو النضر ، عن محمد بن طلحة ، عن الأعمش ، عن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه قال : بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في المكره والمنشط والعسر واليسر والأثرة علينا وأن نقيم ألسنتنا بالحق أين ما كنا ولا نخاف في الله لومة لائم .

١٠٣٥ - إسناده صحيح على شرط الشيخين غير أبي بكر بن أبي النضر فهو من رجال مسلم وحده ، وقد توبع كما يأتي . وأبو النضر جده واسمه هاشم بن القاسم .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣١٨) : ثنا هاشم بن القاسم وعفان قالا : ثنا محمد بن طلحة به .

١٠٣٦ - حدثنا محمود بن خالد ، ثنا مروان بن محمد ، ثنا معاوية بن سلام ، حدثنا أخي زيد بن سلام أن جده أبا سلام أخبره ، حدثني الحارث الأشعري أن رسول الله ﷺ قال :

أنا آمركم بخمس كلمات أمرني الله بهن السمع والطاعة والجماعة والهجرة والجهاد .

١٠٣٦ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

والحديث طرف من حديث طويل مخرج في « المشكاة » (٣٦٩٤) و « الترغيب » (١/ ١٨٩ - ١٩٠) .

١٠٣٧ - ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، عن بَحِير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية أنه حدثه أن رسول الله ﷺ وعظهم يوماً موعظة بليغة بعد صلاة الغداة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل: يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة .

١٠٣٧ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية ، ولكنه قد توبع كما سترى فيما يأتي في الكتاب من الطرق .

(تنبيه) هذا الحديث قد أورده المصنف رحمه الله في أول الكتاب من أكثر الطرق الآتية

(٢٦ - ٣٤) ، ولذلك فإني سوف أكتفي بالإحالة عليها مع التصريح أو التلويح بمرتبة أسانيدها .

١٠٣٨ - ثنا الحوطي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبدالله بن العلاء ، عن يحيى ابن أبي المطاع قال سمعت العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ نحوه .

١٠٣٨ - حديث صحيح ، وهو مكرر (٢٦) .

١٠٣٩ - حدثنا عبد الرحيم بن مطرف ، ثنا عيسى بن يونُس ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٣٩ - إسناده صحيح ، وهو مكرر (٣١) .

١٠٤٠ - ثنا حسين بن حسن المروزي ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو [وحجر] بن حجر ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤٠ - إسناده صحيح ، وهو مكرر (٣٢) .

١٠٤١ - ثنا هاشم بن القاسم بن شيبة ، ثنا عيسى بن يونس ، عن أبي حمزة الحمصي ، عن شغوب عن خالد بن معدان ، عن جبير بن نفير ، عن العرباض ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤١ - حديث حسن ، وهو مكرر (٣٤) .

١٠٤٢ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، عن اسماعيل ، عن سليمان بن سُليم ، عن يحيى بن جابر عن عبد الرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤٢ - إسناده صحيح ، وهو مكرر (٢٩) .

١٠٤٣ - وحدثنا ابن عوف ، ثنا أبو اليمان ، عن ابن عياش ، عن أرطاة بن المنذر ، عن المهاصر بن حبيب ، عن العرباض ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤٣ - إسناده صحيح ، وهو مكرر (٣٠) .

١٠٤٤ ـ وحدثنا ابن عوف ، ثنا أبو صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن ضمرة ابن حبيب ، عن عبدالرحمن بن عمرو ، عن العرباض بن سارية ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤٤ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر (٣٣)، لكن وقع هناك : ثنا أبو مسعود بدل : « وحدثنا ابن عوف » ، وأنا أظن أنه الصواب ، لأن ابن عوف لم يذكروا له رواية عن أبي صالح عبدالله بن صالح الراوي للحديث عن معاوية بن صالح ، وإنما ذكروا له رواية عن أبي صالح الحراني ، عبد الغفار بن داود ، وهذا لم يذكروا له راوية ان معاوية بن صالح ، فيترجح أن الذي وقع هناك هو الصواب .

وأن قوله هنا ، « ابن عوف » سبق نظر من الناسخ . والله أعلم .

١٠٤٥ ـ وحدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا ابن أبي حازم ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن محمد بن ابراهيم ، عن خالد بن معدان ، عن العرباض ، عن النبي ﷺ مثله .

١٠٤٥ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث كما تقدم مراراً ، ولكني أخشى أن يكون منقطعاً بين خالد بن معدان والعرباض فإن بينهما عبدالرحمن بن عمرو السلمي كما في الأسانيد المتقدمة (١٠٣٧ و١٠٣٩) ، وحجر بن حجر في الإسناد (١٠٤٠) وجبر بن نفير كما في الإسناد الذي بعده . والله أعلم .

١٠٤٦ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن ضمضم ابن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال: قال عتبة بن عبد: بايعت رسول الله ﷺ خمساً على الطاعة واثنتين على المودة .

١٠٤٦ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير محمد بن إسماعيل وهو ابن عياش ضعيف . وأبوه ثقة في روايته عن الشاميين ، وهذه منها .

١٠٤٧ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ :

من لم يشرك بالله شيئاً بعد أن آمن وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة .

١٠٤٧ ـ حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لما سبق بيانه في الذي قبله .

لكن للحديث شاهد من حديث عبادة الصامت تقدم برقم (١٠٢٧) .

١٠٤٨ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو تقي عبد الحميد بن ابراهيم ، ثنا عبدالله ابن سالم ، ثنا الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة أن حبيب بن عبيد حدثهم أن المقدام حدثهم أن رسول الله ﷺ قال :

أطيعوا أمراءكم مهما كان فإن امروكم بشيء مما جئتكم به فإنهم يؤجرون عليه وتؤجرون عليه ذلكم بأنكم إذا لقيتم ربكم قلتم: ربنا لاظلم فيقول: لا ظلم فيقولون: ربنا أرسلت إلينا رسلاً فأطعناهم واستخلفت علينا خلفاء فأطعناهم وأمرت علينا أمراء فأطعناهم فيقول: صدقتم هو عليهم وأنتم منه براء .

١٠٤٨ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير أبي تقي عبد الحميد بن إبراهيم وهو الحضرمي الحمصي قال الحافظ :

« صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه .

قلت : لكنه لم يتفرد به فيما يبدو من كلام الهيثمي الآتي .

والحديث قال في « المجمع » (٥/ ٢٢٠):

« رواه الطبراني ، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق ، وثقة أبو حاتم ، وضعفه النسائي ، وبقية رجاله ثقات » .

ثم ساقه عن المقدام بن معدي كرب وأبي أمامة الباهلي معاً مرفوعاً نحوه وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف » .

١٠٤٩ - حدثنا أبو سعيد دحيم ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي مسلم الخولاني ، حدثنا الحبيب الأمين عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

تعبدون الله لا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس ، وإن تسمعوا وتطيعوا .

١٠٤٩ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الصحيح ، إلا أن سعيد بن عبد العزيز كان اختلط . لكن يشهد له حديث أبي مالك الأشعري السابق قبل حديث والشاهد الذي أشرنا إليه تحته .

١٠٥٠ - ثنا محمد بن عوف ، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، حدثنا عبدالله بن

سالم ، عن عمر بن يزيد النَّصْري [1] ، عن ثُـمَيّل الأشعري وكان صاحب أبي الدرداء أن أبا الدرداء قال : قام فينا رسول الله ﷺ مخبراً فقال :

إن الجنة لا تحل لعاصٍ، إنه من لقي الله عز وجل وهو ناكث بيعته لقيه وهو أجذم ومن خرج من الطاعة شبراً متعمداً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه ومن أصبح ليس عليه أمير جماعة ولا لأمير جماعة عليه طاعة بعثه الله يوم القيامة ميتة جاهلية ولواء الغادر عند استه يوم القيامة .

١٠٥٠ ـ إسناده ضعيف ، ثميل الأشعري ، اسم والده عبيدالله . ذكره ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٧٢) بهذه الرواية عنه ، ولم يزد ، فهومجهول ، ولم أره في «الميزان » و« اللسان » .

وعمر بن زيد النصري ، ترجمه ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٤٢) ولم يذكر فيه جرحلاً ولا تعديلاً ، وتناقض فيه ابن حبان ، فأورده في « الضعفاء » وقال :

« يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وقد يعتبر به » .

وأورده في « الثقات » أيضاً ، وقال :

« روى عنه عمرو بن واقد ، في روايته أشياء ، وعمرو بن واقد لا شيء » .

ووثقه دحيم وأبو زرعة الدمشقيان .

وعبد الحميد بن إبراهيم فيه ضعف من قبل حفظه كما تقدم قبد حديث .

والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢١٩):

« رواه الطبراني ، وفيه عمر بن رويبة وهو متروك » .

قلت : عمر بن رويبة لا أعرفه في الرواة المترجمين في كتب الرجال المعروفة ، فلعله محرف .

والحديث أورده الهيثمي أيضاً من حديث معاذ وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه عمرو بن واقد ، وهو متروك » .

وقد رويت الجملة الأولى منه من حديث ثوبان ، وهو مخرج في « الضعيفة » (٢٩٨٧) وسيأتي في الكتاب أيضاً (١٠٥٩) .

---

(١) بالصاد المهملة ، ووقع في الأصل بالصاد المعجمة ، وكذلك في « الميزان » و« اللسان » وهو تصحيف ، والتصويب من « الأنساب » . والصواب رفع في « الجرح والتعديل » في موضعين منه .

١٠٥١ ـ حدثنا أحمد بن خزيمة ، ثنا اسحاق بن ادريس ، حدثنا بكار بن عبدالله بن أخي موسى بن عبيدة ، حدثني عمي موسى بن عبيدة ، عن اياس بن سلمة ، عن أبيه سلمة بن الأكوع ، عن أبي ذر قال:قال لي رسول الله ﷺ : اسمع وأطع وإن صليت رداء أسود .

١٠٥١ ـ إسناده ضعيف جداً ، آفته اسحاق بن إدريس وهو أبو يعقوب الأسواري البصري ، قال البخاري :

« تركه الناس » . وقال ابن معين :

« كذاب يضع الحديث » .

وبكار بن عبدالله بن أخي موسى بن عبيدة ، روى عنه جماعة ولم يذكر فيه ابن أبي حاتم (١/ ١/ ٤٠٩) ، وهو غير بكار بن عبدالله اليماني الذي وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان .

وموسى بن عبيدة ضعيف .

وفي معنى الحديث ما رواه إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن عتم عن أبي ذر قال :

« كنت أخدم النبي ﷺ ، ثم آتي المسجد إذا أنا فرغت من عملي فاضطجع فيه ، فأتاني النبي ﷺ يوماً وأنا مضطجع ، فغمزني برجله ، فاستويت جالساً فقال لي : يا أبا ذر كيف تصنع إذا أخرجت منها ؟ فقلت : أرجع إلى مسجد النبي ﷺ وإلى بيتي ، قال : فكيف تصنع إذا خرجت ؟ فقلت إذاً آخذ بسيفي وأضرب به من يخرجني ، فجعل النبي ﷺ يده على منكبي فقال : غفراً يا أبا ذر (ثلاثاً) بل تنقاد معهم حيث قادوك ، وتنساق مهم حيث ساقوك ، ولو عبداً أسود ، قال أبو ذر : فلما قضيت إلى الربذة ، أقيمت الصلاة فقدم رجل أسود كان فيها على نعم الصدقة ، فلما رآني أخذ يرجع وليقدمني ، فقلت : كما أنت ، بل أنقاد لأمر رسول الله ﷺ » .

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٤) وشهر ضعيف ، ومثله إسماعيل في روايته عن المكيين وهذه منها . وسيأتي الحديث في الكتاب (١٠٧٣) نحوه . ثم رأيته في « صحيح ابن حبان » (١٥٤٩ ـ موارد) بإسناد آخر صحيح عن أبي ذر وفيه قصة الرجل الأسود ، وهي عند ابن ماجه (٢٨٦٢) .

١٠٥٢ ـ حدثنا أبو بكر ، حدثنا بن إدريس ، عن شعبة ، عن أبي عمران

الجوني ، عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال:أوصاني خليلي أن أسمع وأطيع .

١٠٥٢ - إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي . وابن إدريس اسمه عبدالله ابن إدريس بن يزيد الأودي ، وهو ثقة فقيه عابد ، وليس إسحاق بن إدريس المتهم الذي روى الحديث المتقدم .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٤) بإسناد المصنف وغيره قالوا : حدثنا ابن إدريس به وزاد :

« وإن كان عبداً مجدع الأطراف » .

ثم أخرجه هو وأحمد (١٦١ و١٧١) وكذا الطيالسي (٤٥٢) وابن حبان (١٥٤٩) من طرق أخرى عن شعبة به . وفيه عند ابن حبان زيادة في قصة نسبه تلك التي ذكرتها آنفاً من طريق شهر .

١٠٥٣ - حدثنا أبو بكر ، ثنا يحيى بن آدم ، عن زهير ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان عن أبي ذر قال:قال رسول الله ﷺ :

من فارق الجماعة والإسلام فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه .

١٠٥٣ - حديث صحيح . وقد مضى في الكتاب (٨٩٢) بإسناد آخر عن مطرف به . وسبق تخريجه هناك .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٠) ثنا يحيى بن آدم به .

١٠٥٤ - ثنا الأنباري ، ثنا محمد بن فضيل ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي ذر قال:قال رسول الله ﷺ :

من خالف الجماعة نحوه .

١٠٥٤ - حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

١٠٥٥ - ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا المعلى بن أسد ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، عن عاصم بن كليب حدثني سلمة بن نباتة ، عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ :

أسمع وأطع لمن كان عليك .

١٠٥٥ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير سلمة بن نباتة ، ذكره ابن أبي حاتم

(٢/ ١/ ١٧٤) من هذه الرواية وقال : « يعد في الكوفيين » ، ولم يزد . وأما ابن حبان فذكره في « الثقات » .

١٠٥٦ ـ حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن جبلة ابن عطية ، عن ابن محيريز ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ قال :

إن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له .

١٠٥٦ ـ إسناده جيد ، رجاله رجال البخاري غير حماد بن سلمة فمن رجال مسلم ، وجبلة ابن عطية ، وهو ثقة .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٦) ثنا روح به ، لكنه قال ابنه عبدالله :

« هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده ، وقد خط عليه ، فلا أدري أقرأه علي أم لا ؟ » .

وقال الهيثمي (٥/ ٢١٧):

« رواه الطبراني وأحمد في حديث طويل . . . ورجالهما رجال الصحيح ، خلا جبلة بن عطية وهو ثقة » .

١٠٥٧ ـ ثنا الفضل بن سهل ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أبي صالح حديثين أحدهما عن أبي هريرة والآخر عن معاوية أن رسول الله ﷺ قال :

من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية .

١٠٥٧ ـ إسناده حسن ، ورجاله ثقات على ضعف يسير في عاصم وهو ابن أبي النجود وأبي بكر بن عياش .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٩٦): ثنا أسود بن عامر : أنا أبو بكر به إلا أنه لم يذكر أبا هريرة . وذكره الهيثمي (٥/ ٢١٨) عن معاوية بهذا اللفظ : وبلفظ « من مات وليس في عنقه بيعة . . . » وقال :

« رواه الطبراني ، وإسنادهما ضعيف » !

كذا قال ، ولعل في إسناد الطبراني من هو ضعيف قولاً واحداً ، وإلا فإسناد أحمد لا يحتمل هذا الجزم بالمصنف ، ويستغرب منه أن لا يعزوه إليه ، لا سيما وقد أعاد ذكره في موضع آخر (٥/ ٢٢٥) باللفظ الأول ، وقال :

« رواه الطبراني في « الأوسط » ، وفيه العباس بن الحسن القنطري ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

قلت : الظاهر أنه العباس بن الحسين ـ مصغراً ـ القنطري ، وهو ثقة من شيوخ البخاري ، فلا أدري هل تحرف « الحسين » في نسخة « الطبراني » فلم يعرفه الهيثمي أم ماذا ؟

١٠٥٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا شاذان ، وعلي بن حفص ، عن شريك ، عن عاصم بن عبيدالله عن عبيدالله بن عامر بن ربيعة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

مَن مات ولا طاعة عليه مات ميتة جاهلية ومن خلعها بعد عقده إياها لقي الله ولا حجة له .

١٠٥٨ ـ إسناده ضعيف ، لضعف عاصم بن عبيدالله ، وسوء حفظ شريك وهو ابن عبدالله القاضي ، لكن هذا قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٦) من طريقين آخرين عن شريك به .

وتابعه ابن جريج قال : أخبرني عاصم بن عبيدالله به .

أخرجه أحمد (٤/ ٤٤٥) وأبو يعلى (٤/ ١٧٢٥) .

والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢٢٤) :

« رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، وفيه عاصم بن عبيدالله وهو ضعيف .

١٠٥٩ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا اسماعيل بن عياش ، ثنا راشد بن داود ، عن أبي أسماء عن ثوبان ، عن النبي ﷺ أنه أمر بلالاً فنادى: إن الجنة لا تحل لعاصٍ .

١٠٥٩ ـ إسناده ضعيف ، لضعف راشد بن داود ، وقد تكلمت عليه وخرجت حديثه في « الضعيفة » (٢٩٨٧) فلا داعي للإعادة . وقد مضى في الكتاب (١٠٥٠) من حديث أبي الدرداء أيضاً .

١٠٦٠ ـ حدثنا دحيم ، ثنا ابن وهب ، حدثني أبو هاني ، عن عمرو بن مالك الجَنْبي ، عن فضالة بن عبيد ، عن رسول الله ﷺ قال :

ثلاثة لا يسأل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصياً .

١٠٦٠ ـ إسناده صحيح ، وقد مضى بهذا المتن مكرراً (٨٩ و٩٠٠) .

١٠٦١ - ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا اسماعيل بن عياش ، حدثنا شرحبيل بن مسلم ومحمد بن زياد قالا سمعنا أبا أمامة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنه لانبي بعدي ولا أمة بعدكم ، ألا فاعبدوا ربكم ، وصلوا خمسكم ، وصوموا شهركم ، وأدوا زكاة أموالكم ، طيبة بها أنفسكم ، وأطيعوا أمراءكم تدخلوا جنة ربكم .

١٠٦١ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات على ضعف في شرحبيل بن مسلم ، ولا يضر ، فإنه مقرون كما ترى مع محمد بن زياد وهو الألهاني الحمصي وهو ثقة من رجال البخاري ، وقد توبعا كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٥١ و٢٦٢) وابن حبان (٧٩٥) والحاكم (١/) من طريق معاوية بن صالح أخبرني سليم بن عامر قال : سمعت أبا أمامة به دون قوله «وإنه لا نبي بعدي ، ولا أمة بعدكم » . واسناده صحيح على شرط مسلم ، وتابعه فرج بن فضالة ثنا لقمان ابن عامر عن أبي أمامة دون زيادة المصنف ودون ذكر الأمراء .

وابن فضالة ضعيف .

١٠٦٢ - حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته أم الحصين قالت: سمعت النبي ﷺ وهو يخطب وهو يقول :

إن أمِّر عليكم عبدٌ حبشي مجدَّعٌ فاسمعوا وأطيعوا ما قادكم بكتاب الله [1] .

١٠٦٢ - إسناده صحيح على شرط مسلم وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٥) وابن ماجه (٢٨٦١) بإسناد المصنف .

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٠٣) ثنا وكيع به .

ثم أخرجه هو ومسلم والنسائي (٢/ ١٨٥) من طرق أخرى عن شعبة به .

وتابعه زيد بن أبي أنيسة عن يحيى بن حصين به .

أخرجه مسلم (٤/ ٧٩ - ٨٠ و٦/ ١٥).

وتابعه أبو إسحاق عن يحيى به .

أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٢).

---

(١) الأصل « إذا قرأ بكم كتاب الله » والتصويب من « المسند » و « ابن ماجه » .

وتابعه العيزار بن حريث العبدي عن أم الحصين به . وهو الآتي بعده .

١٠٦٣ - حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن يونس بن أبي اسحاق ، عن العيزار ابن حريث العبدي ، عن أم الحصين الأحمسية قالت : سمعت رسول الله ﷺ وعليه بردة متلفعاً بها وهو يقول :

إن أمرٌ عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له ما أقام بكم [1] كتاب الله عز وجل .

١٠٦٣ - إسناده صحيح أيضاً على شرط مسلم ، ولم يخرجه من هذه الطريق .

والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٤٠٢) : ثنا وكيع .

ثم أخرجه هو والترمذي (١/ ٣١٨) من طرق أخرى عن يونس به وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح ، وقد روي من غير وجه عن أم حصين » .

١٠٦٤ - ثنا هدبة ، ثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية .

١٠٦٤ - إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث (٩٠ و٩١).

١٠٦٥ - ثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت قال :كنا جلوساً عند مجاهد ومعنا ميمون بن أبي شبيب وأبو صالح فحدثنا أبو صالح عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني .

١٠٦٥ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري غير عبد الرحمن بن مغراء وهو ثقة ، ولكنهم تكلموا في حديثه عن الأعمش خاصة ، ولكنه قد توبع عليه مع المخالفة كما يأتي .

---

(١) الأصل « ما قرأ بكم » والتصويب من « المسند » و « الترمذي » .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٢ و٤٧١): ثنا أبو معاوية ووكيع قالا : حدثنا الأعمش عن أبي صالح به . وأخرجه ابن ماجه (٣ و٢٨٥٩).

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن كان الأعمش سمعه من أبي صالح فإنه ممن يرمى بالتدليس ، ولا يؤكد تدليسه أن ابن مغراء أدخل بينه وبين أبي صالح حبيب بن أبي ثابت ، لما سبقت الإشارة إليه من ضعف ابن مغراء في الأعمش . والله أعلم .

لكن الحديث صحيح غاية فقد رواه جمع من التابعين عن أبي هريرة كما سيأتي في الكتاب (١٠٦٦ - ١٠٧٨) .

١٠٦٦ - حدثنا هُدْبَة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطا ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مِجَنٌّ .

١٠٦٦ - إسناده جيد ، ورجاله كلهم رجال مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧): حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة به .

ثم أخرجه هو (٢/ ٤١٦ و٤٦٧) ومسلم (٦/ ١٣ - ١٤) من طرق أخرى عن يعلى بن عطاء به .

١٠٦٧ - ثنا سلمة بن شبيب وابن كاسب قالا ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع أمِري فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصا أمِري فقد عصاني .

١٠٦٧ - إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٠): ثنا عبد الرزاق به .

ثم أخرجه (٢/ ٥١١) والبخاري (٤/ ٣٨٤) ومسلم (٦/ ١٣) والنسائي (٢/ ١٨٥) من طرق أخرى عن الزهري به . ويأتي أحدها في الكتاب بعده .

١٠٦٨ - حدثنا أبو موسى ، ثنا مكي بن إبراهيم ، عن ابن جريج [أبا

زياد] :[1] ، حدثني الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع أمرِي فقد أطاعني ومن عصا أمرِي فقد عصاني .

١٠٦٨ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجاه كما ذكرت آنفاً بما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٣): حدثني محمد بن حاتم حدثنا مكي بن إبراهيم به .

وأخرجه أحمد (٢/ ٥١١) والنسائي (٢/ ٥١١) من طريقين آخرين عن ابن جريج به .

بقي للحديث طريقان آخران لم يخرجهما المصنف .

الأول : عن الأعرج عن أبي هريرة به .

أخرجه البخاري (٢/ ٢٣٨) ومسلم وأحمد (٢/ ٢٤٤ و٣٤٢) .

والآخر : همام بن منبه عنه .

أخرجه مسلم وأحمد (٢/ ٣١٣).

١٠٦٩ ـ حدثنا الحسين بن علي ، ثنا عمر [2] بن حفص بن غياث ، حدثنا أبي ، عن عثمان بن قيس الكندي ، عن أبيه ، عن عدي بن حاتم قال:قلنا يا رسول الله : لا نسألك عن طاعة من اتقى ولكن من فعل وفعل ، فذكر الشر ، فقال : اتقوا الله واسمعوا وأطيعوا .

١٠٦٩ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده رجال الشيخين ، غير عثمان بن قيس وهو ابن محمد بن الأشعث الكندي ، فهو مجهول ، أورده ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٦٥) برواية حفص هذا عنه . ولم يزد .

وأبوه قيس بن محمد لم يوثقه غير ابن حبان ، وأحاديث الباب تشهد له . . .

١٠٧٠ ـ ثنا الحسين بن علي الحلواني والحصين بن البزار قالا:ثنا محمد بن الصباح ، ثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، عن عبيدالله بن عمير ، عن نافع ،

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « المسند » و« مسلم » و« النسائي » .

(٢) الأصل (عمرو) وهو خطأ .

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله أوصني . قال :

أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة وآت الزكاة وصم رمضان وحج البيت واعتمر واسمع وأطع وعليك بالعلانية وإياك والسر .

١٠٧٠ ـ إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الحصين بن البزار فلم أعرفه ، وهو مقرون فلا تضر جهالته . ولا استبعد أن يكون (الحصين) محرفاً من (الحسن) وهو ابن الصباح البزار ، وهو من شيوخ المصنف ، وقد مضى أكثر من مرة ، ويأتي قريباً (١٠٧٩).

١٠٧١ ـ ثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، حدثنا ابن جابر ، حدثنا رزيق مولى بني فزارة ، عن مسلم بن قرظة قال:سمعت عمي عوف بن مالك يقول:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قلنا:يا رسول الله أفلا ننابذهم؟قال:لا ما أقاموا فيكم الصلاة ألا من وُلي عليه والٍ فرآه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعن يداً من طاعة .

١٠٧١ ـ إسناده صحيح رجاله رجال البخاري غير رزيق وهو ابن حيان مولى بني فزارة فهو من رجال مسلم ، على ضعف في هشام بن عمار، ولكنه لم يتفرد به كما يأتي . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامي وقد تابعه أخوه يزيد كما يأتي.

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٢٤) والدارمي (٢/ ٣٢٤) وأحمد (٦/ ٢٤). من طرق أخرى عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر به .

وتابعه يزيد بن يزيد بن جابر عن رزيق بن حيان به .

أخرجه مسلم .

وتابعه فرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد عن مسلم بن قرظة به .

أخرجه أحمد (٦/ ٢٨).

١٠٧٢ ـ ثنا يعقوب ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد ، بن جابر ، حدثني رزيق مولى بني فزارة قال:سمعت مسلم بن قرظة يقول:سمعت عمي

عوف بن مالك عن النبي ﷺ مثله .

قال ابن جابر: فقلت لرزيق: يا أبا المقدام بالله لقد سمعت هذا الحديث من مسلم بن قرظة يقول: سمعت عوف بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول : فاستقبل القبلة وحلف على ذلك بالله لقد سمعه .

١٠٧٢ ـ إسناده جيد ، وهو مكرر الذي قبله ، وقد رواه مسلم والدارمي من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم به .

١٠٧٣ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبي ، عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد ، عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام وأبي أمامة ونفر من الفقهاء أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هذا الأمر ألا في قومك (١) فأوصهم بنا فقال لقريش: إني أذكركم الله أن لا تشقوا على أمتي من بعدي ثم قال للناس إنه سيكون بعدي أمراء فأدوا إليهم طاعتهم فإن الأمير مثل المحجن يتقى به فإن أصلحوا وأمروكم بخير فلهم ولكم ، وإن أساؤوا وأمروكم به فعليهم ولا عليكم ، وأنتم منه براء ، وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم ، ثم يقولون: إنا سمعنا الرسول ﷺ يقول ذلك .

١٠٧٣ ـ إسناده ضعيف ، وقد مضى الكلام عليه في حديث آخر مضى برقم (١٠٤٧) .

وقد توبع محمد بن إسماعيل على الجملة الأخيرة منه، فقال أبو داوود (٤٨٨٩) : حدثنا سعيد ابن عمرو الحضرمي ثنا إسماعيل بن عياش به . ولم يذكر « ونفر من الفقهاء » . وقال أحمد (٦/ ٤) : ثنا يزيد بن عبد ربه ثنا بقية بن الوليد حدثني إسماعيل بن عياش به .

قلت : وهذا إسناد شامي صحيح .

وتابعه راشد بن سعد عن معاوية قال : سمعت رسول الله ﷺ فذكره .

فقال أبو الدرداء : كلمة سمعها معاوية من رسول الله ﷺ نفعه الله بها .

أخرجه أبو داود (٤٨٨٨) وسنده صحيح .

وتابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه أنه سمع معاوية يقول : سمعت من

---

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : لا يكون إلا في قومك . أو نحوه .

النبي ﷺ كلاماً نعمني الله به سمعته يقول : فذكره وزاد: فإني لا اتبع الريبة فيهم كما أفسدهم.

أخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٤٨).

قلت : ورجاله ثقات غير إسحاق بن العلاء شيخ البخاري وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الحمصي قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

١٠٧٤ ـ حدثنا محمد بن علي بن ميمون ، حدثنا موسى بن أيوب ، حدثنا معتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عمه ، عن أبي ذر قال:أتاني رسول الله ﷺ وأنا في مسجد المدينة فضربني برجله وقال:ألا أراك نائماً فيه فقلت:يا رسول الله غلبتني عيني قال:كيف تصنع إذا أخرجت منه فقلت إني أرضى الشام الأرض المقدسة المباركة قال:كيف تصنع إذا أخرجت منه قال:ما أصنع أضرب بسيفي يا رسول الله وقال رسول الله ﷺ :

ألا أدلك على خير من ذلك وأقرب رشداً (قالها مرتين)تسمع وتطيع وتساق كيف ساقوك .

١٠٧٤ ـ إسناده صحيح إن كان عم أبي حرب بن أبي الأسود صحابياً أو تابعياً ثقة ، فإني لم أعرفه ، وسائر رجاله ثقات معروفون من رجال « التهذيب » . وموسى بن أيوب هو أبو عمران الأنطاكي .

والحديث أخرجه ابن حبان (١٥٤٨) وأحمد (٥/ ١٥٦) والدارمي (١/ ٣٢٥) بعضه من طرق أخرى عن معتمر بن سليمان به .

ورواه عبدالله بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر به نحوه أتم منه .

أخرجه أحمد (٥/ ١٤٤).

وخالفه عبد الحميد فقال : ثنا شهر قال : حدثتني أسماء بنت يزيد أن أبا ذر الغفاري . . . الحديث نحوه .

أخرجه أحمد أيضاً :

وشهر سيء الحفظ ، وأظن الاختلاف في إسناده منه .

١٠٧٥ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن ، عن ابن عجلان ، عن زيد بن أسلم قال: دخل ابن عمر على ابن مطيع زمان الفتنة وقال: قربوا إلى أبي عبدالرحمن وسادة فقال ابن عمر: إنما جئت لأخبرك بكلمتين سمعتهما من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله يقول :

من نزع يده من طاعة لم يكن له يوم القيامة حجة ومن مات مفارقاً للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية .

١٠٧٥ ـ إسناده حسن ، وقد سبق الكلام عليه برقم (٦١) مع تخريجه هناك .

١٠٧٦ ـ حدثنا يعقوب ، ثنا معن ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

١٠٧٦ ـ إسناده حسن أيضاً ، وهو مكرر الذي قبله .

١٠٧٧ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، عن محمد بن جحادة ، حدثني الوليد عن [1] عبد الله البهي ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ : يكون أمراء تلين لهم الجلود ولا تطمئن إليهم القلوب ثم يكون أمراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر منهم الجلود فقال رجل: يا رسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال لا ما أقاموا الصلاة .

١٠٧٧ ـ إسناده رجاله كلهم ثقات غير الوليد صاحب البهي ، قال الهيثمي (٥/ ٢١٨): « ولم أعرفه » .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٢٨ و٢٩) وأبو يعلى (١/ ٣٥٦) من طرق أخرى عن عبد الوارث بن سعيد به .

١٠٧٨ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا عبد الوارث بن سعيد ، ثنا محمد بن جحادة ، عن الفرات عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء كلما مات نبي قام نبي ، وإنه ليس نبي بعدي ، قال رجل: فما يكون بعدك يا رسول الله؟ قال: تكون خلفاء وتكثر .

(١) الأصل (بن) وهو خطأ .

قال: فما تأمرنا؟ قال: أوفوا بيعة الأول فالأول، فأدوا إليهم الذي لهم فإن الله سائلهم عن الذي لكم.

١٠٧٨ - إسناده صحيح، وقد رواه الشيخان من طرق عن الفرات وهو ابن أبي عبدالرحمن القزاز به، وهو مخرج في «الإرواء» (٢٤٧٣) فلا نعيد تخريجه.

١٠٧٩ - حدثنا الحسن بن البزار، حدثنا أبو توبة، ثنا محمد بن مهاجر، عن ابن حلبس عن معاوية بن أبي سفيان قال: لما خرج أبو ذر إلى الربذة لقيه ركب من أهل العراق فقالوا: يا أبا ذر قد بلغنا الذي صنع بك فاعقد لواء يأتيك رجال ما شئت قال: مهلاً مهلاً يا أهل الإسلام فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سيكون بعدي سلطان فاعزوه من التمس ذله ثغر ثغرة في الإسلام ولم يقبل منه توبة حتى يعيدها كما كانت.

١٠٧٩ - إسناده صحيح، ورجاله رجال الصحيح غير ابن حلبس وهو يونس بن ميسرة وهو ثقة.

وللحديث طريق أخرى يرويها القاسم بن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر نحوه أتم منه.

أخرجه أحمد (٥/ ١٦٥).

١٠٨٠ - حدثنا أيوب بن محمد الوزان، حدثنا معاوية بن مروان، حدثنا محمد بن أبي قيس عن سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز، عن عامر ابن لدين، عن أبي ليلى الأشعري صاحب رسول الله ﷺ: [عن رسول الله ﷺ قال:] (١) تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله. قال أبو بكر: أحسبه محمد بن سعيد الأزدي.

١٠٨٠ - إسناده فيه نظر، عامر بن لدين وهو الأشعري، وثقه ابن حبان والعجلي، وروى عنه جمع من الثقات غير سليمان بن حبيب، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ٣٢٧):

«ويقال عمرو بن لدين قاضي (وفي نسخته: قاص) عبد الملك سمع أبا هريرة».

قال الحافظ في «التعجيل»: لكن عامر أصح.

(١) زيادة من «المجمع».

ومحمد بن أبي قيس لم أعرفه . وقد قال المصنف في آخر الحديث :

« أحسبه محمد بن سعيد الأزدي » .

قلت : وهو المصلوب في الزندقة ، فإن يكن هو فهو كذاب ، وقد ذكر الحافظ في ترجمته من « التهذيب » أنه يقال في اسمه محمد بن أبي قيس الأسدي كما وقع في هذ الإسناد.

وأما معاوية بن مروان فلا وجود له في الرواة ، ولعله انقلب على بعض الرواة أو النساخ ، فإن المعروف مروان بن معاوية ، فإنه مذكور في شيوخ الوزان ، وهو ثقة من رجال الشيخين . والله أعلم .

والحديث أورده الهيثمي (٥/ ٢٢٠) بزيادة فيه وقال :

« رواه الطبراني ، وفيه جماعة لم أعرفهم » .

١٠٨١ ـ حدثنا أحمد بن الفرات الرازي ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي جعفر الرازي ، عن محمد بن عجلان ، عن نافع ، عن ابن عمر قال لما كان من أمر عبدالله بن مطيع ما كان أتاه عبدالله بن عمر وأنا معه فألقى له وسادة فقال ابن عمر: إني لم أجئك لأجلس ولكن جئتك لأحدثك حديثين سمعتهما من رسول الله ﷺ سمعته يقول: من نكث صفقته فلا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فموته ميتة جاهلية .

١٠٨١ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات غير أبي جعفر الرازي ففيه ضعف من قبل حفظه ، لكنه لم يتفرد بمتنه ، وإن خولف في إسناده عن ابن عجلان كما أشار إليه المصنف في الإسناد الذي علقه بعده .

لكن للحديث عن نافع أصل أصيل ، فقد رواه زيد بن محمد عن نافع قال :

« جاء عبدالله بن عمر إلى عبدالله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان ؛ زمن يزيد بن معاوية ، فقال : اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إني لم آتك لأجلس ، أتيتك لأحدثك حديثاً سمعت رسول الله ﷺ يقوله ،سمعت رسول الله ﷺ يقول : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية .

أخرجه مسلم / ٦/

ثم رواه من طريق بكير بن الأشج عن نافع به نحوه .

١٠٨٢ ـ قال أبو بكر وقال المغيرة بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن زيد بن

أسلم وهو يزيد بن أسلم أشبه .

١٠٨٢ ـ وصله أحمد (٢/ ٩٣ و٩٧) من طريقين آخرين عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم عن ابن عمر به .

وخالفه هشام بن سعد فقال : عن يزيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر به .

أخرجه مسلم .

١٠٨٣ ـ حدثنا هُدْبة ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن ضبة ابن محصن العنزي ، عن أم سلمة عن النبي ﷺ قال : سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن عرف برئ ومن أنكر سلم ولكن من رضي وتابع قالوا: أفلا نقاتلهم؟قال: لا ما صلَّوا .

١٠٨٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير ضبة بن محصن العنزي فلم يخرج له البخاري ، وهدبة ويقال : هداب ـ هو ابن خالد الأزدي .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ٢٣) بإسناد المصنف ومتنه .

وتابعه عفان ثنا همام به .

أخرجه أحمد (٦/ ٣٢١).

ثم أخرجه هو (٦/ ٣٠٢) ومسلم وأبوداود(٤٧٦١)من طرق أخرى عن قتادة به وزاد مسلم وأبو داود واللفظ له .

« قال قتادة : يعني من أنكر بقلبه ، ومن كره بقلبه » .

ثم أخرجه هو(٤٧٦٠) ومسلم من طريق المعلى بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن به .

وأخرجه الترمذي (٢/ ٤٣) وصححه ، وأحمد (٦/ ٢٩٥ و٣٠٥) من طريقين آخرين عن هشام وحده وزاد أحمد من الطريق الأولى عنه :

« لا ، ما صلوا لكم الخمس » .

وأخرجه بهذه الزيادة أبو يعلى أيضاً (٤/ ١٦٦١).

١٠٨٤ ـ حدثنا أبو موسى وبندار قالا:ثنا غندر ، ثنا شعبة ، عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه قال سأل سلمة بن يزيد رسول الله ﷺ فقال:

يا نبي الله أرأيت إن قامت علينا أمراء فذكر الحديث (١) .

١٠٨٤ ـ إسناده جيد ، ورجاله كلهم على شرط مسلم ، وقد أخرجه كما يأتي ، وأبو موسى هو محمد بن المثنى ، وبندار لقب محمد بن بشار ، وغندر لقب محمد بن جعفر .

والحديث أخرجه مسلم (٦/ ١٩) بإسنادي المصنف عن غندر .

ثم أخرجه هو والترمذي (٢/ ٣١) من طريقين آخرين عن شعبة به . وقال الترمذي: « حديث حسن صحيح » .

١٨٧ ـ (باب ما يجب على الرعية من النصح لولاتها)

١٠٨٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن نمير عن محمد بن اسحاق عن عبدالسلام عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال:قال رسول الله ﷺ :

ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر .

١٠٨٥ ـ حديث صحيح ، ورجاله موثقون غير عبدالسلام وهو ابن أبي الجنوب المدني ، وهو ضعيف . قال الحافظ : « ولا يغتر بذكر ابن حبان له في « الثقات » فقد ذكره في « الضعفاء » أيضاً .

قلت : وكأنه لذلك دلسه ابن إسحاق في بعض الروايات عنه كما يأتي .

والحديث أخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٢/ ٢٣٢) من طريق محمد بن عبدالله بن نمير ثنا أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عبد السلام به ورواه ابن ماجه (٣٠٥٦) .

قلت : فقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، ولكنه لا شيء ، لما عرفت من ضعف ابن أبي الجنوب ، وقد دلسه ابن إسحاق في بعض الروايات عنه ، فقال يعقوب بن إبراهيم نا أبي عن ابن إسحاق قال : فذكر محمد بن مسلم . . . . به .

ومحمد هذا هو الزهري .

أخرجه أحمد (٤/ ٨٢) وأبو يعلى (٤/ ١٧٩٠).

---

(١) تمامه عند مسلم: « يسألون حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا ؟ فأعرض عنه ، ثم سأله فأعرض عنه ، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث بن قيس ، وقال : اسمعوا وأطيعوا ، فإنما عليهم ما حملوا ، وعليكم ما حملتم » .

وتابعه أحمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق عن الزهري به .

أخرجه الدارمي (ص ٤١ ـ هندية) والطحاوي .

وأحمد (٤/ ٨٠) من طريق آخر عن ابن اسحاق به .

ولابن إسحاق فيه إسناد آخر عن محمد بن جبير ، فقال : حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عبدالرحمن بن الحويرث عن محمد بن جبير به مثل حديث ابن شهاب لم يزد ولم ينقص .

أخرجه أحمد وأبو يعلى بسندهما المتقدم عن ابن إسحاق .

وتابعه عليه إسماعيل بن جعفر ثنا عمرو بن أبي عمرو به .

أخرجه الدارمي .

وعبد الرحمن الحويرث هو عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث أبو الحويرث ، نسب إلى جده ، وهو صدوق سيء الحفظ كما قال الحافظ .

فالحديث حسن بمجموع الطريقين ، وهو صحيح بشواهده المذكورة في « الترغيب » (١/ ٦٣ ـ ٦٤) ، والآتي بعضها في الكتاب .

(تنبيه) ذكره المنذري من الطريق الأولى عن عبد السلام ، ثم قال : وتبعه الهيثمي (١/ ١٣٩) :

« وله عند أحمد طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ، وإسناد هذه حسن » .

قلت : ولم أر هذه الطريق عند أحمد في « المسند » ، وهو المراد عند اطلاق العزو إليه . والله أعلم .

١٠٨٦ ـ ثنا عبدالله بن عمر بن سالم (١) ثنا عُبَيدة بن الأسود عن القاسم بن الوليد عن الحارث العطلي بن إبراهيم عن الأسود عن عبدالله بن مسعود ،قال: قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا في الأصل ، وأظن أن اسم « سالم » محرف من «ضصالح » أحد أجداده فإنه عبدالله بن عمر بن محمد بن أبا مدين صالح بن عمير الأموي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي ، وهو ثقة من شيوخ مسلم ، ويحتمل أن يكون محرفاً من « أبان » جد أبيه ، فقد ذكره الحافظ في الرواة عن عبيدة هكذا : « . . . وعبدالله بن عمر بن أبان » .
والله أعلم .

ثلاثة لا يغل عليهن قلب المؤمن:إخلاص العمل لله ، والنصيحة لولاة الأمر ، ولزوم جماعتهم ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٨٦ ـ إسناده جيد ، ورجاله ثقات ، لولا أن ابن حبان غمز عُبيدة بن الأسود بالتدليس فقال في « الثقات » :

« يعتبر حديثه إذا بين السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » .

وأما أبو حاتم فقال : « ما بحديثه بأس » .

١٠٨٧ ـ ثنا المقدمي وثنا يحيى بن سعيد ثنا شعبة أنا عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال:قال رسول الله ﷺ : ثلاث خصال لا يغل عليهن قلب مسلم:إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم .

١٠٨٧ ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ١٨٣): ثنا يحيى بن سعيد به . وأخرجه ابن حبان (٧٣) من طريق أخرى عن يحيى به .

ثم أخرجه هو والدارمي (ص ٤٢) من طرق أخرى عن شعبة به . وعندهما زيادة في متنه تراها في « الترغيب » (١/ ٦٤).

١٠٨٨ ـ ثنا هشام بن عمار حدثنا عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي ادريس عن معاذ بن جبل قال:قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يغل عليهن قلب المؤمن:إخلاص العمل لله والنصيحة لولاة الأمر والإعتصام بالجماعة .

١٠٨٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده واه ، عمرو بن واقد وهو أبو حفص الدمشقي ـ متروك كما في « التقريب » ، لكن يشهد لحديثه ما قبله من الأحاديث .

والحديث قال الهيثمي (١/ ١٣٨):

« رواه الطبراني في « الكبير » و « الأوسط » ، وفيه عمرو بن واقد ، رمي بالكذب ، وهو منكر الحديث » .

١٠٨٩ ـ ثنا يعقوب بن حميد ثنا بن عيينة وابن أبي حازم عن سهيل بن أبي

صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري أن النبي ﷺ قال: الدين النصيحة قالوا: لمن يا رسول الله ؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم . قال ابن عينية وكان عمرو بن دينار حدثناه عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح ، فلقيت سهيلاً فذكرت ذلك له فقال: أنا سمعت عطاء بن يزيد يحدث به أبي .

١٠٨٩ - إسناده جيد ، ورجاله كلهم رجال مسلم غير يعقوب بن حميد وهو حسن الحديث وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه مسلم (١/ ٥٣) من طرق أخرى عن ابن عينية به .

وقد ذكرت من أخرج الحديث من الأئمة غير مسلم في « إرواء الغليل » (٢٥) و « تخريج الحلال » (٣٢٨) ، وقد علقه البخاري في « صحيحه » (٢ - إيمان / ٤٢ - باب / ١٢ - حديث - مختصر البخاري) بقلمي يسر الله تمام طبعه بمنه وكرمه .

١٠٩٠ - ثنا دحيم ، ثنا ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ :

الدين النصيحة قالوا: لمن يا رسول الله ؟ قال لله: ولكتابه ولرسوله مثله ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم .

١٠٩٠ - إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير دحيم واسمه عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي وهو ثقة حافظ متقن من رجال البخاري .

وقد تقدم الحديث آنفاً من طريق آخر عن سهيل بن أبي صالح به . وكأنه أشار بذلك إلى صحة الرواية عن سهيل عن عطاء بن يزيد عن تميم . وذلك لا ينافي ثبوت روايته الآتية من طرق أيضاً عنه عن أبيه أبي صالح عن أبي هريرة ، ولا سيما وقد توبع في بعض الطرق كما يأتي برقم (١٠٩٤) .

١٠٩١ - ثنا وهب بن بقية حدثنا خالد عن سهيل عن عطاء بن يزيد اللثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: الدين النصيحة قالوا: لمن يا رسول الله ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين أو المؤمنين وعامتهم .

١٠٩١ - إسناده صحيح على شرط مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

١٠٩٢ - ثنا عباس بن الوليد ، حدثنا بشر بن منصور ، عن سفيان ، عن سهيل

ابن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

إنما الدين النصيحة ثلاثاً قالوا:لمن يا رسول الله؟قال: لله ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين ولعامتهم .

١٠٩٢ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم أيضاً ، وعباس بن الوليد هو النرسي البصري ، وهو مكرر الذي قبله .

١٠٩٣ ـ حدثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا مالك بن أنس ، عن سهيل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

الدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم .

١٠٩٣ ـ إسناده حسن ، ورجاله على شرط مسلم غير محمد بن خالد بن عثمة ، قال الحافظ : « صدوق يخطىء » .

والحديث مكرر الذي قبله .

١٠٩٤ ـ حدثنا عبدالله بن شبيب ، ثنا ابن أبي أويس ، ثنا سليمان بن بلال ، عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم وعبيد الله بن مقسم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أنه قال :

الدين النصيحة ثلاثاً قالوا:لمن يارسول الله ؟قال:لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم .

١٠٩٤ ـ حديث صحيح ، ورجاله رجال مسلم غير عبدالله بن شبيب وهو واه ، ولكنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه النسائي (٢/ ١٨٦) عن إسماعيل بن جعفر بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم ، وعن سمي ، وعن عبيدالله بن مقسم عن أبي صالح به .

وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧) والترمذي (١/ ٣٥٠) من طريق صفوان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن القعقاع وحده ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وأخرجه النسائي أيضاً من طريق الليث عن ابن عجلان عن زيد بن أكم عن القعقاع به .

١٠٩٥ ـ حدثنا أبو موسى عيسى بن يونس الرملي ، ثنا أيوب بن سويد ، عن أمية بن يزيد عن أبي المصبح ، عن ثوبان ، عن النبي ﷺ قال :

رأس الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولدينه ولرسوله ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة حدثني به إن شاء الله .

١٠٩٥ ـ إسناده ضعيف ، وعلته أيوب بن سويد كما بينته في « الضعيفة » (٢١٧٤) ، وهو مخرج هناك .

١٨٧/ ١ -(بـاب : كيف نصيحة الرعية للولاة) .

١٠٩٦ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا بقية ، حدثنا صفوان بن عمرو ، عن شريح بن عبيد قال: قال عياض بن غنم لهشام بن حكيم ألم تسمع بقول رسول الله ﷺ :

من أراد أن ينصح لذي سلطان فلا يُبْدِهِ علانية ولكن يأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه .

١٠٩٦ ـ إسناده صحيح ، ورجاله ثقات ، وبقية مدلس وقد صرح بالتحديث ، وقد توبع كما يأتي ، وفي سماع شريح من عياض وهشام نظر كما يأتي عن الهيثمي .

والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤): ثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد الحضرمي وغيره قال : فذكره وفيه قصة جرت بين عياض بن غنم وهشام بن حكيم وكلاهما صحابي . وقال الهيثمي في « المجمع » (٥/ ٢٢٩):

« رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أني لم أجد لشريح من عياض وهشام سماعاً وإن كان تابعياً » .

قلت : وإنما أبدى الهيثمي هذا التحفظ مع أن شريحاً قد سمع من معاوية بن أبي سفيان كما قال البخاري ومن فضالة بن عبيد كما قال ابن ماكولا ـ لأنه قد روي عن جمع آخر من الصحابة ولم يسمع منهم كما بينه الحافظ في « التهذيب » والله أعلم .

لكنه قد توبع ، فأخرجه الحاكم (٣/ ٢٩٠) من طريق عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن

العلاء بن زبريق الحمصي : ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث عن عبدالله بن سالم عن الزبيدي ثنا الفضيل بن فضالة يرد إلى عائذ ، يرده عائذ إلى جبير بن نُفير أن عياض بن غنم الأشعري . . . الحديث نحوه بالقصة . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : ابن زبريق واه » .

قلت : يعني إسحاق أبا عمرو ، قال الحافظ :

« صدوق يهم كثيراً ، وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب » .

قلت : لكنه قد توبع ، فسيأتي عند المصنف بعد حديث من طريق عبد الحميد بن إبراهيم عن عبدالله بن سالم به ، ويأتي الكلام عليه هناك .

(تنبيه) وقع عند الحاكم كما رأيت « عياض بن غنم الأشعري » فقال الحافظ في « الإصابة » :

« وأظن (الأشعري) وهماً - والله أعلم - فان الذي ولي الإمرة حيث كان هشام هو الفهري لا الأشعري » .

قلت : والوهم من ابن زبريق لأنه ضعيف كما عرفت ، ولم تقع هذه النسبة في طريق المصنف الآتية ولا عند غيره .

١٠٩٧ - حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا محمد بن اسماعيل ، ثنا أبي ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد قال: قال جبير بن نفير قال قال عياض بن غنم لهشام بن حكيم: أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول :

من أراد أن ينصح لذي سلطان في أمر فلا يُبْدِهِ(١) علانية ولكن ليأخذ بيده فيخلوا به فإن قبل منه فذاك وإلا كان قد أدى الذي عليه . (له) - نسخة

١٠٩٧ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير محمد بن اسماعيل وهو ابن عياش وهو ضعيف ، لكنه يتقوى بالطريق التي قبله ، والأخرى الآتية .

١٠٩٨ - حدثنا محمد بن عوف ، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي عن الفضيل بن فضالة يرده إلى ابن عائذ يرده ابن عائذ إلى جبير بن نفير عن عياض بن غنم قال لهشام بن حكيم ألم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ إذ يقول :

(١) الاصل «ينبذه» والتصويب من «المسند» و «المجمع».

من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فليأخذ بيده فليخلوا به فإن قبلها قبلها وإن ردها كان قد أدى الذي عليه .

١٠٩٨ ـ حديث صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، غير أن عبد الحميد بن إبراهيم وهو أبو تَقِي الحمصي فيه ضعف من قبل حفظه ، قال الحافظ :

« صدوق إلا أنه ذهبت كتبه فساء حفظه » .

قلت : فالحديث صحيح بمجموع طرقه . والله أعلم .

وللحديث شاهد موقوف على عبدالله بن أبي أوفى . أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣) بسند حسن عنه .

١٨٧/ ٢ (بـــاب : سؤال الرعية عما يجب لواليها عليها) .

١٠٩٩ ـ ثنا محمد بن عوف ، ثنا محمد بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن ضمضم بن زرعة ، عن شريح بن عبيد ، عن المقدام بن معدي كرب قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

لا يكون رجل على قوم إلا جاء يوم القيامة يقدمهم وهم يتبعونه يسأل عنهم ويسألون عنه .

١٠٩٩ ـ إسناده ضعيف من أجل محمد بن اسماعيل كما تقدم قبل . والحديث قال الهيثمي (٥/ ٢٠٨): «رواه الطبراني في«الأوسط» وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف» .

١٨٨ ـ (بـاب : ما أمر به النبي ﷺ من الصبر عند ما يرى المرء من الأمور التي يفعلها الولاة) .

١١٠٠ ـ حدثنا هُدْبَة بن خالد ، حدثنا أبان بن يزيد ، حدثني يحيى بن أبي كثير أن رجلاً حدثه أن أبا سلام عن أبي مالك الأشعري قال أن رسول الله ﷺ قال : الصبر ضياء .

١١٠٠ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير الرجل الذي لم يسم

هنا ، وقد سماه مسلم وغيره كما يأتي زيداً ، وهو ابن سلام .

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٢) من طريق يحيى بن إسحاق وعفان كلاهما عن أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام به مرفوعاً بلفظ : الطهور شطر الإيمان . . . الحديث وفيه هذه الفقرة التي ساقها المصنف ، وقد خرجت الحديث في « تخريج مشكلة الفقر » رقم (٥٩) . وقد سقط من هذه الطريق ذكر الرجل مطلقاً . والظاهر أنه رواية يحيى بن إسحاق ، فقد أعاد أحمد رواية عفان وحدها وفيها إثبات الرجل وتسميته فقال (٥/ ٣٤٣) : ثنا عفان : ثنا أبان حدثني يحيى بن أبي كثير عن زيد عن أبي سلام به . وتابعه حبان بن هلال : حدثنا أبان ، حدثنا يحيى أن زيداً حدثه به . أخرجه مسلم (١/ ١٤٠) والترمذي (٢/ ٢٦٦) وقال : « حديث صحيح » .

وتابعه معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام به لكنه قال : عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه به فزاد في الإسناد ابن غنم . أخرجه النسائي (١/ ٣٣١) بإسناد جيد .

١١٠١ ـ حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا الجعد أبو عثمان ، ثنا أبو رجاء قال: سمعت ابن عباس يرويه عن النبي ﷺ قال :

من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر .

١١٠١ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، والجعد هو ابن دينار اليشكري . وأبو رجاء اسمه عمران بن ملحان العطاردي .

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما وهو مخرج في « الإرواء » (٢٤٥٣) .

١١٠٢ ـ حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن أنس قال دعا رسول الله ﷺ الأنصار ثم قال :

أما بعد إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني .

١١٠٢ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وقد أخرجه البخاري ، وأبو الربيع هو سليمان بن داود العتكي الزهراني .

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٨١) : حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد به .

ثم أخرجه هو (٢/ ٢٩٣) وأحمد (٣/ ١٦٧) من طرق أخرى عن يحيى بن سعيد به .

وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري عن أنس نحوه .

ورواه قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير مرفوعاً . وهو حديث آخر كما سبق بيانه برقم (٧٥٢) وله بعده هناك شاهد من حديث عبدالله بن زيد رضي الله عنه .

١١٠٣ ـ حدثنا أبو موسى ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال سمعت يحيى بن سعد يقول سمعت أنس بن مالك يحدث أن رسول الله ﷺ يقول :

فذكر نحوه .

١١٠٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٠٤ ـ حدثنا وهب بن بقية ، حدثنا خالد بن عبدالله ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان ، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ :

كيف أنت يا أبا ذر إذا كنت في قوم يستأثرون عليك بالفيء قال قلت والذي بعثك بالحق إذاً آخذ سيفي فأجالدهم حتى ألحق بك . قال:أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني .

١١٠٤ ـ إسناده ضعيف ، رجاله كلهم ثقات غير خالد بن وهبان فإنه مجهول الحال كما تقدم ذكره في حديث آخر ساقه المصنف بهذا الإسناد (٨٩٢) .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٧٥٩) وأحمد (٥/ ١٨٠) من طرق أخرى عن مطرق بن طريف به .

١١٠٥ ـ حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبثر ، عن مطرف ، عن أبي الجهم ، عن خالد بن وهبان عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ مثله .

١١٠٥ ـ إسناده ضعيف لجهالة خالد بن وهبان ، وهو مكرر الذي قبله .

١٨٩ (بـــاب : ما أمر به النبي عليه السلام في الخارج على أمته) .

١١٠٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر ، عن مجالد ، عن زياد ، ابن علاقة عن أسامة بن شريك قال:قال رسول الله ﷺ :

من فرق بين أمتي وهم جميع فاضربوا رأسه كائناً من كان .

١١٠٦ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مجالد وهو ابن سعيد فهو من رجال مسلم ، لكنه مقرون عنده ، كما ذكر المنذري في آخر « ترغيبه » وليس بالقوي في حفظه ، وقد خولف في إسناده كما يأتي في الكتاب بعد حديث .

على أنه قد تابعه زيد بن عطاء بن السائب فقال : عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك به نحوه دون قوله : « كائناً ما كان » .

أخرجه النسائي (٢/ ١٦٦) .

لكن زيد بن عطاء هذا مجهول الحال فلا يحتج بمتابعته .

١١٠٧ ـ ثنا اسماعيل بن سالم الصائغ ، ثنا هشيم ، عن مجالد ، عن زياد بن علاقة ، عن أسامة بن شريك أن رسول الله ﷺ قال :

من خرج على أمتي وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان .

١١٠٧ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٠٨ ـ حدثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة وأبو عوانة ، عن زياد ابن علاقة سمع عرفجة سمع النبي ﷺ يقول :

إنها ستكون هناة وهناة فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة وهم جميع فاضربوا رأسه بالسيف كائناً من كان .

١١٠٨ ـ إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير يونس بن حبيب وهو الأصبهاني راوي « سند أبي داود الطيالسي » وهو ثقة كما قال ابن أبي حاتم .

والحديث في « مسند الطيالسي » (١٢٢٤) عن شيخيه المذكورين به . وأخرجه مسلم (٦/ ٢٢) بإسنادين آخرين عنهما . والنسائي (٢/ ١٦٦) وأحمد (٥/ ٢٣ ـ ٢٤) عن شعبة وحده . ثم أخرجه مسلم والنسائي من طرق أخرى عن زياد بن علاقة عن عرفجة به .

قلت : فاتفاق هؤلاء الثقات على روايته عن زياد عن عرفجة لدليل واضح على خطأ مجالد ابن سعيد ومن تابعه في قوله : عن زياد عن أسامة بن شريك كما في الطريقين المذكورين في الكتاب قبله .

١٩٠ - (بـــاب : ما ذكر عن النبي عليه السلام أن الخلافة في قريش)

١١٠٩ - ثنا أبو صالح هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا النضر بن شميل ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير ، عن عبدالله بن أبي الهذيل قال:كنا نجالس عمرو ابن العاص نذاكره الفقه فقال رجل من بكر لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب فقال عمرو بن العاص:كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول :

الخلافة في قريش إلى قيام الساعة .

١١٠٩ - إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير حبيب بن الزبير وهو ثقة . ونحوه أبو صالح هدبة بن عبد الوهاب فإنه وثقه المصنف وابن حبان إلا أنه قال : « ربما أخطأ » .

قلت : وأنا أخشى أن يكون وهم في متن الحديث فقال : « الخلافة في قريش » وقد رواه جماعة من الثقات عن شعبة بلفظ: « قريش ولاة الناس » كما يأتي في الإسناد الذي بعده ، والمعنى واحد ، فلعله رواه بالمعنى والله أعلم .

١١١٠ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الزبير سمع عبدالله بن أبي الهذيل قال: قال رجل عند عمرو بن العاص:لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من جماهير العرب غيرها . فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله ﷺ يقول :

قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة .

١١١٠ - إسناده صحيح على شرط مسلم غير حبيب فهو ثقة كما مضى آنفاً .

والحديث أخرجه الترمذي وأحمد من طرق أخرى عن شعبة به . وقال الترمذي :

« حديث حسن غريب صحيح » وهو مخرج في « الصحيحة » (١١٥٥) وذكرت له ثمة شاهداً يقويه .

١١١١ - ثنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة مثله .

١١١١ - إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله

١١١٢ - ثنا محمد بن مصفا ، ثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، حدثني الزهري قال:كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه سيكون ملكاً من قحطان فغضب معاوية فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال:أما بعد فإنه بلغني أن رجالاً يحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ فأوليكم جهالكم وإياكم والأماني التي تضل أهلها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه ما أقاموا الدين .

١١١٢ - إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن مصفا وهو صدوق له أوهام وكان يدلس ، ولكنه قد صرح هنا بالتحديث ، مع أنه قد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٩٤): ثنا بشربن شعيب بن أبي حمزة به .

وأخرجه البخاري (٢/ ٣٨٢ و٤/ ٣٨٤): حدثنا أبو اليمان : أخبرنا شعيب به .

١١١٣ - ثنا عمر بن الخطاب ، ثنا نعيم ، ثنا ابن المبارك ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن معاوية ، عن النبي ﷺ مثله .

١١١٣ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير نعيم وهو ابن حماد وهو ضعيف . لكنه لم يتفرد به ، فقد صح عن الزهري من طريق أخرى ، وهو الذي قبله .

١١١٤ - ثنا الحوطي وهشام بن عمار قالا ثنا اسماعيل بن عياش ، عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد ، عن كثير بن مرة ، عن عتبة بن عبد أن رسول الله ﷺ قال :

الخلافة في قريش .

١١١٤ - إسناده جيد ، ورجاله ثقات . وقد رواه أحمد وغيره عن ابن عباس وصححه العراقي وهو مخرج في « الصحيحة » (١٨٥١) .

ويأتي له شاهد في الكتاب (١٠٢٤) من حديث أبي هريرة موقوفاً عليه .

١١١٥ - ثنا محمد بن مصفا ، حدثنا أبو اليمان ، ثنا حريز بن عثمان ، عن راشد

ابن سعد عن أبي حي المؤذن، عن ذي مجز قال:قال رسول اللهﷺ :

كان هذا الأمر في حمير فنزعه الله منهم فجعله في قريش .

١١١٥ ـ إسناده جيد ، وهو مخرج أيضاً في المصدر السابق (٢٠٢٢).

١١١٦ ـ حدثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت:قلت يا رسول الله كيف يكون هذا الأمر بعدك،قال:في قومك ما كان فيهم خيراً .

١١١٦ ـ إسناده ضعيف ، مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ ليس بالقوي .

١١١٧ ـ ثنا أحمد بن عصام ، ثنا أبو عاصم ، ثنا عبدالله بن عطا الله حدثني ابن القاريّ قال:كان ابن علقمة عاملاً على مكة فضرب رجلاً حليفاً لقريش فجاء أبوه علقمة فجنح عليه فأمر به فدفعوه فغضب الشيخ فجلس على باب داره قال ابن القاري فجئت فجلست إليه فقال ألم ترَ ما صنع نافع بن أم نافع إنه ضرب رجلاً فجنحت عليه فحال بيني وبينه وضربه وقد حدثني كعب أن رسول اللهﷺ قال :

هذا الأمر في قريش من ناوأهم أو أراد أن يتبرأ منهم تحات كما تحات الورق .

١١١٧ ـ إسناده ضعيف مظلم ، عبدالله بن عطاء الله لم أعرفه وابن القاري الظاهر أنه عبد الله بن عثمان بن خُثيم المكي حليف بني زهرة ، وهو من رجال مسلم .

وابن علقمة الضارب للرجل الحليف لم أعرفه ، والسياق بعده يدل على أن الضارب هو نافع بن أم نافع . والله أعلم ، وأيهما كان فليس لهما علاقة بالإسناد.

وأما علقمة أبو المضروب ، فهو علقمة بن فضلة كما وقع في رواية ابن منده من طريق ابن القاري عنه به . كما في « التهذيب » ولم يسق الحديث . وقال في « التقريب » :

« مكي كناني ، وقيل كندي تابعي صغير مقبول » .

١١١٨ ـ حدثنا أبو كريب ، ثنا أبو يحيى الحماني ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبي ثابت ، عن القاسم ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي مسعود

الأنصاري قال:قال رسول الله ﷺ لقريش :

إن هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته .

١١١٨ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير ابن القاسم وهو ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وهو مجهول لم يروِ عنه غير حبيب أبي ثابت . وقول الهيثمي فيه:« وهو ثقة » إنما هو اعتماد منه على توثيق ابن حبان إياه . وتساهله في التوثيق معروف ولذلك قال الذهبي :

« غير معروف » . وقال الحافظ :

« مقبول » يعني عند المتابعة .

قلت : وقد خولف في إسناده ، فقال ابن شهاب : حدثني عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن عبدالله بن مسعود قال : فذكره مرفوعاً وفيه قصة . فجعل الحديث من مسند ابن مسعود وليس من مسند أبي مسعود الأنصاري ، وهو الصواب لأن الزهري جبل في الثقة والضبط فلا يذكر معه ذاك المجهول .

رواه الإمام أحمد وغيره وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٥٢) .

والحديث قال الهيثمي (٥/ ١٩٣):

« رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح خلا القاسم بن محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الحارث وهو ثقة » !

كذا قال ! وقد عرفت ما في هذا التوثيق من التساهل .

١١١٩ - ثنا أبو بكر ، ثنا الفضل بن دكين ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت عن القاسم بن الحارث ، عن عبدالله بن عتبة ، عن أبي مسعود قال قال رسول الله ﷺ لقريش :

إن هذا الأمر لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أحداثاً فإذا فعلتم سلط عليكم شرار خلقه فَيلحتوكم كما يلحت [1] القضيب .

---

(١) الأصل « فيلحبوكم كما يلحب » والتصويب من « النهاية » وقال : « اللحت : القشر ولحت العصا إذا قشرها ، ولحته إذا أخذ ما عنده ولم يدع له شيئاً » . ولفظ« المسند » في رواية : « فالتحوكم » وفي أخرى : « فيلتحيكم » . قال ابن الأثير : يقال : (لحوت الشجرة ولحيتها والتحيتها إذا أخذت لحاءها وهو قشرها » .

١١١٩ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم وهو مجهول كما سبق بيانه في الذي قبله .

١١٢٠ - ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، ثنا الأعمش ، ثنا سهل أبو الأسود [١] ، عن بكير الجزري عن أنس بن مالك قال:قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن في بيت رجل من الأنصار فأخذ بعضاوتي الباب فقال:الأئمة من قريش .

١١٢٠ - حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، غير بكير وهو ابن وهب الجزري ففيه ضعف . لكن تابعه جمع خرجت طرقهم في « الإرواء » (٥٢٠) وبعضها صحيح ، كما تراه محققاً هناك مع ذكر شواهد له من لفظه ، وقد ساق له المصنف بعده شواهد أخرى بالمعنى بعضها في « الصحيحين » أو أحدهما كما يأتي .

١١٢١ - ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف ، عن زياد بن نحران ، عن أبي كِنانة عن أبي موسى قال:قام رسول الله ﷺ على باب فيه نفر من قريش فقال :

إن هذا الأمر في قريش .

١١٢١ - حديث صحيح ، ورجاله كلهم ثقات غير أبي كنانة وهو مجهول الحال .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٦) : ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف ، وحماد بن أسامة حدثني عوف به .

والحديث قال الهيثمي (٥/ ١٩٣) :

« رواه أحمد والبزار والطبراني ورجال أحمد ثقات » .

كذا قال ، أبو كنانة لم يوثقه أحد غير ابن حبان ، وهو عمدة الهيثمي في توثيقه ، وفيه نظر ظاهر طالما نبهنا عليه ، ولذلك لم يوثقه الحافظ بل قال فيه : «مجهول»

نعم الحديث صحيح بالنظر إلى شواهده الكثيرة كحديث أنس الذي قبله ، وفي معناه الأحاديث الآتية في الباب .

١١٢٢ - حدثنا أبو بكر ، ثنا معاذ بن معاذ ، عن عاصم بن محمد بن زيد قال: سمعت أبي يقول سمعت ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) كذا الأصل ، وقد اختلف في اسمه وكنيته ، وفي « التهذيب » أن الأعمش قال في كنيته:« أبو الأسد » . وفي الكتاب كما ترى : « أبو الأسود » ، فهل اختلف فيه على الأعمش أيضاً أم هو خطأ من النساخ ، وقد صححوا أنه « أبو الأسد » .

«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان»قال عاصم:حدثنيه وحرك أصبعيه .

١١٢٢ ـ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وقد أخرجه هو ومسلم وغيرهما من طرق أخرى عن عاصم بن محمد به . وهو مخرج في « الصحيحة » (٣٧٥) ، أحد أسانيده عند أحمد (٢/ ٢٩) من طريق معاذ وزاد في آخره : « يلويهما » وزاد الاسماعيلي : « وأشار بأصبعه السبابة والوسطى » .

١١٢٣ ـ ثنا دحيم ، ثنا مروان بن معاوية ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن أبيه ، عن جابر بن سمرة قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول :

لا يزال هذا الدين قائماً حتى تكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة فسمعت من النبي ﷺ شيئاً لم أفهمه فقلت لأبي:ما يقول:قال:يقول كلهم من قريش .

١١٢٣ ـ إسناده ضعيف من أجل أبي خالد والد إسماعيل ، فهو مجهول وقد تفرد بقوله في الحديث: « كلهم مجتمع عليه » ، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن جابر بن سمرة دون هذه الزيادة فهي منكرة ، وقد خرجت الحديث ، من هذه الطريق وغيرها في « الصحيحة » (٣٧٦ و٩٦٢) فلا داعي للإعادة .

١١٢٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية بن صالح ، ثنا أبو مريم قال سمعت أبا هريرة يقول :

الخلافة في قريش .

١١٢٤ ـ إسناده جيد ، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير أبي مريم وهو الأنصاري الشامي وهو ثقة .

والحديث موقوف في حكم المرفوع . لشواهده الكثيرة في الباب وغيره . وقد تقدم له شاهد بلفظه في الكتاب برقم (١٠١٤).

١١٢٥ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا عفان ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، عن أبي المنهال سيار بن سلامة قال:دخلت مع أبي على أبي بَرْزة (١) وأنا غلام فقال:قال رسول

(١) الأصل « بردة » وهو خطأ .

الله ﷺ :

الأئمة من قريش .

١١٢٥ - حديث صحيح إسناده حسن ، ورجاله ثقات غير سكين بن عبد العزيز ، وهو مختلف فيه ، والراجح عندي أنه حسن الحديث .

والحديث رواه أحمد وغيره من طريق سكين وهو مخرج في « الإرواء » (رقم ٥٢٠) .

١١٢٦ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا سنيد بن داود ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، حدثني محمد بن طلحة ، عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال وهو على المنبر أن رسول الله ﷺ قال :

لا يزال والي من قريش .

١١٢٦ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، سنيد بن داود قال الحافظ :

« ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقنه حجاج بن محمد شيخه » .

ومحمد بن طلحة الظاهر أنه ابن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني ، فإنهم قد ذكروا في الرواة عنه ابن جريج ، لكنهم لم يذكروا في شيوخه معاوية بن أبي سفيان ، وإنما معاوية بن جاهمة ، وهو تابعي وقيل إنه صحابي .

لكن الحديث صحيح ، فإنه قد صح من طريق أخرى عن معاوية رضي الله عنه بأتم منه وقد مضى في الكتاب برقم (١٠١٢) .

١١٢٧ - ثنا ابن كاسب ، ثنا شيخ من قريش يعني الكُرَيْزي ، عن هشام بن عبدالله بن عكرمة بن عبدالرحمن ، عن عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

نحن ولاة هذا الأمر حتى ندفعه إلى عيسى بن مريم .

١١٢٧ - إسناده ضعيف ، هشام بن عبدالله بن عكرمة قال ابن حبان :

« ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام بن عروة ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد » .

والكريزي الظاهر أنه محمد بن سعيد بن زياد الأثرم،قال الذهبي :

« ضعفه أبو زرعة وقال أبو حاتم : كتبت عنه وتركت حديثه فإنه منكر الحديث » .

١١٢٨ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ :

الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم .

١١٢٨ ـ حديث صحيح ، وإسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين ، غير محمد بن عمرو فإنهما أخرجا له متابعة وهو حسن الحديث . لكنه لم يتفرد به ، فقد أخرجه الشيخان وغيرهما من حديث أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به . وله شواهد خرجتها مع الحديث في « الصحيحة » (١٠٠٦) ، أحدها من حديث معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، وهو الآتي في الكتاب بعده .

١١٢٩ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا الفضيل بن دكين ، عن عبدالله بن مبشر ، عن زيد أبي عتاب قال:قام معاوية على المنبر فقال قال رسول الله ﷺ :

الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم تبع لخيارهم وشرارهم تبع لشرارهم .

١١٢٩ ـ إسناده صحيح ، ورجاله كلهم ثقات .

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٠١) : ثنا أبو نعيم به . ووصله الطبراني أيضاً كما في ترجمة عبدالله بن مبشر من « تعجيل المنفعة » .

١٩١ (بـاب : في ذكر خلافة الراشدين المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي أئمة العدل رضوان الله عليهم) .

١١٣٠ ـ ثنا الفضيل بن حسين ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا ليث بن أبي سليم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن أبي ثعلبة ، عن معاذ بن جبل وأبي عبيدة قالا سمعنا رسول الله ﷺ يقول :

إن هذا الأمر بدأ رحمة ونبوة ثم خلافة ورحمة .

١٠٣٠ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال مسلم غير ليث بن أبي سليم وكان اختلط ،

ولكنه لم ينفرد به كما يأتي .

والحديث أخرجه أبو يعلى (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩) والبزار (ص ١٧٧) من طريق جرير وأبو نعيم في « الدلائل » (ص ٢٠٠) عن فضيل بن عياض كلاهما عن ليث به . إلا أن البزار لم يذكر معاذاً . ورواه الطبراني عن معاذ وأبي عبيدة معاً نحوه . قال الهيثمي (٥/ ١٨٩):

« وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات » .

قلت : ولي عليه ملاحظات :

الأولى : ما ذكره في الليث خطأ محض ، كثيراً ما يقع فيه الهيثمي رحمه الله ، وقد تعقبه الحافظ ابن حجر في غير هذا الحديث فقال في « زوائد البزار » (ص ٢٩٧) :

« قلت : ما علمت أحداً صرح بأنه ثقة ، ولا من وصفه بالتدليس قبل الشيخ » .

الثانية : أنه مع رميه إياه بالتدليس ، قد قال في « زوائد البزار » عقب الحديث :

« هذا إسناد حسن » !

الثالثة : أن قوله ذلك يوهم أنه تفرد به وليس كذلك ، فقد قال البزار : حدثنا محمد بن مسكين ثنا يحيى بن حسان ثنا يحيى بن حمزة عن مكحول عن أبي ثعلبة عن أبي عبيدة بن الجراح مرفوعاً به .

قلت : وهذا إسناد رجاله كلهم ثقات رجال مسلم ، ولكنه معلول بالانقطاع في موضعين :

الأول : بين مكحول وأبي ثعلبة فإنه مرسل لم يسمع منه .

والآخر : أنهم لم يذكروا يحيى بن حمزة في الرواة عن مكحول وسنه مما يبعد صحة السماع منه فإنه كان له نحو عشر سنين حين مات مكحول والله أعلم .

لكن الحديث صحيح لأن له شواهد يتقوى بها منها ما رواه مؤمل بن اسماعيل : ثنا حماد ابن سلمة عن سعيد بن جمهان عن سفينة أن رجلاً قال : يا رسول الله رأيت كأن ميزاناً دُلِّيَ من السماء . . . الحديث وفي آخره :

« فستاءلها رسول الله ﷺ ثم قال : خلافة نبوة ، ثم يؤتي الله الملك من يشاء » .

أخرجه البزار (ص ١٧٦) والحاكم (٣/ ٧١) شاهداً لحديث أبي بكرة الآتي بعده في الكتاب ، وقال الهيثمي في « زوائد البزار » .

« إسناده حسن » . كذا قال . ومؤمل فيه ضعف ، لكنه يتقوى بحديث أبي بكرة المشار إليه آنفاً .

١١٣١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا قبيصة بن عقبة ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبيﷺ في الميزان فقال رسول اللهﷺ :

خلافة ونبوة .

١١٣١ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير علي بن زيد وهو ابن جدعان وهو ضعيف من قبل حفظه ، لكن يشهد له حديث سفينة الذي ذكرته آنفاً .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٥) وأحمد (٥/ ٤٤ و٥٠) من طرق أخرى عن حماد بن سلمة به ، وقد ساق الإمام أحمد لفظه بتمامه ، واختصره المصنف رحمه الله اختصاراً شديداً أشار إليه بقوله : « في الميزان » ، فإليك لفظه بالتمام :

« كان رسول اللهﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة ، ويسأل عنها ، وإنه قال ذات يوم : أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجل من القوم : أنا رأيت ميزاناً دلي من السماء ، فوزنت أنت وأبو بكر ، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر، فرجح أبو بكر بعمر، ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان، فاستاء لها النبيﷺ؛ أي أولها، فقال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله تبارك وتعالى الملك من يشاء». وسيأتي في الكتاب (١١٣٥):

وتابعه أشعث بن عبد الملك الحمراني عن الحسن عن أبي بكرة به نحوه دون قوله : « فقال : خلافة . . . » .

أخرجه أبو داود (٤٦٣٤) والترمذي (٢/ ٤٦) والحاكم (٣/ ٧١) وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » . ورده الذهبي بقوله :

« قلت : أشعث هذا ثقة ، لكن ما احتجا به» . وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وأقول : إن كان الحسن وهو البصري سمعه من أبي بكرة ، فإنه مدلس ، وقد صرح بالتحديث في غير ما حديث عنه ، فلعل هذا منها ، ولكني لم أجد الآن تحديثه فيه .

١١٣٢ ـ ثنا المقدمي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد [1] ، عن علي

(١) كذا الأصل ، ولعل الصواب : « بن سلمة » فإن الحديث حديثه في جميع الطرق التي وقفت عليها عند المصنف وغيره ، وسيأتي على الصواب عنده أيضاً بهذا الإسناد رقم (١١٣٦) .

ابن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ قال :

خلافة ونبوة ثم يؤتي الملك من يشاء .

١١٣٢ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٣٣ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

خلافة ونبوة مثله .

١١٣٣ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٣٤ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ومحمد بن مصفا قالا: ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي عن الزهري ، عن عمرو بن أبان بن عثمان ، عن جابر بن عبدالله أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال :

أُرِيَ الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ﷺ ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر . قال جابر بن عبدالله: فلما قمنا من عند رسول الله ﷺ قلنا :

الرجل الصالح رسول الله ﷺ وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه ﷺ .

١١٣٤ ـ إسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير عمرو بن أبان بن عثمان ، فإنه مجهول الحال لم يرو عنه غير الزهري وعبدالله بن علي بن أبي رافع الملقب (عبادل)، ولم أعرفه ، وكأنه لذلك لم يوثق ابن أبان هذا أحد غير ابن حبان على قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين ، ومع ذلك فقد أبدى شكه في سماعه من جابر فقال :

« ولا أدري أسمع منه أم لا ؟ » .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٦): حدثنا عمرو بن عثمان : ثنا محمد بن حرب به . وأخرجه أحمد (٣/ ٣٥٥): حدثنا يزيد بن عبد ربه حدثنا محمد بن حرب به . وأخرجه الحاكم (٣/ ٧١ ـ ٧٢) من طريق رابع عن محمد بن حرب به . وصححه هو والذهبي !!

(١) الأصل « قام عند » والتصحيح من « المسند » و« أبي داود » و« المستدرك » . وعلى هامش الأصل : « عنا ، نسخة » يعني مكان : « عند » وهي أقرب إلى الصواب ، لاستقامة المعنى ، لكن الأصح ما أثبتنا لمطابقته ما ذكرنا من المصادر .

١١٣٥ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن رجلاً قال:يا رسول الله رأيت كأن ميزاناً دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر ، فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ، ثم وزن فيه عمر وعثمان ، فرجح عمر بعثمان ، ثم رفع الميزان ، فاستَأَلها (١) يعني تأولها ثم قال : خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء .

١١٣٥ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الأحاديث المتقدمة (١٠٣١ ـ ١٠٣٣) ، والرقم الأخير منها إسناده إسناد هذا تماماً . ولكن المصنف هنا قد ساق لفظه بتمامه كما نقلته هناك عن المسند .

قلت : ولعل هذه الرواية أرجح ، لأنها تتفق مع تفسير الراوي لها بقوله : « يعني تأولها » . والله أعلم .

١١٣٦ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة ، عن أبي بكرة ، عن النبي ﷺ مثله .

١١٣٦ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله ، وغيره مما أشرت إليه ثم ، وراجع التعليق على الحديث (١١٣٢) .

١١٣٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا شريك ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن الأسود ابن هلال أن أعرابياً لهم قال: شهدت صلاة الصبح مع رسول الله ﷺ ذات يوم وأقبل على الناس بوجهه ، فقال: رأيت ناساً من أمتي البارحة وزنوا فوزن أبو بكر ، ووزن عمر فوزن ثم ذكر الحديث.

١١٣٧ ـ حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير شريك ، وهو ابن عبدالله القاضي فهو من رجال مسلم متابعة ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، لكن يشهد له الأحاديث المتقدمة ، وحديث ابن عمر الآتي بعده .

---

(١) كذا الأصل وهو رواية ، وفي « المسند » وغيره ، « فاستاء لها » . قال ابن الأثير : « استاء بوزن استاك افتعل من السوء ، وهو مطاوع ساء ، يقال استاء فلان بمكاني . أي ساءه ذلك . ويروى: « فاستألها » أي طلب تأولها بالتأمل والنظر » .

١١٣٨ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد ، عن بدر بن عثمان ، عن عبيدالله بن أبي مروان [١] ، عن أبي عائشة ، عن ابن عمر قال:خرج إلينا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال :

رأيت آنفاً كأني أعطيت المقاليد والموازين ، فأما المقاليد فهي المفاتيح ، فوضعت في كفة ، ووضعت أمتي في كفة ، فرجحت لهم ، ثم جيء بأبي بكر فرجح بهم ، ثم جيء بعمر فرجح بهم ، ثم جيء بعثمان فرجح ، ثم رفعت ، فقال له رجل: فأين نحن ؟ قال: أنتم حيث جعلتم أنفسكم .

١١٣٨ ـ حديث صحيح ، ورجال إسناده ثقات رجال مسلم غير عبيدالله بن مروان ، لا يعرف إلا من رواية بدر بن عثمان ، ومع ذلك وثقه ابن حبان . وأبو عائشة الظاهر أنه مسروق ابن الأجدع بن مالك الهمذاني الوادعي أبو عائشة .

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٧٦): ثنا أبو داود عمر بن سعد به . وقال الهيثمي (٥٨٥ ـ ٥٩):

« رواه أحمد والطبراني . . . ورجاله ثقات » !

١١٣٩ ـ ثنا محمد بن فضيل ، ثنا أبو داود عمر بن سعد ، ثنا بدر بن عثمان ، عن عبيد الله بن أبي مروان [١] ، عن أبي عائشة ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

١١٣٩ ـ حديث صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٤٠ ـ حدثنا عقبة بن مُكْرم ، حدثنا أبو عاصم ، عن عمر بن محمد ، عن سالم بن عمر قال : إنكم لتعلمون أنا كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة .

١١٤٠ ـ إسناده صحيح على شرط مسلم .

---

(١) كذا في « الموضعين : « ابن أبي مروان » . وفي « المسند » : « وابن مروان » وكذلك هو في « الجرح والتعديل » و « التعجيل » ، فهو الصواب إن شاء الله تعالى .

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٢٨) من طريق ابن شهاب قال : قال سالم بن عبدالله : إن ابن عمر قال :

« كنا نقول ورسول الله ﷺ حي : أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان رضي الله عنهم أجمعين » .

وأخرجه البخاري (٢/ ٤١٨) وأبو داود (٤٦٢٧) من طريق نافع عن ابن عمر نحوه .

١١٤١ - حدثنا هدبة ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا الأشعث بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن سمرة بن جندب أن رجلاً قال: يا رسول الله إني رأيت فيما يرى النائم كأن دلواً دليت من السماء ، فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها ،(١) فشرب شرباً ، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها ، فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فشرب حتى تضلع ، ثم جاء آخر فأخذ بعراقيها ، فانتشطت فانْتَضَحَ (٢) عليه ولم يشرب .

١١٤١ - إسناده ضعيف ، ورجاله موثقون غير عبدالرحمن والد الأشعث وهو الأزدي الجرمي . فإنه مجهول ، قال الذهبي :

«ما حدث عنه سوى ولده أشعث»

قلت : وذكره ابن حبان على قاعدته في « الثقات » !

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٣٧) وأحمد (٥/ ٢١) من طرق أخرى عن حماد به.

١١٤٢ - ثنا أبو بكر حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن الجرمي ، عن أبيه ، عن سمرة ، عن النبي ﷺ نحوه إلا أنه قال فأخذ بعراقيها (٣) .

١١٤٢ - إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

١١٤٣ - حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس قال:كان أبو هريرة يحدث أن رجلاً أتى النبي

(١) جمع عرقوة وهي الخشبة المعروضة على فم الدلو ، وهما عرقوتان كالصليب ، نهاية .

(٢) أي أصابه رشاش من ماء الدول .

(٣) كذا الأصل هنا ، وكذلك في الرواية التي قبلها . وقوله هنا : « إلا أنه قال : فأخذ بعراقيها » يشعر بأنه على خلاف ما في الرواية الأولى ، فهذا مما لم يظهر لي ، فلعل في الأصل شيئاً من التحريف . والله أعلم .

ﷺ قال :

إني رأيت كأن ظلة ينطف منها السمن والعسل ورأيت الناس يتكففون بأيديهم فالمستكثر والمستقل ورأيت سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض فأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت به ثم أخذ به رجل بعدك فعلا به ثم أخذ به رجل آخر فعلاً به ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به ثم وصل له فعلاً به فقال أبو بكر: أي رسول الله بأبي أنت وأمي لتدعني فلأعبرها قال أما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنزل الله عليك فأخذ به فيعليك الله ثم يأخذ به بعدك رجل فيعلوا ثم يأخذه آخر فيعلو به ثم يأخذه آخر فينقطع ثم يوصل فيعلو به إلى السماء .

١١٤٣ ـ إسناده صحيح على شرط الشيخين غير سلمة وهو ابن شبيب النيسابوري فهو على شرط مسلم وحده ، وهو ثقة وقد توبع .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ٢٣٦): حدثنا عبد الرزاق به ، إلا أنه لم يقل: « قال: كان أبو هريرة يحدث » جعله من مسند ابن عباس .

وأخرجه أبو داود (٤٦٣٢) والترمذي (٢/ ٤٧) وابن ماجه (٣٩١٨) من طرق أخرى عن عبدالرزاق به مثل رواية أحمد إلا أنه زاد فقال : « عن ابن عباس أو أبي هريرة . قال عبد الرزاق : كان معمر أحياناً يقول : عن ابن عباس . وأحياناً يقول : عن أبي هريرة » .

أقول : والصواب الأول : عن ابن عباس كما في رواية أحمد ، لأنه رواه جمع من الثقات الأثبات عن الزهري . . . به عنه .

كذلك أخرجه البخاري (٤/ ٣٦٢ ـ ٣٦٣) ومسلم وأبو داود (٤٦٣٢) والدارمي (ص ٢٧٥ ـ هندية) وابن ماجه أيضاً وأحمد من الطرق المشار إليها . . . عن ابن عباس .

١١٤٤ ـ حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري ، ثنا أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك أن خاتم رسول الله ﷺ كان مع أبي بكر وعمر وعثمان سنين يعمل بمثل عمليهما قال أنس فبينما هو في يد عثمان ونحن معه ببئر أريس فقال بالخاتم يقلبه فسقط منه في البئر فاختلفنا مع أمير المؤمنين ننزع فما قدرنا عليه .

١١٤٤ ـ إسناده جيد ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير عبدالله الأنصاري والد

محمد ، فهو من رجال البخاري ، وفيه ضعف من قبل حفظه ، حتى قال الحافظ :

« صدوق كثير الغلط » .

ومع ذلك فقد احتج به البخاري . وأخرج له هذا الحديث نفسه كما يأتي . لكن الحديث صحيح ولا شك لأن له طريقاً أخرى وشواهد عقب المصنف بأحدها ، وسأذكر الطريق الأخرى مع بعض الشواهد .

والحديث أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (١/ ٤٧٦ - ٤٧٧) : أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري به . وبهذا الإسناد أخرجه الإمام البخاري إلا أنه ليس فيه سقوط الخاتم ثم قال : وزادني أحمد : حدثنا الأنصاري . . . الحديث بتمامه .

وله طريق أخرى تقويه ، وتشهد أن الأنصاري حفظه ولم يغلط فيه ، فقال أبو داود (٤٢١٥) : حدثنا وهب بن بقية عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس .

قلت : وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم .

ومن شواهد ما رواه عبيدالله عن نافع عن ابن عمر نحوه .

أخرجه البخاري (٤/ ٩٠) ومسلم (٦/ ١٥٠) وأبو داود (٤٢١٨) وابن سعد (١/ ٤٧٢ - ٤٧٣) .

لكن في رواية لمسلم من طريق أيوب بن موسى عن نافع . . . بلفظ :

«وهو الذي سقط من معيقيب في بئر أريس » .

قال الحافظ عقب هذه الرواية :

« وهذا يدل على أن نسبة سقوطه إلى عثمان نسبة مجازية ، أو بالعكس ، وأن عثمان طلبه من معيقيب فختم به شيئاً واستمر في يده وهو مفكر في شيء يعبث به فسقط في البئر ، أورده إليه فسقط منه ، والأول هو الموافق لحديث أنس ، وقد أخرج النسائي من طريق المغيرة بن زياد عن نافع هذا الحديث وقال في آخره : « وفي يد عثمان ست سنين من عمله ، فلما كثرت عليه [الكتب] دفعه إلى رجل من الأنصار فكان يختم به ، فخرج الأنصاري إلى قليب لعثمان فسقط ، فالتمس فلم يوجد » .

قلت : ورواية النسائي هذه أخرجها في « الزينة » (٢/ ٢٩١) ورجالها ثقات رجال الشيخين غير المغيرة بن زياد وفيه ضعف ، وقال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق له أوهام » .

قلت : فلا يحتج به عند المخالفة .

وللحديث شاهدان آخران مرسلان أحدهما من مرسل سعيد بن عمرو القرشي . والآخر من مرسل محمد بن سيرين . أخرجهما ابن سعد (١/ ٤٧٤ - ٤٧٧) .

١١٤٥ - ثنا عبدالله بن شبيب ، ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا معن بن عيسى ثنا أبو عبادة الزرقي ، عن الزهري ، عن السايب بن يزيد قال كان خاتم رسول الله ﷺ في يد أبي بكر حتى هلك ثم في يد.

١١٤٥ - حديث صحيح ، وإسناده ضعيف جداً ، أبو عبادة الزرقي واسمه عيسى عبد الرحمن بن فروة وقيل ابن سبرة الأنصاري متروك . وعبدالله بن شبيب واه . والعمدة على الأحاديث التي ذكرتها قبله .

والحديث أورده الهيثمي في « المجمع » (٥/ ١٥٣) وقال :
« رواه الطبراني ، وفيه عيسى بن بشربن عباد ، ولم أعرفه » .

قلت : ولعله عيسى بن عبد الرحمن أبو عبادة المتقدم تحرف اسمه على بعض النساخ ، والأصل : عيسى بن سبرة أبو عبادة . الله أعلم .

١١٤٦ - حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبد الحميد بن إبراهيم، ثنا عبد الله بن سالم، عن الزبيدي حدثني حميد أن عبد الرحمن بن أبي عوف حدثه أنه سمع عبد ربه، أنه سمع عاصم بن حميد يقول : إن أبا ذر قال : إني انطلقت ألتمس رسول الله ﴿ﷺ﴾ في بعض حوائط المدينة ، فإذا رسول الله ﴿ﷺ﴾ قاعد ، فأقبل إليه أبو ذر حتى سلم على النبي ﴿ﷺ﴾ . قال أبو ذر: وحصيات موضوعة بين يديه فأخذهن في يده فسبحن في يده ثم وضعهن في الأرض ، فسكتن ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده ، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ، ثم أخذهن فوضعهن في يد عمر فسبحن في يده، ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن ثم أخذهن فوضعهن في الأرض فخرسن.

١١٤٦ - **حديث صحيح** . ورجال إسناده ثقات غير عبد الحميد بن إبراهيم وهو أبو تقي فيه ضعف من قبل حفظه ، ولكنه قد توبع . وعبد ربه : الظاهر أنه ابن سعيد بن قيس الأنصاري المدني مات سنة (١٤٠) ، فإن كان كذلك فهو من رواية الأكابر عن الأصاغر فإن حميد بن عبد الرحمن بن أبي عوف - وهو أبو عثمان المدني - مات سنة (٩٥) وقيل (١٠٥) .

والحديث أورده الهيثمي (٥/ ١٧٩) من حديث أبي ذر أيضا وزاد في آخره:

«قال الزهري: هي الخلافة التي أعطاها الله أبا بكر وعمر وعثمان». وقال: «رواه الطبراني في «الأوسط» وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف. وله طريق أحسن من هذا في «علامات النبوة» وإسناده صحيح، وليس فيها قول الزهري في الخلافة».

وأورده في المكان الذي أشار إليه (٨/ ٢٩٨ - ٢٩٩) من طريق سويد بن زيد عن أبي ذر به أتم منه وقال:

«رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات، وفي بعضهم ضعف، وزاد في أحد طريقيه: يسمع تسبيحهن من في الحلقة في كل واحد، ثم دفعهن إلينا فلم يسبحن مع أحد منا».

١١٤٧ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: قال نافع بن عبد الحارث: دخل رسول الله ﷺ حائطا من حيطان المدينة وقال: أمسك عليّ الباب فجاء فجلس على القف ودلّى رجليه في البئر، فضرب الباب فقلت: من هذا؟ قال أبو بكر: فقلت: يا رسول الله هذا أبو بكر. فقال: أئذن له وبشره بالجنة. قال: فأذنت له وبشرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجليه في البئر ثم ضرب الباب فقلت: من هذا؟ قال: عمر قلت: يا رسول الله هذا عمر. قال: أئذن له وبشره بالجنة، فأذنت وبشرته بالجنة، فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على القف ودلى رجليه في البئر، ثم ضرب الباب فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان فقلت: يا رسول الله هذا عثمان. قال: أئذن له وبشره بالجنة معها بلاء فأذنت له وبشرته بالجنة. قال فجاء فجلس مع رسول الله ﷺ على قفه ودلّى رجليه في البئر.

١١٤٧ - حديث صحيح. وإسناده حسن، وقد خولف ابن عمرو في إسناده كما يأتي. والحديث أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٨): ثنا يزيد بن هارون به وأخرجه أبو داود (٥١٨٨) من طريق إسماعيل بن جعفر ثنا محمد بن عمرو به ولم يسقه بتمامه.

وقد خولف محمد بن عمرو في إسناده فقال أحمد (٤/ ٤٠٧): ثنا يعقوب: ثنا أبي عن صالح قال: حدث أبو الزناد أن أبا سلمة أخبره أن عبد الرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي أخبره أن أبا موسى أخبره أن رسول الله ﷺ كان في حائط في المدينة ... الحديث.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين غير عبد الرحمن بن نافع وهو ابن عبد الحارث الخزاعي. ذكره ابن شاهين في الصحابة وعزاه لابن سعد ولم يبين مستند ذلك وابوه صحابي شهير.

قلت: ولعل هذا أصح إسنادا من رواية محمد بن عمرو، فإن أبا الزناد أوثق منه وأحفظ، ثم إن الحديث معروف بأبي موسى الأشعري رضي الله عنه، قد توبع عبد الرحمن بن نافع من جمع من الثقات:

١ ـ أبو عثمان النهدي عنه. أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٣, ٣٩٦) والبخاري (٢/ ٤٢٨) ومسلم (٧/ ١١٧) والترمذي (٢/ ٢٩٧) وقال: حديث حسن صحيح.
٢ ـ سعيد بن المسيب، حدثني أبو موسى الأشعري به.

أخرجه البخاري (٤/ ٣٧٥ ـ ٣٧٦) ومسلم (٧/ ١١٩) من طريق شريك بن عبد الله بن ابي نمر عنه به، وفيه:

«فدخل (عثمان) فوجد القف قد ملىء فجلس وجاههم من الشق الآخر [فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر] قال شريك: فقال سعيد بن المسيب: فتأولتها قبورهم».

١١٤٨ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع عن سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن مولى لربعي بن حراش عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: كنا جلوساً عند النبي ﴿ﷺ﴾ فقال:

إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي، وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي لله عنهما.

١١٤٨ ـ **حديث صحيح**. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير مولى لربعي بن حراش واسمه هلال كما في الرواية الآتية في الكتاب، وهو مجهول كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله:

«ما حدث عنه سوى عبد الملك بن عمير». ولذا قال الحافظ:

«مقبول». يعني عنه المتابعة. وقد توبع كما بينته في «الصحيحة» (١٢٣٣)، وخرجت له هناك ثلاثة شواهد يقطع الواقف عليها بصحة الحديث وقوته.

١١٤٩ ـ ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن هلال مولى ربعي بن حراش، عن ربعي بن حراش، عن

حذيفة عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١١٤٩ ـ حديث صحيـح . وهو مكرر الذي قبله.

١٩٢ ـ باب: في خلافـة أبـي بكر رضي الله عنـه ومـا دل عليها .

١١٥٠ ـ ثنا السفر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول أبو بهز، ثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال : كنت في حائط مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ فجاء رجل فدق الباب فقال : يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي . قال:قلت : يا رسول الله أعلمه ؟ . قال : أعلمه قال : فخرجت فإذا أبو بكر قال : قلت : أبشر بالجنة وبالخلافة بعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ .

١١٥٠ ـ موضوع . آفته السفر هذا، ويقال: الصقر، وهو كذاب كما قال مطين، ورواه ابن أبي حاتم (٢/ ١/ ٣١٠) عنه قال:

«عبد الرحمن بن مالك بن مغول كذاب، وابنه أبو بهز السفر بن عبد الرحمن أكذب منه، روى عن ابن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس. . . » فذكر هذا الحديث. وقال الذهبي:

« هو حديث كذب» قال ابن عدي: كان أبو يعلى إذا حدثنا عنه ضعفه . وقال أبو بكر بن أبي شيبة: كان يضع الحديث. وقال أبو علي جزرة: كذاب». ومن الغريب أن يخفى حال هذا الكذاب على أبي حاتم الرازي وابن حبان، أما الأول، فقد قال ابنه:

«قلت لأبي: [لا] يتكلمون فيه؟ قال: لا». وقال في مكان آخر (٢/ ١/ ٤٥٢):

«سألت أبي عنه فقلت: ما حاله؟ فقال: هو أحسن حالا من أبيه»! ثم قال: «سئل أبي عنه؟ فقال: صدوق»!

فتعقبه الذهبي بقوله: «من أين جاءه الصدق؟!».

يعني وهو قد روى هذا الحديث الموضوع . والذي يغلب على ظني، أن أبا حاتم رحمه الله ـ وإن كان سمع من السفر هذا في رحلته الثانية في واسط ـ كما قال ابنه ـ فإنه لم يتيسر له أن يسمع منه كل حديثه الذي فيه ما يدل على كذبه ووضعه، كهذا الحديث، وإلا فلو سمعه منه لبادر إلى الحكم عليه بالوضع، فإنه أسرع حكماً بالوضع على الأحاديث من غيره من الأئمة كما يعرف ذلك المشتغلون بهذا العلم الشريف، وبالتالي لجرح راويه ولم يحكم بصدقه . وقد

وجدت ما يشهد لهذا، فقد قال ابنه في «العلل» (٢/ ٣٨٦):

«سألت أبي عن حديث رواه إسحاق بن سليمان عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار ابن فلفل عن أنس قال. . . (قلت: فذكر هذا الحديث) قال أبي: عبد الأعلى ضعيف شبه المتروك، وهذا حديث باطل، كتبت بالبصرة هذا الحديث عن شيخ يسمى خالد بن يزيد السابري عن عبد الأعلى نفسه، ولم أحدث به».

قلت: فلو أن أبا حاتم كتب هذا الحديث عن السفر هذا لأبطله أيضا إن شاء الله ولكنه لم يصله من روايته، ولم ير في المقدار الذي روى عنه من الحديث ما يجرحه به فصدقه. على أنه لم ينفرد به، فقد ذكر الحافظ في «اللسان» أنه رواه إبراهيم بن سليمان الزيات السكوني عن بكر ابن المختار بن فلفل عن أبيه. رواه ابن حبان في «الضعفاء» وقال: «بكر لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار». ورواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» عن سعيد بن سليمان عن عبد الأعلى بن أبي المساور عن المختار بن فلفل مثله. قال الحافظ:

«لكن ابن أبي المساور واهٍ، فالظاهر أن الصقر سمعه من عبد الأعلى أو بكر، فجعله عن عبدالله بن إدريس ليروج له، أو سها، وإلا لو صح هذا، لما جعل عمر الخلافة في أهل الشورى، وكان يعهد إلى عثمان بلا نزاع. والله المستعان».

والحديث رواه أبو نعيم في «دلائل النبوة» (ص ٢٠١) من طريق المصنف. وأخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٩٨٦) بإسناد المصنف، وسيعيده قريبا إسناداً ومتناً (١٠٦٨) وبرقم (١٠٧٠) بذكر عثمان فيه.

١١٥١ - ثنا أبو مروان العثماني، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه؛ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال أتت امرأة النبي ﴿ﷺ﴾ تكلمه في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول الله أرأيت إن رجعت ولم أجدك؟ كأنها تعني الموت، قال: إن لم تجديني فأتي أبا بكر.

١١٥١ - إسناده حسن صحيح. رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين، غير أبي مروان الشماني، واسمه محمد بن عثمان بن خالد الأموي المدني نزيل دمشق، قال الحافظ:

« لا صدوق يخطىء »

قلت: لكنه قد توبع من جمع من الثقات، فقال الطيالسي في « مسنده » (٩٤٤):
حدثنا إبراهيم بن سعدد به.

وأخرجه البخاري (٢/ ٤١٩ و٤/ ٤٠٦ و ٤٤١) ومسلم (٧/ ١١٠)والترمزي (٣٦٧٧ ـ حمص) وأحمد (٤/ ٨٢ و٨٣) من طرف أخرى عن إبراهيم بن سعد به . وقال الترمذي : « حديث صحيح »

١١٥٢ ـ حدثنا الحلواني ، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف أنه حدثه أنه جلس يوماً مع شفي الأصبحي فقال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول:

سيكون إثنا عشر خليفة [منهم][1] أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلاً .

١١٥٢ ـ إسناده ضعيف . ربيعة بن سيف وهو المعافري قال الحافظ: «صدوق له مناكير» . وسعيد بن أبي هلال وصفه أحمد بالاختلاط، وعبدالله بن صالح وهو كاتب الليث فيه ضعف.

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٥/ ١٧٨) بزيادة في آخره ثم قال:

« رواه الطبراني في «الأوسط» و «الكبير» وفيه مطلب بن شعيب، قال ابن عدي: لم أر له حديثا منكر غير حديث واحد، غير هذا وبقية رجاله وثقوا» . وسيعيده المؤلف بهذا الإسناد نفسه مع الزيادة برقم (١٠٦٩) ونحوه برقم (١٠٩٢) .

١١٥٣ ـ حدثنا أمية بن بسطام، ثنا يزيد بن زريع، ثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس قال: كنا عند عبدالله بن عمرو فقال: أبو بكر [الصديق]أصبتم اسمه، عمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين قتل مظلوماً أوتيَ كفلَينْ ـ من الرحمة .

١١٥٣ ـ إسناده صحيح . رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير عقبة بن أوس وهو السدوسي كما في الرواية الآتية، وهو صدوق كما في «التقريب» .

والحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ١٧٠) من طريق أخرى عن ابن سيرين به مختصرا بلفظ «أبو بكر سميتموه الصديق، وأصبتم اسمه» . وسنده صحيح أيضا.

١١٥٤ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس السدوسي عن عبدالله بن عمرو قال: يكون في هذه الأمة اثنا عشر

(١) سقطت من الاصل ، واستدركتها من «المجمع» .

خليفة، أبو بكر أصبتم اسمه، وعمر الفاروق قرن من حديد أصبتم اسمه، وعثمان بن عفان ذو النورين أوتي كفلين من الأجر، قتل مظلوما أصبتم اسمه .

١١٥٤ - إسناده صحيح . رجاله ثقات رجال الشيخين غير عقبة وهو صدوق كما تقدم في الذي قبله. وهشام هو ابن حسان القردوسي البصري. وأبو أسامة هو حماد بن أسامة القرحي مولاهم الكوفي.

١١٥٥ - ثنا عمر بن عثمان، ثنا أبي، ثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن محمد بن عبد العزيز [1]، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ألا وإنه لا ينبغي لأحد من رجالكم أن يؤم أبا بكر .

١١٥٥ - إسناده ضعيف جدا . عبد الله بن عبد العزيز، هو عبدالله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن أسيد الليثي أبو عبد العزيز المدني قال الحافظ:

«ضعيف واختلط بآخره». ومحمد بن عبد العزيز هو أخو عبد الله المتقدم وهو أسوأ حالا منه. قال البخاري : «منكر الحديث». وكذا قال النسائي. وقال أبو حاتم:

«هم ثلاثة إخوة: محمد ، وعبدالله ، وعمران ، ليس لهم حديث مستقيم». وقد روي الحديث عن عائشة رضي الله عنها ، لكن إسناده ضعيف جدا ، وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» ، وقد خرجته في «الضعيفة» (٤٨٢٠).

١١٥٦ - حدثنا دحيم، ثنا ابن أبي فديك محمد بن إسماعيل، حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي عن عبد الرحمن بن إسحاق أن ابن شهاب حدثه أن عروة بن الزبير والقاسم بن محمد وأبا بكر بن عبد الرحمن وعبيدالله بن عبدالله كل هؤلاء يخبره، عن عائشة أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال في مرضه :

ألا أرسل إلى ابن أبي قحافة وابنه فلا يطمع في هذا الأمر طامع ، ثم قال : قد يدفع الله ويدفع بالمؤمنين.

---

(١) الأصل «عبد الرحمن» والتصويب من «الميزان».

١١٥٦ ـ **حديث صحيح** . ورجاله ثقات رجال مسلم غير موسى بن يعقوب الزمعي فهو صدوق سيء الحفظ، ولكنه قد توبع فأخرجه البخاري، من طريق يحيى بن سعيد قال: سمعت القاسم بن محمد قال: قالت عائشة فذكره نحوه، وهو مخرج مع طرقه الاخرى في الاحاديث الصحيحة (٦٩٠). وعبد الرحمن بن إسحاق هو ابن عبد الله بن الحارث العامري القرشي مولاهم المدني.

١١٥٧ ـ حدثنا أحمد بن الفرات، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا الحشرج بن نُباتة، عن سعيد بن جمهان ، عن سفينة قال:بنى رسول الله ﷺ مسجدا فقال لأبي بكر : ضع حجراً إلى جنب حجري ثم قال لعمر:ضع حجراً إلى جنب حجر أبي بكر ، ثم قال لعثمان : ضع حجرك إلى جنب حجر عمر ، ثم قال : هؤلاء الخلفاء من بعدي.

١١٥٧ ـ **إسناده ضعيف** . علته الحشرج بن نُباتة، أورده البخاري في «الضعفاء الصغير» (ص ١١ ـ ١٢) لهذا الحديث وقال:

«لم يتابع عليه، لأن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب قالا: لم يستخلف النبي ﷺ» قال الحافظ عقبه في «التهذيب»:

«قال ابن عدي: قد روي من طريق آخر (وساقه) ثم قال: وقد قمت بعذره في الحديث الذي أنكره البخاري، فأوردته بإسناد آخر . قلت: الإسناد الذي زعم ابن عدي أنه متابع لحشرج أضعف من الأول لأنه من رواية محمد بن الفضل بن عطية وهو ساقط».

وقال في ترجمة حشرج من «التقريب»:

«صدوق يهم».

قلت: وجدت له شاهدا من حديث عائشة قالت:

لما أسس رسول الله ﷺ مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه. قالت: فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: هذا أمر الخلافة من بعدي.

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ١١٩٤ ـ ١١٩٥) : حدثنا عبدالله بن مطيع نا هشيم عن العوام عمن حدثه عن عائشة.

قلت: وهذا إسناد ضعيف، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير شيخ العوام ـ وهو ابن خوشب ـ فإنه لم يسم، وبه أعله الهيثمي (٥/ ١٧٦).

قلت: وفيه أيضا عنعنة هشيم وهو ابن بشير الواسطي، قال الحافظ: «ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال». ووجدت له طريقا آخر، أخرجه الحاكم (٣/ ٩٦-٩٧) من طريق أبي بكر محمد ابن محمد بن سليمان ثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب حدثني عمي ثنا يحيى بن أيوب ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به إلا أنه قال: «فقلت: يا رسول الله...» وقال الحاكم:

«صحيح على شرط الشيخين، وإنما اشتهر بإسناد واهٍ من رواية محمد بن الفضل بن عطية فلذلك هجر».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: أحمد منكر الحديث، وهو ممن نقم على مسلم إخراجه في «الصحيح» ويحيى وإن كان ثقة فقد ضعف. ثم لو صح هذا لكان نصا في خلافة الثلاثة. ولا يصح بوجه، فإن عائشة لم تكن يومئذ دخل بها النبي ﷺ وهي محجوبة صغيرة، فقولها هذا (يعني قولها: يا رسول الله.) على بطلان الحديث».

١١٥٨ - حدثنا رزق الله بن موسى، حدثنا شبابة، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمن، عن الشعبي، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي رضي الله عنه: استخلف علينا. فقال: ما استخلف رسول الله ﷺ، ولكن إن يرد الله بالناس خيرا سيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

١١٥٨ - إسناده ضعيف. لضعف شعيب بن ميمون. ورزق الله بن موسى صدوق يهم، وقد توبع كما يأتي وحصين بن عبد الرحمن هو أبو الهذيل السلمي.

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» فقال (ص ٢٦٠ - زوائده): حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا شبابة بن سوار ثنا شعيب بن ميمون به، وقال: «لا نعلمه يروى عن شقيق عن علي إلا بهذا الإسناد».

ووهم الهيثمي وهما فاحشا فقال (٩/ ٤٧):

«رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل بن أبي الحارث وهو ثقة». وكأنه حين كتب هذا ذهل عن شعيب بن ميمون، أو توهم أنه غيره. والله أعلم. ثم رأيت الحديث في «المستدرك» (٣/ ٧٩) من طريق آخر عن شبابة به وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي!

وهذا عجيب منها، وبخاصة الذهبي فإنه ساق الحديث في ترجمة ابن ميمون من مناكيره، وقال: «وقد روى نحو هذا عن ربيعة بن صوحان عن علي، ولم يصح». وحديث علي يأتي قريبا. وقد صرح الحافظ في «التهذيب» أن هذا الحديث من مناكير شعيب هذا وقال: «وهو معروف برواية الحسن بن عمارة عن واصل بن حيان عن شقيق أبي وائل. والحسن ضعيف». قلت: بل متروك..

لكن الطرف الأول من الحديث صحيح، وقد أشار لصحته الإمام البخاري حين أعل به الحديث الذي قبله كما نقلته هناك، فقد روى الإمام أحمد (١/ ١٣٠) وابن سعد (٣/ ٣٤) عن عبد الله بن سبع قال: سمعت علياً يقول: لتخضبن هذه من هذه... (الحديث) قالوا: فاستخلف علينا. فقال: لا، ولكن أترككم إلى ما ترككم إليه رسول الله ﴿ﷺ﴾.. الحديث.

ورجاله ثقات رجال الشيخين غير ابن سبع ويقال: سبيع وهو مجهول كما أشار إلى ذلك الذهبي بقوله: «تفرد عنه سالم بن أبي الجعد». ومع ذلك وثقه ابن حبان على قاعدته في توثيق المجهولين.

ويشهد له ما روى الأسود بن قيس عن رجل عن علي رضي الله عنه أنه قال يوم الجمل:ان رسول الله ﴿ﷺ﴾ لم يعهد إلينا عهدا نأخذ به في إمارة، ولكنه شيء رأيناه من قبل أنفسنا، ثم استخلُف أبو بكر، رحمة الله على أبي بكر، فأقام واستقام، ثم استخلف عمر، رحمة الله على عمر، فأقام واستقام حتى ضرب الدين بجيرانه.

أخرجه أحمد (١/ ١١٤) بإسناد رجاله ثقات رجال الشيخين غير الرجل الذي لم يسمه. وذكر نحوه في «المجمع» (٥/ ١٧٥).

ويقويه ما روى عبد خير قال: قام علي رضي الله عنه على المنبر، فذكر رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقال: قبض رسول الله ﴿ﷺ﴾، واستخلف أبو بكر رضي الله عنه، فعمل بعمله وسار بسيرته حتى قبضه الله عز وجل على ذلك. ثم استخلف عمر رضي الله عنه على ذلك فعمل بعملهما وسار بسيرتهما حتى قبضه الله على ذلك.

أخرجه احمد (١/ ١٢٨) وسنده جيد.

ثم رأيت في «المستدرك» (٣/ ١٤٥) من طريق موسى بن مطير عن صعصعة بن صوحان قال: خطبنا علي رضي الله عنه حين ضربه ابن ملحم، فقلنا: يا أمير المؤمنين استخلف علينا فقال: أترككم كما تركنا رسول الله ﴿ﷺ﴾، قلنا: يا رسول الله استخلف علينا. فقال: إن يعلم الله فيكم خيرا يول عليكم خياركم. قال علي: فعلم الله فينا خيرا فولى علينا أبا بكر رضي الله عنه.

قلت: سكت عنه الحاكم والذهبي، وموسى بن مطير كذبه ابن معين. وقال النسائي وجماعة: متروك.

ثم روى من طريق محمد بن يونس بن موسى القرشي: ثنا نائل بن نجيح: ثنا فطر بن خليفة عن حبيب بن أبي ثابت قال: دخل صعصعة بن صوحان على علي فقال: يا أمير المؤمنين من تستخلف علينا؟ قال: إن علم الله في قلوبكم خيرا يستخلف عليكم خيركم. قال صعصعة: فعلم الله في قلوبنا شرا فاستخلف علينا! ونائل بن نجيح ضعيف. وشر منه محمد بن يونس بن موسى القريش وهو الكديمي فإنه متهم بالوضع.

١١٥٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﴿ﷺ﴾ قالت الأنصار: منا أمير، ومنكم أمير، فاتاهم عمر فقال: يا معشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأياكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟.

١١٥٩ - إسناده حسن. رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين إلا أنهما لم يخرجا لعاصم وهو ابن بهدلة وهو ابن أبي النجود إلا مقرونا، وهو صدوق له أوهام كما قال الحافظ في «التقريب».

والحديث أخرجه النسائي (١/ ١٢٦) والحاكم (٣/ ٦٧) وأحمد (١/ ٣٩٦) وابن سعد (٣/ ١٧٨ - ١٧٩) من طرق؛ أرى عن حسين بن علي الجعفي به. وقال الحاكم:

«صحيح الإسناد»، ووافقه الذهبي، وإنما هو حسن فقط لما ذكرنا من حال ابن أبي النجود، ويؤيده قول الهيثمي في «المجمع» (٩/ ١٨٣):

«رواه أحمد وأبو ليلى، وفيه عاصم بن أبي النجود، وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح».

ثم قال أحمد (١/ ٤٠٥): ثنا معاوية بن عمر وثنا زائدة به وزاد في آخره: «قالت الانصار: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر». وهي عنده وكذا ابن سعد من الطريق الأولى.

١١٦٠ - ثنا دُحيم، ثنا ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب، عن عبد الرحمن ابن إسحاق بن الحارث أن ابن شهاب حدثه أن عبيد الله بن عبد الله حدثه أن عبد الله بن زمعة أخبره أنه عاد رسول الله ﴿ﷺ﴾ في مرضه الذي هلك فيه، قال عبد

الله بن زمعة فقال رسول الله ﷺ:

مروا الناس فليصلوا . قال : فخرجت فلقيت ناساً لا أكلمهم فلما لقيت عمر بن الخطاب لم أبغ من وراءه ، فقلت له : صلِّ بالناس ، فخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليصلي بالناس [1] فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر خرج رسول لله ﷺ حتى اطلع رأسه من وراء حجرته ثم قال: لا لا، ليصل بالناس ابن أبي قحافة » يقول ذلك مغضباً. [2]

١١٦٠ - إسناده صحيح . بالطريقين اللذين بعده. وانظر إسناد الحديث المتقدم برقم (١٠٥٦).

والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٦١): حدثنا أحمد بن صالح: ثنا ابن أبي فديك به.

١١٦١ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي، عن محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، عن النبي ﷺ مثله .

١١٦١ - إسناده صحيح . بما قبله، والذي بعده، وما سأذكره، ورجاله ثقات معروفون غير سليمان بن عمر بن خالد الرقي، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٢/ ١/ ١٣١) من روايته عن جمع آخر من الثقات وقال:

«كتب عنه أبي في الرقة».

قلت : وقد توبع فقال أبو داود في «سننه» (٤٦٦٠): حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي: ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق: قال: حدثني الزهري به. قلت: وهذا إسناد حسن صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٢٢) من طريق أخرى عن ابن إسحاق قال: وقال ابن شهاب الزهري به.

١١٦٢ - حدثنا يعقوب، ثنا عبد الله بن موسى[3] التيمي، حدثنا محمد بن عبد

(١) زاد أبو داود : «فتقدم فكبر».
(٢) زاد ابو داود واحمد: «فبعث إلى أبي بكر، بعد أن صلى عمر تلك الصلاة، فصلى الناس ».
(٣) الاصل «محمد»، والتصويب من «كتب الرجال ».

الله بن أخي الزهري عن ابن شهاب، عن عبد الملك بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبدالله بن زمعة عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١١٦٢ - **إسناده صحيح** . بالإسنادين اللذين قبله، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله بن موسى التيمي كثير الخطأ، فمثله يستشهد به.

١١٦٣ - ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود ، ثنا محمد بن أبان، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت : قال لي رسول الله ﴿ﷺ﴾ في مرضه الذي مات فيه:

ادعي لي عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتاباً لا يختلف عليه أحد بعدي ، ثم قال: دعيه معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر.

١١٦٣ - **حديث صحيح** . ورجاله ثقات غير محمد بن أبان وهو ابن صالح القرشي الكوفي جد عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي، قال ابن أبي حاتم (٣/ ١/ ١٩٩) عن أبيه:

«ليس هو بقوي الحديث، يكتب حديثه على المجاز، ولا يحتج به، بابن حماد بن شعيب الحماني».

وروى عن ابن معين أنه قال فيه: «ضعيف».

وأورده الحافظ في «التهذيب»تمييزاً، ولم يذكر فيه شيئا ينبىء عن حاله مطلقا، بخلاف صنيعه في «اللسان» فإنه نقل تضعيفه أيضا عن غير ابن معين وأبي حاتم ولم يورده في «التقريب» مطلقا.

وأبو داود الطيالسي صاحب «المسند» المعروف به، وقد أخرج الحديث فيه (١٥٠٨) إسنادا ومتنا. وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٨٠) عنه مقرونا بعفان بن مسلم.

وللحديث طريق أخرى عن ابن أبي مليكة به نحوه، وطرق أخرى عن عائشة، وقد تقدم بعضها في الكتاب (١٠٥٦) مع الإشارة إلى سائرها هناك.

١١٦٤ - حدثنا أبو بكر، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال : مرض رسول الله ﴿ﷺ﴾ فاشتد مرضه ،

فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقوم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف . قال : فصلى بهم أبو بكر في حياة رسول الله ﷺ .

١١٦٤ - إسناد صحيح . على شرط الشيخين وقد أخرجاه كما يأتي:

والحديث أخرجه أحمد (٤/ ٤١٢) وابن سعد (٣/ ١٧٨) : أخبرنا حسين بن علي الجعفي به . وأخرجه مسلم (٢/ ٢٥) بإسناد المصنف عنه . والبخاري (١/ ١٧٥): ثنا إسحاق بن نصر قال: حدثنا حسين به .

١١٦٥ - حدثنا الحسن بن علي، حدثنا شبابة، حدثنا أبو عبد الله الباهلي، عن غياث بن سفيان ، عن عبد الرحمن بن سابط الجمحي، عن سعيد بن عامر الجمحي قال : قال رسول الله ﷺ :

يا أبا بكر وعمر تعالا أمرت أن أواخي بينكما بوحي أنزل من السماء ، فأنتما أخوان في الدنيا أخوان في الجنة ، فليسلم كل واحد منكما على صاحبه، وليصافحه فأخذ أبو بكر بيد عمر ، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: يكون قبله ويموت قبله .

١١٦٥ - إسناده ضعيف مظلم . غياث بن سفيان لم أعرفه . ومثله أبوعبد الله الباهلي . وليس هو أحمد بن محمد بن غالب أبو عبد الله الباهلي غلام خليل الكذاب فإنه متأخر الطبقة عن هذا فإنه مات سنة (٢٧٥) أي بعد وفاة الحسن بن علي وهو الحلواني شيخ المصنف فيه بنحو ثلاثين سنة ، فإن الحلواني مات سنة (٢٤٢)

١١٦٦ - حدثنا يعقوب ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، حدثنا سليمان ابن بلال عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أن عمر قال لأبي بكر : لا بل نبايعك وأنت سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله ﷺ .

١١٦٦ - إسناده حسن . ورجاله ثقات رجال الشيخين غير يعقوب وهو ابن حميد المتقدم مرارا ، على أن ابن أبي أويس متكلم فيه من قبل حفظه ، والحافظ يقول فيه: «صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه» .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢١٦٩) والحاكم (٣/ ٦٦) من طريقين آخرين عن ابن أبي أويس به.

١١٦٧ ـ حدثنا هدبة، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال في مرضه الذي مات فيه:

مروا أبا بكر يؤم الناس، فقالت عائشة لحفصة: قولي له: إن أبا بكر رجل رقيق وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس، فأمر عمر يصلي بالناس، فقالت حفصة، فقال: يؤم الناس أبو بكر، فقالت عائشة لحفصة: قولي له، فقالت له حفصة، فقال: يؤم الناس أبو بكر، فقالت عائشة لحفصة ذلك، فقال: دعيني منك اليوم، ليؤم الناس أبو بكر.

١١٦٧ ـ إسناده صحيح. على شرط مسلم. والحديث أخرجه أحمد (٦/ ٩٦): ثنا عفان؛ ثنا حماد بن سلمة به.

وتابعه البخاري (١/ ١٧٦) وابن سعد (٣/ ١٧٩) ورواه مسلم (٢/ ٢٣ ـ ٢٤) من طرق أخرى عن هشام به مختصرا وفيه زيادة. وله طرق أخرى في «الصحيحين» وغيرهما عن عائشة وغيرها. وقد مضى حديث أبي موسى بنحوه قريبا (١٠٦٤).

١٩٣ باب: ذكر خلافة عمر رضي الله عنه.

١١٦٨ ـ حدثنا أبو بهز السفر بن عبد الرحمن بن مالك بن مغول، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي ﴿ﷺ﴾ في حائط له فجاء رجل فدق الباب، فقال: يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة، وبالخلافة من بعد أبي بكر. قال: فخرجت فإذا عمر فبشرته بالجنة وبالخلافة من بعد أبي بكر.

١١٦٨ ـ موضوع. وقد مضى بإسناده ومتنه قريبا (١٠٥٠).

١١٦٩ ـ ثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف أنه حدثه أنه جلس يوما مع شفي الأصبحي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت

رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

إثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا وصاحب رحا دار العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا فقال رجل : من هو يا رسول الله؟ قال : عمر بن الخطاب.

١١٦٩ - إسناده ضعيف . وقد مضى الكلام عليه بهذا الحديث برقم (١٠٥٢) إلا أنه ساقه هنا بزيادة سبقت الإشارة إليها هناك.

١٩٤ - بـــاب: في ذكر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١١٧٠ - حدثنا أبو بهز، ثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار، عن أنس بن مالك قال : كنت مع النبي ﴿ﷺ﴾ في حائط له ، ثم جاء آت فدق الباب ، فقال لأنس : قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول . قال فقلت : يا رسول الله أعلمه ؟ ذاك قال أعلمه . فخرجت فإذا عثمان فقلت : أبشر بالجنة وبالخلافة من بعد عمر وأنك مقتول قال فدخل إلى النبي ﴿ﷺ﴾ فقال : يا رسول الله بم فوالله ما تفنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ بايعتك ؟ فقال : هو ذاك يا عثمان.

١٩٧٠ - موضوع . وقد مضى قريبا (١٠٦٨) مع الإشارة إلى موضع الكلام عليه ، لكنه هنا ساقه بزيادة ذكر عثمان رضي الله عنه .

١١٧١ - حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث ، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف أنه حدثه عن شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمر و قال:سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: يكون إثنا عشر خليفة ، فذكر أبا بكر وعمر ، ثم التفت إلى عثمان فقال : وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصاً كساكه الله ، والذي نفسي بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط.

١١٧١ - إسناده ضعيف . وقد تقدم الكلام عليه بحديث آخر نحوه برقم (١٠٦٩) .

١١٧٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا معاوية بن صالح

حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي، حدثني عبد الله بن قيس أنه سمع النعمان بن بشير يقول : قالت لي عائشة : أحدثك حديثاً من رسول الله ﴿ﷺ﴾ ، فقلت : بلى،قالت : جاء عثمان فأقبل عليه - تعني النبي ﴿ﷺ﴾ - بوجهه فسمعته يقول : يا عثمان إن الله تعالى لعله أن يقمصك قميصاً ، فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه .

١١٧٢ - إسناده صحيح . على شرط مسلم .

والحديث أخرجه ابن حبان (٢١٩٦) من طريق عثمان بن أبي شيبة حدثنا زيد بن الحباب به أتم منه . وتوبع زيد، فقال أحمد (٦/ ١٤٩) : ثنا عبد الرحمن ثنا معاوية به .

وتابعه الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي به .

أخرجه ابن ماجه (١١٢) من طريق أبي معاوية عنه .

وخالفه موسى بن داود الضبي فقال : ثنا الفرج بن فضالة عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة به .

أخرجه أحمد (٦/ ٧٥) والحاكم (٣/ ٩٩ - ١٠٠) وقال : «صحيح الإسناد» ، ورده الذهبي بقوله :

«قلت : أنى له الصحة ومداره على فرج بن فضالة ؟ !» قلت : قد توبع كما رأيت ويأتي وإن كان قد خالف في إسناده .

وقال الإمام أحمد (٦/ ٨٦) : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا الوليد بن سليمان قال : ثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر عن النعمان بن بشير . . به وزاد : فأخبرته معاوية بن أبي سفيان ، فلم يرض بالذي أخبرته حتى كتب إلى أم المؤمنين أن اكتبي إلي به ، فكتبت إليه به كتابا .

هكذا قال الوليد : «عبد الله بن عامر» بدل «عبد الله بن قيس» فإن كان محفوظا ، وإلا فلا يضره لأن كلاً من ابن عامر وهو اليحصبي وابن قيس - وهو الكوفي الحمصي - ثقة حجة ، فهو انتقال من ثقة إلى ثقة ، والوليد بن سليمان وهو أبو العباس القرشي ثقة أيضا ومثله أبو المغيرة فالسند صحيح ، وتوبع كما يأتي برقم (١٠٨٩) . وللحديث طريق آخر في «المسند» (٦/ ١١٤) وفي «أوسط الطبراني» فانظر «المجمع» (٩/ ٩٠) .

ثم ترجح عندي رواية الوليد بن سليمان على رواية معاوية بن صالح لأنه أحفظ منه ، وذلك لأن معاوية قد تابعه عليها في رواية المصنف الآتية بعده ، فما اتفقا عليه أولى بالاعتماد مما اختلفا فيه . والله أعلم .

١١٧٣ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا غندر، ثنا معاوية بن صالح، ثنا ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن عامر، عن النعمان بن بشير، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول لعثمان :

يا عثمان لعل لله أن يقمصك قميصاً فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه . يقول ذلك رسول الله ﴿ﷺ﴾ ثلاث مرات.

١١٧٣ ـ إسناده **صحيح** . وهو مكرر الذي قبله مع اختلاف في إسناده فراجع الكلام عليه في الذي قبله.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٦) من طريق الليث بن سعد عن معاوية بن صالح به. وقال:

«حديث حسن غريب».

١١٧٤ ـ ثنا محمد بن عوف، حدثنا محمد بن إسماعيل، عن أبيه، عن ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد قال : سمعت حبيب الرحبي يقول: حدثني فلان أن عائشة حدثته أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ دعا عثمان، فناجاه فأطال، وإني لم أفهم من قوله يومئذ إلا أني سمعته يقول له : ولا تنزعن قميص الله الذي قمصك.

١١٧٤ ـ حديث **صحيح** . بما قبله، ومحمد بن إسماعيل وهو ابن عياش ضعيف وفلان مجهول لم يسم، ولعله النعمان بن بشير الصحابي: فإن مدار الحديث عليه كما

١١٧٥ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم حدثني أبو سهلة مولى عثمان قال : لما كان يوم الدار قيل لعثمان : ألا تخرج فتقاتل فقال : إن رسول الله ﴿ﷺ﴾ عهد إلي عهداً وأنا صابر عليه . قال أبو سهلة : فيرونه ذلك اليوم.

١١٧٥ ـ إسناده **صحيح**. ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير ابي سهلة مولى عثمان، وهو ثقة كما قال ابن حبان والعجلي والعسقلاني، مع أنهم لم يذكروا له راويا غير قيس بن أبي حازم، وقد أسقطه بعض الرواة من الإسناد كما يأتي.

والحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ٦٦): أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة به.

وتابعه وكيع: ثنا إسماعيل بن ابي خالد به.

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٧) وابن ماجه (١١٣) وأحمد (١/ ٥٨, ٦٩) وابن حبان (٢٢٩٧) وليس عنده وكذا ابن ماجه ذكر لأبي سهلة. وتابعه يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد به.

أخرجه الترمذي والحاكم (٣/ ٩٩) وصححاه وكذا الذهبي.

١١٧٦ - حدثنا أبو الربيع، ثنا محمد بن حازم، عن اسماعيل، عن قيس، عن أبي سهلة، عن عائشة قالت: لما كان يوم الدار قيل لعثمان: ألا تقاتل؟ قال: قد عاهدت رسول الله ﴿ﷺ﴾ على عهد سأصبر عليه. قالت عائشة: فكنا نرى أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ عهد إليه فيما يكون من أمره.

١١٧٦ - إسناده صحيح. وهو مكرر الذي قبله.

١١٧٧ - حدثنا أبو بكر، حدثنا شبابة، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة بن لقيط التجيبي، عن ابن حوالة الأزدي، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

من نجا من ثلاث فقد نجا (ثلاث مرات) قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال. موتي، والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه.

١١٧٧ - إسناده صحيح. رجاله ثقات رجال الشيخين غير ربيعة بن لقيط التجيبي وهو ثقة وثقة ابن حبان والعجلي وروى عنه جماعة، وابن حوالة اسمه عبد الله صحابي معروف. والليث هو ابن سعد.

والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٨) والحاكم (٣/ ١٠١) من طرق أخرى عن الليث به. وقال الحاكم:

« صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي.

وتابعه يحيى بن أيوب حدثني يزيد بن أبي حبيب به.

أخرجه أحمد (٤/ ١٠٥, ١١٠, ٥/ ٣٣).

١١٧٨ - ثنا محمد بن مصفا، ثنا بقية بن الوليد، ثنا صفوان بن عمرو، عن يزيد بن أَيْهم عن النعمان بن بشير قال: حججت فأتيت عائشة أم المؤمنين لأسأل عنها، فقالت: من أنت؟ فقلت: أنا النعمان بن بشير، فقالت أبو عمرة؟ فقلت: نعم، فقالت: إن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال يوماً لعثمان:

إن كساك الله ثوباً فأراد المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه. قال النعمان بن بشير: غفر الله لك يا أم المؤمنين، أفلا ذكرت هذا حين يختلفون إليك! فقالت: نسيته حتى بلغ الله فيه أمره.

١١٧٨ - إسناده جيد. ورجاله موثقون معروفون. غير يزيد بن أيْهم، وقد وثقه ابن حبان وروى عنه جمع آخر من الثقات. ويشهد للحديث ما تقدم له من الطرق (١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤) والذي بعده أيضاً.

١١٧٩ - ثنا عمرو بن عثمان، ثنا الوليد بن مسلم، عن الوليد بن أبي السائب، عن عبد الله بن عامر اليحصبي، عن النعمان بن بشير قال: سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

يا عثمان إن الله مقمصك قميصاً، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه.

١١٧٩ - حديث صحيح. ورجاله ثقات كلهم فهو صحيح الإسناد لولا أن الوليد بن مسلم عنعنه، وكان يدلس تدليس التسوية. والوليد بن أبي السائب نسب إلى جده فإنه الوليد ابن سليمان أبي السائب القرشي وقد توبع كما تقدم في الكتاب برقم (١٠٧٣).

والحديث أخرجه أحمد: ثنا أبو المغيرة قال: ثنا الوليد بن سليمان قال: ثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن عامر به كما تقدم (١٠٧٢). ويلاحظ أنه ليس في إسناد الكتاب ذكر لربيعة بن يزيد، فلعل الوليد بن مسلم دلسه!

١١٨٠ - وفيه عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﴿ﷺ﴾.

١١٨٠ - هذا معلق

١٩٥ - بـاب: في ذكر خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١١٨١ - حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد بن جمهان، عن سفينة أبي عبد الرحمن مولى رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون بعد ذلك ملكاً. قال سفينة: فَخُذْ، سنتين أبو بكر، وعشراً عمر، واثنتي عشرة عثمان، وستاً علي رحمهم الله.

١١٨١ - حديث صحيح . وإسناده حسن، للخلاف المعروف في سعيد بن جمهان وقد قواه جماعة من ائمة الحديث ذكرتهم مع تخريج الحديث وشاهدين له في «الأحاديث الصحيحة» (٤٥٩)، ورددت فيه على من ضعف الحديث من الكتاب المعاصرين، فراجعه فإنه مهم.

ويأتي الحديث من طريق أخرى عن سعيد بن جمهان برقم (١٠٩٥).

١١٨٢ - ثنا الحسن بن علي، ثنا عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شفي الأصبحي قال: كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

يكون اثنا عشر خليفة - فذكر أبو بكر وعمر وعثمان - فقال له رجل من قومه: إنما جلسنا إليك لتذكرنا، ما لنا وما لهذا؟ فقال: والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحدا واحدا.

١١٨٢ - إسناده ضعيف. وقد مضى بطرفه الأول مع الكلام عليه برقم (١٠٥٢).

١١٨٣ - ثنا سلمة، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا، عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

ليلة الجن نعيت إلي والله نفسي فقلت: يقوم بالناس أبو بكر الصديق فسكت، فقلت: يقوم بالناس عمر، فسكت فقلت: يقوم بالناس علي، فقال: لا يفعلون ولو فعلوا دخلوا الجنة أجمعين.

١١٨٣ - موضوع، آفته مينا وهو ابن أبي مينا الجزار مولى عبد الرحمن بن عوف. قال الحافظ: «متروك، ورمي بالرفض، وكذبه أبو حاتم».

١١٨٤ - ثنا محمد بن عبد الرحيم، حدثنا طلق بن غنام، عن قيس، عن أشعث، عن عدي بن ثابت، عن أبي ظبيان عن علي قال: قال لي رسول الله ﴿ﷺ﴾: إن وليت هذا الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب.

١١٨٤ - إسناده ضعيف. قيس هو ابن الربيع، وأشعث هو ابن سوار وكلاهما ضعيف.

١١٨٥ - ثنا أبو بكر، ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، حدثنا سعيد ابن جهمان، عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ:

الخلافة في أمتي ثلاثون سنة. قال فحسبنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. قال فقيل له: إن علياً لا يعد من الخلفاء. فقال: يا بني بني الزرقاء، فهو أبعد.[1]

١١٨٥ - حديث صحيح. وقد تقدم من طريق أخرى عن سعيد بن جهمان برقم (١٠٩١) مع الكلام عليه هناك.

١١٨٦ - ثنا أحمد بن الفرات، حدثنا سهل بن عبدويه[2]**، ثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف، عن المنهال، عن التميمي، عن ابن عباس قال: كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ عهد إلى علي سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره.**

١١٨٦ - إسناده فيه ضعف وجهالة. والحديث منكر كما قال الذهبي، وفي «الصحيحين» ما يخالفه من رواية علي نفسه رضي الله عنه كما بينت ذلك كله في «الروض النضير» برقم (٤٤٥).

١١٨٧ - ثنا عباس بن الوليد النرسي وأبو كامل قالا ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرشك، عن مطرف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: عليٌّ مني، وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن من بعدي.

١١٨٧ - إسناده صحيح. رجاله ثقات على شرط مسلم.

والحديث أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٧) وابن حبان (٢٢٠٣) والحاكم (٣/ ١١٠ - ١١١)

---

(١) كذا الأصل، ولا يخلو من شيء، وفي «سنن أبي داود» (٤٦٤٦): «قال سعيد: قلت لسفينة: إن هؤلاء يزعمون أن علياً عليه السلام لم يكن بخليفة! قال: كذبت أستاه بني الزرقاء. يعني بني مروان».

(٢) الأصل «عبد ربه» و التصحيح من «المعجم الصغير» للطبراني وكتب الرجال.

وأحمد (٤/ ٤٣٧) من طرق أخرى عن جعفر بن سليمان الضبعي به وقال الترمذي:
«حديث حسن غريب». وقال الحاكم:
«صحيح على شرط مسلم». وأقره الذهبي.
وله شاهد من حديث بريدة مرفوعا به.

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٦) من طريق أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة. وإسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن جحيفة الكندي وهو شيعي صدوق.

١١٨٨ - ثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيي بن حماد، عن أبي عوانة، عن يحيى ابن سليم أبي بلج عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لعلي:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبياً [إنه لا ينبغي أن أذهب إلا] وأنت خليفتي[1] في كل مؤمن من بعدي. قال أبو بكر: وحديث سفينة ثابت من جهة النقل سعيد بن جهمان روى عنه حماد بن سلمة والعوام بن حوشب وحشرج.

١١٨٨ إسناده حسن. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بلج واسمه يحيى بن سليم بن بلج قال الحافظ: «صدوق ربما أخطأ».

١١٨٩ - ثنا الحسين بن علي وأحمد بن عثمان قالا: ثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا موسى بن يعقوب، حدثني المهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول يوم الجحفة وأخذ بيد علي، فخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أيها الناس إني وليكم. قالوا: صدقت يا رسول الله، وأخذ بيد علي رضي الله عنه فرفعها فقال: هذا وليِّي، والمؤدي عني.

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركتها من «المسند»، وهي زيادة هامة إذ بدونها يفسد المعنى كما هو ظاهر.

١١٨٩ ـ **إسناده ضعيف**. ورجاله ثقات غير موسى بن يعقوب فإنه سيء الحفظ كما تقدم. ومحمد بن خالد ابن عثمة مترجم في «الجرح والتعديل» (٣/ ٢/ ٢٤٣) وقال: «وعثمة هي أمه، قال أحمد: ما أرى بحديثه بأسا».

لكن الطرف الأخير من الحديث صحيح، فإن له شواهد.

أولاً: عن حبشي بن جنادة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

« علي مني، وأنا من علي، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي».

أخرجه الترمذي (٢/ ٢٩٩) وقال: «حسن غريب» وابن ماجه (١١٩) وأحمد (٤/ ١٦٤، ١٦٥) من طريقين عن أبي إسحاق عنه.

وأبو اسحاق هو السبيعي مدلس على اختلاطه.

وثانيا: حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وهو حديث صحيح غاية، جاء من طرق جماعة من الصحابة خرجت أحاديث سبعة منهم، ولبعضهم أكثر من طريق واحد، وقد خرجتها كلها وتكلمت على أسانيدها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١٧٥٠).

والحديث أخرجه البزار في «مسنده» (ص ٢٦٦ - زوائده) بإسناد المصنف؛ لكن في النسخة بياض سقط منها جل المتن. وأخرجه أحمد (١/ ٣٣٠) : ثنا يحيى بن حماد به مطولا وفيه: قال: وخرج ﴿ﷺ﴾ بالناس في غزوة تبوك، قال: فقال علي: أخرج معك؟ قال: فقال له نبي الله: لا، فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنك لست بنبي، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي. قال: وقال له رسول الله ﴿ﷺ﴾: أنت وليي في كل مؤمن بعدي. . الحديث. وأخرجه الحاكم بطوله (٣/ ١٣٢ - ١٣٤) من طريق أحمد ثم قال:

«صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي.

١٩٦ ـ بـــاب: في فضل أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم.

١١٩٠ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بشر بن شعيب، ثنا أبي، عن الزهري، حدثني سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال: كنا نقول ورسول الله ﴿ﷺ﴾ حي: أفضل أمة رسول الله ﴿ﷺ﴾ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

١١٩٠ - **إسناده صحيـح** . ورجاله ثقات رجال البخاري غير عمرو بن عثمان وهو ثقة.
والحديث أخرجه أبو داود (٤٦٢٨) من طريق يونس عن ابن شهاب به.

١١٩١ - حدثنا عبد الله بن شبيب، حدثنا ابن أبي أويس، ثنا أخي أبو بكر بن أبي أويس، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن عبد الله بن عمر قال: كنا نتحدث ورسول الله ﴿ﷺ﴾ حي: إن أفضل أمة بعده [1] أبو بكر ثم عمر ثم عثمان.

١١٩١ - **حديث صحيـح** . ورجاله موثقون رجال البخاري غير أنه أخرج لمحمد بن أبي عتيق، مقرونا - إلا عبد الله بن شبيب وهو أبو سعيد الربعي فهو واه. وأبو عتيق إسمه عبدالله ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ويشهد للحديث ما قبله وما بعده.

١١٩٢ - ثنا محمد بن مسكين، حدثنا يحي بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن نافع، عن ابن عمر قال: كنا نخير بين الناس في زمان رسول الله ﴿ﷺ﴾ أبا بكر ثم عمر ثم عثمان.

١١٩٢ - **إسناده صحيـح** . على شرط الشيخين، وقد أخرجه البخاري كما يأتي، والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٤١٨): حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا سليمان بن بلال به.

وتابعه عبيد الله بن عمر عن نافع بلفظ:
«كنا في زمن النبي ﴿ﷺ﴾ لا نعدل بأبي بكر أحدا ثم عمر ثم عثمان؛ ثم نترك أصحاب النبي ﴿ﷺ﴾ لا نفاضل بينهم».

أخرجه البخاري (٢/ ٤٣٠) وابو داود (٤٦٢٧) والترمذي (٢/ ٢٩٧) وصححه وتابعه آخرون عن المصنف كما يأتي.

١١٩٣ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن نافع، عن إبن عمر قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﴿ﷺ﴾ أنه خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، فيبلغ ذلك النبي ﴿ﷺ﴾ فلا ينكره.

---

(١) الأصل: «بعده النبي ﴿ﷺ﴾» ولعل الصواب ما أثبتنا.

١١٩٤ - إسناده صحيح. وفيه زيادة: «فيبلغ ذلك النبي ﴿ﷺ﴾ فلا ينكره» وهي زيادة ثابتة، فانها وردت في رواية من طريق ابن أبي أويس المتقدمة (١١٩١) عند الإسماعيلي. وفي رواية سالم عن ابن عمر عند الطبراني. وأصلها عند أبي داود (٤٦٢٨)، وفي طريق سهيل بن أبي صالح في رواية عنه كما سأذكره تحت حديثه الآتي (١١٩٥).

١١٩٤ - حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثنا جسر بن الحسن حدثني نافع، عن ابن عمر، قال: كنا نفضل على عهد رسول الله ﴿ﷺ﴾ أبا بكر وعمر وعثمان ثم لا نفضل أحدا على أحد.

١١٩٤ - حديث صحيح. ورجاله ثقات غير جسر بن الحسن فهو ضعيف، لكنه قد توبع كما تقدم.

١١٩٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن سهيل، عن أبيه عن ابن عمر قال: كنا نعد ورسول الله ﴿ﷺ﴾ حي أبو بكر وعمر وعثمان ونسكت.

١١٩٥ - إسناده صحيح على شرط مسلم.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ١٤): حدثنا أبو معاوية به. وروى خيثمة بن سليمان في «فضائل الصحابة» من طريق سهيل به بلفظ: «كنا نقول: إذا ذهب أبو بكر وعمر وعثمان استوى الناس، فيسمع النبي ﴿ﷺ﴾ ذلك فلا ينكره. ذكره الحافظ (٧/ ١٤)، ونحوه الرواية الآتية بعدها في الكتاب.

١١٩٦ - ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﴿ﷺ﴾: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، فيبلغ ذلك النبي ﴿ﷺ﴾ فلا ينكره علينا.

١١٩٦ - حديث صحيح. ورجاله ثقات غير عبد الوهاب بن الضحاك فهو متروك، لكن يشهد للحديث ما تقدم وما يأتي بعده بحديث.

وقد اضطرب عبد الوهاب في إسناده، فمرة جعله من مسند أبي صالح عن ابن عمر، كما في هذه الرواية، ومرة جعله من مسند أبي صالح عن أبي هريرة كما في الرواية الآتية، والأولى أصح بشهادة الطريق التي قبلها من رواية أبي معاوية عن سهيل عن أبيه عن ابن عمر.

١١٩٧ - ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا إسماعيل بن عياش، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: كنا نتحدث على عهد رسول الله ﷺ: إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر وعثمان، ثم نسكت.

١١٩٧ - حديث صحيح. وانظر الكلام على إسناده في الذي قبله.

١١٩٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمر ابن أسيد عن ابن عمر قال، كنا نقول زمن رسول الله ﴿ﷺ﴾:
خير الناس رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر.

١١٩٨ - إسناده جيد. رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين غير هشام بن سعد، وهو صدوق له أوهام وأخرج له البخاري تعليقاً.

والحديث أخرجه أحمد (٢/ ٢٦): حدثنا وكيع به إلا أنه قال: «ثم أبو بكر ثم عمر». وهو الصواب، ولعل ما وقع في الأصل خطأ من بعض النساخ وزاد أحمد:

«ولقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال...» الخ الزيادة المذكورة في الرواية التالية بنحوها.

١١٩٩ - حدثنا نضر بن علي، ثنا عبد الله بن داود، عن هشام بن سعد، عن عمر ابن أسيد، عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﴿ﷺ﴾: النبي وأبو بكر وعمر، ولقد أعطي عليٌّ [بن أبي طالب] ثلاث خصال، لأن يكون لي إحداهن أحب إليَّ من أن يكون لي الدنيا وما فيها: تزويجه فاطمة، وولدت له، وغلق الابواب، والثالثة يوم خيبر.

١١٩٩ - إسناده جيد. ورجاله ثقات رجال البخاري غير هشام، وسبق الكلام عليه في الذي قبله.

١٩٧ - (باب: ما روي عن علي رضي الله عنه من تفضيله أبي بكر وعمر، وإيمائه الى عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل)

١٢٠٠ - حدثنا محمد بن يحيى القُطَعي، ثنا حماد بن سعيد البراء، حدثنا عباد ابن عباد بن علقمة المازني، عن أبي مجلز قال: قال علي بن أبي طالب:
ما مات رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى عرفنا أن أفضلنا بعده أبو بكر، وما مات

رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى عرفنا أن أفضلنا بعد أبي بكر عمر ، وما مات رسول الله ﴿ﷺ﴾ حتى عرفنا أن أفضلنا بعد عمر رجل آخر لم يسمه . قال أبو بكر : يعني عثمان .

١٢٠٠ - **إسناده ضعيف** . ورجاله ثقات رجال مسلم غير حماد بن سعيد البراء قال البخاري:
«منكر الحديث». وقال العقيلي : «في حديثه وهم».

١٢٠١ - حدثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال:قال علي رضي الله عنه :

خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ، وبعد أبي بكر عمر ، ولو شئت أن أسمي لكم الثالث لفعلت.

١٢٠١ - **حديث صحيح** . ورجاله ثقات ، غير أن أبا إسحاق وهو السبيعي مدلس كان اختلط. وشريك وهو ابن عبدالله القاضي سيىء الحفظ، ولكنهما قد توبعا كما يأتي . وأبو بكر هو ابن أبي شيبة .

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٠٦) بإسناد المصنف ومتنه .

وتابعه الشعبي : حدثني أبو جحيفة به .

أخرجه أحمد وابنه عبد الله (١/ ١٠٦, ١١٠) من طرق عنه . وبعض أسانيده صحيح .

وتابعه عون ابن أبي جحيفة عن أبيه .

أخرجه أحمد (١/ ١١٠) وإسناده صحيح على شرط الشيخين .

وتابعه حصين بن عبد الرحمن عن أبي جحيفة .

أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٢٧) بإسناد حسن .

وتابعه أيضا عاصم بن أبي النجود عنه ، أو عن زرعة كما يأتي بيانه في الذي بعده .

١٢٠٢ - حدثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن عاصم ، عن أبي جحيفة ، عن علي مثله .

١٢٠٢ - **إسناده ضعيف** . عاصم هو ابن أبي النجود وهو حسن الحديث، ولكنه لم يسمع من أبي جحيفة وهو صحابي مشهور، بينهما زر بن حبيش، وقد أثبته بعض الثقات في الإسناد ، فلعله سقط من بعض النساخ هنا وفي الإسناد التالي ، وشريك هو القاضي المذكور في الإسناد وقبله . وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٠٦) : ثنا صالح بن عبد الله الترمذي : ثنا حماد عن

عاصم ح وحدثنا عبيد الله القواريري: ثنا حماد ـ قال القواريري في حديثه: ثنا عاصم بن أبي النجود عن زر يعني ابن حبيش عن أبي جحيفة به. ثم قال عبد الله (١/ ١١٠): حدثني محمد ابن سليمان ـ لوين ـ ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن زر به.

قلت: وهذا إسناد حسن.

وتابعه حماد بن سلمة كما يأتي في الإسناد بعده.

١٢٠٣ ـ ثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي جحيفة قال:قال علي رضي الله عنه:

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ قالوا : بلى . قال: أبو بكر. ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر ؟ قالوا : بلى . قال : عمر بن الخطاب ، ثم قال : لو شئت أن أخبركم بالثالث أخبرتكم به.

١٢٠٣ ـ إسناده حسن. إلا أن عاصماً وهو ابن أبي النجود لم يسمع من أبي جحيفة، لكن بينهما زر بن حبيش كما تقدم في رواية حماد بن زيد التي ذكرتها آنفا، فإما أن يكون سقط من الناسخ كما في إسناد شريك الذي قبله، أو يكون وهماً منه تابعه عليه ابن سلمة. والله أعلم.

١٢٠٤ ـ ثنا زياد بن يحى بن حسان، حدثنا سهل بن حماد، حدثنا أبو مسكين، حدثني محمد بن الحنفية قال : قلت لأبي:يا أبة من خير هذه الأمة بعد نبيها ؟ فقال : أبو بكر . قلت : فمن خير هذه الأمة بعد أبي بكر ؟ قال : عمر . قال : فما منعني أن أسأله عن الثالث إلا خشية أن يعد لها عن نفسه.

١٢٠٤ ـ حديث صحيح. ورجاله ثقات رجال مسلم غير أبي مسكين، وهو حر بن مسكين الأودي قال الحافظ في «التهذيب»:

«ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: روى عن هزيل بن شرحبيل. روى عنه الثوري».

قلت: روى عنه أيضا سهل بن حماد الثقة، فهو مجهول الحال. وهذه فائدة تستفاد من هذا الكتاب لا تجدها في كتب الرجال.

وقد توبع كما في الحديث الآتي بعد حديث.

١٢٠٥ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن عمر و بن مرة، عن عبدالله ابن سلِمة عن علي قال:

ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها ؟ أبو بكر وعمر.

١٢٠٥ ـ حديث صحيح. ورجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن سلمة وهو

المرادي الكوفي سيىء الحفظ، لكنه قد توبع من جمع كثير كما تقدم ويأتي.

والحديث أخرجه ابن ماجه (١٠٦) من طريق وكيع : ثنا شعبة به. ولوكيع فيه إسناد آخر عن ابن الحنفية، وهو المذكور في الكتاب بعده.

١٢٠٦ - ثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جامع، عن منذر، عن ابن الحنفية قال : قلت لأبي : من خير الناس بعد النبي ﴿ﷺ﴾ ؟ فقال: أبو بكر. قلت : ثم من ؟ قال : ثم عمر. قال قلت : فأنت ؟ قال : أبوك رجل من المسلمين.

١٢٠٦ - إسناده صحيح. على شرط الشيخين وأخرجه البخاري كما يأتي، وابن الحنفية هو محمد بن علي بن أبي طالب. ومنذر هو ابن يعلى أبو يعلى الثوري. وجامع هو ابن أبي راشد. وسفيان هو الثوري.

والحديث أخرجه البخاري (٢/ ٤٢٢) وأبو داود (٤٦٢٩) بإسناد واحد فقالا: حدثنا محمد ابن كثير قال: أخبرنا سفيان به.

١٢٠٧ - حدثنا محمد بن علي بن ميمون، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمرو عن خلف بن حوشب، عن أبي إسحاق، عن أبي مالك الأعور، عن الحسن بن محمد عن أبيه قال:قلت لأبي : يا أبة من أفضل هذه الأمة بعد النبي ﴿ﷺ﴾ ؟ قال : سبحان الله يا بني أبو بكر. قال : قلت : ثم من ؟ قال : سبحان الله يا بني عمر. قال قلت : ثم أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لست هناك، ثم أنا بعد ذلك رجل من المسلمين لي ما لهم وعلي ما عليهم.

١٢٠٧ - حديث صحيح. ورجاله ثقات غير أبي مالك الأعور فلم أعرفه. لكن يشهد للحديث ما تقدم بمعناه وما بعده.

وقوله : «ما لهم، وعلي ما عليهم». يشهد له غير ما حديث مرفوع. خرجت بعضها في «سلسلة الاحاديث الضعيفة» (٢١٧٥)، وبينت هناك أن هذه الكلمة تروى مرفوعا بلفظ:«لهم ما لنا، وعليهم ما علينا» على أن النبي ﴿ﷺ﴾ قالها في أهل الذمة، وأن هذا لا أصل له، وأن الصحيح أنه ﴿ﷺ﴾ قالها في حق الذين يسلمون من الكفار. فراجعه فإنه هام، وهذا الخبر عن علي هنا يشهد لما قلناه هناك. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١٢٠٨ - ثنا إسحاق بن سليمان القلوسي أبو يعقوب، ثنا شعيب بن حرب، عن سفيان الثوري عن خالد بن علقمة، عن عبد خير، عن علي قال:

في هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، ثم عمر، ثم إنا قوم أصابتنا فتنة هذه الدنيا.

١٢٠٨ ـ حديث صحيح . ورجاله ثقات معروفون غير إسحاق بن سليمان القلوسي فلم اجد له ترجمة . وقد توبع كما يأتي .

والحديث أخرجه أحمد (١/ ١١٠, ١١٣) وابنه عبد الله (١١٤, ١١٥, ١٢٥, ١٢٧, ١٢٨) من طرق أخرى عن عبد خير به .

وللحديث طرق أخرى سوى الطرق التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى، وهي من رواية الحجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي قال: ضرب علقمة بن قيس هذا المنبر، وقال: خطبنا علي رضي الله عنه على هذا المنبر، فحمد الله وأثني عليه، وذكر ما شاء الله أن يذكر، وقال:

إن خير الناس كان بعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ أبو بكر، ثم عمر رضي الله عنهما، ثم أحدثنا بعدهما أحداثا يقضي الله فيها.

أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٢٧) بسند جيد.

١٢٠٩ ـ حدثنا أيوب الوزان، حدثنا معمر بن سليمان، عن عبد السلام بن حرب عن سفيان، عن أبي الجحاف داود بن أبي عوف وأبي هاشم، عن قيس الخارفي قال : سمعت علياً يقول : سبق رسول الله ﴿ﷺ﴾ ، وصلى أبو بكر ، وثلث عمر ، وكنا خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله.

١٢١٠ ـ حدثنا أبو الربيع، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس وثنا يعقوب بن حميد، ثنا بشر السري عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال : وضعت جنازة عمر ، فقام الناس يدعون وأنا فيهم ، فوضع رجل يده على منكبي ، فالتفت فإذا عليٌّ فأوسعت له فزاحم عليه ، وقال : ما خلفتَ بعدك أحداً أحب إلي من ألقى الله بمثل عمله منك، وإن كنت أظن أن الله سيجعلك مع صاحبيك ، وأكثر ما سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، وجئت أنا وأبو بكر وعمر ، قد كنت أظن أن الله سيجعلك معهما.

١٢١١ ـ حدثنا فطر بن حماد بن واقد الصفاد، ثنا أبي، عن سعيد، عن قتادة عن مطرف قال:بعثني علي رضي الله عنه بالخريز ، فأسرع الي ، فقلت : أناأحق أن أسرع إليك . قال : أحُبُّ عثمان شغلك أن تأتينا ؟ فما علم أن أصحابه لا يسمعون . قال : والله إنه كان خيرنا وأوصلنا .

١٢١٢ ـ حدثنا القرياني، حدثنا ضمرة عن السري بن يحيى، عن قتادة، عن مطرف قال: لقيت علياً يوم الجمل فقال لي: أحب عثمان (يطايل)؟فجعلت أعتذر اليه فقال: أما إنك إن أحببته فقد كان خيرنا وأوصلنا.

١٢١٣ ـ ثنا يحيى بن عثمان، ثنا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى، عن قتادة عن مطرف قال: رأيت علياً بعد رجوعه من حرورا، فقال: حبسك أو بطأك عنا حب عثمان؟ فاعتذرت إليه، فقال: أما إنك إن أحببته؟ إن كان لخيرنا وأوصلنا.

١٢١٤ ـ ثنا عمر بن الخطاب، ثنا أبو صالح، حدثنا ابن لهيعة، حدثني عبد الله ابن هبيرة عن أبي تميم الجيشاني، عن عبد الله بن زيد الغافقي، عن علي بن أبي طالب قال: أفضل هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر.

١٢١٥ ـ ثنا محمد بن خالد، ثنا أبي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن يوسف بن يعقوب عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن نوفل حدثني أن أباه حدثه قال: قدمت مع علي الكوفة حيث فرغ من قتال أصحاب الجمل. قال: فأخذ بيدي فأدخلني بيته، فاذا امرأته وابنته تبكيان في الحجرة، فقال: ما يبكيكن؟ وانتهرهن فقالت امرأته: قلنا: ما سمعت ذكرنا عثمان، وذكرنا قومه وقرابته، وذكرنا الزبير وطلحة، فبكينا لذلك، فقال: فأقبل إليّ وتركهن، فقال: إني لأرجو أن نكون من الذين قال الله:
«ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين»[1] من هم إن لم يكن هم؟

١٢١٦ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا شبابة، عن شعبة، عن جعفر بن إياس، عن يوسف بن ماهك، عن محمد بن حاطب قال:سمعت علياً يخطب يقول: «إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون»[2] عثمان منهم.

١٢١٧ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مسعر، عن أبي عوان

(١) سورة الحجر: الآية ٤٧.
(٢) سورة الانبياء: الآية ١٠١

الثقفي عن أبي صالح الحنفي، عن علي بن أبي طالب قال: قيل لأبي بكر ولي: مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك عظيم يشهد القتال او يقف في الصف .

١٢١٨ - حدثنا محمد بن مثنى ، ثنا الضحاك بن مخلد، عن شقيق[١] ، عن الأسود بن قيس ، عن سعيد بن عمرو، عن أبيه قال: قال علي : ما عهد إلينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ في الإمارة شيئاً ، ولكن رأي رأيناه ، واستخلف أبو بكر فقام واستقام ، ثم استخلف عمر فقام واستقام ، ثم ضرب الدين بجرانه ، ويعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء .

١٢١٩ - حدثنا أبو موسى، ثنا حبان بن هلال، ثنا محمد بن طلحة، عن أبي عبيد ابن الحكم عن الحكم بن جحل قال قال علي :

لا يفضلني على أبي بكر وعمر ،أو لا أجد أحداً يفضلني على أبي بكر وعمر إلا وجلدته جلد حد المفتري .

١٢٢٠ - حدثنا أبو بكر، ثنا عبد الله بن ادريس ، عن أبي مالك الأشجعي قال: قلت لابن الحنفية : أبو بكر كان أول القوم إسلاماً ؟ قال : لا . قلت : فيما علا وسبق حتى لا يذكر أحد غير أبي بكر ؟ قال : كان أفضلهم إسلاماً حتى لحق بالله عز وجل .

١٢٢١ - حدثنا رزق الله بن موسى، ثنا شبابة، ثنا شعيب بن ميمون، عن حصين، عن الشعبي، عن أبي وائل قال : قيل لعلي : استخلف ، قال : ما استخلف رسول الله ﴿ﷺ﴾ فأستخلف ولكن إن يرد الله بالناس خيرا سيجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم على خيرهم .

١٩٨ - (باب : ما ذكر من فضائل أبي بكر رضي الله عنه) .

١٢٢٢ - ثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي عن ثور بن يزيد

(١) لعله سفيان ، وانظر «المختارة» ٤٤٦ بتحقيقي .

عن عبدالله بن نسير الكندي ، عن عبد الله بن عمر و قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعث عيسى بن مريم . قالوا : أفلا نبعث أبا بكر وعمر فهما أبلغ عنك ؟ قال : لا غنى بي عنهما ، إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد .

١٢٢٣ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة بن خالد، ثنا زيد بن واقد، عن بسر ابن‌عبيد الله ، عن عايذ الله أبي إدريس، عن أبي كريص الدرداء قال : كنت جالساً عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ إذ أقبل أبو بكر فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

يا أيها الناس إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذب فقال أبو بكر : صدق وواساني بنفسه وماله فهل أنتم تاركون لي صاحبي؟

١٢٢٤ ـ حدثنا ابن مصفى، حدثنا بقية، عن ابن جريج ، عن عطا، عن أبي الدرداء قال : رآني رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأنا أمشي بين يدي أبي بكر قال : لم تمشي أمام من هو خير منك ؟ إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس وغربت.

١٢٢٥ ـ ثنا أبو بكر، حدثنا عفان، ثنا همام، حدثنا ثابت، عن أنس أن أبا بكر حدثه قال : قلت للنبي ﴿ﷺ﴾ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه . فقال : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟

١٢٢٦ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش ، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إني أبرأ إلى كل خليل من خليله غير إن الله اتخذ صاحبكم خليلا ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً .

١٢٢٧ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا يونس بن محمد، ثنا فليح بن سليمان، عن سالم أبي النضر، عن عبيد بن حنين، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري قال : خطب رسول الله ﴿ﷺ﴾ الناس فقال:

إن من أمَنّ الناس عليَّ في صحبتي وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً ، لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته .

١٢٢٨ ـ ثنا أبو بكر، ثنا ابن علية، عن أيوب ، عن عكرمة، عن ابن عباس في الجدا ما الذي قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :
لو كنت متخذاً خليلاً من هذه الأمة لاتخذت خليلاً أبا بكر .

١٢٢٩ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر ، فبكى أبو بكر وقال : هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله !

١٢٣٠ ـ حدثنا خالد بن يحيى، ثنا سفيان، حدثنا حامد بن يحي، ثنا سفيان، حدثنا الزهري عن عروة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :
ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر .

١٢٣١ ـ ثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي ، عن عبد الله بن عبد العزيز، عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :
إنه ليس لأحد عندي في فضل يد في الصحبة إلا أبو بكر .

١٢٣٢ ـ حدثنا عمرو بن علي، ثنا أبو عتاب، ثنا المختار بن نافع، عن أبيه ، عن علي قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

رحم الله أبا بكر . زوجني ابنته . وحملني الى دار الهجرة ، وأعتق بلالاً من ماله .

١٢٣٣ ـ حدثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عمرو بن العاص قال : قلت : يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال : عائشة . قال:قلت : من الرجال ؟ قال : أبو بكر . قال : ثم من؟قال:

أبو عبيدة بن الجراح.

١٢٣٤ ـ حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا عثمان بن طلحة بن عمر، عن أبي عبد الرحمن السلمي الأنصاري، عن أبيه، عن أم سلمة أنها قالت حين ماتت عائشة: أذهب عنك يا عائشة. فما كان على ظهر الأرض نسمة أحب إلى رسول الله ﴿ﷺ﴾ منك، ثم قالت: أستغفر الله غير أبيها.

١٢٣٥ ـ حدثنا وهبان، ثنا خالد، عن خالد يعني الحذاء، عن أبي عثمان، حدثني عمرو بن العاص أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال: عائشة. قلت: من الرجال؟ قال: أبوها. قال: ثم من؟ قال: ثم عمر. قلت: ثم من؟ قال: فعد رجالا.

١٢٣٦ ـ حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد، ثنا أبي، عن إسماعيل، عن قيس، عن عمرو بن العاص قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أحب إليك؟ قال: لِمَ؟ قلت: أحب من تحب. قال: عائشة. قال: ليس عن النساء أسألك قال: فأبو بكر.

١٢٣٧ ـ ثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

لكل عمل باب من أبواب الجنة يدعون منه، وللجنة ثمانية أبواب، فقال أبو بكر: يا رسول الله وهل أحد يدعى من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم وإني لأرجو أن تكون منهم يا أبا بكر.

١٢٣٨ ـ حدثنا حجاج بن يوسف، ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، ثنا محمد ابن عمر الطائفي، حدثنا القاسم بن عبد الواحد بن أيمن، ثنا محمد بن عبد الله بن عروة عن أبيه، عن عائشة قال فخرت بمال أبي في الجاهلية، وكان ألف ألف وقية، فقال النبي ﴿ﷺ﴾:

اسكتي يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع.

١٢٣٩ ـ حدثنا محمد بن حرب الواسطي، حدثنا محمد بن يزيد، عن سفيان ابن حسين، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن أبا بكر لم يقل شعراً في الإسلام قط حتى مات، وأنه قد كان حرَّم الخمر هو وعثمان في الجاهلية.

١٢٤٠ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: أمرنا رسول الله ﴿ﷺ﴾ أن نتصدق، ووافق ذلك مال عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر [إن سبقت يوماً. قال: فجئت بنصف مالي. قال: فقال لي رسول الله] ﴿ﷺ﴾:

ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله، وأتاه أبو بكر بكل ما عنده، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً.

١٢٤١ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز، عن محمد بن عبد العزيز، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾: ألا سدوا عني هذه الأبواب إلا باب أبي بكر.

١٢٤٢ ـ حدثنا المقدمي، ثنا عبدالله بن عرادة، حدثنا سليمان بن أبي داود الجزري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: آخر خطبة خطبها رسول الله ﴿ﷺ﴾، فقال:

يا أيها الناس سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم امرؤاً أفضل عندي يداً في الصحبة من أبي بكر.

١٢٤٣ ـ حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، حدثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي

بكرة قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح ، ثم أقبل على أصحابه بوجهه ، فقال :

هل فيكم أحد أصبح اليوم صائماً ؟ فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله لم أحدث نفسي بالصوم فأصبحت مفطراً ، فقال أبو بكر لكني : حدثت نفسي بالصوم البارحة فأصبحت صائماً ، فقال رسول الله ﷺ :

هل أحد منكم اليوم عاد مريضاً ؟ فقال : يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح فكيف نعود المرضى ! فقال أبو بكر : بلغني أن أخي عبد الرحمن بن عوف شاكي ، فجعلت طريقي عليه [حين خرجت إلى المسجد ، فقال له رسول الله] ﷺ : هل تصدق أحد منكم اليوم بصدقة؟ فقال عمر : يا رسول الله صلينا ثم لم نبرح ، فقال أبو بكر : دخلت المسجد فإذا أنا بسائل يسأل ، فوجدت كسرة خبز شعير في يد عبد الرحمن ، فأخذتها فدفعتها اليه ، فقال رسول الله ﷺ :

أنت فأبشر بالجنة ، فتنفس عمر ، وقال أوّه أوّه أوّه للجنة ، فقال رسول الله ﷺ كلمة رضي بها عمر . زعم أنه لم يرد خيراً قط إلا سبقه اليه أبو بكر .

١٢٤٤ ـ حدثنا يعقوب بن حميد، حدثنا عبد العزيز بن محمد وابن أبي حازم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل أبو عبيدة، نعم الرجل يريد عمر.

١٩٩ ـ (باب: في فضل عمر بن الخطاب رضي الله عنه) .

١٢٤٥ ـ ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحي بن زكريا بن طلحة بن عبيد الله حدثنا داود بن عطاء، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال:قال رسول الله ﷺ : أول من يصافحه الحق عمر بن الخطاب وأول من يأخذ بيده فيدخله الجنة .

١٢٤٦ ـ ثنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى والحسين بن علي قالوا:ثنا أبو

عتاب الدلال، حدثنا المختار بن نافع التميمي، عن أبيه ، عن علي قال:قال رسول الله ﷺ) :

رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مراً ، تركه الحق ما له من صديق .

١٢٤٧ ـ ثنا محمد بن عبد الوهاب الأزهري من ولد عبد الرحمن بن الأزهر ثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد، عن عبيد الله بن عمر عن نافع قال: قال أبو هريرة قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٢٤٨ ـ حدثنا دحيم، ثنا عمرو بن بشر، حدثنا ابن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غطيف بن الحارث، عن بلال قال:سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٢٤٩ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن محمد بن إسحاق ، عن مكحول عن غطيف بن الحارث رجل من أيلة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

إن الله عز وجل وضع الحق على لسان عمر .

١٢٥٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا خالد بن مخلد، عن العمري، عن جهم بن أبي الجهم، عن المسور بن مخرمة ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه .

١٢٥١ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن ابن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

إني لأحسب الشيطان يفرق منك يا عمر .

١٢٥٢ ـ حدثنا محمد بن ميمون بن علي بن ميمون، ثنا سليمان بن عبيد الله ، حدثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

أرحم أمتي بأمتي ابو بكر ، وأشدهم في دين الله عمر بن الخطاب.

١٢٥٣ ـ ثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، عن محمد بن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول لله ﴿ﷺ﴾ :

يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك غير فجك.

١٢٥٤ ـ حدثنا أبو مسعود الجحدري، حدثنا الفضيل بن سليمان، عن محمد بن سعيد، عن الزهري أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره أن محمد بن سعد بن أبي وقاص أخبره عن أبيه أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال: والذي نفسي بيده ما سمع الشيطان صوت عمر أو حس عمر سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غيره.

١٢٥٥ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا أبو أسامة، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري عن حمزه بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن ، فشربت حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري ، فأعطيت فضله عمر . قالوا : فما أولت ذاك يا رسول الله ؟ قال : العلم العلم.

١٢٥٦ ـ حدثنا الحوطي، حدثنا بقية ، ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن حمزة، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: فذكر مثله.

١٢٥٧ - ثنا الحوطي، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

بينا أنا نائم فرأيت النـاس يعرضـون علي وعليهـم قُمُص فمنهـم ما يبلـغ الثديين، ومنهم ما يبلغ دون ذلك. وعرض عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره. قال: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: الدين.

١٢٥٨ - ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث، ثنا عقيل، عن الزهري، عن أبي أمامة، عن أبي سعيد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه.

١٢٥٩ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب، عن أبـي أمامـة، عن أبـي سعيد، عن النبـي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٢٦٠ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

والذي نفسي بيده ما سلك الشيطان طريقاً يمر فيه عمر.

١٢٦١ - حدثنا يعقوب بن حميد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

قد كان فيما خلا قبلكم محدثون فإن يكن في أمتي أحد منهم فهـو عمـر بن الخطاب.

١٢٦٢ - ثنا رحيم؛ ثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي الزناد، عن ابن أبي عتيق، عن أبيه عن عائشة أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

ما كان من نبي الا وفي أمته معلَّم أو معلمان، فإن يكن في أمتي أحد منهم فعمر ابن الخطاب.

١٢٦٣ ـ ثنا الحسن بن علي، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل ابن عباس على عمر حين طعن، فقال: جزاك الله خيراً أليس قد دعا رسول الله ﷺ أن ينصر الله بك الدين والمسلمون مختفون بمكة، وكانت هجرتك فتحاً، ولم تغب عن مشهد شهده رسول الله ﷺ من قتال المشركين، وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راضٍ؟

١٢٦٤ ـ حدثنا عبيد الله بن فضالة، ثنا عيسى بن منصور النيسابوري، حدثنا عيسى بن إبراهيم العسقلاني، حدثنا سليمان بن أبي سليمان المديني، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بالوليد بن المغيرة. قال: فجعل الله الدعوة لعمر خاصة في نفسه وفي الوليد بن المغيرة في ابنه خالد بن الوليد. قال ابن عمر: والله ما ذكر رسول الله ﷺ يومئذ أبا جهل.

١٢٦٥ ـ ثنا أبو بكر، ثنا عبدة بن سليمان وأبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة عن مصعب، ثنا ابن سعد أن معاذ بن جبل قال: إن عمر في الجنة وإن رسول الله ﷺ ما رآه في نومه وفي يقظته فهو حق إن رسول الله ﷺ قال:

بينما أنا في الجنة إذ رأيت فيها داراً فقلت: لمن هذه الدار؟ فقيل: لعمر بن الخطاب.

١٢٦٦ ـ ثنا أبو بكر، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال:

دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هو؟ فقالوا: لعمر.

١٢٦٧ - حدثنا أبو بكر، حدثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً من ذهب، فأعجبني حسنه، فقلت: لمن هذا؟ فقيل: لعمر، فما منعني أن أدخله إلا ما أعرف من غيرتك يا أبا حفص، فبكى عمر وقال: يا رسول الله عليك أغار!

١٢٦٨ - حدثنا أبو بكر، ثنا أبو عيينة، عن عمر وسمع جابراً يقول: قال رسول الله ﷺ:

دخلت الجنة فرأيت فيها داراً وقصراً فسمعت صوتاً فقلت لمن هذا؟ فقيل: لعمر، فأردت أن أدخلها، فذكرت غيرتك، فبكى عمر وقال: يا رسول الله يغار عليك.

١٢٦٩ - حدثنا أبو بكر؛ حدثنا زيد بن الحباب، عن حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

مررت بقصر من ذهب مشرف مربع، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لرجل من العرب، فقلت: أنا عربي. لمن هذا القصر؟ قالوا: لرجل من أمة محمد، فقلت: أنا محمد. لمن هذا القصر؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب.

١٢٧٠ - حدثنا الحوطي، ثنا بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ:

دخلت الجنة فرأيت امرأة توضأ إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا لعمر بن الخطاب. فذكرت غيرتك، فوليت مدبراً، فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال: بأبي أنت وأمي. عليك أغار!

١٢٧١ - حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا ابن حرب، عن الزبيدي مثله.

١٢٧٢ - ثنا كامل بن طلحة، ثنا الليث بن سعد عن عقيل، عن الزهري، عن

سعيد عن أبي هريرة، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٢٧٣ ـ حدثنا أيوب الوزان، حدثنا الوليد بن الوليد، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر، عن أبي سعد خادم الحسن، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري حدثهم قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

إن الله يباهي بالناس عشية عرفة عامة وإن الله باهى بعمر خاصة.

١٢٧٤ ـ حدثنا أبو موسى إن شاء الله، ثنا عبد الله بن داود التمار، عن عبد الرحمن ابن أخي محمد بن المنكدر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال عمر: أبو بكر خير الناس بعد رسول الله ﴿ﷺ﴾. قال أبو بكر: لئن قلت قلت ذاك: لقد سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر.

١٢٧٥ ـ حدثنا أحمد بن عبد المؤمن المصري، حدثنا حبيب بن أبي رزيق؛ ثنا عبدالله بن عامر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر وفضائله، فقلت: يا جبريل أخبرني عن فضائل عمر بن الخطاب، فذكر الحديث.

١٢٧٦ ـ ثنا عقبة بن مكرم، ثنا سعيد بن عامر، عن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاثة: في الحجاب وفي مقام إبراهيم وفي أسارى بدر.

١٢٧٧ ـ ثنا أبو بكر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن أنس، عن عمر قال: وافقت ربي في ثلاث. قلت: لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى، فأنزل الله عز وجل:

﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾.(١)

وقلت: يا رسول الله إنك يدخل على أهلك البر والفاجر، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، وبلغني بعض ما أذينه نساؤه، فدخلت عليهن فجعلنه وجعلت أستقريهن وأغلظ لهن، فقلت فيما أقول: والله لتنتهين أو ليبدلنه أزواجاً خيراً

(١) سورة البقرة، آية، ١٢٥

منكن. حتى أتيت زينب، فقالت: يا عمر ما كان في رسول الله ﴿ﷺ﴾ ما يعظ نساءه؟ فأنزل الله تعالى: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً منكن . . .﴾[1] الآية.

٢٠٠ - بـــاب: في فضل عثمان بن عفان رضي الله عنه.

١٢٧٨ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن جده أبي حبيبة قال: دخلت الدار على عثمان وهو محصور وسمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

إنه سيكون بعدي اختلاف. فقال قائل: فما تأمرنا. قال: عليكم بالأمير وأصحابه. وضرب بيده على منكب عثمان.

١٢٧٩ - ثنا أبو عمير، حدثنا ضمرة بن شوذب، عن عبدالله بن القاسم، عن كثير عن عبد الرحمن بن سمرة قال: رأيت عثمان جاء بألف دينار، فصبها في حجر النبي ﴿ﷺ﴾ حين جهز جيش العسرة، فرأيت رسول الله يدخل يده فيها تقلبها ويقول: ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم، ما ضر ابن عفان ما عمل بعد هذا اليوم.

١٢٨٠ - حدثنا أبو موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا سكن بن المغيرة أبو محمد البزار، حدثني الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب السلمي قال: خطب رسول الله ﴿ﷺ﴾ فحث على جيش العسرة، فقال عثمان: علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها، ثم حث فقال عثمان: علي مائة بأحلاسها وأقتابها، ثم نزل مرقاة من المنبر ثم حث فقال عثمان: علي مائة أخرى بأحلاسها وأقتابها. قال: فرأيت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول بيده كالمتعجب: ما على عثمان ما عمل بعدها.

١٢٨١ - حدثنا الحسن بن سهل، ثنا وكيع، وأبو اليمان، عن سفيان، عن خالد، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

أشد أمتي حياء عثمان.

---

(١) سورة التحريم، آية ٥.

١٢٨٢ ـ ثنا يوسف بن موسى، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد وعاصم، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

أصدق أمتي حياء عثمان.

١٢٨٣ ـ ثنا محمد بن علي بن ميمون، حدثنا سليمان بن عبيد الله أبـو أيوب الخطاب حدثنا مصعب بن إبراهيم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

أرحم أمتي أبو بكر، وأصدقهم حياء عثمان.

١٢٨٤ ـ حدثنا أبو موسى؛ ثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن جريج أخبرني أبو خالد حدثني عبدالله بن أبي سعيد المديني، حدثتني حفصة قالت: كان النبي ﴿ﷺ﴾ واضع (!) ثوبه بين فخذيه، فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كهيئتـه، ثم استأذن عمر وهو كهيئته، ثم استأذن عليٌّ في أناس من أصحاب النبي ﴿ﷺ﴾ فأذن لهم وهو كهيئته، ثم استأذن عثمان فتجلل بثوبه، ثم تحدثوا ثم خرجوا، فقلت: يا رسول الله استأذن أبو بكر فأذنت له وأنت على هيئتك، ثم استأذن عمر، فأذنت له وأنت كهيئتك، ثم استأذن علي في أناس من أصحابك فأذنـت لهـم وأنـت على هيئتك، ثم استأذن عثمان فتجللت بثوبك! فقال: ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة!

قال ابن جريج: واخبرني أبي بنحوه.

١٢٨٥ ـ حدثنا المقدمي، ثنا ابو معشر، حدثني إبراهيم بن عمر بن أبان، حدثني أبي، عن عبدالله بن عمر، عن حفصة قالت: بينما هي قاعدة وعائشة عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ فذكر نحوه.

١٢٨٦ ـ حدثنا محمد بن المثنى، ثنا إسماعيل أبو عتاب الدلال، حدثنا المختار ابن نافع، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

رحم الله عثمان تستحيي منه الملائكة.

١٢٨٧ - حدثنا ابن كاسب، ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ذيب، عن الزهري عن يحيى بن سعيد، عن عمرو بن العاص، عن أبيه ، عن عثمان بن عفان وعائشة أخبراه في قصة عن النبي ﴿ﷺ﴾ فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : إن عثمان رجل حيي ولو أذنت له على تلك الحال لخشيت أن لا يبلغ حاجته.

١٢٨٨ - ثنا محمد بن المثنى، ثنا القاسم بن القاسم الأنصاري أبو محمد، حدثنا أبو عبادة الزرقي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه قال: حضرت عثمان بن عفان يوم حوصر قال: إن الناس موضع الجنائز لو أن حصاة ألقيت ما سقطت إلا على رأس رجل قال: فرأيت عثمان أشرف من الخوخة التي تلي مقام جبريل ﴿ﷺ﴾ فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا فقال: أفيكم طلحة؟ فسكتوا قال: أفيكم طلحة؟ فقام طلحة بن عبيد الله فقال عثمان: ما كنت أرى أن يكون جماعة قوم يسمع ندائي ثلاثاً فلا يجيبني. نشدتك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ كان بمكان كذا وكذا وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال: يا طلحة إن لكل نبي رفيقاً من أمته معه في الجنة وإن عثمان بن عفان هذا رفيقي في الجنة؟قال: فقال طلحة: اللهم نعم قال: وانصرف عنه.

١٢٨٩ - حدثنا أبو مروان، ثنا محمد بن عثمان بن خالد بن الوليد العثماني حدثنا أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لكل نبي رفيق في الجنة، ورفيقي فيها عثمان بن عفان.

١٢٩٠ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا شبابة، حدثنا خارجة ابن مصعب، عن عبيد الله بن عبيد الحميري، عن أبيه قال: كنت فيمن حضر عثمان فأشرف فقال: أها هنا طلحة؟ قالوا: نعم. قال: أنشدك الله أما تعلم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال لنا ذات يوم:

ليأخذ كل رجل منكم بيد صاحبه وأخذ رسول الله ﴿ﷺ﴾ بيدي وقال: هذا جليسي ووليي في الدنيا والآخرة. فقال طلحة: اللهم نعم.

قال الحميدي: فقلت: كيف أقاتل رجلاً قد قال رسول الله ﷺ هذا فيه؟ قال:نرجع في سبع مائة من قومه.

١٢٩١ ـ حدثنا محمد بن عثمان بن خالد، ثنا أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: وقف رسول الله ﷺ على ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال: ألا أبا أيّم ألا أخا أيّم يزوجها عثمان فلو كن عشراً لزوجته، وما زوجته إلا بوحي من السماء.

١٢٩٢ ـ ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري عن عبد الله ابن شقيق، عن عبد الله بن حوالة قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: تهجمون على رجل معتجر يبايع الناس من أهل الجنة. فهجمنا على عثمان بن عفان وهو يبايع الناس.

١٢٩٣ ـ حدثنا عمرو بن عثمان، ثنا محمد بن حرب، عن أبي سلمة سليمان بن سليم عن ابن جابر قال: اجتمع الناس ببيت المقدس قد هموا أن يبايعوا معاوية بيعة على ما اجتمعت عليه الأمة وفيهم عبد الله بن حوالة وكعب بن مرة صاحب رسول الله ﷺ فقام عبد الله بن حوالة فقال: أيها الناس إني لست بخطيب. ولولا مقالة سمعتها من رسول الله ﷺ لم أقم فأسكت الناس فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فتنة يكون فيها هذا على الهدى، ومن اتبعه، وقد قام عثمان بن عفان فأدبر فقمت إليه حتى أخذته بمنكبيه فلفت إلى رسول الله وجهه فقلت: هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا ثم قام كعب بن مرة والله لو أعلم أحداً يصدقني على هذه المقالة ما سبقني إليها أحد أشهد أني سمعت ذلك من رسول الله ﷺ.

١٢٩٤ ـ ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حوالة قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بجب رومة وهو يكتب الناس فرفع رأسه إليَّ فقال: يا عبد الله بن حوالة أكتبك فقلت: ما خار الله لي ورسوله، فجعل علي يرفع رأسه إلي فقال: كتبتك؟ فقلت: ما خار الله لي ورسوله، فقال: فرأيت في الكتاب أبا بكر وعمر فقلت: إنهما لا يكتبان إلا في خير

فقلت: نعم فكتبني قال: يا عبد الله بن حوالة كيف تصنع في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر والتي بعدها كنفخة أرنب فقال: ما خار الله لي ورسوله فقال لي: اتبع هذا فإنه يومئذ ومن اتبعه على الحق. قال: فلحقت الرجل فأخذت بمنكبيه فلفته فقلت: يا رسول الله هذا؟ قال: نعم، فإذا هو عثمان ابن عفان رضي الله عنه.

١٢٩٥ ـ حدثنا محمد بن عوف ويعقوب بن سفيان قالا: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن جبير بن نفير قال: سمعت مرة بن كعب البهزي عند معاوية بمرج صالوجا يقول: اما والله ما أنا بخطيب فذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه.

١٢٩٦ ـ حدثنا أبو بكر حدثنا أبو اسامة حدثنا كهمس بن الحسن عن عبدالله ابن شقيق حدثني هرم بن الحارث وأسامة بن هريم وكانا يقاربان فحدثاني حديثاً ولا يشعر كل واحد منهم أن صاحبه حدثنيه، عن مرة البهزي أنه مرة قال: بينما رسول الله ﴿ﷺ﴾ ذات يوم في طريق المدينة فقال: كيف تصنعون في فتنة في أقطار الأرض كأنها صياصي البقر؟ قالوا: نصنع ماذا يا رسول الله؟قال: عليكم بهذا وأصحابه. فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت: هذا يا نبي الله؟ قال: هذا، فإذا هو عثمان بن عفان.

١٢٩٧ ـ حدثنا أبو بكر حدثنا ابن علية عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كعب بن عجرة عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه.

١٢٩٨ ـ حدثنا الحسن بن مصعب بن سعيد المصيصي، ثنا عيسى بن يونس، عن وائل بن داود، عن البهي، عن الزبير قال: قتل النبي ﴿ﷺ﴾ رجلاً من قريش يوم بدر صبراً ثم قال: لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبراً إلا رجل قتل عثمان فاقتلوه، فإن لا تفعلوا تقتلوا قتل الشاة.

١٢٩٩ ـ ثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة قال: قال معاوية: إن أهل مكة أخرجوا النبي ﴿ﷺ﴾ فلا تكون الخلافة فيهم أبداً، وإن أهل المدينة قتلوا عثمان

فلا تكون الخلافة فيهم أبداً.

١٣٠٠ ـ ثنا محمد بن يحيى ابن أخي حزم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثتني فاطمة بنت عبد الرحمن، حدثتني أمي قالت: دخلت على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين إن بعض بنيك أرسلني إليك يسألك عن عثمان، فإن الناس قد اكثروا فيه وشتموه قالت: لعن الله من لعنه وشتمه لقد رأيتني وإن رسول الله ﴿ﷺ﴾ واضع رأسه في حجري يوحي إليه كل القرآن ويقول: اكتب يا عثيم فما كان الله لينزله هذه المنزلة من رسوله إلا وهو كريم عليه.

١٣٠١ ـ حدثنا يوسف بن موسى، ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه. عن جده قال: فدخل محمد بن أبي بكر على عثمان فقال له عثمان: يا ابن أخي أنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ثم قال: ألا أبا أيّم ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كان عندنا شيء زوجناه ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله ﴿ﷺ﴾ بيديه إحداهما على الأخرى فقال: هذه لي وهذه لعثمان فكانت يد رسول الله ﴿ﷺ﴾ أطهر وأطيب من يدي؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد وضمنه له على رسول الله ﴿ﷺ﴾ نخلاً في الجنة؟ قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعاً شديداً فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليها الحوارى ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به وكان أول خبيص أكلوا في الاسلام؟ قال: نعم قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمأ شديداً فاحتفرت بئراً فأعطيت عبدي النفقة ثم تصدقت بها على المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء؟ قال: نعم قال: فأنشدك بالله هل تعلم أن المسيرة انقطعت عن المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغردق فوجدت خمسة عشر راحلة عليها طعام فاشتريتها وحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله ﴿ﷺ﴾ باثني عشر راحلة فدعا لي النبي ﴿ﷺ﴾ فقال: بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت. قال: نعم. قال: فأنشدك الله هل تعلم أني أتيت رسول الله ﴿ﷺ﴾ بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقلت استعن بها؟ فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾: ما ضر عثمان

ما عمل بعد هذا اليوم؟ قال: نعم قال: فأنشدك الله هل تعلم أني كنت مع رسول الله ﷺ على جبل حراء إذ رجف بنا فضرب به النبي ﷺ بقدمه فقال: اسكن حراً فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلى الجبل يومئذ رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير؟ قال: نعم.

١٣٠٢ ـ حدثنا الحسن بن علي، ثنا شبابة، ثنا يحيى بن أبي راشد مولى عمرو ابن حريث، ثنا عقبة بن أسيد ويحيى بن عبد الرحمن الحرشي كلاهما عن النعمان ابن بشير قال: حدثتني نائلة بنت فرافصة الكلبية امرأة عثمان قالت: لما حصر عثمان صام قبل اليوم الذي قتل فيه، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب فأبوا عليه وقالوا: دونك ذاك الركي. قالت وركيٌّ في الدار تلقى فيها النتن قالت: فبات من غير أن يفطر فلما كان في السحر أتيت جارات لي على أجاجير متواصلة تعني السطوح سألتهن الماء فأعطوني كوزاً من ماء فلما جئت به نزلت فإذا عثمان في أسفل الدرجة نائماً يغط فأيقظته قالت: هذا ماء عذب أتيتك به. قالت: فرفع رأسه ينظر الى الفجر فقال إني أصبحت صائماً فقلت: من أين ولم أر أحداً أتاك بطعام ولا شراب. فقال إن رسول الله ﷺ اطلع علي من هذا السقف ومعه دلو من ماء فقال: اشرب يا عثمان فشربت حتى رويت ثم قال: ازدد فشربت حتى رويت، ثم قال: أما إن القوم سيكثرون عليك فإن قاتلتهم ظفرت، وإن تركتهم أفطرت عندنا فدخلوا عليه من يومه فقتلوه.

١٣٠٣ ـ ثنا هدبة بن خالد، حدثنا أبو عوانة، عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف بن قيس، ثنا أبو بكر ثنا ابن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمر بن جاوان عن الأحنف قال: قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فجاء عثمان فقيل: هذا عثمان بن عفان فدخل عليه ملاءة صفراء قد قنع بها رأسه فقال: ها هنا علي؟ قالوا: نعم قال: ها هنا طلحة؟ قالوا: نعم قال: ها هنا الزبير؟ قالوا: نعم قال: ها هنا سعد؟ قالوا: نعم قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال: من يبتاع مربد بني

فلان غفر الله له فابتعته بعشرين [ألفا] أو بخمس وعشرين ألفاً فأتيت النبي ﴿ﷺ﴾ فقلت: قد ابتعته فقال: اجعله في مسجدنا وأجره لك؟ فقالوا: اللهم نعم قال: فأنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون ان رسول الله ﴿ﷺ﴾ نظر في وجوه القوم فقال: من جهز هؤلاء غفر الله له يعني جيش العسرة فجهزتهم حتى لم يفقدوا خطاماً ولا عقالاً؟ قالوا: اللهم نعم. قال: اللهم اشهد ثلاثاً، فقال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال: من يبتاع رومة غفر الله له فابتعتها بكذا وكذا فأتيته فقلت له: قد ابتعتها فقال: اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك.

١٣٠٤ ـ حدثنا يعقوب الدورقي، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حصين ابن عبد الرحمن عن عمرو بن جاوان، عن الأحنف فذكر مثله.

١٣٠٥ ـ حدثنا عثمان بن سعيد أبو عمرو ويعقوب بن حميد بن كاسب قالا: ثنا يحيى بن أبي الحجاج، ثنا الجريري، عن ثمامة بن حَزن القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان فأشرف علينا من فوق الدار فقال: يا أيها الناس هلموا إلى صاحبيكم اللذين أنشباكم عليٌّ قال: واجتمع الناس قال: فجيء بهما كأنهما جملان أو كأنهما حماران فقال: أنشدكم الله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قدم المدينة بئر يستعذب إلا رومة فقال من يشتري رومة فيجعل دلوه فيها كدلاء المسلمين بخير له منها في الجنة؟ قالوا: اللهم نعم فاشتريتها من مالي فلِمَ تمنعونني أن أفطر عليها حتى أفطر على ماء البحر. وأنشدكم: الله والاسلام هل تعلمون أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال وضاق المسجد على أهله فقال: من يشتري بقعة آل بني فلان فيوسع في المسجد بخير له منها في الجنة فاشتريتها من خالص مالي؟ فقالوا: اللهم نعم قال: أنشدكم بالله وبالاسلام هل تعلمون أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأبا بكر وعمر وأنا كنا على ثبير ثبير مكة فاهتز فضربه رسول الله ﴿ﷺ﴾ برجله وقال: اسكن ثبير، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان؟ قالوا: اللهم نعم قال: فسمعته يقول الله أكبر. شهدوا والله أني شهيد. ثم دخل عليه فقتل.

١٣٠٦ ـ ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى، ثنا هلال

ابن حِقّ عن الجريري، عن ثمامة بن حزن القشيري قال: شهدت الدار يوم أصيب عثمان فاطلع عليهم اطلاعة فذكر مثله. وقال: فاشتريتها من خالص مالي فيكون دلوي كدلاء المسلمين. فذكر نحوه.

١٣٠٧ ـ سمعت الحلواني يقول سمعت يزيد بن هارون يقول:قال لي هلال ابن حق: لم أر الجريري في أيام قط أصلح منه الساعة.

١٣٠٨ ـ حدثنا أبو بكر بن ابي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد ابن عمرو المعافري قال سمعت أبا ثور يقول: قدم عبد الرحمن بن عديس البلوي وكان ممن بايع تحت الشجرة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر عثمان فقال: دخلت على عثمان وهو محصور فقلت: إن فلاناً ذكر كذا وكذا فقال: عثمان ومن أين وقد اختبأت عند الله عشراً؟ إني لرابع الاسلام وقد زوجني رسول الله ﴿ﷺ﴾ ابنته ثم ابنته وبايعته بيدي هذه اليمنى فما مسست بها ذكري، ولا تغنيت ولا تمنيت ولا شربت خمراً في جاهلية ولا إسلام وقد قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

من يشتري هذه البقعة فيزيدها في المسجد وله بيت في الجنة؟ فاشتريتها فزدتها في المسجد؟

١٣٠٩ ـ حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، حدثنا عيسى بن يونس، عن أبيه، عن جده، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: لما حصر عثمان أشرف على الناس فقال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقوم يوم اهتز الجبل فركله برجله وقال: اسكن فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد وأنا معه فانتشد له رجال ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يوم جيش العسرة يقول:

من ينفق نفقة متقبلة؟ فجهزت نصف الجيش من مالي فانتشد له رجال، ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقول يوم بيعة الرضوان: هذه يدي وهذه يد عثمان فانتشد له رجال، ثم قال: أنشد بالله رجلاً سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقول:

من يزيد في مسجدنا هذا ببيت في الجنة؟ فانتشد له رجال.

١٣١٠ - حدثنا ابن البزار، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا زياد أبو عمر وكان يقال له: إنه من الأبدال، عن الوليد أبي بشر، عن جندب قال: قلت لحذيفة: أين عثمان؟ قال:

في الجنة وربِّ الكعبة. قال قلت: قَتَلَتُهُ؟ قال: في النار ورَبِّ الكعبة.

١٣١١ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى، ثنا بشار بن موسى الخفاف، ثنا الحسن بن زياد إمام مسجد محمد بن واسع قال: سمعت قتادة يحدث عن النضر ابن أنس، عن أنس قال: خرج عثمان مهاجراً إلى أرض الحبشة ومعه ابنة النبي ﴿ﷺ﴾ فلما احتبس عن النبي ﴿ﷺ﴾ خَبَرُهم فكان يخرج فيتوكف عنهم الخبر فجاءته امرأة فأخبرته فقال النبي ﴿ﷺ﴾: صحبهما الله إن عثمان أول من هاجر إلى الله بأهله بعد لوط.

١٣١٢ - ثنا يوسف بن موسى، ثنا عثمان بن فرقد التيمي تيم الرباب، ثنا محمد ابن زياد الطبحاني، عن ابن عجلان، عن الزبير، عن جابر بن عبد الله قال أتى رسول الله ﴿ﷺ﴾ بجنازة ليصلي عليها فلم يصل عليها قالوا: يا رسول الله ما شأنك ما تركت الصلاة على احد إلا على هذا؟ قال: إنه ما تركت الصلاة على أحد إلا على هذا؟ قال: إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله.

٢٠١ - بـــاب: ما ذكر في فضل علي رضي الله عنه.

١٣١٣ - حدثنا محمد بن عبد الرحيم أبو يحيى وسليمان بن عبد الجبار قالا ثنا علي بن قادم ثنا جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد ابن زياد عن عبد الله بن الحارث، عن علي: قال وجعت وجعاً فأتيت النبي ﴿ﷺ﴾ فأنامني في مكانه وقام يصلي فألقى علي طرف ثوبه فصلى ما شاء الله ثم قال: يا ابن أبي طالب قد برئت فلا بأس عليك. ما سألت الله عز وجل شيئا إلا سألت لك مثله ولا سألت الله شيئاً إلا أعطانيه. إلا أنه قال لي: لا نبي بعدك. قال القاضي: لا أعرف في فضيلة علي حديثاً أفضل منه.

١٣١٤ - حدثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : ألا أعلمك كلمات إن قلتهن غفر لك على أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم . لا إله إلا الله العلي العظيم . سبحان الله رب العرش العظيم . الحمد لله رب العالمين .

١٣١٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الرحيم ، ثنا علي بن قادم، ثنا علي بن صالح، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك مع أنه مغفورلك؟لا إله إلا الله العلي العظيم. لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين.

١٣١٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة عن علي، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه.

١٣١٧ ـ حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله ؛ ثنا أبو شهاب، عن نصير بن أبي الأشعث عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة،عن علي قال: قال لي رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر مع ما إنه مغفور لك ؟ لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم.

١٣١٨ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن بسام، عن أبي الطفيل عن علي قال:كان يعني ذا القرنين رجلاً صالحاً ناصح الله فنصحه فضرب على قرنه الأيمن فمات فأحياه الله ثم ضرب على قرنه الأيسر فمات فأحياه الله وإن فيكم مثله .

١٣١٩ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا محمد بن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه قالت: سمعت أم سلمة تقول: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

لا يبغض علياً مؤمن ولا يحبه منافق.

١٣٢٠ ـ ثنا أبو بكر، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة قال: فقلت: يا أبا إسحاق أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا علي.

١٣٢١ ـ حدثنا وهبان بن بقية، ثنا خالد، عن الأجلح، عن أبي الزبير عن جابر قال انتجى النبي ﴿ﷺ﴾ علي بن أبي طالب فقال الناس: يا رسول الله لقد طالت مناجاتك لعلي قال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

١٣٢٢ ـ حدثنا الحسن بن علي ثنا عفان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا قيس بن الربيع ثنا أبو المقدام، عن عبد الرحمن الأزرقي، عن علي قال: دخل عَلَيَّ رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأنا نائم على منامه فاستسقى الحسن والحسين فقال النبي ﴿ﷺ﴾:

إني وإياك يعني فاطمة وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

١٣٢٣ ـ ثنا أبو بكر، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ يوحى إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه...

١٣٢٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن العلاء بن صالح عن المنهال، عن عباد بن عبدالله قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: أنا عبد الله وأخو رسوله وأنا الصديق الأكبر لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتري، ولقد صليت قبل الناس بسبع سنين.

١٣٢٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي قال:

والذي فَلَقَ الحبة وبرأ النسمة إنه عهد إليَّ النبي ﴿ﷺ﴾ الأمي إنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

١٣٢٦ - حدثنا أيوب الوزان، حدثنا عروة بن مروان، عن عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق السَّبيعي قال سألت ابن عمر، عن عثمان وعلي. قال: تسألني عن عليٍّ فقد رأيت مكانه من رسول الله ﴿ﷺ﴾ إنه سد أبواب المسجد إلا باب علي رضي الله عنه.

١٣٢٧ - ثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الله بن قيس الرقاشي الخزان، ثنا غسان ابن برز بن الطهوي، عن أبي سعيد الرقاشي قال دخلت على عائشة فقالت: ما بال أبي الحسن يقتل أصحابه القراء؟ قال: قلت: يا أم المؤمنين إنا وجدنا في القتلى ذا الثدية. قال: فشهقت أو تنفست ثم قالت: كاتم الشهادة مع شاهد الزور سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

يقتل هذه العصابة خير أمتي.

١٣٢٨ - حدثنا هدبة، ثنا القاسم بن الفضل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

يمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق.

١٣٢٩ - حدثنا محمد بن مسلم بن وارة، ثنا يحي بن قزعة بمكة ثنا عمر بن أبي عائشة المديني قال سمعت ابن مسمار مولى آل سعد بن أبي وقاص يذكر عن عامر ابن سعد أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص: ما لك لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب، أما سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ ما قال فيه؟ قال: يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاثاً؟ قال صدقت والله لقد سمعته ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفاً يقطع الكافر وينبو عن المؤمن.

١٣٣٠ - حدثنا محرز بن سلمة وأبو مروان العثماني قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن الهادي، عن محمد بن نافع بن عجير، عن أبيه نافع ابن عجير، عن علي بن أبي طالب أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال له: أما أنت يا علي فصفيي وأميني.

١٣٣١ ـ حدثنا دحيم، ثنا عبد الرحمن بن بشير، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن طلحة، عن إبراهيم بن سعد أنه سمع أباه يقول: لما سار رسول الله ﴿ﷺ﴾ من المدينة الى تبوك خلف علي بن أبي طالب فأتاه بالجرف يحمل سلاحه فقال يا رسول الله أتخلفني بعدك ولم أتخلف عنك قط؟ قال: فولى مدبراً فاغر ورقت عيناه فرجع بعد فراقه النبي ﴿ﷺ﴾ فقال: يا رسول الله إن المنافقين يزعمون أنك إنما خلفتني استثقالاً لي، فغضب رسول الله ﴿ﷺ﴾ يومئذ حتى رؤي في وجهه فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

١٣٣٢ ـ حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، ثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، حدثني محمد بن اسحاق، حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن إبراهيم ابن سعد، عن أبيه سعد قال: لما نزل رسول الله ﴿ﷺ﴾ بالجرف لحقه علي بن أبي طالب يحمل سلاحه فقال: يا رسول الله خلفتني ولم أتخلف عنك في غزوة قبلها وقد أرجف بي المنافقون وزعموا أنك إنما خلفتني أنك استثقلتني.

قال سعد فسمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

ألا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك.

١٣٣٣ ـ حدثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سلمة ابن كهيل، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن عامر بن سعد، عن سعد وأم سلمة أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

١٣٣٤ ـ ثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد الله بن حبيب عن حمزة بن عبد الله عن أبيه، عن سعد قال: خرج رسول الله ﴿ﷺ﴾ إلى غزوة تبوك وخلف علياً رضي الله عنه فقال علي: تخلفني؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

١٣٣٥ ـ حدثنا أبو كامل، حدثنا يوسف الماجشوني، حدثنا محمد بن المنكدر، عن سعيد بن المسيب، عن عامر بن سعد، عن أبيه أنه سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقول لعلي:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٣٦ ـ حدثنا هشام بن عمار، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٣٧ ـ ثنا أبو بكر، ثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٣٨ ـ ثنا أبو موسى، حدثنا أبو بكر الحنفي، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد عن أبيه، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٣٩ ـ حدثنا إسماعيل بن أم الحكم الثقفي، حدثنا المطلب بن زياد، عن ليث عن الحكم، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤٠ ـ ثنا ابن كاسب، ثنا عبد العزيز بن أبي محمد، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤١ ـ ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبدالله بن داود، ثنا عبد الواحد ابن أيمن، عن أبيه قال: ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل ذي طوى، فجاء سعد فأقعده على سريره فقال سعد: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٤٢ ـ حدثنا ابن كاسب، ثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد وقتادة عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤٣ ـ ثنا بشير بن هلال الصواف، ثنا جعفر بن سليمان، عن حرب بن شداد، عن قتادة عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤٤ ـ ثنا ابن كاسب؛ ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن ربيعة الجرشي، عن سعد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤٥ ـ حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب، عن سعد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله.

١٣٤٦ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا عبد الله بن نمير، عن موسى الجهني، حدثتني فاطمة بنت علي، حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول لعلي رضي الله عنه:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

١٣٤٧ ـ حدثنا أبو بكر، ثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن زيد بن أرقم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال لعلي:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبد الله بن داود، عن محمد ابن عبدالسلام السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال لعلي:

أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٤٩ ـ حدثنا عبد الله بن شبيب ثنا ابن أبي أويس، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال لعلي: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٥٠ ـ حدثنا محمد بن موسى الشامي، حدثنا يزيد بن مهران الخباز، ثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأجلح، عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: كنا عند معاوية فقام رجل فسب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسب وسب فقام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فقال: يا معاوية ألا أرى يسب علي بين يديك ولا تغير فإني سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

هو مني بمنزلة هارون من موسى.

١٣٥١ ـ حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن يحيى بن

سليم أبي بلج، عن عمر و بن ميمون، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لأبعثن رجلاً يحبه الله ورسوله لا يخزيه الله أبداً. قال: فاستشرف لها من استشرف قال: فقال: أين علي؟ قال: فدعاه وهو أرمد ما يكاد أن يبصر فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثاً فدفعها إليه. فجاء بصفية بنت حيي، وبعث أبا بكر بسورة التوبة فبعث علياً خلفه فأخذها منه فقال أبو بكر لعلي: الله ورسوله قال: لا ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه وقال النبي ﷺ لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا فقال علي عليه السلام: أنا أواليك في الدنيا والآخرة. فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة قال: ودعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين وعلياً وفاطمة ومد عليهم ثوباً ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي. فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

قال: وشرى بنفسه لَبسَ ثوب النبي ﷺ ونام مكانه، فجعل المشركون يرمونه كما كانوا يرمون رسول الله ﷺ وهم يحسبون أنه نبي الله عليه السلام.

قال: فجاء أبو بكر فقال: يا نبي الله! قال فقال علي: إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون فبادر فاتبعه فدخل معه الغار.

قال: وكان المشركون يرمون علياً وهو يتضور حتى أصبح فكشف عن رأسه فقالوا: كنا نرمي صاحبك فلا يتضور وأنت تتضور استنكرنا في ذلك. قال: وخرج الناس في غزوة تبوك فقال علي: أخرج معك؟ قال: لا قال: فبكى. قال: أفلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انك لست بنبي وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي، وسدت أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال من كنت وليّه فعليٌّ وليُّه.

قال: قال ابن عباس: قد أخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عن أصحاب الشجرة فهل حدثنا بعد أن سخط عليهم.

١٣٥٢ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا جعفر بن عون، عن شقيق بن أبي عبد الله

١٣٥٣ ـ حدثنا أبو بكر بن خالد بن عرفطة قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة فقال لي إنكم تسبون علياً قال: قلت: قد فعلنا. قال لعلك قد سببته فقلت: معاذ الله. قال: فلا تسبه. فلو وضع المنشار على مفرق رأسي ما سببته ابداً بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ ما سمعت.

٢٠٢ ـ بـــاب: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه.

١٣٥٤ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة؛ ثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة عن ابن بريدة، عن أبيه قال:قال رسول الله ﷺ:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٥٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٥٦ ـ حدثنا أبو بكر، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ:

من كنت مولاه فعليّ مولاه.

١٣٥٧ ـ حدثنا محمد بن عوف، ثنا عبيد الله بن موسى ثنا إسماعيل بن نشيط، عن جميل بن عمارة الوالبي، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو آخذ بيد علي فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٥٨ ـ حدثنا أحمد بن عبدة، حدثنا حسين بن حسن، ثنا رفاعة بن إياس الضبي، عن أبيه، عن جده أن علياً رضي الله عنه قال لطلحة:

أنشدك بالله أسمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قال: نعم.

١٣٥٩ - ثنا محمد بن يحي، ثنا عبد الله بن داود ، ثنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جده قال:ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل بذي طوى فجاء سعد فأقعده على سريره فقال سعد قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦٠ - ثنا محمد بن أبي غالب، ثنا علي بن بحر، ثنا سلمة بن الفضل، عن سليمان عن أبي إسحاق قال: سمعت حُبْشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦١ - حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني، ثنا أبو عامر، ثنا كثير بن زيد ، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه ، عن علي أن النبي ﴿ﷺ﴾ قام بحفرة الشجرة بخُمٍّ وهو آخذ بيد علي فقال:

أيها الناس ألستم تشهدون أن الله ربكم قالوا: بلى،قال: ألستم تشهدون أن الله ورسوله أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: بلى،وإن الله ورسوله مولاكم؟ قالوا: بلى. قال:

فمن كنت مولاه فإن هذا مولاه.

١٣٦٢ - ثنا نصر بن علي، ثنا عبد العلي، عن عوف، عن ميمون أبي عبد الله عن أبيه زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦٣ - ثنا هدبة بن خالد، ثنا حماد بن سلمة]، عن علي بن زيد وأبي هارون عن عدي بن ثابت، عن البراء قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لعلي: هذا مولى من أنا مولاه أو ولي من أنا مولاه.

١٣٦٤ - ثنا أبو بكر، ثنا الفضل بن دكين، عن كامل أبي العلاء، عن حبيب بن

أبي ثابت، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦٥ ـ حدثنا أبو موسى، ثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦٦ ـ حدثنا أبو موسى، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﴿ﷺ﴾: مثل ذلك.

١٣٦٧ ـ حدثنا أبو مسعود الرازي، ثنا عبد الرحمن بن مصعب، ثنا فطر عن أبي الطفيل، عن علي قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم قال: فمن كنت وليه فهذا وليُّه.

١٣٦٨ ـ حدثنا أبو مسعود، ثنا عبد الرحمن بن مصعب، عن فطر، عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٦٩ ـ حدثنا أبومسعود، ثنا عاصم بن مهجع، ثنا يونس بن أرقم، عن الأعمش عن أبي ليلى الحضرمي، عن زيد بن أرقم قال: خرج علينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقال:

ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا بلى. فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٧٠ ـ حدثنا أبو مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، عن فطر خليفة، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﴿ﷺ﴾:

من كنت مولاه فعلي مولاه.

١٣٧١ ـ ثنا أبو مسعود، ثنا عمر و بن عون، عن خالد، عن الحسن بن عبيد

الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

من كنت مولاه فعلي مولاه .

١٣٧٢ ـ ثنا عمار بن خالد ، ثنا اسحاق الأزرق ، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان حدثني أبو عبد الرحيم الكندي ، ثنا زاذان قال : شهدت علياً بالرحبة فقال : أنشد الله امرءا سمع رسول الله ﴿ﷺ﴾ يوم غدير خم لما قام ، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أنهم سمعوا من رسول الله ﴿ﷺ﴾ يوم غدير خم ، فقال :

من كنت مولاه فعلي مولاه .

١٣٧٣ ـ حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله ، ثنا أبي عن الأجلح ، عن طلحة بن مصرف قال : سمعت المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول : سمعت علياً رضي الله عنه ناشد الناس على المنبر من سمع رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه . فقام اثنا عشر رجلاً فقالوا : سمعنا رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقوله .

١٣٧٤ ـ ثنا محمد بن خالد ، ثنا شريك ، عن أبي اسحاق ، عن زيد بن يثيع قال : قام علي على المنبر فقال :

أنشد الله رجلاً ولا أنشد إلا أصحاب محمد ﴿ﷺ﴾ سمع النبي ﴿ﷺ﴾ يقول يوم غدير خم ، فقام ستة من هذا الجانب وستة من هذا الجانب فقالوا : نشهد إنا سمعنا من رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

من كنت مولاه فعلي مولاه .

١٣٧٥ ـ حدثنا محمد بن خالد ، ثنا شريك قال:قلت لأبي إسحاق : أسمعت من زيد بن أرقم هذا ؟ قال : نعم . يريد من كنت مولاه .

١٣٧٦ ـ ثنا أبو مسعود ، ثنا علي بن قادم ، ثنا إسرائيل ، عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك ، عن سعد بن أبي وقاص قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :
من كنت مولاه فعلي مولاه .

١٣٧٧ ـ حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لأدفعن الراية غداً إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ثم يفتح الله على يديه . قال عمر : فما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ وتطاولت لها . فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

يا علي ! فدفع إليه اللواء .

١٣٧٨ ـ ثنا وهبان بن بقية ؛ ثنا خالد عن سهيل مثله .

١٣٧٩ ـ ثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ ، ثنا أبي ، عن عون ، عن ميمون أبي عبد الله عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال:لما نزل رسول الله ﴿ﷺ﴾ بحصن خيبر ماج أهل الحصن بعضهم في بعض وفزعوا فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

﴿إنا إذا أنزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين﴾.فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان الغد تبادر لها أبو بكر وعمر فدعا علياً وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء فنهز بالناس فلقي مرحباً وهو يقول :

قَد عَلِمتْ خَيبرُ أني مَرْحَبُ   شاكي السلاحِ بطلٌ مُجَرَّبُ
إذا الليوثُ أقبلت تلهبُ   أطعن أحياناً وحيناً أضرب

فتلقاه علي فاختلفا ضربتين فضربه على هامته ضربة سمع منها أهل العسكر صوته وعض السيف بالأرض . قال : وما تتامّ اخر الناس حتى فتح الله لأولهم .

١٣٨٠ ـ ثنا محمد بن خلف ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا يزيد بن زريع ! عن عطاء الخراساني ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال لما نزل رسول الله ﴿ﷺ﴾ بخيبر قال :

لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على

يديه . فدعا علياً فعقد له الراية فسار علي رضي الله وتلقاه مرحب فقتله وفتح الحصن .

١٣٨١ - ثنا محمد بن منصور الطوسي ، ثنا أبو الجواب ، عن عمار بن زريق ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال لعلي :

أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

١٣٨٢ - ثنا أبو الربيع الزهراني ، حدثنا محمد بن حازم ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي .

١٣٨٣ - ثنا نصر بن علي ، ثنا عبد المؤمن بن عباد العبدي ، ثنا يزيد بن معن ، ثنا عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفى قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لعلي :

أنت عندي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي .

١٣٨٤ - ثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، حدثنا فطر ، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن الأرقم قال أتينا المدينة أنا وأناس من أهل الكوفة فلقينا سعد بن أبي وقاص فقال : كونوا عراقيين كونوا عراقيين . قال : وكنت من أقرب القوم إليه ، فسأل عن علي رضي الله عنه قال:كيف رأيتموه هل سمعتموه يذكرني ؟ قلنا : لا أما باسمك فلا ، ولكنا سمعناه يقول : اتقوا فتنة الأخنس . فقال : أسماني ؟ قلنا : لا . فقال : إن الخُنَّس كثير ولكن لا أزال أحبه بعد ثلاث سمعتهن من رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إن رسول الله ﴿ﷺ﴾ بعث أبا بكر بالبراءة ، ثم بعث عليا فأخذها منه ، فرجع أبو بكر كابتاً فقال : يا رسول الله فقال : لا يؤدي عني إلا رجل مني . قال : وسدت أبواب الناس التي كانت تلي المسجد غير باب علي ، فقال العباس : يا رسول الله سددت أبوابنا وتركت باب علي وهو أحدثنا . فقال : إني لم أسكنكم ولا سددت أبوابكم ولكني أمرت بذلك وقال في غزوة تبوك :

أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي ؟

١٣٨٥ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا زيد بن الحباب مثله إلا أنه قال ابن الأريقم.

١٣٨٦ـ حدثنا ابن كاسب، ثنا سفيان بن عيينةعن ابن نجيح، عن أبيه عن ربيعة الجرشي وقال: ذكر علي رضي الله عنه عند معاوية وعنده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال له سعد: أيذكر علي عندك؟ إن له لمناقب أربع لأن يكون لي واحدة منهن أحب الي من كذا وكذا ذكر حمر النعم، قوله: «لأعطين الراية». وقوله: «بمنزلة هارون بن موسى» وقوله: «من كنت مولاه» ونسي سفيان الرابعة .

١٣٨٧ ـ ثنا أبو بكر وأبو الربيع قالا ثنا أبو معاوية ، عن الشيباني ، عن عبد الرحمن بن سابط قال : قدم معاوية في بعض حجاته فأتاه سعد فقال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول في علي ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

من كنت مولاه ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى ، ولأعطين الراية .

٢٠٣ ـ باب: ما ذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ في فضل الزبير بن العوام رضي الله عنه.

١٣٨٨ ـ ثنا إبراهيم بن حجاج السامي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي قال : أستأذن قاتل الزبير على علي رضي الله عنه فقيل : قاتل الزبير . فقال : ليدخلن قاتل ابن صفية النار . سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

إن لكل نبي حواري وحواري الزبير .

١٣٨٩ ـ ثنا أبو بكر ، عن حسين بن علي ، عن زايدة ، عن عاصم ، عن زر ، عن علي قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

لكل نبي حواري وحواري الزبير .

١٣٩٠ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن

عروة، عن عبد الله بن الزبير، عن الزبير أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال يوم قريظة :

فداك أبي وأمي .

١٣٩٢ ـ حدثنا ابراهيم بن الحجاج وابن حساب قالا: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إن لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي .

١٣٩٣ ـ حدثنا إبراهيم بن حجاج السامي، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان قال : أشهد على جابر بن عبد الله يحدث أنه لما كان يوم الخندق واشتد الأمر قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : ألا رجل يأتي بني قريظة فيأتيني بخبرهم . فانطلق الزبير فجاء بخبرهم ثم اشتد الأمر فقال . ألا رجل ينطلق إلى بني قريظة فيأتيني بخبرهم فانطلق الزبير ثلاثا فجاء بخبرهم فقال النبي ﴿ﷺ﴾ :

لكل نبي حواري وحواري الزبير .

١٣٩٤ ـ ثنا محمد بن المثنى، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال : بعثني رسول الله ﴿ﷺ﴾ في حاجة في يوم بارد قال : فجئت ومعه بعض نسائه في لحافه . قال : فأدخلني في لحافه .

١٣٩٥ ـ ثنا الحوطي، ثنا بقية بن الوليد، حدثني نمير بن يزيد القيني، حدثني أبي حدثني قحافة بن ربيعة أخبرني الزبير بن العوام قال : صلى بنا رسول الله ﴿ﷺ﴾ صلاة العشاء في مسجد المدينة فلما انصرف قال : أيكم يتبعني إلى وفد الجن الليلة ؟ فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال : فقال ذلك ثلاثا فلم يتكلم منهم أحد قال : فمر بي يمشي فأخذ بيدي، فجعلت أمشي معه وما أحد مشى حتى حبس عنا خيل المدينة نخله وأفضينا إلى أرض براز فإذا رجال طوال كأنهم الرماح مستثغرين بثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة

حتى ما يمسكني رجلاي من الفرق فلما دنوا منهم خط فيها رسول الله ﴿ﷺ﴾ بإبهام رجله خطاً، فقال : اقعد فيها في وسطها فلما جلست فيها ذهب عني كل شيء كنت أجده .

١٣٩٦ ـ حدثنا إبراهيم بن حجاج ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا حفص بن خالد قال : قدم علينا شيخ من الموصل فحدثني أنه صحب الزبير بن العوام في بعض اسفاره قال فاصابته جنابة بأرض قفر فقال لي : استرني فسترته فحانت مني التفاتة إليه وهو يغتسل فرأيته مجدعا بالسيوف فقلت له : والله لقد رأيت بك آثارا ما رأيتها بأحدٍ قط . قال : وقد رأيت ذاك ؟ فقلت : نعم قال: أما والله ما منها جراحة إلا مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ في سبيل الله .

٢٠٤ ـ باب : في فضل طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه :

١٣٩٧ ـ حدثنا أبو بكر ؛ ثنا يعمر بن بشير، عن ابن المبارك ، عن ابن اسحاق حدثني يحيي بن عباد ، عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

يومئذ أوجب طلحة يعني يوم أحد .

١٣٩٨ ـ حدثنا أحمد بن عبدة ، حدثنا وهب بن جرير ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق حدثني يحيى بن عبادة عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ فصعد في أحد ، فذهب رسول الله ﴿ﷺ﴾ لينهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ ظهره حتى جلس على الصخرة . قال الزبير : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

أوجب طلحة .

١٣٩٩ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن طلحة بن يحيى ، عن عم عيسى بن طلحة أن أعرابياً أتى رسول الله ﴿ﷺ﴾ فسأله : من الذين قضوا نحبهم ؟ فأعرض عنه قال : فدخل طلحة بن عبيد الله من باب المسجد عليه ثوبان أخضران فقال : هذا من الذين قضوا نحبهم .

ذكر شيخ من اهل الكوفة، عن يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن موسى وعيسى بني طلحة، عن أبيهما ان أصحاب رسول الله ﴿ﷺ﴾ قالوا لأعرابي جاء يسأله عن من قضى نحبه من هو وكانوا لا يجترئون على مسألته فسأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه وإني اطلعت من باب المسجد على ثياب خضر فلما رآني رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال:

أين السائل عن من قضى نحبه؟ قال الأعرابي: أنا يا رسول الله قال: هذا ممن قضى نحبه.

١٤٠٠ ـ حدثنا الحسن بن علي، ثنا سليمان بن ايوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي سليمان، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة قال: لما رجع رسول الله ﴿ﷺ﴾ ورجعنا إلى المدينة صعد المنبر فخطب وقرأ هذه الآية: ﴿رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾[1] الآية كلها. فقال له رجل: من هؤلاء يا رسول الله فأقبلت وعلي ثوبان أخضران فقال: أيها الناس هذا منهم.

١٤٠١ ـ ثنا يعقوب بن حميد، ثنا معن بن عيسى، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمر موسى بن طلحة قال قال لي معاوية: أشهد لسمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

طلحة ممن قضى نحبه مما عاهد الله عليه.

١٤٠٢ ـ ثنا أحمد بن الفرات، حدثنا أبو يحيى عبد الحميد الحماني، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن معاوية قال سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول:

طلحة ممن قضى نحبه.

١٤٠٣ ـ حدثنا الحسن بن علي الحلواني، ثنا سليمان بن أيوب بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن أبيه طلحة قال كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ إذا رآني قال:

---

(١) سورة الاحزاب، الآية ٢٣

سلفي في الدنيا والآخرة وسماني رسول الله ﴿ﷺ﴾ طلحة الخير وفي غزوة ذات العسيرة طلحة الفياض ، ويوم حنين طلحة الجود وقال : من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة .

١٤٠٤ ـ ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، حدثنا محمد بن طلحة التيمي، حدثنا إسحاق بن طلحة عن عمر موسى بن طلحة أن طلحة بن عبيد الله نحر جزوراً وحفر بئراً يوم ذي قرد فأطعمهم وسقاهم فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

أنت طلحة الفياض .

وبهذا الاسناد أن طلحة اشترى بئراً فتصدق بها ونحر جزوراً فأطعمهم فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

يا طلحة أنت الفياض . قال : فسمي طلحة الفياض .

٢٠٥ - باب : ما ذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ في فضل سعد :

١٤٠٥ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عبد الله بن شداد ، عن علي بن أبي طالب ، قال:ما سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يفدي أحدا بأبويه إلا سعداً فإني سمعته يقول يوم أحد :

ارم (سعد) فداك أبي وأمي .

١٤٠٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا عبيد الله بن نمير ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يحدث أن النبي ﴿ﷺ﴾ جمع له أبويه يوم أحد .

١٤٠٧ ـ ثنا أبو كامل ، ثنا النضر بن إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

ارم فداك أبي وأمي .

١٤٠٨ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا جعفر بن عوف ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

اللهم سدد رميته وأجب دعوته .

١٤٠٩ - ثنا أبو موسى ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن سعد قال : إني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله .

١٤١٠ - ثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، حدثني مسعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن سعد قال : رأيت عن يميني رسول الله ﴿ﷺ﴾ وعن شماله رجلين عليهما ثياب بياض ما رأيتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل .

١٤١١ - ثنا أبو بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن عامر أخبره أن عائشة كانت تحدث أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ سهر ذات ليلة وهي إلى جنبه فقلت: ما شأنك يا رسول الله قال: ليت رجلا من أمتي صالحا يحرسني الليلة! قال فبينا نحن كذلك إذ سمعت صوت السلاح فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

من هذا ؟ قال : أنا سعد بن مالك . قال : ما جاء بك ؟ قال : جئت أحرسك يا رسول الله . قال : فسمعت غطيط رسول الله ﴿ﷺ﴾ في نومه .

٢٠٦ - باب: في فضل عبد الرحمن بن عوف

١٤١٢ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن الحسن الأسدي ، ثنا إبراهيم ابن سعد عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عوف بن الحارث ، عن أم سلمة ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ أنه قال لأزواجه :

إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار . اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . قال : صفوة الشراب .

١٤١٣ - ثنا محمد بن علي بن ميمون ، ثنا سليمان بن عبيد الله ، عن محمد بن أسلمة عن ابن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، عن أم سلمة ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ كان يقول لهن :

إن أمركن لما يهمني ، فلا يحنو عليكن إلا الصابرون ثم يقول: سقى الله أباك من سلسبيل الجنة .

١٤١٤ ـ حدثنا أحمد بن محمد المروزي ، حدثنا قريش بن أنس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

خيركم خيركم لأهلي من بعدي . قال : فباع عبد الرحمن بن عوف حديقة بأربع مائة ألف ، فقسمها في أزواج النبي ﴿ﷺ﴾ .

١٤١٥ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المعلى الجزري ، عن ميمون بن مهران ، عن عبد الله بن عمر قال:قال عبد الرحمن بن عوف لأصحاب الشورى هل لكم أن انتفى منها وأنا أختار لكم ؟ فقال علي : نعم أنا أول من أجاب إلى ذلك إن رضي أصحابي ، فإني سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

أنت أمين في السماء أمين في الأرض .

٢٠٧ ـ باب : في جماع فضائل أبي بكر وعمر .

١٤١٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : إن أهل الدرجات العلى ليراهم من هو أسفل منهم كما يرون الكوكب الطالع في أفق من آفاق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما .

١٤١٧ ـ حدثنا أيوب الوزان ، ثنا عروة بن مروان ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيدالخدري قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إن أدنى أهل الجنة ليرون عليين من فوقهم كما يرى أحدكم الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما .

١٤١٨ ـ ثنا علي ميمون ، ثنا سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ دخل المسجد وأبو بكر عن يمينه آخذاً بيده ، وعمر عن يساره آخذاً بيده ، وهو متكىء عليهما فقال : هكذا نبعث يوم القيامة .

١٤١٩ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا زيد بن الحباب ، عن موسى بن عبيدة أخبرني أبو معاذ ، عن خطاب أو أبي خطاب ، عن علي قال : بينا أنا جالس عند رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ إذ أقبل أبو بكر وعمر فقال : هذان كهول سيدا كهول أهل الجنة إلا ما كان من الأنبياء ولا تخبرهما .

١٤٢٠ ـ ثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا محمد بن كثير ، ثنا الأوزاعي ، عن قتادة ، عن أنس قال:قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ لأبي بكر :

هذا سيد كهول أهل الجنة من الأولين الآخرين إلا النبيين والمرسلين .

١٤٢١ ـ ثنا أبو بكر ؛ ثنا الفضل بن دكين ، عن فطر ، عن كثير بياع النوى قال : سمعت عبد الله بن مليل يقول : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :

قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

لم يكن نبي قبلي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء ، وإني قد أعطيت أربعة عشر . حمزة وأبو بكر وعمر وعلي .

١٤٢٢ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربعي بن حراش ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة قال كنا جلوسا عن النبي ﴿ ﷺ ﴾ فقال :

إني لا أدري كم قدر بقائي فيكم ، فاقتدوا باللذين من بعدي ، وأشار إلى أبي بكر وعمر .

١٤٢٣ ـ ثنا يعقوب ؛ ثنا ابن إبراهيم بن سعد ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير عن هلال مولى ربعي ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة ، عن النبي ﴿ ﷺ ﴾ مثله .

١٤٢٤ ـ ثنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الملك بن عمر ، ثنا رياح ، عن سعيد بن عجلان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن النبي ﴿ ﷺ ﴾ قال لأبي بكر وعمر :

ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء ، أما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء كمثل إبراهيم اذ كذبه قومه وصنعوا ما صنعوا فقال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم . ومثلك يا عمر في الملائكة كمثل جبريل ينزل بالبأس والشدة والنقمة على أعداء الله ، ومثلك في الأنبياء مثل نوح إذ قال :

رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا .

٢٠٨ ـ باب: في قولـه العشرة في الجنـة وتحـرك الجبـل بهم :

١٤٢٥ ـ ثنا يوسف بن يعقوب الصفار ثقة من أهل الخير ، ثنا عبيد بن سعيد القرشي ثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن فلان بن حيان القرشي ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: أتاني رجل فقال : أخبرني عن علي فإني أحببته حباً لم أحبه أحدا قط . قال : بئس ما صنعت أبغضت رجلاً من أهل الجنة ، ثم أنشأ يحدث قال:تحرك حراء فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : اسكن حراء فإنه ليس عليك الا نبي أو صديق أو شهيد . قال : وعليه رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك قال ولو شئت أن أخبركم بالعاشر أخبرتكم . يعني نفسه .

١٤٢٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد قال:أشهد على تسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت . قال:قلت : وما ذاك ؟ قال : كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . قلت : فمن العاشر ؟ قال : أنا .

١٤٢٧ ـ حدثنا وهبان بن بقية ، حدثنا خلف بن عبد الله ، عن حصين ، عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم قال : لما بويع لمعاوية بالكوفة أقام المغيرة بن

شعبة خطباء يلعنون علياً رضي الله عنه قال:فأخذ بيدي سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل فقال : ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم يأمر بلعن رجل من أهل الجنة أشهد على تسعة إنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم أبال . قال:قلت : فكيف ذاك ؟ قال : كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ على حراء . فذكر مثله .

١٤٢٨ ـ ثنا أبو موسى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الحر بن الصباح عن عبد الرحمن بن الأخنس أن المغيرة بن شعبة خطب فنال من علي ، فقال سعيد ابن زيد : أشهد أني سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول : رسول الله ﴿ﷺ﴾ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة ، ثم قال : إن شئتم أخبرتكم من العاشر ، ثم ذكر نفسه .

١٤٢٩ ـ ثنا أبو بكر ؛ ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحر بن الصباح ، عن عبد الرحمن بن الاخنس ، عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٤٣٠ ـ ثنا خليفة بن خياط حدثنا عمرو بن عاصم ، عن شعبة ، عن الحر بن الصباح ، عن عبد الرحمن بن الأخنس ، عن سعيد بن زيد قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ مثله . وزاد وأبو عبيدة بن الجراح .

١٤٣١ ـ ثنا الحسن بن البزار ثنا شعيب بن حرب ، ثنا شعبة قال: سمعت الحر ابن الصباح قال: سمعت عبد الرحمن بن الأخنس يقول : سمعت سعيد بن زيد يقول : أشهد على رسول الله ﴿ﷺ﴾ ان تسعة (في نسخة : سبعة) في الجنة يقول : النبي ﴿ﷺ﴾ في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة ولو شئت أن أسمي العاشر لسميت .

١٤٣٢ ـ ثنا الحسن بن البزار ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا شيبان أبو معاوية ، ثنا أبو يعفور ، عن يزيد بن الحارث عن سعيد بن زيد ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه .

١٤٣٣ ـ ثنا أبو موسى وأبو بكر بن خلاد قالا ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا صدقة ابن المثنى ثنا رياح بن الحارث أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده

أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة بن شعبة فأجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال : يا مغيرة من يسب هذا ؟ قال : يسب علياً . قال : يا مغيرة ابن شعبة ألا أسمع أصحاب رسول الله ﴿ﷺ﴾ يسبون عندك فلا تنكر ولا تغير ؟ أنا أشهد على رسول الله ﴿ﷺ﴾ بما سمعته أذناي ووعاه قلبي فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألني إذا لقيته أنه قال:أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعلي في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد ابن مالك في الجنة وتاسع المؤمنين في الجنة ولو شئت أن أسميه لسميته ففرح أهل المسجد وناشدوه يا صاحب رسول الله ﴿ﷺ﴾ من التاسع ؟ قال : أتناشدوني بالله والله أعظم ! أنا تاسع المؤمنين ورسول الله ﴿ﷺ﴾ العاشر . ثم أتبع ذلك يمينا وشمالا الله لشهد رجل شهده مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ اغبر فيه وجهه مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ أفضل من عمل أحدكم ولو عمر عمر نوح .

١٤٣٤ - حدثنا أبو بكر ثنا محمد بن بشر ، حدثني صدقة بن المثنى، حدثني رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله . غير أنه قال: قام رجل من أهل الكوفة يدعى قيس بن علقمة فاستقبل المغيرة بن شعبة فسب وسب .

١٤٣٥ - حدثنا أبو الربيع ، حدثنا محمد بن حازم ، ثنا صدقة بن المثنى النخعي ، عن رياح بن الحارث عن سعيد بن زيد قال:أشهد لسمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول : لمقام أقامه أحدهم في سبيل الله يغبر فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم عمره ثم ذكر مثل حديث يحيى .

١٤٣٦ - ثنا يعقوب بن يحيى بن عبد الملك بن أبي عتبة ، عن صدقة بن المثنى ، عن رياح عن جده ، عن سعيد بن زيد عن النبي ﴿ﷺ﴾ بنحو حديث يحيى حدثونا عن ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب ، عن عمر بن سعيد بن شريح اللخمي ، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن سعيد بن زيد حدثهم في نفر من قريش أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال : أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن أبي وقاص في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر ، فقال القوم

نناشدك يا أبا الأعور من العاشر ؟ قال : إما إذا ناشدتموني فأبو الأعور في الجنة . يعني نفسه .

٢٠٩ - باب : تحرك الجبل بهم .

١٤٣٧ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك أن النبي ﴿ﷺ﴾ صعد أُحداً واتبعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فضربه رسول الله ﴿ﷺ﴾ برجله وقال : اثبت أحد إنما عليك نبي وصديق وشهيدان .

١٤٣٨ - ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : صعد رسول الله ﴿ﷺ﴾ أحداً واتبعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فقال له رسول الله ﴿ﷺ﴾:اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان .

١٤٣٩ - ثنا يحيى بن خلف ، حدثنا أبو داود ، ثنا عمران ، عن قتادة ، عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ كان على حراء فرجف بهم فقال:أثبت فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد . وكان رسول الله ﴿ﷺ﴾ وعمر وعثمان وعلي .

١٤٤٠ - حدثنا عاصم الأحول ، ثنا معتمر ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي غلاب عن رجل من أصحاب النبي ﴿ﷺ﴾ أن النبي ﴿ﷺ﴾ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فرجف بهم أو تحرك بهم ، فقال النبي ﴿ﷺ﴾ : اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان .

١٤٤١ - حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد العزيز بن محمد ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ كان على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير فتحركت بهم الصخرة فقال النبي ﴿ﷺ﴾ : اهدئي فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .

١٤٤٢ - حدثنا ابن عساكر ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن النبي ﴿ﷺ﴾ صعد على جبل ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : اسكن حراء فإنما عليك نبي أو صديق أو شهيد .

١٤٤٣ ـ ثنا محمد بن علي بن حسن بن شقيق ، ثنا أبي ، عن حسين بن واقد ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ على حراء فتحرك فقال : اسكن (في نسخة : اثبت) فإنه ليس عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . فكان عليه النبي ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر وعثمان .

١٤٤٤ ـ ثنا أحمد بن الفرات ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد قال : ارتج أحد وعليه النبي ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي ﴿ﷺ﴾ :

اسكن أحد فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد .

١٤٤٥ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا ابن ابي مريم وعمرو بن خالد، قالا : حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عياش بن عباس، عن الهيثم بن شفي ، عن عبدالله بن سعد بن ابي سرح، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان والزبير وغيرهم على جبل، إذ تحرك بهم الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اسكن حرّاء، فإنه ليس عليك إلاّ نبيٌّ او صدّيق أو شهيد .

١٤٤٦ ـ حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود ، ثنا اسماعيل بن زكريا ، عن النضر الخزاز ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﴿ﷺ﴾ على حراء فتزلزل ، فقال له رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

١٤٤٧ ـ ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عباس بن أبي سلمة ، حدثني موسى بن يعقوب عن عباد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن بولا قال : سمعت عثمان بن عفان يقول : بينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ على صخرة حراء وأبو بكر فتحركت فقال : ما شأنك أو ما يحركك إنما عليك نبي أو صديق أو شهيد ؟ وهو رسول الله ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر وعثمان والزبير وطلحة . قال أبو بكر : ورواه عن عثمان ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ ثمامة بن حزن وأبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الرحمن السلمي وهارون بن عنتر ، عن أبيه ، عن جده ، وفيه عن محمد بن أبي بكر الصديق .

٢١٠ - باب :

١٤٤٨ - حدثنا هدبة بن خالد ، ثنا همام ، حدثنا قتادة عن محمد بن سيرين، عن عبدالله بن عمرو، وحدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، ثنا أبو داود، عن همام، عن قتادة عن محمد بن عبيد المنفي ومحمد بن سيرين عن عبدالله بن عمر قال: كنت مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ في حش من حشان المدينة فاستأذن رجل فقال لي رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا أبو بكر فأذنت له وبشرته بالجنة ، فقرب يحمد الله حتى جاء فجلس ، فاستأذن رجل رفيع الصوت فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ائذن له وبشره بالجنة ، فإذا عمر فأذنت له وبشرته بالجنة ، فقرب يحمد الله ، ثم استأذن رجل خفيض الصوت فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه ، فأذنت له وبشرته بالجنة على بلوى ، فإذا عثمان بن عفان ، فقرب يحمد الله حتى جلس . قال عبد الله فقلت: يا رسول الله أين أنا ؟ قال : أنت مع أبيك .

١٤٤٩ - ثنا محمد بن مسكين ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، عن محمد بن جعفر ، عن شريك بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي موسى أنه قال : خرج رسول الله ﴿ﷺ﴾ الى حائط من حوائط المدينة ، فلما دخل الحائط جلست على بابه ، فذكر الحديث .

١٤٥٠ - ثنا هدبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، وعن أبي سلمة ، عن أبي موسى وعلي بن الحكم ، عن أبي عثمان ، عن أبي موسى أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ كان في حائط المدينة وهو مستند الى الحائط ومعه رجل ، فاستفتح رجل الباب فقال : افتح الباب وبشره بالجنة ، ففتحت له الباب وبشرته بالجنة ، فإذا هو أبو بكر ثم جاء رجل آخر فاستفتح الباب ، ثم قال : اذهب فافتح له وبشره بالجنة مع بلوى شديدة تصيبه ، فذهبت ففتحت فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه .

١٤٥١ - حدثنا أبو مسعود الجريري ، ثنا معتمر ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن أبي الحجاج عن أبي موسى ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه .

١٤٥٢ - حدثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا غسان بن مضر ، ثنا سعيد بن يزيد أبو سلمة عن أبي نصرة ، عن أبي موسى الأشعري قال:دخل رسول الله ﴿ﷺ﴾ حائطا بالمدينة ، فتسجى بثوبه وأغلقت الباب ، فجاء رجل فضرب الباب ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾:يا عبد الله بن قيس افتح للضارب وبشره بالجنة ، قال : ففتحت الباب فإذا أبو بكر فقلت : أبشر بتبشير الله ورسوله أبشر بالجنة . قال : فحمد الله وجلس . قال : ثم لبث ما شاء الله فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ، ففتحت فإذا عمر بن الخطاب ، فقلت أبشر بتبشير الله ورسوله أبشر بالجنة قال:فحمد الله وجلس ، ثم لبث ما شاء الله أن يلبث ، فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾:يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى بلاء ، ففتحت فإذا هو عثمان بن عفان فقلت : أبشر بتبشير الله ورسوله أبشر بالجنة على أن قد ابتعتها ستلقى بلاء ، فحمد الله وجلس كئيباً ، فقال له كلمة لم يقلها لصاحبيه .

١٤٥٣ - ثنا أبو بكر ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبد الله قال : مشيت مع رسول الله ﴿ﷺ﴾ إلى امرأة رجل من الأنصار فرشت له صدر نخل ، وذبحت له شاة فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ليدخلن رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة ، فدخل عمر ، ثم قال : ليدخلن رجل من أهل الجنة ، ثم قال : اللهم إن شئت جعلته علياً ، فدخل علي .

١٤٥٤ - حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن علي بن زيد قال: شعبة ، قبل أن يخلط قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : خلف رسول الله ﴿ﷺ﴾ علي بن أبي طالب ، فقال : أتخلفني فقال : ألم ترض أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أن لا نبي

بعدي ؟ قال رضيت .

١٤٥٥ ـ ثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، عن شعبة ، عن الربيع بن قريع قال سمعت ابن عمر وسأله رجل عن عثمان وعلي فذكر مناقبهما في الخير ، وقال في عثمان : جهز جيش العسرة .

٢١١ ـ باب :

١٤٥٦ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن بشر ، عن عبيد الله بن عمر ، ثنا أبو بكر بن سالم ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه عن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال : رأيت في النوم كأني أنزع بدلو بكرة على قليب ، فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبيته ، فنزع نزعاً ضعيفاً والله يغفر له ، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستقى فاستحالت غربا ، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فريه حتى روى الناس وضربوا بالعطن .

١٤٥٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا علي بن مسهر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

بينا أنا أسقي على بير إذ جاء ابن أبي قحافة ، فنزع ذنوباً أو ذنوبين فيهما ضعف ، والله يغفر له ، ثم جاء عمر ، فنزع حتى استحالت في يده غربا وضرب الناس بعطن ، فما رأيت عبقريا يفري فريه .

١٤٥٨ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا محمد بن حرب ، عن الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو ، فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة ، فنزع منها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف ، وليغفر الله له ، ثم استحالت الدلو غربا ، فأخذها عمر بن الخطاب ، فلم أر عبقرياً من الناس يفري فري عمر بن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن .

١٤٥٩ ـ ثنا ابن كاسب ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن

شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه ، ورواه عقيل أيضا .

١٤٦٠ ـ ثنا محمد بن مسكين ، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي موسى الأشعري قال : خرج رسول الله ﴿ﷺ﴾ في حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في أثره ، فلما دخل الحائط جلست على بابه ، فقلت : لأكونن اليوم بواب رسول الله ﴿ﷺ﴾ ولم يأمرني فذهب النبي ﴿ﷺ﴾ فقضى حاجته ، ثم جلس على قف البئر ، فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت : كما أنت حتى أستأذن لك فوقف ، فجئت الى النبي ﴿ﷺ﴾ فقلت : يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك ، فقال : ائذن له وبشره بالجنة فدخل وجلس على يمين رسول الله ﴿ﷺ﴾ وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ثم جاء عمر فقلت:كما أنت حتى استأذن لك على رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقال النبي عليه السلام : ائذن له وبشره بالجنة ، فجاء فجلس عن يسار النبي ﴿ﷺ﴾ وكشف عن ساقيه ، ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان ، فقلت : كما أنت حتى استأذن لك فقال النبي ﴿ﷺ﴾ : ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا ، فتحول حتى جلس مقابلهم على شفة البئر ، وكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر .

قال ابن المسيب : فأولت ذلك قبورهم : النبي ﴿ﷺ﴾ وأبو بكر وعمر . قال القاضي : ليس في إسناده إلا ثقة .

١٤٦١ ـ ثنا محمد بن بكار ، ثنا حمزة بن عبد الله الثقفي أبو عمارة ، ثنا عثمان ابن موسى أبو عمرو بن عثمان الذي كان قاضي البصرة ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

في التوراة مكتوب : ملعون من لعن كبيره ، يعني أميره وواليه .

١٤٦٢ ـ حدثنا وهب بن بقية ، ثنا خالد بن حسين بن قيس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

من استعمل عاملاً على قوم وفي تلك العصابة من هو أرضى لله منه فقد خان الله وخان رسول الله ﴿ﷺ﴾ وخان جميع المسلمين . وأن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته قبل يوم القيامة مع ما ذخر له من العذاب ، وسلطان الله كتابه وسنن نبيه .

١٤٦٣ ـ ثنا المقدمي ، ثنا وهب بن جرير ، ثنا أبي ، عن يعلى بن حكيم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :خرج رسول الله ﴿ﷺ﴾ في مرضه الذي مات فيه عاصباً رأسه بخرقة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ليس أحد أمنّ علي بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن اخوة الاسلام أفضل سدوا كل خوخة في المسجد إلا خوخة أبي بكر .

١٤٦٤ ـ ثنا عباس بن الوليد الدمشقي ، حدثنا علي بن عياش ، حدثني سعيد ابن عمارة حدثني الحارث بن النعمان ، عن الحسن ، عن أنس بن مالك قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

من سود مع قوم فهو منهم ، ومن روع مسلماً برضاء سلطان جيء به معه يوم القيامة .

١٤٦٥ ـ حدثنا ابن كاسب ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن جبير بن مطعم قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : ألست مولاكم ألست خيركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة ، والله سائلكم عن اثنتين ، عن القرآن وعن عترتي .

٢١٢ ـ باب : ما ذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ أنه قال : خير الناس قرني .

١٤٦٦ ـ حدثنا ابن نمير ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

١٤٦٧ - حدثنا الحسن بن علي ، ثنا أزهر السمان ، حدثنا ابن عون ، عن إبراهيم ، عن عبيدة عن عبد الله قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

خير الناس قرني ثم الذين يلونهم .

١٤٦٨ - ثنا إبراهيم بن حجاج قال : سمعت أبان بن يزيد يحدث عن أبي جمرة ، عن زهدم الجرمي ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

١٤٦٩ - حدثنا أبو بكر ، ثنا غندر ، عن شعبة ، عن أبي جمرة ، عن زهدم الجرمي ، عن عمران ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٤٧٠ - ثنا أبو الربيع ، ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن علي ابن مدرك ، عن هلال بن يساف ، عن عمران بن حصين قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

١٤٧١ - حدثنا ابن نمير ، ثنا ابن فضيل ، عن الأعمش ، عن علي بن مدرك ، عن هلال بن يساف ، عن عمران بن حصين ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٤٧٢ - ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، ثنا هلال بن يساف قال : سمعت عمران بن حصين يحدث قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ .

١٤٧٣ - خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ، حدثنا عبد الأعلى ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن قولة القشيري ، عن بريدة قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

خير أمتي من هم قرني ، ثم الذين يلونهم .

قال أبو بكر : وفيه عن يزيد بن الأخنس وعمرو بن السعدي .

٢١٣ - باب : في قوله عليه السلام: بعثت في خير قرن

١٤٧٤ - حدثنا أبو بكر ، ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن عبد الله بن قَوْلَة، عن بريدة قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم .

١٤٧٥ - ثنا أبو بكر ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن السدي ، عن عبد الله البهي ، عن عائشة قالت : قال رجل : يا رسول الله أي الناس خير؟ قال : القرن الذي أنا منهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث .

١٤٧٦ - حدثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أبيه ، عن جده ، عن جعدة بن هبيرة قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

١٤٧٧ - ثنا أبو بكر ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن خيثمة ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال : خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم .

١٤٧٨ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا عمرو بن شراحيل ، عن بلال بن سعد ، عن أبيه قال:قلت : يا رسول الله ! أي أمتك خير؟ قال : أنا وأقراني . قلنا : ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال : القرن الثاني . قلنا : ثم ماذا ؟ قال : القرن الثالث .

١٤٧٩ - حدثنا يحي بن حكم ، ثنا أبو بحر ، ثنا شعبة ، عن سماك ، عن عبد الله ابن عميرة عن رجل ، عن زوج بنت أبي جهل ، عن بنت أبي جهل أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

خير الناس قرني ، ثم الذين يلونهم .

٢١٤ - باب : في قوله تعالى : كنتم خير أمة أخرجت للناس .

١٤٨٠ - ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن اسرائيل ،

عن سماك ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾[1] قال : الذين هاجروا مع محمد ﴿ﷺ﴾ الى المدينة .

٢١٥ - باب : ذكر قول النبي ﴿ﷺ﴾: لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني .

١٤٨١ - حدثنا أبو بكر ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا عبد الله بن العلاء بن زيد أبو الزبير الدمشقي ، ثنا عبد الله بن عامر ، عن واثلة بن اسقع قال: قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رآني وصاحب من صاحبني ، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأى من رأى من رآني ، وصاحب من صاحب من صاحبني .

١٤٨٢ - ثنا الحوطي ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الله بن العلاء ، حدثني عبد الله بن عامر اليحصبي ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ نحوه .

٢١٦ - باب : ذكر قول النبي ﴿ﷺ﴾ : لن يدخل النار من رآني وآمن بي .

١٤٨٣ - ثنا هدبة بن خالد ، ثنا حماد بن الجعد ، عن قتادة ، عن أيمن ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : طوبى لمن رآني وآمن بي .

١٤٨٤ - حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا موسى بن إبراهيم بن بشير قال : سمعت طلحة بن خراش يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

لن تمس النار مسلماً رأى من رأى من رآني .

١٤٨٥ - ثنا أبو مروان العثماني ، ثنا نافع بن صيفي ، عن عبد الرحمن بن عقبة ؟ بن عامر ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لا يدخل النار مسلم رآني ، ولا رأى من رآني ، ولا رأى من رأى من رآني .

١٤٨٦ - ثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا آدم بن أبي إياس ، حدثنا بقية ، عن

(١) سورة آل عمران ، الآية ١١٠ .

محمد بن زياد عن عبد الله بن بسر قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لهم وحسن مآب .

١٤٨٧ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

طوبى لمن رآني وآمن بي ، وطوبى لمن آمن بي ولم يرني .

١٤٨٨ ـ ثنا ابن مصفى ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن سعيد بن ميسرة ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : طوبى لمن رآني . وفيه كلام .

٢١٧ ـ: ما ذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ أنه قال: أوصيكم بأصحابي.

١٤٨٩ ـ ثنا علي بن حمزة ، ثنا جرير بن حازم ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال خطبنا عمر ، فقال في خطبته : قام فينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ فقال : ألا أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم .

١٤٩٠ ـ حدثنا أبو بكر يحيى بن ليلى ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، عن قبيصة ابن جابر قال : خطبنا عمر بن الخطاب بباب الجابية فقال : إن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قام فينا كقيامي فيكم فقال :

يا أيها الناس اتقوا الله في أصحابي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم .

٢١٨ ـ باب : في ذكر قول النبي ﴿ﷺ﴾ أنه: جعل عقوبة أمتي السيف وكفارتهم القتل.

١٤٩١ ـ ثنا أبو يعقوب بن يعقوب الصفار ، ثنا عبيد بن سعيد القرشي ، ثنا سفيان عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن هلال بن حيان ، عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال : خرج علينا رسول الله ﴿ﷺ﴾ في المسجد فقال :

إنه سيكون فتن ، فيكون فيها ويكون . قالوا : يا رسول الله لئن أدركنا ذلك

لنهلكن . قال : بحسبهم القتل .

١٤٩٢ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو أسامة ، ثنا مسعر ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن هلال بن يساف ، عن عبد الله بن ظالم ، عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ .

حسبهم أو بحسبهم القتل .

١٤٩٣ ـ ثنا المقدمي ، ثنا حسين بن حسن بن عطية ، ثنا أبو مالك الأشجعي عن أبيه قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ بحسب أصحابي القتل .

٢١٩ ـ باب : في ذكر فضل قريش ومعرفة حقها، وفي ذكر فضل بني هاشم على سائر قريش .

١٤٩٤ ـ ثنا محمد بن المثنى بن عبيد ، ثنا بهلول بن المورق السامي ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني عمرو بن عبد الله بن نوفل من بني عدي بن كعب ، عن محمد بن مسلم الزبيري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن عائشة قالت قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : قال لي جبريل عليه السلام : قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد عليه الصلاة والسلام ، وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها ، فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم .

١٤٩٥ ـ حدثنا هشام بن عمار ، ثنا محمد بن شعيب بن ثابور ، حدثني الأوزاعي عن شداد أبي عمار ، عن واثلة بن الأسقع ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ قال : إن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشا ، واصطفى من قريش بني هاشم ، واصطفاني من بني هاشم .

١٤٩٦ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي وثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن مصعب ، عن الأوزاعي ، عن شداد أبي عمار ، عن واثلة عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٤٩٧ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله ابن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة أن أناساً من الأنصار قالوا للنبي ﴿ﷺ﴾:

إنا نسمع من قومك حتى يقول القائل منهم : إنما مثل محمد مثل نخلة نبتت في كباء . قال : فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

أيها الناس من أنا ؟ قالوا : أنت رسول الله عليك السلام . قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، فما سمعناه انتمى قبلها قط ، ثم قال : إن الله عز وجل خلق خلقه ، ثم فرقهم فرقتين ، فجعلني من خير الفرقتين . ثم جعلهم قبائل ، فجعلني من خيرهم قبيلة فإنا خيركم بيتاً، وخيركم نفساً .

١٤٩٨ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا حسان بن إبراهيم ، عن سفيان بن سعيد الثوري ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سليمان بن قتة ، عن ابن عباس في قوله: (ذكر لك ولقومك) قال : شرف لك ولقومك . وفي قوله (كتابا فيه ذكركم) قال : شرفكم .

١٤٩٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، عن علي بن صالح ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : بينما نحن عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ اذا أقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم اغر ورقت عيناه وتغير لونه . قال : فقلت : يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ، فقال :

إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا ، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاءً وتشريداً وتطريداً

١٥٠٠ ـ ثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله قال:قال عبد الله بن مسعود : فيما نحن عند رسول الله ﴿ﷺ﴾ في قريب من ماء أتى رجال ليس فيهم إلا قرشي . قال : لا والله ما رأيت صفحة وجوه رجال أحسن من وجوههم .

١٥٠١ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال : غدوت الى رسول الله ﴿ﷺ﴾ أعوده وعنده نفر من المهاجرين والأنصار ، فقال : يا معشر المهاجرين قد أصبحتم كأن

وجوهكم صفائح الذهب .

١٥٠٢ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا معاوية بن هشام ، ثنا زائدة ، عن حصين ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس (إلا المودة في القربى) قال : أن تحفظوني في قرابتي .

٢٢٠ ـ باب : ذكر قول النبي عليه السلام : من يرد هوان قريش أهانه الله .

١٥٠٣ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب عن محمد بن أبي سفيان ابن العلاء بن جارية الثقفي ، عن يوسف ابن الحكم، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

من يرد هوان قريش أهانه الله .

١٥٠٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا الليث بن سعد عن يزيد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري ، عن محمد بن أبي سفيان عن يوسف بن عقيل عن سعد ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٥٠٥ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا عبيد الله بن محمدقال :سمعت أبي يحدث قال سمعت عمي عبيد الله بن عمر بن موسى يقول : ثنا ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب عن عمرو بن عثمان قال : قال أبي : يا بني إن وليت من أمر الناس شيئا فأكرم قريشاً ، فإني سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

من أهان قريشاً أهانه الله .

١٥٠٦ ـ ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا داود بن شبيب ، عن أبي هلال ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال النبي عليه السلام : من يرد هوان قريش أهانه الله .

٢٢١ ـ باب : في قول النبي عليه السلام : قريش أهل صدق وأمانة .

١٥٠٧ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن ابن خثيم ، عن إسماعيل بن عبيد الله بن رفاعة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إن قريشا أهل صدق وأمانة من بغاهم العواثر أكبه الله لوجهه .

٢٢٢ ـ باب : ذكر قول النبي عليه السلام: إن للرجل من قريش قوة الرجلين من غيرهم

١٥٠٨ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، عن ابن أبي ذيب ، عن الزهري ، عن طلحة بن عبد الله بن عوف ، عن عبد الرحمن بن الأزهر ، عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال : للقرشي مثل قوة الرجلين من غيرهم . قيل للزهري : ما عنى بذلك ؟ قال : في نبل الرأي .

١٥٠٩ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن الزهري ، عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، عن عتبة بن غزوان ، وعن عروة بن الزبير ، عن عتبة بن غزوان قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ألا وإن قوة الرجل من قريش مثل قوة الرجلين من غيرهم .

٢٢٣ ـ باب : ذكر قول النبي عليه السلام: الناس تبع لقريش في الخير والشر.

١٥١٠ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : الناس تبع لقريش في الخير والشر .

١٥١١ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا يعلى بن عبيد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي بريدة قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ الناس تبع لقريش في هذا الأمر خيارهم تبع لخيارهم ، وشرارهم تبع لشرارهم .

١٥١٢ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، عن عبد الله بن عبد العزيز عن أخيه محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعروة

ابن الزبير، عن عتبة بن غزوان قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

ألا وإن مؤمن الناس تبع لمؤمن قريش . ألا وإن فاجرهم تبع لفاجرهم .

١٥١٣ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عثمان الثقفي ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناجد ، عن علي قال : قريش أئمة العرب أبرارها أئمة برارها ، وفجارها أئمة فجارها ، ولكل حق ، فأدوا إلى كل ذي حق حقه .

١٥١٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا قبيصة ، عن سفيان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق ، عن علي رضي الله عنه قال : قريش أئمة العرب أبرارها أئمة أبرارها ، وفجارها أئمة فجارها .

٢٢٤ ـ باب : ما ذكر عن النبي ﴿ﷺ﴾ : تعلموا من قريش ولا تعلموها .

١٥١٥ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن أبي حثمة قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ : تعلموا من قريش ولا تعلموها .

١٥١٦ ـ حدثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب عن عتبة ابن غزوان وعن عروة بن الزبير ، عن عتبة بن غزوان قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

تعلموا من قريش ولا تعلموها .

١٥١٧ ـ ثنا يعقوب ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، حدثني عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب بن عبد الله ، عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

يا أيها الناس لا تُعلّموا قريشا ، وتَعلّموا منها ، فإنهم أعلم منكم . يعني قريشاً .

١٥١٨ ـ ثنا الحسن بن علي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو معشر ، عن المقبري ، عن عبد الله بن السايب ، قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

تَعلَّموا من قريش ولا تُعلِّموهـا .

١٥١٩ ـ ثنـا الحسـن بن علي ، ثنـا يزيد بن هارون ، ثنـا أبـو معشر ، عن المقبري ، عن عبد الله بن السايب ، قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

قدِّمـوا قريشـاً ولا تقدموهـا .

١٥٢٠ ـ ثنا عمرو بن عثمان ، حدثنا أبي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ، عن عتبة بن غزوان ، وعن عروة بن الزبير ، عن عتبة بن غزوان أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ قال :

قدِّموا قريشا ولا تقدَموها .

١٥٢١ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سهل بن أبي حثمة قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ : قدموا قريشا ولا تقدَموها .

حدثنا يعقوب بن حميد ثنا إبراهيم بن ثابت عن عمرو بن أبي عمـرو عن المطلب عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ .

يا أيها الناس لا تقَدموا قريشا ، فتهلكوا ، ولا تخلفوا عنها فتضلوا .

٢٢٥ ـ باب : في فضل عالم قريش .

١٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله ، ثنا جعفر بن سليمان ، عن النضر بن حميد ، عن الجارود ، عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود ـ قال وكان ابن مسعود يرفع الحديث ـ قال :

لا تسبوا قريشاً، فإن علم عالمها يملأ الأرض علماً.

١٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن عوف ، ثنا أبو اليمان ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله عن وهب بن كيسان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ :

اللهم اهد قريشاً، فإن علم عالمها يملأ طباق الأرض .

١٥٢٤ ـ حدثنا الحسن بن علي ، ثنا نعيم بن حماد بن أبي حبيبة من أهل مكة ، عن ابن جريج ، عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لا يزال الدين واصباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً .

١٥٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، عن ابن أبي ذئب عن جبير بن أبي صالح ، عن الزهري ، عن سعد بن أبي وقاص أن رجلاً قتل ، فقال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

أبعده الله كان يبغض قريشاً.

٢٢٦ ـ باب : ذكر قول النبي ﴿ﷺ﴾ : لا يقتل قرشي صبرا .

١٥٢٦ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر ، عن زكريا عن الشعبي ، عن عبد الله بن مطيع بن الأسود ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يوم فتح مكة :

لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم .

٢٢٧ ـ باب : ذكر قول النبي ﴿ﷺ﴾ : لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل .

١٥٢٧ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا الفضل بن دكين ، عن عبد الله ابن بشر ، عن زيد بن أبي عتاب قال : ارتقى معاوية على المنبر فقال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله عز وجل .

١٥٢٨ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا محمد بن ثابت ، حدثنا عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن المطلب بن عبد الله ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بالذي عند الله .

١٥٢٩ ـ حدثنا يعقوب ، ثنا عبد الله بن الحارث عن طلحة بن عمرو ، حدثني عطاء ، عن ابن عباس ان النبي ﴿ﷺ﴾ قال :

لولا أن تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله .

١٥٣٠ ـ حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم أن قتادة الظفري وقع في قريش فكأنه نال منهم ، فقال النبي ﴿ﷺ﴾ :

مه يا قتادة لا تسبن قريشا ، فانه يوشك أن ترى فيهم رجالا ، أو يأتي منهم رجال ، فتزدري عملك مع أعمالهم أو فعلك مع أفعالهم لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله . قال : فسمعني حفص بن عبد الله بن سالم وأنا أحدث هذا الحديث قال:حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن أبيه ، عن جده مثل ذلك .

٢٢٨ ـ باب : ذكر قول النبي عليه السلام: خير نساء ركبن الابل نساء قريش.

١٥٣١ ـ ثنا محمود بن خالد ، ثنا أحمد بن علي النميري ، عن صفوان بن عمرو ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال:سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

نساء قريش خير نساء ركبن الابل : أحناه على طفل : وأرعاه على زوج في ذات يده .

١٥٣٢ـ حدثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٥٣٣ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

خير نساء ركبن الابل نساء قريش : أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده ، ولو علمت أن مريم بنت عمران ركبت بعيراً لما فضلت عليها أحداً .

١٥٣٤ ـ حدثنا المقدمي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، نا شداد بن سعيد ، عن الجريري ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ لشباب قريش :

احفظوا فروجكم . ألا من حفظ الله له فرجه فله الجنة .

١٥٣٥ ـ ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمر، عن شداد أبي طلحة أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال : يا شباب قريش لا تزنوا ، من سلم له شبابه دخل الجنة .

٢٢٩ ـ باب : ما ذكر عن النبي عليه السلام، أنه قال : «أسرع الناس فناء قريش» .

١٥٣٦ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد الله بن موسى التيمي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن عمر ، عن ابن لعبد الرحمن بن شبل ، عن أبيه أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

لا تذهب الأيام والليالي حتى يوجد النعل بالمقامة : نسخة يقال : كأنها نعل قرشي .

٢٣٠ - باب: ما ذكر عن النبي عليه السلام أنه قال: ستفنيهم المنايا.

١٥٣٧ ـ ثنا أبو الربيع ، ثنا هشيم ، أخبرنا مجالد ، عن الشعبي ، عن مرزوق ، عن عائشة قالت:قلت : يا رسول الله ! أي العرب أسرع فناء ؟ قال : قومك : قالت:قلت : وكيف ذلك ؟ قال : يستجلبهم الموت وينفسهم على الناس .

٢٣١ ـ باب : ذكر قول النبي عليه السلام لقريشي أن يزدهم (يذيقهم : نسخة) نوالا .

١٥٣٨ ـ ثنا محمد بن حرب ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، ثنا الأعمش ، عن طارق بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

اللهم إنك أذقت أول قريش نكالا ، فأذق آخرهم نوالا .

١٥٣٩ ـ حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد الحميد الحماني ، ثنا الأعمش ، عن طارق ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ مثله .

١٥٤٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا جعفر بن سليمان ، ثنا النضر بن حميد الكنهبي عن الجارود ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود قال : ـ وكان ابن مسعود يرفع الحديث ـ قال :

لا تسبوا قريشا ، فإن علم عالمها يملأ الأرض علما . اللهم كما أذقت أولها نكالا ، فأذق آخرها نوالا .

١٥٤١ ـ حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، حدثني أبي ، عن جدي أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

أحبوا قريشا فإن من أحبهم أحبه الله .

١٥٤٢ ـ ثنا يعقوب ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا كثير بن عبد الله عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال :

يا معشر قريش إنكم الولاة من بعدي ، فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا. . .﴾[1] إلى آخر الآية .

١٥٤٣ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن مجالد ، عن الشعبي ، عن عامر بن سعد قال:سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

انظروا قريشا واسمعوا قولهم وزودوا فعلهم .

١٥٤٤ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا حميد بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن المؤمل ، عن

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٠٣ .

عطاء ، عن ابن عباس قال :قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إذا اختلف الناس فالحق في مضر .

٢٣٢ - باب : ما ذكر في لايلاف قريش .

١٥٤٥ - حدثنا أسيد بن عاصم ، حدثنا عامر بن إبراهيم ، حدثنا الخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لايلاف قريش إلفهم قال : نعمتي على قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف . كانوا يصيفون بالطائف ويشتون بمكة . فليعبدوا رب هذا البيت قال : الكعبة . الذي أطعمهم من جوع ، وآمنهم من خوف قال : الجذام .

٢٣٣ - باب : في فضائل اهل البيت

١٥٤٦ - ثنا ابن كاسب ثنا إسماعيل بن عبد الله ، حدثني أبي ، عن حميد بن قيس مولى بني أسد عن عطاء بن أبي رباح وغيره من أصحاب ابن عباس ، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

يا بني عبد المطلب إني سألت الله لكم ثلاثا:أن يثبت قائمكم ، ويهدي ضالكم ، وأن يعلم جاهلكم ، وأن يجعلكم جوداً مجداً رحماء فلو أن رجلاً صف بين الركن والمقام فصلى وقام ، ثم لقي الله عز وجل وهو ينقص أهل بيت محمد دخل النار .

١٥٤٧ - ثنا عمر و بن عثمان ، ثنا أبي ، حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ، عن محمد بن عبد العزيز ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب وعر وة ابن الزبير ، عن عتبة بن غز وان قال:قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

يا أيها الناس إن هذا الأمر لا ينبغي أن يكون إلا في هذا الحي من قريش ، هم أوسط العرب في العرب ، وأقرب في العرب من العرب . ألا لا تقدموا قر يشا .

بسم الله الرحمن الرحيم .

١٥٤٨ - أنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ،

عن الركين عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت يرفعه قال :

إني قد تركت فيكم الخليفتين بعدي : كتاب الله وعترتي . إنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

١٥٤٩ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا أبو داود عمر بن سعد ، ثنا شريك ، عن الركين ، عن القاسم ، عن زيد قال قال رسول الله ﴿ﷺ﴾ :

إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض .

١٥٥٠ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبي حيان ، عن يزيد بن حبان قال : انطلقت أنا وحصين بن عقبة إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال له حصين : يا زيد لقد أكرمك الله رأيت رسول الله ﴿ﷺ﴾ وسمعت حديثه وغزوت معه

١٥٥١ ـ حدثنا يا زيد ما سمعت منه . قال: قال زيد : قام رسول الله ﴿ﷺ﴾ فخطبنا بما يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ، ثم قال :

أما بعد أيها الناس إنما أنتظر أن يأتي رسول من ربي فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين : أحدهما كتاب الله ، فيه الهدى والنور فاستمسكوا بكتاب الله وخذوا به ، فرغب في كتاب الله وحث عليه ، ثم قال أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثا .

١٥٥٢ ـ ثنا حسين بن حسن ، حدثنا أبو الجواب ، حدثنا عمار بن رزيق ، عن الأعمش عن يزيد بن حبان ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي ﴿ﷺ﴾ :

إني تارك فيكم الثقلين نحوه .

١٥٥٣ ـ حدثنا علي بن ميمون ، حدثنا سعيد بن سلمة ، عن عبد الملك ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال:سمعت رسول الله ﴿ﷺ﴾ يقول :

يا أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به فلن تضلوا بعدي:الثقلين ،

وأحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

١٥٥٤ ـ حدثنا أبو بكر ، ثنا محمد بن بشر ، ثنا زكريا ، حدثنا عطية ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﴿ﷺ﴾ قال : إني تارك فيكم الثقلين:كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض .

١٥٥٥ ـ حدثنا أبو مسعود الرازي ، حدثنا زيد بن عوف ، حدثنا أبو عوانة ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي الطفيل ، عن زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله ﴿ﷺ﴾ من حجة الوداع كان بغدير خم قال : كأني قد دعيت فأجبت ، وإني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . وإن الله مولاي وأنا ولي المؤمنين ، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنهما ، فقال : من كنت وليه فعلي وليه . فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله ﴿ﷺ﴾ ؟ فقال :

ما كان في الركاب إلا قد سمعه بأذنيه ورآه بعينيه . قال الأعمش : فحدثنا عطية ، عن أبي سعيد بمثل ذلك .

١٥٥٦ ـ ثنا أبو بكر ، ثنا زيد بن الحباب ، حدثنا موسى بن عبيدة ، حدثني صدقة بن يسار عن ابن عمر أن النبي ﴿ﷺ﴾ خطب فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهل ، ثم قال :

أيها الناس قد تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا : كتاب الله عز وجل .

١٥٥٧ ـ حدثنا فضل بن سهل ، عن ابن أبي أويس ، حدثنا أبي ، عن عبد الله ابن أبي عبدالله النضري ، وعن ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن النبي ﴿ﷺ﴾ قال : فذكر الحديث .

١٥٥٨ ـ حدثنا سليمان بن عبيد الله الغيلاني ، حدثنا أبو عامر ، حدثنا كثير بن

زيد ، عن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ قال : إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله ، سببه بيد الله ، وسببه بأيديكم ، وأهل بيتي .

١٥٥٩ ـ قال أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله : سألت عن السنة ما هي ؟ والسنة اسم جامع لمعان كثيرة في الأحكام وغير ذلك ومما اتفق أهل العلم على أن نسبوه إلى السنة القول بإثبات القدر ، وإن الاستطاعة مع الفعل للفعل والايمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره وكل طاعة من مطيع فبتوفيق الله له ، وكل معصية من عاص فبخذلان الله السابق منه وله ، والسعيد من سبقت له السعادة ، والشقي من سبقت له الشقاوة ، والأشياء غير خارجة من مشيئة الله وإرادته ، وأفعال العباد من الخير والشر فعل لهم خلق لخالقهم ، والقرآن كلام الله تبارك وتعالى تكلم الله به ليس بمخلوق ومن قال مخلوق ممن قامت عليه الحجة فكافر بالله العظيم ، ومن قال من قبل أن تقوم عليه الحجة فلا شيء عليه ، والايمان قول وعمل يزيد وينقص وإثبات رؤية الله عز وجل يراه أولياؤه في الآخرة نظر عيان كما جاءت الأخبار ، وأبو بكر الصديق أفضل أصحاب رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ بعده وهو الخليفة خلافة النبوة بويع يوم بويع وهو أفضلهم وهو أحقهم بها ، ثم عمر بن الخطاب بعده على مثل ذلك ، ثم عثمان بن عفان بعده على مثل ذلك ، ثم علي بعده على مثل ذلك رحمة الله عليهم جميعا .

وأبو بكر الصديق أعلمهم عندي بعد رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ وأفضلهم وأزهدهم وأشجعهم وأسخاهم . ومن الدليل على ذلك قوله في أهل الردة وقد نازله أصحاب النبي ﴿ ﷺ ﴾ على أن يقبل منهم بعضا فأبى إلا كل ما أوجب الله عليهم أو يقاتلهم ورأى أن الكفر ببعض التنزيل يحل دماءهم فعزم على قتالهم فعلم أنه الحق . ومن شجاعته كونه مع النبي عليه السلام في الغار وهجرته معه معرضاً نفسه لقريش وسائر العرب مع قصد المشركين وطلبهم له وما بذلوا فيه من الرغائب ، ثم ما ظهر في رأيه ونبله وسخائه أن كان ماله في الجاهلية أربعين ألف أوقية ففرق كله في الاسلام . ومن زهده أن النبي ﴿ ﷺ ﴾ ندب إلى الصدقة فجاء أبو بكر بجميع ماله الى النبي ﴿ ﷺ ﴾ فقال النبي ﴿ ﷺ ﴾ :

ما أبقيت لأهلك ؟ قال:الله ورسوله .

ولم يفعل هذا أحد منهم ، وقال في قصة الكتاب الذي أراد النبي ﴿ ﷺ ﴾ أن يكتب لهم : يأبى الله ويدفع بالمؤمنين وسماه الله من السماء الصديق وبويع واتفق المسلمون على بيعته ، وعلموا أن الصلاح فيها فسموه خليفة رسول الله وخاطبوه بها . ثم عمر بن الخطاب رحمة الله عليه على مثل سبيل أبي بكر ، وما وصفنا به مع شدته واستقامته وسياسته . ومن ذلك قوله لعيينة والأقرع : إنما كان النبي ﴿ ﷺ ﴾ يتألفكما والاسلام قليل ، وقد أغنى الله عنكما ، وذكر سير عمر وسياسته كثر . ثم عثمان بن عفان من أعلمهم وأشجعهم وأسخاهم وأجودهم جودا ومن علمه أن عليا وعبد الرحمن رحمة الله عليهما أشارا في إقامة الحد على أمة حاطب فرأى عمر ذلك معهم . قال : يا أبا عمرو ما تقول ؟ قال : لا أرى عليها حدا لأنها تستهل (تستحل : نسخة) به وإنما الحد على من عمله . فقال عمر بعد أن فهم ذلك عنه : صدقت والله إنما الحد على من عمله . وتزوج ابنتي النبي ﴿ ﷺ ﴾ ولم يجتمع ذلك لأحد قط ، ثم أذهنهم ذهناً وأظهرهم عبادة حفظ القرآن على كبر سنه في قلة مدة فكان يقوم به في ليلة واحدة . ومن سخائه أن النبي ﴿ ﷺ ﴾ ندب إلى جيش العسرة فجاء بألف دينار ثم ألف ثم ألف ثم جهز جيش العسرة بأجمع جهازهم .

ثم علي رحمة الله عليه مثل ذلك في كماله وزهده وعلمه وسخائه . ومن زهده أنه اشتغل في سنة أربعين ألف دينار ففرقها وقميص كرابيس سنبلاني . قال محمد بن كعب القرظي : سمعت عليا يقول : بلغت صدقة مالي أربعين ألف دينار . ومن فضائله التي أبانه الله بها تزويجه بفاطمة وولده الحسن والحسين رحمة الله عليهما وحمله باب خيبر وقتله مرحبا وأشياء يكثر ذكرها . ثم لكل واحد من أهل الشورى فضائل يكثر ذكرها .

ومما قد ينسب الى السنة وذلك عندي إيمان نحو عذاب القبر . ومنكر ونكير . والشفاعة . والحوض . والميزان . وحب أصحاب رسول الله ﴿ ﷺ ﴾ ومعرفة فضائلهم وترك سبهم والطعن عليهم وولايتهم والصلاة على من مات من أهل التوحيد ، والترحم على من أصاب ذنبا والرجاء للمذنبين ، وترك الوعيد

ورد العباد إلى مشيئة الله والخروج من النار يخرج الله من يشاء منها برحمته . والصلاة خلف كل أمير جائر . والصلاة في جماعة والغزو مع كل أمير . والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتعاون .

وتم بحمد الله وكرمه . وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين .

وقع الفراغ من تنميق هذه النسخة الشريفة نهار الأحد ثالث وعشرين من ربيع الثاني سنة ١٠٨٥ من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام وكان تمامها على يد أقل عباد الله وأحوجهم إلى رحمة الله الراجي عفو ربه الرحيم موسى بن إبراهيم غفر الله له ولوالديه ولأستاذيه ومعلميه ولمن أحسن إليه ، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات آمين .

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد فقد قرأ علي الشاب الأريب الشيخ محمد أبو طاهر بن إسحاق الملا إبراهيم الكوراني ثم المدني حفظه الله ورحم والده هذا الكتاب بأجمعه في مجالس عديدة . آخرها بعد عصر يوم الخميس غرة شهر شعبان في سنة ١١٠٦ وسمع بقراءته بعض المجالس الشيخ الفاضل الكامل سيدي أبو محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي الغيث الخطيب بالمحراب النبوي ، والشيخ الصالح الكامل سيدي محمد أبو سعيد ابن إسحاق الملا إبراهيم وولده النجيب أحمد أبو الفتوح والشيخ موسى البصري والخواجه عمر بن محمد الراكب المدني وغيرهم وأجزتهم جميعا بروايته . . . وعن روايته بشرطه قال ذلك . . . . الفقير . . . .[١]

تم بحمد الله ومنه وكرمه.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

والحمد لله رب العالمين .

***

وقد تم طبعه في مطابع المكتب الاسلامي ببيروت في غرّة رجب سنة ١٤٠٠ من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

***

(١) في الاصل الكلام غير واضح

تراجم رجال السند
في كتاب «السنة» لابن أبي عاصم

محمد بن أحمد الرملي

محمد بن أحمد بن حمزة، شمس الدين الرملي: فقيه الديار المصرية ومرجعها في الفتوى، ولد سنة ٩١٩ وتوفي سنة ١٠٠٤، نسبته الى «الرملة» (من قرى المنوفية بمصر) ومولده ووفاته بالقاهرة. ولي إفتاء الشافعية. وجمع فتاوى أبيه. وصنف شروحاً وحواشي كثيرة منها «عمدة الرابح» شرح على هدية الناصح، في فقه الشافعية و «غاية البيان في شرح زبد ابن رسلان» و«غاية المرام» في شرح شروط الامامة لوالده، و «نهاية المحتاج الى شرح المنهاج» فقه. وله: «فتاوى شمس الدين الرملي».

زكريا بن محمد الانصاري ٨٢٣ - ٩٢٦

زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي، أبو يحي: شيخ الاسلام. قاضٍ مفسر، من حفَّاظ الحديث. ولد في «سنيكة» (بشرقية مصر) وتعلم في القاهرة، وكفَّ بصره سنة ٩٠٦، نشأ فقيراً معدماً ولما ظهر فضله وعلمه، تتابعت اليه الهدايا والعطايا، وتكاثر الناس عليه للتعلم عليه وأفساد القارئين عليه علماً ومالاً، وكان يناصح الحكام، له تصانيف كثيرة في الفقه واللغة والحديث والأصول والمنطق.

أحمد بن علي بن حجر

ولد سنة ٧٧٣ وتوفي ٨٥٢ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر من أئمة العلم والتاريخ. أصله من عسقلان (بفلسطين)، ومولده ووفاته بالقاهرة، ولع بالأدب والشعر، وعلت شهرته

بالحديث. مؤلفاته بالتاريخ والحديث كثيرة وعظيمة ومفيدة جداً (تهادتها الملوك وكتبها الأكابر) كما يقول السخاوي. ولي القضاء وكان فصيحاً عالماً بأيام المتقدمين والمتأخرين.

عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات

ولد ٧٥٩ هـ وتوفي ٨٥١ هـ. عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم، عز الدين المعروف بابن الفرات: فاضل مصري. مولده ووفاته بالقاهرة له: له: «تذكرة الأمام في النهي عن القيام» و «مجاميع ومختصرات». منها «نخبة الفوائد» في فقه الحنفية، لخصه من كتاب «عقد القلائد في حل قيد الشرائد» لابن وهبان، وهو ابن المؤرخ «محمد بن عبد الرحيم» المعروف بابن الفرات، أيضاً.

المديني

ولد سنة ٥٠١ هـ وتوفي سنة ٥٨١ هـ. محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى: من حفّاظ الحديث، المصنّفين فيه. مولده ووفاته في أصبهان، زار بغداد وهمذان، من كتبه «الأخبار الطوال» و «اللطائف» في الظاهرية بدمشق، في الحديث و «خصائص المسند» أي مسند ابن حنبل، و «تتمة معرفة الصحابة» و «الوظائف» و «عوالي التابعين» و «المغيث» أكمل به كتاب: «الغريبين» للهروي، و «الزيادات» جعله ذيلاً على «أنساب» المقدسي. قال السبكي: وفضائله كثيرة، وقد صنّف فيها غير واحد ونسبة المديني الى مدينة أصبهان.

الدمياطي

ولد سنة ٦١٣ هـ وتوفي سنة ٧٠٥ هـ. من أكابر الشافعية، عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، أبو محمد، شرف الدين: حافظ للحديث. ولد بدمياط. وتنقل في البلاد، وتوفي فجأة في القاهرة. قال الذهبي: كان مليح الهيئة، حسن الخلق، بسّاماً، فصيحاً لغوياً مقرئاً، جيد العبارة، كبير النفس، صحيح الكتب، مفيداً جداً في المذاكرة. وقال المزي: «ما رأيت أحفظ منه»، من كتبه

«معجم» ضمنّه أسماء شيوخه وهم نحو ألف وثلاثمائة، في أربع مجلدات، و «كشف المغطّى في تبيين الصلاة الوسطى و «المتجر الرابح في ثواب-العمل الصالح» و «قبائل الخزرج» و «العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن» و «المختصر في سيرة سيد البشر» وكتاب «فضل الخيل» و «التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الافراط».

يوسف بن خليل بن عبدالله الدمشقي

ولد سنة ٥٥٥ هـ وتوفي سنة ٦٤٨ هـ.

يوسف بن خليل بن قراجا بن عبدالله، أبو الحجاج، شمس الدين الدمشقي ثم الحلبي: محدث، حنبلي. ولد وتفقه بدمشق. وقام برحلة الى بغداد وأصبهان ومصر، وتفرد في وقته بأشياء كثيرة عن الأصبهانيين، فكان أوسع معاصريه رحلة وأكثرهم كتابة. وجمع لنفسه «معجماً» عن أزيد من خمسمائة شيخ، و «ثمانيات» و «عوالي» خ باسم «الفوائد العوالي الصحاح» بدار الكتب، و «فوائد» وكتب بخطه كثيراً. واطوطن حلب في آخر عمره، وتوفي بها، قال الذهبي: روى عنه خلق كثيرة آخرهم بالاجازة «زينب الكمال»

الصيرفي

ولد سنة ٤٢١ وتوفي سنة ٥١٤ هـ محمود بن اسماعيل، ابو منصور الأصبهاني الصيرفي الأشقر، راوي المعجم الكبير عن ابن فادشاه عن مؤلفه الطبراني، وله ثلاث وتسعون سنة، توفي في ذي القعدة، قال السلفي عنه: «كان صالحاً».

الامام ابن الصلاح الشهرزوري

ولد سنة ٥٧٧ هـ وتوفي سنة ٦٤٣ هـ، أبو عمرو وعثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) ابن عثمان بن موسى بن أبي النصر النصري الشهرزوري الكردي الشرخاني، تقي الدين، المعروف بابن الصلاح احد الفضلاء المقدمين في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال. ولد في شرخان (قرب شهرزور) وانتقل الى الموصل ثم الى خراسان فبيت المقدس حيث ولي التدريس في الصلاحية. وانتقل

الى دمشق فولاه الملك الأشرف تدريس دار الحديث. وتوفي فيها. له كتاب: «معرفة انواع علم الحديث» يعرف بمقدمة ابن الصلاح، و «الأمالي» و «الفتاوي» جمعه بعض أصحابه و «شرح الوسيط» في فقه الشابعية و «صلة الناسك في صفة المناسك» و «فوائد الرحلة» اجزاء كثيرة مشتملة على فوائد في أنواع العلوم قيدها في رحله الى خراسان و«أدب المفتي والمستفتي» و «طبقات الفقهاء الشافعية».

الضياء المقدسي، محمد بن عبد الواحد:

قال الزركشي:

ولد ٥٦٩ وتوفي ٦٤٣ هـ. محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي الأصل، الصالحي الحنبلي، أبو عبدالله: عالم بالحديث مؤ رخ، من أهل دمشق، مولداً ووفاةً، بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري ووقف بها كتبه، ورحل الى بغداد ومصر وفارس، من كتبه «الأحكام» في الحديث، و «فضائل الأعمال» و«الأحاديث المختارة» تسعون جزءاً و «فضائل الشام» و «مناقب أصحاب الحديث» و «سبب هجرة المقادسة الى دمشق» نحو عشرة أجزاء وقال ابن كثير:

سمع الحديث الكثير، وكتب كثيراً وطوّق وجمع وصنّف وألّف كتباً مفيدة، حسنة كثيرة الفوائد، من ذلك كتاب: «الأحكام» ولم يتمّه، وكتاب «المختارة» وفيه علوم حسنة حديثية، وهي أجور من مستدرك الحاكم لو كمل، وله «فضائل الأعمال» غير ذلك من الكتب الحسنة الدالة على حفظه واطلاعه وتضلعه من علوم الحديث متناً وإسناداً. وكان رحمه الله في غاية العبادة والزهادة والورع والخير، وقد وقف كتباً كثيرة عظيمة لخزانة المدرسة الضيائية التي وقفها على أصحابهم من المحدثين والفقهاء، وقد وقفت عليها أوقاف أخر كثيرة بعد ذلك.

فخر الدين، علي بن أحمد ابن البخاري

ولد سنة ٥٩٥ هـ وتوفي ٦٩٠ هـ. علامة بالحديث، نعته الذهبي بمسند الدنيا. قال ابن تيمية: «ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث». حدّث نحواً من ستين سنة بدمشق ومصر

وبغداد. وله شعر جيد. توفي في دمشق. له: «مشيخة» من تخريج الحافظ ابن الظاهري، منها نسخة في الاحمدية بحلب (٢٦١ ـ ف ٦٨)، وأخرى نفيسة جداً في مكتبة خدابخش بطهران، وله مخطوطة في الرباط (٣٢٣ ك)، أربع ورقات «مشيخة من جزء الانصاري» بآخرها سماعات.

عبد القادر الرُّهاوي

ولد سنة ٥٣٦ هـ وتوفي سنة ٦١٢ هـ. عبد القادر بن عبد الله الفهمي، بالولاء، الرهاوي ثم الحرَّاني، أبو محمد، رحَّال، عالم بالتراجم من حفَّاظ الحديث، ولد بالرُّها وتوفي بحرَّان، كان من موالي بني فهم الحرانيين، وأعتقوه صغيراً فنسب إليهم، طاف بلاد العراق وفارس والشام ومصر، في طلب الحديث، وكان يمشي في رحلاته على قدميه، وكتبه محمولة مع الناس. وربما كان طعامه من عندهم، لفقره. من مصنَّفاته: «كتاب الأربعين المتباينة الإسناد والبلاد» مجلدان في الحديث، و «المادح والممدوح» ومصنَّف في «الفرائض والحساب»

ابن فورك القبَّاب:

ولادته مجهولة التاريخ، توفي سنة ٣٧٠ هـ. أبو بكر عبدالله بن محمد بن محمد بن فورك القبَّاب من أهل اصبهان يروي عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن النعمان وأبي بكر بن أبي عاصم، روى عنه أبو بكر محمد بن محمد بن ادريس الجرجاني الحافظ وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحرب التميمي الاصبهاني، نزيل نيسابور وغيرهما، مات يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة.

(الأنساب: ٤٤٠)

فهرس الجزء الثاني
من كتاب « السنَّة » لابن أبي عاصم

٣٤٩ ـ حديث : « لا يرد عليَّ الحوض إلا التقي النقي . . . » .
٣٤٩ ـ حديث : « . . . . حتى إنه ليرد عليَّ الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة » .
٣٤٩ ـ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه وعد من تمسك بأمره ورود حوضه .
٣٥٠ ـ حديث : « إنكم سترون بعدي أثرة ، فأصبروا حتى تلقوني على الحوض » .
٣٥١ ـ حديث : إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يَرِدَا عليَّ الحوض » .
٣٥١ ـ حديث : « إنه سيكون أمراء فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم فليس مني . . . » .
٣٥٢ ـ حديث : « إنه سيكون بعدي أمراء ، فلا تصدقوهم بكذبهم ، ولا تعينوهم على ظلمهم . . . » .
٣٥٣ ـ حديث : « سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون . . . » .
٣٥٤ ـ حديث : « أما ترضى أنه من أحبَّك (لعلي) أحبني ويرد عليَّ الحوض ، ومن أبغضك أبغضني ؟ » .
٣٥٤ ـ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه يصدُّ عن حوضه قوماً بعد أن يردوه .
٣٥٤ ـ حديث : « ليردن على حوضي أقوام يختلجون دوني » .
٣٥٥ ـ حديث : « أنا فرطكم على الحوض ، وليرفعن لي رجال حتى إذا أهويت أتناولهم اختلجوا دوني » .
٣٥٥ ـ حديث : « أنا فرطكم على الحوض ،ولأنازعنَّ أناساً ، ثم لأغْلِبَنَّ » .
٣٥٥ ـ حديث : « يرد على أمتي آنيته عدد النجوم ، فيختلج العبد منهم » .
٣٥٦ ـ حديث : « يَرِدَنَّ عليَّ الحوض رجال ، إذا رفعوا إليَّ رؤ وسهم اختلجوا دوني » .
٣٥٦ ـ حديث: « ليردن أقوام عليَّ الحوض ، حتى إذا رفعوا رؤ وسهم اختلجوا دوني » .
٣٥٧ ـ حديث : « أنا فرطكم على الحوض ، فلأعرفن ما نوزعت في أحد

٣٨٧ ـ حديث في الشفاعة ، وإخراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم أناساً من النار وإدخالهم الجنة . . .
٣٨٩ ـ حديث : « إنّ شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئاً ، من أُمتي » .
٣٩٠ ـ حديث : « إنه قد أتاني آتٍ من ربي فخيرّني بين أن يدخل نصف أُمتي الجنة وبين الشفاعة ، فأخذت الشفاعة » .
٣٩١ ـ حديث في معنى الشفاعة .
٣٩٢ ـ حديث بشارة جبريل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، في أن الله عز وجل قد أعطاه الشفاعة .
٣٩٣ ـ حديث في أنّ الله تعالى لم يبعث نبياً إلاّ وأعطاه دعوة وحققها له ، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خبأ دعوته إلى يوم القيامة شفاعة لأمته .
٣٩٤ ـ حديث : « أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة ، من قال : لا إله إلاّ الله مخلصاً من نفسه » .
٣٩٥ ـ حديث : « من قال حين يسمع النداء : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة . . . » .
٣٩٥ ـ حديث : « من قال : اللهم صلّ على محمد ، أنزله المقعد المقرب عنك ، وجبت له شفاعتي » .
٣٩٦ ـ حديث : « ما زلت أشفع إلى ربي ويشفعني . . . حتى أقول : أي رب شفعني فيمن قال : لا إله إلا الله . . . » .
٣٩٧ ـ حديث : « إثنان لا تنالهما شفاعتي ، ومن مات في المدينة كنت له شفيعاً » .

٣٩٨ ـ باب : في ذكر شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأهل الكبائر .

٣٩٨ ـ حديث : « إن الله تبارك وتعالى لا يغفر ان يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فإني أخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي . . . » .
٣٩٩ ـ حديث : « إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أُمتي » .
٤٠٠ ـ حديث : « يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ أخرجوا من النار من ذكرني يوماً أو خافني في مقام ﴾ » .

٤٠١ ـ حديث : « يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ، ثم يرحمهم الله فيخرجون منها . . . » .
٤٠٢ ـ حديث : « يخرج قوم من النار بعد محشتهم النار ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميون » .
٤٠٢ ـ حديث : « ليخرجن الله من النار قوماً منتنين قد محشتهم النار ، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين ، يسمُّون فيها الجهنميون » .
٤٠٣ ـ حديث : « يحُمل الناس على الصراط يوم القيامة ، فتتقادع بهم جنبتا الصراط . . . » .
٤٠٤ ـ حديث : « إن الله يخرج ناساً من النار فيدخلهم الجنة » .
٤٠٥ ـ حديث في أن الله يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان . . . .
٤٠٥ ـ حديث : « إذا إجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة يقول الكفار . . . » .
٤٠٦ ـ حديث : « إذا أخرج الله أهل النار من النار بشهادة أن لا إله إلا الله ، تمنى الآخرون لو كانوا مسلمين » .
٤٠٧ ـ «ليصيبن أقواماً سفْع من النار عقوبة بذنوب أصابوها ثم ليدخلهم الجنة بفضل رحمته » .
٤٠٨ ـ حديث في معنى قوله تعالى : ﴿ ويوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله ﴾ .
٤٠٩ ـ حديث : « يدخل قوم جهنم ، ويخرجون منها ويدخلون الجنة ، يعرفون بأسمائهم يقال لهم الجهنميون » .
٤٠٩ ـ حديث : « يخرج من النار من قال : لا إله إلاّ الله ، وكان في قلبه من الخير ما يزن برّة . . . ما يزن ذرة .
٤١١ ـ حديث : « يخرج من النار أربعة ، فيعرضون على الله عز وجل . . . »
٤١١ ـ حديث : « فمنهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه إلى ركبتيه . . . . » .
٤١٢ ـ حديث : « إن من أهل النار من تأخذه النار إلى كعبيه وإلى ركبتيه وإلى

٢٣

٥٥٩ ـ حديث : « ولا تنزعن قميص الله الذي قمصك » .
٥٥٩ ـ حديث عثمان يوم الدار : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، عهد إليَّ عهداً وأنا صابر عليه .
٥٦٠ ـ حديث عثمان : قد عاهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، على عهد سأصبر عليه .
٥٦٠ ـ حديث : « من نجا من ثلاث فقد نجا . . . : موتي والدجَّال وقتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه » .
٥٦١ ـ حديث : « إن كساك الله ثوباً فأراد المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه » .
٥٦١ ـ حديث : « يا عثمان إن الله مقمصك قميصاً ، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه » .

٥٦١ ـ باب : في ذكر خلافه علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

٥٦٢ ـ حديث : « الخلافة ثلاثون سنة ثم يكون ملكاً » .
٥٦٢ ـ حديث : « ليلة الجن نعيت إلي والله نفسي ، فقلت . . . .
. . . ولو فعلوا دخلوا الجنة أجمعين »
٥٦٢ ـ حديث : « إن وليت هذا الأمر من بعدي فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب » .
٥٦٣ ـ حديث : « الخلافة في أمتي ثلاثون سنة . . . » .
٥٦٣ ـ حديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى علي كرم الله وجهه ، سبعين عهداً لم يعهده إلى غيره .
٥٦٣ ـ حديث : « عليٌّ مني ، وأنا منه ، وهو ولي كلِّ مؤمن من بعدي » .
٥٦٤ ـ حديث : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنك لست نبياً . . . »
٥٦٤ ـ حديث : « . . وأنت خليفتي في كل مؤمن من بعدي » .
٥٦٤ ـ حديث : « أيها الناس إني وليكم . . . » واخذ بيد علي كرم الله وجهه فرفعها فقال : « هذا وليِّي والمؤدي عني » .
٥٦٥ ـ حديث : « أبشر يا علي أنت وأصحابك في الجنة . . . » .

٥٦٦ ـ باب : في فضل أبي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم :

٥٦٧ ـ أحاديث عن ابن عمر أنهم كانوا يفضلون أبا بكر وعمر وعثمان .

٥٦٩ ـ حديث ابن عمر : « اعطي علي كرم الله وجهه ثلاث خصال لأن يكون لي إحداهن أحب إليَّ من . . . » .

باب : ماروي عن علي كرم الله وجهه من تفضيله أبي بكر وعمر ، وإيمائه إلى عثمان بن عفان ثالثهم في الفضل.

٥٦٩ ـ حديث علي كرم الله وجهه : ما مات رسول الله حتى عرفنا أن أفضلنا بعده أبو بكر . . . .

٥٦٩ ـ حديث علي كرم الله وجهه : خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر . . . .

٥٧١ ـ حديث علي كرم الله وجهه :ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها؟ . . .

٥٧٢ ـ حديث محمد ابن الحنفية : قلت لأبي من خير الناس بعد النبي ؟ . . .

٥٧٢ ـ حديث علي كرم الله وجهه : سبق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وصلى أبو بكر وثلث عمر ، وكنا خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله .

٥٧٣ ـ حديث : « ذهبت أنا وأبو بكر وعمر ، وجئت أنا وأبو بكر وعمر . . . » .

٥٧٣ ـ حديث علي كرم الله وجهه : أحُبُّ عثمان شغلك أن تأتينا ؟ . . . .

٥٧٣ ـ حديث علي كرم الله وجهه : . . أما إنك إن أحببته ؟ إن كان لخيرنا وأوصلنا .

٥٧٤ ـ تفسير علي كرم الله وجهه لقوله تبارك وتعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين ﴾ .

٥٧٥ ـ حديث علي كرم الله وجهه : مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم . . . .

٥٧٥ ـ حديث محمد بن الحنفية عن أبي بكر : كان افضلهم إسلاماً حتى لحق بالله عز وجل .

٥٧٥ ـ باب : ما ذكر من فضائل أبي بكر رضي الله عنه .

٥٧٦ ـ حديث : « إنما منزلتهما (أبي بكر وعمر) بمنزلة السمع والبصر من الجسد » .

٥٧٦ ـ حديث : « إن الله بعثني إليكم فقلتم : كذب ، فقال أبو بكر : صدق ، وواساني بنفسه وماله ، فهل أنتم تاركون لي صاحبي ؟ » .

٦٢٧ - حديث : « من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليذله أذل الله رقبته قبل . . . » .
٦٢٧ - حديث : « من سود مع قوم فهو منهم ، ومن روع مسلماً برضاء سلطان جيء به معه يوم » .
٦٢٧ - حديث : « . . . فإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة ، والله سائلكم عن اثنتين ، عن القرآن وعن عترتي » .

٦٢٧ - باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، أنه قال : خير الناس قرني :

٦٢٧ - حديث : « خير الناس ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم » .
٦٢٧ - حديث : « خير أمتي من هم قرني ، ثم الذين يلونهم » .

٦٢٩ - باب : في قوله تعالى صلى الله عليه وآله وسلم : يعنت في خير قرن :

٦٢٩ - حديث : « خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم ».
٦٢٩ - « . . . القرن الذي أنا منهم ، ثم الثاني ، ثم الثالث » .

٦٢٩ - باب : في قوله صلى الله عليه وآله وسلم : كنتم خير أمة اخرجت للناس .

٦٣٠ - حديث ابن عباس رضي الله عنه ، في تفسير قوله تبارك وتعالى : ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ .

٦٣٠ - باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني :

٦٣٠ - حديث : « لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني » .
٦٣٠ - حديث : « والله لا تزالوا بخير ما دام فيكم من رأى من رآني ، وصاحب . . . » .

٦٣٠ - باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لن يدخل النار من رآني وآمن بي :

٦٣٨ ـ حديث : « لا يزال الدين واجباً ما بقي من قريش عشرون رجلاً » .
٦٣٨ ـ حديث : « . . . أبْعَدَه الله ، كان يبغض قريشاً » .

٦٣٨ ـ باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا يُقتل قرشي صبراً :

٦٣٨ ـ حديث : « لا يقتل قريشي صبراً بعد هذا اليوم » .

٦٣٨ ـ باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل :

٦٣٨ ـ حديث : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لخيارها عند الله عز وجل » .
٦٣٩ ـ حديث : « لولا أن تبطر قريش لأخبرتها بما لها عند الله » .

٦٣٩ ـ باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : خير نساء ركبن الإبل نساء قريش :

٦٣٩ ـ حديث : « نساء قريش خير نساء ركبن الإبل ، أحناه على طفل ، وأرعاه على زوج في ذات يد » .
٦٤٠ ـ حديث : « . . . ولو علمتُ أن مريم بنت عمران ركبت بعيراً لما فضلت عليها أحداً » .
٦٤٠ ـ حديث : « احفظوا فروجكم ، ألاَ مَنْ حفظ الله له فرجه فله الجنة » .
٦٤٠ ـ حديث : « يا شباب قريش ، لا تزنوا ، من سلم له شبابه دخل الجنة » .

٦٤٠ ـ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أسرع الناس فناءً قريش :

٦٤٠ ـ حديث : « لا تذهب الأيام والليالي حتى يوجد النعل بالمقامة يقال : كأنها نعل قرشي» .

٦٤٠ ـ باب : ما ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : ستفنيهم المنايا :

٦٤٠ ـ حديث : « . . . يستجلبهم الموت وبنفسهم على الناس » .

٦٤٠ ـ باب : ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم لقريش أن يزدهم نوالاً .